مصطفى محمد عماره

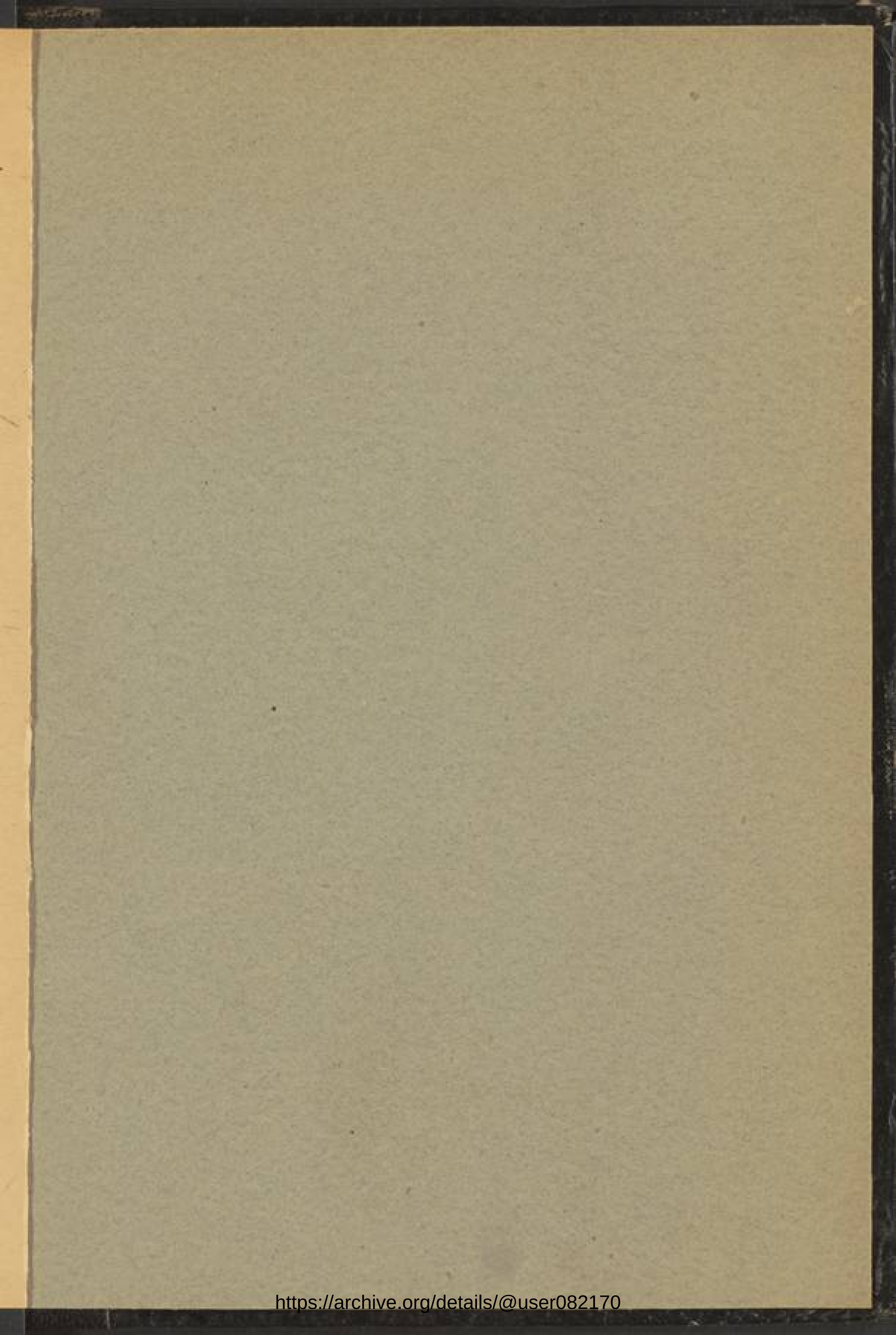
نضرة النور

شرح

مختارات الأحاديث النبوية

الجزء الأول

شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر



مصطفى محمد عماره

نضرة النور
شرح
مختارات الأحاديث النبوية

الجزء الأول

شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر

تقـــديم الـكتاب

درر وغرر فى جبين الدهر لأفاضل العلماء

كلمة صاحب الفضيلة الأستاذ الشيخ عبد الله عطيه الشربينى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى نور بصائر محبيه ، ووجه قلوب عارفيه إلى إحياء سنة خير النبيين ، وخاتم المرسلين ، فجدوا فى تسهيل سبل الاطلاع عليها ، وأعدوا العقول إلى إدراكها باختصارها وجمعها من مطولات الكتب وأظهروا غوامضها بشروح موجزة حتى لا يحرم منها قاصر ولا يستغنى عنها مجد ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد صفوة خلق الله أجمعين ، الداعى إلى الصراط المستقيم ، والهـــادى إلى الطريق القويم وعلى آله وأصحابه أجمعين .

وبعد : فقد تصفحت كتاب « نضرة النور » فى المختـار من أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم لجامعه الأستاذ مصطفى محمد عماره ، مجملا بشرح موجز يسعف طالب البيان معتمدا فى ذلك على كلام أئمة الشراح بادئا بالأحاديث الصحيحة ، والحسنة ، متبعا ذلك بمـا ارتفع عن درجة الضعف « بشاهد أو تابع » حتى وصل إلى مرتبة أحدهما تتميما للفائدة ، وتعميما لنفع هذه الأمة .

ولله در جامعه الفاضل الموفق فى دينه القوى فى يقينه خادم السنة المحمدية الأستاذ الشيخ مصطفى محمد عمارة فقد أحسن الاختيار ، وأغنى الباحث عن تتبع مطولات الأسفار وحبب إلى النـاس قراءة الأحاديث النبوية ، لسلوكه طريقة الجامع الصغير فى ترتيبها على حروف المعجم ، فاستوجب من الله عظيم الأجر ووافر الجزاء ومن موفقى هذه الأمة جزيل الشكر وعاطر الثناء ؟

١٠ من جمادى الثانية ١٣٧٠ هـ
١٨ من مارس ١٩٥١ م

عبد الله عطيه الشربينى المسلمى الشرقاوى
المدرس بكلية اللغة العربية بالجامعة الأزهرية

كلمة الأستاذ عبد الحميد أفندى على النجار

باسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وأصحابه الأبرار الأخيار .

وبعد فجاء الإسلام فحث على تعليم الكتابة . وحث الرسول صلى الله عليه وسلم صحابته على أن يتعلموا لغة غير اللغة العربية . ودخل فى الإسلام أناس من غير العرب اضطروا إلى أن يتعلموا العربية للانتفاع بها فى دينهم ودنياهم ، ثم شرع الإسلام أحكاما فى شئون الحياة كانت بمثابة قانون نظم أمور المسلمين فى حياتهم الاجتماعية والاقتصادية . واتخذوه هاديا لهم فيما يعرض لهم من حوادث جديدة .

نعم خلف الإسلام حركة دينية اهتمت بالبحث فى التفسير والحديث والتشريع . ويهمنا من ذلك الآن وهو موضوعنا ـ حديث الرسول صلى الله عليه وسلم ـ فقد تناول مسائل شتى فى شرح الدين وأصول الأخلاق والشريعة ، فاجتهد المسلمون أن يحفظوه فى صدورهم ويرووه عن مشايخهم الفضلاء الصالحين العاملين .

ونعنى بالحديث أو السنة ما ورد عن الرسول صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل أو تقرير . فقد عاشر النبى صلى الله عليه وسلم الصحابة فسمعوا قوله ، وشهدوا عمله . وجاء التابعون فعاشروا الصحابة وسمعوا منهم ورأوا ما فعلوا وتبين قيمة الحديث فى أنه يوضح أو يخصص أو يقيد آيات القرآن المجملة أو المطلقة أو العامة ، ولم يدون الحديث فى عهد النبى صلى الله عليه وسلم كما دون القرآن . وكان عدم تدوينه طريقا إلى وضع الأحاديث ونسبتها كذبا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقد حمل وضاع الحديث على وضعه خصومات سياسية واختلافات كلامية وفقهية ، وغير ذلك مما ذكره التاريخ وكان من الأسباب التى أزعجت كثيرا من العلماء الأجلاء فقاموا ليحفظوا الحديث مما اعتوره ، وميزوا جيده من رديئه . وأخذوا يجرحون بعض الرجال ويعدلون بعضا ، وألزموا أنفسهم أن يكشفوا عن معايب رواة الحديث وناقلى الأخبار ، وقسموا الحديث إلى متواتر يفيد العلم وآحاد لا تفيد العلم وإنما يجوز العمل بها عند ترجح صدقها . وكان أكثر الصحابة حديثا عن الرسول صلى الله عليه وسلم أبو هريرة رضى الله عنه ، وعائشة أم المؤمنين رضى الله عنها ، وعبد الله بن عمر، وعبد الله بن عباس وجابر وأنس بن مالك رضى الله عنهم ونفعنا بهم .

مضى القرن الأول الهجرى جميعه وكانت الأحاديث تروى شفاها وحفظا

وعرضت لعمر بن الخطاب فكرة جمعه ولكنه لم يفعل ، وأمر عمر بن عبد العزيز بجمعه ولكنه لم يحدث . ولما جاء أبو جعفر المنصور عاودته هذه الفكرة فكلف الإمام مالكا وهو عالم المدينة أن يجمع ما صح لديه من الأحاديث فجمعه فى (كتابه الموطأ) وهو أقدم كتاب وصل إلينا .

من هذا يتضح لنا أن الحديث كان له الأثر الحميد فى نشر الثقافة فى العالم الإسلامى. وقد سبب حرص الناس على روايته أن رحل كثير من العلماء إلى أقاصى المملكة وطوافهم فى البلدان (وأشهرهم البخارى ومسلم) يأخذ بعضهم عن بعض وبذا أصبح الحديث أوسع منبع للتشريع فى العبادات والمسائل المدنية والجنائية وغير ذلك .

وجملة القول فى أمر الحديث أن العمل والاشتغال به ، كان قد بلغ أوجه فى القرون الثلاثة الأولى، واطمأن الناس إلى أسانيد مشهورة نظروا إليها على أنها أمهات الكتب ومصادر دراسة الحديث وهذه هى الخمسة المعروفة : صحيح البخارى — صحيح مسلم — سنن الترمذى — سنن أبى داود — سنن النسائى . وقد أكثر الناس من التأليف فى الحديث فى القرن السادس ، ولكنهم لم يفعلوا أكثر من أنهم شرحوا هذه الكتب الخمسة ، واشتغلوا بنقد الأحاديث وتجريدها وتصحيحها وضبطها .

ومن كتب الحديث الهامة شرح النووى (فى العصر الأيوبى) ولم يزل متداولا فى أيدى الطلبة إلى يومنا هذا .

ومن كتب الحديث أيضا كتاب : الجامع الصغير للشيخ الحافظ جلال الدين السيوطى، وقد شرحه العلامة الشيخ المناوى بعنوان الفيض القدير وقد أفاض فى شرحه وأطال وأبدع مما جعله مرجعا للعلماء الذين قد يجنون ثمره ويقطفون زهره ليتفقهوا.

وفى هذا العصر أراد عالم جليل هو الشيخ مصطفى محمد عمارة أن يختار من احاديث هذا الكتاب طائفة صالحة من كل باب من أبواب العبادات والمعاملات والأخلاق والتشريع وشرحها ، لكى يسهل على الطالب المبتدئ قراءتها فى غير ملل ولا سآمة وينتفع بما جاء فيها وسماها (نضرة النور) ولا يقصد من ذلك إلا وجه الله . وأعتقد تمام الاعتقاد أن إخلاصه فى ذلك سيدفع الكثيرين إلى قراءته والانتفاع به . جزاه الله عن الإسلام والمسلمين والعلم والعلماء أحسن الجزاء إنه غفور رحيم .

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن عمل بسنته آمين ؟

٢ / ٣ / ١٩٥١

عبد الحميد على النجار
مدرس اللغة العربية بمدرسة التجارة بالظاهر

ʿAmārah, Muṣṭafā Muḥammad

نضرة النور

شرح

مختارات الأحاديث النبوية

/Naḍrat al-nūr/

جمع

مصطفى محمد عماره

أستاذ اللغة العربية بمدرسة التجارة المتوسطة

بالظاهر بالقاهرة

الطبعة الأولى

١٣٦٩ هـ — ١٩٥٠ م

٧٠/

شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر

ثبت جامع الأحاديث الشريفة وشارحها

ملخص من كتاب (منح المنة : فى سلسلة بعض كتب السنة)

لحافظ العصر ومحدثه ، مسند الزمان ، أبو الإسعاد وأبو الإقبال : «السيد محمد عبد الحى الكتانى المغربى الفاسى» . حفظه الله تعالى بمنه وجوده . ومتع الأنام بوجوده آمين .

صورة الإذن

بنقل حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وشرحه ونشره فى العالم الإسلامى .

إنه فى يوم ٧ من صفر الخير سنة ١٣٥٢ من هجرة السيد المصطفى صلى الله عليه وسلم حضر إلى القاهرة ولى الله الصالح التقى المحدث ، صاحب الفضيلة الشيخ السيد محمد عبد الحى الكتانى الحسنى من بلاد المغرب ، وكتب لى بخطه ما يأتى :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رافع من بصحيح العمل إلى علىّ بابه استند ، وواصل من انقطع بحسن العمل إلى عزيز جنابه وعليه اعتمد ، وواضع من تعلق فى النوازل والمعضلات لضعف يقينه بسوى الفرد الصمد ، فليس وراء الله أحد ؛ والصلاة والسلام على سيدنا محمد المرسل والحق فى غربة واضطراب ، اشتهر ولله الحمد دينه القويم وتواتر ولو كره المعاند المرتاب ، وعلى آله المسلسل مالهم من الشرف والمجد ولد عن والد ووالد عن جد ، وأصحابه مصابيح الهدى ونجوم الاقتدا ؛ والتابعين لهم باحسان ماتكرر الجديدان .

أما بعد : وفى كل ربع بنو سعد فيقول الفقير الحقير أبو الإسعاد وأبو الإقبال خادم السنة محمد عبد الحى ابن شيخه أبى المكارم عبد الكبير ابن شيخه أبى المفاخر محمد بن عبد الواحد الحسينى الحسنى الإدريسى الكتانى ، خار الله تعالى له ووفقه وفى كل مشهد أوقفه وبه حققه .

فقد استجازنى وبالخير أولانى حضرة :

الفاضل المشتغل بالحديث وشرحه
الشيخ مصطفى عمارة المصرى [illegible]

فلبيت دعوته . وأجبت رغبته وقلت ، وعلى الله توكلت :

أجيز حضرة الفاضل المذكور ذى السعى المشكور والعمل المبرور بجميع مالى من مرويات ومقروءات ومسموعات ومجازات عن قريب من خمسمائة نفس . . . إلى أن قال موصيا للسيد المجاز بتقوى الله تعالى التى هى ملاك الأمر كله فى السر والعلن ، فيما ظهر و بطن ، ورفع الهمة ، واحترام حرمة الدين والأمة ، وملازمة الجماعة والغيرة على الدين والسنة، وتقديمها على أمر كل ذى منة ، وأرجوه ألا ينسانى من صالح دعواته فى خلواته وجلواته .

وأسأل الله تعالى أن يطيل عمره فى صحة وعافية و ينفع به ، و يوفقنى و إياه وذو يه ومحبيه وتابعيه والمسلمين لما يحبه و يرضاه آمين ؟

محمد عبد الحى الكتانى

قاله محمد عبد الحى الكتانى فى ٧ جمادى الأخيرة
عام ١٣٥٠ [illegible]

الاعتراف بالجميل

والثناء على الله وحده ، والفضل له

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله محمد بن عبد الله

أما بعد : فأقول وأنا العبد الحقير راجى عفو ربه القدير سبحانه : أقبل هذا الإذن بأدب واحترام ، وأسأل ربى تبارك وتعالى أن يوفقنى إلى الخير و يلهمنى الرشاد والسداد فيما أنقل وفيما أكتب ، وبالله أستعين ، ولا حول ولا قوة إلا بالله .

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه الأبرار الأخيار .

خادم السنة النبوية
مصطفى محمد عمارة

(وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا)

[قرآن كريم]

مقـــدمة النور

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين ، سيدنا محمد الذى أنزل عليه الله تبارك وتعالى تشريفا لأمته وامتيازا لمن اتبعه :

(ورحمتى وسعت كل شىء فسأكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون الذين يتبعون الرسـول النبى الأمى الذى يجدونه مكتوبا عندهم فى التوراة والإنجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم إصرهم والأغلال التى كانت عليهم ، فالذين آمنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذى أنزل معه أولئك هم المفلحون (١٥٦ ، ١٥٧) من سورة الأعراف .

أما بعد: فبالسند المتصل من أساتذتى ومشايخى وآبائى وأجدادى ووالدى رحمهم الله تعالى إلى السيد المصطفى صلى الله عليه وسلم . أتشرف بنقل أحاديثه عليه الصلاة والسلام إلى العالم أجمع فى كتاب النور راجيا منه سبحانه وتعالى أن يوفقنى عزّ شأنه إلى الصدق فى القول والإخلاص فى العمل ، وأن ينفع به من استضاء بهديه إنه سميع قريب .

طريقة محمودة ، وعزم أكيد ، وهمة عالية ، وخدمة دينية محضة فى طبع ونشر هذه الأحاديث المنتقاة ابتغاء رضوان الله بمعاونة الفضلاء السادة أصحاب : شركة مكتبة ومطبعة «مصطفى البابى الحلبى وأولاده» جزاهم الله عن نشر كتب العلم خصوصا الحديث خيرا ، إنه تعالى نعم المولى ونعم النصير ، وحسبنا الله ونعم الوكيل .

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه ومن عمل بسنته إلى يوم الدين م؟

القاهرة فى { ٢ من ربيع الآخر سنة ١٣٦٩ هـ / ٢٠ من يناير سنة ١٩٥٠ م }

مصطفى محمد عمارة

المدرس بمدرسة التجارة المتوسطة بالظاهر

بسم الله الرحمن الرحيم

حرف الهمزة

(ا) طائفة من الأحاديث الصحيحة والحسنة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

١ — « آتِي [1] بابَ الجَنَّةِ فأَسْتَفْتِحُ فيقولُ الخازِنُ: مَنْ أنتَ ؟ فأقولُ : مُحَمَّدٌ ، فيقولُ بِكَ أُمِرْتُ أنْ لا أفْتَحَ لِأَحَدٍ قَبْلَكَ [2] » .

٢ — « آخِرُ ما تَكَلَّمَ بِهِ إبْرَاهِيمُ حِينَ أُلْقِيَ فى النَّارِ : حَسْبِيَ [3] اللهُ ونِعْمَ الوَكِيلُ » .

مقدمة نضرة النور

بسم الله الرحمن الرحيم

المَحْمُودُ اللهُ جَلَّ جَلالُهُ ، والمُصَلَّى عَلَيْهِ سَيِّدُنا مُحَمَّدٌ وآلُهُ

وبَعْدُ : فَشَرَحَ صَدْرِي أنْ وَجَدْتُ بابَ العَمَلِ مَفْتُوحًا بِتَشْجِيعِ السَّادَةِ آلِ الحَلَبِي عَلَى طَبْعِ « كِتابِ النُّورِ » مُخْتاراتِ الأَحادِيثِ النَّبَوِيَّةِ .

وَهَا أنَذَا بِحَمْدِ اللهِ وَشُكْرِهِ أتَشَرَّفُ بِتَقْدِيمِ شَرْحٍ مُوجَزٍ أسْمَيْتُهُ « نَضْرَة النُّورِ » يُوصِّلُ قارِئَهُ إنْ شاءَ اللهُ تَعالَى إلَى جَنَّاتِ النَّعِيمِ ؟

الفقير إلى الله تعالى

مصطفى محمد عمارة

---

(١) أجيء بعد الانصراف من الحشر إلى الحساب . (٢) الحافظ . حم . م عن أنس صح .

(٣) كافيني وكافلي ، وأمدح الموكول إليه الله سبحانه وتعالى . خط عن أبي هريرة . صح .

٣ — « آكِلُ[(١)] الرِّبَا ومُوكِلُهُ[(٢)] وَكَاتِبُهُ وشَاهِدَاهُ إذا عَلِمُوا ذلِكَ[(٣)] والوَاشِمَةُ والمَوْشُومَةُ لِلْحُسْنِ ، وَلاوِى الصَّدَقَةِ[(٤)] والمُرْتَدُّ[(٥)] أعْرابِيًّا بَعْدَ الهِجْرَةِ : مَلْعُونُونَ[(٦)] عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ يَوْمَ القِيامَةِ » .

٤ — « آكُلُ[(٧)] كَمَا يَأْكُلُ العَبْدُ ، وَأَجْلِسُ كَمَا يَجْلِسُ العَبْدُ[(٨)] » .

٥ — « آمِرُوا[(٩)] النِّسَاءَ فى بَنَاتِهِنَّ » .

٦ — « آيَةُ مابَيْنَنَا وَبَيْنَ المُنَافِقِينَ أَنَّهُمْ لايَتَضَلَّعُونَ[(١٠)] مِنْ زَمْزَمَ » .

٧ — « آيَةُ الإيمَانِ[(١١)] حُبُّ الأَنْصَارِ ، وَآيَةُ النِّفَاقِ بُغْضُ الأَنْصَارِ » .

٨ — « آيَةُ المُنَافِقِ ثَلَاثٌ : إذا حَدَّثَ كَذَبَ ، وَإذا وَعَدَ أَخْلَفَ ، وَإِذَا أُؤْتُمِنَ خانَ » .

٩ — « ائْتِ حَرْثَكَ[(١٢)] أَنَّى شِئْتَ ، وَأَطْعِمْهَا إذا طَعِمْتَ ، وَاكْسُهَا إِذَا اكْتَسَيْتَ ، وَلا تُقَبِّحِ الوَجْهَ وَلا تَضْرِبْ » .

١٠ — « ائْتُوا الدَّعْوَةَ[(١٣)] إذا دُعِيتُمْ » .

---

(١) متناوله . (٢) مطعمه . (٣) أنه ربا والربا حرام .

(٤) المماطل بدفع الزكاة بعد التمكن وحضور المستحق .

(٥) أى والعائد إلى البادية ليقيم مع الأعراب بعد ماهاجر مسلما .

(٦) مطرودون عن منازل الأبرار . (٧) أتناول الطعام .

(٨) فى القعود له والرضا بما حضر تواضعا لله وأدبا معه ، وتخلقا بأخلاق العبودية . أورده على منهج التربية لأمته فإنه المربى الأكبر .

(٩) شاوروهن فى تزويجهن ، لأنه أدعى للألفة وأطيب للنفس ، إذ البنات للأمهات أميل . دهق عن ابن عمر ، حسن . (١٠) لايكثرون . تخ ٥ ك عن ابن عباس صح .

(١١) علامات كمال إيمان الإنسان حب مؤمنى الأوس والخزرج لحسن وفائهم بما عاهدوا الله عليه ، من إيواء نبيه ونصره على عدوه زمن الضعف والعسرة ، وحسن جواره ورسوخ صداقتهم وخلوص مودتهم. ق . ت . ن . عن أبى هريرة صح .

(١٢) محل الحرث من حليلتك وهو قبلها . شبهن بالمحارث من أى جهة شئت أتيتهن . د . عن بهز ابن حكيم عن أبيه عن جده . ح . (١٣) وليمة العرس . م عن ابن عمر . صح .

١١ — « ائْتَدِمُوا[1] بِالزَّيْتِ[2] وَادَّهِنُوا[3] بِهِ فَإِنَّهُ يَخْرُجُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ » .

١٢ — « أْذَنُوا[4] لِلنِّسَاءِ أَنْ يُصَلِّينَ بِاللَّيْلِ فِى الْمَسْجِدِ » .

١٣ — « أَبَى[5] اللهُ أَنْ يَجْعَلَ لِقَاتِلِ الْمُؤْمِنِ[6] مِنْ تَوْبَةٍ[7] » .

١٤ — « أَبَى اللهُ أَنْ يَقْبَلَ عَمَلَ صَاحِبِ بِدْعَةٍ[8] حَتَّى يَدَعَ[9] بِدْعَتَهُ » .

١٥ — « ابْدَأْ بِنَفْسِكَ فَتَصَدَّقْ عَلَيْهَا[10] ، فَإِنْ فَضَلَ شَىْءٌ عَنْ أَهْلِكَ[11] فَلِذِى قَرَابَتِكَ ، فَإِنْ فَضَلَ عَنْ ذِى قَرَابَتِكَ[12] شَىْءٌ فَهٰكَذَا وهٰكَذَا[13] » .

١٦ — « ابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ[14] » .

١٧ — « ابْدَءُوا[15] بِمَا بَدَأَ اللهُ بِهِ » .

١٨ — « أَبْرِدُوا بِالظُّهْرِ[16] فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ[17] » .

١٩ — « أَبْشِرُوا وَبَشِّرُوا مَنْ وَرَاءَكُمْ[18] أَنَّهُ مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ صَادِقًا بِهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ » .

---

(١) كلوا الخبز . (٢) المعتصر من الزيتون .
(٣) اطلوا به بدنكم . ه ك هب عن ابن عمر صح .
(٤) الأمر للندب . الطيالسى عن ابن عمر صح . (٥) لم يرد سبحانه . (٦) بغير حق .
(٧) إن استحل وإلا فهو زجر وتخويف . طب والضياء فى المختارة عن أنس صح .
(٨) مذمومة قبيحة على الأهواء والضلالة .
(٩) يترك ويتوب منها ه وابن أبى عاصم فى السنة عن ابن عباس . ح .
(١٠) بما تحتاجه من مئونة . (١١) زوجتك . (١٢) بالمواساة وصلة الأرحام .
(١٣) تكثير الصدقة وتنويع جهاتها . ن . عن جابر صح .
(١٤) تمون . طب . عن حكيم بن حزام . صح .
(١٥) أيتها الأمة فى أعمالكم القولية والفعلية . قط عن جابر صح . (١٦) بصلاة الظهر .
(١٧) هيجانها وغليانها . خ . ه عن أبى سعيد حم . ك عن صفوان بن مخرمة .
(١٧) أخبركم بما يسركم وأذيعوا البشرى للموحد بالله . حم . طب عن أبى موسى . صح .

٢٠ — « أبْغَضُ الحَلالِ(١) إلى اللهِ الطَّلاقُ(٢) » .

٢١ — « أبْغَضُ الرِّجالِ(٣) إلى اللهِ الأَلَدُّ الخَصِمُ(٤) » .

٢٢ — « أبْغَضُ النَّاسِ(٥) إلى اللهِ ثَلاثَةٌ : مُلْحِدٌ فى الحَرَمِ(٦) ، وَمُبْتَغٍ فى الإِسْلامِ سُنَّةَ الجاهِلِيَّةِ(٧) ، وَمُطَّلِبُ دَمَ امْرِئٍ بِغَيْرِ حَقٍّ لِيُهَرِيقَ دَمَهُ(٨) » .

٢٣ — « ابْغُونِى(٩) الضُّعَفاءَ ، فإنَّما تُرْزَقُونَ وتُنْصَرُونَ(١٠) بِضُعَفائِكُمْ » .

٢٤ — « أبْلِغُوا حاجَةَ مَنْ لايَسْتَطِيعُ إبْلاغَ حاجَتِهِ ، فَمَنْ أبْلَغَ سُلْطاناً(١١) حاجَةَ مَنْ لايَسْتَطِيعُ إبْلاغَها ثَبَّتَ اللهُ تَعالَى قَدَمَيْهِ عَلَى الصِّراطِ يَوْمَ القِيامَةِ » .

٢٥ — « ابْنُوا المَساجِدَ وَاتَّخِذُوها جُمًّا(١٢) » .

٢٦ — « ابْنُوا المَساجِدَ وَأخْرِجُوا القُمامَةَ(١٣) مِنْها ، فَمَنْ بَنَى لِلّهِ بَيْتاً بَنَى اللهُ لَهُ بَيْتاً فى الجَنَّةِ ، وَإخْراجُ القُمامَةِ مِنْها مُهُورُ الحُورِ(١٤) العِينِ » .

٢٧ — « أبِنِ القَدَحَ(١٥) عَنْ فِيكَ ثُمَّ تَنَفَّسْ » .

٢٨ — « ابْنَ آدَمَ ؛ عِنْدَكَ مَا يَكْفِيكَ(١٦) وأنْتَ تَطْلُبُ مَا يُطْغِيكَ(١٧) . ابْنَ آدَمَ

---

(١) الجائز الفعل .
(٢) يؤدى إلى قطع الوصلة وحل قيد العصمة المؤدى لقلة النسل د . هـ . ك عن ابن عمر صح .
(٣) المخاصمين ، وكذا الجانى والنساء . (٤) الشديد الخصومة بالباطل . ق . حم . ت . ن عن عائشة صح . (٥) أبغض عصاة المؤمنين إليه .
(٦) مائل عن الاستقامة فى حق الحرم بأن فعل محرما .
(٧) طالب فى دينه إحياء طريقة الجاهلية ، كقتل البنات ، والطيرة ، والكهانة ، والنياحة ، والميسر ، والنيروز : ومنع القود عن مستحقه ، وطلب الحق ممن ليس عليه .
(٨) لإراقة دمه بذبح أو سيف . خ عن ابن عباس صح .
(٩) اطلبوا لى بحفظ حقوق الضعفاء والإحسان إليهم .
(١٠) تعانون على الأعداء . حم . م . ح حب . ك عن أبى الدرداء ، إسناده جيد .
(١١) إنسانا ذا قوة ونفوذ واقتدار . طب . عن أبى الدرداء .
(١٢) بجمعة بلا شرف . ش . هق عن أنس . ح . (١٣) الزبالة .
(١٤) نساء الجنة . طب والضياء فى المختارة عن أبى قرصافة صح .
(١٥) الكوب . سمويه فى فوائده . عن أبى سعيد . ح .
(١٦) يسد حاجتك (١٧) يحملك على الظلم ومجاوزة الحد

لا بِقَلِيلٍ تَقْنَعُ وَلا بِكَثِيرٍ تَشْبَعُ . ابْنَ آدَمَ إِذا أَصْبَحْتَ مُعَافًى(١) فى جَسَدِكَ آمِنًا فى سِرْبِكَ(٢) عِنْدَكَ قُوتُ يَوْمِكَ(٣) فَعَلَى الدُّنْيَا الْعَفَاءُ(٤) » .

٢٩ — « ابْنُ أُخْتِ الْقَوْمِ مِنْهُمْ(٥) » .

٣٠ — « ابْنُ السَّبِيلِ(٦) أَوَّلُ شَارِبٍ(٧) » يعنى من زمزم .

« أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ سَيِّدَا كُهُولِ(٨) أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ، إِلَّا النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ » .

٣١ — « أَبُو بَكْرٍ فى الْجَنَّةِ ، وَعُمَرُ فى الْجَنَّةِ ، وَعُثْمَانُ فى الْجَنَّةِ ، وَعَلِيٌّ فى الْجَنَّةِ ، وَطَلْحَةُ فى الْجَنَّةِ ، وَالزُّبَيْرُ فى الْجَنَّةِ ، وَعَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ عَوْفٍ فى الْجَنَّةِ ، وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ فى الْجَنَّةِ ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ فى الْجَنَّةِ(٩) » .

٣٢ — « أَتَاكُمْ(١٠) أَهْلُ الْيَمَنِ وَهُمْ أَضْعَفُ قُلُوبًا وَأَرَقُّ أَفْئِدَةً ، الْفِقْهُ(١١) يَمَانٍ وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَةٌ(١٢) » .

٣٣ — « أَتَانِي جِبْرِيلُ فَقَالَ : بَشِّرْ أُمَّتَكَ أَنَّهُ مَنْ مَاتَ لا يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ ، قُلْتُ : يَا جِبْرِيلُ وَإِنْ سَرَقَ وَإِنْ زَنَى ؟ قَالَ : نَعَمْ(١٣) » .

(كأن الله تعالى أمره بالبشرى ، وأشار بالزنا إلى حق الله ، وبالسرقة إلى حق العباد) .

---

(١) سليما . (٢) مذهبك وبيتك . (٣) مايقوم بكفايتك .

(٤) الهلاك والدروس . عدد . هب عن ابن عمر صح .

(٥) ينسب الى بعضهم وهى أمه فهو متصل بأقربائه . حم ق ت ن عن أنس . (٦) المسافر .

(٧) المقدم عند الزحام لمقاساة الشاق وضعفه بالاغتراب . والمعنى أحق بالماء والظل . طس . عن أبى هريرة صح . (٨) يعنى الكهول عند الموت ، فليس فى الجنة كهل . حم . ت . ٥ عن على .

(٩) حم والضياء عن سعيد بن مزيد صح . (١٠) جاءكم (١١) فهم الدين .

(١٢) العلم المشتمل على المعرفة بالله ق . ت عن أبى هريرة صح .

(١٣) حم ت ن حب عن أبى ذر صح .

٣٤ — « أَتَانِى جِبْرِيلُ فَأَمَرَنِى أَنْ آمُرَ أَصْحَابِى وَمَنْ مَعِى أَنْ يَرْفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ بِالتَّلْبِيَةِ[١] » .

٣٥ — « أَتَانِى جِبْرِيلُ فَقَالَ : إِنَّ رَبِّى وَرَبَّكَ[٢] يَقُولُ لَكَ : أَتَدْرِى كَيْفَ رَفَعْتُ ذِكْرَكَ ؟ قُلْتُ : اللهُ أَعْلَمُ . قَالَ : لَا أُذْكَرُ إِلَّا ذُكِرْتَ مَعِى » .

٣٦ — « أَتَانِى جِبْرِيلُ فِى خَضِرٍ[٣] تَعَلَّقَ بِهِ الدُّرُّ[٤] » .

٣٧ — « أَتَانِى جِبْرِيلُ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ عِشْ مَا شِئْتَ فَإِنَّكَ مَيِّتٌ[٥] ، وَأَحْبِبْ مَنْ شِئْتَ فَإِنَّكَ مُفَارِقُهُ[٦] ، وَاعْمَلْ مَا شِئْتَ فَإِنَّكَ مَجْزِىٌّ[٧] بِهِ ؛ وَاعْلَمْ أَنَّ شَرَفَ الْمُؤْمِنِ قِيَامُهُ بِاللَّيْلِ[٨] ، وَعِزَّهُ[٩] اسْتِغْنَاؤُهُ عَنِ النَّاسِ[١٠] » .

٣٨ — « أَتَانِى آتٍ مِنْ عِنْدِ رَبِّى عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ : مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ[١١] مِنْ أُمَّتِكَ صَلَاةً ، كَتَبَ اللهُ لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ ، وَمَحَا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ ، وَرَفَعَ لَهُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ وَرَدَّ عَلَيْهِ مِثْلَهَا » .

٣٩ — « أَتَانِى مَلَكٌ مِنَ السَّمَاءِ فَسَلَّمَ عَلَىَّ . نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ لَمْ يَنْزِلْ قَبْلَهَا ، فَبَشَّرَنِى أَنَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ سَيِّدَا[١] شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَأَنَّ فَاطِمَةَ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ » .

---

(١) إظهارا لشعائر الإسلام فى الحج . حم . ٤ حب ك هق عن السائب بن خلاد صح .

(٢) المحسن إلىّ وإليك بجليل التربية . ع . حب عن أبى سعيد صح . (٣) لباس أخضر .

(٤) اللؤلؤ العظام ، تمثل له بالهيئة الحسنة والمنظر البهيج البهى . قط عن ابن مسعود صح .

(٥) آيل إلى الموت . (٦) بموت أو بغيره . (٧) مقضى عليك بما يقتضيه عملك .

(٨) إحياؤه بالتهجد وذكر الله . (٩) قوته وعظمته . (١٠) اكتفاؤه بما قسم له . عما فى أيديهم ك . هب عن سهل بن سعد صح .

(١١) طلب لك من الله دوام الرفعة والتشريف والتعظيم . حم عن أبى طلحة صح .

(١٢) لهما السؤدد على أهل الجنة . ابن عساكر عن حذيفة صح .

٤٠ — « اتَّجِرُوا فى أموالِ اليتامى لا تأكُلها الزَّكاةُ[١] » .

٤١ — «أتُحِبُّ أنْ يَلينَ قَلْبُكَ ، وتُدْرِكَ حاجَتَكَ ؟ : ارْحَمِ اليَتيمَ[٢] وامْسَحْ رأسَهُ ، وأطعِمْهُ مِنْ طعامِكَ يَلِنْ قَلْبُكَ وتُدْرِكْ حاجَتَكَ[٣] » .

٤٢ — « اتَّخِذُوا الغَنَمَ فإنَّها بَرَكَةٌ[٤] » .

٤٣ — « اتَّقِ اللهَ فى عُسْرِكَ[٥] ويُسْرِكَ[٦] » .

٤٤ — «اتَّقِ اللهَ حَيْثُما كُنْتَ[٧]، وأتْبِعِ السَّيِّئَةَ الحَسَنَةَ[٨] تَمْحُها، وخالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ[٩] » .

٤٥ — «اتَّقِ اللهَ، ولا تَحْقِرَنَّ[١٠] مِنَ المَعْرُوفِ شَيْئًا، ولَوْ أنْ تُفْرِغَ مِنْ دَلْوِكَ[١١] فى إناءِ المُسْتَسْقِى[١٢] ، وأنْ تَلْقَى أخاكَ ووَجْهُكَ إلَيْهِ مُنْبَسِطٌ[١٣] ؛ وإيَّاكَ وإسْبالَ[١٤] الإزارِ فإنَّ إسْبالَ الإزارِ مِنَ المَخِيلَةِ[١٥] ولا يُحِبُّها اللهُ ، وإنِ امْرُؤٌ شَتَمَكَ[١٦] ، وعَيَّرَكَ[١٧] بِأمْرٍ لَيْسَ هُوَ فِيكَ فَلا تُعَيِّرْهُ بِأمْرٍ هُوَ فِيهِ، وَدَعْهُ[١٨] يَكُونُ وَبالُهُ[١٩] عَلَيْهِ وأجْرُهُ[٢٠] لَكَ ، ولا تَسُبَّنَّ أحَدًا[٢١] » .

---

(١) أمر بتقليب الأموال فى البيع والشراء للربح وزيادة المال لئلا تفنيها الزكاة . جعل الصدقة مشابهة للطاعم . طس عن أنس صح . (٢) الذى مات أبوه فانفرد عنه .

(٣) تظفر بالبغية ؛ فيه الحث على الإحسان إليه ورعايته وتربيته وأدبه وتعليمه وتزويجه طب عن ابى الدرداء صح .

(٤) الأمر للندب، خير كثير . طب خط عن أم هانئ . (٥) الضيق والصعوبة والشدة .

(٦) فى الغنى والسهولة . أبو قرة الزبيدى فى سننه عن طليب بن عرفة ح * وحدك أو فى جمع .

(٧) نزه القلب عن الأدناس وطهر البدن من الذنوب وخف الله وحده .

(٨) كصلاة أو صدقة أو استغفار أو تسبيح .

(٩) تكلف معاشرتهم بالمجاملة . عن أبى ذر * حم ت هب .

(١٠) لاتستصغرن . (١١) إنائك . (١٢) وعاء طالب السقيا رغبة فى المعروف وإغاثة الملهوف. (١٣) يراك منطلق الوجه بالسرور والانشراح .

(١٤) احذر إرخاءه إلى أسفل الكعبين . (١٥) الكبر * خايله : فاخره . (١٦) سبك .

(١٧) قال مايعيبك . (١٨) اتركه . (١٩) سوء عاقبته وشؤم وزره .

(٢٠) ثوابه . (٢١) لاتشتمن . الطيالسى حب عن جابر بن سليم الهجيمى صح .

٤٦ — « اتَّقِ المَحَارِمَ[١] تَكُنْ أَعْبَدَ النَّاسِ ، وَارْضَ[٢] بِمَا قَسَمَ اللَّهُ لَكَ تَكُنْ أَغْنَى النَّاسِ ، وَأَحْسِنْ إِلَى جَارِكَ[٣] تَكُنْ مُؤْمِنًا ، وَأَحِبَّ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ[٤] تَكُنْ مُسْلِمًا ، وَلَا تُكْثِرِ الضَّحِكَ فَإِنَّ كَثْرَةَ الضَّحِكِ تُمِيتُ القَلْبَ[٥] » .

٤٧ — « اتَّقُوا اللَّهَ[٦] فِى البَهَائِمِ المُعْجَمَةِ[٧] ، فَارْكَبُوهَا صَالِحَةً وَكُلُوهَا صَالِحَةً » .

٤٨ — « اتَّقُوا اللَّهَ وَاعْدِلُوا بَيْنَ أَوْلَادِكُمْ[٨] » .

٤٩ — « اتَّقُوا اللَّهَ فِيمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ[٩] » .

٥٠ — « اتَّقُوا اللَّهَ[١٠] وَصَلُّوا خَمْسَكُمْ وَصُومُوا شَهْرَكُمْ وَأَدُّوا زَكَاةَ أَمْوَالِكُمْ طَيِّبَةً[١١] بِهَا أَنْفُسُكُمْ ، وَأَطِيعُوا ذَا أَمْرِكُمْ[١٢] تَدْخُلُوا جَنَّةَ رَبِّكُمْ » .

٥١ — « اتَّقُوا[١٣] اللَّهَ فَإِنَّ أَخْوَنَكُمْ[١٤] عِنْدَنَا مَنْ طَلَبَ العَمَلَ[١٥] » .

٥٢ — « اتَّقُوا البَوْلَ[١٦] فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَا يُحَاسَبُ بِهِ العَبْدُ فِى القَبْرِ » .

---

(١) احذر الوقوع فى جميع ماحرم الله عليك . (٢) اقنع بما أعطاك وجعله حظك من الرزق .
(٣) بالقول والفعل ، وكف أذاك عنه وتصبر . (٤) من الخير.
(٥) تصيره مغمورا فى الظلمات بمنزلة الميت لايتأثر بالمواعظ * حم ت هب عن أبى هريرة .
(٦) فى شأن ركوب مايركب منها وأكل ما يؤكل منها : أى تعهدوها بالعلف والرأفة ولا تحملوها مالا تطيقه .
(٧) التى لاتنطق * حم د ، وابن خزيمة حب عن سهل بن الحنظلية صح .
(٨) سووا بينهم فى العطية وغيرها ، خشية العقوق ، والتحاسد . ق عن النعمان بن بشير .
(٩) من كل آدمى وحيوان محترم بحسن الملكة والقيام بما يحتاجونه وخافوا الإهمال والتفريط فى حقهم خد * عن على صح .
(١٠) خافوا عقابه واصبروا عن المعاصى وعلى الطاعات .
(١١) منبسطة منفرحة . (١٢) من ربا كم فى نعمه وصانكم من بأسه ونقمه * ت حب ك عن أبى أمامة صح (١٣) خافوه واجتنبوا التطلع إلى ولاية المناصب . (١٤) أكثركم خيانة .
(١٥) الولاية وليس من أهلها مالم تتعين المصلحة وإلا وجب . طب عن أبى موسى * ح .
(١٦) احذروا من التقصير فى التنزه عنه * طب عن أبى أمامة .

٥٣ — « اتَّقُوا الحَدِيثَ عَنِّى إلاَّ مَاعَلِمْتُمْ[١] فَمَنْ كَذَبَ عَلَىَّ فَلْيَتَبَوَّأْ[٢] مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » .

٥٤ — « اتَّقُوا الظُّلْمَ[٣] فَإِنَّ الظُّلْمَ ظُلُمَاتٌ[٤] يَوْمَ القِيَامَةِ » .

٥٥ — « اتَّقُوا الظُّلْمَ فَإِنَّ الظُّلْمَ ظُلُمَاتٌ[٥] يَوْمَ القِيَامَةِ ، وَاتَّقُوا الشُّحَّ[٦] فَإِنَّهُ أَهْلَكَ مَنْ كانَ قَبْلَكُمْ حَمَلَهُمْ عَلَى أَنْ سَفَكُوا[٧] دِمَاءَهُمْ وَاسْتَحَلُّوا[٨] مَحَارِمَهُمْ » .

٥٦ — « اتَّقُوا اللاَّعِنَيْنِ[٩] : الَّذِى يَتَخَلَّى فى طَرِيقِ النَّاسِ[١٠] أَوْ فى ظِلِّهِمْ » .

٥٧ — « اتَّقُوا المَلاَعِنَ[١١] الثَّلاَثَ : البَرَازَ[١٢] فى المَوَارِدِ ، وَقَارِعَةِ الطَّرِيقِ[١٣] ، والظِّلِّ » .

٥٨ — « اتَّقُوا المَجْذُومَ[١٤] كَمَا يُتَّقَى الأَسَدُ » .

٥٩ — « اتَّقُوا النَّارَ[١٥] وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ » .

---

(١) تتيقنون صحة نسبته إلىّ . (٢) فليتخذ محلا فيها * حم ت عن ابن عباس . ح .

(٣) مجاوزة الحد والتعدى على الخلق .

(٤) فى الدنيا يورث ظلمة فى القلب ، فإذا أظلم القلب تاه وتحير وتجبر وذهبت الهداية والبصيرة فخرب القلب . فصار صاحبه فى ظلمة معنوية بلا نور وحسية يخبط خبط عشواء . طب هب عن ابن عمر صح .

(٥) يوقع فى الشدائد عند الوقوف فى العرصات فربما وقع فى حفرة النار ولو استنار القلب بنور الهدى لتجنب سبل الردى فإذا سعى المتقون بنورهم احتوشت ظلمات ظلم الظالم عليه فغمرته فأعمته .

(٦) البخل مع الحرص ومنع الواجب .

(٧) أسالوها بالقوة الغضبية حرصا على الاستئثار بالمال .

(٨) استباحوا نساءهم أو ماحرم الله من أموالهم وغيرها .

(٩) الجالبين اللعن والشتم . (١٠) المسلمين * حم م د عن أبى هريرة صح .

(١١) الذى يلعن عليها فاعلها . (١٢) الغائط.

(١٣) فى أعلاه أو وسطه أو صدره * د ه ك هق عن معاذ قال النووى حديث حسن .

(١٤) مخالطته كاجتناب الحيوان المفترس . ت خ عن أبى هريرة صح .

(١٥) تجنبوا المخالفات لئلا يصيبكم عذاب النار واجعلوا بينكم وبينها حجابا من الصدقة ولو كان الاتقاء بالتصدق شيئا قليلا . ق ن عن عدى بن حاتم .

٦٠ — « اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ ، فإنْ لَمْ تَجِدُوا فبِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ[١] » .

٦١ — « اتقُوا[٢] الدُّنْيَا ، فوالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إنَّهَا لَأَسْحَرُ مِنْ هَارُوتَ وَمَارُوتَ[٣] » .

٦٢ — « اتَّقُوا دَعْوَةَ المَظْلُومِ وَإِنْ كانَ كافِرًا فإنَّهَا لَيْسَ دُونَهَا حِجَابٌ[٤] » .

٦٣ — « اتَّقُوا دَعْوَةَ المَظْلُومِ فإنَّهَا تَصْعَدُ إلى السَّمَاءِ كأنَّهَا شَرَارَةٌ[٥] » .

٦٤ — « اتَّقُوا فِرَاسَةَ[٦] المُؤْمِنِ فإنَّهُ يَنْظُرُ بِنُورِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ » .

٦٥ — « أَتِمُّوا الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ[٧] فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنِّي لَأَرَاكُمْ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِي إذا رَكَعْتُمْ وَإذا سَجَدْتُمْ » .

٦٦ — « أَتِمُّوا الصُّفُوفَ[٨] فإِنِّي أرَاكُمْ خَلْفَ ظَهْرِي » .

٦٧ — « أَتِمُّوا الْوُضُوءَ[٩] ، وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ[١٠] مِنَ النَّارِ » .

٦٨ — « أُتِيتُ بِمَقَالِيدِ الدُّنْيَا[١١] عَلَى فَرَسٍ أَبْلَقَ[١٢] جاءَنِي بِهِ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ قَطِيفَةٌ مِنْ سُنْدُسٍ[١٣] » .

٦٩ — « اثْنَانِ خَيْرٌ مِنْ وَاحِدٍ[١٤] ، وَثَلَاثَةٌ خَيْرٌ مِنَ اثْنَيْنِ ، وَأَرْبَعَةٌ خَيْرٌ مِنْ ثَلَاثَةٍ ، فَعَلَيْكُمْ بِالْجَمَاعَةِ[١٥] فَإِنَّ اللهَ لَنْ يَجْمَعَ أُمَّتِي إلاَّ عَلَى هُدًى[١٦] » .

---

(١) تطيب قلب السائل . حم ق عن عدى .

(٢) احذروها كي لاتطالبكم بحظوظها فتصدكم عن طاعة ربكم .

(٣) ملكان أنزلا لتعليم السحر . الحكيم عن عبد الله بن بسر المازنى . مرسل .

(٤) مانع القبول حم ع والضياء عن أنس صح . (٥) كناية عن سرعة الوصول ك عن ابن عمر صح . (٦) احذروا من إضمار شيء من الكبائر القلبية أو معصية فإنه يرى بنور الله . خ ت عن أبي سعيد الحكيم صح .

(٧) ائتوا بهما تامين كاملين بشرائطهما وسننهما وآدابهماوأوفوا الطمأنينة فيهما حقها . حم ق ن عن أنس صح . (٨) أيها المصلون ، ندبا مؤكدا . م عن أنس صح .

(٩) أسبغوا فرائضه وسننه .

(١٠) شدة هلكة من نار الآخرة لأصحابها المهملين غسل بعضها فى الوضوء . ٥ عن خالد بن الوليد صح . (١١) بمفاتيح خزائن الأرض . (١٢) مختلط اللون أبيض بأسود .

(١٣) ديباج رقيق . حم حب والضياء عن جابر صح .

(١٤) مما أولى بالاتباع وأبعد عن الابتداع . (١٥) الزموا السواد الأعظم من أهل الإسلام .

(١٦) حق وصواب . حم عن أبي ذر صح .

٧٠ — « اثْنَتَانِ[١] فى النَّاسِ هُمَا بِهِمْ كُفْرٌ : الطَّعْنُ فى الأَنْسَابِ[٢] ، وَالنِّيَاحَةُ عَلَى المَيِّتِ[٣] » .

٧١ — « اثْنَانِ يَكْرَهُهُمَا المُؤْمِنُ فى الدُّنْيَا : المَوتُ[٤] وَالمَوْتُ خَيْرٌ لَهُ : مِنَ الفِتْنَةِ[٥] ، وَيَكْرَهُ قِلَّةَ المَالِ وَالمَالُ أَقَلُّ لِلْحِسَابِ[٦] » .

٧٢ — « اثْنَانِ يُعَجِّلُهُمَا اللهُ فى الدُّنْيَا : البَغْىُ[٧] وَعُقُوقُ[٨] الْوَالِدَيْنِ » .

٧٣ — « أَثِيبُوا أَخَاكُمْ[٩] : ادْعُوا لَهُ بِالْبَرَكَةِ ، فَإِنَّ الرَّجُلَ إِذَا أُكِلَ طَعَامُهُ وَشُرِبَ شَرَابُهُ ثُمَّ دُعِىَ لَهُ بِالْبَرَكَةِ[١٠] فَذَاكَ ثَوَابُهُ[١١] مِنْهُمْ » .

٧٤ — « اجْتَمِعُوا عَلَى طَعَامِكُمْ[١٢] وَاذْكُرُوا اسْمَ اللهِ يُبَارَكْ لَكُمْ فِيهِ » .

٧٥ — « اجْتَنِبِ الغَضَبَ[١٣] » .

٧٦ — « اجْتَنِبُوا[١٤] السَّبْعَ المُوبِقَاتِ[١٥] : الشِّرْكُ[١٦] بِاللهِ ، وَالسِّحْرُ[١٧] ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِى حَرَّمَ اللهُ إِلاَّ بِالحَقِّ ، وَأَكْلُ الرِّبَا[١٨] وَأَكْلُ مَالِ اليَتِيمِ ، وَالتَّوَلِّى يَوْمَ[١٩] الزَّحْفِ ، وَقَذْفُ المُحْصَنَاتِ[٢٠] المُؤْمِنَاتِ الغَافِلاَتِ[٢١] » .

---

(١) خصلتان من خصال الناس ، يعنى هم بهما كفر : أى من أعمال الكفار لا أعمال الأبرار .
(٢) الوقوع فى أعراض الناس .
(٣) رفع الصوت بالندب بتعداد شمائله * حم . م عن أبى هريرة صح . (٤) نزوله به .
(٥) الكفر والضلال ، أو الإثم والامتحان والاختبار : كالبلية والمصيبة والارتداد وفعل المعاصى .
(٦) السؤال عن مورده ومصرفه ص * حم عن محمود بن لبيد صح .
(٧) الظلم والتعدى بغير حق . (٨) مخالفتهما وإيذاؤهما . تخ طب عن أبى بكرة .
(٩) كافئوا أخاكم فى الدين على صنيعه معكم معروفا بالضيافة . (١٠) زيادة الخير .
(١١) مكافأته . د . هب عن جابر * ح .
(١٢) كناية عن تكثير الأيدى على الطعام مع ذكر باسم الله سبب للشبع والخير حم . د ه حب ك عن وحشى ابن حرب صح .
(١٣) لا تفعل ما يأمر به الحمق من قول أو فعل . ابن عساكر صح بمعناه فى البخارى .
(١٤) ابتعدوا . (١٥) الكبائر المهلكات . (١٦) جعل أحد شريكا له أو ند
(١٧) قلب الحواس والأوضاع والأوهام الباطلة . (١٨) تناوله .
(١٩) الإدبار من وجوه الكفار وقت ازدحام الطائفتين . (٢٠) سب الحافظات فروجهن من الزنا المؤمنات بالله تعالى احترازا عن قذف الكافرات فإنه من الصغائر ، قال الراغب : والقذف الرمى البعيد ، استعير للشتم والسب والعيب والبهتان .
(٢١) عن الفواحش وما قذفن به فهو كناية عن البريئات * ق د ن عن أبى هريرة صح .

٧٧ — « اجْتَنِبُوا الخَمْرَ فإنَّهَا مِفْتَاحُ كُلِّ شَرٍّ[١] » .

٧٨ — « اجْتَنِبُوا هٰذِهِ القَاذُورَاتِ[٢] الَّتِى نَهَى اللهُ عَنْهَا فَمَنْ أَلَمَّ[٣] بِشَىْءٍ مِنْهَا فَلْيَسْتَتِرْ بِسِتْرِ اللهِ وَلْيَتُبْ إِلَى اللهِ ، فإنَّهُ مَنْ يُبْدِ لَنَا صَفْحَتَهُ[٤] نُقِمْ عَلَيْهِ كِتَابَ اللهِ[٥] » .

٧٩ — « اجْعَلُوا آخِرَ صَلاَتِكُمْ بِاللَّيْلِ وِتْرًا[٦] » .

٨٠ — « اجْعَلُوا مِنْ صَلاَتِكُمْ فى بُيُوتِكُمْ وَلا تَتَّخِذُوهَا قُبُورًا[٧] » .

٨١ — « اجْعَلُوا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الحَرَامِ سِتْرًا[٨] مِنَ الحَلاَلِ ، مَنْ فَعَلَ ذٰلِكَ اسْتَبْرَأَ[٩] لِعِرْضِهِ وَدِينِهِ ، وَمَنْ أَرْتَعَ[١٠] فِيهِ كَانَ كَالمُرْتِعِ[١١] إِلى جَنْبِ الْحِمَى يُوشِكُ[١٢] أَنْ يَقَعَ فِيهِ ، وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى ، وَإِنَّ حِمَى اللهِ فى الْأَرْضِ مَحَارِمُهُ » .

٨٢ — « أَجِلُّوا[١٣] اللهَ يَغْفِرْ لَكُمْ » .

٨٣ — « أَجِيبُوا هٰذِهِ الدَّعْوَةَ[١٤] إِذَا دُعِيتُمْ لَهَا » .

---

(١) كناية عن زوال العقل والوقوع فى المنهيات واقتحام المستقبحات . ك هب عن ابن عباس صح .

(٢) الفاحشة القبيحة من قول أو فعل يستفحش ويستقبح .

(٣) فعل شيئا منها (٤) يظهر لنا فعله نحن الحكام (٥) نقم عليه حد الله الذى سنه فى كتابه .

(٦) تهجدكم فيه صلاة الوتر . ق * د عن ابن عمر صح ون .

(٧) يعنى صلاة النفل . حم ق د عن ابن عمر صح .

(٨) وقاية تبعدكم عن معصيته . (٩) طلب البراءة بصونه عما يشينه ويعيبه .

(١٠) أكل ماشاء وتبسط فى المطاعم والملابس كيفما أحب .

(١١) المتمتع بجوار المحمى الذى لايقربه أحد احتراما لمالكه.

(١٢) يقرب أن تأكل ماشيته منه فيعاقب؛ فكما أن الراعى الخائف من عقوبة السلطان يبعد، كذلك لاينبغى قرب العبد من المعاصى التى حظرها الخالق جل وعلا ليسلم الانسان من ورطتها، قال تعالى : « تلك حدود الله فلا تقربوها » * حب . طب رجاله رجال الصحيح .

(١٣) عظموه باللسان والجنان والأفعال ، ومن إجلاله أن يطاع فلايعصى ويشكر فلا يكفر * حمع . طب عن أبى الدرداء * ح . (١٤) دعوة وليمة العرس . ق عن ابن عمر .

٨٤ — « أَجِيبُوا الدَّاعِيَ وَلَا تَرُدُّوا الْهَدِيَّةَ(١) وَلَا تَضْرِبُوا الْمُسْلِمِينَ(٢) » .

٨٥ — « أَجِيفُوا(٣) أَبْوَابَكُمْ ، وَأَكْفِئُوا(٤) آنِيَتَكُمْ ، وَأَطْفِئُوا مِرَاجَكُمْ(٥) ، فَإِنَّهُمْ(٦) لَمْ يُؤْذَنْ لَهُمْ بِالتَّسَوُّرِ(٧) عَلَيْكُمْ ، وَأَوْكِئُوا أَسْقِيَتَكُمْ(٨) » .

٨٦ — « أَحَبُّ(٩) الْأَعْمَالِ إِلَى اللهِ الصَّلَاةُ لِوَقْتِهَا ، ثُمَّ بِرُّ(١٠) الْوَالِدَيْنِ ، ثُمَّ الْجِهَادُ(١١) فِي سَبِيلِ اللهِ » .

٨٧ — « أَحَبُّ(١٢) الْأَعْمَالِ إِلَى اللهِ أَدْوَمُهَا وَإِنْ قَلَّ » .

٨٨ — « أَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللهِ أَنْ تَمُوتَ(١٣) وَلِسَانُكَ رَطْبٌ مِنْ ذِكْرِ اللهِ » .

٨٩ — « أَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللهِ الْبُغْضُ فِي اللهِ وَالْحُبُّ فِي اللهِ(١٤) » .

٩٠ — « أَحَبُّ أَهْلِي إِلَيَّ فَاطِمَةُ(١٥) » .

---

(١) ندبا ، لأنها وسيلة إلى التحابب ، ويحرم قبولها على القاضى .

(٢) فى غير حد أو تأديب، وتلطفوا معهم بالقول والفعل . وعاش النبي صلى الله عليه وسلم وما ضرب بيده خادما ولا عبدا ولا أمة ؛ فضرب المسلم حرام وكذا من له ذمة أو عهد . حم * حد . طب . هب عن ابن مسعود س ١١٦٤.

(٣) أغلقوا . (٤) اقلبوها ولا تتركوها للعق الشيطان ولحس الهوام .

(٥) أذهبوا نورها : أى أطفئوا النار من بيوتكم عند النوم . (٦) أى الشياطين .

(٧) التسلق : أى لم يجعل الله تعالى لهم قدرة على ذلك إذا ذكر اسم الله تعالى عند كل ماذكر . حم عن أبى أمامة . (٨) شدوا فم القربة بخيط . (٩) أكثرها ثوابا عند الله تعالى .

(١٠) الإحسان إليهما وامتثال أمرهما الذى لايخالف الشرع ، وبر صديقهما ولو بعد موتهما .

(١١) قتال الكفار لإعلاء كلمة الجبار وإظهار شعائر دينه * حم ق د ن ٥ عن ابن مسعود صح .

(١٢) أكثرها ثوابا وتتابعا ومواظبة . ق عن عائشة .

(١٣) تلازم الذكر حتى يحضرك الموت . قال الطيبي: رطوبة اللسان سهولة جريانه * حب وابن السنى فى عمل يوم وليلة طب . هب عن معاذ، للمؤلف رمز لصحته .

(١٤) لأجله وبسببه باقتفاء آثار الأنبياء والصالحين وطاعة أمرهم حم * عن أبى ذر * ح .

(١٥) الزهراء بنته صلى الله عليه وسلم . ت ك عن أسامة صح .

٩١ — « أَحَبُّ أَهْلِ بَيْتِي إِلَيَّ[١] الحَسَنُ وَالحُسَيْنُ » .

٩٢ — « أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ عَائِشَةُ[٢] وَمِنَ الرِّجَالِ أَبُوهَا » .

٩٣ — « أَحَبُّ الأَسْمَاءِ إِلى اللهِ عَبْدُ اللهِ وَعَبْدُ الرَّحْمٰنِ[٣] » .

٩٤ — « أَحَبُّ الأَدْيَانِ[٤] إِلى اللهِ الحَنِيفِيَّةُ[٥] السَّمْحَةُ[٦] » .

٩٥ — « أَحَبُّ البِلَادِ إِلى اللهِ مَسَاجِدُهَا[٧]، وَأَبْغَضُ البِلَادِ إِلى اللهِ أَسْوَاقُهَا[٨] »

م عن أبي هريرة . حم ك عن جبير بن مطعم .

٩٦ — « أَحَبُّ الجِهَادِ إِلى اللهِ كَلِمَةُ حَقٍّ[٩] تُقَالُ لِإِمَامٍ جَائِرٍ[١٠] » .

٩٧ — « أَحَبُّ الحَدِيثِ إِلى اللهِ أَصْدَقُهُ[١١] » .

٩٨ — « أَحَبُّ الصِّيَامِ[١٢] إِلى اللهِ صِيَامُ دَاوُدَ ، كَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا ؛ وَأَحَبُّ الصَّلَاةِ[١٣] إِلى اللهِ صَلَاةُ دَاوُدَ ، كَانَ يَنَامُ نِصْفَ اللَّيْلِ وَيَقُومُ ثُلُثَهُ وَيَنَامُ سُدُسَهُ » .

٩٩ — « أَحَبُّ الطعَامِ إِلى اللهِ مَا كَثُرَتْ عَلَيْهِ الأَيْدِي[١٤] » .

١٠٠ — « أَحَبُّ الكَلَامِ[١٥] إِلى اللهِ : سُبْحَانَ اللهِ وَالحَمْدُ لِلّٰهِ وَلَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ ، لَا يَضُرُّكَ بِأَيِّهِنَّ بَدَأْتَ » .

---

(١) ت عن أنس وحسنه الترمذى وتبعه المصنف ورمز لحسنه .

(٢) من حلائلى الموجودين بالمدينة إذ ذاك . ق ت عن عمرو بن العاص صح .

(٣) م د ت ه عن ابن عمر . (٤) ملل الأنبياء والشرائع الماضية .

(٥) المائلة من الباطل إلى الحق .

(٦) السهلة القابلة للاستقامة المنقادة إلى الله . حم حد طب عن ابن عباس صح .

(٧) بيوت الطاعة وأساس التقوى ومحل نزول الرحمة .

(٨) لأن البضائع تساق إليها . وهى مواطن الغفلة والغش والحرص والفتن والطمع والخيانة والأيمان الكاذبة .

(٩) توافق الواقع . (١٠) سلطان جائر . حم طب عن أبي أمامة ح .

(١١) يطابق الحق حم خ عن المسور بن مخرمة ومروان معا صح .

(١٢) المتطوع به إلى الله . (١٣) النفل المطلق . حم ق د ن عن ابن عمر صح .

(١٤) أيدى الآكلين؛ والاجتماع الإنسانى يقتضى الألفة وفيض الرحمة وتنزلات غيث النعمة . ع حب هب والضياء عن جابر حسن .

(١٥) كلام البشر . حم م عن سمرة بن جندب صح .

١٠١ — « أَحَبُّ بُيُوتِكُمْ إِلَى اللهِ بَيْتٌ فِيهِ يَتِيمٌ مُكْرَمٌ[١] » .

١٠٢ — « أَحَبَّ اللهُ تَعَالَى عَبْدًا سَمْحًا إِذَا بَاعَ ، وَسَمْحًا إِذَا اشْتَرَى ، وَسَمْحًا إِذَا قَضَى[٢] ، وَسَمْحًا إِذَا اقْتَضَى[٣] » .

١٠٣ — « أَحِبَّ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ[٤] » .

١٠٤ — « أَحْبِبْ حَبِيبَكَ هَوْنًا مَّا[٥] ، عَسَى أَنْ يَكُونَ بَغِيضَكَ يَوْمًا مَّا ، وَأَبْغِضْ بَغِيضَكَ هَوْنًا مَّا ، عَسَى أَنْ يَكُونَ حَبِيبَكَ يَوْمًا مَّا » .

١٠٥ — « أَحِبُّوا اللهَ لِمَا يَغْذُوكُمْ بِهِ مِنْ نِعَمِهِ[٦] ، وَأَحِبُّونِي لِحُبِّ اللهِ ، وَأَحِبُّوا أَهْلَ بَيْتِي لِحُبِّي[٧] » .

١٠٦ — « أَحِبُّوا الْعَرَبَ لِثَلَاثٍ : لِأَنِّي عَرَبِيٌّ ، وَالْقُرْآنَ عَرَبِيٌّ[٨] ، وَكَلَامَ أَهْلِ الْجَنَّةِ عَرَبِيٌّ » .

---

(١) بالإحسان إليه وعدم إهانته. هب عن ابن عمر بن الخطاب ، ورواه الطبراني والأصبهاني .

(٢) أدى ماعليه . (٣) طلب ماله برفق ولين جانب. هب عن أبي هريرة ، رمزالمؤلف لحسنه.

(٤) من الخير تخ ع طب ك عب عن يزيد بن أسيد صح .

(٥) أحبه حبا قليلا ، فربما انقلب ذلك بتغير الأحوال والزمان فلا تكون قد أسرفت في حبه فتندم عليه إذا أبغضته ، وأبغضه بغضا قليلا الخ فلا تكون قد أسرفت في بغضه فتستحي منه إذا أحببته . صلى الله عليك وسلم يارسول الله ماأحوجنا إلى إرشادك. ت هب عن أبي هريرة ، والمصنف رمز لحسنه .

(٦) أحبوا الله لأجل إنعامه عليكم بصنوف النعم وضروب الآلاء الحسية ، كتيسير مايتغذى به من الطعام والشراب ، والمعنوية كالتوفيق والهداية ، ونصب أعلام المعرفة ، وخلق الحواس ، وإضافة أنوار اليقين على القلب .

(٧) تحبونهم لأني أحبتهم بحب الله تعالى لهم ؛ وقد يكون أمرا بحبهم ، لأن محبتهم لهم تصديق لمحبتهم للنبي صلى الله عليه وسلم، قال تعالى : «قل لاأسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى »* ت ك عن ابن عباس صح .

(٨) قال تعالى : « لتكون من المنذرين » بلسان عربي مبين ؛ وأعظم بهذه من منة ، تسمع أجراس حروف تفهم معناها يتلقاها قلبك بنعيم وسرور . وسيدنا آدم كان يتكلم بالعربية عليه الصلاة والسلام ، فلما أهبط إلى الأرض تكلم بغيرها . وفي الحديث إشعار بأنه لايجوز قراءة القرآن بغير اللسان العربي ويرد على أبي حنيفة في جوازه * عق طب ك هب عن ابن عباس صح . ورده الذهب

١٠٧ — « أَحِبُّوا الْفُقَرَاءَ[١] وَجَالِسُوهُمْ[٢] ، وَأَحِبَّ[٣] الْعَرَبَ مِنْ قَلْبِكَ ، وَلْيَرُدَّكَ[٤] عَنِ النَّاسِ مَا تَعْلَمُ مِنْ نَفْسِكَ » .

١٠٨ — « احْبِسُوا صِبْيَانَكُمْ حَتَّى تَذْهَبَ فَوْعَةُ الْعِشَاءِ[٥] ، فَإِنَّهَا سَاعَةٌ تَخْتَرِقُ[٦] فِيهَا الشَّيَاطِينُ » .

١٠٩ — « احْتِكَارُ[٧] الطَّعَامِ فِي الْحَرَمِ[٨] إِلْحَادٌ فِيهِ[٩] » .

١١٠ — « احْتِكَارُ الطَّعَامِ بِمَكَّةَ إِلْحَادٌ » .

١١١ — « احْثُوا[١٠] فِي أَفْوَاهِ الْمَدَّاحِينَ التُّرَابَ » .

١١٢ — « أَحِّدْ[١١] يَا سَعْدُ . وفي رواية : أَحِّدْ أَحِّدْ » .

١١٣ — « أُحُدٌ : جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ[١٢] » .

١١٤ — احْذَرُوا[١٣] الدُّنْيَا فَإِنَّهَا خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ » .

١١٥ — « احْرُثُوا[١٤] ، فَإِنَّ الْحَرْثَ مُبَارَكٌ[١٥] ، وَأَكْثِرُوا فِيهِ مِنَ الْجَمَاجِمِ[١٦] » .

---

(١) ذوى المسكنة والحاجة من المسلمين . (٢) مجالستهم رحمة ورفعة . (٣) حبا صادقا .

(٤) وليمنعك عن احتقار الناس وازدرائهم وتتبع عيوبهم معايب نفسك ونقائصها ، فاشتغل بتطهيرها عن عيب غيرك . ك عن أبى هريرة صح . (٥) شدة سوادها وظلمتها .

(٦) تنتشر . ك عن جابر صح . (٧) احتباس الطعام لانتظار الغلاء . (٨) الحرم المكى .

(٩) احتكار القوت حرام فى سائر البلاد وبمكة أشد تحريما لما فيها من وجود المسجد قبلة المسلمين . والإلحاد : الميل عن الاستقامة والانحراف عن الحق إلى الباطل * د عن يعلى بن أمية صح والخبر الذى بعده . طس عن ابن عمر وثقه ابن حبان . صلى الله عليك يا رسول الله تؤسس وزارة التموين لتضرب بأيد من حديد على أولئك الذين يحبسون البضائع طمعا فى الربح الفاحش فى السوق السوداء : سنة ١٩٥٠ م .

(١٠) ادفعوهم بما يرضيهم واقطعوا ألسنتهم بصدقة . قال الزمخشرى : من المجاز حثى التراب فى وجهه : أخجله د عن المقداد بن عمرو . (١١) أشر بأصبع واحدة ، فالله واحد . حم عن أنس صح .

(١٢) نأنس به وترتاح نفوسنا لرؤيته : ومحبة الجماد كما حن إليه الجذع وسبح الحصى وسلم الحجر . خلق الله له تمييزا . (١٣) اقتصروا منها على الكفاف لاتسترسلوا فى شهواتها ، والإكباب فى ملذاتها حم عن مصعب . (١٤) ازرعوا . (١٥) كثير الخير نافع للخلق صاحبه مأجور .

(١٦) البذر . فيه ندب الاحتراف بالزرع * د عن على بن الحسين مرسل .

١١٦ — « أَحْسِنُوا إِقَامَةَ[١] الصُّفُوفِ فِى الصَّلَاةِ » .

١١٧ — « أَحْسِنُوا لِبَاسَكُمْ[٢] ، وَأَصْلِحُوا رِحَالَكُمْ[٣] حَتَّى تَكُونُوا كَأَنَّكُمْ شَامَةٌ فِى النَّاسِ[٤] » .

١١٨ — « أَحْسِنُوا إِلَى مُحْسِنِ[٥] الْأَنْصَارِ وَاعْفُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ[٦] » .

١١٩ — « أَحْصُوا[٧] هِلَالَ شَعْبَانَ لِرَمَضَانَ » .

١٢٠ — « احْضُرُوا الْجُمُعَةَ[٨] وَادْنُوا[٩] مِنَ الْإِمَامِ ، فَإِنَّ الرَّجُلَ لَا يَزَالُ يَتَبَاعَدُ[١٠] حَتَّى يُؤَخَّرَ[١١] فِى الْجَنَّةِ وَإِنْ دَخَلَهَا » .

١٢١ — « احْفَظْ مَا بَيْنَ لَحْيَيْكَ[١٢] وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْكَ[١٣] ، أَضْمَنْ لَكَ الْجَنَّةَ » .

١٢٢ — « احْفَظْ[١٤] عَوْرَتَكَ إِلَّا مِنْ زَوْجِكَ أَوْ مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ . قِيلَ : إِذَا كَانَ الْقَوْمُ بَعْضُهُمْ فِى بَعْضٍ[١٥] . قَالَ : إِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ لَا يَرَيَنَّهَا أَحَدٌ فَلَا يَرَيَنَّهَا . قِيلَ : إِذَا كَانَ أَحَدُنَا خَالِيًا[١٦] . قَالَ : اللهُ أَحَقُّ[١٧] أَنْ يُسْتَحْيَا مِنْهُ مِنَ النَّاسِ » .

١٢٣ — « احْفَظْ وُدَّ[١٨] أَبِيكَ لَا تَقْطَعْهُ[١٩] فَيُطْفِئَ اللهُ[٢٠] نُورَكَ » .

---

(١) أتموها وسدوا الخلل فيها وسووها مع اعتدال القائمين على سمت واحد. حم حب عن أبى هريرة صح

(٢) كونوا فى أصلح زى وأحسن هيئة . (٣) أثاثكم وسروجكم .

(٤) أثر بهيج فيراكم الناس فى توقير وإكرام واحترام ومظهر حسن ومنظر بديع * ك عن سهل ابن الحنظلية صح . (٥) بالقول والفعل .

(٦) ما فرط منه من زلة لما لهم من المآثر الحميدة من نصرة الدين وإيواء المصطفى صلى الله عليه وسلم وصحبه ، وبإيثارهم من الأموال والأنفس . (٧) عدوا واضبطوا . ت ك . عن أبى هريرة صح . (٨) خطبتها وصلاتها وجوبا على من هو أهلها وندبا لغيره .

(٩) اقربوا منه فى الصف الأول . (١٠) عن الإمام أو استماع الخطبة أو عن مقام المقربين أو مقاعد الأبرار . (١١) عن الدرجات العالية حم . د ك هق عن سمرة صح .

(١٢) أى اللسان فلا تنطق إلا بخير ، ولا تأكل إلا من حلال .

(١٣) أى تصون فرجك عن الفواحش ، وتستر عورتك عن العيون ليضمن لك المصطفى صلى الله عليه وسلم دخول الجنة . (١٤) صنها عن العيون . (١٥) كأب وجد وابن وابنة .

(١٦) فى خلوة . (١٧) أوجب ، ورعاية الأدب تقتضى الستر .

(١٨) حسن محبة صديقه . (١٩) بنحو صد وهجر .

(٢٠) يخمد ضياءك ويذهب بهاء الإيمان * خد . طس هب عن ابن عمر * ح .

١٢٤ — « أَحْفُوا(١) الشَّوَارِبَ وَأَعْفُوا(٢) اللُّحَى » .

١٢٥ — « أَحَقُّ(٣) مَا صَلَّيْتُمْ عَلَى أَطْفَالِكُمْ » صح .

١٢٦ — « أُحِلَّ(٤) الذَّهَبُ وَالْحَرِيرُ لِنِسَاءِ أُمَّتِي وَحُرِّمَ عَلَى ذُكُورِهَا(٥) » .

١٢٧ — « أُحِلَّتْ لَنَا مَيْتَتَانِ(٦) وَدَمَانِ . فَأَمَّا الْمَيْتَتَانِ : فَالْحُوتُ وَالْجَرَادُ . وَأَمَّا الدَّمَانِ ، فَالْكَبِدُ وَالطِّحَالُ » .

١٢٨ — « احْلِقُوهُ(٧) كُلَّهُ أَوْ اتْرُكُوهُ كُلَّهُ » .

١٢٩ — « أَخْبَرَنِي جِبْرِيلُ أَنَّ حُسَيْنًا(٨) يُقْتَلُ بِشَاطِئِ الْفُرَاتِ » .

١٣٠ — « أَخْبِرُونِي بِشَجَرَةٍ شِبْهِ الرَّجُلِ الْمُسْلِمِ لَا يَتَحَاتُّ(٩) وَرَقُهَا ، تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ : هِيَ النَّخْلَةُ » .

١٣١ — « أُخْبُرْ(١٠) تَقْلِهْ(١١) » .

١٣٢ — « اخْتَتَنَ(١٢) إِبْرَاهِيمُ وَهُوَ ابْنُ ثَمَانِينَ سَنَةً بِالْقَدُومِ » .

---

(١) اجعلوها حفاف الشفة : أي حولها . (٢) وفروها لايجوز حلقها م . ت . ن . عن ابن عمر . (٣) من أوجب شيء على من مات ، الطحاوي هق عن البراء صح .

(٤) من الحلال الذهب الخالص لنساء أمتي . (٥) المكلفين .

(٦) لا لغيرنا من الأمم ه ك . هق عن ابن عمر صح .

(٧) أي شعر الرأس ، لحلق بعض الرأس وترك بعضه مثلة مكروه د . ن . عن ابن عمر صح .

(٨) حسين بن علي رضي الله عنهما ابن السيدة فاطمة الزهراء رضي الله عنها يقتل بجانب نهر الكوفة، وهذا من أعلام نبوته ومعجزاته صلى الله عليه وسلم ؛ وذلك أنه لما مات معاوية أتته كتب أهل العراق إلى المدينة أنهم بايعوه بعد موته ، فأرسل إليهم ابن عمه مسلم بن عقيل فبايعوه ، وأرسل إليه فتوجه إليهم فخذلوه وقتلوه بها يوم الجمعة عاشر محرم سنة ٦١ هـ . وكسفت الشمس عند قتله كسفة أبدت الكواكب نصف النهار . رضي الله عن الحسن والحسين ونفعنا بحبهما آمين .

(٩) لايتساقط . خ . عن ابن عمر . (١٠) عاشر وخالط وتفقد ؛ من اتباع الخبرة .

(١١) تبغضه : أي مامن أحد تتفقد أحواله إلا وهو مسخوط الفعل عند الخبرة، والقصد: من جرب الناس عرف خبث سرائر أكثرهم وندرة إنصافهم . صلى الله عليك يا رسول الله ، تعلمنا الحذر واليقظة جزاك الله عنا خيرا . وبقية الحديث : « وثق بالناس رويدا » وشاهده في الصحيحين « الناس كإبل مائة لاتجد فيها راحلة » .

(١٢) قطع قلفة ذكر نفسه . حم . ق . عن أبي هريرة صح .

١٣٣ — « أَخْذُ الأَمِيرِ[١] الْهَدِيَّةَ سُحْتٌ[٢] ، وَقَبُولُ الْقَاضِى الرِّشْوَةَ[٣] كُفْرٌ[٤] » .

١٣٤ — « أَخَذْنَا فَأْلَكَ[٥] مِنْ فِيكَ » .

١٣٥ — « أَخِّرُوا[٦] الأَحْمَالَ، فَإِنَّ الأَيْدِىَ[٧] مُعَلَّقَةٌ[٨]، وَالأَرْجُلَ مُوثَقَةٌ[٩] » .

١٣٦ — « أَخْفِضِى[١٠] وَلاَ تَنْهَكِى فَإِنَّهُ أَنْضَرُ لِلْوَجْهِ وَأَحْظَى عِنْدَ الزَّوَاجِ » .

١٣٧ — « أَخْلِصْ دِينَكَ[١١] ، يَكْفِكَ الْقَلِيلُ مِنَ الْعَمَلِ » .

١٣٨ — « أَخْلِصُوا أَعْمَالَكُمْ[١٢] لِلهِ ، فَإِنَّ اللهَ لاَيَقْبَلُ إِلاَّ مَاخَلَصَ[١٣] لَهُ » .

١٣٩ — « أَخْنَعُ[١٤] الأَسْمَاءِ عِنْدَ اللهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَجُلٌ تَسَمَّى مَلِكَ الأَمْلاَكِ لاَمَالِكَ[١٥] إِلاَّ اللهُ » .

١٤٠ — « إِخْوَانُكُمْ خَوَلُكُمْ[١٦] ، جَعَلَهُمُ اللهُ قِنْيَةً[١٧] تَحْتَ أَيْدِيكُمْ . فَمَنْ كَانَ أَخُوهُ تَحْتَ يَدِهِ[١٨] فَلْيُطْعِمْهُ مِنْ طَعَامِهِ وَلْيُلْبِسْهُ[١٩] مِنْ لِبَاسِهِ، وَلاَ يُكَلِّفْهُ مَا يَغْلِبُهُ[٢٠] ، فَإِنْ كَلَّفَهُ مَا يَغْلِبُهُ فَلْيُعِنْهُ[٢١] » .

---

(١) الإمام ونوابه . (٢) حرام . (٣) ما يعطاه ليحق باطلا أو يبطل حقا .
(٤) إن استحل، وإلا فهو زجر وتأويل؛ وإعطاء الرشوة وأخذها من الكبائر . حم عن على. ح.
(٥) كلامك الحسن والطيب من فك؛ والفأل ضد الطيرة نحو يا سالم ياحسن ، وياطالب ضالة واجد د عن أبى هريرة ☆ ح .
(٦) اجعلوها متوسطة بحيث يسهل حملها على الدابة . (٧) أيدى الدواب المحمول عليها .
(٨) مثقلة بالحمل . (٩) كأنها مشدودة بوثاق . صلى الله عليك يا رسول الله تأمر بوضع الأشياء على الدابة فى وسط ظهرها د . فى مراسيله عن الزهرى . ح .
(١٠) افعلى يا أم عطية الختان للبنت ولا تبالغى فى استقصاء محل الختان . طب ك . عن الضحاك ابن قيس صح . (١١) إيمانك ك . عن معاذ صح .
(١٢) بالتباعد عن الشهوات وتجنب الرياء وعبادة الله بحق والقيام بحق الربوبية . صلى الله عليك وسلم يا رسول الله . (١٣) من الأغيار . قط عن الضحاك بن قيس صح .
(١٤) أخس وأقتلها لذلك المغرور ذى الضعة والذل والهوان . صلى الله عليك وسلم يا رسول الله تدعو إلى التواضع وتقدير رفعة الله وحده وقدرته وتقديسه .
(١٥) لجميع الخلائق ق . د . ت . عن أبى هريرة صح . (١٦) خدمكم .
(١٧) ملكا . (١٨) فى قبضته وتحت حكمه وسلطانه . (١٩) مما يليق .
(٢٠) ما لايطيقه. (٢١) فليساعده . صلى الله عليك وسلم يارسول الله تطلب الرأفة بالقن والخادم والأجير والدابة . حم . ق . د . ت ٥ عن أبى ذر صح .

١٤١ — « أَخُوكَ الْبَكْرِيُّ[١] وَلَا تَأْمَنْهُ » .

١٤٢ — « أَدِّ الْأَمَانَةَ[٢] إِلَى مَنِ ائْتَمَنَكَ ، وَلَا تَخُنْ[٣] مَنْ خَانَكَ » .

١٤٣ — « أَدَّبَنِي[٤] رَبِّي فَأَحْسَنَ تَأْدِيبِي » .

١٤٤ — « أَدْخَلَ اللهُ الْجَنَّةَ رَجُلاً كَانَ سَهْلاً[٥] : مُشْتَرِيًا ، وَبَائِعًا ، وَقَاضِيًا[٦] ، وَمُقْتَضِيًا[٧] » .

١٤٥ — « أَدْرَءُوا[٨] الْحُدُودَ عَنِ الْمُسْلِمِينَ مَا اسْتَطَعْتُمْ[٩] ، فَإِنْ وَجَدْتُمْ لِلْمُسْلِمِ مَخْرَجًا فَخَلُّوا سَبِيلَهُ[١٠] ، فَإِنَّ الْإِمَامَ لَأَنْ يُخْطِئَ فِي الْعَفْوِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يُخْطِئَ فِي الْعُقُوبَةِ » .

١٤٦ — « أَدْرَءُوا[١١] الْحُدُودَ بِالشُّبُهَاتِ[١٢] ، وَأَقِيلُوا الْكِرَامَ[١٣] عَثَرَاتِهِمْ[١٤] » .

١٤٧ — « ادْفِنُوا الْقَتْلَى فِي مَصَارِعِهِمْ[١٥] » .

---

(١) الذى ولده أبواك ؛ مبالغة فى التحذير . صلى الله عليك وسلم يا رسول الله : أخوك شقيقك خفه واحذره ولا تأمنه فضلا عن الأجنبي ؛ وفيه إثبات الحذر واستعمال سوء الظن . طس عن عمر ابن الخطاب د عن عمرو بن الفغواء . ح .

(٢) ادفع ما يحق دفعه وتأديته . والأمانة كل حق لزمك أداؤه وحفظه ، أمهاتها الوديعة واللقطة والرهن والعارية .

(٣) والخيانة : يعنى التفريط . لاتعامله بعمامله ولاتقابله بجزاء خيانته . صلى الله عليك وسلم يارسول الله تعلمنا مكارم الأخلاق وصون الحقوق والإحسان والعفو . خ د . ت . ك عن أبي هريرة صح .

(٤) علمنى محاسن الأخلاق الظاهرة والباطنة ورياضة النفس على الكمال . ابن السمعانى عن ابن مسعود صح .

(٥) لينا .

(٦) طالبا ماله ليأخذه .

(٧) مؤديا ما عليه .

(٨) ادفعوا ، بأن تنظروا وتبحثوا وتدققوا . صلى الله وسلم عليك يا رسول الله تسامح فى تخفيف الحدود .

(٩) مدة استطاعتكم بأن وجدتم إلى الترك سبيلا شرعيا فلا تحدوا إلا بأمر متيقن .

(١٠) اتركوه . ش . ت . ك . هق عن عائشة صح .

(١١) ادفعوا إقامتها .

(١٢) جمع شبهة : الإلباس .

(١٣) خيار الناس .

(١٤) زلاتهم لاتعاقبوهم بها . حسن .

(١٥) قتلى أحد فى مضاجعهم أوفى الأماكن التى قتلوا فيها صلى الله وسلم عليك يا رسول الله تدعو إلى إبقاء أثر الاستشهاد فى سبيل الله تعالى . عن جابر صح .

١٤٨ — « أَدُّوا حَقَّ الْمَجَالِسِ[١]، اُذْكُرُوا اللهَ كَثِيرًا[٢] وَأَرْشِدُوا[٣] السَّبِيلَ[٤] وَغُضُّوا[٥] الأَبْصَارَ » .

١٤٩ — « إِذَا آتَاكَ[٦] اللهُ مَالاً فَلْيُرَ عَلَيْكَ[٧] ، فَإِنَّ اللهَ يُحِبُّ أَنْ يَرَى أَثَرَهُ[٨] عَلَى عَبْدِهِ حَسَنًا ، وَلاَ يُحِبُّ الْبُؤْسَ[٩] وَلاَ التَّبَاؤُسَ[١٠] » .

١٥٠ — « إِذَا آمَنَكَ الرَّجُلُ عَلَى دَمِهِ فَلاَ تَقْتُلْهُ[١١] » .

١٥١ — « إِذَا أَبَقَ[١٢] الْعَبْدُ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلاَةٌ » .

١٥٢ — « إِذَا أَتَى[١٣] أَحَدُكُمْ أَهْلَهُ ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يَعُودَ[١٤] فَلْيَتَوَضَّأْ[١٥] » .

١٥٣ — « إِذَا أَتَى الرَّجُلُ الْقَوْمَ[١٦] فَقَالُوا لَهُ مَرْحَبًا[١٧] ، فَمَرْحَبًا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

١٥٤ — « إِذَا آتَاكَ اللهُ مَالاً فَلْيُرَ أَثَرُ نِعْمَةِ اللهِ عَلَيْكَ وَكَرَامَتِهِ[١٨] » .

---

(١) ما طلب منكم فيها أو لها . (٢) ندبا ليشغلكم ذكر الله عما لايعنيكم .
(٣) اهدوا وجوبا عينيا . (٤) الطريق للضال عنه .
(٥) احفظوا أبصاركم حذرا من الافتتان بامرأة أو غيرها .
(٦) أعطاك . (٧) سمة إفضاله وبهاء عطائه ، فإن من شكر النعمة إفشاءها .
(٨) إنعامه بحسن الهيئة والتجمل بالتنظيف والتجديد . (٩) الخضوع والذلة ورثاثة الحال .
(١٠) إظهار التمسكن والتخلق والشكاية خشية احتقار الناس وشماتة الأعداء . صلى الله عليك وسلم يا رسول الله تحب المدنية والتمتع بخيرات الله . تخ . طب والضياء عن زهير بن أبي علقمة صح .
(١١) لايجوز قتله . صلى الله عليك وسلم يا رسول الله جئت رحمة وأمنا ، فقد كان الولى فى الجاهلية يؤمن القاتل بقبوله الدية ثم يظفر به فيغدر ويقتله . حم ٥ عن سليمان بن صرد صح .
(١٢) هرب القن من مالكه بغير إذن شرعى . والآبق : مملوك فر من مالكه قصدا . م . عن جرير صح . (١٣) جامع حليلته . (١٤) للجماع .
(١٥) وضوءا تاما كوضوء الصلاة . حم . م ٤ عن أبى سعيد ، زاد حب . ك . هق « فإنه أنشط للعود » . صلى الله عليك وسلم يا رسول الله ترشدنا إلى الصحة . (١٦) لقى العدول الصلحاء فلا اعتبار بأهل الفجور والفساق . (١٧) صادفت سعة وبشاشة ، وإذا أتى الرجل القوم فقالوا له قحطا فقحطا له يوم القيامة : أى صادفت شدة وحبس غيث وبعد عنه العمل الصالح ، كناية عن كونه مغضوبا عليه والأول يتلقاه ربه بالإكرام ويربيه بصنوف البر والإنعام . طب . ك . عن الضحاك بن قيس صح .
(١٨) التى أكرمك بها ؛ بأن تلبس ثيابا تليق بحالك نفاسة وصفاقة ونظافة . وكان الحسن يلبس ثوبا بأربعمائة درهم ، وفرقد السنجى يلبس المسوح فلقى الحسن فقال : ما ألين ثوبك ! فقال : يا فرقد ليس لين ثيابى يبعدنى عن خشية الله ولا خشونة ثوبك تقربك منه « إن الله جميل يحب الجمال » صلى الله عليك وسلم يا رسول الله ، طبيب الدين حكيم الرأى تجيب كلا بما يصلح حاله ، فمن وجدته يميل إلى الرفاهية والتنعم فخرا وكبرا تقول له : البس الخشن « تمعددوا واخشوشنوا » .

قرثاث ثوبك لا يزيدك زلفة عند الإله وأنت عبد مجرم
وبهاء ثوبك لايضرك بعد أن تخشى الإله وتتقى ما يحرم

٣ ك . وصححه عن والد أبى الأحوص .

١٥٥ — « إِذَا أَتَى أَحَدُكُمُ الْغَائِطَ[١] فَلَا يَسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ[٢] وَلَا يُوَلِّهَا ظَهْرَهُ ، وَلَكِنْ شَرِّقُوا أَوْ غَرِّبُوا » .

١٥٦ — « إِذَا أَتَى أَحَدَكُمْ خَادِمُهُ بِطَعَامِهِ[٣] قَدْ كَفَاهُ عِلَاجَهُ[٤] وَدُخَانَهُ فَلْيُجْلِسْهُ مَعَهُ[٥] . فَإِنْ لَمْ يُجْلِسْهُ[٦] مَعَهُ فَلْيُنَاوِلْهُ أُكْلَةً أَوْ أُكْلَتَيْنِ » .

١٥٧ — « إِذَا أَتَاكُمْ كَرِيمُ قَوْمٍ[٧] فَأَكْرِمُوهُ[٨] » .

١٥٨ — « إِذَا أَتَاكُمُ الزَّائِرُ فَأَكْرِمُوهُ[٩] » .

١٥٩ — « إِذَا أَتَاكُمْ[١٠] مَنْ تَرْضَوْنَ خُلُقَهُ وَدِينَهُ[١١] فَزَوِّجُوهُ ، إِنْ لَا تَفْعَلُوا تَكُنْ فِتْنَةٌ[١٢] فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ عَرِيضٌ » .

١٦٠ — « إِذَا اتَّسَعَ الثَّوْبُ[١٣] فَتَعَطَّفْ[١٤] بِهِ عَلَى مَنْكِبَيْكَ[١٥] ثُمَّ صَلِّ[١٦] وَإِنْ ضَاقَ عَنْ ذَلِكَ فَشُدَّ بِهِ حِقْوَكَ[١٧] ثُمَّ صَلِّ بِغَيْرِ رِدَاءٍ » .

---

(١) محل قضاء الحاجة ، كنى به عن العذرة . صلى الله عليك وسلم يارسول الله تعلمنا حسن التعبير وسمو اللفظ . (٢) الكعبة ولا يجعلها مقابل ظهره ، والنهى عن ذلك فى الصحراء أوفى الحقل . حم . ق ٤ عن أبى أيوب صح . (٣) ليأكله ، والخادم يطلق على القن والحر .

(٤) تحمل المشقة من تحصيل آلاته ومزاولة عمله . (٥) ندبا .

(٦) لعذر كقلة أكل أو كجنه للنفيس أو الخادم بكره حياء فليعطه ما يؤكل ليرد ما فى نفسه من شهوة الطعام ، وتنكسر سورة الجوع ق . د . ت ٥ . عن أبى هريرة صح .

(٧) رئيسهم المطاع فيهم . (٨) برفع مجلسه وإجزال عطيته ٥ عن ابن عمر صح . والكامل إنما يكرم لله ويهين لله . ينبغى للفقير أن يكرم كل وارد عليه .

رَبِّ هَبْ لِي مَذَلَّةً وَانْكِسَاراً ... وَأَنِلْنِي تَوَاضُعاً وَافْتِقَاراً

وَفَقِّ الْقَلْبَ وَاهْدِهِ لِصَلَاحٍ ... وَأَذِقْنِي حَلَاوَةً وَاضْطِبَاراً

(٩) بالتوقير وحسن المعاشرة والضيافة ٥ عن أنس . (١٠) أيها الأولياء .

(١١) مساويا للمخطوبة فى الدين .

(١٢) يحدث فساد وخروج عن حال الاستقامة النافعة المعينة على العفاف : أى ارغبوا فى ذى الخلق الحسن والدين ، وحذار أن تنظروا إلى المال الجالب للطغيان الجار للبغى والعار ت . ه . ك عن أبى هريرة

(١٣) غير المخيط : وهو الرداء . (١٤) توشح ، بأن تخالف بين طرفيه .

(١٥) فتلقى كل طرف منهما على الطرف الآخر .

(١٦) الفرض أو النفل ، لأن التعطف به كذلك أصون للعورة وأبلغ فى الستر مع ما فيه من المهابة والإجلال . حم . والطحاوى عن جابر صح . (١٧) الحقو : الإزار ، أو معقده .

١٦١ — « إِذَا أَحَبَّ اللهُ قَوْمًا ابْتَلَاهُمْ[١] » .

١٦٢ — « إِذَا أَحَبَّ اللهُ عَبْدًا حَمَاهُ[٢] مِنَ الدُّنْيَا كَمَا يَحْمِى أَحَدُكُمْ سَقِيمَهُ مِنَ الْمَاءِ » .

١٦٣ — « إِذَا أَحَبَّ أَحَدُكُمْ[٣] أَخَاهُ فَلْيُعْلِمْهُ[٤] أَنَّهُ يُحِبُّهُ » .

١٦٤ — « إِذَ أَحْدَثَ[٥] أَحَدُكُمْ فِى صَلَاتِهِ فَلْيَأْخُذْ بِأَنْفِهِ[٦] ثُمَّ لِيَنْصَرِفْ » .

١٦٥ — « إِذَا أَحْسَنَ الرَّجُلُ الصَّلَاةَ[٧] فَأَتَمَّ رُكُوعَهَا وَسُجُودَهَا قَالَتِ الصَّلَاةُ: حَفِظَكَ اللهُ كَمَا حَفِظْتَنِى فَتُرْفَعُ[٨] ، وَإِذَا أَسَاءَ الصَّلَاةَ فَلَمْ يُتِمَّ رُكُوعَهَا وَسُجُودَهَا قَالَتِ الصَّلَاةُ ضَيَّعَكَ[٩] اللهُ كَمَا ضَيَّعْتَنِى ، فَتُلَفُّ[١٠] كَمَا يُلَفُّ الثَّوْبُ الْخَلَقُ فَيُضْرَبُ بِهَا وَجْهُهُ[١١] » .

١٦٦ — « إِذَا اخْتَلَفْتُمْ[١٢] فِى الطَّرِيقِ فَاجْعَلُوهُ سَبْعَةَ أَذْرُعٍ[١٣] » .

---

(١) أنواع البلاء حتى يمحصهم من الذنوب ويفرغ قلوبهم من الشغل بالدنيا غيرة منه عليهم أن يقعوا فيما يضرهم فى الآخرة : كضنك معيشة وكدر الدنيا وتسليط أهلها ليشهد صدقهم معه وصبرهم فى مجاهدة النفس . طس هب . والضياء عن أنس صح . صلى الله عليك وسلم يا رسول الله تحبب الرضا بالقضاء واطمئنان النفس على الحوادث .

(٢) حال بينه وبين نعيم الدنيا وشهواتها ، ووقاه أن يتلوث بزهرتها لئلا يمرض قلبه بمحبتها ، ويكره العمل للآخرة . ت ك . هب عن قتادة بن النعمان . (٣) محبة دينية .

(٤) ندبا بأنه يحبه لله ورسوله ليستميل قلبه له ، لا لطمع فى الدنيا ولا هوى ، ويبصره بعيبه ليتركه فتحصل البركة . حم خد دث حب ك . عن المقداد بن معد يكرب صح . صلى الله عليك وسلم يا رسول الله تفتح باب مودة التقى على مصراعيه رجاء توثق الصداقة والعمل الصالح بينهما .

(٥) انتقض طهره بأى شىء كان . (٦) أى يقبض عليه بيده موهما أنه رعف ، والأولى اليسرى ه ك . حب هق عن عائشة صح . (٧) بأن يأتى بأركانها وشروطها بخشوع القلب والجوارح

(٨) أى لعلى عليين ، كناية عن القبول والرضا . (٩) ترك كلاءتك وحفظك حتى تهلك .

(١٠) عقب فراغه منها . (١١) ذاته . صلى الله عليك وسلم يا رسول الله تبين منزلة المصلى بجودة، وتكنى عن خيبة المهمل وخسرانه وإبعاده . (١٢) تنازعتم أيها المالكون لأرض وأردتم البناء فيها أو قسمتها . (١٣) قدر عرض الطريق للمرور فيها بذراع البنيان أو بذراع اليد المعتدلة. صلى الله تعالى عليك وسلم يا رسول الله ، تبين قانون الطريق ليتسع الشارع للجمهور .

١٦٧ — « إِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ(١) مِنَ اللَّيْلِ فَاقْرَأْ : قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ثُمَّ نَمْ عَلَى خَاتِمَتِهَا(٢) فَإِنَّهَا بَرَاءَةٌ(٣) مِنَ الشِّرْكِ » .

١٦٨ — « إِذَا أَدَّى الْعَبْدُ(٤) حَقَّ اللهِ وَحَقَّ مَوَالِيهِ(٥) كَانَ لَهُ أَجْرَانِ » .

١٦٩ — « إِذَا أَدَّيْتَ(٦) زَكَاةَ مَالِكَ فَقَدْ قَضَيْتَ مَا عَلَيْكَ » .

١٧٠ — « إِذَا أَدَّيْتَ زَكَاةَ مَالِكَ فَقَدْ أَذْهَبْتَ عَنْكَ شَرَّهُ(٧) » .

١٧١ — « إِذَا أَرَادَ اللهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا عَسَّلَهُ(٨) ، قِيلَ : وَمَا عَسَّلَهُ ؟ قَالَ(٩) : يَفْتَحُ لَهُ عَمَلاً صَالِحًا قَبْلَ مَوْتِهِ ، ثُمَّ يَقْبِضُهُ عَلَيْهِ » .

١٧٢ — « إِذَا أَرَادَ اللهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا اسْتَعْمَلَهُ ، قِيلَ : وَمَا اسْتَعْمَلَهُ ؟ قَالَ : يَفْتَحُ لَهُ عَمَلاً صَالِحًا بَيْنَ يَدَيْ مَوْتِهِ(١٠) حَتَّى يُرْضِيَ عَنْهُ مَنْ حَوْلَهُ(١١) » .

١٧٣ — « إِذَا أَرَدَ اللهُ بِعَبْدِهِ الْخَيْرَ عَجَّلَ لَهُ الْعُقُوبَةَ(١٢) فِي الدُّنْيَا ، وَإِذَا أَرَادَ اللهُ بِعَبْدِهِ الشَّرَّ أَمْسَكَ عَنْهُ(١٣) بِذَنْبِهِ حَتَّى يُوَافِيَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

---

(١) محل نومك . (٢) اجعلها خاتمة كلامك .

(٣) متضمنة نفى عبادة غير الله تعالى . صلى الله تعالى عليك وسلم يا رسول الله ، تعلمنا ورد النوم ليكمل الإيمان بالله وحده . حم . د ت ك هب عن نوفل بن معاوية صح .

(٤) الإنسان المؤمن الذى به رق . (٥) ملاكه من نحو خدمة ونصح . حم م . عن أبى هريرة صح . (٦) دفعتها للمستحقين ت ٥ ك عن أبى هريرة صح .

(٧) الدنيوى الذى هو تلفه ومحق البركة منه ، والأخروى العذاب الأليم يمثل له بشجاع أقرع . ابن خزيمة ك عن جابر صح . (٨) طيب ثناءه بين الناس .

(٩) من كلام الراوى لا المصطفى صلى الله عليه وسلم ؛ شبه ما رزقه الله من العمل الصالح الذى طاب به ذكره وفاح نشره بالعسل . قال الحكيم الترمذى : فهذا عبد أدركته دولة السعادة ، فأصاب حظه ومراده بعد ما قطع عمره فى رفض العبودية وتعطيلها وعطل الحدود وأهمل الفرائض . حم طب عن أبى عنبة ح .

(١٠) يوفقه له قرب موته . (١١) من أهله وجيرانه ومعارفه ، فيبرئون ذمته ويثنون عليه خيرا فيجيز الرب شهادتهم ويفيض عليه رحمته . حم ك عن عمرو بن الحمق صح .

(١٢) بصب البلاء والمصائب عليه جزاء لما فرط منه من الذنوب فيخرج من الدنيا بلا ذنب اطلقا به .

(١٣) أمسك عنه ما يستحقه بسبب ذنبه من العقوبة فى الدنيا . قال الغزالى : والذنب عبارة عن كل ما هو مخالف لأمر الله تعالى من قول أو فعل . ت ك عن أنس صح . صلى الله تعالى وسلم عليك يا رسول الله تبشر الصابر إذا حفته كارهة بتطهير صحيفته وقبول توبته ، وتنذر العاصى الذى استرسل فى ملذات دنياه معافى فى جسمه حتى يخطف لعذاب الآخرة إن لم يدركه عفو الله :

العلم يجلو العمى عن قلب صاحبه ... كما يجلى سواد الظلمة القمر
والعلم فيه حياة للقلوب كما ... تحيا البلاد إذا ما مسها المطر

١٧٤ — « إِذَا أَرَادَ اللهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا فَقَّهَهُ[١] فِي الدِّينِ وَأَلْهَمَهُ رُشْدَهُ » .

١٧٥ — « إِذَا أَرَادَ اللهُ بِأَهْلِ بَيْتٍ خَيْرًا أَدْخَلَ عَلَيْهِمُ الرِّفْقَ[٢] » .

١٧٦ — « إِذَا أَرَادَ اللهُ بِالْأَمِيرِ خَيْرًا جَعَلَ لَهُ وَزِيرَ صِدْقٍ[٣] ، إِنْ نَسِيَ[٤] ذَكَّرَهُ[٥] ، وَإِنْ ذَكَرَ أَعَانَهُ[٦] ؛ وَإِنْ أَرَادَ بِهِ غَيْرَ ذَلِكَ ، جَعَلَ لَهُ وَزِيرَ سُوءٍ إِنْ نَسِيَ لَمْ يُذَكِّرْهُ ، وَإِنْ ذَكَرَ لَمْ يُعِنْهُ[٧] » .

١٧٧ — « إِذَا أَرَادَ اللهُ بِقَوْمٍ عَذَابًا[٨] أَصَابَ الْعَذَابُ مَنْ كَانَ فِيهِمْ[٩] ، ثُمَّ بُعِثُوا عَلَى أَعْمَالِهِمْ[١٠] » .

١٧٨ — « إِذَا أَرَادَ اللهُ قَبْضَ عَبْدٍ[١١] بِأَرْضٍ جَعَلَ لَهُ فِيهَا حَاجَةً » .

١٧٩ — « إِذَا أَرَادَ اللهُ خَلْقَ شَيْءٍ[١٢] لَمْ يَمْنَعْهُ شَيْءٌ » .

١٨٠ — « إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَبُولَ فَلْيَرْتَدْ[١٣] لِبَوْلِهِ » .

١٨١ — « إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى الْخَلَاءِ[١٤] وَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ[١٥] فَلْيَذْهَبْ إِلَى الْخَلَاءِ[١٦] » .

---

(١) انكشف له غطاء الحلاوة فى الطاعة ففهم أسرار الشريعة ونشط وانقاد إلى كل أمر ووفقه الله لإصابة الحق . البزار عن ابن مسعود . ح إسناده لابأس به .

(٢) لين الجانب والأخذ بالأسهل وحسن الصنيع ولطافة الفعل . حم تخ هـ عن عائشة صح .

(٣) صالحا صادقا فى نصحه ونصح رعيته .

(٤) شيئا من أحكام الشرع وآدابه أو نصر المظلوم أو مصلحة الرعية .

(٥) ما نسيه ودله على الأصلح . (٦) بالرأى .

(٧) على مافيه الرشد والفلاح . د هب عن عائشة إسناده جيد .

(٨) عقوبة فى الدنيا : كقحط وفناء وجور . (٩) نزل بسرعة وقوة .

(١٠) أحياهم بعد الممات عند النفخة الثانية ليجازوا على أعمالهم الصالحة أو الطالحة . ق عن ابن عمر

(١١) قبض روح انسان . طب . حم حل عن أبى عزة . وبالجملة فهو حسن .

(١٢) إذا أراد خلق الولد من المنى لم يمنعه العزل . لايغنى حذر من قدر . م عن أبى سعيد .

(١٣) فليتحر ندبا موضعا لينا رخوا ليأمن عود الرشاش الذى ينجسه د هق عن أبى موسى . ح .

(١٤) ليبول أو يتغوط . (١٥) الفرض، وكذا نفل فعل جماعة .

(١٦) قبل الصلاة إذا أمن خروج الوقت ليفرغ نفسه . حم . د ن ٥ حب ك عن عبد الله ، ابن الأرقم صح .

١٨٢ — « إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ مِنِ امْرَأَتِهِ حَاجَتَهُ[١] فَلْيَأْتِهَا[٢] وَإِنْ كَانَتْ عَلَى تَنُّورٍ » .

١٨٣ — « إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَبْزُقَ[٣] فَلَا تَبْزُقْ عَنْ يَمِينِكَ ، وَلَكِنْ عَنْ يَسَارِكَ إِنْ كَانَ فَارِغًا[٤] ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فَارِغًا[٥] فَتَحْتَ قَدَمِكَ[٦] » .

١٨٤ — « إِذَا اسْتَأْذَنَ أَحَدُكُمْ ثَلَاثًا[٧] فَلَمْ يُؤْذَنْ لَهُ فَلْيَرْجِعْ[٨] » .

١٨٥ — « إِذَا اسْتَأْذَنَتْ[٩] أَحَدَكُمُ امْرَأَتُهُ إِلَى الْمَسْجِدِ فَلَا يَمْنَعْهَا » .

١٨٦ — « إِذَا اسْتَجْمَرَ[١٠] أَحَدُكُمْ فَلْيُوتِرْ[١١] » .

١٨٧ — « إِذَا اسْتَشَارَ[١٢] أَحَدُكُمْ أَخَاهُ[١٣] فَلْيُشِرْ عَلَيْهِ[١٤] » .

١٨٨ — « إِذَا اسْتَشَاطَ[١٥] السُّلْطَانُ تَسَلَّطَ[١٦] الشَّيْطَانُ » .

١٨٩ — « إِذَا اسْتَطَابَ[١٧] أَحَدُكُمْ فَلَا يَسْتَطِبْ بِيَمِينِهِ » .

---

(١) جامعها ، بخلاف حائض ومريضة ومعتدة عن شبهة . صلى الله عليك وسلم يا رسول الله ، تكنى لمزيد الاحتشام وعظيم الحياء ، وتعلمنا لطيف الكناية ـ جزاك الله عنا خيرا ـ وتسن دستورا للسيدة أن تطيع زوجها وإن كانت تخبز أمام موقد النار ، مع أنه شغل شاغل لاتتفرغ منه إلى غيره .

(٢) فليجامعها إن شاء ، ولتطعه وجوبا . حم . طب عن طلق بن على . ح .

(٣) تخرج الريق من فمك . (٤) خاليا من آدمى ونحوه ، لأن الدنس حق اليسار .

(٥) كأن كان على يسارك إنسان . (٦) اليسرى . البزار عن طارق بن عبد الله صح .

(٧) طلب الإذن فى الدخول . (٨) وجوبا إن غلب على ظنه أنه سمعه ، وإلا فندبا . حم . ق د عن أبى موسى وأبى سعيد معا .

(٩) طلبت منه الإذن فى الخروج إلى الصلاة أو شهود أعياد أو عيادة مريض . حم ق ن عن ابن عمر .

(١٠) مسح مخرجه بالجمار : أى الحجارة الصغار ، لأنه يطيب الريح كما يطيبه البخور .

(١١) فليجعله وترا ثلاثا أو أكثر . حم م عن جابر .

(١٢) فى الدين : أى طلب منه المشورة فى أمر .

(١٣) المسلم وكذا الذمى ، وقد مدح الله الصحابة فقال : (وأمرهم شورى بينهم) .

(١٤) بما فيه الأصلح ، وإلا فقد خانه ه عن جابر بن عبد الله . ح .

(١٥) تلهب وتحرق غضبا . (١٦) تغلب عليه . صلى الله عليك وسلم يا رسول الله ، تريد أن الحاكم يخشى الرحمن فلا يغضب فيوقع العقاب على المحكوم ، ويتروى ويتحلم . حم طب عن عطية السعدى صح .

(١٧) استنجى ه عن أبى هريرة صح .

١٩٠ — « إِذَا اسْتَكْتُمْ(١) فَاسْتَاكُوا عَرْضاً » .

١٩١ — « إِذَا اسْتَلَجَّ(٢) أَحَدُكُمْ فِي الْيَمِينِ فَإِنَّهُ آثَمُ(٣) لَهُ عِنْدَ اللهِ مِنَ الْكَفَّارَةِ الَّتِي أُمِرَ بِهَا » .

١٩٢ — « إِذَا اسْتَلْقَى(٤) أَحَدُكُمْ عَلَى قَفَاهُ فَلَا يَضَعْ إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الأخْرَى(٥) » .

١٩٣ — « إِذَا اسْتَنْشَقْتَ(٦) فَاسْتَنْثِرْ، وَإِذَا اسْتَجْمَرْتَ(٧) فَأَوْتِرْ » .

١٩٤ — « إِذَا اسْتَيْقَظَ(٨) الرَّجُلُ مِنَ اللَّيْلِ وَأَيْقَظَ أَهْلَهُ(٩) وَصَلَّيَا رَكْعَتَيْنِ كُتِبَا(١٠) مِنَ الذَّاكِرِينَ اللهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ » .

١٩٥ — « إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ نَوْمِهِ فَلَا يُدْخِلْ يَدَهُ(١١) فِي الْإِنَاءِ حَتَّى يَغْسِلَهَا ثَلَاثًا ، فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَا يَدْرِي أَيْنَ بَاتَتْ يَدُهُ » .

١٩٦ — « إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ مَنَامِهِ فَتَوَضَّأَ فَلْيَسْتَنْثِرْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَبِيتُ(١٢) عَلَى خَيَاشِيمِهِ » .

---

(١) دلك الإنسان أسنانه بنحو عود : أى فى عرض الأسنان ظاهرها وباطنها س عن عطاء ، رواه أبو داود فى مراسيله . (٢) تمادى فى الأمر المحلوف .

(٣) أكثر إثما وذنبا عند الله تعالى . قال الزمخشرى : معناه إذا حلف على شىء فرأى غيره خيرا منه ثم لج فى إبرارها وترك الحنث والكفارة كان ذلك آثم له من أن يحنث ويكفره انتهى ٥ عن أبى هريرة صح . (٤) طرح نفسه على الأرض ملصقا مؤخر عنقه وظهره بها لاستراحة أو نوم .

(٥) خشية كشف عورته كالمؤتزر ، فإن أمن كالمتسرول فلا بأس . ت عن البراء . حم عن جابر . ورجاله رجال الصحيح صح . (٦) أيها المتوضىء فأخرج الماء وما فى أنفك من مخاط .

(٧) مسحت محل النجو بجمار : أى حجارة . والاستنشاق : إبلاغ الماء إلى خياشيمه . طب عن سلمة بن قيس . ح . (٨) انتبه من نومه ليلا . (٩) حليلته .

(١٠) أمر الله الملائكة بكتابتهما د ن ٥ . حب ك عن أبى هريرة صح .

(١١) ماء الوضوء أو الغسل القليل ، بخلاف بركة أو حوض أو نهر . حم . ق ٤ عن أبى هريرة أورده مالك والشافعى . (١٢) للوسوسة ق ن عن أبى هريرة .

١٩٧ — « إِذَا اسْتَيْقَظَ[١] أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلِ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى رَدَّ عَلَىَّ رُوحِى[٢] وَعَافَانِي[٣] فِى جَسَدِى وَأَذِنَ لِى بِذِكْرِهِ » .

١٩٨ — « إِذَا أَسْلَمَ[٤] الْعَبْدُ فَحَسُنَ[٥] إِسْلَامُهُ يُكَفِّرُ اللَّهُ عَنْهُ كُلَّ سَيِّئَةٍ كَانَ زَلَفَهَا[٦] ، وَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ الْقِصَاصُ[٧] الْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ ، وَالسَّيِّئَةُ بِمِثْلِهَا ، إِلَّا أَنْ يَتَجَاوَزَ[٨] اللَّهُ عَنْهَا » .

١٩٩ — « إِذَا أَشَارَ[٩] الرَّجُلُ عَلَى أَخِيهِ[١٠] بِالسِّلَاحِ[١١] فَهُمَا عَلَى حَرْفِ جَهَنَّمَ ، فَإِذَا قَتَلَهُ وَقَعَا فِيهَا جَمِيعاً » .

٢٠٠ — « إِذَا اشْتَدَّ[١٢] الْحَرُّ فَأَبْرِدُوا بِالصَّلَاةِ[١٣] ، فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ[١٤] جَهَنَّمَ » .

٢٠١ — « إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ فَاسْتَعِينُوا[١٥] بِالْحِجَامَةِ ، لَا يَتَبَيَّغُ الدَّمُ بِأَحَدِكُمْ فَيَقْتُلَهُ » .

٢٠٢ — « إِذَا اشْتَكَيْتَ[١٦] فَضَعْ يَدَكَ[١٧] حَيْثُ تَشْتَكِى ، ثُمَّ قُلْ :

---

(١) رجعت روحه لبدنه بعد نومه . (٢) إحساسى وشعورى .

(٣) سلمنى . ابن السنى عن أبى هريرة صح .

(٤) نطق بالشهادتين : أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ، وانقاد لأحكام الرسول صلى الله عليه وسلم . (٥) أحسن العمل وأرضى ربه .

(٦) قدمها بالنسبة لحق الله تعالى ؛ بخلاف الحق المالى نحو كفارة وظهار ويمين وقتل فلا يسقط حق الآدمى ، رعاية الحق ونهاية العدل . (٧) المجازاة واتباع كل عمل بمثله .

(٨) يقبل التوبة ويعفو عن الجريمة . خ . ن عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه صح .

(٩) حمل . (١٠) المسلم وان كان أجنبيا .

(١١) آلة القتال والحرب كسيف ورمح ليقتله ، والمقتول لقصده قتل أخيه؛ من نوى معصية وأصر أثم . الطيالسى ن عن أبى بكرة رضى الله عنه صح . (١٢) قوى . (١٣) صلاة الظهر .

(١٤) سطوع حرها . حم ق٣عن أبى هريرة ، والحديث متواتر . صلى الله عليك وسلم يارسول الله تدعو إلى الذهاب إلى الطهارة والوضوء ورياضة عبادة الله تخفيفا لثوران الحر ولهبه .

(١٥) على دفع أذى غلبته لئلا يهيج ك عن أنس صح . صلى الله تعالى وسلم عليك يا رسول الله تؤذن بالطب وتحث على التداوى ، وأن هذا لاينافى التوكل على الله . (١٦) مرضت .

(١٧) على الموضع الذى يؤلمك وتضرع إلى الله .

بِاسْمِ اللهِ أَعُوذُ[١] بِعِزَّةِ اللهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ مِنْ وَجَعِى[٢] هٰذَا ، ثُمَّ ارْفَعْ يَدَكَ ، ثُمَّ أَعِدْ ذٰلِكَ وِتْرًا[٣] » .

٢٠٣ — « إِذَا أَصَابَ أَحَدَكُمْ مُصِيبَةٌ[٤] فَلْيَقُلْ : إِنَّا لِلّٰهِ[٥] وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ[٦] ، اللّٰهُمَّ عِنْدَكَ أَحْتَسِبُ[٧] مُصِيبَتِى فَأْجُرْنِى[٨] فِيهَا وَأَبْدِلْنِى بِهَا خَيْرًا مِنْهَا » .

٢٠٤ — « إِذَا أَصْبَحْتُمْ فَقُولُوا : اللّٰهُمَّ بِكَ[٩] أَصْبَحْنَا ، وَبِكَ أَمْسَيْنَا ، وَبِكَ نَحْيَا ، وَبِكَ نَمُوتُ وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ[١٠] » .

٢٠٥ — « إِذَا اضْطَجَعْتَ[١١] فَقُلْ : بِاسْمِ اللهِ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّةِ مِنْ غَضَبِهِ وَعِقَابِهِ ، وَمِنْ شَرِّ عِبَادِهِ ، وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ[١٢] وَأَنْ يَحْضُرُونِ[١٣] » .

٢٠٦ — « إِذَا أَطَالَ أَحَدُكُمُ الْغَيْبَةَ[١٤] فَلَا يَطْرُقْ[١٥] أَهْلَهُ لَيْلًا » .

٢٠٧ — « إِذَا اطْمَأَنَّ[١٦] الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ ثُمَّ قَتَلَهُ بَعْدَ مَا اطْمَأَنَّ إِلَيْهِ نُصِبَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِوَاءُ[١٧] غَدْرٍ » .

---

(١) أعتصم . (٢) مرضى وألمى .
(٣) ثلاثا . ت ك عن أنس صح . صلى الله وسلم عليك يا رسول الله تعلمنا الالتجاء إلى الله فى إزالة الكروب . (٤) شدة ونازلة . (٥) معشر الخلائق للمالك المحيط الذى نحن عبيد له . (٦) بالبعث والنشور يوم انفراده بالحكم .
(٧) أدخر ثواب حسناتها فى صحيفتى .
(٨) أثبنى واجعل لى أنعم فى النعيم منها . د ك عن أم سلمة صح .
(٩) بسبب إنعامك علينا بالإيجاد والامداد . (١٠) المرجع فى نيل الثواب مما نكتسبه فى حياتنا ه وابن السنى عن أبى هريرة ح . صلى الله تعالى وسلم عليك يا رسول الله ، تبين لنا ورد التلبس بنعم الله وإحاطته وكلاءته بذكره سبحانه وتعالى صباح مساء .
(١١) وضعت جنبك على الأرض . (١٢) نزغاتهم ووساوسهم .
(١٣) يحومون حولى فى شىء . صلى الله عليك وسلم يارسول الله تعلمنا التعوذ بالله وذكره عندالنوم أبو نصر السجزى فى الابانة عن ابن عمرو بن العاص .
(١٤) فى سفر أو غيره . (١٥) لايفاجىء حلائله ليلا بالقدوم خشية تفويت التأهب والاستعداد لمؤانسته . حم . ق عن جابر صح . صلى الله عليك وسلم يا رسول الله ، تجلب المودة بين الزوجين وتسن قانون الألفة والأهبة شرعا وحجة ومروءة ، وعبرت فى رواية أخرى «لكى تمتشط الشعثة وتستحد المغيبة» .
(١٦) سكن قلبه بتأمينه له وكذا المرأة . (١٧) علم خيانته على رءوس الأشهاد بكشف ستره لتتم فضيحته . ك عن عمرو بن الحمق سكن مصر صح . صلى الله عليك وسلم يارسول الله تدعو الى الوفاء بالعهد .

٢٠٨ — « إِذَا أَعْطَى اللهُ أَحَدَكُمْ خَيْرًا فَلْيَبْدَأْ[١] بِنَفْسِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ » .

٢٠٩ — « إِذَا أُعْطِيتَ شَيْئًا مِنْ غَيْرِ أَنْ تَسْأَلَ فَكُلْ[٢] وَتَصَدَّقْ » .

٢١٠ — « إِذَا أَفْطَرَ[٣] أَحَدُكُمْ فَلْيُفْطِرْ عَلَى تَمْرٍ[٤] فَإِنَّهُ بَرَكَةٌ ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ تَمْرًا فَلْيُفْطِرْ عَلَى الْمَاءِ فَإِنَّهُ طَهُورٌ[٥] » .

٢١١ — « إِذَا اقْتَرَبَ الزَّمَانُ[٦] لَمْ تَكَدْ رُؤْيَا الرَّجُلِ الْمُسْلِمِ تَكْذِبُ[٧] وَأَصْدَقُهُمْ رُؤْيَا أَصْدَقُهُمْ حَدِيثًا[٨] » .

٢١٢ — « إِذَا أَقْرَضَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ قَرْضًا[٩] فَأَهْدَى إِلَيْهِ طَبَقًا[١٠] فَلَا يَقْبَلْهُ ، أَوْ حَمَلَهُ عَلَى دَابَّتِهِ فَلَا يَرْكَبْهَا[١١] إِلَّا أَنْ يَكُونَ جَرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ قَبْلَ ذَلِكَ[١٢] » .

٢١٣ — « إِذَا أُقِيمَتِ[١٣] الصَّلَاةُ فَلَا صَلَاةَ إِلَّا الْمَكْتُوبَةَ[١٤] أَيْ كَامِلَةً سَالِمَةً مِنَ الْكَرَاهَةِ » .

---

(١) وجوبا بالانفاق منه على نفسه ومن يلزمه مئونته حم . م . عن جابر بن سمرة صح .

(٢) اقبله وانتفع على شرط أن تعلم حله . م د ن عن عمر صح . (٣) دخل وقت فطره .

(٤) فانه يزيد فى البصر . (٥) مطهر . حم ٤ وابن خزيمة صح . صلى الله وسلم عليك يارسول الله ترشد إلى ما يتناوله المفطر عند إفطاره رجاء تنمية قوته وحفظ بصره .

(٦) دنت الساعة وقبض أكثر أهل العلم ودرست معالم الديانة بالهرج والفتن .

(٧) تكون صادقة ، تنكشف المغيبات حينئذ لصفاء باطنه ونزوع الشهوات عنه .

(٨) قولا . ق ٥ عن أبى هريرة صح . صلى الله وسلم عليك يا رسول الله تبشر المؤمن الصالح بصدق رؤياه فى النوم . (٩) فى الدين . (١٠) ما يؤكل عليه .

(١١) لاينتفع بها بركوب . (١٢) القرض س ٥ هق عن أنس ح . وهذا محمول على الورع لأن المصطفى صلى الله عليه وسلم اقترض بكرا ورد رباعيا ، وقال : « خيركم أحسنكم قضاء » أى أداء. فيجوز بل يندب رد الزائد ، وللمقرض قبوله حيث لاشرط ، والورع تركه ٢٩٢ مناوى .

(١٣) أخذ المؤذن فى الإقامة . (١٤) المفروضة الحاضرة م . ٤ عن أبى هريرة صح . صلى الله عليك وسلم يا رسول الله ، تعلن أن الفرض أحق من النفل فى اتباع الإمام .

٢١٤ — « إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ[١] فَلَا تَأْتُوهَا وَأَنْتُمْ تَسْعَوْنَ[٢] ، وَائْتُوهَا وَأَنْتُمْ تَمْشُونَ ، وَعَلَيْكُمُ السَّكِينَةُ[٣] فَمَا أَدْرَكْتُمْ[٤] فَصَلُّوا وَمَا فَاتَكُمْ فَأَتِمُّوا[٥] » .

٢١٥ — « إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ[٦] وَحَضَرَ الْعَشَاءُ[٧] فَابْدَءُوا[٨] بِالْعَشَاءِ » .

٢١٦ — « إِذَا كَفَّرَ[٩] الرَّجُلُ أَخَاهُ فَقَدْ بَاءَ[١٠] بِهَا أَحَدُهُمَا » .

٢١٧ — « إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ طَعَامًا فَلْيَذْكُرِ اسْمَ اللهِ ، فَإِنْ نَسِيَ أَنْ يَذْكُرَ اسْمَ اللهِ فِي أَوَّلِهِ فَلْيَقُلْ : بِاسْمِ اللهِ عَلَى أَوَّلِهِ وَآخِرِهِ[١١] » .

٢١٨ — « إِذَا أَكَلَ كُمْ طَعَامًا فَلْيَقُلْ : اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ وَأَبْدِلْنَا خَيْرًا مِنْهُ ، وَإِذَا شَرِبَ لَبَنًا فَلْيَقُلْ : اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ وَزِدْنَا مِنْهُ ، فَإِنَّهُ لَيْسَ يُجْزِي مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ إِلَّا اللَّبَنُ[١٢] » .

٢١٩ — « إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ طَعَامًا فَلْيَلْعَقْ أَصَابِعَهُ ، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي فِي أَيِّ طَعَامِهِ تَكُونُ الْبَرَكَةُ[١٣] » .

٢٢٠ — « إِذَا الْتَقَى الْمُسْلِمَانِ[١٤] بِسَيْفَيْهِمَا فَقَتَلَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ ؛ فَالْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ فِي النَّارِ ، قِيلَ : يَا رَسُولَ اللهِ ؟ هَذَا الْقَاتِلُ فَمَا بَالُ الْمَقْتُولِ[١٥] ؟ قَالَ : إِنَّهُ كَانَ حَرِيصًا[١٦] عَلَى قَتْلِ صَاحِبِهِ (والعازم على المعصية يأثم) » .

---

(١) نادى المؤذن بالإقامة . (٢) تهرولون ؛ والنهى للكراهة .
(٣) الزموا الوقار فى الهيئة والتؤدة وعدم العبث ، قال تعالى : (وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونا) . (٤) مع الإمام فى الصلاة وقد حصلت لكم فضيلة الجماعة فلا تسرعوا .
(٥) فأكملوه وحدكم . حم ق ٤ عن أبى هريرة . صلى الله عليك وسلم يا رسول الله ، تطلب التوجه إلى الله بأداء الصلاة بوقار . (٦) صلاة المغرب للصائم . (٧) وضع الطعام .
(٨) ندبا إن اتسع الوقت ، يأكل لقيمات ليكسر حدة الجوع ، ويطرد فى كل صلاة خوف فوت الخشوع . حم ق ت ن ٥ صح عن أنس ، صلى الله عليك وسلم يا رسول الله ، دستورك أداء الفرض بإقبال وانشراح صدر وتقديم حاجة الطعام للجائع رأفة به . (٩) قال له يا كافر .
(١٠) رجع بالمعصية . م عن ابن عمر صح ، والمراد خصمه ، تعبير من رسول الله صلى الله عليه وسلم بأدب وتلطف . (١١) د ت ك عن عائشة . (١٢) حم د ت ٥ هب عن ابن عباس حسن .
(١٣) ما يحصل به التغذى . كان المصطفى صلى الله عليه وسلم يتعرق العظم وينهش اللحم . حم م ت عن أبى هريرة صح . (١٤) يضرب كل منهما الآخر قاصدا قتله عدوانا . (١٥) فما ذنبه .
(١٦) مصمما على قتل خصمه حال المقاتلة . والأول يعذب على القتال والقتل ، والثانى على القتال فقط . حم ق د ن عن أبى بكرة ٣٠٠ مناوى .

٢٢١ — « إِذَا الْتَقَى الْمُسْلِمَانِ وَتَصَافَحَا[١] وَحَمِدَا اللهَ وَاسْتَغْفَرَا[٢] غُفِرَ لَهُمَا » .

٢٢٢ — « إِذَا الْتَقَى الْخِتَانَانِ[٣] فَقَدْ وَجَبَ الْغُسْلُ[٤] » .

٢٢٣ — « إِذَا أَمَّ[٥] أَحَدُكُمُ النَّاسَ فَلْيُخَفِّفْ ، فَإِنَّ فِيهِمُ الصَّغِيرَ وَالْكَبِيرَ وَالضَّعِيفَ وَالْمَرِيضَ ، وَذَا الْحَاجَةِ ، وَإِذَا صَلَّى لِنَفْسِهِ فَلْيُطَوِّلْ مَا شَاءَ » .

٢٢٤ — « إِذَا أَمَّنَ[٦] الْإِمَامُ فَأَمِّنُوا[٧] ، فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ تَأْمِينُهُ تَأْمِينَ الْمَلَائِكَةِ غُفِرَ لَهُ[٨] مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ » .

٢٢٥ — « إِذَا انْتَعَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَبْدَأْ بِالْيُمْنَى ، وَإِذَا خَلَعَ فَلْيَبْدَأْ بِالْيُسْرَى[٩] » .

٢٢٦ — « إِذَا انْتَهَى أَحَدُكُمْ إِلَى الْمَجْلِسِ[١٠] فَإِنْ وُسِّعَ لَهُ فَلْيَجْلِسْ ، وإِلَّا فَلْيَنْظُرْ إِلَى أَوْسَعِ مَكَانٍ يَرَاهُ فَلْيَجْلِسْ فِيهِ » .

٢٢٧ — « إِذَا أَنْفَقَ الرَّجُلُ عَلَى أَهْلِهِ[١١] نَفَقَةً وَهُوَ يَحْتَسِبُهَا[١٢] كَانَتْ لَهُ صَدَقَةً » .

---

(١) وضع كل منهما يده فى يد صاحبه .

(٢) طلبا منه المغفرة د عن البراء . ح صلى الله عليك وسلم يا رسول الله ، تسن السلام على المسلم ومصافحته رجاء غفران الصغائر .

(٣) ختان الرجل وخفاض المرأة .

(٤) على الفاعل والمفعول وإن لم يحصل إنزال كذا فى دبر أو فرج بهيمة عند الشافعية ه عن عائشة وعن ابن عمرو بن العاص صح . ورواية مسلم : «إذاجلس بين شعبها الأربع ومس الختان الختان فقد وجب الغسل » . صلى الله عليك وسلم يا رسول الله ، تطلب الغسل تعويضا وتطهيرا .

(٥) تقدم للامامة . حم ق ت عن أبى هريرة صح . صلى الله وسلم عليك يا رسول الله تدعو إلى تخفيف الإمام رأفة .

(٦) قال آمين عقب الفاتحة فى جهرية .

(٧) قولوا آمين مقارنين له .

(٨) بفضل الله وعلامة على سعادة الموفق . حم ق ٤ عن أبى هريرة .

(٩) حم م د ت ه عن أبى هريرة صح .

(١٠) انتهى به السير إلى المجلس . وقد كان المصطفى صلى الله عليه وسلم يجلس حيث ينتهى به المجلس . فيه البغوى طب هب عن شيبة بن عثمان ، إسناده حسن .

(١١) زوجه وأقاربه .

(١٢) يقصد بها طلب الثواب من الوهاب كتسمية الصداق نحلة أى عطية . صلى الله عليك وسلم يا رسول الله ، تحبب الانفاق ، وتحث على الإخلاص وإحضار النية فى كل عمل لله . حم ق ن عن أبى مسعود صح .

٢٢٨ — « إِذَا أَنْفَقَتِ الْمَرْأَةُ(١) مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا غَيْرَ مُفْسِدَةٍ(٢) كَانَ لَهَا أَجْرُهَا بِمَا أَنْفَقَتْ وَلِزَوْجِهَا أَجْرُهُ بِمَا كَسَبَ ، وَلِلْخَازِنِ مِثْلُ ذَلِكَ لَا يَنْقُصُ بَعْضُهُمْ مِنْ أَجْرِ بَعْضٍ شَيْئًا » .

٢٢٩ — « إِذَا أَوَى(٣) أَحَدُكُمْ إِلَى فِرَاشِهِ فَلْيَضْطَجِعْ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ ثُمَّ لِيَقُلْ : بِاسْمِكَ رَبِّي وَضَعْتُ جَنْبِي وَبِكَ أَرْفَعُهُ ؛ إِنْ أَمْسَكْتَ نَفْسِي فَارْحَمْهَا ، وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا فَاحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ(٤) » .

٢٣٠ — « إِذَا بَاتَتِ(٥) الْمَرْأَةُ هَاجِرَةً فِرَاشَ زَوْجِهَا(٦) لَعَنَتْهَا(٧) الْمَلَائِكَةُ حَتَّى تُصْبِحَ » .

٢٣١ — « إِذَا بَالَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَمَسَّ ذَكَرَهُ بِيَمِينِهِ(٨) ، وَإِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ فَلَا يَتَمَسَّحْ(٩) بِيَمِينِهِ ، وَإِذَا شَرِبَ فَلَا يَتَنَفَّسْ فِي الْإِنَاءِ(١٠) » .

٢٣٢ — « إِذَا بَلَغَ الْمَاءُ قُلَّتَيْنِ(١١) لَمْ يَحْمِلِ الْخَبَثَ(١٢) » .

٢٣٣ — « إِذَا تَبَايَعْتُمْ بِالْعِينَةِ(١٣) وَأَخَذْتُمْ أَذْنَابَ الْبَقَرِ(١٤) وَرَضِيتُمْ

---

(١) على عيالها أو ضيف أو نحو ذلك فى إصلاح ، وقد أذن لها ، وتصرفها معقول مقبول . صلى الله عليك وسلم تشترط غير مفسدة .

(٢) أى لم تجاوز العادة ولم تقصر ولم تبذر ، فإن لم يأذن حرم . ق ٤ عن عائشة صح .

(٣) انضم إليه لينام . (٤) القائمين بحقوقك . ق د عن أبى هريرة . صلى الله وسلم عليك يا رسول الله ، تعلمنا ورد الورود عند فراش النوم بذكر المغفرة للميت والحفظ عند إرسال الحياة .

(٥) أوت إلى فراشها ليلا للنوم . (٦) بدأت بالهجر ظالمة بلا سبب .

(٧) لمخالفتها أمر ربها بمشاقة زوجها ، وليس الحيض عذرا لأن له التمتع بما فوق الإزار . واللعن هنا : السب والذم والحرمان من دعاء المغفرة لا الطرد من رحمة الله . وفيه د ن «سخط الزوج يوجب سخط الرب» والسنة أن يبيت الرجل مع أهله فى فراش حم ق عن أبى هريرة .

(٨) صلى الله وسلم عليك يا رسول الله ، تجعل اليد اليمنى محترمة بعيدة عن الأقذار .

(٩) يستنج . حم ق ٤ عن أبى قتادة . (١٠) ينفخ فيه بنفسه أثناء الشرب . (١١) خمس قرب ٥٠٠ رطل . (١٢) النجس يدفعه ولا يقبله حم ٣ حب قط ك هق عن ابن عمر صح .

(١٣) يبيع السلعة بثمن معلوم لأجل ، ثم يشتريها منه بأقل ليبقى الكثير فى ذمته .

(١٤) ربيتم المواشى واشتغلتم بالدنيا .

بِالزَّرْعِ وَتَرَكْتُمُ الْجِهَادَ[١] سَلَّطَ[٢] اللهُ عَلَيْكُمْ ذُلًّا لَا يَنْزِعُهُ حَتَّى تَرْجِعُوا إِلَى دِينِكُمْ » .

٢٣٤ — « إِذَا تَثَاءَبَ[٣] أَحَدُكُمْ فَلْيَضَعْ يَدَهُ عَلَى فِيهِ[٤] ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَدْخُلُ مَعَ التَّثَاؤُبِ » .

٢٣٥ — « إِذَا تَزَوَّجَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ لَهُ : بَارَكَ اللهُ لَكَ[٥] ، وَبَارَكَ عَلَيْكَ[٦] » .

٢٣٦ — « إِذَا تَطَيَّبَتِ[٧] الْمَرْأَةُ لِغَيْرِ زَوْجِهَا فَإِنَّمَا هُوَ نَارٌ وَشَنَارٌ[٨] » .

٢٣٧ — « إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ[٩] ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ لَا يَنْزِعُهُ[١٠] إِلَّا الصَّلَاةُ لَمْ تَزَلْ رِجْلُهُ الْيُسْرَى[١١] تَمْحُو عَنْهُ سَيِّئَةً وَتَكْتُبُ لَهُ الْيُمْنَى حَسَنَةً حَتَّى يَدْخُلَ الْمَسْجِدَ ، وَلَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي الْعَتَمَةِ وَالصُّبْحِ لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبْوًا[١٢] » .

٢٣٨ — « إِذَا تَوَضَّأْتُمْ فَابْدَءُوا بِمَيَامِنِكُمْ[١٣] » .

٢٣٩ — « إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمُ الْجُمُعَةَ[١٤] فَلْيَغْتَسِلْ » .

---

(١) غزو أعداء الرحمن ومصارعة الهوى والشيطان .

(٢) سلط : أى أرسل بقوته وقهره ضعفا واستهانة لايزيله إلا الاشتغال بأمور دينكم د عن ابن عمر ح . صلى الله وسلم عليك يا رسول الله تحث على الجهاد.

(٣) فتح فاه للتنفس . (٤) بوضع اليمين سترا لفعله المذموم الجالب للكسل والنوم . حم ق عن أبى سعيد . (٥) فى زوجك . (٦) أدخل عليك البركة ومؤنتها ويسرها لك بالرفاء والبنين . الحرث طب عن عقيل بن أبى طالب ح . (٧) استعملت الطيب فى بدنها وملبوسها لاستمتاع غير حليلها كزان أو مساحقة . (٨) عيب وعار . طس عن أنس ، ورجاله ثقات . صلى الله وسلم عليك يا رسول الله ، تريد من السيدة أن تتحصن وتتعفف، وتحذر زينة لأجنبي يراها خشية دخول جهنم والعياذ بالله . (٩) راعى فروضه وسننه وآدابه ثم طلب الجماعة . (١٠) لايخرجه .

(١١) الخطو بحسنة ومحو سيئة . (١٢) زاحفين على الركب . طب ك هب عن ابن عمر صح.

(١٣) يغسل يمين اليدين والرجلين ٥ عن أبى هريرة صح .

(١٤) أراد المجىء إلى صلاتها . مالك ق ن عن ابن عمر صح .

٢٤٠ — « إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ فَلْيُصَلِّ رَكْعَتَيْنِ[١] وَلْيَتَجَوَّزْ[٢] فِيهِمَا » .

٢٤١ — « إِذَا حَاكَ[٣] فِي نَفْسِكَ شَيْءٌ فَدَعْهُ » .

٢٤٢ — إِذَا حَدَّثَ الرَّجُلُ بِحَدِيثٍ ثُمَّ الْتَفَتَ[٤] فَهِيَ أَمَانَةٌ[٥] » .

٢٤٣ — « إِذَا حَكَمَ الْحَاكِمُ فَاجْتَهَدَ فَأَصَابَ فَلَهُ أَجْرَانِ[٦] ، وَإِذَا حَكَمَ فَاجْتَهَدَ فَأَخْطَأَ فَلَهُ أَجْرٌ وَاحِدٌ[٧] » .

٢٤٤ — « إِذَا خَرَجَ ثَلَاثَةٌ فِي سَفَرٍ فَلْيُؤَمِّرُوا أَحَدَهُمْ[٨] » .

٢٤٥ — « إِذَا خَرَجْتَ مِنْ مَنْزِلِكَ فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ تَمْنَعَانِكَ مَخْرَجَ السُّوءِ ، وَإِذَا دَخَلْتَ إِلَى مَنْزِلِكَ فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ تَمْنَعَانِكَ مَدْخَلَ السُّوءِ[٩] » (قال ابن حجر حديث حسن ، وقال الهيثمى رجاله موثقون) .

٢٤٦ — « إِذَا خَرَجْتُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ بِاللَّيْلِ فَأَغْلِقُوا أَبْوَابَهَا[١٠] » .

---

(١) تحية المسجد . (٢) يخفف فيهما حم ق د ن ه عن جابر . اللفظ لمسلم ، والبخارى روى معناه . (٣) مرّ وأخذ يجول فى قلبك ظنا ولم يمازجه نور الحق فاتركه حبا فى إزالة الاضطراب والركون إلى الله وحده لأنه فطر عباده على الحق . صلى الله عليك يا رسول الله وسلم تريد ترك وساوس الشيطان بنور اليقين . حم حب ك عن أبى أمامة ، قال الحاكم صحيح وأقره الذهبى .

(٤) غاب عن المجلس . (٥) الكلمة التى حدث بها أمانة فى عنق المحدث أودعه إياها فيجب عليه كتمها ؛ فإن حدث بها غيره فقد خالف أمر الله . وهذا من جوامع كله صلى الله عليه وسلم بلفظ وجيز يحمل على آداب العشرة وحسن الصحبة وكتم السر وحفظ الود ، وإفشاء السر خيانة . حم د ت والضياء عن جابر (٦) أجر لاجتهاده وأجر لإصابته . (٧) ظن الحق ، واجتهاده فى طلب الحق عبادة حم ق د ن ه عن عمرو بن العاص .

(٨) فليتخذوه أميرا عليهم يسمعون له ويطيعونه وعن رأيه يصدرون ؛ لأن ذلك أجمع لرأيهم وأدعى لاتفاقهم وأجمع لشملهم . صلى الله عليك وسلم يارسول الله تجعل التأمير سنة مؤكدة جمعا للكلمة واتحادا ونظام عمل ه . والضياء عن أبى هريرة وعن أبى سعيد . ح .

(٩) البزار هب عن أبى هريرة . (١٠) لأنه زمن انتشار الشياطين وأهل الفساد . صلى الله وسلم عليك يا رسول الله ، ترشدنا إلى التسمية وإقفال باب البيت احتياطا وأمنا ، وأن الشياطين لم يؤذن لهم أن يفتحوا بابا مغلقا . طب عن وحشى صح .

٢٤٧ — « إِذَا خَطَبَ أَحَدُكُمُ الْمَرْأَةَ فَلاَ جُنَاحَ[١] عَلَيْهِ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهَا إِذَا كَانَ إِنَّمَا يَنْظُرُ إِلَيْهَا لِخِطْبَتِهِ وَإِنْ كَانَتْ لاَتَعْلَمُ » .

٢٤٨ — « إِذَا خَفِيَتِ[٢] الْخَطِيئَةُ[٣] لاَتَضُرُّ إِلاَّ صَاحِبَهَا[٤] ، وَإِذَا ظَهَرَتْ[٥] فَلَمْ تُغَيَّرْ[٦] ضَرَّتِ الْعَامَّةَ[٧] » .

٢٤٩ — « إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ فَلْيُسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ[٨] وَلْيَقُلِ : اللَّهُمَّ افْتَحْ لِى أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ ، وَإِذَا خَرَجَ فَلْيُسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ وَلْيَقُلِ : اللَّهُمَّ أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ[٩] » .

٢٥٠ — « إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ فَلاَ يَجْلِسْ حَتَّى يُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ[١٠] » .

٢٥١ — « إِذَا دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ فُتِّحَتْ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ جَهَنَّمَ وَسُلْسِلَتِ الشَّيَاطِينُ[١١] » .

٢٥٢ — « إِذَا دَعَا الرَّجُلُ زَوْجَتَهُ لِحَاجَتِهِ[١٢] فَلْتَأْتِهِ[١٣] وَإِنْ كَانَتْ عَلَى التَّنُّورِ[١٤] » .

---

(١) فلا إثم ولا حرج عليه فى أن ينظر إلى وجهها وكفيها خاطبا . حم طب عن أبى حميد الساعدى . ح صلى الله عليك وسلم يارسول الله ، أبحت النظر إلى العروس عند الخطبة محض قصده ، وعليه الإثم إذا لم يكن لخطبة . صلى الله عليك وسلم يا رسول الله ، تدعو جميع المسلمين ألا يستهينوا بقواعد الدين إذا فشت الضلالة والمعاصى . (٢) استترت . (٣) الذنب . (٤) فاعلها .

(٥) برزت بعد الخفاء . (٦) لم يغيرها الناس مع القدرة وسلامة العاقبة .

(٧) استحق الناس العذاب ، إذ الواجب الانكار بعد الاطلاع . طس عن أبى هريرة حسن .

(٨) صلى الله عليه وسلم ، لأن المساجد محل ذكر الله وطاعته والسلام على حبيبه صلى الله عليه وسلم

(٩) من إحسانك ومزيد إنعامك . د ه عن أبى حميد . (١٠) تحية المسجد ندبا مؤكدا . صلى الله عليك وسلم يا رسول الله ، تبين تحية المسجد :

ا ـ مرتبة الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم . ب ـ التحية . حـ ـ السلام . حم ق ٤ عن أبى قتادة .

(١١) شدت بالأغلال . حم ق عن أبى هريرة . صلى الله وسلم عليك يا رسول الله تبين أن وسوسة الشياطين وامتناع التسويل على من صام ، فيحرق نور الإيمان والطاعة ضلال الشياطين وإغواءهم .

(١٢) كناية عن الجماع . (١٣) فلتمكنه من نفسها وجوبا فورا حيث لاعذر .

(١٤) موقد نار . يحث صلى الله عليه وسلم المرأة أن تلبى داعى بعلها . ت ن عن طلق بن على ح . وفى رواية : «وإن كانت على ظهر قتب» رواه البزار صح .

٢٥٣ — « إِذَا دَعَا الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ إِلَى فِرَاشِهِ[١] فَأَبَتْ[٢] فَبَاتَ غَضْبَانَ عَلَيْهَا لَعَنَتْهَا المَلَائِكَةُ حَتَّى تُصْبِحَ[٣] » .

٢٥٤ — « إِذَا ذَبَحَ أَحَدُكُمْ فَلْيُجْهِزْ[٤] » .

٢٥٥ — « إِذَا ذَلَّتِ[٥] العَرَبُ ذَلَّ الإِسْلَامُ[٦] » .

٢٥٦ — « إِذَا رَأَى أَحَدُكُمُ الرُّؤْيَا يَكْرَهُهَا فَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ[٧] ثَلَاثًا وَلْيَسْتَعِذْ[٨] بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ ثَلَاثًا وَلْيَتَحَوَّلْ عَنْ جَنْبِهِ الَّذِى كَانَ عَلَيْهِ[٩] » .

٢٥٧ — « إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مِنْ نَفْسِهِ أَوْ مَالِهِ أَوْ مِنْ أَخِيهِ[١٠] مَا يُعْجِبُهُ[١١] فَلْيَدْعُ لَهُ بِالْبَرَكَةِ[١٢] فَإِنَّ الْعَيْنَ[١٣] حَقٌّ » .

٢٥٨ — « إِذَا رَأَيْتَ[١٤] النَّاسَ قَدْ مَرَجَتْ[١٥] عُهُودُهُمْ وَخَفَّتْ أَمَانَتُهُمْ — كانوا هكذا — وَشَبَّكَ بَيْنَ أَنَامِلِهِ[١٦] فَالْزَمْ بَيْتَكَ[١٧] وَأَمْلِكْ عَلَيْكَ لِسَانَكَ[١٨]

---

(١) ليطأها . (٢) أى امتنعت من تمكينه فارتكبت جرما فظيعا فدعت عليها الملائكة .

(٣) ترجع . حم ق د عن أبى هريرة . صلى الله عليك وسلم يارسول الله، تحبب للمرأة طاعة الزوج لزوجها خشية غضب الخالق جل وعلا .

(٤) يسرع بقطع جميع الحلقوم والمرىء بسرعة ليكون أوجى وأسهل ٥ عد هب عن ابن عمر ح .

(٥) ضعف أمرهم وظلموا واحتقروا . (٦) أهله ؛ لأن الإسلام لايصلح إلا بالجود والسماحة واللين والمودة والرفق ، وتجنب البخل والضيق والعجلة والحقد والحرص ، فبتلك الخلال فضلوا؛ والعرب سهلة نفوسها كريمة طباعها ، زكية أخلاقها تناسب نشأة الدين الإسلامى ع عن جابر صح .

(٧) عن جانبه الأيسر كراهة لما رأى وتحقيرا للشيطان .

(٨) يقل أعوذ بالله من الشيطان الرجيم م د ٥ عن جابر . صلى الله وسلم عليك يا رسول الله ، تصف الرؤيا الحسنة تفسر لحبيب ؛ ويكتم القبيحة، على أن علاجها البصق والاستعاذة.

(٩) مضطجعا . (١٠) فى النسب أو الإسلام . (١١) ما يستحسنه ويرضاه .

(١٢) يقل: اللهم بارك فيه ولاتضره. (١٣) الإصابة فى تأثيرها. ع طب ك عن عامر بن ربيعة صح.

(١٤) وجدتهم . (١٥) اختلفت وفسدت الديانة والأمانة .

(١٦) كناية عن التلبيس فى أمر الدين وتموج بعضهم فى بعض ، فلا يعرف الأمين من الخائن ، ولا البر من الفاجر . (١٧) اعتزل الناس واحتجب عنهم .

(١٨) احفظه وصنه .

وَخُذْ مَا تَعْرِفُ(١)، وَدَعْ مَا تُنْكِرُ(٢)، وَعَلَيْكَ بِخَاصَّةِ(٣) أَمْرِ نَفْسِكَ، وَدَعْ عَنْكَ أَمْرَ الْعَامَّةِ(٤) » .

٢٥٩ — « إِذَا رَأَيْتَ أُمَّتِي تَهَابُ الظَّالِمَ(٥) أَنْ تَقُولَ لَهُ : إِنَّكَ ظَالِمٌ(٦) فَقَدْ تُوُدِّعَ مِنْهُمْ(٧) » .

٢٦٠ — « إِذَا رَأَيْتَ الْعَالِمَ(٨) يُخَالِطُ السُّلْطَانَ مُخَالَطَةً كَثِيرَةً(٩) فَاعْلَمْ أَنَّهُ لِصٌّ(١٠) » .

٢٦١ — « إِذَا رَأَيْتَ اللهَ تَعَالَى يُعْطِي الْعَبْدَ مِنَ الدُّنْيَا(١١) مَا يُحِبُّ(١٢) وَهُوَ مُقِيمٌ(١٣) عَلَى مَعَاصِيهِ فَإِنَّمَا ذَلِكَ مِنْهُ اسْتِدْرَاجٌ(١٤) » .

٢٦٢ — « إِذَا رَأَيْتُمْ مَنْ يَبِيعُ(١٥) أَوْ يَبْتَاعُ فِي الْمَسْجِدِ فَقُولُوا: لَا أَرْبَحَ اللهُ تِجَارَتَكَ، وَإِذَا رَأَيْتُمْ مَنْ يَنْشُدُ(١٦) ضَالَّةً فَقُولُوا : لَا رَدَّ اللهُ عَلَيْكَ ضَالَّتَكَ » .

٢٦٣ — « إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّجُلَ يَعْتَادُ الْمَسَاجِدَ(١٧) فَاشْهَدُوا لَهُ بِالْإِيمَانِ » .

---

(١) من أمر الدين .

(٢) من أمر الناس المخالف للشرع . (٣) استعملها فى المشروع وكفها عن المنهى .

(٤) كافة الناس . ك عن ابن عمر صح . صلى الله وسلم عليك يا رسول الله :

ا ــ تحب اتحاد المسلمين . ب ــ الوفاء بالعهد . جـ ــ استقامة الأخلاق .

د ــ حمده وشكره على ما وفق . (٥) تخاف الجائر المعتدى المتعدى لحدود الله .

(٦) تكفه وتشهد عليه . (٧) ماتوا واستوى وجودهم وعدمهم .

(٨) ترك الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر علامة الخذلان وغضب الرحمن . حم طب ك هب عن ابن عمر صح . (٩) يداخل الحاكم ويداهنه .

(١٠) سارق : أى محتال على اقتناص الدنيا وجذبها إليه من حرام . صلى الله عليك وسلم يارسول الله تحب من العالم الصالح أن لاينظر إلى الدنيا الدنيئة الفانية بالتملق إلى السلطان ذى النفوذ والتردد على أبواب الظلمة . احترز عما لو خالطه لنحو شفاعة حسنة ، أونظر مظلوم أو وعظ . فر عن أبىهريرة جيد.

(١١) زهرتها وزينتها . (١٢) من مال وولد وجاه . حم طب هب عن عقبة بن عامر : حسن

(١٣) عاكف على ما يغضب المنعم جل وعلا . (١٤) أخذ استنزال من درجة إلى أخرى للنار .

(١٥) ادعوا عليه، فإن المسجد للذكر سوق الآخرة . ت ك والنسائى والبيهقى عن أبىهريرة صح. صلى الله عليك وسلم يارسول الله ، تخص المسجد بأنواع الطاعة لله، وحرىّ بمن خالف أن يصاب بالخسران والحرمان . (١٦) يتطلب غائبا . (١٧) الجلوس فى جنات الدنيا الموصلة إلى جنات الآخرة أو قلبه معلق بها بإصلاحها بحبها وملازمة جماعتها ويعمرها حم ت ه وابن خزيمة صح .

٢٦٤ — « إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّجُلَ يُقْتَلُ صَبْرًا(١) فَلاَ تَحْضُرُوا(٢) مَكَانَهُ ، فَلَعَلَّهُ يُقْتَلُ ظُلْمًا فَتَنْزِلَ السَّخْطَةُ(٣) فَتُصِيبَكُمْ » .

٢٦٥ — « إِذَا رَأَيْتُمُ الْحَرِيقَ فَكَبِّرُوا فَإِنَّهُ يُطْفِئُ النَّارَ(٤) » .

٢٦٦ — « إِذَا رَأَيْتُمُ الْمَدَّاحِينَ(٥) فَاحْثُوا فِي وُجُوهِهِمُ(٦) التُّرَابَ » .

٢٦٧ — « إِذَا رَجَفَ(٧) قَلْبُ الْمُؤْمِنِ فِي سَبِيلِ اللهِ تَحَاتَّتْ(٨) خَطَايَاهُ كَمَا يَتَحَاتُّ عِذْقُ النَّخْلَةِ » .

٢٦٨ — « إِذَا زَارَ أَحَدُكُمْ قَوْمًا فَلاَ يُصَلِّ بِهِمْ(٩) ، وَلْيُصَلِّ بِهِمْ رَجُلٌ مِنْهُمْ » .

٢٦٩ — « إِذَا زُلْزِلَتْ تَعْدِلُ(١٠) نِصْفَ الْقُرْآنِ ، وَقُلْ : يَأَيُّهَا الْكَافِرُونَ تَعْدِلُ(١١) رُبُعَ الْقُرْآنِ ، وَقُلْ : هُوَ اللهُ أَحَدٌ تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ(١٢) » .

٢٧٠ — « إِذَا زَنَى الْعَبْدُ خَرَجَ مِنْهُ الْإِيمَانُ(١٣) ، فَكَانَ عَلَى رَأْسِهِ كَالظُّلَّةِ(١٤) ، فَإِذَا أَقْلَعَ رَجَعَ إِلَيْهِ » .

٢٧١ — « إِذَا سَأَلْتُمُ اللهَ فَاسْأَلُوهُ الْفِرْدَوْسَ ، فَإِنَّهُ سِرُّ(١٥) الْجَنَّةِ » .

---

(١) يمسك فيقتل فى غير معركة . (٢) لا تحضروا حال قتله .
(٣) الغضب من الله تعالى . ابن سعد طب عن خرشة . ح صلى الله وسلم عليك يا رسول الله تنهى أن يحضر المسلم مكان قتل عباد الله ظلما ، ومن يقتل بحق فلا بأس والله أعلم .
(٤) * عد عن ابن عباس ح . (٥) صناعتهم الثناء الحسن والمدح خشية غرور الممدوح وتكبره . (٦) اقطعوا ألسنتهم بالمال بشىء حقير مثل التراب حم . خد م د ت عن المقداد بن الأسود صح . (٧) رجف : اضطرب وتحرك عن قتال الكفار .
(٨) تساقطت . طب حل عن سلمان ح . (٩) لا يؤمهم فى منزلهم بغير إذنهم ، لأن رب الدار أولى بالتقدم ، فإن قدموه فلا بأس حم ٣ عن مالك بن الحويرث صح .
(١٠) تماثل ثواب قارئ نصف القرآن لما فيها من المعاد وبيان المبدأ . ت ك هب عن ابن عباس صح
(١١) لما فيها من التوحيد . (١٢) لأنها سورة الإخلاص . (١٣) نوره وكماله .
(١٤) كالسحابة د ك عن أبى هريرة صح . (١٥) أفضل موضع فيها طب عن العرباض ، صلى الله وسلم عليك يا رسول الله ، ترشدنا أن نسمو فى أعمالنا الصالحات إلى أعلى موضع فى الجنة بجوارك يا حبيب الله ، فاللهم أنلنا ووفقنا .

٢٧٢ — « إِذَا سَأَلْتُمُ اللهَ[1] تَعَالَى فَاسْأَلُوهُ بِبُطُونِ أَكُفِّكُمْ ، وَلَا تَسْأَلُوهُ بِظُهُورِهَا » .

٢٧٣ — « إِذَا سَافَرْتُمْ فَلْيَؤُمُّكُمْ أَقْرَؤُكُمْ[2] وَإِنْ كَانَ أَصْغَرَكُمْ[3] وَإِذَا أَمَّكُمْ فَهُوَ أَمِيرُكُمْ[4] » .

٢٧٤ — « إِذَا سَبَّبَ[5] اللهُ لِأَحَدِكُمْ رِزْقاً مِنْ وَجْهٍ لَا يَدَعْهُ[6] حَتَّى يَتَغَيَّرَ[7] لَهُ » .

٢٧٥ — « إِذَا سَبَّكَ[8] رَجُلٌ بِمَا يَعْلَمُ مِنْكَ[9] فَلَا تَسُبَّهُ بِمَا تَعْلَمُ مِنْهُ فَيَكُونُ أَجْرُ ذَلِكَ[10] لَكَ وَوَبَالُهُ عَلَيْهِ » .

٢٧٦ — « إِذَا سَجَدَ الْعَبْدُ سَجَدَ مَعَهُ سَبْعَةُ آرَابٍ[11] وَجْهُهُ وَكَفَّاهُ وَرُكْبَتَاهُ وَقَدَمَاهُ » .

---

(١) جلب نعمة أدباء د عن مالك بن يسار ه طب ك عن ابن عباس . وزاد : « وامسحوا بها وجوهكم» ح . صلى الله عليك وسلم يا رسول الله ، تبين من عادة المتضرع أن يمد بطن كفيه إليه ليضع النائل فيها ، ولأن أصل شرعية الدعاء إظهار الانكسار بين يدى الجبار ، والثناء عليه بمحامده والاعتراف بغاية الذل والمسكنة ؛ وقد استسقى المصطفى صلى الله عليه وسلم وأشار بظهر كفه إلى السماء إشارة إلى رفع نقمة ، قال الله تعالى : (وهو الذى ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وينشر رحمته وهو الولى الحميد) . (٢) أفقهكم فى الدين . البزار عن أبى هريرة حسن .

(٣) أى سنا . صلى الله عليك وسلم يا رسول الله تحث على الاتحاد وجمع القلوب واتخاذ رئيس فى أى مشروع لينتظم العمل . (٤) أحق بإسناد الأمر إليه وتوحيد القيادة ، من ارتضى للدين فهو أحق بالدنيا . (٥) أجرى وأوصل . (٦) فلا يتركه ويعدل لغيره .

(٧) حتى يتعسر عليه « حم ه عن عائشة ح . صلى الله تعالى وسلم عليك يا رسول الله ، تطلب من المسلم أن يرضى بسبب رزقه الذى ساقه الله إليه ولا ينصرف عنه إلا بموانع وحواجز قاهرة ملحة ، أقامك فيما فيه صلاحك . (٨) شتمك . (٩) من النقائص والمعايب .

(١٠) من السب بتركك لحقك وعدم انتصارك لنفسك ، وكف عن مقابلته من إذاعة نقائصه . صلى الله عليك يا حكيم النفوس وسلم ، ترشد إلى مكارم الأخلاق فيتباعد المؤمن عن تعداد العيوب :

لاتهتكن من مساوىء الناس ما سترا فيهتك الله سترا من مساويكا
واذكر محاسن ما فيهم إذا ذكروا ولا تعب أحدا منهم بما فيكا

(١١) ابن منيع عن ابن عمر ح « جمع أرب العضو حم . م ٤ عن العباس صح .

٢٧٧ — « إِذَا سَرَّتْكَ[١] حَسَنَتُكَ وَسَاءَتْكَ سَيِّئَتُكَ[٢] فَأَنْتَ مُؤْمِنٌ » .

٢٧٨ — « إِذَا سَرَقَ الْمَمْلُوكُ[٣] فَبِعْهُ وَلَوْ بِنَشٍّ[٤] » .

٢٧٩ — « إِذَا سَرَقَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ الْمَاءَ[٥] أُجِرَ[٦] » .

٢٨٠ — « إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ[٧] أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ[٨] فَقُولُوا : وَعَلَيْكُمْ » .

٢٨١ — « إِذَا سَمِعْتَ الرَّجُلَ يَقُولُ : هَلَكَ النَّاسُ[٩] فَهُوَ أَهْلَكُهُمْ[١٠] » .

٢٨٢ — « إِذَا سَمِعْتَ جِيرَانَكَ[١١] يَقُولُونَ قَدْ أَحْسَنْتَ فَقَدْ أَحْسَنْتَ ، وَإِذَا سَمِعْتَهُمْ يَقُولُونَ قَدْ أَسَأْتَ فَقَدْ أَسَأْتَ[١٢] » .

٢٨٣ — « إِذَا سَمِعْتَ النِّدَاءَ[١٣] فَأَجِبْ دَاعِيَ[١٤] اللهِ » .

٢٨٤ — « إِذَا سَمِعْتُمُ النِّدَاءَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ الْمُؤَذِّنُ[١٥] » .

٢٨٥ — « إِذَا سَمِعْتُمْ صِيَاحَ الدِّيَكَةِ[١٦] فَاسْأَلُوا اللهَ مِنْ فَضْلِهِ[١٧] فَإِنَّهَا رَأَتْ مَلَكاً ، وَإِذَا سَمِعْتُمْ نَهِيقَ الْحِمَارِ فَتَعَوَّذُوا بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهَا رَأَتْ شَيْطَاناً[١٨] » .

---

(١) أفرحتك .　　(٢) أحزنك ذنبك . حم حب طب ك هب والضياء عن أبي أمامة صح . صلى الله وسلم عليك يا رسول الله تبشر بعلامات نور اليقين بالله : انشراح الصدر لفعل الخير وإشعار الندم بفعل المعصية صح .　　(٣) القن .　　(٤) درهم . صلى الله عليك وسلم يا رسول الله ؛ ترشد إلى إبعاد أهل المعاصي والفساد والخيانة واحتقارهم ، وأن السرقة عيب فاحش منقص للقيمة . حم خد د عن أبي هريرة ح .　　(٥) قام بالواجب إزاء زوجته ولو قليلا ، فما بالك بطعام وكسوة ؟ .　　(٦) يثيبه الله تعالى تخ طب عن العرباض ح .　　(٧) أيها المسلمون .

(٨) اليهود والنصارى . صلى الله عليك يا رسول الله ألفاظك أبعد من الإيحاش وأقرب إلى الرفق المأمور به ، ومنعت السلام على الكافر لأنه لا سلامة له إذ هو مخزى في الدنيا بالحرب والقتل والسبي حم ق ت ٥ عن أنس صح .　　(٩) إعجابا بعمله وتيها بنفسه واستصغارا لشأن الناس .

(١٠) أشدهم هلاكا . حم خد م د عن أبي هريرة صح .　　(١١) الصلحاء منهم .

(١٢) كنت من المسيئين . صلى الله وسلم عليك يا رسول الله ، تسن دستور السيرة الطيبة وعنوان الاستقامة بحسن سمعتك بين عشرائك . حم ٥ طب عن ابن مسعود .

(١٣) الأذان .　　(١٤) الداعي لعبادته بحضور الجماعة . طب عن كعب بن عجرة ح .

(١٥) مثل قوله حم ق ٤ عن أبي سعيد صح .　　(١٦) جمع ديك .

(١٧) زيادة إنعامه عليكم بحضر ملك من ملائكة الرحمة مظنة تنزلات رحمة الله وفيض غيث نعمته .

(١٨) مظنة الوسوسة والطغيان وعصيان الرحمن ؛ وفيه طلب الدعاء عند حضور الصالحين ، والغضب عند حضور أهل المعاصي . في رواية : أصوات .

٢٨٦ — « إذَا سَمِعْتُمُ الْحَدِيثَ عَنِّى تَعْرِفُهُ[١] قُلُوبُكُمْ وَتَلِينُ لَهُ أَشْعَارُكُمْ وَأَبْشَارُكُمْ ، وَتَرَوْنَ أَنَّهُ مِنْكُمْ قَرِيبٌ[٢] فَأَنَا أَوْلَاكُمْ بِهِ ، وَإذَا سَمِعْتُمُ الْحَدِيثَ عَنِّى تُنْكِرُهُ قُلُوبُكُمْ وَتَنْفِرُ مِنْهُ أَشْعَارُكُمْ وَأَبْشَارُكُمْ ، وَتَرَوْنَ أَنَّهُ بَعِيدٌ مِنْكُمْ فَأَنَا أَبْعَدُ مِنْهُ[٣] » .

٢٨٧ — « إذَا سَمِعْتُمْ بِالطَّاعُونِ[٤] بِأَرْضٍ فَلَا تَدْخُلُوا عَلَيْهِ[٥] . وَإذَا وَقَعَ وَأَنْتُمْ بِأَرْضٍ فَلَا تَخْرُجُوا مِنْهَا فِرَارًا مِنْهُ[٣] » .

٢٨٨ — « إذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ ثُمَّ صَلُّوا عَلَيَّ ، فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ عَشْرًا ، ثُمَّ سَلُوا اللهَ لِيَ الْوَسِيلَةَ فَإِنَّهَا مَنْزِلَةٌ فِى الْجَنَّةِ لَا تَنْبَغِى إلَّا لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللهِ ، وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ ، فَمَنْ سَأَلَ اللهَ لِيَ الْوَسِيلَةَ حَلَّتْ عَلَيْهِ الشَّفَاعَةُ » .

٢٨٩ — « إذَا شَهِدَتْ إحْدَاكُنَّ الْعِشَاءَ[٦] فَلَا تَمَسَّ طِيبًا[٧] » .

٢٩٠ — « إذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ[٨] فَلْيَبْدَأْ بِتَحْمِيدِ اللهِ تَعَالَى وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِ ، ثُمَّ لِيُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[٩] ثُمَّ لِيَدْعُ بَعْدُ بِمَا شَاءَ[١٠] » .

٢٩١ — « إذَا صَلَّى[١١] أَحَدُكُمْ فَلْيُصَلِّ إلَى سُتْرَةٍ[١٢] وَلْيَدْنُ مِنْ سُتْرَتِهِ

---

(١) أحق به فى القبول المؤدى إلى العمل بمقتضاه أنوار اليقين . حم ع عن أبى أسيد صح .

(٢) بلغكم وقوعه ببلد . (٣) يحرم عليكم الإقدام عليه تهورا وجرءة على خطر .

(٤) وهو من القدر . حم ق ن عن عبد الرحمن صح .

(٥) حم م ٣ عن ابن عمرو صح . (٦) لصلاة الجماعة .

(٧) وكذا حسن الملبس والهيئة الفاخرة والحلى من داعية تحريك الشهوة . حم م ن عن زينب الثقفية . ح صلى الله عليك وسلم تأذن للمرأة أن تطيع ربها فى حدود الأدب فى ظلمة الليل إلى المسجد .

(٨) غير صلاة الجنازة . (٩) خاتمة تشهده .

(١٠) من دين ودنيا . د ت حب ك هق عن فضالة بن عبيد . صلى الله عليك وسلم يارسول الله تطلب فى كل عبادة تمجيد الله ، وأصل هذا كما قال المناوى : « أن المصطفى صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يدعو فى صلاته لم يحمد الله تعالى ولم يصل على حبيبه » . (١١) فرضا أو نفلا .

(١٢) من نحو سارية تقيه مرور الناس أمامه ، أو عصا أو أى ساتر .

لا يَقْطَعُ الشَّيْطَانُ(١) عَلَيْهِ صَلاَتَهُ » .

٢٩٢ — « إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ رَكْعَتَيِ(٢) الْفَجْرِ فَلْيَضْطَجِعْ عَلَى جَنْبِهِ الأَيْمَنِ(٣) » .

٢٩٣ — « إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فِي بَيْتِهِ(٤) ثُمَّ دَخَلَ الْمَسْجِدَ(٥) وَالْقَوْمُ يُصَلُّونَ فَلْيُصَلِّ مَعَهُمْ تَكُونُ لَهُ نَافِلَةً » .

٢٩٤ — « إِذَا صَلَّتِ الْمَرْأَةُ خَمْسَهَا(٦) وَصَامَتْ شَهْرَهَا(٧) وَحَفِظَتْ فَرْجَهَا(٨) زَوْجَهَا(٩) دَخَلَتِ الْجَنَّةَ » .

٢٩٥ — « إِذَا صَلَّيْتَ الصُّبْحَ فَقُلْ(١٠) قَبْلَ أَنْ تُكَلِّمَ أَحَداً مِنَ النَّاسِ : اللَّهُمَّ أَجِرْنِي مِنَ النَّارِ سَبْعَ مَرَّاتٍ فَإِنَّكَ إِنْ مُتَّ مِنْ يَوْمِكَ ذَلِكَ كَتَبَ اللهُ لَكَ جِوَاراً(١١) مِنَ النَّارِ ، وَإِذَا صَلَّيْتَ الْمَغْرِبَ فَقُلْ قَبْلَ أَنْ تُكَلِّمَ أَحَداً مِنَ النَّاسِ : اللَّهُمَّ أَجِرْنِي مِنَ النَّارِ(١٢) سَبْعَ مَرَّاتٍ فَإِنَّكَ إِنْ مُتَّ مِنْ لَيْلَتِكَ كَتَبَ اللهُ لَكَ جِوَاراً مِنَ النَّارِ » .

٢٩٦ — « إِذَا صُمْتَ مِنَ الشَّهْرِ ثَلاَثاً(١٣) فَصُمْ ثَلاَثَ عَشْرَةَ وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ وَخَمْسَ عَشْرَةَ » .

---

(١) الشيطان الحامل على مروره ليشوش على المصلى . صلى الله عليك وسلم يا رسول الله تحرم المرور أمام المصلى ليتبتل إلى الله ويؤديها بعزيمة ونية وتعظيم مناجاة ربه . حم د ن حب ك عن سهيل بن حثمة.

(٢) سنته .　　(٣) يضع جنبه الأيمن على الأرض ندبا . د ت حب عن أبي هريرة صح .

(٤) مكتوبة فى محل سكنه .　　(٥) محل إقامة الجماعة . طب عن عبد الله بن سرجس ح . صلى الله عليك وسلم يا رسول الله تبين فضل صلاة الجماعة وجواز إعادة الصلاة سنة . .

(٦) الفروض .　　(٧) رمضان إلا الحائض .

(٨) أحصنته عن الجماع المحرم والسحاق .

(٩) فى غير معصية . صلى الله عليك وسلم يارسول الله تطلب أداء الصلاة والصوم والحصانة والعفاف وطاعة الزوج . البزار عن أنس حم صح .　　(١٠) ندبا عقبها . حم د ن حب عن الحرث التيمى .

(١١) أمانا . صلى الله عليك وسلم تعظ أصحابك وتعدهم بورود النجاة.　　(١٢) أعذنى من عذابها .

(١٣) تطوعا أيام ازدهار نور القمر . حم ت ن حب عن أبي ذر صح .

٢٩٧ — « إِذَا ضَحَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَأْكُلْ مِنْ أُضْحِيَتِهِ[١] » .

٢٩٨ — « إِذَا ضَرَبَ أَحَدُكُمْ خَادِمَهُ[٢] فَلْيَتَّقِ الْوَجْهَ » .

٢٩٩ — « إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ[٣] فَلاَ صَلاَةَ إِلا رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ » .

٣٠٠ — « إِذَا ظَهَرَ الزِّنَا وَالرِّبَا فِى قَرْيَةٍ فَقَدْ أَحَلُّوا بِأَنْفُسِهِمْ عَذَابَ اللهِ[٤] » .

٣٠١ — « إِذَا عَادَ أَحَدُكُمْ مَرِيضًا[٥] فَلْيَقُلِ : اللَّهُمَّ اشْفِ عَبْدَكَ يَنْكَأُ[٦] لَكَ عَدُوًّا[٧] ، أَوْ يَمْشِ لَكَ إِلَى صَلاَةٍ » .

٣٠٢ — « إِذَا عَطِسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَضَعْ كَفَّيْهِ عَلَى وَجْهِهِ[٨] وَلْيَخْفِضْ صَوْتَهُ[٩] » .

٣٠٣ — « إِذَا عَطِسَ أَحَدُكُمْ فَحَمِدَ اللهَ[١٠] فَشَمِّتُوهُ[١١] ، وَإِنْ لَمْ يَحْمَدِ اللهَ فَلاَ تُشَمِّتُوهُ » .

٣٠٤ — « إِذَا عَطِسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلِ : الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، وَلْيَقُلْ لَهُ : يَرْحَمُكَ اللهُ ، وَلْيَقُلْ هُوَ : يَغْفِرُ اللهُ لَنَا وَلَكُمْ[١٢] » .

---

(١) ندبا ، قال الله تعالى : « فكلوا منها وأطعموا البائس الفقير » . وقد كان المصطفى صلى الله عليه وسلم يأكل من كبد أضحيته ؛ ولا يجوز أكل الكل . حم عن أبي هريرة صح .

(٢) مواليه أو حليلته أو نحو ولده . د عن أبي هريرة صح . صلى الله تعالى وسلم عليك يارسول الله يانعم المؤدب مراعيا لطافة الوجه وتشريفه ومقر الجمال .

(٣) الصادق ، ولو تذكر فائتة قدمها . طس عن أبي هريرة ح .

(٤) تسببوا فى وقوع العذاب لمخالفتهم ما اقتضته حكمته من حفظ الأنساب ، وأن الناس شركاء فى النقدين والمطعوم لا اختصاص به إلا بعقد لاتفاضل فيه . صلى الله تعالى وسلم عليك يا رسول الله تكره الزنا والربا . (٥) نظره فى مرضه . (٦) يقتل ويجز وينكل ؛ وعيادة المريض سنة مؤكدة منك يارسول الله صلى الله عليك وسلم . (٧) من الكفار . طب ك عن ابن عباس صح .

(٨) خشية أن يصيب من بجواره من فضلات العطاس . (٩) بالعطاس تأدبا مع الله وحده، فى خبر أبى داود « إن الله يكره التاؤب الرفيع والعطس الشديد من الشيطان » ك هب عن أبى هريرة صح .

(١٠) أسمع من يقربه شكرا لله على نعمته بالعطاس . لأنه بخرات الرأس الشافية .

(١١) قولوا يرحمك الله . حم خد م عن أبى موسى صح .

(١٢) رواية البخارى « يهديكم الله ويصلح بالكم » . طب ك . هب عن ابن مسعود صلى الله وسلم عليك يا رسول الله تدعو إلى الألفة وحسن المودة بتخفيف ويلات الحياة ومراعاة إحساس المجالس الذاكر الله كثيرا والذاكرات .

٣٠٥ — « إِذَا عَرَفَ[(١)] الْغُلَامُ يَمِينَهُ مِنْ شِمَالِهِ فَمُرُوهُ[(٢)] بِالصَّلَاةِ[(٣)] » .

٣٠٦ — « إِذَا عَمِلْتَ سَيِّئَةً فَأَتْبِعْهَا حَسَنَةً تَمْحُهَا[(٤)] » .

٣٠٧ — « إِذَا عُمِلَتِ الْخَطِيئَةُ[(٥)] فِي الْأَرْضِ كَانَ مَنْ شَهِدَهَا[(٦)] فَكَرِهَهَا[(٧)] كَمَنْ غَابَ[(٨)] عَنْهَا ، وَمَنْ غَابَ عَنْهَا فَرَضِيَهَا كَانَ كَمَنْ شَهِدَهَا » .

٣٠٨ — « إِذَا غَضِبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْكُتْ[(٩)] » .

٣٠٩ — « إِذَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ فَكُفُّوا صِبْيَانَكُمْ[(١٠)] فَإِنَّهَا سَاعَةٌ يَنْتَشِرُ فِيهَا الشَّيَاطِينُ » .

٣١٠ — « إِذَا غَضِبَ أَحَدُكُمْ وَهُوَ قَائِمٌ فَلْيَجْلِسْ[(١١)] ، فَإِنْ ذَهَبَ عَنْهُ الْغَضَبُ وَإِلَّا فَلْيَضْطَجِعْ »[(١٢)] .

٣١١ — « إِذَا فُتِحَتْ مِصْرُ فَاسْتَوْصُوا بِالْقِبْطِ خَيْرًا[(١٣)] ، فَإِنَّ لَهُمْ ذِمَّةً[(١٤)] وَرَحِمًا[(١٥)] » .

---

(١) ميز الضار من النافع واستعمل اليمنى فى أكله وشربه .
(٢) أيها الأولياء : الأب فالجد فالأم فالوصى . (٣) بفعلها ولو قضاء . د هق
(٤) تذهبها قال الله تعالى : « إن الحسنات يذهبن السيئات » حم عن أبى ذر صح . (٥) أى المعصية .
(٦) حضرها . (٧) بقلبه وأنكر فعلها . (٨) فى لحوق الإثم له ، يتكرم الله عليه ولا يعاقبه لأنه يتبرأ من فعلها ، والكلام فيمن عجز عن إزالتها بيده أو لسانه . د عن العرس بن عميرة صح .
(٩) حم عن ابن عباس ح . (١٠) أطفالكم ؛ فنور الشمس يمنع أذى الشياطين ، وظلام الليل عرضة للتمرد .
(١١) يأخذ فى الهدوء ولا ينطلق ويتوضأ حم عن ابن عباس (١٢) يبتعد عن هيئة الوثوب والمبادرة للبطش ، ويتواضع ويخفض جانبه حم د حب عن أبى ذر صح . صلى الله عليك وسلم يا رسول الله تريد من الغضبان عدم الاسترسال فى إثارة دمه وغليان قوته والعفو والاطمئنان وعدم تهييج الأعضاء ، فإن دواء اللسان السكوت ، وإذا كان الغضب لله فهو من الدين لأن قوة النفس فى حب الحق ؛ فبالغضب قوتل الكفار وأقيمت الحدود وذهبت الرحمة عن أعداء الله من القلوب .
(١٣) أحسنوا إليهم وقابلوهم بالعفو أيها الأمراء والقضاة .
(١٤) ذماما وحرمة وأمانا من جهة إبراهيم بن المصطفى صلى الله عليه وسلم فإن أمه مارية .
(١٥) قرابة ، لأن هاجر أم إسماعيل منهم . هذا مما كوشفت به ومعجزة لك يا رسول الله . صلى الله عليك وسلم . طب ك عن كعب بن مالك صح .

٣١٢ — « إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لأَخِيهِ[١] يَا كَافِرُ فَقَدْ بَاءَ بِهَا أَحَدُهُمَا » .

٣١٣ — « إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِلْمُنَافِقِ[٢] يَا سَيِّدِي فَقَدْ أَغْضَبَ رَبَّهُ[٣] » .

٣١٤ — « إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ فَلْيَسْتَكْ[٤] ، فَإِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا قَرَأَ فِي صَلَاتِهِ[٥] وَضَعَ مَلَكٌ فَاهُ عَلَى فِيهِ[٦] وَلَا يَخْرُجُ مِنْ فِيهِ شَيْءٌ إِلَّا دَخَلَ فَمَ الْمَلَكِ » .

٣١٥ — « إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنَ اللَّيْلِ فَاسْتَعْجَمَ[٧] الْقُرْآنُ عَلَى لِسَانِهِ[٨] فَلَمْ يَدْرِ مَا يَقُولُ[٩] فَلْيَضْطَجِعْ[١٠] » .

٣١٦ — « إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنَ اللَّيْلِ[١١] فَلْيَفْتَحْ[١٢] صَلَاتَهُ بِرَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ » .

٣١٧ — « إِذَا قَامَ الرَّجُلُ مِنْ مَجْلِسِهِ[١٣] ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ[١٤] » .

٣١٨ — « إِذَا قَرَأَ ابْنُ آدَمَ السَّجْدَةَ[١٥] فَسَجَدَ[١٦] اعْتَزَلَ[١٧] الشَّيْطَانُ يَبْكِي يَقُولُ : يَا وَيْلَهُ[١٨] ، أُمِرَ ابْنُ آدَمَ بِالسُّجُودِ[١٩] فَسَجَدَ فَلَهُ الْجَنَّةُ ، وَأُمِرْتُ بِالسُّجُودِ فَعَصَيْتُ فَلِيَ النَّارُ » .

---

(١) المسلم حم خ عن ابن عمر صح. (٢) هو من يخفى الكفر ويظهر الاسلام .

(٣) فعل ما يستحق العقاب من مالك أمره المنعم عليه بالإيجاد والتربية ، وقد كان المصطفى صلى الله عليه وسلم يكره استعمال اللفظ الشريف المصون فى حق من ليس كذلك، ومولانا داخل فى هذا الوعيد . ك هب عن بريدة صح . (٤) ينظف أسنانه بالسواك . (٥) للتهجد . (٦) يصغى ويسمع القرآن من البشر. هب عن جابر صح. (٧) استغلق . (٨) لا يفهم ما ينطق : أو غلبه النعاس .

(٩) ثقلت عليه القراءة . (١٠) ندبا ينام حتى يزول عنه النعاس حم م د ٥ عن أبى هريرة صح . صلى الله وسلم عليك يا رسول الله تسن للمصلى ليل نهار أن يتعظ ويعى ما يقول وهو بين يدى ربه . (١١) ليصلى . (١٢) ندبا لينشط لما بعدها . حم م عن أبى هريرة صح .

(١٣) أى الجالس فيه لنحو تعليم علم أو إفتاء أو قراءة . (١٤) من غيره حم خد م د ٥ عن أبى هريرة صح . (١٥) آيتها . (١٦) للتلاوة . (١٧) تباعد .

(١٨) ياهلاكى ياحزنى . (١٩) بالطاعة حم م ٥ عن أبى هريرة صح . صلى الله وسلم عليك يا رسول الله تبين فضل السجدة خضوعا للرب تبارك وتعالى .

٣١٩ — « إِذَا قَرَأَ الإِمَامُ(١) فَأَنْصِتُوا(٢) » .

٣٢٠ — « إِذَا قَصَّرَ الْعَبْدُ فِى الْعَمَلِ(٣) ابْتَلَاهُ اللهُ تَعَالَى بِالْهَمِّ(٤) » .

٣٢١ — « إِذَا قَضَى اللهُ تَعَالَى لِعَبْدٍ أَنْ يَمُوتَ بِأَرْضٍ(٥) جَعَلَ اللهُ لَهُ إِلَيْهَا حَاجَةً(٦) » .

٣٢٢ — « إِذَا قَضَى أَحَدُكُمْ حَجَّهُ(٧) فَلْيُعَجِّلِ(٨) الرُّجُوعَ إِلَى أَهْلِهِ(٩) فَإِنَّهُ أَعْظَمُ لِأَجْرِهِ » .

٣٢٣ — « إِذَا قَضَى أَحَدُكُمُ الصَّلَاةَ فِى مَسْجِدِهِ(١٠) فَلْيَجْعَلْ لِبَيْتِهِ(١١) نَصِيباً مِنْ صَلَاتِهِ ، فَإِنَّ اللهَ جَاعِلٌ فِى بَيْتِهِ مِنْ صَلَاتِهِ خَيْرًا » .

٣٢٤ — « إِذَا قُلْتَ لِصَاحِبِكَ(١٢) وَالإِمَامُ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَنْصِتْ(١٣) فَقَدْ لَغَوْتَ(١٤) » .

---

(١) فى الصلاة . (٢) لقراءته أيها المقتدون : أى استمعوا لهـا ندبا م عن أبى موسى صح . صلى الله عليك وسلم يارسول الله تحب من المأموم أن ينتبه لما يقول الإمام ، ورواه ابن ماجه أيضا .

(٣) فى القيام بواجب الله وطاعته . (٤) تكفيرا لتقصيره نحو أوامر الله . حم فى الزهد عن الحكم مرسلا ح . (٥) ليس هو فيها .

(٦) مصلحة حتى يتوفاه الله تعالى بها . قال العلماء : هذا تنبيه للعبد على التيقظ للموت والاستعداد له بالطاعة والخروج عن المظالم وقضاء الدين والوصية بماله : مشيناها خطا كتبت علينا ومن كتبت عليه خطا مشاها ت ك عن مطر بن عكامس . صلى الله وسلم عليك يا رسول الله تبين أن المسلم يجب أن يستعد لقضاء الله فى أى مكان وزمان فيجتهد فى أداء صالحات الأعمال . (٧) أتم حجه أو نحوه من أى عمل .

(٨) فليسرع ندبا . (٩) وطنه لما يدخله على أهله وأصحابه من السرور بقدومه وتيسير العبادات . ك هق عن عائشة صح سنده قوى . صلى الله عليك وسلم يارسول الله تحب المؤمن لمى وطنه .

(١٠) أدى الفرض فى محل جماعة .

(١١) محل سكنه ؛ يصلى النفل لتعود بركته على البيت وأهله لعمارته بذكر الله وتسبيحه وحضور ملائكة الرحمة . وفيه أن النفل فى البيت أفضل حم م ٥ عن جابر صح . صلى الله وسلم عليك يارسول الله تطلب عمران البيت بطاعة الله وصاحبه قدوة لأهله ، وتبين أن الصلاة جالبة للرزق كما قال تعالى « وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها لا نسألك رزقا نحن نرزقك والعاقبة للتقوى » قال ابن الكمال . وفيه أن المكتوبة حقها أن تقضى فى المسجد . (١٢) لجليسك . وفيه ابتداء الإنصات عند الشروع فى الخطبة .

(١٣) اسكت أو استمع . (١٤) تركت الأدب لغا : قال باطلا ، هذا فى حق من أمر بمعروف ، فخليق بغيره السكوت . مالك فى الموطأ . حم ق د ن ٥ عن أبى هريرة .

٣٢٥ — « إذا قمتَ في صلاتك فصلِّ صلاةَ مودِّعٍ[1] ولا تتكلَّمْ بكلامٍ تعتذرُ منه[2] وأجمِعِ[3] الإياسَ مما في أيدي الناسِ[4] » .

٣٢٦ — « إذا كانَ يومُ القيامةِ أُتِيَ بالموتِ كالكبشِ[5] الأملحِ فيُوقَفُ بينَ الجنةِ والنارِ فيُذبَحُ وهُمْ ينظرُونَ ، فلوْ أنَّ أحدًا ماتَ فرحًا لماتَ أهلُ الجنةِ ، ولوْ أنَّ أحدًا ماتَ حزنًا لماتَ أهلُ النارِ » .

٣٢٧ — « إذا كانَ يومُ الجمعةِ كانَ على كلِّ بابٍ منْ أبوابِ المسجدِ ملائكةٌ يكتبُونَ الناسَ على قدرِ منازلِهمْ الأوَّلَ[6] فالأوَّلَ ، فإذا جلسَ الإمامُ طوَوُا الصُّحُفَ[7] وجاءوا يستمِعُونَ الذِّكْرَ ، ومَثَلُ المهجِّرِ[8] كمثلِ الذي يُهدِي بدنةً[9] ثمَّ كالذي يُهدي بقرةً ثمَّ كالذي يُهدي الكبشَ ثمَّ كالذي يُهدي الدجاجةَ ثمَّ كالذي يُهدي البيضةَ[10] » .

٣٢٨ — « إذا كانَ جُنحُ الليلِ[11] فكفُّوا صبيانَكُمْ[12] ، فإنَّ الشياطينَ تنتشرُ حينئذٍ ، فإذا ذهبَ ساعةٌ منَ الليلِ فخلُّوهُمْ وأغلِقوا الأبوابَ واذكرُوا

---

(١) أقبل على الله تعالى وحده ودع غيره ، لتصغى لمناجاة الحبيب وحده .

(٢) يطلب عذر منك برفع اللوم عنك .

(٣) اعزم وصمم على قطع الأمل مما في يد غيرك من جميع الخلق ، فإنه يريح القلب والبدن .

(٤) القنوط . « إذا سألت فاسأل الله ، وإذا استعنت فاستعن بالله » . حم ه عن أبي أيوب صح .
صلى الله وسلم عليك يا رسول الله تدعو الواقف بين يدي الله تعالى وحده : ا — أن يقبل على ربه المنعم ب ويتفرغ لمناجاته ويترك الدنيا وزخارفها . جـ — ثم ينطق صوابا ويحتاط في أقواله ويتحرى السداد وينشد الصواب . إياك وما يعتذر منه . د — ثم يحكم نيته وعزيمته بالاعتماد على نفسه والغنى عما في أيدي الناس ثقة بالغني الحميد الرءوف الرحيم سبحانه .

(٥) يريد الله أن يطمئن أهل الجنة بتمثيل الموت أمام أهل الموقف بكبش أبيض ليصل إلى أفهامهم الخلود في النعيم ولا موت وكذا أهل النار عذاب ولا موت . ت عن أبي سعيد الخدري ح .

(٦) أي ثوابه . (٧) يكتب الفضائل الحافظان للمبادرة إلى مشاهدة الجمعة .

(٨) المبكر في أول ساعة . (٩) يتصدق ببعير .

(١٠) على حسب درجات السابقين . ن ه عن أبي هريرة . (١١) أقبل ظلامه .

(١٢) ضموهم لكم وامنعوهم من الخروج .

اسْمَ اللهِ ، فإِنَّ الشَّيَاطِينَ لاتَفْتَحُ بَاباً مُغْلَقاً[١] ، وَأَوْكِئُوا[٢] قِرَبَكُمْ وَاذْكُرُوا اسْمَ اللهِ وَخَمِّرُوا[٣] آنِيَتَكُمْ وَاذْكُرُوا اسْمَ اللهِ وَلَوْ أَنْ تَعْرِضُوا عَلَيْهِ شَيْئاً وَأَطْفِئُوا[٤] مَصَابِيحَكُمْ » .

٣٢٩ — « إِذَا كَانَ صَوْمُ يَوْمِ أَحَدِكُمْ[٥] فَلا يَرْفُثْ[٦] وَلا يَجْهَلْ[٧] ، فَإِنِ امْرُؤٌ شَاتَمَهُ[٨] أَوْ قَاتَلَهُ[٩] فَلْيَقُلْ إِنِّي صَائِمٌ[١٠] إِنِّي صَائِمٌ » .

٣٣٠ — « إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ فَقِيراً[١١] فَلْيَبْدَأْ بِنَفْسِهِ ، فَإِنْ كَانَ فَضْلٌ[١٢] فَعَلَى عِيَالِهِ[١٣] فَإِنْ كَانَ فَضْلٌ فَعَلَى ذِي قَرَابَتِهِ[١٤] ، فَإِنْ كَانَ فَضْلٌ فَهَهُنَا وَهَهُنَا[١٥] » .

٣٣١ — إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ يُصَلِّي فَلا يَبْصُقْ[١٦] قِبَلَ وَجْهِهِ[١٧] ، فَإِنَّ اللهَ قِبَلَ وَجْهِهِ[١٨] إِذَا صَلَّى » .

٣٣٢ — « إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ كُنْتُ إِمَامَ النَّبِيِّينَ[١٩] وَخَطِيبَهُمْ وَصَاحِبَ شَفَاعَتِهِمْ[٢٠] غَيْرَ فَخْرٍ » .

---

(١) مقفلا ؛ تكرم الله أن يقيدهم بقيود الحفظ من أذاهم .
(٢) سدوا أفواهها بخيط . (٣) غطوا .
(٤) أذهبوا نورها ؛ فيه تسمية الله تعالى فى كل فعل وحركة وسكون لتصل إلى السلامة من آفات الدارين . حم ق د ن عن جابر صح . (٥) فرضا أو نفلا . (٦) لايتكلم بفحش .
(٧) لايفعل خلاف الصواب من قول أو فعل . (٨) شتمه .
(٩) نازعه ودافعه ولاعنه . (١٠) عن مكافأتك بالأذى أو فعل ما لايرضاه الله . مالك فى الموطأ . ق د ٥ عن أبى هريرة صح . (١١) لامال له ولا كسب يقع موقعا من كفايته .
(١٢) شىء زائد . (١٣) من تلزمه نفقتهم . (١٤) من أصوله وفروعه وذوى رحمه .
(١٥) وجوه الخير . صلى الله عليك وسلم يارسول الله تعلم الإنسان أن يبدأ بالمهم الآكد فالآكد . حم م د ن عن جابر صح . (١٦) لايسقط البصاق . (١٧) جهته بل يساره أو تحت قدمه .
(١٨) قبله وعظمته وثوابه ورضاه . فى الموطأ مالك ق ن عن ابن عمر صح . صلى الله عليك وسلم يارسول الله تدعو إلى تعظيم ربك فى أثناء وقوف العبد أمامه .
(١٩) به مقتدون وتحت لوائه بما يفتح الله عليه من المحامد .
(٢٠) الشفاعة العامة أقول ولا فخر . حم ت ٥ ك عن أبى بن كعب صح . صلى الله عليك وسلم يا رسول الله ، درجاتك سامية .

٣٣٣ — « إِذَا كَانَتِ الْفِتْنَةُ(١) بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ فَاتَّخِذْ سَيْفًا مِنْ خَشَبٍ(٢) » .

٣٣٤ — « إِذَا كَانَ أُمَرَاؤُكُمْ(٣) خِيَارَكُمْ وَأَغْنِيَاؤُكُمْ سُمَحَاءَكُمْ(٤) وَأُمُورُكُمْ(٥) شُورَى بَيْنَكُمْ ، فَظَهْرُ الْأَرْضِ(٦) خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ بَطْنِهَا » .

٣٣٥ — « إِذَا كَانَتْ عِنْدَ الرَّجُلِ امْرَأَتَانِ(٧) فَلَمْ يَعْدِلْ بَيْنَهُمَا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَشِقُّهُ(٨) سَاقِطٌ » .

٣٣٦ — إِذَا كَانُوا(٩) ثَلَاثَةً فَلَا يَتَنَاجَى(١٠) اثْنَانِ دُونَ الثَّالِثِ » .

٣٣٧ — « إِذَا كَانُوا ثَلَاثَةً فَلْيَؤُمَّهُمْ أَحَدُهُمْ ، وَأَحَقُّهُمْ بِالْإِمَامَةِ أَقْرَؤُهُمْ(١١) » .

٣٣٨ — « إِذَا كَذَبَ الْعَبْدُ كَذْبَةً تَبَاعَدَ عَنْهُ الْمَلَكُ مِيلًا مِنْ نَتَنِ مَا جَاءَ بِهِ(١٢) » .

٣٣٩ — « إِذَا لَبِسْتُمْ(١٣) وَإِذَا تَوَضَّأْتُمْ فَابْدَءُوا بِمَيَامِنِكُمْ(١٤) » .

٣٤٠ — « إِذَا لَعِبَ الشَّيْطَانُ بِأَحَدِكُمْ فِي مَنَامِهِ(١٥) فَلَا يُحَدِّثْ بِهِ النَّاسَ » .

---

(١) الاختلاف والأحزاب المتطاحنة فى الدنيا . ه عن أهبان ت حسن

(٢) من شىء لاينتفع به ؛ كناية عن العزلة والتباعد عن الشقاق والنفاق . صلى الله عليك وسلم يا رسول الله فزت ببلاغة القول ، تعبر عن معنى بعيد رقيق ، فتأمر بكف الأيدى والهرب من شن الفتن والعياذ بالله . ونسأل الله السلامة . (٣) ولاة أموركم أقومكم على الاستقامة وتحرى طرق العدل والبذل .

(٤) أكثركم جودا وتوسعة على المحتاج ومساهلة فى التعامل .

(٥) شئونكم لايستبد أحد برأى فيها .

(٦) الحياة . صلى الله عليك وسلم يا رسول الله ، تسن دستور الحياة السعيدة :

ا ـ عدل الحكام . ب ـ كرماء ينظرون إلى معالى الأمور لاتافهاتها . ج ـ التشاور وأخذ الرأى . ت عن أبى هريرة . (٧) زوجتان أو أكثر .

(٨) نصفه ذاهب ؛ فعدم العدل بينهن حرام ، ولا يلزمه التسوية بالاستمتاع . ت ك عن أبى هريرة . صلى الله وسلم عليك يا رسول الله تطلب العدل فى معاملة الزوجات . (٩) المتصاحبون .

(١٠) لايتكلم سرا . مالك ق عن ابن عمر صح . صلى الله وسلم عليك يا رسول الله ، تبين سبل الألفة والأنس بين المتصاحبين وعدم السر فى التحادث .

(١١) أفقههم فى الدين بدليل تقديم المصطفى صلى الله عليه وسلم لأبى بكر رضى الله عنه . حم م ن عن أبى سعيد الخدرى . (١٢) من أجل قذارة ريح هذا الباطل . ت حل عن ابن عمر ح .

(١٣) يعنى ابتدأتم فى لبس الملابس والوضوء . (١٤) باليمين . د حب عن أبى هريرة صح .

(١٥) رؤيا تحزنه . م ه عن جابر صح .

٣٤١ — « إِذَا لَقِيَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيُسَلِّمْ عَلَيْهِ (١) ، فَإِنْ حَالَتْ بَيْنَهُمَا شَجَرَةٌ أَوْ حَائِطٌ أَوْ حَجَرٌ ثُمَّ لَقِيَهُ فَلْيُسَلِّمْ عَلَيْهِ (٢) » .

٣٤٢ — « إِذَا لَقِيتَ الْحَاجَّ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ (٣) وَصَافِحْهُ وَمُرْهُ (٤) أَنْ يَسْتَغْفِرَ لَكَ (٥) قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بَيْتَهُ فَإِنَّهُ مَغْفُورٌ لَهُ » .

٣٤٣ — « إِذَا مَاتَ الْمَيِّتُ انْقَطَعَ عَمَلُهُ (٦) إِلاَّ مِنْ ثَلاَثٍ (٧) صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ (٨) أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ (٩) ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ (١٠) يَدْعُو لَهُ » .

٣٤٤ — « إِذَا مَاتَ أَحَدُكُمْ عُرِضَ عَلَيْهِ مَقْعَدُهُ (١١) بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ ، إِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَمِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَمِنْ أَهْلِ النَّارِ ، يُقَالُ لَهُ : هَذَا مَقْعَدُكَ حَتَّى يَبْعَثَكَ اللهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (١٢) » .

٣٤٥ — « إِذَا مَاتَ صَاحِبُكُمْ (١٣) فَدَعُوهُ (١٤) لاَتَقَعُوا فِيهِ » .

٣٤٦ — « إِذَا مَاتَ صَاحِبُ بِدْعَةٍ (١٥) فَقَدْ فُتِحَ فِى الْإِسْلاَمِ فَتْحٌ (١٦) » .

---

(١) رفعا للضغينة واكتساب الأخوة .

(٢) ندبا وإن تكرر عن قرب . د ه هب عن أبى هريرة ح .

(٣) بعد تمام حجه وضع يدك فى يده تبركا . (٤) اسأله .

(٥) من الذنوب الصغائر والكبائر إلا التبعات إذا كان حجه مبرورا . صلى الله عليك وسلم يارسول الله ترغب فى الحج وتحبب فى مقابلة الحاج . حم عن ابن عمر ح . (٦) فائدة عمله وتجديد ثوابه .

(٧) فثوابها لاينقطع متصل النفع . (٨) دائمة متصلة كالوقوف المرصدة فى الخير .

(٩) كتعليم وتصنيف وتدريس . (١٠) مسلم ، والدعاء يصل ثوابه إلى الميت وكذا الصدقة وقضاء الدين . خد م ٣ عن أبى هريرة . (١١) محل قعوده .

(١٢) لاتصل إليه إلا بعد البعث . ق ت ه عن ابن عمر صح . صلى الله وسلم عليك يارسول الله ، تبشر المؤمن البار ببشارة النعيم ، وتنذر الكافر والعاصى بنذير الجحيم فى موته .

(١٣) المؤمن. (١٤) اتركوا ذكر سيرته بسوء ولا تتكلموا فى أخلاقه الذميمة، وتخصيص الصاحب للاهتمام . صلى الله وسلم عليك يا رسول الله ، تجمل غيبة الميت أفظع . د عن عائشة صح.

(١٥) فعلة مذمومة ، وموته راحة للعباد لإضلاله .

(١٦) جاء النصر وعم الخير للأنام والإنعام ، لأن ظهور البدع سبب للقحط والغلاء الفاحش . صلى الله عليك وسلم يارسول الله ، تدعو أمتك إلى التمسك بسنتك رجاء وفور النعم. خط فر عن أنس صح.

٣٤٧ — « إِذَا مَاتَ وَلَدُ الْعَبْدِ قَالَ اللهُ تعالى لِمَلَائِكَتِهِ[1] : قَبَضْتُمْ وَلَدَ عَبْدِي فَيَقُولُونَ : نَعَمْ . فَيَقُولُ : قَبَضْتُمْ ثَمَرَةَ فُؤَادِهِ[2] ، فَيَقُولُونَ : نَعَمْ . فَيَقُولُ : مَاذَا قَالَ عَبْدِي ؟ فَيَقُولُونَ : حَمِدَكَ وَاسْتَرْجَعَ[3] ، فَيَقُولُ اللهُ تَعَالَى : ابْنُوا لِعَبْدِي بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ وَسَمُّوهُ بَيْتَ الْحَمْدِ » .

٣٤٨ — « إِذَا مَرَرْتُمْ بِرِيَاضِ الْجَنَّةِ فَارْتَعُوا ، قَالُوا وَمَا رِيَاضُ الْجَنَّةِ ؟ قَالَ : حِلَقُ الذِّكْرِ[4] » .

٣٤٩ — « إِذَا مَرِضَ الْعَبْدُ أَوْ سَافَرَ كَتَبَ اللهُ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلَ مَا كَانَ يَعْمَلُ صَحِيحاً[5] مُقِيماً » .

٣٥٠ — « إِذَا نَادَى الْمُنَادِي[6] فُتِحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَاسْتُجِيبَ الدُّعَاءُ[7] » .

٣٥١ — « إِذَا نَزَلَ أَحَدُكُمْ مَنْزِلاً[8] فَلْيَقُلْ : أَعُوذُ[9] بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ[10] مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ، فَإِنَّهُ لَا يَضُرُّهُ شَيْءٌ حَتَّى يَرْتَحِلَ عَنْهُ » .

---

(١) الموكلين بقبض روحه . (٢) نتيجة آماله .

(٣) قال « إنا لله وإنا إليه راجعون » . قال الطيبى : رجع السؤال إلى تنبيه الملائكة على ماأراد الله من التفضل على عبده الحامد لأجل تصبره على المصائب وعدم تشكيه . ت عن أبى موسى ح .

(٤) قال الطيبى : أراد بالذكر التسبيح والتحميد . قال النووى كما يستحب الذكر يستحب الجلوس فى حلق أهله . حم ت هب عن أنس صح . صلى الله عليك وسلم يارسول الله ، تجمل ذكر الله ومجلسه حدائق فيحاء غناء يتسابق فيها طلاب الشذى لما فى الذكر من اطمئنان القلوب والشعور بالهدوء والسرور ونورها بذكر الله . وفى رواية الترمذى «وما الرتع ؟ قال سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر» .

(٥) معافى لعذره . قال ابن تيمية : قاعدة الشريعة أن من صمم على فعل وفعل مقدوره منه فهو بمنزلة الفاعل فيكتب له ثوابه . حم خ عن أبى موسى صح . (٦) أذن المؤذن للصلاة .

(٧) كناية عن رفع الحجب وإزالة الموانع وتلقى الدعاء بالقبول . ع ك عن أبى أمامة صح . صلى الله عليك وسلم يا رسول الله تحبب الرجاء من الله وقت الأذان .

(٨) مظنة للأذى والهوام . (٩) أتحصن بالعليم وأعتصم بصفاته سبحانه .

(١٠) التى لايعتريها نقص ولا خلل تنبيها على عظم الله وشرف أسمائه . م عن خولة بنت حكيم صح. قال القرطبى : خبر صحيح وقول صادق ، فإنى منذ سمعته عملت به فلم يضرنى شىء فتركته ليلة فلدغتنى عقرب . صلى الله عليك وسلم يا رسول الله ، تشير إلى التحصين بالله وحده .

٣٥٢ — « إِذَا نَظَرَ أَحَدُكُمْ إِلَى مَنْ فُضِّلَ عَلَيْهِ فِى الْمَالِ[١] وَالْخَلْقِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى مَنْ هُوَ أَسْفَلَ مِنْهُ[٢] » .

٣٥٣ — « إِذَا نَعَسَ أَحَدُكُمْ وَهُوَ يُصَلِّى وَهُوَ نَاعِسٌ لَا يَدْرِى[٣] لَعَلَّهُ يَسْتَغْفِرُ فَيَسُبَّ نَفْسَهُ » .

٣٥٤ — « إِذَا نَعَسَ أَحَدُكُمْ وَهُوَ فِى الْمَسْجِدِ[٤] فَلْيَتَحَوَّلْ مِنْ مَجْلِسِهِ[٥] ذَلِكَ إِلَى غَيْرِهِ » .

٣٥٥ — « إِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ أَلَمًا فَلْيَضَعْ يَدَهُ حَيْثُ يَجِدُ أَلَمَهُ[٦] ، وَلْيَقُلْ سَبْعَ مَرَّاتٍ أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللهِ وَقُدْرَتِهِ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ » .

٣٥٦ — « إِذَا وُسِّدَ الأَمْرُ إِلَى غَيْرِ أَهْلِهِ فَانْتَظِرِ السَّاعَةَ[٧] » .

٣٥٧ — « إِذَا وُضِعَ السَّيْفُ فِى أُمَّتِى[٨] لَمْ يَرْتَفِعْ عَنْهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » .

٣٥٨ — « إِذَا وُضِعَ الطَّعَامُ فَخُذُوا مِنْ حَافَّتِهِ[٩] وَذَرُوا وَسَطَهُ ، فَإِنَّ الْبَرَكَةَ تَنْزِلُ فِى وَسَطِهِ » .

---

(١) وفرته وولده وزينته . (٢) دونه فيهما . حم ق عن أبى هريرة صح . صلى الله وسلم عليك يا رسول الله تبعث الرضا والاطمئنان فى نفس المؤمن ، ليقل حرصه على الدنيا ويشكر المنعم على فضله ولا يستصغر ما عنده . (٣) نام لايدرك ما يفعل ومراده غلبة النوم . مالك ق د ت ه عن عائشة صح . (٤) أو نحوه مما تقام فيه الجمعة .

(٥) محل جلوسه لأن الحركة تجلب النشاط وتذهب الفتور . صلى الله وسلم عليك يا رسول الله تطلب اليقظة فى سماع الخطبة بنشاط وخشوع وتعقل وفراغ قلب لمن يدعو إلى الله . د ت عن ابن عمر صح.

(٦) فى المكان الذى يشعر فيه بالألم . حم طب عن كعب بن مالك ح. (٧) فوض الحكم المتعلق بالدين كالخلافة والإمارة والقضاء وإفتاء والتدريس وهكذا : أى إذا سود وشرف من لايستحق .

جاء هذا الحديث فى أشراط الساعة . صلى الله عليك وسلم يارسول الله تنبىء بقرب يوم القيامة بعلامات الرياسة إلى الأدنياء . فيختل الأمر والنهى ويضعف العاملون بالدين ويغلب الجهل ويعجز أهل الحق عن إسناد القيام به ونصرته . خ عن أبى هريرة صح . (٨) أى عم فيهم القتل بلاحق وفشت الفتن ، فجعل الله بأس المسلمين بينهم . ت عن ثوبان صح (٩) من الجانب الموالى لآكل ندبا وأدبا وقناعة . ه عن ابن عباس ح .

٣٥٩ — « إِذَا وَضَعْتَ جَنْبَكَ[١] عَلَى الْفِرَاشِ وَقَرَأْتَ فَاتِحَةَ[٢] الْكِتَابِ وَقُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ فَقَدْ أَمِنْتَ[٣] مِنْ كُلِّ شَيْءٍ[٤] إِلا الْمَوْتَ[٥] » .

٣٦٠ — « إِذَا وَضَعْتُمْ مَوْتَاكُمْ فِي قُبُورِهِمْ فَقُولُوا[٦] بِاسْمِ اللهِ وَعَلَى سُنَّةِ رَسُولِ اللهِ .

أَذْبَحُوا لِلّٰهِ فِي أَيِّ شَهْرٍ كَانَ ، وَبَرُّوا[٧] لِلّٰهِ وَأَطْعِمُوا » .

٣٦١ — « أَذْكُرُوا مَحَاسِنَ مَوْتَاكُمْ وَكُفُّوا عَنْ مَسَاوِيهِمْ[٨] » .

٣٦٢ — « أَرَاكُمْ سَتُشَرِّفُونَ[٩] مَسَاجِدَكُمْ بَعْدِي كَمَا شَرَّفَتِ الْيَهُودُ كَنَائِسَهَا[١٠] ، وَكَمَا شَرَّفَتِ النَّصَارَى بِيَعَهَا » .

٣٦٣ — « أَرْبَعٌ إِذَا كُنَّ فِيكَ فَلاَ عَلَيْكَ[١١] مَا فَاتَكَ مِنَ الدُّنْيَا : صِدْقُ الْحَدِيثِ[١٢] ، وَحِفْظُ الْأَمَانَةِ[١٣] ، وَحُسْنُ الْخُلُقِ[١٤] ، وَعِفَّةُ مَطْعَمٍ[١٥] » .

٣٦٤ — « أَرْبَعٌ فِي أُمَّتِي مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ[١٦] لاَ يَتْرُكُونَهُنَّ : الْفَخْرُ فِي الْأَحْسَابِ[١٧] وَالطَّعْنُ فِي الْأَنْسَابِ[١٨] وَالاسْتِسْقَاءُ بِالنُّجُومِ[١٩] وَالنِّيَاحَةُ[٢٠] » .

---

(١) شقك أو الأيسر . (٢) سورة الفاتحة .

(٣) فى تلك النومة . (٤) يؤذيك . (٥) فإن أجل الله إذا جاء لايؤخر . البزار عن أنس ح . (٦) ليقل من يلحده ندبا . حم حب طب ك هق عن ابن عمر صح .

(٧) تعبدوا . صلى الله عليه وسلم نهى أن يذبح للصنم وفى أى زمن بنية ذكر الله والإحسان إلى الفقراء . د ن ه ك عن نبيثة صح . (٨) اصرفوا ألسنتكم عن ذكر عيوب غير المعلن بفسقه : أى لاتذكروهم إلا بخير . يشير المصطفى صلى الله عليه وسلم إلى ذكر محاسن الميت كاستنارة وجه أو طيب ريح ويحذر من الغيبة وذكر ما يكره كسواد وجه ونتن ريح . د ت ك هق عن ابن عمر صح .

(٩) تتخذون لها شرافات . (١٠) متعبدهم ، وكره الشافعية نقش المسجد وتزويقه واتخاذ شرافات له ، وهذا من معجزاته صلى الله عليه وسلم ه عن ابن عباس ح .

(١١) لابأس عليك وقت فوت الدنيا . (١٢) ضبط اللسان وعفته عن الكذب والبهتان.

(١٣) يحفظ جوارحه وما اؤتمن عليه . (١٤) حسن العشرة مع خلق الله .

(١٥) لايطعم حراما ولايزيد عن الكفاية، يراعى أمانة الله. التكاليف والخلق الحسن وأداء الأمانة وحفظها حم طب ك هب عن ابن عمر ح . صلى الله عليك وسلم يا رسول الله بينت أمهات الأخلاق فى لفظ وجيز من جوامع الكلم . (١٦) من أفعال الكفار . (١٧) الشرف بالآباء والتعاظم بمآثرهم.

(١٨) الوقوع فيها بذم وعيب . (١٩) اعتقاد أن نزول المطر بظهور نجم كذا لأنه إشراك ولا ينسبه إلى فضل الله وحده كقوله : (مطرنا بنوء كذا) .

(٢٠) رفع الصوت بالندب على الميت لأنها سخط لقضاء الله ومعارضة لأحكامه . م عن أبى مالك الأشعرى ح .

٣٦٥ — « أَرْبَعٌ حَقٌّ عَلَى اللهِ تَعَالَى : عَوْنُهُمْ[١] الْغَازِى[٢] وَالْمُتَزَوِّجُ[٣] وَالْمُكَاتَبُ[٤] وَالْحَاجُّ » .

٣٦٦ — أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقًا[٥] خَالِصًا ، وَمَنْ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ[٦] مِنْهُنَّ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ النِّفَاقِ حَتَّى يَدَعَهَا[٧] ، إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ[٨] ، وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ[٩] ، وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ[١٠] » .

٣٦٧ — « أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ حَرَّمَهُ اللهُ تَعَالَى عَلَى النَّارِ[١١] وَعَصَمَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ : مَنْ مَلَكَ نَفْسَهُ حِينَ يَرْغَبُ وَحِينَ يَرْهَبُ وَحِينَ يَشْتَهِى وَحِينَ يَغْضَبُ[١٢] » .

٣٦٨ — « أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ نَشَرَ اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ رَحْمَتَهُ[١٣] وَأَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ : مَنْ آوَى مِسْكِينًا[١٤] وَرَحِمَ الضَّعِيفَ[١٥] وَرَفَقَ بِالْمَمْلُوكِ[١٦] وَأَنْفَقَ عَلَى الْوَالِدَيْنِ[١٧] » .

٣٦٩ — « أَرْبَعٌ مَنْ أُعْطِيَهُنَّ فَقَدْ أُعْطِىَ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ : لِسَانٌ ذَاكِرٌ ،

---

(١) إعانتهم بالنصر والتأييد والنجاح والتسديد .
(٢) من خرج يقاتل الكفار لإعلاء كلمة الله .
(٣) بقصد عفة فرجه وتكثير النسل ليباهى به المصطفى صلى الله عليه وسلم الأمم يوم القيامة .
(٤) الساعى فى أداء نجوم سيده . حم عن أبى هريرة ح .
(٥) النفاق : العمل رياء . (٦) خلة
(٧) يتركها : قال ابن حجر : النفاق مخالفة الباطن للظاهر . (٨) لم يف .
(٩) نقض العهد . (١٠) مال فى الخصومة عن الحق وقال الباطل . صلى الله عليك وسلم يا رسول الله تبين أمارات النفاق وخبائث الأخلاق من كذب : وخيانة وخلف وعد وغدر و فجو فى الخصومة ، نسأل الله السلامة . حم ق ٣ عن ابن عمرو صح .
(١١) منعه من دخول النار فى الآخرة مع فعل المأمورات واجتناب المنهيات .
(١٢) وقاه بلطفه من كيد الشيطان حين يريد ويشتهى او يخاف ويكره .
(١٣) بثها عليه وأحيا قلبه بها فى الدنيا . (١٤) أسكنه عنده وكفاه مئونته .
(١٥) رق له وعطف عليه وأحسن إليه . (١٦) خادمه ، يطعمه ولا يحمله ما لايطيق ويلبسه من لباسه . (١٧) أبويه . الحكيم الترمذى عن أبى هريرة صح . صلى الله عليك وسلم يارسول الله تحب من المسلم أن يكون بين رغبة ورهبة ، ويملك نفسه عند الغضب فيحلم ويصبر ويكظم غيظه خشية تطاير شرر الغضب .

وَقَلْبٌ شَاكِرٌ ، وَبَدَنٌ عَلَى الْبَلَاءِ صَابِرٌ ، وَزَوْجَةٌ لَاتَبْغِيهِ خَوْنًا(١) فِي نَفْسِهَا وَلَا مَالِهِ(٢) » .

٣٧٠ — « أَرْبَعٌ مِنْ سُنَنِ الْمُرْسَلِينَ(٣) : الْحَيَاءُ(٤) ، وَالتَّعَطُّرُ(٥) ، وَالنِّكَاحُ(٦) وَالسِّوَاكُ » .

٣٧١ — « أَرْبَعٌ قَبْلَ الظُّهْرِ(٧) لَيْسَ فِيهِنَّ تَسْلِيمٌ(٨) تُفْتَحُ لَهُنَّ أَبْوَابُ السَّمَاءِ(٩) » .

٣٧٢ — « أَرْبَعٌ أَفْضَلُ الْكَلَامِ لَايَضُرُّكَ بِأَيِّهِنَّ بَدَأْتَ ، سُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ لِلّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ(١٠) » .

٣٧٣ — « أَرْبَعَةٌ يُبْغِضُهُمُ(١١) اللهُ : الْبَيَّاعُ الْحَلَّافُ(١٢) ، وَالْفَقِيرُ الْمُخْتَالُ(١٣) وَالشَّيْخُ الزَّانِي(١٤) ، وَالْإِمَامُ الْجَائِرُ(١٥) » .

٣٧٤ — « أَرْبَعُونَ دَارًا جَارٌ(١٦) » .

---

(١) خيانة فلا تمكن غيره منها زنا . (٢) لاتتصرف فيه بما لايرضيه . طب هب عن ابن عباس ح . صلى الله عليك وسلم يا رسول الله تبين طرق السعادة :
ا — فى ذكر الله . ب — وإظهار نعم الله . جـ — والتحلى بالصبر . د — وزوجة صالحة حسنة .
(٣) من طريقتهم وصفاتهم . (٤) الأدب والتستر وتجنب الفواحش والرذائل .
(٥) استعمال الطيب . (٦) الوطء فى حلال ، لأن النور يملأ القلب ، قال الله تعالى : « ولقد أرسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم أزواجا وذرية » حم ت هب عن أبى أيوب ح حسن . صلى الله تعالى عليك وسلم يا رسول الله ، تحب المؤمن ذا خلق كريم وخلة معنوية تتعلق بتأديبه بأدب الشرع ورائحة ذكية ويتزوج ويستعمل السواك ، لأن الفم طريق لكتاب الله عز وجل .
(٧) قبل دخول وقته . (٨) تشهد .
(٩) كناية عن حسن القبول . د ت فى الشمائل وابن خزيمة عن أبى أيوب صح .
(١٠) تنزيه الله وذكره ٥ عن سمرة صح . (١١) يعذبهم .
(١٢) من يكثر الحلف لرواج سلعته . (١٣) المتكبر المعجب بنفسه .
(١٤) المصر على الزنا . (١٥) الحاكم الظالم المائل عن الحق إلى حب الباطل . ن هب عن أبى هريرة صح . المصطفى صلى الله عليه وسلم يذم :
ا — كثير الحلف . ب — المتكبر . جـ — الضعيف أبى سوء طبعه إلا المداومة على الفاحشة .
د — من أنعم الله عليه بالسيادة والقدرة فأبى شؤم طبعه إلا الجور وكفر النعمة .
(١٦) وفى مراسيله عن الزهرى مرسلا صح .

٣٧٥ — « ارْجِعْنَ[١] مَأْزُورَاتٍ غَيْرَ مَأْجُورَاتٍ » .

٣٧٦ — « ارْحَمُوا[٢] أَرْحَامَكُمْ » .

٣٧٧ — « ارْحَمْ مَنْ فِى الْأَرْضِ[٣] يَرْحَمْكَ مَنْ فِى السَّمَاءِ[٤] » .

٣٧٨ — « ارْحَمُوا تُرْحَمُوا ، وَاغْفِرُوا يُغْفَرْ لَكُمْ[٥] ، وَيْلٌ لِأَقْمَاعِ الْقَوْلِ[٦] وَيْلٌ لِلْمُصِرِّينَ[٧] الَّذِينَ يُصِرُّونَ عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ[٨] » .

٣٧٩ — « ارْضَخِى[٩] مَا اسْتَطَعْتِ[١٠] وَلَا تُوعِى[١١] فَيُوعِىَ اللَّهُ عَلَيْكِ[١٢] » .

٣٨٠ — « ارْفَعْ إِزَارَكَ فَإِنَّهُ أَنْقَى لِثَوْبِكَ[١٣] وَأَتْقَى لِرَبِّكَ[١٤] » .

٣٨١ — « ارْفَعِ الْبُنْيَانَ[١٥] إِلَى السَّمَاءِ وَاسْأَلِ اللَّهَ السَّعَةَ[١٦] » .

٣٨٢ — « ارْفَعُوا أَلْسِنَتَكُمْ عَنِ الْمُسْلِمِينَ[١٧] ، وَإِذَا مَاتَ أَحَدٌ مِنْهُمْ فَقُولُوا فِيهِ خَيْرًا[١٨] » .

---

(١) لمن جلسن ينتظرن جنازة ليذهبن معها . نهى صلى الله عليه وسلم النساء عن اتباع الجنائز . ٥ عن على صح . (٢) أقاربكم صلوهم واستوصوا بهم خيرا ، واحذروا من التفريط فى حقهم . حب عن أنس صح . (٣) شفقة . (٤) تفضلا ، فهو القادر صاحب العلو والجلال والرفعة ، سبحانه لايحل فى مكان . طب ك عن ابن مسعود صح . قال الطيبى : يرحمك بأمره الملائكة أن تحفظك ، قال الله تعالى : « له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله » .

(٥) سبحانه يحب الرحمة والعفو .

(٦) شدة هلكة من لايعى أوامر الشرع ولم يتأدب بآدابه . جمع قمع : إناء يجعل فى رأس الظرف ليملأ بالمائع ؛ شبه الذين يستمعون القول ولا يعملون به بالأقماع . (٧) العازمين على المداومة على الإصرار .

(٨) فإنها معصية . حم خد هب عن ابن عمرو بن العاص صح .

(٩) أنفقى بغير إجحاف ولا إسراف . (١٠) ما دمت قادرة مستطيعة للإعطاء .

(١١) لاتمسكى المال : أى لاتمنعى فضل المال عن الفقراء .

(١٢) يمنع عنك فضله . م ن عن أسماء بنت أبى بكر صح . صلى الله عليك وسلم يا رسول الله ، تأمر بالإنفاق جهد الطاقة رجاء المزيد من الحميد . (١٣) أنزه له عن القاذورات .

(١٤) أقرب إلى خوف الله ، لا كبر ولا خيلاء ابن سعد . حم هب عن الأشعث صح .

(١٥) إلى جهة العلو والصعود . (١٦) اطلب منه أن يزيدك من نعمه . طب عن خالد ابن الوليد ح . صلى الله عليك وسلم يا رسول الله ، تبيح للإنسان أن يبنى قصراً ويظهر أن الله أكرمه .

(١٧) كفوها عن الوقيعة فى أعراضهم . (١٨) لاتذكروه إلا بخير طب عن سهل بن سعد ح .

٣٨٣ — « أَرِقَّاؤُكُمْ إِخْوَانُكُمْ[١] فَأَحْسِنُوا إِلَيْهِمْ[٢] اسْتَعِينُوهُمْ عَلَى مَا غَلَبَكُمْ[٣] وَأَعِينُوهُمْ[٤] عَلَى مَا غَلَبَهُمْ[٥] » .

٣٨٤ — « ارْقِ[٦] مَا لَمْ يَكُنْ[٧] شِرْكٌ بِاللَّهِ » .

٣٨٥ — « ارْكَبُوا هَـٰذِهِ الدَّوَابَّ[٨] سَالِمَةً وَاتَّدِعُوهَا[٩] سَالِمَةً وَلَا تَتَّخِذُوهَا كَرَاسِيَّ[١٠] لِأَحَادِيثِكُمْ فِي الطُّرُقِ وَالْأَسْوَاقِ ، فَرُبَّ مَرْكُوبَةٍ خَيْرٌ مِنْ رَاكِبِهَا[١١] وَأَكْثَرُ ذِكْرًا لِلَّهِ مِنْهُ » .

٣٨٦ — « ارْكَعُوا هَاتَيْنِ الرَّكْعَتَيْنِ فِي بُيُوتِكُمْ[١٢] السُّبْحَةَ بَعْدَ الْمَغْرِبِ[١٣] » .

٣٨٧ — « ارْمُوا[١٤] وَارْكَبُوا[١٥] ، وَأَنْ تَرْمُوا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ تَرْكَبُوا[١٦] ، كُلُّ شَيْءٍ يَلْهُو بِهِ الرَّجُلُ بَاطِلٌ[١٧] إِلَّا رَمْيَ الرَّجُلِ بِقَوْسِهِ أَوْ تَأْدِيبَهُ فَرَسَهُ[١٨]

---

(١) خدمكم : إخوانكم فى الدين . (٢) بالقول والفعل

(٣) استعينوا بهم فيما غلبكم . (٤) أى فيما لايمكنكم مباشرته من الأعمال .

(٥) من الخدمة اللازمة لهم ولاتكلفوهم مالايطيقونه . حم خدح . (٦) أذن لها صلى الله عليه وسلم فى الرقيا لشىء من العوارض ، والأمر لدايته الشفاء .

(٧) على شريطة التباعد عن الأصنام الجالبة الكفر بالله . ك عن دايته الشفاء بنت عبد الله صح ، يتفاءل صلى الله عليه وسلم بمرور يد دايته استشفاء ، والله تعالى الشافى .

(٨) خالصة عن الكد والأتعاب . (٩) اتركوها ورفهوا عنها إذا لم تحتاجوا الى ركوبها .

(١٠) منابر . صلى الله عليك وسلم يا رسول الله تنهى أن تعذب الدواب فتقف وظهورها كرامى لنا تحدث فوقها وهى متألمة ، ويجوز حال القتال والوقوف بعرفة حدثونى يا أصحاب المدنية سنة ١٩٥٠ عن دستور للرفق بالحيوان أبدع من هذا .

(١١) عند الله تعالى ، قال تعالى : « وإن من شىء إلا يسبح بحمده » والفقير المعذب فى الدنيا إذا ختم له بالكفر أخس من الدابة وأشقى الأشقياء . اللهم احفظ إيماننا . حم ع طب ك عن معاذ بن أنس صح .

(١٢) صلوها فى منازلكم لافى المسجد . (١٣) النافلة بعد المغرب وهى من الرواتب المؤكدة ه عن رافع بن خديج ح . (١٤) بالسهام لترتاضوا وتتمرنوا وتصير لكم به خبرة وقوة .

(١٥) الخيل والطيارة والدبابة . (١٦) الرمى أفضل من ركوب الخيل للطعن بالرمح لأنه أنكى للعدو وأسرع ظفرا . (١٧) لاثواب له ولا اعتبار به فى الحياة السعيدة .

(١٨) ركوبها وركضها والجولان عليها استعدادا للغزو .

أَوْ مُلَاعَبَتَهُ(١) امْرَأَتَهُ فَإِنَّهُنَّ مِنَ الْحَقِّ ، وَمَنْ تَرَكَ الرَّمْيَ بَعْدَ مَا عَلِمَهُ فَقَدْ كَفَرَ(٢) الَّذِي عَلِمَهُ » .

٣٨٨ — « ارْمُوا الْجَمْرَةَ(٣) بِمِثْلِ حَصَى الْخَذْفِ(٤) » .

٣٨٩ — « أُرِيتُ(٥) مَا تَلْقَى أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي وَسَفْكَ بَعْضِهِمْ دِمَاءَ بَعْضٍ ، وَكَانَ ذَلِكَ سَابِقًا مِنَ اللهِ كَمَا سَبَقَ فِي الْأُمَمِ قَبْلَهُمْ . فَسَأَلْتُهُ أَنْ يُوَلِّيَنِي شَفَاعَةً(٦) مِنْهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَفَعَلَ(٧) » .

٣٩٠ — « ازْهَدْ(٨) فِي الدُّنْيَا يُحِبَّكَ اللهُ ، وَازْهَدْ فِيمَا أَيْدِي النَّاسِ يُحِبَّكَ النَّاسُ » .

٣٩١ — « أُسَامَةُ(٩) أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ » .

٣٩٢ — « إِسْبَاغُ(١٠) الْوُضُوءِ فِي الْمَكَارِهِ وَإِعْمَالُ الْأَقْدَامِ(١١) إِلَى الْمَسَاجِدِ وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ(١٢) بَعْدَ الصَّلَاةِ يَغْسِلُ الْخَطَايَا غَسْلًا » .

٣٩٣ — « إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ شَطْرُ(١٣) الْإِيمَانِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُ(١٤) الْمِيزَانَ

---

(١) مزاحه حليلته بالنزول لدرجات عقلها لطيب القلب وحسن العشرة .

(٢) ستر ، فيكره ترك الرمى بعد علمه وفهمه . حم ت هب عن عقبة بن عامر ح . صلى الله وسلم عليك يا رسول الله ، تنشئ كلية حربية للمسلمين يتدربون على الجهاد فى سبيل الله وتخرج شبانا شجعانا وكتائب تحسن الدفاع فى سبيل الله تعالى ، ثم تحكم حكما قاسيا على منع اللهو ثم تدعو إلى أداء واجب الزوج ، وقد كان المصطفى صلى الله عليه وسلم من أفكه الناس إذا خلا بأهله ، وسابق عائشة مرارا فسبقها وسبقته . (٣) فى الحج بقدر الحصى الصغار الذى يحذف .

(٤) التى يرمى بها . حم وابن خزيمة والضياء عن رجل من الصحابة صح .

(٥) أطلعنى الله بالوحى . (٦) ليفوزوا بخلاصهم مما أرهقهم عسرا وعزائم من الشدائد نكرا . (٧) أعطانى ما سألته . حم طس ك عن أم حبيبة صح .

(٨) أعرض عنها احتقارا لها وانتبه لطاعة ربك فالقلب بيت الرب . قال أهل البصرة : سيدنا الحسن احتجنا لعلمه واستغفل عن دنيانا ٥ طب ك هب عن سهل بن سعد .

(٩) ابن زيد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن مولاه وحبه وابن حبه . حم طب عن ابن عمر صح . (١٠) إتمامه وتكميله فى نحو شدة برد أو حر .

(١١) المشى إلى جماعة المسجد . (١٢) الجلوس فى المسجد لانتظار الصلاة القادمة جماعة مع الاعتكاف . ع ك هب عن على صح . (١٣) جزء . (١٤) ثواب النطق بها يملأ كفة الحسنات .

وَالتَّسْبِيحُ وَالتَّكْبِيرُ يَمْلَأ السَّمٰوَاتِ وَالْأَرْضَ ، وَالصَّلَاةُ نُورٌ[١] ، وَالزَّكَاةُ بُرْهَانٌ[٢] ، وَالصَّبْرُ[٣] ضِيَاءٌ[٤] ، وَالْقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ[٥] أَوْ عَلَيْكَ ، كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو ، فَبَائِعٌ نَفْسَهُ[٦] فَمُعْتِقُهَا[٧] أَوْ مُوبِقُهَا[٨] » .

٣٩٤ — « اسْتَاكُوا وَتَنَظَّفُوا[٩] وَأَوْتِرُوا[١٠] ، فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ وِتْرٌ[١١] يُحِبُّ الْوِتْرَ[١٢] » .

٣٩٥ — « اسْتَحْيُوا[١٣] مِنَ اللهِ حَقَّ الْحَيَاءِ ، فَإِنَّ اللهَ قَسَمَ[١٤] بَيْنَكُمْ أَخْلَاقَكُمْ كَمَا قَسَمَ بَيْنَكُمْ أَرْزَاقَكُمْ » .

٣٩٦ — « اسْتَذْكِرُوا الْقُرْآنَ[١٥] فَهُوَ أَشَدُّ تَفَصِّيًا[١٦] مِنْ صُدُورِ الرِّجَالِ مِنَ النَّعَمِ[١٧] مِنْ عُقُلِهَا[١٨] » .

٣٩٧ — « اسْتَحْيُوا مِنَ اللهِ[١٩] حَقَّ الْحَيَاءِ . مَنِ اسْتَحْيَا مِنَ اللهِ حَقَّ الْحَيَاءِ فَلْيَحْفَظِ الرَّأْسَ وَمَا وَعَى[٢٠] ، وَالْبَطْنَ وَمَا حَوَى[٢١] ، وَلْيَذْكُرِ الْمَوْتَ وَالْبِلَى ،

---

(١) تشرق الأنوار فى قلب المصلى . (٢) حجة ودليل قوى على الإيمان وحب المتصدق لربه.
(٣) حبس النفس على طاعة ربها . (٤) تجعل صاحبها مستضيئا بنور الحق سالكا سبل الهداية والتوفيق فيظفر بمطلوبه ويفوز بمرغوبه .
(٥) فى القبر والميزان والمباحث الشرعية . (٦) من ربها ببذلها فيما يرضاه .
(٧) من ألم العذاب ، قال الله تعالى : « ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضات الله » .
(٨) مهلكها . حم ن ه حب عن أبى مالك الأشعرى رضى الله عنه صح .
(٩) نقوا أفواهكم وأبدانكم وملابسكم . (١٠) افعلوا الوتر .
(١١) فرد « ليس كمثله شىء » . (١٢) يقبله ويرضى أن تعمل له .
(١٣) اتركوا القبائح والسيئات ، وتأدبوا فى المعاملة مع الله بفعل المحاسن والخيرات .
(١٤) سبحانه قدر كل شىء قبل الخلق بزمن بما يليق بحكمته وعظمته فيها يتراحون .
(١٥) استحضروه فى قلوبكم . (١٦) تفلتا وتخلصا . (١٧) المراد بها هنا الإبل .
(١٨) قيدها . حم ق ت ن صح عن ابن مسعود . (١٩) بترك الشهوات وتحمل المكاره فتطهر الأخلاق وتشرق الأنوار . (٢٠) الحواس الظاهرة والباطنة . (٢١) القلب والفرج واليد واللسان وأكل الحلال فى الفم . حم ت ك هب عن ابن مسعود صح .

وَمَنْ أَرَادَ الآخِرَةَ تَرَكَ زِينَةَ الحَيَاةِ الدُّنيَا ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ اسْتَحْيَا مِنَ اللهِ حَقَّ الحَيَاءِ » .

٣٩٨ — « اسْتَعِدَّ لِلْمَوْتِ[1] قَبْلَ نُزُولِ المَوْتِ » .

٣٩٩ — « اسْتَعِنْ بِيَمِينِكَ[2] » .

٤٠٠ — « اسْتَعِيذُوا بِاللهِ مِنَ الفَقْرِ وَالعَيْلَةِ[3] وَمِنْ أَنْ تَظْلِمُوا أَوْ تُظْلَمُوا[4] » .

٤٠١ — « اسْتَفْتِ نَفْسَكَ[5] وَإِنْ أَفْتَاكَ المُفْتُونَ » .

٤٠٢ — « اسْتَقِمْ[6] وَلْيَحْسُنْ خُلُقُكَ لِلنَّاسِ[7] » .

٤٠٣ — « اسْتَقِيمُوا[8] وَلَنْ تُحْصُوا[9] ، وَاعْلَمُوا أَنَّ خَيْرَ أَعْمَالِكُمُ الصَّلَاةُ ، وَلَا يُحَافِظُ عَلَى الوُضُوءِ إِلَّا مُؤْمِنٌ[10] » .

٤٠٤ — « اسْتَكْثِرُوا مِنَ البَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ[11] : التَّسْبِيحِ وَالتَّهْلِيلِ وَالتَّحْمِيدِ وَالتَّكْبِيرِ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ » .

---

(١) تأهب للقائه بالأعمال الصالحة فى حياتك ورد المظالم لأهلها والتوبة وقضاء نحو صلاة وصوم واستحلال من نحو غيبة وقذف . طب ك هب عن طارق المحاربى صح .

(٢) بالكتابة بيدك اليمنى ت عن أبى هريرة . (٣) كثرة العيال مع الحاجة .

(٤) أحدا أو يظلمكم أحد بمنع الحق الواجب طب عن عبادة بن الصامت ح .

(٥) المطمئنة الموهوبة ، ترنورا يفرق بين الحق والباطل والصدق والكذب . صلى الله وسلم عليك يا رسول الله تحدث من شرح الله صدره بنور اليقين فأفتاه غيره بمجرد حدس أو ميل من غير دليل شرعى . تخ عن وابصة ح . (٦) الزم فعل الطاعات وترك المنهيات .

(٧) تلقاهم ببشر وطلاقة وجه واتباع الحق والقيام بالعدل ، ففيه :

ا ـ استقامة مع الحق . ب ـ استقامة مع الخلق . طب ك هب عن ابن عمرو ح . صلى الله وسلم عليك يا رسول الله ، هذا من جوامع الكلم وأصول الإسلام .

(٨) الزموا منهج الاستقامة بإيفاء حقوق الحق ورعاية حدوده والرضا بالقضاء .

(٩) ثواب الاستقامة . (١٠) كامل الإيمان . حم ٥ ك هق عن ثوبان صح .

(١١) سبحان الله ولا إله إلا الله والحمد لله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله . حم حب ك عن أبى سعيد . صلى الله عليك وسلم يا رسول الله ، تأمر بالاستكثار من الزاد يوم المعاد .

٤٠٥ — « أَسْتَوْدِعُ(١) اللهَ دِينَكَ وَأَمَانَتَكَ وَخَوَاتِيمَ عَمَلِكَ » .

٤٠٦ — « اسْتَوْصُوا بِالْأَسَارَى(٢) خَيْرًا » .

٤٠٧ — « اسْتَوْصُوا بِالْأَنْصَارِ(٣) خَيْرًا » .

٤٠٨ — « اسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا(٤) ، فَإِنَّ الْمَرْأَةَ خُلِقَتْ مِنْ ضِلَعٍ(٥) أَعْوَجَ ، وَإِنَّ أَعْوَجَ شَيْءٍ فِي الضِّلَعِ أَعْلَاهُ ، فَإِنْ ذَهَبْتَ تُقِيمُهُ كَسَرْتَهُ(٦) ، وَإِنْ تَرَكْتَهُ لَمْ يَزَلْ أَعْوَجَ(٧) ، فَاسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا » .

٤٠٩ — « اسْتَوُوا(٨) وَلَا تَخْتَلِفُوا(٩) فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ ، وَلْيَلِيَنِي مِنْكُمْ أُولُوا الْأَحْلَامِ وَالنُّهَى(١٠) ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ(١١) ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ » .

٤١٠ — « أَسْرَعُ الْخَيْرِ(١٢) ثَوَابًا الْبِرُّ(١٣) وَصِلَةُ الرَّحِمِ(١٤) ، وَأَسْرَعُ الشَّرِّ عُقُوبَةً الْبَغْيُ وَقَطِيعَةُ الرَّحِمِ(١٥) » .

---

(١) أستحفظه . د ت عن ابن عمر صح . صلى الله عليك وسلم يارسول الله تدعو مودعا مسافرا ، لأن السفر محل الاشتغال عن الطاعات .

(٢) افعلوا بهم معروفا ولا تعذبوهم بشد الوثاق فوق الحاجة وأطعموهم واسقوهم . غ ج يا رسول الله تسن مادة فى القانون الدولى فى غزوة بدر لما سمعت العباس يئن من شدة رباطه فلم ينم تلك الليلة ، جزاك الله خيراً وصلى وسلم عليك ومنحنا الله قوة على العمل بسنتك . طب عن أبى عزيز ح .

(٣) اطلبوا الوصية من أنفسكم فى حق الأنصار سكان المدينة بخير ، اقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم ، اللهم صل وسلم على من رعى الوفاء وحسن الجزاء . حم عن أنس ح .

(٤) ارفقوا بهن وأحسنوا عشرتهن ؛ والخير الموصى به يداريها ويلاطفها ويوفيها حقوقها .

(٥) يشير صلى الله عليه وسلم إلى أن حواء خرجت من ضلع آدم .

(٦) إن أردت تسوية اعوجاجها أدى إلى فراقها ، كناية عن الطلاق .

(٧) هذا مثل عال فى المرأة ، رأسها وفيه لسانها وهو الذى يحصل به الأذى ، وفيه رمز إلى التقويم برفق ورأفة ؛ فالمبالغة ممنوعة وتركها على العوج ممنوع ، وخير الأمور الوسط . ق ن عن أبى هريرة صح .

(٨) اعتدلوا فى الصلاة . (٩) لا يتقدم بعضكم على بعض فى الصفوف .

(١٠) ليقرب منى ذوو التثبت والعقل وأهل الفضل .

(١١) يقربون منهم كالصبيان والمراهقين . حم م ن عن أبى مسعود صح .

(١٢) أعجل أنواع طاعة الله إثابة منه . (١٣) الاتساع فى الإحسان إلى خلق الله .

(١٤) الأقارب وإن بعدوا . (١٥) الفساد والظلم . ت ه عن عائشة ح . صلى الله عليك وسلم يارسول الله تحب مكارم الأخلاق فتشير إلى فعل البر وترك الظلم وعدم هجر الأقارب .

٤١١ — « أَسْرَعُ الدُّعَاءِ إِجَابَةً دَعْوَةُ غَائِبٍ لِغَائِبٍ[1] » .

٤١٢ — « أَسْرِعُوا بِالْجَنَازَةِ[2] ، فَإِنْ تَكُ صَالِحَةً فَخَيْرٌ تُقَدِّمُونَهَا إِلَيْهِ[3] ، وَإِنْ تَكُ سِوَى ذَلِكَ[4] فَشَرٌّ تَضَعُونَهُ عَنْ رِقَابِكُمْ[5] » .

٤١٣ — « أَسْعَدُ النَّاسِ[6] بِشَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ قَالَ لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللهُ[7] مُخْلِصًا مِنْ قَلْبِهِ » .

٤١٤ — « أَسْفِرُوا بِالْفَجْرِ[8] فَإِنَّهُ أَعْظَمُ لِلْأَجْرِ » .

٤١٥ — « اسْمُ اللهِ الْأَعْظَمُ فِي هَٰذَيْنِ الْآيَتَيْنِ : وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ ، وَفَاتِحَةَ آلِ عِمْرَانَ : الٓمٓ . اللهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ[9] وَفِي رِوَايَةٍ وَطٰهٰ[10] » .

٤١٦ — « اسْمَحْ يُسْمَحْ لَكَ[11] » .

٤١٧ — « اسْمَعُوا[12] وَأَطِيعُوا[13] ، وَإِنِ اسْتُعْمِلَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ حَبَشِيٌّ[14] كَأَنَّ رَأْسَهُ زَبِيبَةٌ[15] » .

---

(١) فى غيبة المدعو له ومن وراء معرفته لبعده عن الرياء . خد د طب عن ابن عمرو ح . اللهم صل وسلم على من رغب فى الدعاء بعيدا عن المجلس رغبة أن توافقه الملائكة عند التأمين .

(٢) إسراعا خفيفا بحمل الميت بنعشه إلى المصلى ثم إلى القبر .

(٣) عملها الصالح رجاء إكرامها فى قبرها . اللهم وأنا العبد الفقير إليك أرجو أن تقبلنى وتغفر لى .

(٤) غير صالحة . (٥) تستريحون منه لبعده من الرحمة . حم ق ٤ عن أبى هريرة صح . اللهم صل وسلم على من أبدع فى الترغيب بسرعة دفن الميت . (٦) أحظاهم .

(٧) مع محمد رسول الله ؛ المؤمن المخلص أكثر سعادة بحبيبه المصطفى صلى الله عليه وسلم . خ عن أبى هريرة . صلى الله وسلم عليك يامن جاء رحمة تشفع فى الخلق من هول الموقف .

(٨) يعنى بصلاته . ت ن حب عن رافع صح .

(٩) قائم على كل شىء . حم د ت ٥ عن أسماء بنت يزيد صح .

(١٠) ٥ طب ك عن أبى أمامة .

(١١) عامل الخلق بالإنعام والمساهلة والإكرام يعاملك سيدهم بمثل ذلك .

(١٢) استمعوا كلام من تجب طاعته من ولاة أموركم وجوبا .

(١٣) أمرهم فيما لامعصية فيه لأنهم نواب الشرع .

(١٤) وان استعمله الإمام أميرا ، أورده البخارى فى باب المفتون وإمامة المبتدع .

(١٥) مشبها رأسه بالزبيبة فى السواد والحقارة وقباحة الصورة . حم خ ٥ عن أنس صح . صلى الله وسلم عليك يا رسول الله ، تبعث طاعة الحاكم انقيادا له وانتظاما للأمور .

٤١٨ — « أَسْوَأُ النَّاسِ سَرِقَةً الَّذِى يَسْرِقُ مِنْ صَلَاتِهِ لَا يُتِمُّ رُكُوعَهَا وَلَا سُجُودَهَا وَلَا خُشُوعَهَا[(١)] » .

٤١٩ — « أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا فِى الدُّنْيَا[(٢)] أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا عِنْدَ اللهِ يَوْمَ القِيَامَةِ » .

٤٢٠ — « أَشَدُّ النَّاسِ يَوْمَ القِيَامَةِ عَذَابًا إِمَامٌ[(٣)] جَائِرٌ[(٤)] » .

٤٢١ — « أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا عِنْدَ اللهِ يَوْمَ القِيَامَةِ الَّذِينَ يُضَاهُونَ[(٥)] بِخَلْقِ اللهِ » .

٤٢٢ — « أَشَدُّ النَّاسِ بَلَاءً[(٦)] الأَنْبِيَاءُ ثُمَّ الأَمْثَلُ[(٧)] فَالأَمْثَلُ ، يُبْتَلَى الرَّجُلُ عَلَى حَسَبِ دِينِهِ ، فَإِنْ كَانَ فِى دِينِهِ صُلْبًا[(٨)] اشْتَدَّ بَلَاؤُهُ ، وَإِنْ كَانَ فِى دِينِهِ رِقَّةٌ[(٩)] ابْتُلِىَ عَلَى قَدْرِ دِينِهِ[(١٠)] ، فَمَا يَبْرَحُ البَلَاءُ بِالعَبْدِ حَتَّى يَتْرُكَهُ يَمْشِى عَلَى الأَرْضِ ، وَمَا عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ[(١١)] » .

---

(١) روح الصلاة ، لم يستحضر عظمة الله وحده . اللهم صل وسلم على من كملت صلاته فكانت قدوة . حم ع عن أبى سعيد صح .
(٢) بغير حق ، فكما تدين تدان . حم هب عن خالد بن الوليد .

(٣) لأن الله تعالى ائتمنه على عباده وأمواله ليحفظها ويراقب أمره فى صرفها فى وجوهها ووضع كل شىء فى محله .
(٤) خليفة سلطان أو قاض . قال سقراط : ينبوع فرح العالم الإمام العادل ، وينبوع خرابهم الملك الجائر . ع طس حل عن أبى سعيد ح .

(٥) يشبهون عملهم التصوير بخلق الله ليعبد أو يضاهى خلق الله لكفره ، ومن لم يقصد ذلك فهو فاسق ؛ فتصوير الحيوان كبيرة ولو على ما يمتهن كثوب وبساط ونقد وإناء وحائط ، ولا يحرم تصوير غير ذى روح ولا ذى روح لا مثل له : كفرس أو إنسان بجناحين ؛ ويستثنى لعب البنات لهن كدمية فيجوز عند المالكية والشافعية لورود الترخيص فيه وشذ بعضهم فمنعها . صلى الله وسلم عليك يارسول الله جعلت من خصائص أمتك تحريم تصوير كل ذى روح توحيدا لله الخالق الذى أحسن كل شىء خلقه . حم ق ن عن عائشة رضى الله تعالى عنها صح .
(٦) محنة أو منحة .

(٧) الأشرف الأعلى ، لأن الاختبار فى مقابلة النعمة .
(٨) قويا عظم للغاية .

(٩) ضعف ولين .
(١٠) ببلاء هين لين .

(١١) كناية عن سلامته من الذنوب . حم خ ت ه عن سعد صح .

٤٢٣ — « أَشَدُّ أُمَّتِي لِي حُبًّا قَوْمٌ يَكُونُونَ بَعْدِي ، يَوَدُّ أَحَدُهُمْ،[١] أَنَّهُ فَقَدَ أَهْلَهُ وَمَالَهُ وَأَنَّهُ رَآنِي » .

٤٢٤ — « أَشْعَرُ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَتْ بِهَا الْعَرَبُ كَلِمَةُ لَبِيدٍ[٢] : أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللهَ بَاطِلُ »[٣] .

٤٢٥ — « أَشْفِعِ[٤] الْأَذَانَ وَأَوْتِرِ الْإِقَامَةَ » .

٤٢٦ — « اشْفَعُوا تُؤْجَرُوا[٥] وَلْيَقْضِ اللهُ عَلَى لِسَانِ رَسُولِهِ مَا شَاءَ » .

٤٢٧ — « أَشْكَرُ النَّاسِ[٦] لِلَّهِ أَشْكَرُهُمْ لِلنَّاسِ[٧] » .

٤٢٨ — « أَشِيدُوا النِّكَاحَ[٨] » .

٤٢٩ — « أَصْدَقُ الرُّؤْيَا بِالْأَسْحَارِ[٩] » .

٤٣٠ — « اصْنَعُوا لِآلِ جَعْفَرٍ[١٠] طَعَامًا فَإِنَّهُ قَدْ أَتَاهُمْ مَا يَشْغَلُهُمْ،[١١] » .

٤٣١ — « اضْمَنُوا لِي سِتًّا مِنْ أَنْفُسِكُمْ،[١٢] أَضْمَنْ لَكُمُ الْجَنَّةَ[١٣] » .

---

(١) لشدة حبهم له صلى الله عليه وسلم ، وهذا من معجزاته لأنه إخبار عن غيب : اللهم أنا مشتاق لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتمتعني برؤيته يا رب . حم عن أبي ذر ح .

(٢) لبيد بن ربيعة صحابي صح .

(٣) فإنه قال تعالى : « كل شيء هالك إلا وجهه » م ت عن أبي هريرة .

(٤) ائت بمعظمه مثنى ، وبهذا الحديث أخذ الشافعي والجمهور ، وأبو حنيفة يثنى الأذان والإقامة خط عن أنس ح .

(٥) يثبكم الله تعالى ، وهذا من مكارم أخلاقه صلى الله عليه وسلم ، يحث على الشفاعة كما يقول له الله تعالى : « اشفع تشفع » ق ٣ عن أبي موسى صح .

(٦) من أكثرهم شكرا وثناء .

(٧) سبحانه جعل للنعم وسائط وأوجب شكر من جعله سببا لإفاضتها : كالأنبياء والأولياء والصحابة والعلماء ، فزيادة العبد في شكرهم زيادة في شكر ربه . صلى الله عليك وسلم يارسول الله تحب من المؤمن أن يكون شكورا معترفا بالإحسان ، قال الله تعالى : « هل جزاء الإحسان إلا الإحسان » حم طب هب والضياء عن الأشعث بن قيس .

(٨) أعلنوا أمره . طب عن السائب بن يزيد ح .

(٩) ما رآه النائم قبل الفجر لراحة القلب والبدن بالنوم . حم ت حب ك هب عن أبي سعيد صح .

(١٠) ابن أبي طالب الذي جاء نعيه .

(١١) يشبعهم يومهم وليلتهم لذهولهم بحزنهم على ميتهم ، فطحنت سلمى مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم شعيرا ثم أدمته بزيت وجعلت عليه فلفلا ثم أرسلوه إليهم ، قال ابن العربي : وإنما يسن ذلك يوم الموت فقط . قال ابن الأثير : أراد اطبخوا واخبزوا لهم . قال القرطبي : الاجتماع إلى أهل الميت ، وصنعهم الطعام ، والمبيت عندهم من فعل الجاهلية . صلى الله وسلم عليك يا رسول الله تدعو الناس إلى مشاركة أهل الميت . حم د ت ه ك عن عبد الله بن جعفر صح .

(١٢) تداوموا على فعلها .

(١٣) دخولها .

٤٣٢ — « أَصْدُقُوا[١] إِذَا حَدَّثْتُمْ ، وَأَوْفُوا إِذَا وَعَدْتُمْ ، وَأَدُّوا إِذَا ائْتُمِنْتُمْ وَاحْفَظُوا فُرُوجَكُمْ ، وَغُضُّوا أَبْصَارَكُمْ ، وَكُفُّوا أَيْدِيَكُمْ[٢] » .

٤٣٣ — « أَطْعِمُوا الطَّعَامَ وَأَفْشُوا السَّلَامَ[٣] تُورَثُوا الْجِنَانَ » .

٤٣٤ — « أَطْعِمُوا طَعَامَكُمُ الْأَتْقِيَاءَ ، وَأَوْلُوا مَعْرُوفَكُمْ[٤] الْمُؤْمِنِينَ » .

٤٣٥ — « أَطْلُبُوا الْمَعْرُوفَ[٥] مِنْ رُحَمَاءِ أُمَّتِي تَعِيشُوا فِي أَكْنَافِهِمْ[٦] وَلَا تَطْلُبُوهُ مِنَ الْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ[٧] ، فَإِنَّ اللَّعْنَةَ تَنْزِلُ عَلَيْهِمْ » .

٤٣٦ — « يَا عَلِيُّ إِنَّ اللهَ تَعَالَى خَلَقَ الْمَعْرُوفَ وَخَلَقَ لَهُ أَهْلًا ، فَحَبَّبَهُ إِلَيْهِمْ وَحَبَّبَ إِلَيْهِمْ فِعَالَهُ وَوَجَّهَ إِلَيْهِمْ طُلَّابَهُ كَمَا وَجَّهَ الْمَاءَ فِي الْأَرْضِ الْجَدْبَةِ[٨] لِتَحْيَا بِهِ وَيَحْيَا بِهِ أَهْلُهَا » .

٤٣٧ — « إِنَّ أَهْلَ الْمَعْرُوفِ فِي الدُّنْيَا هُمْ أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الْآخِرَةِ[٩] » .

٤٣٨ — « أَطَّلَعْتُ[١٠] فِي الْجَنَّةِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الْفُقَرَاءَ[١١] ، وَاطَّلَعْتُ فِي النَّارِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ[١٢] » .

٤٣٩ — « أَطْوَلُ النَّاسِ أَعْنَاقًا[١٣] يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْمُؤَذِّنُونَ[١٤] » .

---

(١) لاتكذبوا .　　(٢) من تعاطيها ما لايجوز ، فلا تضربوا بها من لايسوغ ضربه ، ولا تناولوا بها مأكولا أو مشروباً حراما . حم حب ك هب عن عبادة بن الصامت .

(٣) خالطوا الذين حسنت أخلاقهم وأحوالهم في معاملة ربهم .　　(٤) إحسانكم ابن أبي الدنيا ع عن أبي سعيد ح .　　(٥) اصطناع الخير ، وعرفه الشرع بالحسن .

(٦) جمع كنف : الجانب .　　(٧) اليهود ، وقسوة القلب من ثمرة المعاصي . قال الله تعالى : « ولا تكونوا كالذين أوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الأمد فقست قلوبهم » صلى الله تعالى وسلم عليك يارسول الله ، توجه المسلمين إلى أهل المروءة وعنوان الإخاء .　　(٨) المنقطعة الغيث .

(٩) من بذل الخير في الدنيا جازاه الله نعيم الآخرة . ك عن على بن أبي طالب صح .

(١٠) تأملت ليلة الإسراء أو في النوم أو الوحي .　　(١١) فقراء المدينة .

(١٢) لكفران العطاء ، وترك الصبر عند البلاء ، وغلبة الهوى والميل إلى زخارف الدنيا، والإعراض عن مفاخر الآخرة ؛ لضعف عقلهن وسرعة انخداعهن . حم م ت عن ابن عباس صح .

(١٣) أكثرهم رجاء وتشوقا إلى رحمة الله تعالى .

(١٤) للصلوات ينتظرون الإذن بدخول الجنة، وورد أنه صلى الله عليه وسلم «أذن في السفر» . حم عن أنس صح .

٤٤٠ — « أَطْيَبُ الْكَسْبِ(١) عَمَلُ الرَّجُلِ بِيَدِهِ(٢) ، وَكُلُّ بَيْعٍ مَبْرُورٍ(٣) » .

٤٤١ — « أَظْهِرُوا النِّكَاحَ(٤) وَأَخْفُوا الْخِطْبَةَ(٥) » .

٤٤٢ — « اُعْبُدِ اللهَ(٦) وَلَا تُشْرِكْ بِهِ شَيْئًا ، وَأَقِمِ الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ(٧) ، وَأَدِّ الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ(٨) ، وَحُجَّ وَاعْتَمِرْ(٩) وَصُمْ(١٠) رَمَضَانَ ، وَانْظُرْ مَا تُحِبُّ لِلنَّاسِ أَنْ يَأْتُوهُ(١١) إِلَيْكَ فَافْعَلْهُ بِهِمْ ، وَمَا تَكْرَهُ أَنْ يَأْتُوهُ إِلَيْكَ فَذَرْهُمْ مِنْهُ(١٢) » .

٤٤٣ — « اُعْبُدِ اللهَ وَلَا تُشْرِكْ بِهِ شَيْئًا ، وَاعْمَلْ لِلهِ كَأَنَّكَ تَرَاهُ(١٣) ، وَاعْدُدْ نَفْسَكَ فِي الْمَوْتَى(١٤) ، وَاذْكُرِ اللهَ تَعَالَى عِنْدَ كُلِّ حَجَرٍ وَكُلِّ شَجَرٍ(١٥) وَإِذَا عَمِلْتَ سَيِّئَةً فَاعْمَلْ بِجَنْبِهَا حَسَنَةً(١٦) ، السِّرُّ بِالسِّرِّ(١٧) وَالْعَلَانِيَةُ بِالْعَلَانِيَةِ » .

---

(١) أفضل طرق الاكتساب .

(٢) فى صناعته أو زراعته أو نحو ذلك من الحرف الجائزة ، والتكسب بالعمل سنة الأنبياء .

(٣) مقبول عند الله مثاب به لا يكون فاسدا ولا غش ولا خيانة فيه ، وفضل أبو حنيفة التجارة . حم طب ك عن رافع بن خديج صح . صلى الله وسلم عليك يا رسول الله ، تدعو إلى العمل .

(٤) أعلنوا عقده واضربوا عليه بالدفوف وأطعموا الطعام .

(٥) أسروها تدبارجاء إتمامها فر عن أم سلمة . (٦) أطعه فيما أمر ونهى غير مشرك به فتعمل عملا خالصا لوجهه بعيدا عن الرياء . (٧) المفروضة الخمس . (٨) الواجبة والصدقة .

(٩) وائت بأداء الحج واعمل عمرة . (١٠) كل سنة . (١١) يعاملوك به تعاملهم به.

(١٢) اتركهم من فعله بهم رجاء استقامة الحال والنظر إليك بعين الكمال والإجلال واستجلاب ودهم وأمن شرهم . صلى الله عليك وسلم يا رسول الله تحث على مكارم الأخلاق والمحافظة على معالى الأمور والتحذير من سفسافها وأدانيها . طب عن أبى المنتفق ح .

(١٣) كن عالما متيقظا مجدا فى العبادة مخلصا فى النية آخذا أهبة الحذر ، فإن لك إلها حافظا رقيبا شاهدا لحركاتك وسكناتك . (١٤) استعد لزاد الآخرة بالعمل الصالح واترك الحرص والطمع والذل لأهل الدنيا . قال على كرم الله وجهه : إن الدنيا قد ترحلت مدبرة والآخرة ترحلت مقبلة ، فاليوم عمل ولا حساب ، وغدا حساب ولا عمل . (١٥) لا تفتر عن ذكر ربك .

(١٦) كى تمحها . (١٧) إن عملت سيئة سرية فاعمل حسنة سرية تضرعا إلى الله تعالى أن يغفر لك زلتك ، وإن عملت سيئة علانية فقابلها بحسنة ظاهرة رجاء قبول التوبة والشعور بالالتجاء إلى الله العفو الرحيم . طب هب عن معاذ بن جبل ح .

٤٤٤ — « أَعْبُدِ اللّٰهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ[١] ، وَعُدَّ نَفْسَكَ فِي الْمَوْتَى[٢] ، وَإِيَّاكَ وَدَعَوَاتِ الْمَظْلُومِ[٣] فَإِنَّهُنَّ مُجَابَاتٌ ، وَعَلَيْكَ بِصَلَاةِ الْغَدَاةِ[٤] وَصَلَاةِ الْعِشَاءِ فَاشْهَدْهُمَا[٥] ، فَلَوْ تَعْلَمُونَ مَا فِيهِمَا[٦] لَأَتَيْتُمُوهُمَا وَلَوْ حَبْوًا[٧] » .

٤٤٥ — « أُعْبُدُوا الرَّحْمٰنَ[٨] وَأَطْعِمُوا الطَّعَامَ[٩] وَأَفْشُوا السَّلَامَ[١٠] تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ » .

٤٤٦ — « أَعْتَدِلُوا فِي السُّجُودِ[١١] وَلَا يَبْسُطْ أَحَدُكُمْ ذِرَاعَيْهِ انْبِسَاطَ الْكَلْبِ[١٢] » .

٤٤٧ — « أَعْتِمُوا بِهَذِهِ الصَّلَاةِ[١٣] فَإِنَّكُمْ قَدْ فُضِّلْتُمْ بِهَا عَلَى سَائِرِ الْأُمَمِ وَلَمْ تُصَلِّهَا أُمَّةٌ قَبْلَكُمْ[١٤] » .

٤٤٨ — « أَعْتَمُّوا تَزْدَادُوا حِلْمًا[١٥] » .

---

(١) سبحانه مطلع على سرك وعلانيتك .

(٢) اقطع أطماعك وأخمل ذكرك وأخف شأنك وعد نفسك ضيفا فى بيتك خاشع القلب متواضع النفس واسترح من الهموم . (٣) احذرها واجتنب ما يؤدى إليها .

(٤) الصبح . (٥) احضر جماعتهما وداوم على أدائهما .

(٦) من مزيد الفضل ومضاعفة الأجر وكثرة الثواب وقمع النفس والشيطان وقهر أهل النفاق والطغيان . (٧) زحفا على الأيدى والأرجل . طب عن أبى الدرداء .

(٨) أفردوه بالعبادة لأنه المنعم بجلائل النعم ودقائقها . اللهم ارحمنى يارحمن ، فإنى أنا العبد الضعيف .

(٩) للبر والفاجر . (١٠) عموا به المؤمنين إحياء للسنة ونشرا للأمان ، وقصدا إلى التحابب والتوادد واستكثارا للإخوان . ت عن أبى هريرة ح .

(١١) ضعوا أكفكم على الأرض وارفعوا مرافقكم عنها وارفعوا بطونكم عن أفخاذكم تواضعا .

(١٢) لايفرشهما على الأرض تهاونا وقلة اعتناء بالصلاة ومكن الجبهة مكشوفة بالأرض والتحامل عليهامع الطمأنينة . حم ق ٤ عن أنس صح . صلى الله وسلم عليك يارسول الله ، تحب من المصلى أن يمد يديه ساجدا بخضوع وخشوع وتمكين الجبهة بالأرض .

(١٣) صلاة العشاء : أى أدخلوها فى العتمة ، وهى مابعد غيبوبة الشفق الأحمر بعد المغرب .

(١٤) كانت تصليها الرسل نافلة لهم ولم تكتب على أممهم كالتهجد لنا فإنه واجب على الرسول صلى الله عليه وسلم . د عن معاذ بن جبل ح . (١٥) البسوا العمائم ندبا يكثر حلمكم ويتسع صدركم لأن تحسين الهيئة يبعث على الوقار والاحتشام وعدم الخفة والطيش والسفه طب . عن أسامة بن عمير صح .

٤٤٩ — « أَعْجَزُ النَّاسِ(١) مَنْ عَجَزَ عَنِ الدُّعَاءِ(٢) وَأَبْخَلُ النَّاسِ مَنْ بَخِلَ بِالسَّلَامِ » .

٤٥٠ — « اعْدِلُوا(٣) بَيْنَ أَوْلَادِكُمْ فِى النُّحْلِ(٤) كَمَا تُحِبُّونَ أَنْ يَعْدِلُوا بَيْنَكُمْ فِى الْبِرِّ وَاللُّطْفِ(٥) » .

٤٥١ — أَعْدَى عَدُوِّكَ زَوْجَتُكَ الَّتِى تُضَاجِعُكَ(٦) وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ(٧) » .

٤٥٢ — « أَعْذَرَ اللّٰهُ إِلَى امْرِئٍ(٨) أَخَّرَ أَجَلَهُ حَتَّى بَلَغَ سِتِّينَ سَنَةً » .

٤٥٣ — « اعْرِفُوا أَنْسَابَكُمْ(٩) تَصِلُوا أَرْحَامَكُمْ ، فَإِنَّهُ لَاقُرْبَ بِالرَّحِمِ إِذَا قُطِعَتْ وَإِنْ كَانَتْ قَرِيبَةً(١٠) ، وَلَا بُعْدَ بِهَا إِذَا وُصِلَتْ وَإِنْ كَانَتْ بَعِيدَةً(١١) » .

---

(١) من أضعفهم رأيا وأعماهم بصيرة .

(٢) من لايطلب من الغنى الحميد لاسيما عند الشدائد . اللهم إنى أطلب العفو والمغفرة والرضا عنى يارحمن :

لا تسألن بنى آدم حاجة — وسل الذى أبوابه لاتحجب
الله يغضب إن تركت سؤاله — وبنى آدم حين يسأل يغضب

طس هب عن أبى هريرة ح .

(٣) سووا بينهم فى العطايا والمواهب . (٤) جمع نحلة : العطية بغير عوض .

(٥) الرفق بكم ، فإن انتظام المعاش والمعاد يدور مع العدل ، والتفاضل بينهم يجر إلى الشحناء والتباغض والعقوق ومنع الحقوق . طب عن النعمان بن بشير ح . (٦) فى الفراش .

(٧) من الأرقاء والخدم ، قال الله تعالى : « إن من أزواجكم وأولادكم عدوا لكم فاحذروهم » يريد صلى الله عليه وسلم أن يأخذ المرء الحذر واليقظة ، فلا يعوقه حبهم عن الجهاد أوتعليم العلم واكتساب المال الحلال وإنفاقه فى حلال ، وقد حث صلى الله عليه وسلم على الوصاية بهن . وكان يحب صلى الله عليه وسلم فاطمة والحسنين . فر عن أبى مالك الأشعرى ح .

(٨) سلب عذره بطول عمره حتى سن العمل الصالح والرجوع إليه وحده وترقب المنية فلا ينبغى إلا الاستغفار والطاعة خ عن أبى هريرة ح .

(٩) تعرفوا بالقرابة ، الحصوا عنها رجاء مودة أقاربكم ، فالقطع يوجب النكران ، والإحسان يوجب العرفان . الطيالسى ك عن ابن عباس صح . صلى الله وسلم عليك يا رسول الله ، تحبب المسلم أن يود أقاربه . إسناده جيد . (١٠) قريبة فى نفس الأمر .

(١١) المدار على تعلق القلوب واتصالها بالتزاور والمحبة وتبادل النعم وبذل الخير .

٤٥٤ — « أَعْزِلِ الْأَذَى عَنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ[١] » .

٤٥٥ — « أَعْطُوا الْمَسَاجِدَ حَقَّهَا[٢] رَكْعَتَانِ[٣] قَبْلَ أَنْ تَجْلِسَ » .

٤٥٦ — « أَعْطِي وَلَا تُوكِي[٤] فَيُوكَى عَلَيْكِ » .

٤٥٧ — « أُعْطِيتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ[٥] وَاخْتُصِرَ لِيَ الْكَلَامُ اخْتِصَارًا[٦] » .

٤٥٨ — « أُعْطِيتُ مَا لَمْ يُعْطَ أَحَدٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ قَبْلِي : نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ[٧] ، وَأُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ[٨] الْأَرْضِ وَسُمِّيتُ أَحْمَدَ[٩] ، وَجُعِلَ لِيَ التُّرَابُ طَهُورًا[١٠] ، وَجُعِلَتْ أُمَّتِي خَيْرَ الْأُمَمِ[١١] » .

---

(١) أزل ما يؤذيهم كشوك وحجر . صلى الله وسلم عليك يا رسول الله تطلب إزالة كل مؤذ من إنسان أو حيوان ، وتنبه على فضل ما ينفع الناس رجاء ثواب الحليم الكريم ، وخرج طريق أهل الحرب وأعداء الدين وقطاع الطريق م ٥ عن أبي برزة صح .

(٢) ندبا مؤكدا . (٣) تحية المسجد إذا دخلته ، فإن جلست عمدا فاتتك لتقصيرك ، وتحية المسجد الحرام : الطواف . ش عن أبي قتادة صح . (٤) الخطاب لبنت الصديق السيدة أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما : أي لاتربطي الخيط الذي يربط به ، مجاز عن الإمساك فيمسك الله فضله عنك . صلى الله وسلم عليك يا رسول الله تنهي عن منع الصدقة خشية النفاد ، سبحانه خزائنه لاتنفد يثيب على العطاء ؛ والجزاء من جنس العمل . اللهم أعطني . د عن أسماء بنت أبي بكر صح .

(٥) منحني الله تعالى ملكة أقتدر بها على إيجاز اللفظ مع سعة المعنى بنظم لطيف لاتعقيد فيه يعثر الفكر في طلبه . (٦) ما أتكلم به كثير المعاني قليل الألفاظ فصاحة وبلاغة . ع عن عمر ح . زادك الله يا رسول الله درجات جزاء ما أكرمتنا من الهداية بعذوبة الألفاظ وحلاوة التعبير وجودة الحكم المصطفاة . (٧) بخوف العدو مني بسببه ، فهذا الخوف قطع قلوب أعدائه صلى الله عليه وسلم وأخمد شوكتهم وبدد جموعهم .

(٨) استعارة لوعد الله له بفتح البلاد وزيادة سلطانه . سبحانه خص حبيبه صلى الله عليه وسلم بإعطاء مفاتيح خزائن المواهب فلا يخرج منها شيء إلا على يد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٩) كي ينال الحمد والثناء الجميل . (١٠) مطهرا عند تعذر الماء حسا أو شرعا .

(١١) أشرفها وأفضلها . واستدل القرطبي بذلك على أن التيمم يرفع الحدث . قال الترمذي : التيمم هدية رسول الله صلى الله عليه وسلم لأمته من الله عز وجل ، لأن الأرض فرحت بمولده عليه الصلاة والسلام ، وانبسطت وأزهرت وأينعت ، وافتخرت على السماء وسائر الخلق بأنه مني خلق ، وعلى ظهري تأتيه كرامة الله ، وعلى بقاعي يسجد بجبهته ، وفي بطني مدفنه . حم عن علي ح .

٤٥٩ — « أُعْطِيتُ هَذِهِ الآيَاتِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ (١) مِنْ كَنْزٍ تَحْتَ الْعَرْشِ لَمْ يُعْطَهَا نَبِيٌّ قَبْلِي » .

٤٦٠ — « أُعْطِيتُ ثَلَاثَ خِصَالٍ ، أُعْطِيتُ صَلَاةً فِى الصُّفُوفِ (٢) ، وَأُعْطِيتُ السَّلَامَ (٣) وَهُوَ تَحِيَّةُ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَأُعْطِيتُ آمِينَ وَلَمْ يُعْطَهَا أَحَدٌ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ إِلَّا أَنْ يَكُونَ اللهُ أَعْطَاهَا (٤) هَرُونَ (٥) فَإِنَّ مُوسَى كَانَ يَدْعُو وَيُؤَمِّنُ هَرُونُ » .

٤٦١ — « أُعْطِيتُ خَمْسًا (٦) لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ قَبْلِي : نُصِرْتُ (٧) بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ ، وَجُعِلَتْ لِيَ الْأَرْضُ مَسْجِدًا (٨) وَطَهُورًا (٩) فَأَيُّمَا رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي أَدْرَكَتْهُ الصَّلَاةُ (١٠) فَلْيُصَلِّ ، وَأُحِلَّتْ لِيَ الْغَنَائِمُ (١١) وَلَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي ، وَأُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ (١٢) ، وَكَانَ النَّبِيُّ يُبْعَثُ إِلَى قَوْمِهِ (١٣) خَاصَّةً وَبُعِثْتُ إِلَى النَّاسِ عَامَّةً (١٤) » .

---

(١) أولها آمن الرسول . حم طب هب عن حذيفة صح .

(٢) يصف المأمومون كالملائكة تصف عند ربها ، كانت الأمم المتقدمة يصلون منفردين وجوههم الى بعض وقبلتهم الى الصخرة . (٣) كان من قبلهم إذا لقى بعضهم بعضا انحنى له .

(٤) نبيه . (٥) أخاه ، قال الله تعالى : «قد أجيبت دعوتكما فاستقيما» . الحرث وابن مردويه عن أنس .

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين . والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

أما بعد فقد تم نقل شرح العلامة المحدث سيدى وأستاذى محمد عبد الرءوف المناوى ــ الجزء الأول من فيض القدير شرح الجامع الصغير .

(٦) من الخصائص . (٧) أعنت بالفزع يقذف فى قلوب أعدائى خصوصية له صلى الله عليه وسلم ولو بلا عسكر ، وفيه النصر والظفر بالعدو . (٨) محل سجود .

(٩) مطهر . (١٠) فرضا أو نفلا يتوضأ بماء أو يتيمم بتراب .

(١١) ما أخذ من الكفار بقهر وغيره ومنه الفىء « قل الأنفال لله والرسول » .

(١٢) الشفاعة العظمى للفصل . (١٣) بعثة خاصة بهم .

(١٤) رسالة عامة ليتحقق خيرا الدنيا والآخرة ، وفيه أن المصطفى صلى الله عليه وسلم أفضل الأنبياء والرسل ، له القدح المعلى صلى الله عليه وسلم وقد انتشر دينه واستمر استمداده ، زاده الله شرفا وعزا ماذر شارق ولمع بارق ق ن عن جابر .

٤٦٢ — « أُعْطِيَ يُوسُفُ[١] شَطْرَ الْحُسْنِ[٢] » .

٤٦٣ — « أَعْظَمُ الْأَيَّامِ عِنْدَ اللهِ يَوْمُ النَّحْرِ[٣] وَيَوْمُ الْقَرِّ[٤] » .

٤٦٤ — « أَعْظَمُ الْغُلُولِ[٥] عِنْدَ اللهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ذِرَاعٌ[٦] مِنَ الْأَرْضِ ، تَجِدُونَ الرَّجُلَيْنِ جَارَيْنِ[٧] فِي الْأَرْضِ أَوْ فِي الدَّارِ ، فَيَقْتَطِعُ أَحَدُهُمَا مِنْ حَظِّ صَاحِبِهِ[٨] ذِرَاعاً ، فَإِذَا اقْتَطَعَهُ طُوِّقَهُ مِنْ سَبْعِ أَرَضِينَ[٩] يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

٤٦٥ — « أَعْظَمُ النَّاسِ أَجْراً[١٠] فِي الصَّلَاةِ أَبْعَدُهُمْ إِلَيْهَا مَمْشًى[١١] ، فَأَبْعَدُهُمْ ، وَالَّذِي يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ حَتَّى يُصَلِّيَهَا مَعَ الْإِمَامِ أَعْظَمُ أَجْراً مِنَ الَّذِي يُصَلِّيهَا ثُمَّ يَنَامُ[١٢] » .

٤٦٦ — « أَعْظَمُ النَّاسِ حَقّاً عَلَى الْمَرْأَةِ زَوْجُهَا[١٣] ، وَأَعْظَمُ النَّاسِ حَقّاً عَلَى الرَّجُلِ أُمُّهُ[١٤] » .

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين . والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين .

أما بعد فقد تم اختيار الأحاديث النبوية من الجزء الأول من الجامع الصغير من أحاديث البشير النذير للحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطى . نفعنا الله بعلومه وبركة النبى المصطفى صلى الله عليه وسلم .

(١) ابن يعقوب عليهما السلام .

(٢) حظا عظيما من حسن أهل الدنيا . ش حم ع ك عن أنس صح .

(٣) يوم الحج الأكبر ثانى يوم النحر وفيه معظم النسك .

(٤) والجمهور على أن يوم عرفة أفضل ، فمعنى أفضل : أى من أفضل . حم د ك عن عبد الله بن قرط شهد اليرموك صح . (٥) الخيانة . (٦) أو دونه قيد شبر .

(٧) متجاورين . (٨) من حق جاره المسلم .

(٩) يخسف به الأرض فتصير البقعة المغصوبة منها فى عنقه كالطوق ويعظم عنقه ؛ هذا وعيد شديد يكفر مستحله ، ومن ملك ظاهر الأرض ملك باطنها من حجر ومدر ومعدن ، وله أن ينزل فى الحفر ما شاء ما لم يضر ببناء جاره . حم طب عن أبى مالك الأشجعى ح .

(١٠) ثوابا . (١١) مسافة إلى المسجد لكثرة الخطا فيه المتضمنة المشقة .

(١٢) أى لاينتظر . ق عن أبى موسى صح .

(١٣) فلا تخونه فى نفسها وماله ولا تمنعه نفسها ولا تخرج إلا بإذنه .

(١٤) لأنها أشفق وأرأف ولما قاسته من المتاعب فى الحمل والولادة والحضانة . ك عن عائشة صح .

٤٦٧ — « أَعْظَمُ النِّسَاءِ بَرَكَةً(١) أَيْسَرُهُنَّ مُؤْنَةً(٢) » .

٤٦٨ — « أَعْظَمُ النَّاسِ فِرْيَةً(٣) اثْنَانِ : شَاعِرٌ يَهْجُو(٤) الْقَبِيلَةَ بِأَسْرِهَا(٥)، وَرَجُلٌ انْتَفَى(٦) مِنْ أَبِيهِ » .

٤٦٩ — « أَعَفُّ النَّاسِ قِتْلَةً أَهْلُ الْإِيمَانِ(٧) » .

٤٧٠ — « اعْلَمْ أَنَّكَ لَا تَسْجُدُ لِلَّهِ سَجْدَةً إِلَّا رَفَعَ اللَّهُ لَكَ بِهَا دَرَجَةً وَحَطَّ عَنْكَ بِهَا خَطِيئَةً(٨) » .

٤٧١ — « اعْلَمْ يَا أَبَا مَسْعُودٍ أَنَّ اللَّهَ أَقْدَرُ عَلَيْكَ مِنْكَ عَلَى هَذَا الْغُلَامِ(٩) » .

٤٧٢ — « اعْلَمْ يَا بِلَالُ أَنَّهُ مَنْ أَحْيَا(١٠) سُنَّةً مِنْ سُنَّتِي قَدْ أُمِيتَتْ بَعْدِي كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ مَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا ، وَمَنِ ابْتَدَعَ بِدْعَةً ضَلَالَةً لَا يَرْضَاهَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ كَانَ عَلَيْهِ مِثْلُ آثَامِ(١١) مَنْ عَمِلَ بِهَا ، لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أَوْزَارِ النَّاسِ شَيْئًا » .

---

(١) خيرا على زوجها . (٢) أقلهن تكاليف ، تقنع بالقليل من الحلال عن الشهوات وزينة الدنيا ، لم يلتجىء زوجها إلى حرمة أو شبهة فيستريح قلبه وينعم بدنه من العنت . حم ك هب عن عائشة صح . اللهم صل وسلم على من حبب إلينا الزوجة الصالحة . (٣) كذبا . (٤) يذم .

(٥) كلها وربما فيها عبد صالح . (٦) تنصل من والده فى رواية «زنى أمه» : أى جعلها زانية ه عن عائشة . (٧) هم أرحم الناس بخلق الله وأبعدهم عن التشويه بالمقتول وإطالة تعذيبه إجلالا لخالقهم وامتثالا للسيد المصطفى صلى الله عليه وسلم لما صدر عن صدر النبوة : « إذا قتلتم فأحسنوا القتلة » اللهم صل وسلم على من خفف اللوعة على الإنسانية بخلاف أهل الكفر وأهل الفسوق ممن لم تذق قلوبهم حلاوة الإيمان ، وأشربوا القسوة حتى أبعدوا عن الرحمن وهذا تهديد شديد فى المثلة وتشويه الخلق د ه عن ابن مسعود ح . (٨) قال المصطفى صلى الله عليه وسلم لمن سأله أن يشفع له ويكون فى الجنة « أعنى على نفسك بكثرة السجود » حم ع حب طب عن أبى أمامة صح .

(٩) الذى تضربه ؛ فالله قادر على أن يعاقبك لكنه يحلم إذا غضب . م عن أبى مسعود صح .

(١٠) علمها وعمل بها ونشرها بين النَّاس وحث على متابعتها وحذر من مخالفتها ، والسنة شريعة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(١١) ذنوب وأوزار : وزر جمع إثم . ت ه عن عمرو بن عوف ح .

٤٧٣ — « اُعْلَمُوا أَنَّهُ لَيْسَ مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلاَّ مَالُ وَارِثِهِ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ مَالِهِ ، مَالُكَ مَا قَدَّمْتَ(١) وَمَالُ وَارِثِكَ مَا أَخَّرْتَ(٢) » .

٤٧٤ — « اُعْمَلُوا(٣) فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ » .

٤٧٥ — « اُغْتَنِمْ خَمْساً قَبْلَ خَمْسٍ ، حَيَاتَكَ قَبْلَ مَوْتِكَ(٤) ، وَصِحَّتَكَ قَبْلَ سَقَمِكَ(٥) ، وَفَرَاغَكَ قَبْلَ شُغْلِكَ(٦) ، وَشَبَابَكَ قَبْلَ هَرَمِكَ(٧) ، وَغِنَاكَ قَبْلَ فَقْرِكَ(٨) » .

٤٧٦ — « اُغْدُ(٩) عَالِمًا أَوْ مُتَعَلِّمًا(١٠) أَوْ مُسْتَمِعًا أَوْ مُحِبًّا ، وَلَا تَكُنِ الْخَامِسَةَ فَتَهْلِكَ(١١) » .

٤٧٧ — « أَفْشُوا السَّلَامَ تَسْلَمُوا(١٢) » .

---

(١) صرفته فى وجوه القرب إلى الله وطاعته لتجزى بثوابه يوم القيامة بعد موتك . صلى الله عليك وسلم يارسول الله ، تعبير دقيق لطيف أن ترشد المؤمن إلى أن يشيد أعمال الخير بماله رجاء النعيم فى الجنة .

(٢) ما خلفته بعدك لوارثك . ن عن ابن مسعود . أعجبنى أن السيدة عائشة رضى الله عنها تروى « ذبحنا شاة فقلت : يا رسول الله ما بقى إلا كتفها ، فقال صلى الله عليه وسلم : كلها بقى إلا كتفها » لاحول ولا قوة إلا بالله ، المصطفى صلى الله عليه وسلم أيها السادة يدعوكم إلى الإنفاق فى حب الله وطاعة الله وعمل الصالح لله .

(٣) اتبعوا أوامر الله من كتابه ولاتتكلوا على مالم تعلمونه من خير ومن شر . طب عن ابن عباس وعن عمران بن حصين صح . (٤) افعل ما تلقى نفعه بعد موتك .

(٥) اعمل حال الصحة . (٦) انتهز فرصة فراغك فى الحياة قبل شغلك بأهوال القيامة .

(٧) اغتنم الطاعة حال القدرة قبل هجوم الكبر والعجز فتندم على ما فرطت فى زمن اللهو فى جنب الله وحده .

(٨) اغتنم التصدق بفضول مالك قبل عروض جائحة تفقرك ، فالدنيا منازل ؛ فحذار ياأخى أن تلوح لك فرص السعادة فلا تجنيها . صلى الله وسلم عليك يا رسول الله تبين جواهر العمر لمن يلتقط لآلئها . ك هب عن ابن عباس ح وخرجه النسائى . (٩) اذهب واحرص على نشر العلم الشرعى وانفع الناس به.

(١٠) العلم الشرعى. (١١) أن تبغض العلم وأهله وتعادى العلماء . البزار طس عن أبى بكرة . قال الهيثمى ورجاله موثقون . (١٢) من التنافر وتدوم لكم المودة وتزول الضغائن ، فأخبر المصطفى صلى الله عليه وسلم أن السلام يبعث على التحابب . خدع حب هب عن البراء صح .

٤٧٨ — « أَفْشُوا السَّلاَمَ بَيْنَكُمْ تَحَابُّوا[١] » .

٤٧٩ — « أَفْشُوا السَّلاَمَ كَىْ تَعْلُوا[٢] » .

٤٨٠ — « أَفْشُوا السَّلاَمَ وَأَطْعِمُوا الطعَامَ وَاضْرِبُوا الْهَامَ[٣] تُورَثُوا الْجِنَانَ[٤] » .

٤٨١ — « أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ الصَّلاَةُ لِوَقْتِهَا[٥] وَبِرُّ الْوَالِدَيْنِ » .

٤٨٢ — « أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ الْإِيمَانُ بِاللهِ وَحْدَهُ ، ثُمَّ الْجِهَادُ ثُمَّ حَجَّةٌ بَرَّةٌ[٦] تَفْضُلُ سَائِرَ الْأَعْمَالِ ، كَمَا بَيْنَ مَطْلِعِ الشَّمْسِ إِلَى مَغْرِبِهَا » .

٤٨٣ — « أَفْضَلُ الْأَيَّامِ[٧] عِنْدَ اللهِ يَوْمُ الْجُمُعَةِ » .

٤٨٤ — « أَفْضَلُ الْإِيمَانِ الصَّبْرُ[٨] وَالسَّمَاحَةُ[٩] » .

٤٨٥ — « أَفْضَلُ الْجِهَادِ كَلِمَةُ حَقٍّ عِنْدَ سُلْطَانٍ جَائِرٍ[١٠] » .

٤٨٦ — « أَفْضَلُ الْجِهَادِ أَنْ تُجَاهِدَ نَفْسَكَ وَهَوَاكَ فِى ذَاتِ اللهِ[١١] » .

---

(١) تأتلف قلوبكم . ك عن أبى موسى صح .

(٢) يرتفع شأنكم . طب عن أبى الدرداء ح أو جيد .

(٣) رءوس الكفار فى سبيل إعلاء كلمة التوحيد .

(٤) نعيم الجنة . ت عن أبى هريرة .

(٥) فى أوقاتها ، وإكرام الأبوين م . عن ابن مسعود صح .

(٦) مبرورة مقبولة لم يخالطها ذنب ولا رياء فيها والسلامة من نحو يد ولسان ولين الكلام وبذل الطعام وسماح وحسن خلق . طب عن ماعز وخرجه أحمد ح .

(٧) فى أيام الأسبوع ، فيه ساعة محققة الإجابة ويوم عيد المؤمنين . هب عن أبى هريرة ح .

(٨) حبس النفس على كرب تتحمله أو عن غال تفارقه أو لذيذ تمجه .

(٩) المساهلة والجود ثقة بالمعبود . فر عن معقل بن يسار صح .

(١٠) ظالم ه عن أبى سعيد ، أخرجه ابن ماجه وأبو داود عند أمير جائر صح .

(١١) خرجه الحافظ أبو نعيم والديلمى من حديث أبى ذر .

٤٨٧ — « أَفْضَلُ الدُّعَاءِ دُعَاءُ المَرْءِ لِنَفْسِهِ[١] » .

٤٨٨ — « أَفْضَلُ الدُّعَاءِ أَنْ تَسْأَلَ رَبَّكَ العَفْوَ[٢] وَالعَافِيَةَ[٣] فِى الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ ، فَإِنَّكَ إِذَا أُعْطِيتَهُمَا فِى الدُّنْيَا ثُمَّ أُعْطِيتَهُمَا فِى الآخِرَةِ فَقَدْ أَفْلَحْتَ[٤] » .

٤٨٩ — « أَفْضَلُ الدَّنَانِيرِ دِينَارٌ يُنْفِقُهُ الرَّجُلُ عَلَى عِيَالِهِ[٥] ، وَدِينَارٌ يُنْفِقُهُ الرَّجُلُ عَلَى دَابَّتِهِ[٦] فِى سَبِيلِ اللهِ ، وَدِينَارٌ يُنْفِقُهُ الرَّجُلُ عَلَى أَصْحَابِهِ[٧] فِى سَبِيلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ » .

٤٩٠ — « أَفْضَلُ الذِّكْرِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ[٨] وَأَفْضَلُ الدُّعَاءِ الحَمْدُ لِلَّهِ » .

٤٩١ — « أَفْضَلُ الشُّهَدَاءِ مَنْ سُفِكَ[٩] دَمُهُ وَعُقِرَ جَوَادُهُ » .

٤٩٢ — « أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ[١٠] أَنْ تَصَدَّقَ[١١] وَأَنْتَ صَحِيحٌ[١٢] شَحِيحٌ[١٣] تَأْمُلُ[١٤] الغِنَى وَتَخْشَى الفَقْرَ[١٥] وَلَا تُمْهِلُ[١٦] حَتَّى إِذَا بَلَغَتِ الحُلْقُومَ[١٧] قُلْتَ لِفُلَانٍ كَذَا وَلِفُلَانٍ كَذَا ، أَلَا وَقَدْ كَانَ لِفُلَانٍ » .

---

(١) لأنه أقرب بالرعاية ه ك عن عائشة . إسناده جيد .

(٢) محو الجرائم . (٣) السلامة من الأسقام والبلايا ، أو يعافيك الله من الناس ويعافيهم منك . رب أطلب العفو والعافية — وعافية لا يصحبها أشر ولا بطر .

(٤) فزت وظفرت . حم . وهنا د ت ه عن أنس ح .

(٥) من تلزمه نفقته من ولد وزوجة وخادم . (٦) أعدها للغزو .

(٧) على رفقته الغزاة المجاهدين . حم . م ت ن ه عن ثوبان صح .

(٨) كلمة التوحيد ، والحمد على النعم طلب المزيد . اللهم لك الحمد ولك الشكر والثناء الحسن ، وصلى الله على سيدنا محمد . (٩) أريق وأسيل دمه وجرح فرسه وضربت قوائمه فله أجران عند الله : ا — نفسه . ب — جواده نهاية التضحية لنصر الله وحبه . طب عن أبي أمامة ح .

(١٠) أعظمها أجرا عند الله تعالى . (١١) تتصدق .

(١٢) سليم من مرض مخوف . (١٣) حريص على حب المال ضنين به أن يجد له وقعا .

(١٤) تطمع فى وفرة المال لينفعك فى الحياة . (١٥) تخاف العسر . فعلامة الإنفاق صحة القصد وقوة الرغبة فيما عند الله وحده انتظارا لإحسانه ، ولا يهمك احتياجك إلى ما فى يدك .

(١٦) ولا تؤخر خشية الإملاق بل تسرع مدخرا كنوز الله .

(١٧) قاربت بلوغ خروجها ، تقول للورثة أعطوا فلانا وابنوا مسجدا فهذا لا ينفع فى قلبه لما يرجوه من طول العمر . قال الله تعالى : « الشيطان يعدكم الفقر » حم ق د ن عن أبي هريرة صح . صلى الله وسلم عليك يا رسول الله تبين : ا — أن المرض يقصر يد المالك عن بعض ملكه . ب — سخاؤه فى مرضه لا يمحو عنه سمة البخل . جـ — التحذير من التسويف فى الإنفاق فى فعل الخير د — المبادرة بالصدقة قبل هجوم المنية .

٤٩٣ — « أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ جُهْدُ[١] الْمُقِلِّ[٢] وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ » .

٤٩٤ — « أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ مَا كَانَ عَنْ ظَهْرِ[٣] غِنًى ، وَالْيَدُ الْعُلْيَا[٤] خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى[٥] وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ[٦] » .

٤٩٥ — « أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ سَقْيُ الْمَاءِ[٧] » .

٤٩٦ — « أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ أَنْ يَتَعَلَّمَ الْمَرْءُ الْمُسْلِمُ عِلْمًا[٨] ثُمَّ يُعَلِّمَهُ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ » .

٤٩٧ — « أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ الصَّدَقَةُ عَلَى ذِي الرَّحِمِ الْكَاشِحِ[٩] » .

٤٩٨ — « أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ أَنْ تُشْبِعَ كَبِدًا جَائِعًا[١٠] » .

---

(١) وسع الطاقة . (٢) مجهود قليل المال . « لايكلف الله نفسا إلا وسعا ، صلى الله عليه وسلم، خاطب أبا هريرة وكان مقلا متوكلا على الله فأجابه بما يقتضيه حاله . د ك عن أبي هريرة صح .

(٣) ماكان عفوا قد فضل عن غنى، عبارة عن تمكين المتصدق بسخاء نفسه ثقة بالله ، كما كان لأبي بكر الصديق رضى الله عنه ، يعطى لله مستغنيا عن هذه الصدقة راجيا غنى الله . وأما غنى مال حاصل في يده فيعطى بسخاء ، ويجود بمروءة فتنفع هذه الصدقة ، وتزيل الفقر ، وتدفع جوعا وعريا .

(٤) المعطية أو المتعففة . (٥) الآخذة .

(٦) عياله يزيل عنهم الجوع والشدة ، فيه أن تبقية بعض المال أفضل من التصدق بكله ، كى لايرجع حملا ثقيلا على الناس ، إلا أهل اليقين الواثقين بالكريم سبحانه . حم م ن عن حكيم بن حزام .

(٧) لمعصوم محتاج ، لأنه أعم نفعا . قال تعالى: « وأنزلنا من السماء ماء طهورا ، لنحيي به بلدة ميتا ونسقيه مما خلقنا أنعاما وأناسى كثيرا » ، هذا على فرض الحاجة للماء ، وإلا فالتصدق بالخبز أفضل . حم د ن ٥ حب ك عن سعد بن عبادة .

(٨) علما شرعيا أو مايقرب إلى فهمه ، ويرشد إلى حسن العبادة وأكملها ، ثم يعلم غيره ويرشده إليه . ٥ عن أبي هريرة ح . وتعليم العلوم الشرعية من : فقه وتفسير وحديث وآلة ذكر فرض كفاية . صلى الله عليك وسلم يارسول الله ، تحبب إلى العلماء أن يتزودوا من العلم ، ويعلموا الناس ، عاملا بقول الله تعالى : « وقل رب زدنى علما » .

(٩) الذى يضمر العداوة يتأجج غيظا وكرها . صلى الله عليك وسلم يارسول الله ، تعالج النفس لتخضع لطاعة الله، وتقهرها للإذعان لماديها . والصدقة على الرحم المصافى أفضل أجرا منها على الأجنبى ، لأنه أولى الناس بالمعروف . حم طب عن أبي أيوب ح .

(١٠) أن تشبع صاحب كبد ، تزيل جوعه ؛ يتناول أنواع الحيوان ، والمؤمن والكافر المعصوم ، والناطق والصامت . هب عن أنس ح .

٤٩٩ — « أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ الْمَنِيحُ(١) أَنْ تَمْنَحَ الدِّرْهَمَ(٢) أَوْ ظَهْرَ الدَّابَّةِ(٣) » .

٥٠٠ — « أَفْضَلُ الصَّلَاةِ طُولُ الْقُنُوتِ(٤) » .

٥٠١ — « أَفْضَلُ الصَّلَاةِ صَلَاةُ الْمَرْءِ فِي بَيْتِهِ(٥) إِلَّا الْمَكْتُوبَةَ(٦) » .

٥٠٢ — « أَفْضَلُ الصَّوْمِ صَوْمُ أَخِي(٧) دَاوُدَ ، كَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا وَلَا يَفِرُّ إِذَا لَاقَى(٨) » .

٥٠٣ — « أَفْضَلُ الْعِبَادِ دَرَجَةً عِنْدَ اللهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الذَّاكِرُونَ(٩) اللهَ كَثِيرًا » .

٥٠٤ — « أَفْضَلُ الْعِبَادَةِ الدُّعَاءُ(١٠) » .

٥٠٥ — « أَفْضَلُ الْقُرْآنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ(١١) » .

٥٠٦ — « أَفْضَلُ الْكَسْبِ بَيْعٌ مَبْرُورٌ(١٢) ، وَعَمَلُ الرَّجُلِ بِيَدِهِ(١٣) » .

---

(١) المنيحة : أى العطاء : هبة أو قرضا أو نحو ذلك .

(٢) الدنانير : أى النقود ، أى تقرضه أو تتصدق به أو تهبه .

(٣) أن تعطى أخاك دابة ليركبها ثم يردها ، أو تجعل له درها ونسلها وصوفها . طب . وكذا أحمد عن ابن مسعود صح .

(٤) أى طول القيام فيه . حم م ت ه عن جابر .

(٥) يبتعد عن الرياء وحب ظهور العبادة ، وليتبرك البيت ، وتنزل فيه رحمة الله وحده ، ويخرج الشيطان .

(٦) الفرض ؛ لمشاهدة الجماعة ، وخرج النساء بقرينة خبر مسلم « وبيوتهن خير لهن » . صلى الله وسلم عليك يارسول الله ، تحب النفل فى البيت ومشاهدة جماعة المسجد فى المفروضة . ن طب عن زيد ابن ثابت ، وخرجه الشيخان .

(٧) فى النبوة والرسالة .

(٨) ولا يفر من عدوه إذا لاقى القتال . د ت ن عن ابن عمرو ح صح . صلى الله وسلم عليك يارسول الله لا تشق على المسلم فى صوم الدهر ، وتسن صوم يوم بعد يوم ، استجماما ورأفة .

(٩) درجة الذاكرين الله بالإخلاص . حم ت عن أبى سعيد ح .

(١٠) التضرع إلى ولى النعم سبحانه وحده ، وإظهار غاية التذلل . ك عن ابن عباس صح .

(١١) أى سورة الفاتحة . ك هب عن أنس صح .

(١٢) لا غش فيه ولا خيانة ، ولا يكون فاسدا ، ويقبل ثواب تعب بائعه عند ربه ، لأنه يبذل الخير للناس .

(١٣) من نحو زراعة ، وصناعة : أى يحترف الإنسان ويكد لينفع أهله ووطنه . حم طب عن أبى بردة بن نيار ح . اللهم صل وسلم على من يحب منى التاجر الصدق ، ومن المسلم العمل ليأكل من حلال .

٥٠٧ — « أَفْضَلُ الْكَلَامِ سُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ لِلهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ[١] » .

٥٠٨ — « أَفْضَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِسْلَامًا مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ[٢] مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ ، وَأَفْضَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا ، وَأَفْضَلُ الْمُهَاجِرِينَ مَنْ هَجَرَ[٣] مَا نَهَى اللهُ عَنْهُ ، وَأَفْضَلُ الْجِهَادِ مَنْ جَاهَدَ نَفْسَهُ فِى ذَاتِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ » .

٥٠٩ — « أَفْضَلُ الْمُؤْمِنِينَ[٤] أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا » .

٥١٠ — « أَفْضَلُ الْمُؤْمِنِينَ رَجُلٌ سَمْحُ الْبَيْعِ[٥] ، سَمْحُ الشِّرَاءِ ، سَمْحُ الْقَضَاءِ ، سَمْحُ الِاقْتِضَاءِ » .

٥١١ — « أَفْضَلُ النَّاسِ مُؤْمِنٌ يُجَاهِدُ فِى سَبِيلِ اللهِ بِنَفْسِهِ[٦] وَمَالِهِ ، ثُمَّ مُؤْمِنٌ فِى شِعْبٍ[٧] مِنَ الشِّعَابِ ، يَتَّقِى اللهَ[٨] ، وَيَدَعُ[٩] النَّاسَ مِنْ شَرِّهِ » .

---

(١) من كلام الآدميين . حم وابن حبان فى صحيحه ومسلم والنسائى .

(٢) والمسلمات ومن له ذمة أو عهد إقامة بين المسلمين ، أى لم يؤذ مسلما ، بقول أو فعل أو أخذ ومنع ، وسب وسلب . قال المصطفى صلى الله عليه وسلم لحسان : « اهج المشركين فإنه أشد عليهم من رشق النبل » قال الشاعر :

جراحات السنان لها التئام ولا يلتام ما جرح اللسان

صلى الله وسلم عليك يا رسول الله ترغب فى رعاية زمام المسلمين ، والكف عن أذاهم ، وملازمة العدل ، وحسن المعاملة .

(٣) ترك ما حرم الله وخالف نفسه وشيطانه ، واستضاء بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والفرار بدينه من الفتن ، ومخالفة البدع ، والتحلى بالآداب النبوية . قال تعالى : « والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا ، وإن الله لمع المحسنين » . وقال تعالى : « وجاهدوا فى الله حق جهاده » . طب عن ابن عمرو ، وإسناده حسن .

(٤) أفضلهم ثوابا وأرفعهم درجة ، من يقتبس الفضائل ، ويجتنب الرذائل . ه ك عن ابن عمر .

(٥) سهل إذا باع واشترى ، وإذا قضى ما عليه سهل فى مطالبة غيره بماله ، يتأنى ويرفق ويؤجل ولا يعطل غرعه مع مقدرته على الوفاء ، ولا يضيق على المقل ، ولا يلجئه لبيع متاعه بدون ثمن المثل . طب عن أبى سعيد . رجاله ثقات صح . صلى الله وسلم عليك ، ترأف بأمتك ، وتحث على اتباع طرق التجارة الرابحة .

(٦) يجود ببذل روحه ، وينفق ماله .

(٧) منقطع للعبادة فى فرجة بين جبلين .

(٨) يخاف الله فيما أمر ونهى .

(٩) يترك فلا يشاتم ولا يخاصم أحدا ، وهذا فى زمن الفتنة ، نسأل الله السلامة . والاختلاط أفضل فيمن يصبر على أذى الناس . حم ق ت ن ه عن أبى سعيد صح .

٥١٢ — « أَفْضَلُ أَيَّامِ الدُّنْيَا أَيَّامُ الْعَشْرِ[١] » .

٥١٣ — « أَفْضَلُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ ، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ ، وَمَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ ، وَآسِيَةُ بِنْتُ مُزَاحِمٍ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ[٢] » .

٥١٤ — « أَفْطَرَ عِنْدَكُمُ الصَّائِمُونَ[٣] ، وَأَكَلَ طَعَامَكُمُ الْأَبْرَارُ ، وَصَلَّتْ عَلَيْكُمُ الْمَلَائِكَةُ[٤] » .

٥١٥ — « أَفْلَحَ مَنْ رُزِقَ لُبًّا[٥] » .

٥١٦ — « أَفْلَحَ مَنْ هُدِيَ إِلَى الْإِسْلَامِ ، وَكَانَ عَيْشُهُ كَفَافًا[٦] وَقَنِعَ بِهِ[٧] » .

٥١٧ — « أَفْلَحْتَ [يَا قُدَيْمُ[٨]] إِنْ مُتَّ وَلَمْ تَكُنْ أَمِيرًا[٩] وَلَا كَاتِبًا[١٠] وَلَا عَرِيفًا[١١] » .

---

(١) عشر ذي الحجة . قال تعالى : « والفجر وليال عشر » ، أقسم الله بها ، فيسن الإكثار من التهليل ، والتسبيح ، والتكبير ، والتحميد . البزار عن جابر ح .

(٢) عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، خط في الأرض أربع خطوط ، وذكر هذا الحديث . حم طب ك عن ابن عباس صح .

(٣) شرب شرابكم .

(٤) استغفرت لكم ٥ حب عن ابن الزبير .

(٥) فاز وظفر من رزقه الله عقلا راجحا اهتدى به إلى الاستضاءة بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إذ سلطان العاقل في الدلالة إلى الله والعمل في سبيل الله أوفر ، وعلى الرشد أظهر ، وعلى الغي أنفذ ، ولذا كان المصطفى صلى الله عليه وسلم إذا ذكر له عن رجل شدة اجتهاده وعبادته ، سأل عن عقله ، لأنه مناط الفلاح . اللهم صل وسلم عليك يا رسول الله ، نبهت على أن العاقل من استضاء بنور شرع الله ، وخشع قلبه بضوء سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٦) قدر الكفاية .

(٧) رضي باليسير من ذلك ، والفلاح والظفر وإدراك البغية ، مما يطلب به الحياة الدنيوية ، أو مما يفوز به في الآخرة . طب ك عن فضالة بن عبيد صح . صلى الله وسلم عليك يا رسول الله ، علمتني سلامة الحياة ، أن أرضى بالقليل وألزم القناعة ، ولقد زاد قولك الآن إجلالا حينما عاشرت أساتذتي وآبائي فرأيت زهرة الدنيا أمامهم حقيرة ، رضي الله عنهم وأرضاهم .

(٨) مقدام راوي الحديث .

(٩) لست رئيس قوم ، فإن خطب الولاية شديد ، وعاقبته وخيمة لمن خاف الظلم ، ولم يثق بنفسه . أما المقسطون فعلى منابر من نور يوم القيامة .

(١٠) متصرفا على جزية ، أو صدقة ، أو خراج ، أو إرث ، أو وقف .

(١١) نقيبا قيما على نحو قبيلة ، تلي أمرهم ، وتعرف الأمير حالهم . د وعن المقدام بن معديكرب . ح صلى الله وسلم عليك يا رسول الله ألقيت هذه النصيحة ، إزاء رجل ضعيف يخشى على نفسه الهلكة ، فصادف قولك موقعا حسنا ، دستورا لحاكم أو أمين أو نقيب

٥١٨ — « اقْتَدُوا بِالَّذَيْنِ مِنْ بَعْدِى : أَبِى بَكْرٍ وعُمَرَ[(١)] » .

٥١٩ — « اقْتُلُوا ذا الطُّفْيَتَيْنِ[(٢)] وَالأَبْتَرَ[(٣)] ، فإِنَّهُمَا يَطْمِسَانِ[(٤)] الْبَصَرَ وَيُسْقِطانِ الْحَبَلَ[(٥)] » .

٥٢٠ — « اقْرَإِ الْقُرْآنَ فى كُلِّ شَهْرٍ[(٦)] ، اقْرَأْهُ فى عِشْرِينَ لَيْلَةً ، اقْرَأْهُ فى عَشْرٍ ، اقْرَأْهُ فى سَبْعٍ ، وَلا تَزِدْ عَلَى ذَلِكَ » .

٥٢١ — « اقْرَإِ الْمُعَوِّذاتِ[(٧)] فى دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ » .

٥٢٢ — « اقْرَءُوا الْقُرْآنَ مَا ائْتَلَفَتْ عليْهِ قُلُوبُكُمْ[(٨)] ، فإِذا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ فَقُومُوا » .

٥٢٣ — « اقْرَءُوا الْقُرْآنَ ، فإِنَّهُ يَأْتِى يَوْمَ الْقِيامَةِ شَفِيعاً[(٩)] لِأَصْحابِهِ » .

٥٢٤ — « اقْرَءُوا الزَّهْراوَيْنِ[(١٠)] : الْبَقَرَةَ وَآلَ عِمْرانَ ، فإِنَّهُمَا يَأْتِيانِ يَوْمَ

---

(١) رضى الله عنهما أهلا لأن يطاعا لحسن سيرتهما ، وصدق سريرتهما ، فطرا على الأخلاق المرضية ، والطبيعة القابلة للخلال السنية ، وأفضل الخلق من اتبع هذه النبعة ، أنبت نباتا حسنا حم ت ه عن حذيفة (٢) تثنية طفية ، خطان أسودان ، وقيل : أبيضان. (٣) الذى يشبه مقطوع الذنب. (٤) يعميان . (٥) الحمل . حم ق د ت ه عن ابن عمر صح .

(٦) بأن تقرأ فى كل يوم وليلة جزءا من ثلاثين . صلى الله وسلم عليك يا رسول الله ، تأمر كل إنسان حسب استعداده وميله وقدرته ، على شريطة أن يتفكر القارئ فى معانيه ، وأمره ونهيه ، ووعده ووعيده ، ويتدبر . ق د عن ابن عمر صح . (٧) الفلق ، والناس . حب عن عقبة بن عامر ح .

(٨) داوموا على قراءته ما دامت قلوبكم تميل إلى القراءة بلا ملل ، على نشاط ويقظة ، ورجاء من رب السماء ، وخواطركم مجموعة مشتاقة إلى هدى القرآن ، ومستضاءة بنوره . صلى الله عليك وسلم يارسول الله ، تسن مادة دستور التلاوة : الشوق ، اليقظة ، الحب ، الابتسام ، البشاشة ، القبول . فإذا حصل ملل أو جد تعب فى فكرة شىء سوى قراءتكم ، وغاب القلب ، فلا يفهم ما يتلو ، فاتركوه إلى وقت تعودون فى محبة قراءته ، حم ق ن عن جندب .

المعنى : اقرءوا ما دمتم متفقين فى قراءته ، وتدبروا معانيه وأسراره . اللهم وأنا عبدك ، أرجو أن تتكرم على أن تعيننى على فهمه وتلاوته ، وتتقبل عملى هذا محبة فى المصطفى صلى الله عليه وسلم .

(٩) شافعا . (١٠) النيرتين فيهما نور الأحكام الشرعية ، ونور أسماء الله الحسنى مفرد زهراء .

الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ ، أَوْ غَيَايَتَـــانِ[1] ، أَوْ كَأَنَّهُمَا فِرْقَانِ[2] صَوَافُّ[3] ، يُحَاجَّانِ عَنْ أَصْحَابِهِمَا » .

٥٢٥ — « اقْرَءُوا سُورَةَ الْبَقَرَةِ ، فَإِنَّ أَخْذَهَا بَرَكَةٌ ، وَتَرْكَهَا حَسْرَةٌ ، وَلا تَسْتَطِيعُهَا الْبَطَلَةُ » .

٥٢٦ — « اقْرَءُوا الْقُرْآنَ وَاعْمَلُوا بِهِ[4] ، وَلا تَجْفُوا[5] عَنْهُ ، وَلا تَغْلُوا[6] فِيهِ ، وَلا تَأْكُلُوا بِهِ ، وَلا تَسْتَكْثِرُوا بِهِ[7] » .

٥٢٧ — « اقْرَءُوا الْقُرْآنَ[8] ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لا يُعَذِّبُ قَلْبًا وَعَى[9] الْقُرْآنَ » .

---

(١) مثنى غياية : ما أظل الإنسان . (٢) سحابتان ، إذ الغياية ضوء شعاع الشمس .

(٣) قطيعان من طير باسطات أجنحتها للجامع بين تلاوة اللفظ وفهم المعنى ودرايتــه ، ضم إليهما تعليم المستفيدين وإرشاد الطالبين ، وبيان حقائقهما ، وكشف مافيهما من الرموز والحقائق واللطائف عليهم وإحياء القلوب الجامدة ، وتهييج نفوسهم الخامدة ، حتى طاروا من حضيض الجهالة والبطالة ، إلى أوج العرفان واليقين :

(ا) غمامتان لمن يقرؤها ولا يفهم معناها . (ب) غيايتان للجامع بين تلاوة اللفظ ، ودراية المعنى . (حـ) فرقان . صلى الله وسلم عليك يا رسول الله ، ضربت أمثلة ثلاثة على حسب أحوال القارئين ، أسأل الله تبارك وتعالى أن يجعلنى من القسم الثالث الذى استفاد بتلاوته ، واستضاء بنور القرآن ، وقبله الله ، وغفر له ، ولم يشمت به أعداءه ، ورفع قدره . اللهم استجب لى ، ولمن عمل بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، آمين .

(٤) بامتثال أمره واجتناب مناهيه . (٥) لا تبعدوا عن تلاوته ، خذوا منه كل يوم وردا .

(٦) لا تجاوزوا حده من حيث لفظه أو معناه ، بأن تتأولوه بباطل .

(٧) لا تجعلوه سببا للإكثار من الدنيا ، فقراءة القرآن عبادة . حم ع طب هب عن عبد الرحمن ابن شبل صح . صلى الله وسلم عليك يارسول الله ، تأمر المسلمين أن يقبلوا على كتاب الله ببشارة وطهارة ويستفتحوا به صباحا ومساء ، استذكارا واتعاظا ، وأدبا . (٨) ما تيسر منه .

(٩) حفظه وتدبره وعمل بما فيه . قال سهل : علامة حب الله ، حب القرآن ، وعلامة حب القرآن حب النبى صلى الله عليه وسلم ، وعلامة حب النبى صلى الله عليه وسلم حب السنة ، وعلامة حبها حب الآخرة ، وعلامة حبها بغض الدنيا ، وعلامة بغضها ألا يتناول منها إلا البلغة ، أى القليل الكافى للحياة فى حلال . تمام عن أبى أمامة ح .

٥٢٨ — « اقْرَءوا الْقُرْآنَ ، وَابْتَغُوا بِهِ اللَّهَ تَعَالَى[١] مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ يُقِيمُونَهُ إِقَامَةَ الْقِدْحِ[٢] ؛ يَتَعَجَّلُونَهُ[٣] وَلا يَتَأَجَّلُونَهُ[٤] » .

٥٢٩ — « اقْرَءوا سُورَةَ هُودٍ يَوْمَ الْجُمُعَةِ[٥] » .

٥٣٠ — « اقْرَءوا عَلَى مَوْتَاكُمْ يس[٦] » .

٥٣١ — « أَقْرَأَنِي جِبْرِيلُ الْقُرْآنَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ ؛ فَرَاجَعْتُهُ ؛ فَلَمْ أَزَلْ أَسْتَزِيدُهُ[٧] فَيَزِيدُنِي ، حَتَّى انْتَهَى إِلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ » .

٥٣٢ — « أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ وَهُوَ سَاجِدٌ[٨] ، فَأَكْثِرُوا الدُّعَاءَ » .

٥٣٣ — « أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الرَّبُّ مِنَ الْعَبْدِ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ الْآخِرِ[٩] ، فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ مِمَّنْ يَذْكُرُ اللَّهَ[١٠] فِي تِلْكَ السَّاعَةِ ؛ فَكُنْ » .

٥٣٤ — « أَقِرُّوا الطَّيْرَ عَلَى مَكِنَاتِهَا[١١] » .

---

(١) اطلبوا ثوابه سبحانه . (٢) السهم الذى يرى به .

(٣) يطلبون بقراءته العاجلة من عرض الدنيا والرفعة فيها . ورواية أحمد : « يتعجلون أجره » .

(٤) ولا يريدون به الآجلة جزاء الآخرة . معجزة لك يا رسول الله صلى الله عليك وسلم ، فقد رأيت قراء يتساومون ويحددون النقد ، ويقفون أمام الجمع المنتظر سماع كلام الله عز وجل ، والقارئ لا يهمه إلا أن يأخذ مالا كثيرا ، فلا حول ولا قوة إلا بالله . حم د عن جابر .

(٥) لأنها تذكرك بقدرة الله كما قال صلى الله عليه وسلم : « شيبتنى سورة هود » . قال الحافظ ابن حجر : حديث مرسل وسنده صحيح . (٦) من شارفه الموت ليسمعها فيجريها على قلبه لتزيد يقينه بالله وحده . وأخذ ابن رفعة بظاهر الخبر ، فصحح أنها تقرأ عليه بعد موته . حم د ٥ حب ك عن معقل بن يسار ح . لم يضعفه أبو داود .

(٧) أطلب منه الزيادة فى الإعراب ، توسعة وتخفيفا ، فيزيدنى بأمر ربى حرفا حرفا ، انتهى إلى سبع لغات تجوز القراءة بكل منها . حم ق عن ابن عباس صح .

(٨) من رحمته فى السجود ، لأنها حالة غاية التذلل أمام العلى الكبير ، المتكبر الجبار . م د ن عن أبى هريرة صح . صلى الله وسلم عليك يا رسول الله ، تحث على تكثير الطلب من الغنى الحميد . ووضع الجبهة على الأرض جبرا ، لانكسارها ، والله تعالى يقول : « أنا عند المنكسرة قلوبهم » . اللهم ارحمنى يا عظيم . واجبر كسرى يا ربى . (٩) قائلا فى السحر .

(١٠) ينخرط فى مسرة الذاكرين الله ، ويكون له مساهمة معهم . ت ن ك عن عمر بن عبسة صح .

(١١) أوكارها لا تنفروها عن بيضها ، ولا تتعرضوا لها ، ولا تزعجوها ، جمع مكنة : منزل أو مكانة دك عن أم كرز صح . صلى الله وسلم عليك يا رسول الله ، أمنت الخائف ، تنهى عن التطير عادة الجاهلية ، كان أحدهم إذا سافر نفر طيرا ، فإن طار يمينا ، تفاءل . وإن طار شمالا ، تشاءم ورجع .

٥٣٥ — « أَقْسَمَ(١) الْخَوْفُ(٢) وَالرَّجَاءُ(٣) أَلاَّ يَجْتَمِعَا فِى أَحَدٍ فِى الدُّنْيَا ، فَيَرِيحَ(٤) رِيحَ النَّارِ . وَلاَ يَفْتَرِقَا(٥) فِى أَحَدٍ فِى الدُّنْيَا ، فَيَرِيحَ رِيحَ الْجَنَّةِ » .

٥٣٦ — « اقْضُوا اللهَ ؛ فَاللهُ أَحَقُّ بِالْوَفَاءِ(٦) » .

٥٣٧ — « أَقِلُّوا الْخُرُوجَ بَعْدَ هَدْأَةِ(٧) الرِّجْلِ ، فَإِنَّ لِلهِ تَعَالَى دَوَابَّ يَبُثُّهُنَّ(٨) فِى الْأَرْضِ فِى تِلْكَ السَّاعَةِ » .

٥٣٨ — « أَقِلُّوا الدُّخُولَ عَلَى الْأَغْنِيَاءِ ، فَإِنَّهُ أَحْرَى(٩) أَنْ لاَ تَزْدَرُوا نِعَمَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ » .

٥٣٩ — « أَقِمِ الصَّلاَةَ ، وَأَدِّ الزَّكَاةَ ، وَصُمْ رَمَضَانَ ، وَحُجَّ الْبَيْتَ ، وَاعْتَمِرْ ، وَبِرَّ وَالِدَيْكَ ، وَصِلْ رَحِمَكَ ، وَأَقْرِ الضَّيْفَ ، وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ ، وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَزُلْ مَعَ الْحَقِّ(١٠) حَيْثُ زَالَ » .

٥٤٠ — « أَقِيمُوا(١١) حُدُودَ اللهِ فِى الْقَرِيبِ وَالْبَعِيدِ ، وَلاَ تَأْخُذْكُمْ فِى اللهِ لَوْمَةُ لاَئِمٍ » .

---

(١) حلف . (٢) خوف الله وحده . (٣) رحمته . (٤) يشم .

(٥) يزولا ؛ فانفراد الخوف قنوط ، وانفراد الرجاء أمن مكر الله ، فلابد للسعادة من اجتماعهما قال تعالى : « يدعوننا رغبا ورهبا » طب . وروى نحوه . ت ن ه عن أنس . اللهم صل وسلم على من يعلمنا كيف نرجو الله ونخاف ذنوبنا . (٦) بالإيمان . الطاعة أداء الواجب . خ عن ابن عباس .

(٧) بعد سكون الناس عن المشى فى الطرق ليلا .

(٨) يفرقهن وينشرهن بالليل ؛ فالأحوط والأسلم : الكف عن الانتشار ساعتئذ . حم د ن عن جابر . صلى الله وسلم عليك يا رسول الله ، تنهى عن خروج الإنسان فى غير حاجة ليلا ، وتأذن فيما لا بد منه . (٩) أحق وأجدر وأليق ألا تحتقروا ما أنعم الله به عليكم ؛ فالإنسان حسود كفور حقود بطبعه . حم د ن عن عبد الله بن الشخير .

(١٠) در معه كيفما دار . تخ ك عن ابن عباس . قال الحاكم : صحيح .

(١١) وجوبا أيها الحكام فى القوى والضعيف ، واستعملوا الجد والتصلب . صلى الله وسلم عليك يارسول الله ، تأمرنا بأن لا يأخذنا اللين والهوان فى دين الله فى استيفاء حدوده . ه عن عبادة بن الصامت . قال المنذر : رواته ثقات .

٥٤١ — « أَقِيمُوا الصُّفُوفَ ، فإنَّمَا تَصُفُّونَ بِصُفُوفِ الْمَلَائِكَةِ[١] ، وَحَاذُوا بَيْنَ الْمَنَاكِبِ[٢] ، وَسُدُّوا الْخَلَلَ[٣] ، وَلِينُوا بِأَيْدِي إِخْوَانِكُمْ[٤] ، وَلَا تَذَرُوا فُرُجَاتٍ[٥] لِلشَّيْطَانِ ، وَمَنْ وَصَلَ صَفًّا[٦] وَصَلَهُ اللهُ[٧] ، وَمَنْ قَطَعَ صَفًّا[٨] قَطَعَهُ اللهُ[٩] عَزَّ وَجَلَّ » .

٥٤٢ — « أَقِيمُوا الصُّفُوفَ[١٠] فِي الصَّلَاةِ ، فَإِنَّ إِقَامَةَ الصَّفِّ مِنْ حُسْنِ[١١] الصَّلَاةِ » .

٥٤٣ — « أَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ ، فَوَاللهِ لَتُقِيمُنَّ صُفُوفَكُمْ أَوْ لَيُخَالِفَنَّ[١٢] اللهُ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ » .

٥٤٤ — « أَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ وَتَرَاصُّوا[١٣] ، فَإِنِّي أَرَاكُمْ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِي[١٤] » .

٥٤٥ — « أَكْبَرُ الْكَبَائِرِ : الْإِشْرَاكُ بِاللهِ ، وَقَتْلُ النَّفْسِ ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ ، وَشَهَادَةُ الزُّورِ[١٥] » .

٥٤٦ — « أَكْثَرُ خَطَايَا ابْنِ آدَمَ فِي لِسَانِهِ[١٦] » .

٥٤٧ — « أَكْثَرُ عَذَابِ الْقَبْرِ مِنَ الْبَوْلِ »[١٧] .

---

(١) يتراصون ويتمون الصفوف . (٢) اجعلوا منكب كل مسامتا لمنكب الآخر ، فتكون المناكب والأعناق والأقدام على سمت واحد . (٣) الفرج المفتوحة فى الصفوف .
(٤) أوسعوا لمن يدخل الصفوف . (٥) فتحات . (٦) بوقوفه فيه .
(٧) رفع درجته ورحمه . (٨) خرج منه لغير الحاجة .
(٩) أبعده عن ثوابه . حم د طب عن ابن عمر . صلى الله وسلم عليك يارسول الله ، تحث المأمومين أن يكونوا كالبنيان المرصوص فى الصفوف جماعة . (١٠) عدلوها وسووها باعتدال القائمين بها .
(١١) تمام إقامتها . م عن أبى هريرة .
(١٢) ليوقعن الله المخالفة . د عن النعمان بن بشير . (١٣) تضاموا وتلاصقوا حتى يتصل ما بينكم . (١٤) من خلفى . صلى الله وسلم عليك يارسول الله ، منحك الله قوة الإبصار ، لأن حضرة الحق يجب فيها التراجى التام ، والمحاذاة الكاملة المستلزمة لنور الحق من جميع جهاته ، وصحة المحاذاة كمال اكتساب النور . خ ن عن أنس . (١٥) الشهادة بالكذب ، يتوصل بها الى باطل وإن قل . خ عن أنس صح . (١٦) طب هب عن ابن مسعود ، إسناده حسن . (١٧) حم ه ك عن أبى هريرة

٥٤٨ — « أَكْثَرُ مُنَافِقِي أُمَّتِي قُرَّاؤُهَا(١) » .

٥٤٩ — « أَكْثَرُ مَنْ يَمُوتُ مِنْ أُمَّتِي بَعْدَ قَضَاءِ اللهِ وقَدَرِهِ بِالْعَيْنِ(٢) » .

٥٥٠ — « أَكْثَرْتُ عَلَيْكُمْ فِي السِّوَاكِ » .

٥٥١ — « أَكْثِرْ أَنْ تَقُولَ : سُبْحَانَ المَلِكِ القُدُّوسِ(٣) ، رَبِّ المَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ(٤) ، جَلَّلْتَ(٥) السَّمٰوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْعِزَّةِ(٦) وَالْجَبَرُوتِ(٧) » .

٥٥٢ — « أَكْثِرْ مِنَ السُّجُودِ ، فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ مُسْلِمٍ يَسْجُدُ لِلَّهِ تَعَالَى سَجْدَةً إِلَّا رَفَعَهُ اللهُ بِهَا دَرَجَةً فِي الجَنَّةِ ، وَحَطَّ(٨) عَنْهُ خَطِيئَةً(٩) » .

٥٥٣ — « أَكْثِرِ الدُّعَاءَ بِالْعَافِيَةِ(١٠) » .

٥٥٤ — « أَكْثِرْ مِنْ : [لَا حَوْلَ(١١) وَلَا قُوَّةَ(١٢) إِلَّا بِاللهِ] ؛ فَإِنَّهَا مِنْ كَنْزِ الجَنَّةِ(١٣) » .

٥٥٥ — « أَكْثِرُوا مِنْ ذِكْرِ هَاذِمِ اللَّذَّاتِ : المَوْتِ(١٤) » .

---

(١) يتأولونه : يحفظونه تقية للتهمة عن أنفسهم كالمنافقين فى عصر النبى صلى الله عليه وسلم ، فكانوا بهذه الصفة ؛ أو يراءون الناس . حم طب هب عن ابن عمرو ح أسانيد أحمد ثقات .

(٢) أمته صلى الله عليه وسلم فضلت باليقين ، فحجبوا أنفسهم بالشهوات ، فعوقبوا بالعين ، فإذا نظر أحدهم بعين الغفلة كانت عينه أعظم ، والذم له ألزم (قل إن الهدى هدى الله أن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم) قرآن كريم . الطيالسى أبو داود تخ والحكيم والبزار والضياء عن جابر ح . صلى الله وسلم عليك يا رسول الله ، تحث أمتك على التباعد عن الفخفخة والتظاهر والحسد والحقد ، وتكثر من ذكر الله والصلاة عليك رجاء إبعاد العين .

(٣) المنزه عن سمات النقص وصفات الحدوث . (٤) جبريل عليه السلام .

(٥) عممت وطبقت . (٦) بالقوة والغلبة . (٧) القهر . قاله صلى الله عليه وسلم لمن يشكو الوحشة . ابن عساكر عن البراء ح . (٨) محا عنه ذنبا .

(٩) ابن سعد حم عن فاطمة . (١٠) بدوامها . قاله النبى صلى الله عليه وسلم لعمه حين قال له : علمنى كيف أسأل الله . ك عن ابن عباس ح . (١١) تحويل للعبد من معصية الله .

(١٢) على طاعته إلا بإقداره وتوفيقه. (١٣) لقائلها ثواب مدخر . ع طب عن أبى أيوب صح .

(١٤) ت ن ٥ حل عن ابن عمر .

٥٥٦ — « أَكْثِرُوا ذِكْرَ اللهِ حَتَّى يَقُولُوا [١] : مَجْنُونٌ » .

٥٥٧ — « أَكْثِرُوا مِنَ الصَّلَاةِ عَلَيَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، فَإِنَّهُ يَوْمٌ مَشْهُودٌ ، تَشْهَدُهُ الْمَلَائِكَةُ ، وَإِنَّ أَحَدًا لَنْ يُصَلِّيَ عَلَيَّ إِلَّا عُرِضَتْ عَلَيَّ صَلَاتُهُ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْهَا [٢] » .

٥٥٨ — « أَكْرَمُ النَّاسِ [٣] أَتْقَاهُمْ » .

٥٥٩ — « أَكْرِمُوا الْخُبْزَ [٤] » .

٥٦٠ — « أَكْرِمُوا بُيُوتَكُمْ بِبَعْضِ صَلَاتِكُمْ [٥] ، وَلَا تَتَّخِذُوهَا قُبُورًا » .

٥٦١ — « اكْفُلُوا [٦] لِي سِتَّ خِصَالٍ أَكْفُلْ لَكُمُ الْجَنَّةَ : الصَّلَاةُ ؛ وَالزَّكَاةُ ؛ وَالْأَمَانَةُ [٧] ؛ وَالْفَرْجُ [٨] ؛ وَالْبَطْنُ [٩] ؛ وَاللِّسَانُ [١٠] » .

---

(١) المنافقون ومن استولت عليه الغفلات واستغرق فى اللذات ، وانهمك فى فسقه ، إذ بالذكر يستنير القلب ، وينشرح الصدر بحب الله ، فلا تلتفتوا لعزلهم ، الناشىء عن مرض قلوبهم . حم ع حب ك هـ عن أبى سعيد ح . صلى الله وسلم عليك يا رسول الله ، تدعو إلى الهيام بذكر الله ، والشوق إلى طاعة الله ، حتى يظن الناس من شدة اشتغاله أنه مجنون . إنه لعاقل ، عكف على واجب ربه وذكره .

(٢) الليلة الغراء ، واليوم الأزهر ، تتجلى فيه أنوار الملائكة ، يستضىء به المصلى على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم القيامة . وذكر أبو طالب : أن أقل الصلاة ثلثمائة مرة ، والوارد فى الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم :

« اللهم صل على محمد وعلى آل محمد ، كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم » . عن أبى الدرداء . تتمته « قلت : وبعد الموت . قال : وبعد الموت » . قال صلى الله عليه وسلم : « وبعد الموت ، إن الله حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء » . قال الدميرى : رجاله ثقات .

(٣) عند الله . قال تعالى: « ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب » ق عن أبى هريرة صح

(٤) بسائر أنواعه ، رضا بما قسم الله لك من الرزق والتنعيم « وضع المصطفى صلى الله عليه وسلم تمرة على كسرة » . ك هب عن عائشة صح . (٥) صلاة النافلة . ك عن أنس صح .

(٦) اضمنوا فعل هؤلاء الستة ، وداوموا عليها يتحقق لكم دخول الجنة .

(٧) أداء الثلاثة لوقتها وتوفيتها لمستحقها . (٨) بأن تصونوه عن الوطء المحرم .

(٩) بأن تحترزوا عن أن تدخلوا فيه مأكولا أو مشروبا ، لا يحل تناوله شرعا .

(١٠) بأن تكفوه عن النطق بما حرمه الشرع . طس عن أبى هريرة . إسناده لا بأس به . صلى الله عليك وسلم يا رسول الله ، تسن الواجبات المتبعة رجاء النعيم المقيم فى الدنيا والآخرة .

٥٦٢ — « اكْفَلُوا[١] مِنَ الْعَمَلِ مَا تُطِيقُونَ[٢] ، فَإِنَّ اللهَ لا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا[٣] ، وَإِنَّ أَحَبَّ الْعَمَلِ إِلَى اللهِ أَدْوَمُهُ وَإِنْ قَلَّ » .

٥٦٣ — « أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ[٤] إِيمَاناً أَحْسَنُهُمْ خُلُقاً » .

٥٦٤ — « أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَاناً أَحْسَنُهُمْ خُلُقاً ، وَخِيَارُكُمْ خِيَارُكُمْ لِنِسَائِهِمْ[٥] » .

٥٦٥ — « اللهُ الطَّبِيبُ[٦] » .

٥٦٦ — « اللهُ مَعَ الْقَاضِي[٧] مَا لَمْ يَجُرْ ، فَإِذَا جَارَ تَخَلَّى اللهُ عَنْهُ وَلَزِمَهُ الشَّيْطَانُ[٨] » .

٥٦٧ — « اللهُ وَرَسُولُهُ مَوْلَى[٩] مَنْ لا مَوْلَى لَهُ ، وَالْخَالُ وَارِثُ مَنْ لا وَارِثَ لَهُ » .

---

(١) أولعوا وأحبوا . (٢) ما تقدرون على دوام فعله .

(٣) لا يقطع ثوابه عمن قطع العمل ، ملالا وضعفا ، أو لا يقطع عنكم فضله حتى تملوا سؤاله ، فتزهدوا فى الرغبة إليه . صلى الله عليك وسلم يا رسول الله ، تأمر بالاقتصاد فى الطاعة ، وتحرى الكمال ما استطاع الإنسان . حم د ن عن عائشة صح ، متفق عليه .

(٤) من أنعمهم . حم د حب عن أبى هريرة صح .

(٥) من يعاملهن بالصبر على أخلاقهن ونقصان عقلهن ، وطلاقة الوجه والإحسان ، وكف الأذى ، وبذل الندى ، وحفظهن من مواقع الريب ، ولهذا كان المصطفى صلى الله عليه وسلم أحسن الناس معاشرة لعياله . ت حب عن أبى هريرة صح (٦) المداوى بالدواء الشافى وحده . قاله المصطفى صلى الله عليه وسلم لوالد أبى رمثة ، حين رأى خاتم النبوة ، لأن الله هو العالم بحقيقة الدواء والداء ، والقادر على الصحة والشفاء ، ويجوز أنت الطبيب ، ولا يقال : يا طبيب ، ولا يجوز يا حكيم . د عن أبى رمثة صح . (٧) بعونه وإرشاده وإسعافه وإسعاده ، ما لم يتعمد الظلم فى حكمه .

(٨) يغويه ويضله ليخزيه ويذله لباطله ، وخبث شمائله ، وقبيح رذائله . صلى الله وسلم عليك يا رسول الله ، تنبىء أن القضاء بالعدل من أشرف الأعمال ، وأجل ما يتقرب به إلى الملك المتعال « ومن لم يحكم بما أنزل الله ، فأولئك هم الفاسقون » . ت عن عبد الله بن أبى أوفى صح ، وابن ماجه ، وصححه ابن حبان والحاكم .

(٩) حافظ وناصر ، من كان ربه هاديه فلا يضل . معينه : لا يشقى ولا يضيع . اللهم احفظنى من فضلك . ت ٥ عن عمر ح .

٥٦٨ — « اللَّهُمَّ لا عَيْشَ[١] إلاَّ عَيْشُ الآخِرَةِ » .

٥٦٩ — « اللَّهُمَّ اجْعَلْ رِزْقَ آلِ[٢] مُحَمَّدٍ قُوتاً[٣] » .

٥٧٠ — « اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْحَاجِّ وَلِمَنِ اسْتَغْفَرَ لَهُ الحَاجُّ[٤] » .

٥٧١ — « اللَّهُمَّ رَبَّ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ وَمُحَمَّدٍ ، نَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ[٥] » .

٥٧٢ — « اللَّهُمَّ إِنِّى أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لا يَنْفَعُ ، وَعَمَلٍ لا يُرْفَعُ ، وَدُعَاءٍ لا يُسْمَعُ[٦] » .

٥٧٣ — « اللَّهُمَّ أَحْيِنِى مِسْكِيناً ، وَتَوَفَّنِى مِسْكِيناً ، وَاحْشُرْنِى فى زُمْرَةِ المَسَاكِينِ[٧] ، وَإِنَّ أَشْقَى الأَشْقِيَاءِ مَنِ اجْتَمَعَ عَلَيْهِ فَقْرُ الدُّنْيَا وَعَذَابُ الآخِرَةِ » .

٥٧٤ — « اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ مِنَ الخَيْرِ كُلِّهِ ، ما عَلِمْتُ مِنْهُ وَما لَمْ أَعْلَمْ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ ، ما عَلِمْتُ مِنْهُ وَما لَمْ أَعْلَمْ[٨] » .

٥٧٥ — « اللَّهُمَّ أَحْسِنْ عَاقِبَتَنَا فى الأُمُورِ كُلِّهَا ، وَأَجِرْنَا مِنْ خِزْىِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الآخِرَةِ[٩] » .

٥٧٦ — « اللَّهُمَّ بَارِكْ لِأُمَّتِى فى بُكُورِهَا[١٠] » .

---

(١) كاملا هنيئا . تمثل به المصطفى صلى الله عليه وسلم يوم حفر الخندق . حم ق ٣ عن أنس .

(٢) زوجاته أو أتقياء أمته .

(٣) كفافا ، بلغة : تسد رمقهم يارب ولا ترهقهم الفاقة ، ولا تذلهم المسألة ، ليسلموا من آفة الفقر والغنى . خ م ت ٥ عن أبى هريرة صح .

(٤) حب ك عن أبى هريرة صح .

(٥) طب ك عن والد أبى المليح ، وكذا ابن السنى .

(٦) حم حب ك لا يستجاب ولا يقبله الله تعالى .

(٧) اجمعنى فى جماعتهم . ك عن أبى سعيد صح .

(٨) طب عن جابر بن سمرة . ح الطيالسى وأبو داود .

(٩) حم حب ك عن بسر بن أرطاة ح .

(١٠) بعد الفجر . قال النووى : يسن لمن له وظيفة قراءة علم شرعى أو تسبيح أو عقد نكاح أن يفعله فى أول النهار ، لحديث المصطفى صلى الله عليه وسلم . حم ٤ حب عن صخر الغامدى .

٥٧٧ — « اللَّهُمَّ إِنَّكَ سَأَلْتَنَا مِنْ أَنْفُسِنَا مَا لا نَمْلِكُهُ(١) إِلاَّ بِكَ ، اللَّهُمَّ فَأَعْطِنَا مِنْهَا مَا يُرْضِيكَ عَنَّا(٢) » .

٥٧٨ — « اللَّهُمَّ إِنِّى أَعُوذُ(٣) بِكَ مِنْ جَارِ السُّوءِ(٤) فى دارِ المُقَامَةِ(٥) فَإِنَّ جَارَ البَادِيَةِ يَتَحَوَّلُ » .

٥٧٩ — «اللَّهُمَّ مَنْ وَلِىَ(٦) مِنْ أَمْرِ أُمَّتِى شَيْئاً فَشَقَّ(٧) عَلَيْهِمْ فَاشْقُقْ عَلَيْهِ ، وَمَنْ وَلِىَ مِنْ أَمْرِ أُمَّتِى شَيْئاً فَرَفَقَ بِهِمْ فَارْفُقْ بِهِ »(٨) .

٥٨٠ — « اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِى وَارْحَمْنِى وَأَلْحِقْنِى بِالرَّفِيقِ الأَعْلَى(٩) » .

٥٨١ — « اللَّهُمَّ إِنِّى أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَمِلْتُ(١٠) وَمِنْ شَرِّ مَا لَمْ أَعْمَلْ(١١) » .

٥٨٢ — « اللَّهُمَّ أَعِنِّى عَلَى غَمَرَاتِ(١٢) المَوْتِ وَسَكَرَاتِ(١٣) المَوْتِ » .

٥٨٣ — « اللَّهُمَّ زِدْنَا(١٤) وَلا تَنْقُصْنَا(١٥) ، وَأَكْرِمْنَا(١٦) وَلا تُهِنَّا ، وَأَعْطِنَا وَلا تَحْرِمْنَا ، وَآثِرْنَا(١٧) وَلا تُؤْثِرْ عَلَيْنَا(١٨) ، وَأَرْضِنَا(١٩) وَارْضَ عَنَّا(٢٠) » .

---

(١) نستطيعه جلبا أو دفعا .

(٢) بإقدارك وتمكينك وتوفيقك . ابن عساكر عن أبى هريرة .

(٣) أستجير وأعتصم . (٤) من شره . (٥) فى دار الإقامة . صلى الله وسلم عليك يا رسول الله ، تعلم أن نستجير من الجار الملازم الدائم أذاه . ك عن أبى هريرة صح .

(٦) من ولاية : كخلافة وقضاء وإمارة ونظارة ووصاية وعمدية .

(٧) حملهم على التعب فأوقعه يارب فى المشقة جزاء وفاقا . (٨) عاملهم باللين والإحسان فارأف به . م عن عائشة صح . صلى الله وسلم عليك يا رسول الله ، تحث الراعى على الشفقة .

(٩) ق ت عن عائشة ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قبل أن يموت وهو مستند إلى صدرى ، فأصغت إليه . (١٠) عمل يحتاج إلى عفو .

(١١) شر عمل غيره . م د ن ه عن عائشة . (١٢) شدائده : جمع غمرة .

(١٣) شدته الذاهبة بالعقل . ت ه ك عن عائشة . قال ابن العربى : الخالق جل وعلا البارى بقدرته وحكمته ، يخفف إخراج الروح ، ويشدده بحسب حال العبد اهـ . وقال ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم تعليما لنا ، نسأل الله السلامة . (١٤) من خيرى الدنيا والآخرة ، ومن العلوم والمعارف .

(١٥) لا تنقص منا شيئا . (١٦) بالتقوى . (١٧) خصنا بعنايتك وإكرامك .

(١٨) ولا تختر علينا أحدا فتعزه وتذلنا . اللهم استجب ، وأنا العبد الراجى رحمتك ، فأعزنا ، ولا تغلب علينا أعداءنا يارب .

(١٩) بما قضيت لنا أو علينا بإعطاء الصبر والتحمل والقناعة بما قسمت لنا من الرزق .

(٢٠) بما نقيم من الطاعة القليلة التى فى جهدنا . اللهم صل وسلم على القدوة الحسنة .

٥٨٤ — « اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي حُبَّكَ وَحُبَّ مَنْ يَنْفَعُنِي حُبُّهُ عِنْدَكَ(١) ، اللَّهُمَّ وَمَا رَزَقْتَنِي مِمَّا أُحِبُّ فَاجْعَلْهُ قُوَّةً لِي فِيمَا تُحِبُّ(٢) ، اللَّهُمَّ وَمَا زَوَيْتَ عَنِّي(٣) مِمَّا أُحِبُّ فَاجْعَلْهُ فَرَاغًا لِي فِيمَا تُحِبُّ(٤) » .

٥٨٥ — « اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي ، وَوَسِّعْ لِي فِي دَارِي(٥) ، وَبَارِكْ لِي فِي رِزْقِي(٦) » .

٥٨٦ — « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ(٧) نِعْمَتِكَ ، وَتَحَوُّلِ(٨) عَافِيَتِكَ ، وَفُجَاءَةِ نِقْمَتِكَ(٩) ، وَجَمِيعِ سَخَطِكَ » .

٥٨٧ — « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ مُنْكَرَاتِ(١٠) الْأَخْلَاقِ ، وَالْأَعْمَالِ(١١) وَالْأَهْوَاءِ(١٢) وَالْأَدْوَاءِ(١٣) » .

٥٨٨ — « اللَّهُمَّ مَتِّعْنِي(١٤) بِسَمْعِي وَبَصَرِي وَاجْعَلْهُمَا الْوَارِثَ مِنِّي ، وَانْصُرْنِي عَلَى مَنْ ظَلَمَنِي(١٥) ، وَخُذْ مِنْهُ بِثَارِي » .

٥٨٩ — « اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ غِنَايَ وَغِنَى مَوْلَايَ(١٦) » .

---

(١) حب الملائكة والأنبياء والأصفياء ، لنترسم خطاهم فى طاعة الله ، غاية الحب لله مع التذلل لله .

(٢) عملية أستعملها فى رضاك .　　(٣) صرفت عنى ونحيت .

(٤) عونا على شغلى بمحابك ، وسببا لإقبالى على طاعتك وحدك . صلى الله وسلم عليك يا رسول الله ، حرر الله أسرارك من رق الأغيار ، وصانك بعنايته ، فلا تحب إلا القهار . ت عن عبد الله بن يزيد الخطمى حسن غريب .　　(٥) محل سكنى فى الدنيا . صلى الله وسلم عليك يا رسول الله ، تطمع المسلم فى ربه أن يفسح فى بيته بجميع أنواع الخير والنعم .

(٦) محفوفا بالنماء . كان النبى صلى الله عليه وسلم يقوله بعد الوضوء . ت عن أبى هريرة صح .

(٧) ذهابها .　　(٨) تبدلها .　　(٩) بغتة نقمتك . م د ت عن ابن عمر صح .

(١٠) سيئها : كحقد وبخل ، وحسد وجبن .　　(١١) الكبائر مثل : قتل وزنا وشرب خمر وسرقة .　　(١٢) الميل الى المعصية ، مثل : الزيغ والانهماك فى الشهوات .

(١٣) بوائق الدهر ، مثل : جذام وبرص وسل واستسقاء وذات جنب . ت طب ك عن عم زياد ابن علاقة ح .　　(١٤) انفعنى .　　(١٥) تعدى وبغى على . ت ك عن أبى هريرة قال : كان النبى صلى الله عليه وسلم يدعو بهذا الدعاء صح .

(١٦) يريد صلى الله عليه وسلم غنى النفس له ولأقاربه ، ولمن عمل بسنته وأحبه . طب عن أبى صرمة صح .

٥٩٠ — « اللَّهُمَّ أَصْلِحْ ذاتَ بَيْنِنا(١) ، وأَلِّفْ بَيْنَ قلوبِنا(٢) ، وَاهْدِنا سُبُلَ السَّلامِ(٣) ، ونجِّنَا مِنَ الظُّلُماتِ(٤) إلى النُّورِ ، وَجَنِّبْنَا الفَوَاحِشَ(٥) ؛ مَاظَهَرَ مِنْهَا وَمَابَطَنَ اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فى أَسْمَاعِنا ؛ وَأَبْصارِنَا ؛ وَقُلُوبِنَا ؛ وَأَزْوَاجِنَا ؛ وَذُرِّيَّاتِنَا ، وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ(٦) الرَّحِيمُ(٧) ، وَاجْعَلْنَا شَاكِرِينَ لِنِعْمَتِكَ(٨) ، مُثْنِينَ بِهَا ، قَابِلِينَ لَهَا ، وَأَتِمَّهَا علينا » .

٥٩١ — « اللَّهُمَّ إنَّا نَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ ، وعَزائِمَ(٩) مَغْفِرَتِكَ ، وَالسَّلامَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ ، وَالْغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بِرٍّ ، وَالْفَوْزَ بِالْجَنَّةِ ، وَالنَّجَاةَ مِنَ النَّارِ » .

٥٩٢ — « اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِكَ(١٠) تَهْدِى(١١) بِهَا قَلْبِى ، وتَجْمَعُ(١٢) بِهَا أَمْرِى ، وتَلُمُّ(١٣) بِهَا شَعَثِى(١٤) ، وتُصْلِحُ بِهَا غَائِبِى ، وتَرْفَعُ بِهَا شَاهِدِى(١٥) ، وتُزَكِّى بِهَا عَمَلِى(١٦) ، وتُلْهِمُنِى(١٧) بِهَا رُشْدِى ، وتَرُدُّ بِهَا أُلْفَتِى ، وتَعْصِمُنِى(١٨) بِهَا مِنْ كُلِّ سُوءٍ . اللَّهُمَّ أَعْطِنِى إِيمَانًا وَيَقِينًا لَيْسَ بَعْدَهُ كُفْرٌ(١٩) ، ورَحْمَةً أَنَالُ بِهَا شَرَفَ(٢٠) كَرَامَتِكَ فى الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ » .

٥٩٣ — « اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ الفَوْزَ فى القَضَاءِ(٢١) ، ونُزُلَ الشُّهَدَاءِ(٢٢) ، وعَيْشَ السُّعَدَاءِ ، والنَّصْرَ عَلَى الأَعْدَاءِ(٢٣) . اللَّهُمَّ إِنِّى أُنْزِلُ بِكَ حَاجَتِى ، فَإِنْ

---

(١) حال الاجتماع .
(٢) بالإيناس والمودة والتراحم .
(٣) طريق السلامة من الآفات .
(٤) من ظلمات المعصية إلى نور الطاعة .
(٥) القبائح الظاهرة والباطنة .
(٦) الرجاع بعباده إلى مواطن النجاة .
(٧) المبالغ فى الرحمة إلى عبادك .
(٨) إنعامك ، إذ الشكر قيد النعم : طب ك عن ابن مسعود ح .
(٩) مؤكداتها . ك عن ابن مسعود . قال : كان من دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم صح .
(١٠) ابتداء . (١١) ترشد . (١٢) تضمه . (١٣) ماتفرق من أمرى .
(١٤) ظاهرى بالأعمال الصالحة . (١٥) حاضرى .
(١٦) تنميه وتطهره من الأدناس . (١٧) تهديني بها إلى ما يرضيك .
(١٨) تحفظنى . (١٩) جحد لدينك . (٢٠) رفع الدرجات وعلو القدر .
(٢١) اللطف فيه . (٢٢) عل النعم عليهم . (٢٣) الظفر بهم « إنا لننصر رسلنا والذين آمنوا » .

قَصُرَ[(١)] رَأْيِي ، وضَعُفَ عَمَلِي[(٢)] افتَقَرْتُ[(٣)] إِلى رَحْمَتِكَ ، فَأَسْأَلُكَ يَاقَاضِيَ الْأُمُورِ[(٤)] وَيَا شَافِيَ[(٥)] الصُّدُورِ ، كَمَا تُجِيرُ[(٦)] بَيْنَ الْبُحُورِ أَنْ تُجِيرَنِي مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ ، وَمِنْ دَعْوَةِ الثُّبُورِ[(٧)] ، ومِنْ فِتْنَةِ الْقُبُورِ[(٨)] ، اللَّهُمَّ مَاقَصُرَ عَنْهُ رَأْيِي[(٩)] ، وَلَمْ تَبْلُغْهُ نِيَّتِي[(١٠)] ولَمْ تَبْلُغْهُ مَسْأَلَتِي مِنْ خَـــيْرٍ وَعَدْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ[(١١)] ، أَوْ خَيْرٍ أَنْتَ مُعْطِيهِ أَحَدًا مِنْ عِبَادِكَ ، فَإِنِّي أَرْغَبُ[(١٢)] إِلَيْكَ فِيهِ ، وَأَسْأَلُكَ رَحْمَتَكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ » .

٥٩٤ — « اللَّهُمَّ يَا ذَا الْحَبْلِ[(١٣)] الشَّدِيدِ ، والْأَمْرِ الرَّشِيدِ[(١٤)] أَسْأَلُكَ الْأَمْنَ يَوْمَ الْوَعِيدِ[(١٥)] ، والْجَنَّةَ يَوْمَ الْخُلُودِ مَعَ الْمُقَرَّبِينَ الشُّهُودِ[(١٦)] ، الرُّكَّعِ السُّجُودِ[(١٧)] الْمُوفِينَ بِالْعُهُودِ[(١٨)] إِنَّكَ رَحِيمٌ[(١٩)] وَدُودٌ[(٢٠)] ، وَإِنَّكَ تَفْعَلُ مَا تُرِيدُ[(٢١)] . اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا هَادِينَ[(٢٢)] مُهْتَدِينَ[(٢٣)] ، غَيْرَ ضَالِّينَ وَلا مُضِلِّينَ ؛ سِلْمًا[(٢٤)] لِأَوْلِيَائِكَ وَعَدُوًّا لِأَعْدَائِكَ ، نُحِبُّ بِحُبِّكَ مَنْ أَحَبَّكَ ؛ وَنُعَادِي بِعَدَاوَتِكَ مَنْ خَالَفَكَ . اللَّهُمَّ هٰذَا الدُّعَاءُ وَعَلَيْكَ الْإِجَابَةُ ، وهٰذَا الْجُهْدُ[(٢٥)] وَعَلَيْكَ التُّكْلَانُ . اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي نُورًا[(٢٦)] فِي قَلْبِي ، وَنُورًا فِي قَبْرِي ، ونُورًا بَيْنَ يَدَيَّ ، ونُورًا مِنْ خَلْفِي ، ونُورًا عَنْ يَمِينِي ، ونُورًا عَنْ شِمَالِي ، ونُورًا مِنْ فَوْقِي ، ونُورًا مِنْ تَحْتِي ، ونُورًا فِي سَمْعِي ونُورًا

---

(١) عجز . (٢) عبادتى عن بلوغ مراتب الكمال .
(٣) احتجت . (٤) حاكمها . (٥) مداوى القلوب .
(٦) تفصل وتحجز ، فلا اختلاط للعذب بالملح سبحانك . (٧) الهلاك .
(٨) سؤال منكر ونكير ، أثبتنى على الحق يارب . (٩) اجتهادى فى تدبيرى .
(١٠) تصحيحها . (١١) من إنس وجن . (١٢) أطلبه وأستمنحكه .
(١٣) القرآن والدين « واعتصموا بحبل الله جميعا » . (١٤) السديد الموافق .
(١٥) القيامة . (١٦) الناظرين إلى ربهم . (١٧) المصلين .
(١٨) عما عاهدوا عليه الحق والخلق . (١٩) محسن بالنعم .
(٢٠) محبٌّ من والاك . (٢١) تفعل ما تشاء . (٢٢) دالين على الحق .
(٢٣) إلى الصواب . (٢٤) صلحا . (٢٥) الوسع والطاقة .
(٢٦) يعلم أمته صلى الله عليه وسلم الدعاء .

فى بَصَرِى ، ونُورًا فى شَعَرِى ، ونورًا فِى بَشَرِى ، ونُورًا فى لَحْمِى ، ونُورًا فى دَمِى ، ونُورًا فى عِظامِى ، اللّهُمَّ أعظِمْ لِى نُورًا ، وَأَعْطِنِى نُورًا ، وَاجْعَلْ لِى نُورًا ؛ سُبْحَانَ الّذِى تعَطّفَ[1] بِالْعِزّ وَقالَ بِهِ ، سُبْحَانَ الّذِى لَبِسَ[2] المَجْدَ وتَكَرَّمَ بِهِ ، سُبْحَانَ الّذِى لا يَنبغِى التَّسْبِيحُ إلّا لَهُ ، سُبْحَانَ ذِى الْفَضْلِ والنِّعَمِ ، سُبْحَانَ ذِى المَجْدِ والْكَرَمِ ، سُبْحَانَ ذِى الْجَلالِ وَالْإكْرام » .

٥٩٥ — « اللّهُمَّ اجْعلْنِى شَكُوراً[3] ، وَاجْعَلْنِى صَبُوراً ، وَاجْعَلْنِى فى عَيْنِى صَغِيراً وَفى أعْيُنِ النَّاسِ كَبِيراً[4] » .

٥٩٦ — « اللّهُمَّ إلَيْكَ أشْكُو[5] ضَعْفَ قُوَّتِى ، وَقِلّةَ حِيلَتِى وَهَوَانِى عَلَى النَّاسِ[6] ، يَا أرْحَمَ الرَّاحِمِينَ إلى مَنْ تَكِلُنِى[7] إلَى عَدُوٍّ يَتَجَهَّمُنِى[8] ، أمْ إلى قَرِيبٍ مَلّكْتَهُ أمْرِى[9] إنْ لَمْ تَكُنْ سَاخِطاً عَلَىَّ ، فَلاَ أُبَالِى[10] ، غَيْرَ أنَّ عَافِيَتَكَ[11] أوْسَعُ لِى ، أعُوذُ بِنُورِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ الّذِى أضَاءَتْ لَهُ السَّمٰوَاتُ وَالْأرْضُ ، وَأشْرَقَتْ لَهُ الظُّلُمَاتُ وَصَلُحَ[12] عَلَيْهِ أمْرُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ أنْ تُحِلَّ عَلَىَّ[13] غَضَبَكَ أوْ تُنْزِلَ عَلَىَّ سَخَطَكَ ، ولَكَ الْعُتْبَى[14] حَتَّى تَرْضَى ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلّا بِكَ » .

٥٩٧ — « اللّهُمَّ كَمَا حَسَّنْتَ خَلْقِى[15] فَحَسِّنْ خُلُقِى » .

---

(١) اتصف . ت ومحمد بن نصر فى الصلاة ح . (٢) تزيا به سبحانه .
(٣) معترفا بنعمك عاملا بأدائها على وجه الخضوع . (٤) استعطف صلى الله عليه وسلم ربه أن يعظمه فى عيون الخلق . البزار عن بريدة ح . (٥) أقصر الشكوى للنافع وحده .
(٦) احتقارهم لى واستخفافهم بشأنى . (٧) تفوض أمرى .
(٨) يلقانى بغلظ قلب ووجه كريه . (٩) متسلطا على إيذائى . (١٠) بما يصنع بى أعدائى طلبا لمرضاتك . (١١) السلامة من البلايا . (١٢) استقام وانتظم .
(١٣) تنزله بى أو توجبه على . (١٤) أسترضيك . اشتد أذى قومه صلى الله عليه وسلم فخرج إلى الطائف رجاء أن يأووه وينصروه ، فرماه سفهاء الطائف بالحجارة ، حتى دميت قدماه صلى الله عليه وسلم . طب عن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب ح . صلى الله وسلم عليك يارسول الله ، تعلم الناس دعاء الكرب . (١٥) صورتى وأتممت حواسى لأقوى على أثقال الحياة ، وأتخلق بالخلال العلية التى تناسب العبودية ، والرضا بالقدر ، ومشاهدة الربوبية . اللهم صل وسلم على من علمنا أن نطلب :
ا — الكمال فى الصحة . ب — وإتمام النعمة . ج — وحفظ الدين . حم عن ابن مسعود . رواته ثقات .

٥٩٨ — « اللَّهُمَّ احْفَظْنِي بِالإِسْلَامِ قَائِمًا ، وَاحْفَظْنِي بِالإِسْلَامِ قَاعِدًا[١] ، وَلَا تُشْمِتْ بِي عَدُوًّا وَلَا حَاسِدًا[٢] . اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ خَزَائِنُهُ بِيَدِكَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَرٍّ خَزَائِنُهُ بِيَدِكَ » .

٥٩٩ — « اللَّهُمَّ أَمْتِعْنِي بِسَمْعِي وَبَصَرِي حَتَّى تَجْعَلَهُمَا الْوَارِثَ مِنِّي[٣] وَعَافِنِي فِي دِينِي وَفِي جَسَدِي ، وَانْصُرْنِي مِمَّنْ ظَلَمَنِي حَتَّى تُرِيَنِي فِيهِ ثَأْرِي[٤] . اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ[٥] ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ[٦] ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي[٧] إِلَيْكَ ، وَخَلَّيْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ[٨] ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَى مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ[٩] ؛ آمَنْتُ بِرَسُولِكَ[١٠] الَّذِي أَرْسَلْتَ ، وَبِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ » .

٦٠٠ — « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ[١١] وَالْكَسَلِ[١٢] وَالْجُبْنِ[١٣] وَالْبُخْلِ[١٤] وَالْهَرَمِ[١٥] وَالْقَسْوَةِ[١٦] وَالْغَفْلَةِ[١٧] وَالْعَيْلَةِ[١٨] وَالذِّلَّةِ[١٩] وَالْمَسْكَنَةِ[٢٠] وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ[٢١] وَالْكُفْرِ وَالْفُسُوقِ[٢٢] وَالشِّقَاقِ[٢٣] وَالنِّفَاقِ[٢٤] وَالسُّمْعَةِ[٢٥]

---

(١) فى جميع الحالات . (٢) لا تنزل بى بلية يفرح بها عدوى وحاسدى ، يارب يارب . ك عن ابن مسعود . (٣) أبقهما صحيحين سالمين إلى أن أموت ، تفضلا منك بحفظان قوتهما . (٤) تهلكه . (٥) طائعة منقادة .

(٦) حكمك . (٧) أسندته إليك لأتقوى يا رب .

(٨) فرغت قصدى بريئا من الشرك والنفاق ، وعقدت قلبى على الإيمان بك .

(٩) لا مهرب ولا مخلص ، ولا ملاذ ، فأمورى الداخلة والخارجة مفتقرة إليك .

(١٠) صلى الله وسلم عليك يا رسول الله ، تعنى نفسك ، وبك آمنت ، وبقرآن الله صدقت ، عاملا ما استطعت يا سيدى المصطفى :

ا — جوارح منقادة ، أسلمت . ب — ذاته مخلصة لله ، وجهت .

جـ — الله المدبر وحده ، فوضت . د — انتظام معاشه ، فوضت . هـ رغبة ورهبة من الله وحده . ك عن على صح .

(١١) سلب القوة وتخلف التوفيق . (١٢) التراخى . (١٣) الخور عن تعاطى المروءة والشجاعة .

(١٤) منع الصدقة والجود . (١٥) كبر السن المؤدى إلى الضعف .

(١٦) غلظ القلب وصلابته . (١٧) غيبة الشىء عن البال . (١٨) شدة الفقر .

(١٩) الهوان على الناس . (٢٠) قلة المال وسوء الحال .

(٢١) فقر النفس المعنوى ، شدة شعورها بالحاجة لفقد القناعة .

(٢٢) الخروج عن الاستقامة . (٢٣) مخالفة الحق . (٢٤) الرياء .

(٢٥) حب الشهرة بلا عمل يرجى ، خداعا للناس .

والرِّياءِ(١) ، وأعُوذُ بِكَ مِنَ الصَّمَمِ(٢) وَالْبَكَمِ(٣) والجُنُونِ(٤) والجُذَامِ(٥) وَالْبَرَصِ(٦) وَسَيِّئِ الأَسْقَامِ(٧) » .

٦٠١ — « اللَّهُمَّ اجْعَلْ أَوْسَعَ رِزْقِكَ عَلَيَّ(٨) عِنْدَ كِبَرِ سِنِّي ، وَانْقِطَاعِ عُمْرِي(٩) » .

٦٠٢ — « اللَّهُمَّ إنَّ إبْرَاهِيمَ كَانَ عَبْدَكَ وخَلِيلَكَ(١٠) دَعَاكَ لِأَهْلِ مَكَّةَ بِالبَرَكَةِ ، وأنا مُحَمَّدٌ عَبْدُكَ(١١) ورَسُولُكَ أدْعُوكَ لِأَهْلِ المَدِينَةِ أنْ تُبَارِكَ لَهُمْ في مُدِّهِمْ وَصَاعِهِمْ ، مِثْلَمَا بَارَكْتَ لِأَهْلِ مَكَّةَ مَعَ البَرَكَةِ بَرَكَتَيْنِ(١٢) » .

٦٠٣ — « اللَّهُمَّ إنِّي أعُوذُ بِكَ مِنَ الكَسَلِ والهَرَمِ(١٣) والمَأْثَمِ(١٤) والمَغْرَمِ(١٥) ومِنْ فِتْنَةِ القَبْرِ وعَذَابِ القَبْرِ(١٦) ، ومِنْ فِتْنَةِ النَّارِ(١٧) وعَذَابِ النَّارِ(١٨) ، ومِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الغِنَى(١٩) ، وأعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الفَقْرِ(٢٠) ، وأعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ المَسِيحِ الدَّجَّالِ

---

(١) إظهار العبادة ليراها الناس ، فيحمدوه ، بأن يعمل لغير الله ؛ والسمعة أن يعمل لله خفية ويتحدث بها تنويها . صلى الله وسلم عليك يا رسول الله ، تستعيذ من أقبح خصال ، وتزجر الناس عنها بألطف تعبير ، وأبدع تصوير ، وجزاك الله عنا خيرا ، وتأمر بتجنبها بالالتجاء إلى الله وحده الموفق سبحانه .

(٢) ضعف السمع . (٣) الخرس : أن يولد لا ينطق .

(٤) زوال العقل ، والعياذ بالله . (٥) علة تسقط الشعر وتفتت اللحم وتجرى الصديد منه .

(٦) علة تحدث في الجسم بياضا رديئا : (٧) الأمراض الفاحشة المؤذية : كالسل والاستسقاء وجميع الآلام . ك ، والبيهقي في الدعاء عن أنس صح .

(٨) على ترشح معينين نعمتين . ا — القوت للبدن . ب — المعارف للقلب .

(٩) إشرافه على الضعف . اللهم صل وسلم وبارك على من يعلمنا أن نطلب المزيد من وافر خيره والقوة عند الشيخوخة ، عونا على العبادة . ك عن عائشة . قال الحاكم حسن غريب والهيثمي ح .

(١٠) ملأت المحبة قلبه . (١١) يتواضع صلى الله عليه وسلم ويرعى الأدب . ت عن على أمير المؤمنين صح . (١٢) طلب صلى الله عليه وسلم مضاعفة الخير لسكان المدينة .

(١٣) الضعف . (١٤) المعاصى . (١٥) عدم القدرة على الوفاء في سداد الدين ؛ واستعاذته صلى الله عليه وسلم ، يعلم أمته . (١٦) التحير في جواب منكر ونكير .

(١٧) سؤال خزنتها توبيخا . (١٨) إحراقها .

(١٩) البطر والطغيان والتفاخر وصرف المال في المعاصى .

(٢٠) حسد الأغنياء والطمع في مالهم والتذلل لهم بما يدنس العرض .

اللَّهُمَّ اغْسِلْ عَنِّى خَطَايَاىَ[١] بِالْمَاءِ وَالثَّلْجِ وَالْبَرَدِ ؛ وَنَقِّ قَلْبِي مِنَ الْخَطَايَا كَمَا يُنَقَّى الثَّوْبُ الأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ ، وَبَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَاىَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ » .

٦٠٤ — « اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ[٢] ، مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ ، مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ . اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا سَأَلَكَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَاذَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ . اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ كُلَّ قَضَاءٍ قَضَيْتَهُ لِي خَيْرًا » .

٦٠٥ — « اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الطَّاهِرِ[٣] الطَّيِّبِ[٤] الْمُبَارَكِ[٥] الأَحَبِّ إِلَيْكَ ، الَّذِى إِذَا دُعِيتَ بِهِ أَجَبْتَ ، وَإِذَا سُئِلْتَ بِهِ أَعْطَيْتَ ، وَإِذَا اسْتُرْحِمْتَ بِهِ رَحِمْتَ ، وَإِذَا اسْتُفْرِجْتَ[٦] بِهِ فَرَّجْتَ » .

٦٠٦ — « اللَّهُمَّ مَنْ آمَنَ بِى وَصَدَّقَنِى ، وَعَلِمَ أَنَّ مَا جِئْتُ بِهِ هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَقْلِلْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ ، وَحَبِّبْ إِلَيْهِ لِقَاءَكَ ، وَعَجِّلْ لَهُ الْقَضَاءَ[٧] ، وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِى وَلَمْ يُصَدِّقْنِى وَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ مَا جِئْتُ بِهِ هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ ، فَأَكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ وَأَطِلْ عُمُرَهُ[٨] » .

---

(١) ذنوبى . ق ت ن ه عن عائشة صح . اللهم صل وسلم عليك يا رسول الله ، علمتنا خير الدعاء .
(٢) المقبل ، من جوامع كلمه صلى الله عليه وسلم . ه عن عائشة صح .
(٣) الأطهر الأقدس المنزه عن كل عيب . (٤) النفيس .
(٥) الزائد خيره ، العميم فضله . (٦) طلب منك الفرج والسعة والرحمة . ه عن عائشة صح . (٧) الموت ليلقى جلالك . (٨) لتكثر عليه أسباب العقاب والهلاك . صلى الله وسلم عليك يا رسول الله ، تظهر الفتن فى وجود وفرة المال والبنين ، يشغلان الإنسان عن حب الله وطاعته . ه عن عمرو بن غيلان الثقفى . طب عن معاذ صح .

٦٠٧ — « اللَّهُمَّ مَنْ آمَنَ بِكَ وَشَهِدَ أَنِّى رَسُولُكَ فَحَبِّبْ إِلَيْهِ لِقَاءَكَ ، وَسَهِّلْ عَلَيْهِ قَضَاءَكَ[١] وَأَقْلِلْ لَهُ مِنَ الدُّنْيَا[٢] ، وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِكَ وَيَشْهَدْ أَنِّى رَسُولُكَ فَلَا تُحَبِّبْ إِلَيْهِ لِقَاءَكَ وَلَا تُسَهِّلْ عَلَيْهِ قَضَاءَكَ وَكَثِّرْ لَهُ مِنَ الدُّنْيَا » .

٦٠٨ — « اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ[٣] ، وَبِكَ آمَنْتُ[٤] ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ ، وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ[٥] ، وَبِكَ خَاصَمْتُ[٦] . اللَّهُمَّ إِنِّى أَعُوذُ بِعِزَّتِكَ[٧] ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، أَنْ تُضِلَّنِى[٨] أَنْتَ الْحَىُّ[٩] الَّذِى لَا يَمُوتُ ، وَالْجِنُّ وَالْإِنْسُ يَمُوتُونَ » .

٦٠٩ — « اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كَالَّذِى نَقُولُ[١٠] ، وَخَيْرًا مِمَّا نَقُولُ[١١] . اللَّهُمَّ لَكَ صَلَاتِى وَنُسُكِى[١٢] وَمَحْيَاىَ وَمَمَاتِى[١٣] ، وَإِلَيْكَ مَآبِى[١٤] ، وَلَكَ رَبِّ تُرَاثِى[١٥] اللَّهُمَّ إِنِّى أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ، وَوَسْوَسَةِ الصَّدْرِ[١٦] ، وَشَتَاتِ الْأَمْرِ[١٧] . اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا تَجِىءُ بِهِ الرِّيَاحُ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَجِىءُ بِهِ الرِّيحُ » .

٦١٠ — « اللَّهُمَّ عَافِنِى فِى جَسَدِى[١٨] ، وَعَافِنِى فِى بَصَرِى وَاجْعَلْهُ الْوَارِثَ[١٩] مِنِّى ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ » .

---

(١) فيتلقاك بقلب سليم ، وخاطر منشرح ، فيرى فيه خيورا كثيرة .

(٢) من زهرتها وزينتها ليقبل على العبادة ، ويتجافى بقلبه عن دار الغرور . طب عن فضالة ابن عبيد ح . (٣) انقدت . (٤) صدقت . (٥) رجعت وأقبلت على الطاعة بهمتى .

(٦) أحتج وأدفع . (٧) بقوة سلطانك . (٨) تهلكنى بعدم توفيقك إلى طرق الهداية والسداد . (٩) الدائم القائم بتدبير الخلق ، سبحانك . م عن ابن عباس صح .

(١٠) نحمدك به . (١١) حدث به نفسك . (١٢) عبادتى وذبائحى لله فى الحج والعمرة . (١٣) حياتى وموتى : أى سائر أعمالى . (١٤) منقلبى .

(١٥) بين المصطفى صلى الله عليه وسلم أن ما يخلفه صدقة لله تعالى وحده .

(١٦) حديث النفس : وسوسة الشيطان . (١٧) تفرقه وتشعبه . صلى الله وسلم عليك يا رسول الله ، سألت ربك خير المجموعة للرحمة . ت هب عن على . قال الترمذى : ليس إسناده بقوى .

(١٨) سلمنى من المكاره . (١٩) يلازمنى . ت ك عن عائشة ح .

٦١١ — « اللَّهُمَّ أَقْسِمْ لَنَا مِنْ خَشْيَتِكَ[١] ما يَحُولُ[٢] بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَعَاصِيكَ ، وَمِنْ طاعَتِكَ ما تُبَلِّغُنَا بِهِ جَنَّتَكَ ، وَمِنَ الْيَقِينِ ما يُهَوِّنُ[٣] علينا مُصِيبَاتِ الدُّنْيا ، وَمَتِّعْنَا بِأَسْمَاعِنا وَأَبْصَارِنَا وَقُوَّتِنَا ما أَحْيَيْتَنَا ، وَاجْعَلْهُ الْوَارِثَ مِنَّا ، وَاجْعَلْ ثَأْرَنَا عَلَى مَنْ ظَلَمَنَا ، وَانْصُرْنَا عَلَى مَنْ عادانا[٤] ، وَلا تَجْعَلْ مُصِيبَتَنَا فى دِينِنَا[٥] ، وَلا تَجْعَلِ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّنَا وَلا مَبْلَغَ عِلْمِنَا[٦] ، وَلا تُسَلِّطْ علينا مَنْ لا يَرْحَمُنَا[٧] » .

٦١٢ — « اللَّهُمَّ انْفَعْنِى بِمَا عَلَّمْتَنِى وَعَلِّمْنِى ما يَنْفَعُنِى[٨] ، وَزِدْنِى عِلْماً ، الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ[٩] ، وَأَعُوذُ بِاللهِ مِنْ حَالِ أَهْلِ النَّارِ » .

٦١٣ — « اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ ، بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ ، يَا مُحَمَّدُ إِنِّى تَوَجَّهْتُ[١٠] بِكَ إِلى رَبِّى فى حَاجَتِى هٰذِهِ لِتُقْضَى لِى . اللَّهُمَّ فَشَفِّعْهُ فِيَّ[١١] » .

٦١٤ — « اللَّهُمَّ إِنِّى أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ سَمْعِى ، وَمِنْ شَرِّ بَصَرِى ، وَمِنْ شَرِّ لِسَانِى[١٢] ، وَمِنْ شَرِّ قَلْبِى[١٣] ، وَمِنْ شَرِّ مَنِيِّى[١٤] » .

٦١٥ — « اللَّهُمَّ اجْعَلْ فى قَلْبِى نُوراً[١٥] ، وَفى لِسَانِى نُوراً ، وَفى بَصَرِى نُوراً ، وَفى سَمْعِى نُوراً ، وَعَنْ يَمِينِى نُوراً ، وَعَنْ يَسَارِى نُوراً ، وَمِنْ فَوْقِى نُوراً ، وَمِنْ تَحْتِى

---

(١) خوفك . (٢) مايمنع . (٣) ما يسهل ، لأن أعمالك لحكمة ومصلحة .
(٤) ظفرنا عليه . (٥) أكل حرام سوء اعتقاد فترة فى عبادة .
(٦) العلوم الجالبة للدنيا . (٧) لاتجعلنا مغلوبين للظلمة والكفرة ، ولا تجعل الظالمين حاكمين علينا . ت ك عن ابن عمر ح . (٨) لأرتقى به .
(٩) السراء والضراء ، لا شدة إلا فى جنبها نعمة لله . ت ه عن أبى هريرة ح .
(١٠) استشفعت بك . (١١) اقبل شفاعته . ت ه ك عن عثمان بن حنيف صح . علو رتبتك يا رسول الله ، وسمو مرتبتك ، يحسن التوسل بك ، والاستعانة والتشفع بك إلى الله تعالى ، رجاء الفوز ، ولم ينكر ذلك أحد من السلف أو الخلف . (١٢) نطق .
(١٣) من حسد وحقد وعلو نفس . د ك ت عن شكل ح .
(١٤) سطوة الشهوة إلى الجماع . (١٥) عظيما .

نُوراً ، وَمِنْ أَمَامِى نُوراً ، وَمِنْ خَلْفِى نُوراً ، وَاجْعَلْ لِى فى نَفْسِى نُوراً ، وَأَعْظِمْ لِى نُوراً[١] » .

٦١٦ — « اللَّهُمَّ عَافِنِى فى بَدَنِى[٢] . اللَّهُمَّ عَافِنِى فى سَمْعِى . اللَّهُمَّ عَافِنِى فى بَصَرِى . اللَّهُمَّ إِنِّى أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ . اللَّهُمَّ إِنِّى أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ، لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ[٣] » .

٦١٧ — « اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ عِيشَةً نَقِيَّةً[٤] ، وَمِيتَةً سَوِيَّةً[٥] ، وَمَرَدًّا غَيْرَ مُخْزٍ[٦] وَلا فَاضِحٍ[٧] » .

٦١٨ — « اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِى دِينِى الَّذِى هُوَ عِصْمَةُ[٨] أَمْرِى ، وَأَصْلِحْ لِى دُنْيَاىَ الَّتِى فِيهَا مَعَاشِى[٩] ، وَأَصْلِحْ لِى آخِرَتِى الَّتِى فِيهَا مَعَادِى[١٠] ، وَاجْعَلِ الْحَيَاةَ زِيَادَةً لِى فى كُلِّ خَيْرٍ[١١] ، وَاجْعَلِ الْمَوْتَ رَاحَةً لِى مِنْ كُلِّ شَرٍّ[١٢] » .

٦١٩ — « اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ الْهُدَى[١٣] ، وَالتُّقَى[١٤] ، وَالْعَفَافَ[١٥] ، وَالْغِنَى[١٦] » .

٦٢٠ — « اللَّهُمَّ إِنِّى أَعُوذُ بِكَ مِنْ يَوْمِ السُّوءِ[١٧] ، وَمِنْ لَيْلَةِ السُّوءِ ، وَمِنْ سَاعَةِ السُّوءِ ، وَمِنْ صَاحِبِ السُّوءِ ، وَمِنْ جَارِ السُّوءِ ، فى دَارِ الْمُقَامَةِ » .

---

(١) أجزل من عطائك نورا عظيما لأرقى إلى درجات المعارف . حم ق ن عن ابن عباس صح .
(٢) من الأسقام والآلام . (٣) أستعيذ بك من المخاوف والشدائد .
(٤) زكية رضية . (٥) معتدلة ، لا أقاسى مشاق الهرم .
(٦) مرجعا إلى الآخرة غير مذل ولا موقع فى بلاء . (٧) كاشف للعيوب والمساوى . البزار طب ك عن ابن عمر صح . (٨) أى حافظه . (٩) يا إعطائى الحلال المعين على طاعتك .
(١٠) ما أرجع به إليك . (١١) أى طاعة . (١٢) مشقة . م عن أبى هريرة صح .
(١٣) الهداية إلى الصراط المستقيم . (١٤) خوف الله .
(١٥) الصيانة عن مطامع الدنيا . (١٦) غنى النفس . ت م . ه عن ابن مسعود صح . (١٧) القبح والفحش ، أو يوم المصيبة . طب عن عقبة بن عامر ح .

٦٢١ — « اللهمَّ إنِّى أعوذُ بِرِضاكَ مِنْ سَخَطِكَ ، وَ بِمُعافاتِكَ مِنْ عُقوبَتِكَ ، وَأعُوذُ بِكَ مِنْكَ[١] ، لا أُحصِى ثناءً عليكَ أنتَ كما أثنيتَ عَلَى نفسِكَ[٢] » .

٦٢٢ — « اللَّهمَّ إنِّى أسألُكَ صِحَّةً[٣] فى إيمانٍ ، وَإيماناً فى حُسْنِ خُلُقٍ ، وَنجاحاً يَتبعُهُ فَلاحٌ[٤] ، وَرَحْمَةً مِنْكَ وَعافِيَةً[٥] ، وَمَغْفِرَةً مِنْكَ وَرِضْواناً[٦] » .

٦٢٣ — « اللَّهُمَّ ارْزُقْنى عَيْنَيْنِ هَطَّالَتَيْنِ[٧] تَشْفِيانِ[٨] القَلْبَ بِذُرُوفِ الدُّمُوعِ مِنْ خَشْيَتِكَ[٩] ، قَبْلَ أنْ تَكُونَ الدُّمُوعُ دَماً[١٠] ، والأضْراسُ جَمْراً[١١] » .

٦٢٤ — « اللَّهمَّ عافِنِى فى قُدْرَتِكَ[١٢] ، وَأدْخِلْنِى فى رَحْمَتِكَ ، وَاقْضِ أجَلِى فى طاعَتِكَ ، وَاخْتِمْ لِى بِخَيْرِ عَمَلِى ، وَاجْعَلْ ثَوابَهُ الجَنَّةَ[١٣] » .

٦٢٥ — « اللَّهمَّ أغْنِنِى بِالعِلْمِ[١٤] ، وَزَيِّنِّى بِالحِلْمِ[١٥] ، وَأكْرِمْنِى بِالتَّقْوَى ، وَجَمِّلْنِى بِالعافِيَةِ » .

---

(١) برحمتك من عقوبتك . م ٤ عن عائشة صح . (٢) فلله الحمد رب السموات ورب الأرض رب العالمين . (٣) قوة يقين بك . (٤) فوز الدنيا والآخرة .

(٥) من البلاء والمصائب . (٦) ستراً للعيوب ورضا . طس ك عن أبي هريرة ح .

(٧) بكاءتين خوف عقابك . (٨) يداويان القلب بسيلان الدموع منهما رجاء رحمتك يا رب .

(٩) من خوفك . (١٠) من هول الموقف .

(١١) من شدة العذاب . ابن عساكر عن ابن عمر ، والطبرانى وأبو نعيم ح . ما أحوجنى إلى تلاوة هذا الدعاء . (١٢) بقدرتك . (١٣) ابن عساكر عن ابن عمر ح .

(١٤) علم طريق السعادة للآخرة .

من عرف الله فلم تغنه معرفة الله فذاك الشقى

(١٥) اجعل الحلم زينة لى يارب ، فهو أساس كل خير وعماد كل فلاح وسبب لسعادة الدنيا . ابن النجار عن ابن عمر ح .

من اتقى الله فذاك الذى سبق له المتجر الرابح
ما يصنع العبد بغير التقى ؟ والعز كل العز للمتقى

٦٢٦ — « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ خَلِيلٍ مَاكِرٍ [١] ، عَيْنَاهُ تَرَيَانِي [٢] ، وَقَلْبُهُ يَرْعَانِي ، إِنْ رَأَى حَسَنَةً دَفَنَهَا [٣] ، وَإِنْ رَأَى سَيِّئَةً أَذَاعَهَا [٤] » .

٦٢٧ — « اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَخَطَايَايَ كُلَّهَا [٥] . اللَّهُمَّ أَنْعِشْنِي [٦] وَاجْبُرْنِي [٧] وَاهْدِنِي لِصَالِحِ الْأَعْمَالِ وَالْأَخْلَاقِ ، فَإِنَّهُ لَا يَهْدِي لِصَالِحِهَا وَلَا يَصْرِفُ سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ » .

٦٢٨ — « اللَّهُمَّ بِعِلْمِكَ [٨] الْغَيْبَ ، وَقُدْرَتِكَ عَلَى الْخَلْقِ ، أَحْيِنِي مَا عَلِمْتَ الْحَيَاةَ خَيْرًا لِي ، وَتَوَفَّنِي إِذَا عَلِمْتَ الْوَفَاةَ خَيْرًا لِي ، اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ خَشْيَتَكَ فِي الْغَيْبِ [٩] وَالشَّهَادَةِ ، وَأَسْأَلُكَ كَلِمَةَ الْإِخْلَاصِ فِي الرِّضَا وَالْغَضَبِ [١٠] ، وَأَسْأَلُكَ الْقَصْدَ [١١] فِي الْفَقْرِ وَالْغِنَى ، وَأَسْأَلُكَ نَعِيمًا لَا يَنْفَدُ ، وَأَسْأَلُكَ قُرَّةَ عَيْنٍ [١٢] لَا تَنْقَطِعُ ، وَأَسْأَلُكَ الرِّضَا بِالْقَضَاءِ [١٣] ، وَأَسْأَلُكَ بَرْدَ الْعَيْشِ [١٤] بَعْدَ الْمَوْتِ ، وَأَسْأَلُكَ لَذَّةَ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ [١٥] ، وَالشَّوْقَ إِلَى لِقَائِكَ فِي غَيْرِ ضَرَّاءَ مُضِرَّةٍ [١٦] ، وَلَا فِتْنَةٍ

---

(١) يظهر المحبة والمودة وهو محتال مخادع . (٢) تنظران إلى مداهنة .
(٣) سترها . (٤) نشرها .

إن يسمعوا ريبة طاروا بها فرحا مني ، وإن سمعوا من صالح دفنوا

صلى الله وسلم عليك يا رسول الله ، تحذر من الأخنس بن شريق ، كان حلو المنطق ، إذا لقاك يلين لك القول . ابن النجار عن سعيد المقبري مرسلا ح . قال أحمد : لا بأس به .

(٥) استرها . (٦) ارفعني وقوّ جأشي . (٧) أصلح وسد مفاقري . طب عن أبي أمامة ح . (٨) أستعطف وأتدلل وأنشدك بحق علمك .

(٩) في السر والعلانية .

(١٠) رضا الخلق مني وغضبهم عليّ فيما أقوله ، فلا أداهن ولا أنافق .

(١١) التوسط ، لا إسراف ولا تقتير . (١٢) بكثرة النسل والمحافظة على الصلاة ودوام ذكرك على لساني . (١٣) الاطمئنان إلى ما جرى .

(١٤) رفع الروح إلى منازل السعداء ومقامات المقربين يارب ، وعيش الدنيا محشو بالغصص والكدر .

(١٥) الفوز بالتجلي الذاتي الأبدي . (١٦) لا يؤثر في سلوكي . سأل الله شوقا إليه في الدنيا بأداء واجبه ووفرة ذكره ، أي ضر لا يصبر عليه . قال القونوي : أي حصول الحجاب بعد التجلي .

مُضِلّةٍ[1] . اللَّهُمَّ زَيِّنَّا بِزِينَةِ[2] الإِيمانِ وَاجْعَلْنَا هُــداةً مُهْتَدِينَ » .

٦٢٩ — « اللَّهُمَّ رَبَّ جِبْرِيلَ وميكائيلَ وربَّ إسْرَافِيلَ ، أعُوذُ بِكَ مِنْ حَرِّ النَّارِ[3] ومِنْ عَذابِ القَبْرِ » .

٦٣٠ — « اللَّهُمَّ إِنِّى أَعُوذُ بِكَ مِنْ غَلَبَةِ الدَّيْنِ[4] ، وغَلَبَةِ العَدُوِّ[5] ، وشَماتَةِ الأَعْداءِ[6] » .

٦٣١ — « اللَّهُمَّ إِنِّى أَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ[7] النِّساءِ ، وأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذابِ القَبْرِ » .

٦٣٢ — « اللَّهُمَّ إِنِّى أَعُوذُ بِكَ مِنَ الفَقْرِ والقِلَّةِ[8] والذِّلَّةِ ، وأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ[9] » .

٦٣٣ — « اللَّهُمَّ إِنِّى أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشِّقاقِ[10] ، والنِّفاقِ ، وسُوءِ الأَخْلاقِ » .

٦٣٤ — « اللَّهُمَّ إِنِّى أَعُوذُ بِكَ مِنَ البَرَصِ والجُنُونِ والجُذامِ ومِنْ سَيِّئِ[11] الأَسْقامِ » .

٦٣٥ — « اللَّهُمَّ اجْعَلْ بِالمَدِينَةِ ضِعْفَىْ ما جَعَلْتَ بِمَكَّةَ مِنَ البَرَكَةِ[12] » .

---

(١) موقعة فى الحيرة مفضية إلى الهلاك . (٢) زينة الباطن الثقة بالله . ن ك وأحمد عن عمار بن ياسر .

(٣) جهنم . ن وأحمد والبيهقى عن عائشة ح .

(٤) ثقله وشدته . (٥) من يفرح بالمصيبة .

(٦) فرحهم بلية . ن ك وأحمد والطبرانى عن ابن عمر ح .

(٧) الامتحان بهن والابتلاء بمحبتهن . الخرائطى عن سعد ض .

(٨) قلة المال وقلة الصبر وقلة البر . د ن ٥ ك عن أبى هريرة ح .

(٩) يظلمنى أحد .

(١٠) التعادى والخلاف والنزاع . د ن عن أبى هريرة .

(١١) صلى الله وسلم عليك يا رسول الله ، تعلم أمتك أن يستعيذوا من كل هذه الأدواء . حم د ن عن أنس ح .

(١٢) حم ق عن أنس صح .

٦٣٦ — « اللّهُمَّ رَبَّ النَّاسِ(١) ، مُذْهِبَ الْبَأْسِ(٢) ، اشْفِ أَنْتَ الشَّافِي(٣) لا شَافِيَ إلاّ أَنْتَ ، اشْفِ شِفَاءً لا يُغَادِرُ(٤) سَقَماً » .

٦٣٧ — « اللّهُمَّ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً(٥) ، وفي الآخِرَةِ حَسَنَةً(٦) ، وَقِنَا(٧) عَذَابَ النَّارِ » .

٦٣٨ — « اللّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ والْحَزَنِ(٨) والْعَجْزِ(٩) والْكَسَلِ(١٠) والْبُخْلِ والْجُبْنِ وضَلَعِ(١١) الدَّيْنِ وغَلَبَةِ الرِّجَالِ(١٢) » .

٦٣٩ — « اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ(١٣) ورَحْمَتِكَ ، فإنَّهُ لا يَمْلِكُهُمَا إلاّ أَنْتَ » .

٦٤٠ — « اللّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ وَالْجُبْنِ والْبُخْلِ والْهَرَمِ وأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ، وأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ ، وأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا(١٤) والْمَمَاتِ(١٥) » .

٦٤١ — « اللّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ، وأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ ، وأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا والْمَمَاتِ ، وأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ(١٦) » .

---

(١) يامن رباهم بإحسانه . (٢) شدة المرض .
(٣) المداوي . (٤) لا يترك . حم خ ٣ عن أنس صح .
(٥) الصحة والعافية والتوفيق للخير . (٦) الثواب والرحمة .
(٧) احفظنا بالعفو والمغفرة . ق عن أنس صح . (٨) الكدر .
(٩) الضعف . (١٠) التثاقل عن فعل الخير . (١١) ثقله .
(١٢) شدة تسلطهم بغير حق . حم ق ٣ عن أنس صح .
(١٣) سعة جودك . طب عن ابن مسعود ح وأبو نعيم حل . صلى الله وسلم عليك يا رسول الله ، تطلب طعاما لضيفك من أزواجك رضى الله عنهن ، فتعلمنا هذا الدعاء .
(١٤) الابتلاء مع عدم الصبر . (١٥) سؤال منكر ونكير . حم ق ٣ عن أنس .
(١٦) الكذاب . خ ن عن أبي هريرة .

٦٤٢ — « اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَّخِذُ عِنْدَكَ عَهْدًا(١) لَنْ تُخْلِفَنِيهِ، فَإِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ(٢) فَأَيُّمَا مُؤْمِنٍ آذَيْتُهُ أَوْ شَتَمْتُهُ أَوْ جَلَدْتُهُ أَوْ لَعَنْتُهُ(٣) فَاجْعَلْهَا لَهُ صَلَاةً(٤) وَزَكَاةً(٥) وَقُرْبَةً تُقَرِّبُهُ بِهَا إِلَيْكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ(٦) ».

٦٤٣ — « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ وَالْهَرَمِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ وَفِتْنَةِ الدَّجَّالِ. اللَّهُمَّ آتِ(٧) نَفْسِي تَقْوَاهَا(٨) وَزَكِّهَا(٩) أَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكَّاهَا(١٠)، أَنْتَ وَلِيُّهَا(١١) وَمَوْلَاهَا(١٢). اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ(١٣) وَمِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَمِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ(١٤)، وَمِنْ دَعْوَةٍ لَا يُسْتَجَابُ لَهَا ».

٦٤٤ — « اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي(١٥) وَجَهْلِي(١٦) وَإِسْرَافِي(١٧) فِي أَمْرِي، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي. اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطَئِي وَعَمْدِي وَهَزْلِي وَجِدِّي وَكُلُّ ذَلِكَ عِنْدِي(١٨). اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ(١٩) وَمَا أَعْلَنْتُ، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ(٢٠) وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ(٢١) وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ».

٦٤٥ — « اللَّهُمَّ أَنْتَ خَلَقْتَ نَفْسِي وَأَنْتَ تَوَفَّاهَا، لَكَ مَمَاتُهَا وَمَحْيَاهَا(٢٢)،

---

(١) وعدا . (٢) إنسان .
(٣) تعزيرا له . (٤) رحمة وإكراما وتعطفا .
(٥) طهارة من الذنوب . ق عن أبي هريرة صح .
(٦) نهاية التواضع أن تدعو الله أن يزيدك درجات باتخاذك هذا الرجاء من الله تعالى .
(٧) أعط . (٨) تحرزها عن متابعة الهوى وارتكاب الفجور .
(٩) طهرها من كل خلق ذميم . (١٠) جعلها طاهرة . سبحانه يزكي النفوس عاملة بطاعته من باب الكسب . (١١) يتولاها بالنعمة . (١٢) سيدها .
(١٣) لا أعمل به ولا أعلمه . (١٤) لا تقنع . م ن عن زيد بن أرقم . صلى الله وسلم عليك يارسول الله ، تعلم الاستعاذة من دنيء أفعال القلوب . (١٥) ذنبي .
(١٦) وما لم أعلم . (١٧) مجاوزة الحد .
(١٨) هذا من تواضعه صلى الله عليه وسلم . (١٩) أخفيت وأظهرت . قاله صلى الله عليه وسلم تعليما لأمته . (٢٠) بتوفيق الطاعة .
(٢١) بخذلان بعضهم . ق عن أبي موسى صح . (٢٢) أنت المالك لإحيائها ولإماتتها .

إنْ أحْيَيْتَهَا فَاحْفَظْهَا(١) ، وَإنْ أمَتَّهَا فَاغْفِرْ لَهَـــا(٢) . اللّهُمَّ إنِّي أسْألُكَ الْعَافِيَةَ(٣) » .

٦٤٦ — « الْبِسُوا الثِّيَابَ الْبِيضَ ، فإنَّهَا أطْهَرُ(٤) وأطْيَبُ ، وكَفِّنُوا فِيهَا مَوْتَاكُمْ(٥) » .

٦٤٧ — « الْتَمِسْ وَلَوْ خَاتَمًا(٦) مِنْ حَدِيدٍ(٧) اجْعَلْ صَدَاقًا قَبْلَ عَقْدِ النِّكَاحِ بِشَيْءٍ أقْطَعَ لِلنِّزَاعِ وأنْفَعَ لِلْمَرْأَةِ(٨) » .

٦٤٨ — « الْتَمِسُوا لَيْلَةَ الْقَدْرِ لَيْلَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ(٩) » .

٦٤٩ — « اللّهُمَّ(١٠) إلَيْكَ انْتَهَتِ الْأمَانِي يَا صَاحِبَ الْعَافِيَةِ » .

٦٥٠ — « أمَا إنَّ رَبَّكَ يُحِبُّ الْمَدْحَ(١١) » .

٦٥١ — « أمَا إنَّ كُلَّ بِنَاءٍ وَبَالٌ(١٢) عَلَى صَاحِبِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، إلاَّ مَا كَانَ فِي مَسْجِدٍ(١٣) أوْ أوْ أوْ » .

٦٥٢ — « أمَا إنَّهُ لَوْ قُلْتَ حِينَ أمْسَيْتَ(١٤) أعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ(١٥) لَمْ تَضُرَّكَ ؟ » .

---

(١) صنها عن التورط فيما لا يرضيك يارب . (٢) ذنوبها ، سبحانك لا يغفو إلا أنت .

(٣) أطلب السلامة فى الدين من الافتتان وكيد الشيطان والدنيا من الآلام والأسقام . م عن ابن عمر صح . صلى الله وسلم عليك يا رسول الله ترشدنا إلى الخير : لا عيش إلا عيش الآخرة .

(٤) أدعى للنظافة . (٥) ندبا مؤكدا . حم ت ن ٥ ك عن سمرة صح .

(٦) حم ق د عن سهل بن سعد صح . (٧) ولا يناقضه الالتماس فى غيرها .

(٨) اطلب أى شىء وإن قل . (٩) طب عن معاوية صح .

(١٠) الخطاب لله سبحانه وتعالى . والمعنى : وقفت عليك الأمنية ، وكل متمن يصل إلى الله وحده بإرادته سبحانه « وأن إلى ربك المنتهى » طس هب عن أبى هريرة . قال الهيثمى : إسناده حسن .

(١١) الحمد . حم خد ن ك عن الأسود بن سريع صح .

(١٢) سوء عقاب . وفى رواية : « إلا ما لا » أى ما لابد منه لوقاية حر وبرد وستر عيال ، ودفع لص مما لا غنى عنه . صلى الله وسلم عليك يا رسول الله ، تريد من المسلم أن يسعى لصالحات الأعمال الباقية ويتحرى فى حياته النافع اللازم فقط .

(١٣) فى مدرسة ومستشفى وبئر وقنطرة مما يقصد به التقرب إلى الله تعالى . حم ٥ عن أنس .

(١٤) دخلت فى المساء . (١٥) من أذى خلقه . م د عن أبى هريرة صح .

٦٥٣ — « أَمَا تَرْضَى[١] أَنْ تَكُونَ لَهُمُ الدُّنْيَا وَلَنَا الآخِرَةُ ؟ » .

٦٥٤ — « أَمَا يَخْشَى أَحَدُكُمْ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ[٢] فِى الصَّلاةِ أَنْ لا يَرْجِعَ إِلَيْهِ بَصَرُهُ[٣] ؟ » .

٦٥٥ — « أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الإِسْلامَ يَهْدِمُ مَا كَانَ قَبْلَهُ[٤] ؟ وَأَنَّ الْهِجْرَةَ[٥] تَهْدِمُ مَا كَانَ قَبْلَهَا[٦] ؟ وَأَنَّ الْحَجَّ يَهْدِمُ مَا كَانَ قَبْلَهُ ؟ » .

٦٥٦ — « أَمَا إِنَّكُمْ لَوْ أَكْثَرْتُمْ ذِكْرَ هَاذِمِ اللَّذَّاتِ لَشَغَلَكُمْ عَمَّا أَرَى[٧] الْمَوْتِ ، فَأَكْثِرُوا ذِكْرَ هَاذِمِ اللَّذَّاتِ : الْمَوْتِ ، فَإِنَّهُ لَمْ يَأْتِ عَلَى الْقَبْرِ يَوْمٌ إِلَّا تَكَلَّمَ فِيهِ ، فَيَقُولُ : أَنَا بَيْتُ الْغُرْبَةِ ، وَأَنَا بَيْتُ الْوَحْدَةِ ، وَأَنَا بَيْتُ التُّرَابِ ، وَأَنَا بَيْتُ الدُّودِ ، فَإِذَا دُفِنَ الْعَبْدُ الْمُؤْمِنُ ، قَالَ لَهُ الْقَبْرُ : مَرْحَباً وَأَهْلاً ! أَمَا إِنْ كُنْتَ لَأَحَبَّ مَنْ يَمْشِى عَلَى ظَهْرِى إِلَيَّ[٨] فَإِذَا وَلِيتُكَ[٩] الْيَوْمَ وَصِرْتَ إِلَيَّ فَسَتَرَى صَنِيعِى بِكَ ، فَيَتَّسِعُ لَهُ مَدَّ بَصَرِهِ ، وَيُفْتَحُ لَهُ بَابٌ[١٠] إِلَى الْجَنَّةِ . وَإِذَا دُفِنَ الْعَبْدُ الْفَاجِرُ — أَوِ الْكَافِرُ — قَالَ لَهُ الْقَبْرُ : لا مَرْحَباً وَلا أَهْلاً ، أَمَا إِنْ كُنْتَ لَأَبْغَضَ مَنْ يَمْشِى عَلَى ظَهْرِى إِلَيَّ ، فَإِذْ وَلِيتُكَ الْيَوْمَ وَصِرْتَ إِلَيَّ فَسَتَرَى صَنِيعِى بِكَ ، فَيَلْتَئِمُ[١١] عَلَيْهِ حَتَّى يَلْتَقِىَ عَلَيْهِ ، تَخْتَلِفُ أَضْلاعُهُ وَيُقَيَّضُ لَهُ سَبْعُونَ تِنِّيناً[١٢]

---

(١) يا عمر أن تكون زهرة الدنيا ونعيمها لكسرى وقيصر . صلى الله وسلم عليك يا رسول الله ، يراك عمر جالسا على حصير قد أثر فى جنبك على وسادة من جلد حشوها ليف ، وعند رجليك صرط وعند رأسك إهاب معلقة — هذا ما تملكه يا عظيم فى الدنيا ، فتطمئن عمر وتعطيه درسا : « قل متاع الدنيا قليل » ق ٥ عن عمر صح .

(٢) من الركوع أو السجود قبل إمامه (٣) بأن يعمى . حم م ٥ عن جابر بن سمرة صح .

(٤) من الكفر والمعاصى . (٥) من أرض الكفر إلى بلاد الإسلام .

(٦) من الخطايا المتعلقة بحق الله تعالى . أما الحق المالى كزكاة ، وكفارة يمين ، وحقوق الآدميين فتبقى مستقرة . م عن عمرو بن العاص صح (٧) يعنى الضحك .

(٨) لأنك كنت مطيعا لربى وربك . (٩) انتقلت إلىّ . (١٠) بإذن الله وحده .

(١١) ينضم بشدة وعنف . (١٢) ثعبانا .

لَوْ أَنَّ وَاحِدًا مِنْهَا نَفَخَ فِى الْأَرْضِ مَا أَنْبَتَتْ شَيْئًا مَا بَقِيَتِ الدُّنْيَا ، فَيَنْهَشْنَهُ وَيَخْدِشْنَهُ[١] حَتَّى يُفْضَى بِهِ إِلَى الْحِسَابِ . إِنَّمَا الْقَبْرُ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ[٢] الْجَنَّةِ ، أَوْ حُفْرَةٌ مِنْ حُفَرِ النَّارِ » .

٦٥٦ — « أَمَّا أَنَا فَلَا آكُلُ مُتَّكِئًا[٣] » .

٦٥٧ — « أَمَّا صَلَاةُ الرَّجُلِ فِى بَيْتِهِ فَنُورٌ ، فَنَوِّرُوا بِهَا بُيُوتَكُمْ[٤] » .

٦٥٨ — « أَمَّا بَعْدُ : فَإِنَّ أَصْدَقَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللهِ[٥] ، وَإِنَّ أَفْضَلَ الْهَدْىِ[٦] هَدْىُ مُحَمَّدٍ ، وَشَرُّ الْأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا[٧] ، وَكُلُّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ ، وَكُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ ، وَكُلُّ ضَلَالَةٍ فِى النَّارِ . أَتَتْكُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً[٨] ، بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ هٰكَذَا[٩] ، صَبَّحَتْكُمُ السَّاعَةُ وَمَسَّتْكُمْ[١٠] ، أَنَا أَوْلَى[١١] بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ ، مَنْ تَرَكَ مَالًا فَلِأَهْلِهِ[١٢] ، وَمَنْ تَرَكَ دَيْنًا[١٣] أَوْ ضَيَاعًا[١٤] ، فَإِلَىَّ وَعَلَىَّ ، وَأَنَا أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ » .

---

(١) يجرحنه .

(٢) يحف بالنعيم والريحان وأزهار الجنان . ت عن أبى سعيد . صلى الله وسلم عليك يا رسول الله أتقرب بمحبتك إلى الله وحده ، رجاء توفيق إلى العمل الصالح والعمل بسنتك حتى أنجو ، فأنا العبد الفقير إلى الله وحده .

(٣) مائلا أو معتمدا على وطاء . صلى الله وسلم عليك يا رسول الله ، تقابل النعمة باشتياق بعيدا عن جلسة المتكبرين . ت عن أبى جحيفة صح .

(٤) منورة للقلب ، تشرق فيه أنوار المعارف والمكاشفات ، تضىء للمصلى يوم القيامة فى الظلمات لأنها منعت صاحبها من ارتكاب السيئات . حم ٥ عن عمر ح .

(٥) قال تعالى : « الله نزل أحسن الحديث كتابا متشابها مثانى تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم إلى ذكر الله » ؛ فهو كذلك لإعجازه وإنهائه وتناسب ألفاظه وتناسقها ، وما اشتمل عليه من أخبار الأمم والأحكام والمواعظ ومنفعة الخلق .

(٦) أفضل الطرق طريقته وسيرته « وإنك لتهدى إلى صراط مستقيم — إن هذا القرآن يهدى للتى هى أقوم » سنة حسنة مرضية .

(٧) ما لم يعرف من كتاب ولا سنة ولا إجماع ، والحق ما جاء به الشارع .

(٨) فجاءة وبديهة .

(٩) فرق صلى الله عليه وسلم بين أصابعه : السبابة والوسطى .

(١٠) توقعوا قيامها ، فكأنكم بها ، فبادروا إلى التوبة ، وازهدوا فى الدنيا ، وتذكروا الآخرة .

(١١) أحق .

(١٢) الذين يرثونه .

(١٣) عليه لم يوفه فى حياته .

(١٤) عيالا وأطفالا ، فأمر كفاية عياله إلى ، وعلى قضاء دينه ، من خصائصه صلى الله عليه وسلم . حم م ن ٥ عن جابر صح .

٦٥٩ — « أَمَّا بَعْدُ : أَلَا أَيُّهَا النَّاسُ ، فَإِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ يُوشِكُ أَنْ يَأْتِيَ رَسُولُ رَبِّي فَأُجِيبَ[(١)] وَأَنَا تَارِكٌ فِيكُمْ ثَقَلَيْنِ : أَوَّلُهُمَا : كِتَابُ اللهِ ، فِيهِ الْهُدَى وَالنُّورُ ، مَنِ اسْتَمْسَكَ بِهِ وَأَخَذَ كَانَ عَلَى الْهُدَى ، وَمَنْ أَخْطَأَهُ[(٢)] ضَلَّ ، فَخُذُوا بِكِتَابِ اللهِ وَاسْتَمْسِكُوا بِهِ[(٣)] . وَأَهْلَ بَيْتِي[(٤)] أُذَكِّرُكُمُ اللهَ فِي أَهْلِ بَيْتِي ، أُذَكِّرُكُمُ اللهَ فِي أَهْلِ بَيْتِي[(٥)] » .

٦٦٠ — « أَمَّا بَعْدُ : فَإِنَّ أَصْدَقَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللهِ تَعَالَى ، وَأَوْثَقَ الْعُرَى كَلِمَةُ التَّقْوَى[(٦)] ، وَخَيْرَ الْمِلَلِ مِلَّةُ إِبْرَاهِيمَ[(٧)] ، وَخَيْرَ السُّنَنِ سُنَّةُ مُحَمَّدٍ[(٨)] ، وَأَشْرَفَ الْحَدِيثِ ذِكْرُ اللهِ[(٩)] ، وَأَحْسَنَ الْقَصَصِ هَذَا الْقُرْآنُ[(١٠)] ، وَخَيْرَ الْأُمُورِ عَوَازِمُهَا[(١١)] ، وَشَرَّ الْأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا[(١٢)] ، وَأَحْسَنَ الْهَدْيِ[(١٣)] هَدْيُ الْأَنْبِيَاءِ ، وَأَشْرَفَ الْمَوْتِ قَتْلُ الشُّهَدَاءِ[(١٤)] ، وَأَعْمَى الْعَمَى الْهُدَى بَعْدَ الضَّلَالَةِ ، وَخَيْرَ الْعِلْمِ مَا نَفَعَ[(١٥)] ، وَخَيْرَ الْهُدَى مَا اتُّبِعَ[(١٦)] ، وَشَرَّ الْعَمَى عَمَى الْقَلْبِ[(١٧)] ، وَالْيَدُ الْعُلْيَا[(١٨)] خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ

---

(١) أموت ، كنى عنه صلى الله عليه وسلم بتلقى الرضا .

(٢) أخطأ طريق السعادة وهلك فى ميادين الحيرة والشقاوة .

(٣) فهو السبب الموصل إلى المقامات العلية . (٤) من حرمت عليهم الصدقة من أقربائه .

(٥) فى الوصية بهم واحترامهم ومحبتهم . حم وعبد الله بن حميد صح .

(٦) أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمدا رسول الله ، والوفاء بالعهد .

(٧) الخليل ، ولذا أمر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم باتباعه فقال: «أن اتبع ملة إبراهيم حنيفا» .

(٨) صلى الله عليه وسلم لأنها أهدى وأقوم من كل طريقة .

(٩) جاء الشرف بالنسبة إلى الله وحده .

(١٠) لأنه برهان ما فى سائر الكتب ودليل صحتها . (١١) فرائضها التى فرضها الله على أمة محمد صلى الله عليه وسلم . (١٢) ما لم يكن فى كتاب ولا سنة ولا إجماع .

(١٣) السمت والطريقة والسيرة . (١٤) لإعلاء كلمة الله تعالى . (١٥) طبق العمل .

(١٦) اقتدى به ، كنشر العلم للمريدين ، وتهذيب الشارع لأحوال السالكين ، وهى سيرة المرسلين .

(١٧) لأنه يفقد صاحبه نور الإيمان بالله تعالى « فإنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور » . (١٨) المعطية .

الشُّغْلَ (١) ، وما قلَّ (٢) وَكَفَى خيرٌ مِمَّا كَثُرَ وَأَلْهَى (٣) ، وَشَرُّ المَعْذِرَةِ حِينَ يَحْضُرُ المَوْتُ (٤) ، وَشَرُّ النَّدَامَةِ (٥) يَوْمَ القِيَامَةِ ، وَمِنَ النَّاسِ مَنْ لا يَأْتِي الصَّلاةَ إلاَّ دُبُرًا (٦) وَمِنْهُمْ مَنْ لا يَذْكُرُ اللهَ إلاَّ هُجْرًا (٧) ، وَأَعْظَمَ اللِّسَانِ الكَذُوبُ (٨) وَخيرَ الغِنى غِنَى النَّفْسِ (٩) ، وَخيرَ الزَّادِ (١٠) التَّقْوَى ، وَرَأْسَ الحِكْمَةِ مَخَافَةُ اللهِ (١١) وَخيرَ ما وَقَرَ فى القُلُوبِ اليَقِينُ (١٢) ، وَالارْتِيَابَ (١٣) مِنَ الكُفْرِ ، وَالنِّيَاحَةَ (١٤) مِنْ عَمَلِ الجَاهِلِيَّةِ ، وَالغُلُولَ (١٥) مِنْ جُثَا جَهَنَّمَ ، وَالكَنْزَ (١٦) كَيٌّ مِنَ النَّارِ ، والشِّعْرَ (١٧) مِنْ مَزَامِيرِ إِبْلِيسَ ، وَالخَمْرَ جِمَاعُ الإِثْمِ (١٨) ، وَالنِّسَاءَ حُبَالَةُ (١٩) الشَّيْطَانِ ، والشَّبَابَ (٢٠) شُعْبَةٌ مِنَ الجُنُونِ ، وَشَرَّ المَكَاسِبِ كَسْبُ الرِّبَا (٢١) ، وَشَرَّ المَأْكَلِ مَالُ اليَتِيمِ ،

---

(١) الآخذة . (٢) من الدنيا وكفى لمئونته ومئونة أهله .

(٣) عن طاعة الله تعالى، لأن الاستكثار منها يورث الهم وقسوة القلب عن عبادة الله وشدة الحرص.

(٤) يعنى لا توبة عند الاحتضار . (٥) الحزن . (٦) بعد فوات الوقت .

(٧) تارك الإخلاص « يراءون الناس ، ولا يذكرون الله إلا قليلا » ، كأن قلبه هاج للسانه . « ولا يأتون الصلاة إلا وهم كسالى ، ولا ينفقون إلا وهم كارهون » .

(٨) يتكرر كذبه، فاذفا : شاهد زور، ذا بهتان وافتراء . (٩) تشعر بالقناعة .

(١٠) العمل للآخرة :

ا — التوفيق والتأييد « إن الله مع المتقين » .

ب — إصلاح العمل واتقاء التقصير « يصلح لكم أعمالكم » .

جـ — قبول العمل « إنما يتقبل الله من المتقين » . فالتقوى جامعة الخيرات ، كافية المهمات ، رافعة الدرجات . (١١) الخوف منه بالتباعد عن المعاصى .

(١٢) خير ما سكن فيه نور الثقة بالله . (١٣) الشك فيما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم . اللهم انى مصدق بما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(١٤) النوح : كواجلاه ، واكهفاه من أعمال الجاهلية .

(١٥) الخيانة الخفية . وجثا : جمع جثوة : حجارة مجموعة .

(١٦) المال الذى لم تؤد زكاته يكوى صاحبه به فى نار جهنم .

(١٧) الكلام الموزون المقفى قصدا المحرم لا الجائز . (١٨) مجمعه ومظنته .

(١٩) مصائده وفخوخه .

(٢٠) حدثاء الأسنان أدعى الى الميل الى الشهوات . (٢١) التكسب به .

وَالسَّعِيدَ مَنْ وُعِظَ[١] بِغَيْرِهِ ، والشَّقِيَّ مَنْ شَقِيَ[٢] فى بَطْنِ أُمِّهِ ، وَإِنَّمَا يَصِيرُ إلى مَوْضِعِ أَرْبَعِ أَذْرُعٍ[٣] ، وَالأَمْرَ بِآخِرِهِ[٤] ، وَمِلاكَ الْعَمَلِ خَوَاتِيمُهُ[٥] ، وَشَرَّ الرَّوَايَا[٦] رَوَايَا الْكَذِبِ ، وَكُلَّ مَا هُوَ آتٍ[٧] قَرِيبٌ ، وَسِبَابَ[٨] الْمُؤْمِنِ فُسُوقٌ ، وَقِتَالَ[٩] الْمُؤْمِنِ كُفْرٌ ، وَأَكْلَ لَحْمِهِ مِنْ مَعْصِيَةِ اللهِ[١٠] ، وَحُرْمَةَ مَالِهِ كَحُرْمَةِ دَمِهِ[١١] وَمَنْ يَتَأَلَّ[١٢] عَلَى اللهِ يُكَذِّبْهُ[١٣] ، وَمَنْ يَغْفِرْ يَغْفِرِ اللهُ لَهُ[١٤] ، وَمَنْ يَعْفُ يَعْفُ اللهُ عَنْهُ[١٥] ، وَمَنْ يَكْظِمِ[١٦] الْغَيْظَ يَأْجُرْهُ اللهُ ، وَمَنْ يَصْبِرْ عَلَى الرَّزِيَّةِ[١٧] يُعَوِّضْهُ[١٨] اللهُ ، وَمَنْ يَتَّبِعِ[١٩] السُّمْعَةَ يُسَمِّعِ اللهُ بِهِ ، وَمَنْ يَصْبِرْ يُضَعِّفِ اللهُ لَهُ ، وَمَنْ يَعْصِ اللهَ يُعَذِّبْهُ اللهُ . اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِأُمَّتِي ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِأُمَّتِي ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِأُمَّتِي ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ لِي وَلَكُمْ » .

٦٦١ — « أَمَّا بَعْدُ : فَإِنَّ الدُّنْيَا[٢٠] خَضِرَةٌ[٢١] حُلْوَةٌ[٢٢] ، وَإِنَّ اللهَ

---

(١) من تتبع أفعال غيره فاقتدى بأحسنها ، وانتهى عن سيئها . قال عيسى عليه السلام : « رأيت جهل الجاهل فاجتنبته » . (٢) مقدر شقاوته . (٣) يقصد اللحد .

(٤) الأعمال بخواتيمها . (٥) إحكام عمل الخير ، وثباته موقوف على سلامة عاقبته .

(٦) جمع رواية : أحد الشاتمين ناقلي الباطل .

(٧) من الموت والحساب والنشر ؛ والمؤمن الكامل يرى بنور ربه ، فيبذل دنياه لدينه .

(٨) سبه وشتمه فسق . (٩) بغير حق إن استحل قتله .

(١٠) غيبته : أى ذكره بما يكره « أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه » .

(١١) حفظ ماله ودمه . (١٢) يحلف ويحكم عليه بأن يقول : والله ليدخلن فلان النار .

(١٣) بأن يفعل خلاف ما حلف عليه ، مجازاة له على جراءته على الله وفضوله .

(١٤) يستر على أخيه فضيحة اطلع عليها ، يستر الله ذنوبه ، فلا يؤاخذه بها .

(١٥) عن الجانى عليه يمح الله سيئاته . (١٦) يكتمه مع قدرته على إنفاذه يثبه الله .

(١٧) المصيبة احتسابا لله . (١٨) عنها خيرا مما فاته منها .

(١٩) من يرائى بعمله يفضحه الله . البيهقى فى الدلائل ، وابن عساكر عن عقبة بن عامر الجهنى ح . صلى الله عليك وسلم يا رسول الله تعلمنا أن ندعو الله وأن يبدأ الداعى بنفسه .

(٢٠) فى الرغبة والميل إليها . (٢١) فى المنظر . (٢٢) فى المذاق كالفاكهة .

مُسْتَخْلِفُكُمْ(١) فِيهَا فَنَاظِرٌ كَيْفَ تَعْمَلُونَ(٢) ، فَاتَّقُوا الدُّنْيَا(٣) وَاتَّقُوا النِّسَاءَ ، فَإِنَّ أَوَّلَ فِتْنَةِ الدُّنْيَا كَانَتْ فِي النِّسَاءِ(٤) » .

٦٦٢ — « أَلَا إِنَّ بَنِي آدَمَ خُلِقُوا عَلَى طَبَقَاتٍ شَتَّى : مِنْهُمْ مَنْ يُولَدُ مُؤْمِناً وَيَحْيَا مُؤْمِناً وَيَمُوتُ مُؤْمِناً . وَمِنْهُمْ مَنْ يُولَدُ كَافِراً وَيَحْيَا كَافِراً وَيَمُوتُ كَافِراً . وَمِنْهُمْ مَنْ يُولَدُ مُؤْمِناً وَيَحْيَا مُؤْمِناً وَيَمُوتُ كَافِراً . وَمِنْهُمْ مَنْ يُولَدُ كَافِراً وَيَحْيَا كَافِراً وَيَمُوتُ مُؤْمِناً » .

٦٦٣ — « أَلَا إِنَّ الْغَضَبَ جَمْرَةٌ تُوقَدُ فِي جَوْفِ ابْنِ آدَمَ . أَلَا تَرَوْنَ إِلَى حُمْرَةِ عَيْنَيْهِ وَانْتِفَاخِ أَوْدَاجِهِ . فَإِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ شَيْئاً مِنْ ذَلِكَ فَالْأَرْضَ الْأَرْضَ(٥) . أَلَا إِنَّ خَيْرَ الرِّجَالِ مَنْ كَانَ بَطِيءَ الْغَضَبِ سَرِيعَ الرِّضَا ، وَشَرَّ الرِّجَالِ مَنْ كَانَ سَرِيعَ الْغَضَبِ بَطِيءَ الرِّضَا ، فَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ بَطِيءَ الْغَضَبِ بَطِيءَ الْفَيْءِ ، وَسَرِيعَ الْغَضَبِ سَرِيعَ الْفَيْءِ فَإِنَّهَا بِهَا(٦) » .

٦٦٤ — « أَلَا إِنَّ خَيْرَ التُّجَّارِ مَنْ كَانَ حَسَنَ الْقَضَاءِ(٧) حَسَنَ الطَّلَبِ(٨) . وَشَرَّ التُّجَّارِ مَنْ كَانَ سَيِّءَ(٩) الْقَضَاءِ سَيِّءَ الطَّلَبِ(١٠) . فَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ حَسَنَ الْقَضَاءِ سَيِّءَ الطَّلَبِ ، أَوْ كَانَ سَيِّءَ الْقَضَاءِ حَسَنَ الطَّلَبِ فَإِنَّهَا بِهَا » .

٦٦٥ — « أَلَا إِنَّ لِكُلِّ غَادِرٍ لِوَاءً(١١) يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِقَدْرِ غَدْرَتِهِ . أَلَا وَأَكْبَرُ الْغَدْرِ غَدْرُ أَمِيرِ عَامَّةٍ » .

---

(١) جاعلكم خلفاء في الدنيا . (٢) الأموال التي في أيديكم أموال الله لكم ، وخولكم إياها للاستمتاع بها . (٣) ملاذها وشهواتها .

(٤) يذبح البقرة ، والمقتول عاميل قتله ابن أخيه أو عمه ليتزوج ابنته أو زوجته ، أو قصة هاروت وماروت ، أو بلعام طاوع زوجته . (٥) فليضطجع .

(٦) فإن إحدى الخصلتين تقابل الأخرى ، فلا يستحق مدحا ولا ذما .

(٧) الوفاء لما عليه من ديون التجارة .

(٨) سهل التقاضي ، يرحم المعسر وينظره ، ولا يضايق الموسر .

(٩) لا يوفي لغرمه دينه إلا بكلفة ومشقة ، ومماطلته مع يساره .

(١٠) ملح على مدينه بالطلب من غير رحمة ولا شفقة .

(١١) ينصب له ، والمراد : شهرة حاله وإذاعته بين الملأ .

٦٦٦ — « أَلَا لَا يَمْنَعَنَّ رَجُلًا مَهَابَةُ[١] النَّاسِ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِالْحَقِّ إِذَا عَلِمَهُ » .

٦٦٧ — « أَلَا إِنَّ أَفْضَلَ الْجِهَادِ كَلِمَةُ حَقٍّ عِنْدَ سُلْطَانٍ جَائِرٍ[٢] » .

٦٦٨ — « أَلَا إِنَّ مَثَلَ مَا بَقِيَ مِنَ الدُّنْيَا فِيمَا مَضَى مِنْهَا مَثَلُ مَا بَقِيَ مِنْ يَوْمِكُمْ هٰذَا فِيمَا مَضَى مِنْهُ » .

٦٦٩ — « أُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ غُرٌّ[٣] مِنَ السُّجُودِ ، مُحَجَّلُونَ[٤] مِنَ الْوُضُوءِ » .

٦٧٠ — « أُمَّتِي هٰذِهِ مَرْحُومَةٌ[٥] لَيْسَ عَلَيْهَا عَذَابٌ فِي الْآخِرَةِ ، إِنَّمَا عَذَابُهَا فِي الدُّنْيَا الْفِتَنُ[٦] وَالزَّلَازِلُ وَالْقَتْلُ وَالْبَلَايَا[٧] » .

٦٧١ — « أَمْثَلُ[٨] مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ الْحِجَامَةُ وَالْقُسْطُ الْبَحْرِيُّ » .

٦٧٢ — « امْرَأَةٌ وَلُودٌ[٩] أَحَبُّ إِلَى اللهِ مِنَ امْرَأَةٍ حَسْنَاءَ لَا تَلِدُ » .

٦٧٣ — « إِنِّي مُكَاثِرٌ بِكُمُ الْأُمَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

٦٧٤ — « أَمِرِ[١٠] الدَّمَ بِمَا شِئْتَ ، وَاذْكُرِ[١١] اسْمَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ » .

٦٧٥ — « أُمِرْتُ[١٢] أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَأَنِّي

---

(١) خوفهم ومهابتهم عذرا عن قول الحق ، والدفاع عنه بشرط سلامة العاقبة .

(٢) ظالم . حم ت ك هب عن أبي سعيد ح . (٣) ذوو غرة : جبهة بيضاء .

(٤) سيقانهم وأذرعتهم بيضاء . قال تعالى: « سيماهم في وجوههم من أثر السجود » ت عن عبد الله ابن بسر ح . (٥) من الله تعالى وحده ، أو بعضهم لبعض بتمام النعمة .

(٦) الحروب والهرج والشقاق . (٧) الشدائد والأهوال والاضطراب والمحن . د طب ك هب عن أبي موسى صح . صلى الله وسلم عليك يارسول الله، أمتك بخير ويصهرها حوادث الدنيا، ولا حول ولا قوة إلا بالله ، أسأل الله النجاة .

(٨) أنفعه وأفضله . مالك حم ق ت عن أنس . الصلاة والسلام عليك ياطيب النفوس ، تجيب عما يلائم . (٩) صلى الله وسلم عليك يارسول الله ، ترغب في زواج كثيرة الولادة ، وتنهى عن العزل وتوبخ على فعله . ابن قانع عن حرملة بن النعمان ح .

(١٠) أسله . (١١) على الذبح تقول : باسم الله ، وترك التسمية مكروه والذبيحة حلال . حم د ه ك عن عدي بن حاتم صح . (١٢) أمر من الله .

رَسُولُ اللهِ ، فَإِذا قَالُوهَا[١] عَصَمُوا[٢] مِنِّى دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ ، إِلاَّ بِحَقِّهَا ، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللهِ[٣] » .

٦٧٦ — « أُمِرْتُ بِيَوْمِ الأَضْحَى عِيدًا جَعَلَهُ اللهُ لِهٰذِهِ الأُمَّةِ[٤] » .

٦٧٧ — « أُمِرْتُ أَنْ أَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةِ أَعْظُمٍ : عَلَى الْجَبْهَةِ وَالْيَدَيْنِ[٥] وَالرُّكْبَتَيْنِ وَأَطْرَافِ[٦] الْقَدَمَيْنِ ، وَلا نَكْفِتَ[٧] الثِّيَابَ وَلا الشَّعَرَ » .

٦٧٨ — « أُمِرَتِ الرُّسُلُ أَنْ لا تَأْكُلَ إِلاَّ طَيِّبًا[٨] ، وَلا تَعْمَلَ إِلاَّ صَالِحًا » .

٦٧٩ — « أُمِرْنَا بِإِسْبَاغِ[٩] الْوُضُوءِ » .

٦٨٠ — « أُمِرْنَا بِالتَّسْبِيحِ فِى أَدْبَارِ[١٠] الصَّلَوَاتِ ثَلاثًا وَثَلاثِينَ تَسْبِيحَةً ، وَثَلاثًا وَثَلاثِينَ تَحْمِيدَةً ، وَأَرْبَعًا وَثَلاثِينَ تَكْبِيرَةً » .

٦٨١ — « أَمَرَنِى جِبْرِيلُ أَنْ أُكَبِّرَ[١١] » .

٦٨٢ — « أَمْسِكْ[١٢] عَلَيْكَ بَعْضَ مَالِكَ[١٣] فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ » .

---

(١) نطقوا بها والتزموا أحكامها فعملوا صالحا .

(٢) حفظوا إلا عن حق كردة أو قود وحد وترك صلاة وزكاة بتأويل باطل وحق آدمى .

(٣) فيما يسرونه من كفر ومعصية . صلى الله وسلم عليك يارسول الله ، تقصد أهل الأوثان . ق ٤ عن أبى هريرة ، رواه خمسة عشر صحابيا، صح متواتر .

(٤) خصوصية له صلى الله عليه وسلم . حم د ن ك عن ابن عمرو صح . (٥) باطن الكفين .

(٦) أصابع . (٧) لا نضم ونجمع عند الركوع والسجود . ق د ن ٥ عن ابن عباس صح .

(٨) حلالا . ك عن أم عبد الله أخت شداد بن أوس صح .

(٩) بإكماله مع سننه . الدارمى عن ابن عباس ح .

(١٠) أعقاب الصلوات المفروضة . سبحان الله ، والحمد لله ، والله أكبر . طب عن أبى الدرداء وإسناده حسن ، وقال : صح . (١١) أقدم الأكبر فى السن فى سواك وركوب وشرب وانتقال وطيب ، ويقدم الأرجح فى إمامة الصلاة ، وولاية النكاح ، وإعطاء الأيمن فى الشرب . الحكيم الترمذى . حل عن ابن عمر .

(١٢) يا كعب بن مالك الذى جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم معتذرا عن تخلفه عن غزوة تبوك مريدا للانخلاع من جميع ماله صدقة توبة .

(١٣) تصدق ببعضه لئلا تتضرر بالفقر وعدم الصبر على الفاقة. صلى الله وسلم عليك يارسول الله ، تعلم الاقتصاد ، ويخرج من قوى يقينه بالله كالصديق ومن قاربه . ق ٣ عن كعب بن مالك صح .

٦٨٣ — « أَمِطِ الْأَذَى[١] عَنِ الطَّرِيقِ ، فَإِنهُ لَكَ صَدَقَةٌ » .

٦٨٤ — « أُمَّكَ[٢] ثُمَّ أُمَّكَ ثُمَّ أُمَّكَ ، ثُمَّ أَبَاكَ ، ثُمَّ الْأَقْرَبَ فَالْأَقْرَبَ » .

٦٨٥ — « أَمْلِكْ يَدَكَ[٣] » .

٦٨٦ — « أَمْلِكْ عَلَيْكَ لِسَانَكَ[٤] ، وَلْيَسَعْكَ بَيْتُكَ[٥] ، وَابْكِ عَلَى خَطِيئَتِكَ[٦] » .

٦٨٧ — « أُمَنَاءُ الْمُسْلِمِينَ[٧] عَلَى صَلَاتِهِمْ وَسُحُورِهِمُ الْمُؤَذِّنُونَ » .

٦٨٨ — « إِنَّ اللهَ أَبَى عَلَيَّ فِيمَنْ قَتَلَ مُؤْمِناً[٨] ثَلَاثاً » .

٦٨٩ — « إِنَّ اللهَ احْتَجَرَ[٩] التَّوْبَةَ عَلَى كُلِّ صَاحِبِ بِدْعَةٍ[١٠] » .

٦٩٠ — « إِنَّ اللهَ تَعَالَى إِذَا أَنْزَلَ سَطْوَتَهُ[١١] عَلَى أَهْلِ نِقْمَتِهِ فَوافَتْ آجَالَ قَوْمٍ صَالِحِينَ ، فَأُهْلِكُوا بِهَلَاكِهِمْ ، ثُمَّ يُبْعَثُونَ عَلَى نِيَّاتِهِمْ وَأَعْمَالِهِمْ[١٢] » .

---

(١) أزل منه نحو : شوك وحجر وكل ما يؤذى السالك فيه .

(٢) قدمها فى البر لما تكابده وتعانيه فى الحمل والفصال . بطنها وعاء ، حجرها حواء ، ثديها سقاء . حم د ت ك عن معاوية بن حيدة . صلى الله وسلم عليك يا رسول الله ، تعطى الأم ثلاثة أمثال ما للأب .

(٣) اجعلها مملوكة لك فيما عليك وباله وتبعته ، واقبضها عما يضرك ، هذا من أسلوب الحكيم لمن سألك عن حقيقة النجاة . تخ عن أسود بن أصرم ح .

(٤) احفظه وصنه لعظم خطره ولعظم ضرره ؛ فلا كذب ، ولا غيبة ، ولا خلف وعد ، ولا لعن ، ولا جدال ، ولا مناقشة تغضب الله . (٥) زمن الفتنة .

(٦) ذنوبك تائبا لله تعالى . ت عن عقبة بن عامر ح .

(٧) هم حافظون على المسلمين دخول الوقت ، فمتى قصروا خانوا . هق عن أبى محذورة ح .

(٨) ظلما . سأل صلى الله عليه وسلم أن يقبل توبته ، فامتنع أشد امتناع ـ قال ذلك ثلاثا . حم ن ك عن عقبة بن مالك صح . صلى الله وسلم عليك يا رسول الله ، تكرر على من شذ فى السرية ، ويقتل من قال : إنى مسلم ولم ينظر إليه . (٩) احتجب : أى منعها .

(١٠) وإن كان زاهدا متعبدا : أى يعتقد فى ذات الله وصفاته وأفعاله خلاف الحق . ابن فيل طس هب والضياء عن أنس صح . (١١) قهره وشدة بطشه .

(١٢) الله تعالى يحييه على حسب أعماله . إن خيرا وإن شرا فعقباه صالحة ونعم ، وإلا فسيئة ويعذب فترفع درجات الصالح وتسفل دركات الطالح ، وفيه مشروعية الهرب من الكفار والظلمة . قال تعالى : « فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا فى حديث غيره ، إنكم إذا مثلهم » هب عن عائشة ، ورواه ابن حبان صح . صلى الله وسلم عليك يا رسول الله ، تبشر من أصابه بلاء تكفيرا له على شرط أن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر .

٦٩١ — « إنَّ اللهَ تَعَالى إذا أنْعَمَ عَلَى عَبْدٍ نِعْمَةً يُحِبُّ أنْ يَرَى أثَرَ[١] النِّعْمَةِ عليْهِ ، وَيَكْرَهُ الْبُؤْسَ[٢] والتَّبَاؤُسَ[٣] ، ويَبْغَضُ السَّائلَ المُلْحِفَ[٤] ، ويُحِبُّ الحَيِيَّ العَفِيفَ[٥] المُتَعَفِّفَ[٦] » .

٦٩٢ — « إنَّ اللهَ تَعَالى إذا رَضِيَ عَنِ الْعَبْدِ أثْنَى[٧] عليْهِ بِسَبْعَةِ أصْنَافٍ مِنَ الخَيْرِ لَمْ يَعْمَلْهُ ، وَإذا سَخِطَ عَلَى عَبْدٍ أثْنَى عليْهِ بِسَبْعَةِ أصْنَافٍ مِنَ الشَّرِّ لَمْ يَعْمَلْهُ » .

٦٩٣ — « إنَّ اللهَ تَعَالى إذا أحَبَّ عَبْدًا[٨] دَعَا جِبْرِيلَ[٩] ، فَقَالَ : أنَا أُحِبُّ فُلَانًا فَأحْبِبْهُ ، فَيُحِبُّهُ جِبْرِيلُ ، ثُمَّ يُنَادِي فى السَّمَاءِ[١٠] : إنَّ اللهَ يُحِبُّ فُلَانًا فَأحِبُّوهُ ، فَيُحِبُّهُ أهْلُ السَّمَاءِ ، ثُمَّ يُوضَعُ لَهُ الْقَبُولُ فى الأرْضِ[١١] . وَإذا أبْغَضَ عَبْدًا[١٢] دَعَا جِبْرِيلَ ، فَيَقُولُ : إنِّى أبْغَضُ فُلَانًا فَأبْغِضْهُ ، فَيُبْغِضُهُ جِبْرِيلُ ، ثُمَّ يُنَادِي فى أهْلِ السَّمَاءِ : إنَّ اللهَ تَعَالى يَبْغَضُ فُلَانًا فَأبْغِضُوهُ ، فَيُبْغِضُونَهُ ، ثُمَّ تُوضَعُ لَهُ الْبَغْضَاءُ فى الأرْضِ » .

---

(١) يبرز فضلها عليه . (٢) شدة الحاجة والفاقة والذلة .
(٣) إظهار الفقر . (٤) الملازم الملح .
(٥) المتكفف عن الحرام والسؤال للناس .
(٦) المتكلف العفة . هب عن أبى هريرة ح . اللهم صل وسلم على من أظهر فى أعماله نعم الله وحده .
(٧) أعلم ملائكته ليمدحوه ثم تقذف محبته فى قلوب أهل الأرض فيثنون عليه ، فيقدر له التوفيق فى فعل الخير فى المستقبل . قال تعالى : « ولينصرن الله من ينصره » حم حب عن أبى سعيد ح .
(٨) رضى عنه وهداه ووفقه وأراد به خيرا .
(٩) أذن له فى القرب من حضرته قربا معنويا لا يحد بزمان ومكان . (١٠) فى أهلها .
(١١) فى أهلها مودة ومهابة ترضى بها عنه النفوس . قال تعالى : « ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين » إلهى وسيدى ، أتضرع إليك أن تعزنى وتبعد عنى مصائب الدنيا ، وتنصرنى يارب .
(١٢) أراد به شرا . أسأل الله النجاة . م عن أبى هريرة صح . زاد الطبرانى : ثم قرأ صلى الله عليه وسلم : « سيجعل لهم الرحمن ودا » اللهم اجعل لى ودا ومحبة ، تفضلا منك يارءوف يارحيم .

٦٩٤ — « إِنَّ اللهَ تَعَالَى إِذَا أَنْزَلَ عَاهَةً[١] مِنَ السَّمَاءِ[٢] عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ[٣] ، صُرِفَتْ عَنْ عُمَّارِ الْمَسَاجِدِ[٤] » .

٦٩٥ — « إِنَّ اللهَ اصْطَفَى[٥] كِنَانَةَ[٦] مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ ، وَاصْطَفَى قُرَيْشاً[٧] مِنْ كِنَانَةَ ، وَاصْطَفَى مِنْ قُرَيْشٍ بَنِي هَاشِمٍ[٨] ، وَاصْطَفَانِي[٩] مِنْ بَنِي هَاشِمٍ » .

٦٩٦ — « إِنَّ اللهَ اصْطَفَى مِنَ الْكَلَامِ أَرْبَعاً : سُبْحَانَ اللهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلَا إِلَٰهَ إِلَّا اللهُ ، وَاللهُ أَكْبَرُ . فَمَنْ قَالَ : سُبْحَانَ اللهِ ، كُتِبَتْ لَهُ عِشْرُونَ حَسَنَةً ، وَحُطَّتْ عَنْهُ عِشْرُونَ سَيِّئَةً[١٠] . وَمَنْ قَالَ : اللهُ أَكْبَرُ مِثْلُ ذَٰلِكَ . وَمَنْ قَالَ : لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللهُ مِثْلُ ذَٰلِكَ . وَمَنْ قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ مِنْ قِبَلِ نَفْسِهِ كُتِبَتْ لَهُ ثَلَاثُونَ حَسَنَةً وَحُطَّ عَنْهُ ثَلَاثُونَ خَطِيئَةً[١٠] » .

٦٩٧ — « إِنَّ اللهَ تَعَالَى اصْطَفَى مُوسَى بِالْكَلَامِ[١١] وَإِبْرَاهِيمَ بِالْخُلَّةِ[١٢] » .

٦٩٨ — « إِنَّ اللهَ تَعَالَى اطَّلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ ؛ فَقَالَ : اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ غَفَرْتُ[١٣] لَكُمْ » .

٦٩٩ — « إِنَّ اللهَ تَعَالَى افْتَرَضَ صَوْمَ رَمَضَانَ ، وَسَنَنْتُ لَكُمْ قِيَامَهُ[١٤]

---

(١) بلاء . (٢) من جهتها . (٣) ساكنيها من إنس وجن .

(٤) من عمرها بذكر الله وأداء طاعته . قال تعالى: « إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر » ابن عساكر عن أنس ح . (٥) اختار واستخلص .

(٦) عدة قبائل . (٧) أبوهم مضر بن كنانة (٨) ابن عبد مناف .

(٩) محمد صلى الله عليه وسلم ابن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم . م ت عن واثلة صح . اللهم صل وسلم عليك يا أفضل الناس نسبا ونفسا ، سبحانه أودع هذا النور الذى كان فى جبهة آدم عليه السلام ، وطهر الله هذا النسب الشريف من سفاح الجاهلية . دعوة إبراهيم عليه السلام :

ا — « واجعلنا مسلمين لك » . ب — « وابعث فيهم رسولا منهم » .

(١٠) ذنبا . حم ك والضياء عن أبى سعيد وأبى هريرة معا صح .

(١١) بالتكليم له . (١٢) بكرامة تشبه كرامة الخليل عند خليله . ك عن ابن عباس صح .

(١٣) سترت ذنوبكم . ك عن أبى هريرة صح . (١٤) الصلاة ليلا قبل الفجر .

فَمَنْ صَامَهُ وَقَامَهُ إِيمَاناً[١] وَاحْتِسَاباً[٢] وَيَقِيناً كَانَ كَفَّارَةً لِمَا مَضَى[٣] » .

٧٠٠ — « إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَمَرَنِى أَنْ أُعَلِّمَكُمْ مِمَّا عَلَّمَنِى[٤] ، وَأَنْ أُؤَدِّبَكُمْ إِذَا قُمْتُمْ عَلَى أَبْوَابِ حُجَرِكُمْ ، فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ[٥] يَرْجِعُ الخَبِيثُ عَنْ مَنَازِلِكُمْ ، وَإِذَا وُضِعَ بَيْنَ يَدَىْ أَحَدِكُمْ طَعَامٌ فَلْيُسَمِّ اللَّهَ حَتَّى لا يُشَارِكَكُمُ الخَبِيثُ[٦] فِى أَرْزَاقِكُمْ ، وَمَنِ اغْتَسَلَ بِاللَّيْلِ فَلْيُحَاذِرْ عَنْ عَوْرَتِهِ[٧] ، فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ فَأَصَابَهُ لَمَمٌ[٨] فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ ، وَمَنْ بَالَ فِى مُغْتَسَلِهِ فَأَصَابَهُ الوَسْوَاسُ فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ ، وَإِذَا رَفَعْتُمُ المَائِدَةَ فَاكْنُسُوا مَا تَحْتَهَا[٩] ، فَإِنَّ الشَّيَاطِينَ يَلْتَقِطُونَ مَا تَحْتَهَا فَلَا تَجْعَلُوا لَهُمْ نَصِيباً فِى طَعَامِكُمْ » .

٧٠١ — « إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَوْحَى إِلَىَّ أَنْ تَوَاضَعُوا[١٠] حَتَّى لا يَفْخَرَ أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ[١١] وَلا يَبْغِى[١٢] أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ » .

٧٠٢ — « إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى تَجَاوَزَ[١٣] لِأُمَّتِى عَمَّا حَدَّثَتْ بِهِ أَنْفُسَهَا[١٤] مَا لَمْ تَتَكَلَّمْ بِهِ أَوْ تَعْمَلْ[١٥] بِهِ » .

٧٠٣ — « إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى تَجَاوَزَ لِى عَنْ أُمَّتِى الخَطَأَ[١٦] وَالنِّسْيَانَ[١٧] وَمَا اسْتُكْرِهُوا عَلَيْهِ[١٨] » .

---

(١) تصديقا بأنه حق وطاعة . (٢) لوجهه تعالى لا رياء .
(٣) من الذنوب الصغائر . ن هب عن عبد الرحمن بن عوف ح .
(٤) صلى الله عليك وسلم يا طبيب القلوب والأخلاق الوحشية .
(٥) يعنى بسم الله الرحمن الرحيم . (٦) الفاسد المفسد . (٧) كشفها .
(٨) جنون . (٩) فتات الخبز وبقايا الطعام . الحكيم الترمذى عن أبى هريرة .
(١٠) بخفض الجناح ولين الجانب . (١١) بتعدد محاسنه كبرا ورفع قدره تيها وعجبا .
(١٢) لا يجور ولا يتعدى . والبغى : مجاوزة الحد فى الظلم . صلى الله وسلم عليك يا رسول الله ، تنهى عن الاستطالة على الخلق . م د ه عن عياض بن حمار صح . (١٣) عفا .
(١٤) الخواطر التى لا تستقر تمر على الفكر ، كغيبة وكفر وغيره .
(١٥) ما لم يصدر قول يترجم عن الفكر أو عمل . ق ٤ عن أبى هريرة صح .
(١٦) عن حكمه أو عن إثمه . (١٧) الترك غفلة .
(١٨) حملوا على فعله قهرا . ه عن أبى ذر . طب ك عن ابن عباس صح . صلى الله وسلم عليك يا رسول الله ، تنبئ بعفو الله عن أحاديث النفس المستترة والتجاوز عن فعل القوة .

٧٠٤ — « إنَّ اللهَ تعالى جَعَلَ الدُّنيا كُلَّهَا قَليلاً ، وَمَا بَقِيَ مِنهَا إلاَّ القَلِيلُ كالثَّغْبِ[١] شُرِبَ صَفْوُهُ وَبَقِيَ كَدَرُهُ » .

٧٠٥ — « إنَّ اللهَ تَعالى جَعَلَ لِلْمَعْرُوفِ[٢] وُجُوهاً[٣] مِنْ خَلْقِهِ ، حَبَّبَ[٤] إلَيْهِمُ المَعْرُوفَ وَحَبَّبَ إلَيْهِمْ فِعالَهُ ، وَوَجَّهَ طُلاَّبَ المَعْرُوفِ[٥] إلَيْهِمْ ، وَيَسَّرَ[٦] عَلَيْهِمْ إعْطاءَهُ كَمَا يَسَّرَ الغَيْثَ إلى الأَرْضِ الجَدْبَةِ[٧] لِيُحْيِيَهَا وَيُحْيِيَ بِهَا أهْلَهَا . وَإنَّ اللهَ تَعالى جَعَلَ لِلْمَعْرُوفِ أعْداءً مِنْ خَلْقِهِ ، بَغَّضَ إلَيْهِمُ المَعْرُوفَ وَبَغَّضَ إلَيْهِمْ فِعَالَهُ ، وَحَظَرَ[٨] عَلَيْهِمْ إعْطاءَهُ كَمَا يُحْظَرُ الغَيْثُ عَلَى الأَرْضِ الجَدْبَةِ لِيُهْلِكَهَا وَيُهْلِكَ بِهَا أهْلَهَا[٩] وَمَا يَعْفُو[١٠] أكْثَرُ » .

٧٠٦ — « إنَّ اللهَ تَعالى جَعَلَنِي عَبْدًا كَرِيمًا[١١] ، وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا[١٢] عَنِيدًا[١٣] » .

٧٠٧ — « إنَّ اللهَ تَعالى جَمِيلٌ[١٤] يُحِبُّ الجَمالَ[١٥] » .

---

(١) النهر الغدير : الذى قل ماؤه . أبدعت يا رسول الله فى تمثيل قذارة الدنيا بحوض ماء مورد الأنام والأنعام . ك عن ابن مسعود صح .

(٢) للقيام بفعله ونشره فى العالم .

(٣) جماعات .

(٤) جبلهم عليه .

(٥) إلى قصدهم وسؤالهم لهم فى فعله معهم .

(٦) سهله عليهم وهيأ أسبابه .

(٧) اليابسة .

(٨) منعه عنهم .

(٩) بعدم النبات ووقوع القحط .

(١٠) الله ؛ أى إن الجدب يكون بسبب بغضهم للمعروف ، وشحهم وأعمالهم القبيحة الرديئة . ابن أبى الدنيا عن أبى سعيد ح ، ورواه الدارقطنى والحاكم من حديث على وصححه . صلى الله وسلم عليك يا رسول الله ، تشوق المحسن إلى عمل البر ليفوز .

(١١) متواضعا سخيا .

(١٢) متمردا مستكبرا عاتيا .

(١٣) جائرا عن القصد مع العلم به . د ه عن عبد الله ابن بسر ، زارهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأكل عندهم ودعا لهم .

لرسول الله صلى الله عليه وسلم قصعة تسمى « الغراء » يحملها أربعة رجال أثرد فيها وكثروا ، فجثا المصطفى صلى الله عليه وسلم ، فقال أعرابى : ما هذه الجلسة ؟ فقال صلى الله عليه وسلم : « كلوا من جوانبها وذروا ذروتها » إسناده جيد رواته ثقات .

(١٤) إعظام إجلال ، جمال الذات والصفات والأفعال ، سبحانه له الكمال المطلق .

(١٥) التجميل فى الهيئة . م ت عن ابن مسعود صح . صلى الله وسلم عليك يا رسول الله ، ترشد إلى قدرة الصانع المحكم ، يحب ظهور آثارها فى خلقه .

٧٠٨ — « إِنَّ اللهَ تَعَالَى جَوَادٌ[١] يُحِبُّ الْجُودَ[٢] ، وَيُحِبُّ مَعَالِيَ الْأَخْلَاقِ وَيَكْرَهُ سَفْسَافَهَا[٣] » .

٧٠٩ — « إِنَّ اللهَ حَرَّمَ مِنَ الرَّضَاعِ[٤] مَا حَرَّمَ مِنَ النَّسَبِ » .

٧١٠ — « إِنَّ اللهَ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ عُقُوقَ[٥] الْأُمَّهَاتِ وَوَأْدَ[٦] الْبَنَاتِ ، وَمَنْعًا[٧] وَهَاتِ ، وَكَرِهَ لَكُمْ قِيلَ وَقَالَ[٨] ، وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ[٩] ، وَإِضَاعَةَ الْمَالِ[١٠] » .

٧١١ — « إِنَّ اللهَ تَعَالَى خَلَقَ الدَّاءَ[١١] وَخَلَقَ الدَّوَاءَ فَتَدَاوَوْا[١٢] » .

٧١٢ — « إِنَّ اللهَ تَعَالَى حَيِيٌّ[١٣] سِتِّيرٌ[١٤] يُحِبُّ الْحَيَاءَ وَالسَّتْرَ ، فَإِذَا اغْتَسَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَتِرْ[١٥] » .

---

(١) كثير العطاء . (٢) سهولة البذل والإنفاق وتجنب ما لا يحمد من الأخلاق .

(٣) رديئها وحقيرها ، وعند البيهقي : « ومن أعظم إجلال الله عز وجل إكرام ثلاثة : الإمام المقسط ، وذو الشيبة في الإسلام ، وحامل القرآن غير الجافي عنه ، ولا الغالي فيه » اهـ . هب عن طلحة ابن عبيد الله ح .

(٤) شروط خمس رضعات ولم يبلغ حولين ومن أنثى بالغة . ت عن علي وخرجه الشافعي . صلى الله وسلم عليك يا رسول الله ، يخطب لك الإمام عليّ رضي الله عنه ابنة حمزة ، أجمل فتاة في قريش ، فيقول صلى الله عليه وسلم : « أما علمت أن حمزة أخي من الرضاعة ؟ » .

(٥) ما يتأذى به من قول أو فعل . (٦) دفنهن أحياء .

(٧) يمنع رفده على الناس ويطلب منهم : أي حرم أخذ ما لا يحل من أموال الناس كناية عن البخل ، أي يمنع ما عنده ويتطلع إلى غيره .

(٨) فضول الكلام يتحدث به ، وينقل الأخبار ، ويكشف الأستار .

(٩) عن أحوال الناس ، أو عما لا يعنيه ، فيجر للحقد والضغائن ، أو يلجئه إلى الكذب ، أو يظهر الجدل والمراء .

(١٠) صرفه في غير حله ، وبذله في غير وجهه المأذون فيه شرعا أو عريضه للفساد أو السرف في إنفاقه بالتلذذ في المطاعم ، والمشارب ، ونفيس الملابس ، والمراكب ، وتمويه السقوف . قال تعالى : « ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ، ولا تبسطها كل البسط ، فتقعد ملوما محسورا » ق عن المغيرة بن شعبة صح . صلى الله وسلم عليك يا رسول الله ، أرشدت إلى حسن التدبير .

(١١) أوجده وقدره . (١٢) ندبا بكل طاهر حلال ، والتداوي لا ينافي التوكل على الله وحده . حم عن أنس ، وثقه ابن حبان .

(١٣) صاحب فضل وحياء . والحياء : انقباض النفس عن القبائح خوف لحوق العار للحادث ، وهو محال على الله سبحانه وتعالى ، والمراد : لازمه ، وهو كرمه وإحسانه إلى عباده .

(١٤) ساتر العيوب مخفي الفضائح تفضلا . (١٥) يستر عورته . حم د ن عن يعلى ابن أمية ح .

٧١٣ — « إِنَّ اللهَ تَعَالَى حَيٌّ كَرِيمٌ[١] يَسْتَحِي إِذَا رَفَعَ الرَّجُلُ إِلَيْهِ يَدَيْهِ[٢] أَنْ يَرُدَّهُمَا صِفْرًا خَائِبَتَيْنِ » .

٧١٤ — « إِنَّ اللهَ تَعَالَى خَتَمَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ بِآيَتَيْنِ[٣] أَعْطَانِيهِمَا مِنْ كَنْزِهِ الَّذِي تَحْتَ الْعَرْشِ ، فَتَعَلَّمُوهُنَّ وَعَلِّمُوهُنَّ نِسَاءَكُمْ وَأَبْنَاءَكُمْ ، فَإِنَّهُمَا صَلَاةٌ وَقُرْآنٌ وَدُعَاءٌ[٤] » .

٧١٥ — « إِنَّ اللهَ تَعَالَى خَلَقَ خَلْقَهُ[٥] فِي ظُلْمَةٍ فَأَلْقَى عَلَيْهِمْ مِنْ نُورِهِ[٦] فَمَنْ أَصَابَهُ مِنْ ذَٰلِكَ النُّورِ يَوْمَئِذٍ اهْتَدَى[٧] وَمَنْ أَخْطَأَهُ ضَلَّ » .

٧١٦ — « إِنَّ اللهَ تَعَالَى خَلَقَ الْخَلْقَ[٨] فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِ فِرَقِهِمْ[٩] وَخَيْرِ الْفِرْقَتَيْنِ ، ثُمَّ تَخَيَّرَ الْقَبَائِلَ[١٠] فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِ قَبِيلَةٍ ، ثُمَّ تَخَيَّرَ الْبُيُوتَ فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِ بُيُوتِهِمْ[١١] ، فَأَنَا خَيْرُهُمْ نَفْسًا[١٢] وَخَيْرُهُمْ بَيْتًا[١٣] » .

٧١٧ — « إِنَّ اللهَ تَعَالَى خَلَقَ الْخَلْقَ حَتَّى إِذَا فَرَغَ مِنْ خَلْقِهِ[١٤] قَامَتِ الرَّحِمُ

---

(١) جواد لا ينفد عطاؤه .

(٢) سائلا متذللا ، حاضر القلب موقنا بالإجابة ، حلال المطعم والمشرب . حم د ت د ك عن سلمان الفارسي ، سنده جيد . صلى الله وسلم عليك يا رسول الله ، تبشرنا بكثرة نعم الله وتفضله علينا . اللهم وأنا العبد الفقير إلى جودك ، أرجو مغفرة ونجاحا فى أعمالى يا رب .

(٣) آمن الرسول إلى آخر السورة .

(٤) رحمة وتضرع إلى الله بزوال الخطأ والنسيان ، ورفع الإصر ، وتحمل ما لا يطاق تكرما . ك عن أبى ذر ح . (٥) الإنس والجن من ظلمة الطبيعة ، والميل إلى الشهوات ، والغفلة عن معالم الغيب والأهواء المضلة . (٦) شيئا من أنوار هدايته ليخلص من باطل الجهل .

(٧) وصل إلى طرق السعداء . صلى الله وسلم عليك يا رسول الله ، جئت بالحق وتباشير صبح الهداية ، وإشراق لمع برق العناية ، فالذى له عقل سليم ، وفهم قويم يتبع نورك . حم ت ك عن ابن عمرو صح

(٨) المخلوقات . (٩) أشرفها . (١٠) اختار خيارهم فضلا .

(١١) فى أشرف بيوتهم . (١٢) روحا وذاتا .

(١٣) أصلا ، طيب من طيب . ت عن العباس بن عبد المطلب صح .

(١٤) قضاه وأتمه ، والفراغ تمثيل ، سبحانه لا يشغله شأن عن شأن .

فَقَالَ : مَهْ[١] فَقَالَتْ : هٰذا مَقَامُ الْعَائِذِ[٢] بِكَ مِنَ الْقَطِيعَةِ ، قَالَ : نَعَم ، أَمَا تَرْضَيْنَ أَنْ أَصِلَ[٣] مَنْ وَصَلَكِ وَأَقْطَعَ مَنْ قَطَعَكِ ؟ قَالَتْ : بَلَى يَارَبِّ[٤] ، قَالَ : فَذٰلِكِ لَكِ[٥] » .

٧١٨ — « إِنَّ اللهَ تَعَالَى خَلَقَ الرَّحْمَةَ[٦] يَوْمَ خَلَقَهَا مِائَةَ رَحْمَةٍ ، فَأَمْسَكَ عِنْدَهُ تِسْعاً وَتِسْعِينَ رَحْمَةً وَأَرْسَلَ فى خَلْقِهِ كُلِّهِمْ رَحْمَةً وَاحِدَةً ، فَلَوْ يَعْلَمُ الْكَافِرُ بِكُلِّ الَّذِى عِنْدَ اللهِ مِنَ الرَّحْمَةِ لَمْ يَيْأَسْ[٧] مِنَ الْجَنَّةِ . وَلَوْ يَعْلَمُ الْمُؤْمِنُ بِالَّذِى عِنْدَ اللهِ مِنَ الْعَذَابِ لَمْ يَأْمَنِ النَّارَ » .

٧١٩ — « إِنَّ اللهَ تَعَالَى رَضِىَ لِهٰذِهِ الْأُمَّةِ الْيُسْرَ[٨] وَكَرِهَ لَهَا الْعُسْرَ[٩] » .

٧٢٠ — « إِنَّ اللهَ تَعَالَى رَفِيقٌ[١٠] يُحِبُّ الرِّفْقَ[١١] ، وَيُعْطِى عَلَيْهِ[١٢] مَا لا يُعْطِى عَلَى الْعُنْفِ[١٣] » .

---

(١) ما تقولين ، أو اكفنى عن الالتجاء . (٢) المستجير العائذ المعتصم بك .
(٣) أعطف عليه وأحسن إليه . (٤) رضيت .
(٥) ينفذ الحكم السابق . ق ن عن أبى هريرة صح . قال تعالى : « فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا فى الأرض وتقطعوا أرحامكم » . (٦) الإنعام والإكرام ، وهذا ضرب مثل ليعلم العبد أن رحمة الله واسعة الخير ، ولتعرف الأمة التفاوت .
(٧) لم يقنط . ق عن أبى هريرة صح . صلى الله وسلم عليك يا رسول الله ، تسوق الحديث فى بيان صفتى : القهر والرحمة لله وحده ، ليكون العبد بين رجاء وخوف « يدعوننا رغبا ورهبا » .
(٨) فيما شرعه سبحانه من أحكام الدين .
(٩) ما يجهد النفس ويضر الجسم . قال تعالى : « يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر » ، كان صلى الله عليه وسلم يأمر الشجاع بالحرب ، ويكف الجبان . شكرا لك يا رب حظيت أمة محمد صلى الله عليه وسلم من جبلتها وهواها تخفيفا . طب عن محجن بن الأدرع صح .
(١٠) لطيف بعباده مسامح .
(١١) لين الجانب بالقول والفعل والأخذ بالأسهل : أى يحب أن يرفق بعضكم ببعض .
(١٢) فى الدنيا من الثناء الجميل ، ونيل المطالب ، وتسهيل المقاصد ، وفى العقبى من الثواب الجزيل .
(١٣) الشدة والمشقة . نبه صلى الله عليه وسلم على وطاءة الأخلاق ، وحسن المعاملة ، وكمال المجاملة خد د عن عبد الله بن مغفل ح . حم هب عن علىّ أمير المؤمنين ، رجاله ثقات .

٧٢١ — « إِنَّ اللهَ تَعَالَى صَانِعُ كُلِّ صَانِعٍ وَصَنْعَتِهِ(١) » .

٧٢٢ — « إِنَّ اللهَ تَعَالَى طَيِّبٌ(٢) يُحِبُّ الطَّيِّبَ ، نَظِيفٌ(٣) يُحِبُّ النَّظَافَةَ(٤) كَرِيمٌ يُحِبُّ الْكَرَمَ ، جَوَادٌ يُحِبُّ الْجُودَ ، فَنَظِّفُوا أَفْنِيَتَكُمْ(٥) وَلَا تَشَبَّهُوا بِالْيَهُودِ(٦) » .

٧٢٣ — « إِنَّ اللهَ تَعَالَى عَفُوٌّ(٧) يُحِبُّ الْعَفْوَ » .

٧٢٤ — « إِنَّ اللهَ تَعَالَى قَالَ : مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا(٨) فَقَدْ آذَنْتُهُ بِالْحَرْبِ(٩) وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُهُ عَلَيْهِ ، وَمَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ(١٠) حَتَّى أُحِبَّهُ ، فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ ، وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ ، وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا ، وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا ، وَإِنْ سَأَلَنِي لَأُعْطِيَنَّهُ ، وَإِنِ اسْتَعَاذَنِي لَأُعِيذَنَّهُ ، وَمَا تَرَدَّدْتُ عَنْ شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ تَرَدُّدِي عَنْ قَبْضِ نَفْسِ الْمُؤْمِنِ يَكْرَهُ الْمَوْتَ(١١) وَأَنَا أَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ(١٢) » .

---

(١) مع صنعته ، فهو خالق للفاعل والفعل . قال تعالى : « والله خلقكم وما تعملون » . سئل بقراط عن دلالة الصانع ، فقال : دل الجسم على صانعه . خ فى خلق أفعال العباد . ك والبيهق فى الأسماء عن حذيفة صح .

(٢) منزه عن النقائص .

(٣) منزه عن سمات الحدوث ، متعال فى ذاته عن كل نقص ، وهذا مثل العلو والتقديس للبارى جل وعلا .

(٤) نظافة الباطن من غل وحقد وحسد ، وخلوص العقيدة ، ومجانبة الهوى والحرام من مطعم وملبس . والظاهر بترك الأدناس .

(٥) لأن تنظيف الفضاء أمام الدار أدعى لجلب الضيفان .

(٦) فى قذارتهم ، ولذا كان المصطفى صلى الله عليه وسلم وصحبه فى مزيد حرص على النظافة . ت عن سعد ح .

(٧) متجاوز عن السيئات سبحانه ، يبغض قاسى القلب . ك عن ابن مسعود عد عن عبد الله بن جعفر صح .

(٨) تولى الله بالطاعة فتولاه مولاه بالحفظ والنصر .

(٩) سأحاربه .

(١٠) يفعل ما يحبه الله .

(١١) لصعوبته ، ولكنه يورده موارد الرحمة والغفران ، والتلذذ بنعيم الجنان .

(١٢) إساءته . خ عن أبى هريرة صح .

٧٢٥ — « إنَّ اللهَ تعالى قالَ : [لقدْ خلقتُ خلقاً(١) ألسنتُهُمْ أحلى منَ العسلِ(٢) وقلوبُهُمْ أمرُّ منَ الصَّبْرِ(٣) فبي(٤) حلفتُ لأتيحنَّهُمْ فتنةً(٥) تدعُ الحليمَ(٦) منهُمْ حيرانَ ، فبي يغترُّونَ ؟ أمْ عليَّ يجترئونَ(٧) ؟ » .

٧٢٦ — « إنَّ اللهَ تعالى قبضَ أرواحَكُمْ(٨) حينَ شاءَ ، وردَّها عليكُمْ حينَ شاءَ(٩) . يا بلالُ : قمْ فأذِّنْ(١٠) النَّاسَ بالصَّلاةِ » .

٧٢٧ — « إنَّ اللهَ تعالى قدْ حرَّمَ على النَّارِ(١١) مَنْ قالَ : لا إلهَ إلاَّ اللهُ ، يبتغي(١٢) بذلكَ وجهَ اللهِ » .

٧٢٨ — « إنَّ اللهَ تعالى قدْ أعطى كلَّ ذي حقٍّ(١٣) حقَّهُ ، فلا وصيَّةَ لوارثٍ(١٤) » .

٧٢٩ — « إنَّ اللهَ تعالى قدْ أوقعَ(١٥) أجرَهُ على قدرِ نيَّتِهِ(١٦) » .

---

(١) من الإنس . (٢) بها يملقون ويداهنون .
(٣) بها يمكرون وينافقون . (٤) بعظمتى وجلالى .
(٥) لاقدرن عليهم بلاء ومحنة عظيمة . (٦) تترك العاقل متحيرا .
(٧) ينبسطون ويتخشعون . ت عن ابن عمر ح . صلى الله وسلم عليك يا رسول الله ، تدعو الناس الى الإخلاص فى طاعة الله . (٨) عن أبدانكم أيها الذين ناموا فى الوادى عن صلاة الصبح قال تعالى : « الله يتوفى الأنفس حين موتها » .
(٩) عند اليقظة . نام صلى الله عليه وسلم وصحبه عن الصبح فى الوادى حين طلعت الشمس ، فسارهم بذلك . وقد أنكر صلى الله عليه وسلم على علىّ وفاطمة حين مرّ بهما نائمين حتى طلعت الشمس حم خ د ن عن أبى قتادة صح . وفيه الأذان للفائتة .
(١٠) أعلم . فلما أذن قام المصطفى صلى الله عليه وسلم ، فتوضأ ، فلما ارتفعت الشمس وابياضت قام فصلى . (١١) نار الخلود . (١٢) يطلب بها توحيد ربه والنظر الى وجهه . ق عن عتبان بن مالك صح . (١٣) حظه فى المواريث .
(١٤) ولو بدون الثلث إن كانت ممن لا وارث له غير الموصى له ، وإلا فموقوفة على إجازة بقية الورثة ه عن أنس ح .
(١٥) صير أجر عبد الله بن ثابت الذى تجهز للغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمات قبل خروجه . (١٦) فيكتب له أجر الشهادة * مالك فى الموطإ * حم د ن ه حب ك . عن جابر بن عتيك صح .

٧٣٠ — « إنَّ اللهَ تعالى كتبَ[١] الإحسانَ على كلِّ شيءٍ ، فإذا قتلتمْ فأحسنوا القِتْلةَ[٢] ، وإذا ذبحتمْ فأحسنوا الذِّبحةَ[٣] ، وليُحِدَّ أحدُكمْ شفرتَه[٤] وليُرِحْ ذبيحتَه[٥] » .

٧٣١ — « إنَّ اللهَ تعالى كتبَ[٦] على ابنِ آدمَ حظَّهُ منَ الزِّنا[٧] ، أدركَ ذلكَ لا مَحالةَ[٨] ؛ فزنا العينِ النظرُ[٩] ، وزنا اللسانِ المَنطقُ[١٠] ، والنفسُ تمنَّى وتشتهي ، والفرجُ يُصدِّقُ ذلكَ أو يُكذِّبُه » .

٧٣٢ — « إنَّ اللهَ تباركَ[١١] وتعالى كتبَ الحسناتِ والسيئاتِ[١٢] ثمَّ بيَّنَ ذلكَ ؛ فمنْ همَّ بحسنةٍ فلمْ يعملْها كتبَها اللهُ تعالى عندَهُ حسنةً كاملةً[١٣] ، فإنْ همَّ بها فعمِلَها كتبَها اللهُ عندَهُ عشرَ حسناتٍ إلى سبعمائةِ ضعفٍ إلى أضعافٍ كثيرةٍ ، وإنْ همَّ بسيئةٍ فلمْ يعملْها كتبَها اللهُ عندَهُ حسنةً كاملةً ، وإنْ همَّ بها فعمِلَها كتبَها اللهُ تعالى سيئةً واحدةً ، ولا يَهلِكُ على اللهِ إلاَّ هالكٌ[١٤] » .

---

(١) أوجب .

(٢) أي يختار القاتل أسهل الطرق وأخفها ، شفقة ورأفة ، فلا ألم ولا إزهاق مزعج .

(٣) يعني الرفق بالذبيحة ، فلا يصرعها بعنف ، ولا يجرها ، وبإحداد الآلة ، وتوجيهها للقبلة ، والتسمية والإجهاز ، ونية التقرب إلى الله بذبحها وإراحتها وتركها إلى أن تبرد ، وشكر الله على ما أنعم ، حيث سخرها لنا ، ولا يذبحها بحضرة أخرى .   (٤) سكينه .

(٥) بسقيها ، ومرّ السكين عليها بقوة ليسرع موتها . حم م ٤ عن شداد بن أوس صح . صلى الله وسلم عليك يا رسول الله ، تضع قواعد الدين الرأفة بعباده .

(٦) قضى وقدر . قال الزمخشري : في السماء مكتوب وفي الأرض مكسوب :

(٧) ركز في حواسه وفي جبلته .   (٨) أصاب ذلك ووصل إليه البتة .

(٩) إلى ما لا يحل من نحو أجنبية وأمرد .

(١٠) النطق بما لا يحل ، وزنا النفس تمنيها واشتهاؤها : أي يصدق بالإتيان أو يرفض . ق د ن عن أبي هريرة صح .   (١١) تعاظم وتنزه عما لا يليق بعلا كماله .

(١٢) أمر الحفظة بكتابتهما .   (١٣) لا نقص فيها ، يخلق الله تعالى الملك علما .

(١٤) من أصر على السيئة حتم هلاكه ، وسدت عليه سبل الهدى . أعظم بمضمون هذا الحديث من منة ورأفة بك . صلى الله وسلم عليك يا رسول الله . ق عن ابن عباس صح .

٧٣٣ — « إنَّ اللهَ تعالى كتبَ كتابًا[١] قبلَ أنْ يخلقَ السَّمواتِ والأرضَ بألفَيْ عامٍ[٢] وهوَ عندَ العرشِ ، وإنَّهُ أنزلَ منهُ آيتَيْنِ ختمَ بهما سورةَ البقرةِ[٣] ، ولا يُقرآنِ في دارٍ ثلاثَ ليالٍ فيقربُها شيطانٌ » .

٧٣٤ — « إنَّ اللهَ تعالى كتبَ الغيرةَ[٤] علَى النِّساءِ ، والجهادَ علَى الرِّجالِ ، فمنْ صبرَتْ منهُنَّ[٥] إيمانًا واحتسابًا[٦] ، كانَ لها مثلُ أجرِ الشَّهيدِ[٧] » .

٧٣٥ — « إنَّ اللهَ تعالى لمْ يبعثْ نبيًّا ولا خليفةً[٨] إلاَّ ولهُ بطانتانِ[٩] : بطانةٌ تأمرُهُ بالمعروفِ[١٠] وتنهاهُ عنِ المنكرِ[١١] ، وبطانةٌ لا تألوهُ خبالاً[١٢] ، ومَنْ يُوقَ بطانةَ السُّوءِ[١٣] فقدْ وُقِيَ[١٤] » .

٧٣٦ — « إنَّ اللهَ لمْ يجعلْ شفاءَكُمْ[١٥] فيما حرَّمَ[١٦] عليكُمْ » .

٧٣٧ — « إن اللهَ تعالى لمْ يفرضِ[١٧] الزَّكاةَ إلاَّ ليُطيِّبَ بها ما بقيَ منْ

---

(١) أثبت في علمه مقادير الخلائق على وفق ما تعلقت به إرادته أزلا .

(٢) كناية عن طول المدة (٣) «آمن الرسول» إلى آخر البقرة. ت ن ك عن النعمان بن بشير ح.

(٤) الأنفة والحمية على رجالهن ومن ضرائرهن .

(٥) فتجاهد نفسها وشيطانها ليتم دينها . (٦) لوجه الله تعالى وطلبا للثواب .

(٧) إنسان قتل في معركة الكفار . صلى الله وسلم عليك يا رسول الله ، تحبب عدم تسخط المرأة من حياة . (٨) استخلف . (٩) أتباع الرجل يعرفون أسراره ويثق بهم .

(١٠) ما حسنه الشرع . (١١) ما نهى عن فعله الشرع .

(١٢) لا تقصر في إفساده وضياع أمره « يأيها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يألونكم خبالا » ، « ومن يكن الشيطان له قرينا فساء قرينا » .

(١٣) يعصمه الله منها . (١٤) حفظ من الشر . صلى الله وسلم عليك يا رسول الله ، تريد أن يتخذ المرء لسره ثقة مأمونا فطنا عاقلا ذا تثبت وتبصر . خد ت عن أبي هريرة صح .

(١٥) من الأمراض . (١٦) سبحانه وتعالى لم يحرم إلا ما خبث ضنا بعباده ، وصيانة عن التلطخ بدنسه ، طب عن أم سلمة صح .

(١٧) يخلصها من الشبه والرذائل ، فإن الزكاة تطهر المال من الخبث ، والنفس من البخل . قال تعالى : « خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها » .

أَمْوَالِكُمْ ، وَإِنَّمَا فَرَضَ الْمَوَارِيثَ لِتَكُونَ لِمَنْ بَعْدَكُمْ . أَلاَ أُخْبِرُكَ بِخَيْرِ مَا يَكْنِزُ الْمَرْءُ : الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ(١) إِذَا نَظَرَ إِلَيْهَا سَرَّتْهُ(٢) ، وَإِذَا أَمَرَهَا أَطَاعَتْهُ(٣) وَإِذَا غَابَ عَنْهَا حَفِظَتْهُ(٤) » .

٧٣٨ — « إِنَّ اللهَ لَمْ يَبْعَثْنِي مُعَنِّتًا(٥) وَلَا مُتَعَنِّتًا(٦) ، وَلَكِنْ بَعَثَنِي مُعَلِّمًا مُيَسِّرًا(٧) » .

٧٣٩ — « إِنَّ اللهَ تَعَالَى لَمْ يَأْمُرْنَا فِيمَا رَزَقَنَا أَنْ نَكْسُوَ الْحِجَارَةَ(٨) وَاللَّبِنَ وَالطِّينَ » .

٧٤٠ — « إِنَّ اللهَ لَمْ يَجْعَلْنِي لَحَّانًا(٩) ، اخْتَارَ لِي خَيْرَ الْكَلَامِ ، كِتَابَهُ الْقُرْآنَ » .

٧٤١ — « إِنَّ اللهَ تَعَالَى لَمْ يَضَعْ دَاءً إِلَّا وَضَعَ لَهُ شِفَاءً ، فَعَلَيْكُمْ بِأَلْبَانِ الْبَقَرِ(١٠) فَإِنَّهَا تَرُمُّ(١١) مِنْ كُلِّ الشَّجَرِ » .

---

(١) العفيفة الجميلة الدينة .

(٢) أعجبته لصون فرجه ومجىء ولد صالح . (٣) فى غير معصية .

(٤) فى سفر أو حضر . صلى الله وسلم عليك يارسول الله ، تبيح الكنز الذى تؤدى زكاته . د ك هق عن ابن عباس صح . (٥) شقاء على عباده .

(٦) طالبا للعسر والمشقة . (٧) أجلب الخير . م عن عائشة صح .

(٨) الطوب الأحمر . صلى الله وسلم عليك يارسول الله ، تعد هذا من السرف وفضول زهرة الدنيا التى نهى الله نبيه صلى الله عليه وسلم عن الالتفات إليه « ولا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجا منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه ورزق ربك خير وأبقى » ، والكراهة للتنزيه عند جمهور الشافعية إذا كان الستر غير حرير م د عن عائشة وخرجه البخارى صح . السيدة عائشة رضى الله عنها أخذت غطاء فسترته على الباب ، فلما قدم صلى الله عليه وسلم من الغزو جذبه حتى هتكه أو قطعه . نهاية علم الاقتصاد أن نتبع ما ينفع ، ولا نغالى فيما فيه بذخ .

(٩) كثير الأخطاء ، لسانه عربى مستقيم ، أعجز البلغاء وأخرس الفصحاء فكيف ألحن ؟ الشيرازى فى الألقاب عن أبى هريرة وخرجه الديلمى . (١٠) الزموا تناولها .

(١١) تجمع منه . حم عن طارق بن شهاب صح . صلى الله وسلم عليك يارسول الله توصى بالتداوى وتثبت صحة علم الطب وجواز التطبب ندبا .

٧٤٢ — « إِنَّ اللهَ تَعالى لَمَّا خَلَقَ الخَلْقَ كَتَبَ بِيَدِهِ[١] عَلَى نَفْسِهِ : إِنَّ رَحْمَتِي تَغْلِبُ غَضَبِي » .

٧٤٣ — « إِنَّ اللهَ تَعَالى لَيَرْضَى عَنِ الْعَبْدِ[٢] أَنْ يَأْكُلَ الأَكْلَةَ ، أَوْ يَشْرَبَ الشَّرْبَةَ فَيَحْمَدَ اللهَ عَلَيْهَا » .

٧٤٤ — « إِنَّ اللهَ تَعَالى لَيَسْأَلُ الْعَبْدَ يَوْمَ الْقِيامَةِ حتَّى يَسْأَلَهُ : ما مَنَعَكَ إِذَا رَأَيْتَ الْمُنْكَرَ[٣] أَنْ تُنْكِرَهُ[٤] ؟ . فَإِذا لَقَّنَ اللهُ الْعَبْدَ حُجَّتَهُ[٥] ، قالَ : يارَبِّ رَجَوْتُكَ[٦] وفَرَقْتُ مِنَ النَّاسِ[٧] » .

٧٤٥ — « إِنَّ اللهَ لَيَضْحَكُ[٨] إِلى ثَلَاثَةٍ : الصَّفِّ في الصَّلاةِ[٩] ، وَالرَّجُلِ يُصَلِّي في جَوْفِ اللَّيْلِ[١٠] ، وَالرَّجُلِ يُقَاتِلُ خَلْفَ الْكَتِيبَةِ[١١] » .

٧٤٦ — « إِنَّ اللهَ تَعَالى لَيَعْجَبُ[١٢] مِنَ الشَّابِّ لَيْسَتْ لَهُ صَبْوَةٌ[١٣] » .

---

(١) أثبت فى علمه الأزلى ، سبحانه يرزقهم ويقبل توبتهم . ت ه عن أبى هريرة صح .

(٢) يثيبه ويرحمه ، وكان المصطفى صلى الله عليه وسلم يحمده . حم م ت ن عن أنس صح .

(٣) كل ما قبحه الشرع . (٤) أن تزيله .

(٥) ألهمه إياها . (٦) التمست مسامحتك .

(٧) خفت من أذاهم . حم ه حب عن أبى سعيد ح . غ : صلى الله وسلم عليك يا رسول الله ، تفتح باب أمل عفو الله العزيز ، الرءوف الرحيم . قال الغزالى : العمل على الرجاء أغلب منه على الخوف. وقال البيهقى : هذا فيمن يخاف سطوتهم ولا يستطيع دفعها عن نفسه ، وإلا فلا يقبل الله معذرته .

(٨) يدر رحمته ويجزل مثوبته ، فالضحك : بمعنى تجليه سبحانه .

(٩) الجماعة على سمت واحد . (١٠) يتهجد فيه .

(١١) يقاتل الكفار ويتوارى عنهم كالترس يتقى به الأعداء . صلى الله وسلم عليك يا رسول الله ، تحث على الاصطفاف فى الصلاة والتهجد والجهاد .

(١٢) سبحانه يحب الشاب الصالح فيعظم قدره ويجزل له أجره .

(١٣) ميل الى الهوى بسبب اعتياده الخير وقوة عزمته فى البعد عن الشر . حم طب عن عقبة ابن عامر ح .

٧٤٧ — « إنَّ اللهَ تعالى لَيُمْلِي لِلظَّالِمِ [١] ، حتَّى إذا أخَذَهُ [٢] لم يُفْلِتْهُ [٣] » .

٧٤٨ — « إنَّ اللهَ تعالى مَعَ القاضي ما لمْ يَجُرْ [٤] ، فإذا جارَ تَبَرَّأَ اللهُ مِنْهُ ، وألْزَمَهُ الشَّيطانَ [٥] » .

٧٤٩ — « إنَّ اللهَ تعالى مَعَ الدائِنِ [٦] حتَّى يَقْضِيَ دَيْنَهُ [٧] ما لمْ يَكُنْ دَيْنُهُ فِيما يَكْرَهُ اللهُ » .

٧٥٠ — « إنَّ اللهَ تعالى هُوَ الخالِقُ القابِضُ [٨] ، الباسِطُ ، الرَّزَّاقُ ، المُسَعِّرُ [٩] ؛ وإنِّي لأرْجُو أنْ ألْقَى اللهَ ولا يَطْلُبُنِي أحَدٌ بِمَظْلَمَةٍ ظَلَمْتُها إيَّاهُ في دَمٍ [١٠] ولا مالٍ [١١] » .

٧٥١ — « إنَّ اللهَ تعالى وِتْرٌ [١٢] يُحِبُّ الوِتْرَ [١٣] ، فأوْتِرُوا يا أهْلَ القُرْآنِ [١٤] » .

٧٥٢ — « إنَّ اللهَ تعالى وَكَّلَ بِالرَّحِمِ مَلَكاً يقولُ : أيْ رَبِّ نُطْفَةٌ [١٥] ، أيْ رَبِّ عَلَقَةٌ [١٦] ، أيْ رَبِّ مُضْغَةٌ [١٧] ، فإذا أرادَ اللهُ أنْ يَقْضِيَ خَلْقَها [١٨] ، قالَ :

---

(١) ليمهله ويطيل عمره . (٢) أنزل به نقمته . (٣) لم يخلصه أبدا . ثم قرأ صلى الله عليه وسلم : « وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهى ظالمة ، إن أخذه أليم شديد » وفيه تسلية للمظلوم ووعيد للظالم . ق ت ٥ عن أبي موسى صح . صلى الله وسلم عليك يا رسول الله تهدد الظالم .

(٤) ما لم يظلم فى حكمه . ٣ ك هق عن ابن أبي أوفى صح ت ٥ .

(٥) صيره قرينه ملازما له « ومن يكن الشيطان له قرينا فساء قرينا » .

(٦) يعينه على وفاء دينه .

(٧) يوفيه إلى غريمه تخ ٥ ك عن عبد الله بن جعفر صح . (٨) يوقع الإقتار .

(٩) يرفع سعر الأقوات ويضعها . (١٠) سفكه .

(١١) أخذ ظلما . حم د ت ٥ حب هق عن أنس صح .

(١٢) فرد . (١٣) يتقبله .

(١٤) المؤمنين المصدقين : أى وحدوه يا أهل التوحيد . ت عن على ٥ عن ابن مسعود وحسنه .

(١٥) منى . (١٦) قطعة دم . (١٧) قطعة لحم قدر ما يمضغ .

(١٨) يأذن سبحانه فى إتمام خلقه . حم ق عن أنس صح .

أىْ رَبِّ شَقِىٌّ أوْ سَعِيدٌ ؟ ذَكَرٌ أوْ أُنْثَى ؟ فَمَا الرِّزْقُ ؟ فَمَا الأجَلُ ؟ فَيُكْتَبُ كَذَلِكَ فى بَطْنِ أُمِّهِ » .

٧٥٣ — « إنَّ اللهَ تَعَالَى وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الذِينَ يَصِلُونَ الصُّفُوفَ (١) ، وَمَنْ سَدَّ فُرْجَةً (٢) رَفَعَهُ اللهُ بِهَا دَرَجَةً (٣) » .

٧٥٤ — « إنَّ اللهَ تَعَالَى وَمَلائِكَتَهُ (٤) يُصَلُّونَ عَلَى الصَّفِّ الأوَّلِ » .

٧٥٥ — « إنَّ اللهَ تَعَالَى وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى مَيَامِنِ (٥) الصُّفُوفِ » .

٧٥٦ — « إنَّ اللهَ تَعَالَى لا يَجْمَعُ أُمَّتِى (٦) عَلَى ضَلالَةٍ ، وَيَدُ اللهِ عَلَى الجَمَاعَةِ (٧) وَمَنْ شَذَّ (٨) شَذَّ إلى النَّارِ » .

٧٥٧ — « إنَّ اللهَ لا يُحِبُّ الفَاحِشَ (٩) المُتَفَحِّشَ (١٠) ، وَلا الصَّيَّاحَ فى الأسْوَاقِ (١١) » .

٧٥٨ — « إنَّ اللهَ تَعَالَى لا يُحِبُّ الذَّوَّاقِينَ (١٢) وَلا الذَّوَّاقَاتِ » .

٧٥٩ — « إنَّ اللهَ تَعَالَى لا يَرْضَى لِعَبْدِهِ المُؤْمِنِ إذا ذَهَبَ بِصَفِيَّهِ (١٣) مِنْ أهْلِ الأرْضِ فَصَبَرَ وَاحْتَسَبَ (١٤) بِثَوَابٍ دُونَ الجَنَّةِ (١٥) » .

---

(١) يضمون بحيث لا يبقى فيها ما يسع واقفا ، سبحانه يغفر لهم ، وتستغفر لهم ملائكة الرحمة .

(٢) خللا بين المصلين فى صف . (٣) فى الجنة ودرت عليه الملائكة من البر . حم ه حب ك عن عائشة صح . (٤) عباده المقربين يستغفرون لأهله . حم د ه ك عن البراء ح

(٥) على يمين الإمام عنا وبركة ، ثم على يساره أيضا . (٦) علماؤها .

(٧) المتفقة على الإسلام يحفظها فى كنفه ووقايته .

(٨) انفرد عن الجماعة « يد الله فوق أيديهم » كناية عن النصر والغلبة . ت عن ابن عمر ح .

(٩) كل ذى خصلة قبيحة . (١٠) يتصنع الفحش والنذالة .

(١١) الصراخ فى الشوارع والطرق . خد عن جابر ح سنده جيد عن أسامة .

(١٢) قال الزمخشرى : استطراق النكاح وقتا بعد وقت ، كلما تزوج أو تزوجت مدّ عينه أو عينها إلى آخر ، أو إلى أخرى اهـ . المذموم ذوق العسيلة ثم تحصل المفارقة . صلى الله وسلم عليك يا رسول الله ، تثبت دعائم الألفة بدوام العشرة وطلب النسل ، وسرعة المفارقة تولد الضغائن . طب عن عبادة بن الصامت ح . (١٣) الذى يصافيه الود ويخلصه .

(١٤) طلب ثواب ربه سبحانه . (١٥) يدخله الجنة . ن عن ابن عمرو صح .

٧٦٠ — إنَّ اللهَ تعالى لايَسْتَحْيِي مِنَ الحَقِّ[١]، لا تأْتُوا النِّساءَ في أدْبارِهِنَّ[٢] »

٧٦١ — « إنَّ اللهَ تعالى لا يَظْلِمُ المُؤْمِنَ حَسَنَةً يُعْطَى عليها في الدُّنْيَا[٣] وَيُثَابُ عليها في الآخِرَةِ[٤] ، وأمَّا الكافِرُ فَيُطْعَمُ بِحَسَناتِهِ[٥] في الدُّنيا ، حتَّى إذا أفْضَى إلى الآخِرَةِ لَمْ تَكُنْ لَهُ حَسَنَةٌ يُعْطَى بِها خَيْرًا » .

٧٦٢ — « إنَّ اللهَ تعالى لا يَقْبِضُ العِلْمَ[٦] انْتِزَاعًا يَنْتَزِعُهُ[٧] مِنَ العِبادِ[٨] ، ولكِنْ يَقْبِضُ العِلْمَ بِقَبْضِ[٩] العُلَماءِ حتَّى إذا لَمْ يُبْقِ عالِمًا اتَّخَذَ النَّاسُ رُؤُساءَ جُهَّالاً ، فَسُئِلُوا فأفْتَوْا بِغَيْرِ عِلْمٍ فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا[١٠] » .

٧٦٣ — « إنَّ اللهَ لا يَقْبَلُ صَلاةَ رَجُلٍ مُسْبِلٍ إزارَهُ[١١] » .

٧٦٤ — « إنَّ اللهَ لا يَقْبَلُ مِنَ العَمَلِ إلاَّ ما كانَ لَهُ خالِصًا[١٢] ، وَابْتُغِيَ بِهِ وَجْهُهُ » .

٧٦٥ — « إنَّ اللهَ تعالى لا يَنامُ[١٣] ، ولا يَنْبَغِي لَهُ أنْ يَنامَ ، يَخْفِضُ[١٤] القِسْطَ

---

(١) لا يأمر بالحياء فى الحق .

(٢) لأنه ليس محل الزرع . صلى الله وسلم عليك يا رسول الله ، تبين شناعة هذا العمل واستهجانه ، وحرمة وطء المرأة فى دبرها . ن ه عن خزيمة بن ثابت ح .

(٣) رفع البلاء وزيادة الرزق . (٤) يرفع درجاته فى الجنة .

(٥) كأن فك أسيرا ، أوأنقذ غريقا ، سبحانه يتكرم عليه بأجره فى حياته بدفع مصيبة ونصر على عدو وزيادة ثروة وجاه « وماله فى الآخرة من نصيب » ولا حول ولا قوة إلا بالله . حم م عن أنس صح .

(٦) المؤدى لمعرفة الله ، والإيمان به وعلم أحكامه . (٧) محوا يمحوه .

(٨) من صدورهم ، يعنى هم العلماء .

(٩) بموتهم فلا يجد الناس من يعلمهم ، ولا حول ولا قوة إلا بالله .

(١٠) فضلوا فى أنفسهم ، وأضلوا من أفتوه . صلى الله وسلم عليك يا رسول الله ، تحذر من ترئيس الجهلة . حم ق ت ه عن ابن عمرو صح .

(١١) مرخيه إلى أسفل كعبيه اختيالا وعجبا : أى لا ثواب له .

(١٢) لا يشرك العامل فى عبادة ربه أحدا . ن عن أبى أمامة ح .

(١٣) يستحيل عليه النوم سبحانه « إن الله يمسك السموات والأرض أن تزولا » .

(١٤) ينقص الرزق باعتبار ما كان يمنحه قبل ذلك ، ويزيد بالنظر إليه بمقتضى قدره سبحانه ، يتصرف فى ملكه بميزان العدل .

وَرَفْعهُ ، يُرْفَعُ إلَيْهِ[١] عَمَلُ اللَّيْلِ قَبْلَ عَمَلِ النَّهَارِ ، وعَمَلُ النَّهَارِ قَبْلَ عَمَلِ اللَّيْلِ ، حِجَابُهُ[٢] النُّورُ ، لَوْ كَشَفَهُ لَأَحْرَقَتْ سُبُحَاتُ[٣] وَجْهِهِ مَا انْتَهَى إلَيْهِ[٤] بَصَرُهُ مِنْ خَلْقِهِ » . (يعنى لو كشف الحجاب عن ذاته لاضمحلت جميع مخلوقاته) .

٧٦٦ — « إنَّ اللهَ لا يَنْظُرُ إلى صُوَرِكُمْ[٥] وَأَمْوَالِكُمْ[٦] ، وَلَكِنْ إنَّمَا يَنْظُرُ إلى قُلُوبِكُمْ[٧] وَأَعْمَالِكُمْ » .

٧٦٧ — « إنَّ اللهَ تَعَالَى يُبَاهِى مَلائِكَتَهُ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ بِأَهْلِ عَرَفَةَ[٨] ، يقُولُ : انظُرُوا إلى عِبَادِى ، أَتَوْنِى شُعْثاً[٩] غُبْراً[١٠] » .

٧٦٨ — « إنَّ اللهَ تَعَالَى يَبْتَلِى عَبْدَهُ المُؤْمِنَ[١١] بِالسَّقَمِ[١٢] حتَّى يُكَفِّرَ عَنْهُ كُلَّ ذَنْبٍ » .

٧٦٩ — « إنَّ اللهَ تَعَالَى يَبْتَلِى[١٣] العَبْدَ فِيمَا أَعْطَاهُ ، فَإنْ رَضِىَ بِمَا قَسَمَ[١٤]

---

(١) إلى خزائنه « إليه يصعد الكلم الطيب ، والعمل الصالح يرفعه » يرفع إليه عمل النهار فى أول الليل الذى بعده بالحفظة ، وفيه تعجيل إجابته وحسن قبوله لمن عمل له .

(٢) تحيرت البصائر والأبصار ، وارتجت طرق الأفكار ، دون أنوار عظمته وكبريائه ، وأشعة عزه وسلطانه ، فهى الحجب التى تحول بين العقول البشرية وما وراءها .

(٣) جمع سبحة ، أى عظمة ذاته سبحانه . قال القاضى : هى الأنوار التى إذا رآها الملائكة المقربون سبحوا لما يروعهم من الجلال والعظمة .

(٤) إلى وجهه ، وقيل سبحات وجهه : جلاله ؛ يعنى لو كشفت فتجلى ما وراءها لأحرقت عظمة جلال ذاته وأفنت كل ما انتهى إليه بصره من خلقه لعدم إطاقته . م ٥ عن أبى موسى صح .

(٥) لا يجازيكم على ظاهرها . (٦) الخالية من الخيرات .

(٧) محل التقوى وأوعية الجواهر وكنوز المعرفة ؛ ومعنى النظر : الإحسان والرحمة والعطف وجمال العلم والعقل والكرم . م ٥ عن أبى هريرة صح . (٨) الواقفين بها .

(٩) متغيرى الأبدان والشعور والملابس لقلة تعهدهم بالإصلاح .

(١٠) من غير استحداد ولا تنظف حم طب عن ابن عمرو ح . صلى الله وسلم عليك يا رسول الله تبشر أن الحج يكفر حق الحق ، وحق الخلق ، إذ لاتباهى الملائكة إلا بمطهر . (١١) القوى .

(١٢) بالمرض ، فنشكرك يارب على البلاء . قال القرطبى : والمكفر بالمرض الصغائر بشرط الصبر ، والكافر يزاد بالبلاء فى المال والولد . طب عن جبير بن مطعم . ك عن أبى هريرة وثقه ابن حبان ح .

(١٣) يمتحن ويختبر . (١٤) من الرزق .

اللهُ لَهُ بُورِكَ لَهُ فِيهِ وَوَسَّعَهُ ، وَإِنْ لَمْ يَرْضَ لَمْ يُبَارِكْ لَهُ وَلَمْ يُزَدْ عَلَى مَا كُتِبَ لَهُ[١] » .

٧٧٠ — « إِنَّ اللهَ تَعَالَى يَبْسُطُ يَدَهُ بِاللَّيْلِ لِيَتُوبَ مُسِيءُ[٢] النَّهَارِ ، وَيَبْسُطُ يَدَهُ بِالنَّهَارِ لِيَتُوبَ مُسِيءُ اللَّيْلِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا[٣] » .

٧٧١ — « إِنَّ اللهَ تَعَالَى يَبْعَثُ[٤] لِهٰذِهِ الْأُمَّةِ عَلَى رَأْسِ كُلِّ سَنَةٍ مَنْ يُجَدِّدُ لَهَا دِينَهَا[٥] » .

٧٧٢ — « إِنَّ اللهَ تَعَالَى يَبْغُضُ الْبَلِيغَ[٦] مِنَ الرِّجَالِ ، الَّذِي يَتَخَلَّلُ بِلِسَانِهِ تَخَلُّلَ الْبَاقِرَةِ[٧] بِلِسَانِهَا[٨] » .

٧٧٣ — « إِنَّ اللهَ تَعَالَى يَبْغُضُ كُلَّ عَالِمٍ بِالدُّنْيَا[٩] جَاهِلٍ بِالْآخِرَةِ[١٠] » .

٧٧٤ — « إِنَّ اللهَ تَعَالَى يُحِبُّ إِغَاثَةَ اللَّهْفَانِ[١١] » .

٧٧٥ — « إِنَّ اللهَ تَعَالَى يُحِبُّ الرِّفْقَ[١٢] فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ[١٣] » .

---

(١) قدر له فى الأزل . حم وابن قانع صح .

(٢) عما اجترح فيه ؛ سبحانه يبسط يد الفضل والإنعام ، ويقبل توبة من أناب إليه .

(٣) فتغلق التوبة . حم م عن أبى موسى صح . (٤) يقيض لها سبحانه .

(٥) يبين السنة من البدعة ، ويكثر العلم وينصر أهله ، ويذل الجهلة . صلى الله وسلم عليك يارسول الله ، تبشر بحفظ سنتك وأهلها إلى يوم القيامة . د ك والبيهقى فى المعرفة عن أبى هريرة صح .

(٦) المظهر للتفصح تيها وعجبا واستعلاء على الغير ووسيلة إلى الاقتدار على تصغير عظيم أو تعظيم حقير أو تزيين الباطل أو تعجيز غيره فى صورة الباطل أو إحلال الحكام له أو قبول شفاعته فى ضياع حق .

(٧) جماعة البقر . (٨) الذى يتشدق بلسانه كالبقرة ، ووجه الشبه إدارة لسانه حول أسنانه وفمه حال التكلم . قال التوربشتى : ضرب للمعنى مثلا يشاهده الراءون . قال فى الأذكار : يكره التقعر فى الكلام بالتشدق وتكلف السجع والفصاحة . حم د ت عن ابن عمرو صح . صلى الله وسلم عليك يارسول الله ، تبين جمال القول فى الحق والمروءة فى البيان زينة الإنسان للإحسان .

(٩) بما يبعده عن الله من الإمعان فى تحصيلها .

(١٠) بما يقربه إلى الله ويرشده إلى العمل الصالح . ك فى تاريخه عن أبى هريرة ح .

(١١) المكروب : أى إعانته ونصرته . ابن عساكر عن أبى هريرة ح . ورواه أبو يعلى والديلمى .

(١٢) لين الجانب بالقول والفعل والأخذ بالأسهل والدفع بالأخف .

(١٣) فى أمر الدين وأمر الدنيا وحسن المعاشرة لزوجة وخادم وولد . صلى الله وسلم عليك يارسول الله ، تضرب المثل الأعلى لأمتك بحسن الانقياد إلى ما يؤدى إلى الجميل . خ عن عائشة صح .

٧٧٦ — « إنّ اللهَ تعالى يُحِبُّ العَبْدَ(١) التَّقِيَّ(٢) الغَنِيَّ(٣) الخَفِيَّ(٤) » .

٧٧٧ — « إنّ اللهَ تعالى يُحِبُّ العُطاسَ(٥) ، وَيَكْرَهُ التَّثاؤُبَ(٦) » .

٧٧٨ — « إنّ اللهَ تعالى يُحِبُّ سَمْحَ البَيْعِ(٧) ، سَمْحَ الشِّراءِ ، سَمْحَ القَضاءِ(٨) » .

٧٧٩ — « إنّ اللهَ تعالى يُحِبُّ عَبْدَهُ المُؤْمِنَ ، الفَقِيرَ المُتَعَفِّفَ(٩) أبا العِيالِ » .

٧٨٠ — « إنّ اللهَ تعالى يُحِبُّ كُلَّ قَلْبٍ حَزِينٍ(١٠) » .

٧٨١ — « إنّ اللهَ تعالى يُحِبُّ أنْ تُؤْتَى رُخَصُهُ(١١) ، كما يَكْرَهُ أنْ تُؤْتَى مَعْصِيَتُهُ » .

٧٨٢ — « إنّ اللهَ تعالى يَدْنُو(١٢) مِنْ خَلْقِهِ ، فيَغْفِرُ لِمَنِ اسْتَغْفَرَ(١٣) ، إلاّ البَغِيَّ(١٤) بِفَرْجِها ، وَالعَشّارَ(١٥) » .

---

(١) المؤمن . (٢) من يترك المعاصى . (٣) عزيز النفس .

(٤) الخامل الذكر ، المعتزل عن الناس ليتفرغ للعبادة . ت حم م عن سعد بن أبى وقاص صح .

(٥) سببه الذى لاينشأ عن زكام ، لأنه المأمور فيه بالتحميد والتشميت . خ د ت عن أبى هريرة صح .

(٦) تنفس ينفتح فيه الفم بلا قصد . صلى الله وسلم عليك يارسول الله ، تحبب الجد والنشاط وترغب فى تخفيف أعباء الحياة ، وتذم الكسل والميل إلى الدعة والسكون . فالعطاس يفتح المسام ، ويخفف الدماغ بخروج أبخرة الرطوبة المحتبسة فى الدماغ ، ولذا عده الشارع نعمة تعين على العبادة ، تقول لمن صدر منه : يرحمك الله .

(٧) سهله . (٨) التقاضى . صلى الله وسلم عليك يارسول الله تحث على تجنب المضايقة فى المعاملات واستعمال الرفق وتجنب العسر . ت ل عن أبى هريرة .

(٩) البالغ نهاية العفة يسأل الخالق وحده الرازق . ٥ عن عمران ح .

(١٠) منكسر من خشية الله تعالى ومهتم بأمر دينه خائف من تقصيره أمام المنعم جل وعلا ، فراد المصطفى صلى الله عليه وسلم التشوق إلى طاعة الله وشعور التقصير أمام أوامر العظيم عز شأنه . طب ك عن أبى الدرداء .

(١١) تسهيل الحكم على المكلف لعذر حصل كقصر الصلاة للمسافر حم حب . هب عن ابن عمر صح . اللهم صل وسلم على من أرسل رحمة .

(١٢) يدنو : أى يقرب قرب كرامة ولطف ورحمة ليلة نصف شعبان أو وقت السحر للعابد .

(١٣) طلب الغفران وتاب إلى الله توبة نصوحا . (١٤) الزانى .

(١٥) المكاس : الذى قهر الخلق بأخذ ما ليس عليهم جبرا . طب عد عن عثمان بن أبى العاصى ح رجاله رجال الصحيح .

٧٨٣ — « إِنَّ اللهَ تَعَالَى يُدْنِي المُؤْمِنَ ، فَيَضَعُ عَلَيْهِ كَنَفَهُ(١) ، وَيَسْتُرُهُ مِنَ النَّاسِ ، وَيُقَرِّرُهُ بِذُنُوبِهِ(٢) ، فَيَقُولُ : أَتَعْرِفُ ذَنْبَ كَذَا ؟ أَتَعْرِفُ ذَنْبَ كَذَا ؟ فَيَقُولُ : نَعَمْ ، أَيْ رَبِّ ، حَتَّى إِذَا قَرَّرَهُ بِذُنُوبِهِ ، وَرَأَى فِي نَفْسِهِ أَنَّهُ قَدْ هَلَكَ(٣) ، قَالَ : فَإِنِّي قَدْ سَتَرْتُهَا عَلَيْكَ فِي الدُّنْيَا وَأَنَا أَغْفِرُهَا لَكَ الْيَوْمَ ، ثُمَّ يُعْطَى كِتَابَ حَسَنَاتِهِ بِيَمِينِهِ(٤) . وَأَمَّا الْكَافِرُ وَالْمُنَافِقُ فَيَقُولُ الْأَشْهَادُ(٥) : هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمْ ، أَلَا لَعْنَةُ اللهِ عَلَى الظَّالِمِينَ » .

٧٨٤ — « إِنَّ اللهَ تَعَالَى يَرْضَى لَكُمْ ثَلَاثًا وَيَكْرَهُ لَكُمْ ثَلَاثًا ، فَيَرْضَى لَكُمْ أَنْ تَعْبُدُوهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ، وَأَنْ تَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللهِ(٦) جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا ، وَأَنْ تَنْصَحُوا مَنْ وَلَّاهُ(٧) اللهُ أَمْرَكُمْ . وَيَكْرَهُ لَكُمْ قِيلَ وَقَالَ ، وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ ، وَإِضَاعَةَ الْمَالِ » .

٧٨٥ — « إِنَّ اللهَ تَعَالَى يَرْفَعُ بِهَذَا الْكِتَابِ(٨) أَقْوَامًا ، وَيَضَعُ بِهِ آخَرِينَ(٩) » .

٧٨٦ — « إِنَّ اللهَ تَعَالَى يُعَذِّبُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الَّذِينَ يُعَذِّبُونَ النَّاسَ فِي الدُّنْيَا(١٠) » .

---

(١) حفظه . (٢) حتى يعترف بها .

(٣) استحق العذاب اعترافا منه .

(٤) إظهارا لكرامته ، وإعلاما بنجاته ، وإدخالا لكمال السرور عليه .

(٥) الأنبياء والملائكة والمؤمنون . حم ق ن ه عن ابن عمر . (٦) القرآن .

(٧) الإمام ونوابه بمناصحتهم وترك مخالفتهم ومعاونتهم على الحق . حم م عن أبي هريرة صح .

(٨) الإيمان بالقرآن العظيم ، والعمل به مخلصا .

(٩) يذل الكافر والعاصي والمرائي . قال تعالى . « والذين يمكرون السيئات لهم عذاب شديد ومكر أولئك هو يبور » . م ه عن عمر صح .

(١٠) ظلما ، بخلافه بحق كقود وحد وتعزير . حم م د عن هشام بن حكيم .

٧٨٧ — « إنَّ اللهَ تعالى يَغارُ[١] ، وَإنَّ المُؤْمِنَ يَغارُ ، وَغَيْرَةُ اللهِ أنْ يَأْتِيَ[٢] المُؤْمِنُ ما حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ » .

٧٨٨ — « إنَّ اللهَ تعالى يَقْبَلُ الصَّدَقَةَ وَيَأْخُذُها بِيَمِينِهِ[٣] فَيُرَبِّيها لِأحَدِكُمْ كَما يُرَبِّي أحَدُكُمْ مُهْرَهُ[٤] حَتّى إنَّ اللُّقْمَةَ[٥] لَتَصِيرُ مِثْلَ أُحُدٍ » .

٧٨٩ — « إنَّ اللهَ تعالى يَقْبَلُ تَوْبَةَ العَبْدِ[٦] ما لَمْ يُغَرْغِرْ[٧] » .

٧٩٠ — « إنَّ اللهَ تعالى يَقُولُ لِأهْوَنِ[٨] أهْلِ النّارِ عَذاباً : لَوْ أنَّ لَكَ ما في الأرْضِ مِنْ شَيْءٍ كُنْتَ تَفْتَدِي بِهِ[٩] ؟ قالَ نَعَمْ ، قالَ : قَدْ سَألْتُكَ ما هُوَ أهْوَنُ مِنْ هٰذا وَأنْتَ في صُلْبِ آدَمَ أنْ لا تُشْرِكَ بي شَيْئاً فَأبَيْتَ إلّا الشِّرْكَ » .

٧٩١ — « إنَّ اللهَ تعالى يَقُولُ : إنَّ الصَّوْمَ لي[١٠] ، وَأنا أجْزِي بِهِ[١١] ، إنَّ لِلصّائِمِ فَرْحَتَيْنِ : إذا أفْطَرَ فَرِحَ ، وَإذا لَقِيَ اللهَ تعالى فَجَزاهُ فَرِحَ ؛ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ[١٢] لَخُلُوفُ فَمِ الصّائِمِ[١٣] أطْيَبُ عِنْدَ اللهِ مِنْ رِيحِ المِسْكِ » .

---

(١) على عبده المؤمن .

(٢) يفعل . صلى الله وسلم عليك يا رسول الله ، تحذر من اقتحام المعاصى وحمى الآثام المؤدية إلى الهلاك ، ولذا حرم الله الفواحش . حم ق ت عن أبى هريرة صح .

(٣) كناية عن حسن قبولها . قال الشاعر :

ألم أك فى يمنى يديك جعلتنى فلا تجعلنى بعدها فى شمالها

(٤) صغير الخيل .

(٥) يعنى يتصدق بالقليل بإخلاص لله فيضاعف الله ثوابه فينمو ويكثر . ت عن أبى هريرة صح .

(٦) يعنى رجوعه إليه .

(٧) تصل روحه حلقومه . قال تعالى : « وليست التوبة للذين يعملون السيئات ، حتى إذا حضر أحدهم الموت قال : إنى تبت الآن » . حم ت ٥ حب ك هب عن ابن عمر ح . صلى الله وسلم عليك يا رسول الله ، تشيد بذكر صالحات الأعمال قبل الاحتضار .

(٨) أسهل .

(٩) من عذاب النار . صلى الله وسلم عليك يا رسول الله تلمح إلى قوله تعالى : « لو أن لهم ما فى الأرض جميعا ومثله معه لافتدوا به من سوء العذاب يوم القيامة » . ق عن أنس صح .

(١٠) لا يتعبد به أحد غيرى .

(١١) أضاعف له الجزاء ، والصوم يتضمن كسر النفس ، ونقص البدن ، ومضض الجوع وحرقة العطش ، فهو سر بينه وبين عبده .

(١٢) بقدرته وإرادته سبحانه .

(١٣) ريحه لخلو المعدة من الطعام . حم م ن عن أبى هريرة وأبى سعيد صح . صلى الله وسلم عليك يا رسول الله ، تبين آثار الصوم ونتائجه بتقريب الروائح العطرية الطيبة .

٧٩٢ — « إنَّ اللهَ تعالى يقولُ : أنا ثالثُ الشَّريكَيْنِ[(١)] ما لَمْ يَخُنْ[(٢)] أحَدُهُما صاحِبَهُ ، فإذا خانَهُ خَرَجْتُ مِنْ بَيْنِهِما » .

٧٩٣ — « إنَّ اللهَ تعالى يقولُ : يا ابْنَ آدمَ تفرَّغْ[(٣)] لِعِبادَتِى أمْلأْ صَدْرَكَ غِنًى ، وأسُدَّ فقْرَكَ[(٤)] ، وإلاَّ تفعلْ مَلأتُ يَدَيْكَ شُغْلاً ولَمْ أسُدَّ فقْرَكَ » .

٧٩٤ — « إنَّ اللهَ تعالى يقولُ : إذا أخَذْتُ كَرِيمَتَىْ عَبْدِى[(٥)] فى الدُّنيا لَمْ يَكُنْ لَهُ جَزاءٌ عِنْدِى إلاَّ الجَنَّةَ[(٦)] » .

٧٩٥ — « إنَّ اللهَ تعالى يقولُ يومَ القِيامَةِ : أيْنَ المُتحابُّونَ بِجَلالِى[(٧)] ؟ اليَوْمَ أظِلُّهُمْ فى ظِلِّى[(٨)] يَوْمَ لاظِلَّ إلاَّ ظِلِّى » .

٧٩٦ — « إنَّ اللهَ تعالى يقولُ : أنا مَعَ عَبْدِى ما ذَكَرَنِى وتَحَرَّكَتْ بِهِ شَفَتاهُ[(٩)] » .

٧٩٧ — « إنَّ عَبدِى كُلَّ عَبْدِى[(١٠)] الذِى يَذْكُرُنِى وَهُوَ مُلاقٍ قِرْنَهُ[(١١)] » .

---

(١) بالمعونة وحصول البركة والنماء .

(٢) بترك أداء الأمانة وعدم التحرز عن الخيانة . قال الطيبى : فشركة الله استعارة لهما كأنه جعل البركة بشرط الأمانة . د ك عن أبى هريرة ح .

(٣) اجعل نفسك منقطعة متفرغة عن مهماتك وأعمالك لعبادتى وطاعتى ، رجاء أن تنجح وتظفر بالسعادة ، ولا تشتغل إلا بما فيه قوتك .

(٤) أنقص أعمالك وأزل حاجتك وأرزقك القناعة . حم ت ٥ ك عن أبى هريرة ح . وصححه الحاكم . صلى الله وسلم عليك يا رسول الله ، تصرح أن لا يكون فى القلب شاغل عن الإقبال على طاعة الله مولاه . قال ابن عطاء : فرغ قلبك من الأغيار يملأه الله من المعارف والأسرار والأنوار .

(٥) أعميت عينيه .

(٦) دخولها . صلى الله وسلم عليك يارسول الله ، تبشر بجزاء الرضا بقضاء الله كسب نعيم الآخرة .

(٧) لعظمتى وحب طاعتى . (٨) ظل عرشى . حم م عن أبى هريرة صح . صلى الله وسلم عليك يا رسول الله ، تدعو المسلمين إلى التحابب فى ذكر الله . ورواه مالك فى الموطأ .

(٩) مدة ذكره له فى نفسه وبلسانه . حم ٥ ك عن أبى هريرة والحاكم وابن حبان صح .

(١٠) الفائز بشرف كمال العبودية .

(١١) عدوه فى حومة الوغى لا يبالى بالموت عن لزوم ذكر ربه بقلبه ولسانه . ت عن عمارة بن زعكرة ح .

٧٩٨ - « إنَّ اللهَ تعالى يقولُ : أنا خيرُ قسيمٍ [١] لِمَنْ أشركَ بي ، مَنْ أشركَ بي شيئاً فإنَّ عملَهُ قليلَهُ وكثيرَهُ لشريكِهِ الذي أشركَ بِهِ ، أنا عنهُ غنيٌّ » .

٧٩٩ - « إنَّ اللهَ تعالى يقولُ لأهلِ الجنَّةِ : يا أهلَ الجنَّةِ ، فيقولونَ : لبَّيْكَ [٢] ربَّنا وسعْدَيْكَ [٣] ، والخيرُ في يدَيْكَ [٤] ، فيقولُ : هلْ رضيتُمْ ؟ فيقولونَ : وما لنا لا نرضَى وقدْ أعطيْتَنا ما لمْ تُعطِ أحداً منْ خلقِكَ ؟ فيقولُ : ألاَ أُعطيكُمْ أفضلَ [٥] منْ ذلكَ ، فيقولونَ : يارَبِّ ؛ وأيُّ شيءٍ أفضلُ منْ ذلكَ ؟ فيقولُ : أُحِلُّ عليكُمْ رضواني [٦] فلا أسخطُ عليكُمْ بعدَهُ أبدًا » .

٨٠٠ - « إنَّ اللهَ تعالى يقولُ : أنا عِندَ ظنِّ عبدي بي [٧] ، إنْ خيرًا فخيرٌ [٨] وإنْ شرًّا فشرٌّ » .

٨٠١ - « إنَّ اللهَ تعالى يقولُ يومَ القيامةِ : يا ابْنَ آدمَ [٩] مرضتُ فلمْ تعُدْني ، قالَ يارَبِّ ؛ كيفَ أعودُكَ وأنتَ ربُّ العالَمينَ [١٠] ؟ قالَ : أما علمتَ أنَّ عبدي فلانًا مرضَ فلمْ تعُدْهُ ! أما علمتَ أنكَ لوْ عُدْتَهُ لوجدْتَني عندَهُ [١١] ؟ . يا ابْنَ آدمَ ؛ استطعمْتُكَ فلمْ تُطعمْني ، فقالَ : يا ربِّ وكيفَ أُطعمُكَ وأنتَ ربُّ العالَمينَ [١٢] ؟ قالَ : أما علمتَ أنَّهُ استطعمَكَ عبدي فلانٌ فلمْ تُطعمْهُ ؟ أما علمتَ

---

(١) قاسم والله غني عن العالمين . الطيالسي حم عن شداد بن أوس ح . صلى الله وسلم عليك يارسول الله ، تبين أن القلب بيت الرب وحده ، وقانا الله شر الرياء .

(٢) إجابة بعد إجابة . (٣) تطلب منك إسعادا بعد إسعاد .

(٤) في قدرتك . (٥) أخير من هذا النعيم .

(٦) تنالون رضاي . حم ق ت عن أبي سعيد صح .

(٧) أعامله على حسب ظنه فليحسن رجاءه « الذين يظنون أنهم ملاقوا ربهم » : أي يوقنون .

(٨) أفعل خيرا . طس حل عن واثلة صح . صلى الله وسلم عليك يارسول الله ، تغلب رجاء المؤمن على خوفه . (٩) خطاب معاتبة لا معاقبة .

(١٠) القادر القاهر القوي المتين . (١١) لوجدت ثوابي وكرامتي في عيادته . أخبر المصطفى صلى الله عليه وسلم عن ربه أن عيادة المؤمن لأخيه عبادة الله تعالى .

(١٢) ربي ومطعم ومعط ، والإطعام للضعيف .

أَنَّكَ لَوْ أَطْعَمْتَهُ لَوَجَدْتَ ذٰلِكَ عِنْدِي ؟ . يَا ابْنَ آدَمَ : اسْتَسْقَيْتُكَ فَلَمْ تُسْقِنِي ، قَالَ : يَا رَبِّ : كَيْفَ أَسْقِيكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ[1] ؟ قَالَ : اسْتَسْقَاكَ عَبْدِي فُلَانٌ فَلَمْ تَسْقِهِ ، أَمَا إِنَّكَ لَوْ سَقَيْتَهُ لَوَجَدْتَ ذٰلِكَ عِنْدِي[2] ؟ » .

٨٠٢ — « إِنَّ اللهَ تَعَالَى يَكْتُبُ لِلْمَرِيضِ أَفْضَلَ مَا كَانَ يَعْمَلُ فِي صِحَّتِهِ ، مَادَامَ فِي وَثَاقِهِ[3] ، وَلِلْمُسَافِرِ أَفْضَلَ مَا كَانَ يَعْمَلُ فِي حَضَرِهِ[4] » .

٨٠٣ — « إِنَّ اللهَ تَعَالَى يُمْهِلُ حَتَّى إِذَا كَانَ ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرُ نَزَلَ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا[5] فَنَادَى : هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ ؟ هَلْ مِنْ تَائِبٍ[6] ؟ هَلْ مِنْ سَائِلٍ[7] ؟ هَلْ مِنْ دَاعٍ[8] حَتَّى يَنْفَجِرَ الْفَجْرُ[9] » .

٨٠٤ — « إِنَّ اللهَ تَعَالَى يَنْهَاكُمْ أَنْ تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ[10] » .

٨٠٥ — « إِنَّ الْأَرْضَ لَتُنَادِي كُلَّ يَوْمٍ سَبْعِينَ مَرَّةً : يَا بَنِي آدَمَ : كُلُوا مَا شِئْتُمْ[11] وَاشْتَهَيْتُمْ ، فَوَاللهِ لَآكُلَنَّ لُحُومَكُمْ وَجُلُودَكُمْ » .

---

(١) أنت غنى منزه عن النقص .

(٢) ثوابه . م عن أبي هريرة صح . صلى الله وسلم عليك يا رسول الله ، تبين أن الوصلة فى الله إذا استحكمت والمودة فى الله إذا تأكدت أينع ثمرها فى الله ففعل الحبيب يسر حبيبه .

(٣) مرضه . (٤) إقامته . صلى الله وسلم عليك يا رسول الله ، تبشر بزيادة ثواب الله المتصل ، لا يمنعه مرض أو سفر طاعة ، كحج وغزو وتجارة . طب عن أبي موسى .

(٥) نزول رحمة ومزيد لطف وإجابة دعوة وقبول معذرة .

(٦) فأتوب عليه . (٧) فيعطى . (٨) فأستجيب له .

(٩) وقت التعرض لنفحات الرحمة . حم م عن أبي سعيد وأبي هريرة صح . صلى الله وسلم عليك يا رسول الله ، تبين فرص إجابة الدعاء .

(١٠) خشية تعظيم غير الله . حم ق ٤ عن ابن عمر صح .

(١١) من الأطعمة اللذيذة . الحكيم عن ثوبان صح . فمن أكل بالله ولله وفى الله ، فالأرض أذل من أن تجترئ عليه . صلى الله وسلم عليك يا رسول الله ، ترغب فى الزهد فى الدنيا رجاء السلامة من قذارتها ، فالنداء لمن أكل منها بشهوة تغضب الله ، لأنها سخرت لنا لنشكر لا لنكفر ، والشكر : إظهار أثر النعم فى القرب إلى الله ، وتفخر الأرض بالأنبياء والأولياء ، ولا تسخط عليهم .

٨٠٦ — « إِنَّ الإِسْلامَ بَدَأَ غَرِيباً[١] وَسَيَعُودُ غَرِيباً كَمَا بَدَأَ ، فَطُوبَى لِلغُرَبَاءِ[٢] » .

٨٠٧ — « إِنَّ الأَعْمَالَ تُرْفَعُ يَوْمَيِ الخَمِيسِ وَالاِثْنَيْنِ[٣] ، فَأُحِبُّ أَنْ يُرْفَعَ عَمَلِي وَأَنَا صَائِمٌ » .

٨٠٨ — « إِنَّ الأَمِيرَ إِذَا ابْتَغَى[٤] الرِّيبَةَ فِي النَّاسِ أَفْسَدَهُمْ » .

٨٠٩ — « إِنَّ الإِيمَانَ لَيَخْلَقُ[٥] فِي جَوْفِ أَحَدِكُمْ كَمَا يَخْلَقُ الثَّوْبُ ، فَاسْأَلُوا اللهَ تَعَالَى أَنْ يُجَدِّدَ الإِيمَانَ فِي قُلُوبِكُمْ » .

٨١٠ — « إِنَّ الإِيمَانَ لَيَأْرِزُ[٦] إِلَى المَدِينَةِ كَمَا تَأْرِزُ الحَيَّةُ إِلَى جُحْرِهَا » .

٨١١ — « إِنَّ البَرَكَةَ تَنْزِلُ فِي وَسَطِ الطَّعَامِ ، فَكُلُوا مِنْ حَافَاتِهِ[٧] وَلا تَأْكُلُوا مِنْ وَسَطِهِ » .

٨١٢ — « إِنَّ البَيْتَ الَّذِي فِيهِ الصُّوَرُ[٨] لا تَدْخُلُهُ المَلائِكَةُ » .

٨١٣ — « إِنَّ الخَصْلَةَ الصَّالِحَةَ تَكُونُ فِي الرَّجُلِ ، فَيُصْلِحُ اللهُ بِهَا عَمَلَهُ كُلَّهُ ، وَطُهُورُ الرَّجُلِ لِصَلاتِهِ يُكَفِّرُ اللهُ بِهَا ذُنُوبَهُ ، وَتَبْقَى صَلاتُهُ لَهُ نَافِلَةً[٩] » .

---

(١) في قلة من الناس ثم انتشر .

(٢) المتمسكين بحبل الله ، الذين يصلحون ما أفسد الناس . م ٥ عن أبي هريرة صح .

(٣) تشمل الذكر والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في ليلتهما . هب عن أسامة بن زيد ح .

(٤) طلب التهمة من الناس بنية فضائحهم . صلى الله وسلم عليك يا رسول الله ، تحث الإمام على التأني وعدم تتبع العورات والتغافل فيما لا يضيع حقا . د ك عن جبير بن نفير .

(٥) ليبلى ويتدنس بسوء الأفعال . طب ك عن ابن عمرو ح .

(٦) ليلوذ ويرجع . حم ق ٥ عن أبي هريرة صح .

(٧) جوانبه . ت ك عن ابن عباس .

(٨) ذوات الأرواح . مالك ق عن عائشة صح .

(٩) زيادة له في الأجر . ع طس هب عن أنس ح .

٨١٤ — « إِنَّ الدُّنْيَا مَلْعُونَةٌ(١) مَلْعُونٌ مَا فِيهَا ، إِلاَّ ذِكْرَ اللهِ(٢) وَمَا وَالاهُ(٣) وَعَالِمًا وَمُتَعَلِّمًا » .

٨١٥ — « إِنَّ الدِّينَ النَّصِيحَةُ(٤) لِلهِ(٥) وَلِكِتَابِهِ(٦) وَلِرَسُولِهِ(٧) ، وَلِأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ(٨) وَعَامَّتِهِمْ(٩) » .

٨١٦ — « إِنَّ الدِّينَ يُسْرٌ(١٠) ، وَلَنْ يُشَادَّ الدِّينَ(١١) أَحَدٌ إِلاَّ غَلَبَهُ ، فَسَدِّدُوا(١٢) ، وَقَارِبُوا(١٣) ، وَأَبْشِرُوا(١٤) ، وَاسْتَعِينُوا بِالْغَدْوَةِ ، وَالرَّوْحَةِ(١٥) وَشَيْءٍ مِنَ الدُّلْجَةِ(١٦) » .

٨١٧ — « إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلَ أَهْلِ الْجَنَّةِ فِيمَا يَبْدُو لِلنَّاسِ(١٧) ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ(١٨) ، وإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلَ أَهْلِ النَّارِ فِيمَا يَبْدُو لِلنَّاسِ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ(١٩) ، وَإِنَّمَا الأَعْمَالُ بِخَوَاتِيمِهَا(٢٠) » .

---

(١) مطرودة . (٢) العمل الصالح .
(٣) مثل محبة الناس لله . ه ت عن أبي هريرة ح .
(٤) تحري الإخلاص قولا وفعلا ، وبذل الجهد في إصلاح المنصوح له .
(٥) بالإيمان به . (٦) بالدفاع عنه .
(٧) بالإيمان بما جاء به ، ونشر سنته ، والتأدب بآدابه .
(٨) الخلفاء وتوابهم بمعاونتهم على الحق وإطاعتهم فيه ، وتذكيرهم برفق .
(٩) إرشادهم لما يصلح أخراهم ودنياهم وكف الأذى عنهم . حم م د ن عن تميم الداري صح .
(١٠) دين الإسلام ذو يسر . (١١) لا يتعمق أحد في العبادة .
(١٢) الزموا السداد : الصواب . (١٣) تقربوا منه ، لا إفراط ولا تفريط .
(١٤) بالثواب على العمل الدائم .
(١٥) مداومة العبادة في أول النهار وبعد الزوال ، وهي أوقات النشاط للعبادة .
(١٦) إيقاعها في آخر الليل . خ ن عن أبي هريرة صح . صلى الله وسلم عليك يا رسول الله ، تنبه المسلم إلى أوقات النشاط في العبادة ، من جوامع الكلم .
(١٧) يظهر . (١٨) بسبب عقيدة فاسدة ودسيسة باطلة ، كالمنافق والمرائي .
(١٩) ق عن سهل بن سعد . (٢٠) خ صح . صلى الله وسلم عليك يا رسول الله ، تحذر من الاغترار بالأعمال وأن العاصي لا يقنط من رحمة الله تعالى ، أسألك حسن الخاتمة يا رب .

٨١٨ — « إنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ اللهِ تَعَالَى[١] مَا يَظُنُّ أَنْ تَبْلُغَ مَا بَلَغَتْ[٢]، فَيَكْتُبُ لَهُ اللهُ بِهَا رِضْوَانَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ[٣]، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ اللهِ مَا يَظُنُّ أَنْ تَبْلُغَ مَا بَلَغَتْ، فَيَكْتُبُ اللهُ عَلَيْهِ بِهَا سُخْطَهُ[٤] إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » .

٨١٩ — « إنَّ الرَّجُلَ لَيُحْرَمُ الرِّزْقَ[٥] بِالذَّنْبِ يُصِيبُهُ، وَلَا يَرُدُّ الْقَدَرَ إِلَّا الدُّعَاءُ، وَلَا يَزِيدُ الْعُمْرَ إِلَّا الْبِرُّ[٦] » .

٨٢٠ — « إنَّ الرَّجُلَ إِذَا نَظَرَ إِلَى امْرَأَتِهِ[٧] وَنَظَرَتْ إِلَيْهِ، نَظَرَ اللهُ تَعَالَى إِلَيْهِمَا نَظْرَةَ رَحْمَةٍ، فَإِذَا أَخَذَ بِكَفِّهَا[٨] تَسَاقَطَتْ ذُنُوبُهُمَا مِنْ خِلَالِ أَصَابِعِهِمَا[٩] » .

٨٢١ — « إنَّ الرَّجُلَ لَيَنْصَرِفُ وَمَا كُتِبَ لَهُ إِلَّا عُشْرُ صَلَاتِهِ، تُسْعُهَا ثُمُنُهَا سُبُعُهَا سُدُسُهَا، خُمُسُهَا رُبُعُهَا، ثُلُثُهَا نِصْفُهَا[١٠] » .

٨٢٢ — « إنَّ الرَّجُلَ إِذَا دَخَلَ فِي صَلَاتِهِ[١١] أَقْبَلَ اللهُ عَلَيْهِ بِوَجْهِهِ[١٢]،

---

(١) مما يرضيه ويحبه . (٢) من رضا الله تعالى بها عنه .

(٣) بقية عمره فى الدنيا الى يوم القيامة ، فيقبض على الإسلام ولا يعذب فى قبره ولايهان فى حشره .

(٤) يكتب له الشقاوة فيورده النار ، قال تعالى : « ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد » مالك حم ت ن ٥ حب ك عن بلال بن الحارث . صلى الله وسلم عليك يارسول الله ، تريد أن يتفكر الناجى فيما يريد أن يتكلم به ويتدبر عاقبته صح .

(٥) نعم الدنيا من : صحة ، ومال؛ يعنى محق البركة منه أو ثواب الآخرة .

(٦) الصلة والاتساع فى الإحسان . حم ن ٥ حب ك عن ثوبان مولى المصطفى صلى الله عليه وسلم صح .

(٧) نظر شاكر نعم ربه ليتعفف وليكثر نسله .

(٨) يصافحها أو يقبلها أو يجامعها .

(٩) لايفارق كفه كفها إلا وقد شملت ذنوبهما المغفرة . صلى الله وسلم عليك يارسول الله ، أشد حياء من العذراء فى خدرها فتعبر بالأخذ باليد عن التمتع بالحلال ونيل مراتب الكمال وبلوغ الآمال . ميسرة ابن على مشيخته والرافعى فى تاريخه عن أبى سعيد صح .

(١٠) بحسب الخشوع والتدبر . حم د حب عن عمار بن ياسر صح .

(١١) أحرم بها إحراماً صحيحاً .

(١٢) بلطفه وإحسانه ، برحمته وفضله ، الصلاة محل المناجاة ، ومعدن المصافاة .

فَلَا يَنْصَرِفُ عَنْهُ حَتَّى يَنْقَلِبَ أَوْ يُحْدِثَ حَدَثَ سُوءٍ[١] » .

٨٢٣ — « إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ لَا يَرَى بِهَا بَأْسًا[٢] يَهْوِي بِهَا سَبْعِينَ خَرِيفًا[٣] فِي النَّارِ » .

٨٢٤ — « إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا مَاتَ بِغَيْرِ مَوْلِدِهِ[٤] قِيسَ لَهُ مِنْ مَوْلِدِهِ إِلَى مُنْقَطَعِ[٥] أَثَرِهِ فِي الْجَنَّةِ » .

٨٢٥ — « إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا صَلَّى مَعَ الْإِمَامِ[٦] حَتَّى يَنْصَرِفَ كُتِبَ لَهُ قِيَامُ لَيْلَةٍ » .

٨٢٦ — « إِنَّ الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ عِلِّيِّينَ[٧] لَيُشْرِفُ عَلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ فَتُضِيءُ الْجَنَّةُ لِوَجْهِهِ[٨] كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ[٩] » .

٨٢٧ — « إِنَّ الرَّجُلَ لَيُلْجِمُهُ[١٠] الْعَرَقُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَيَقُولُ : رَبِّ أَرِحْنِي وَلَوْ إِلَى النَّارِ » .

٨٢٨ — « إِنَّ الرَّجُلَ لَيَطْلُبُ الْحَاجَةَ[١١] فَيَزْوِيهَا[١٢] اللهُ تَعَالَى عَنْهُ لِمَا هُوَ

---

(١) أمرا مخالفا للدين . صلى الله وسلم عليك يا رسول الله ، الصلاة قرة عينك . ه عن حذيفة صح .

(٢) سوءا . (٣) سنة . ت ه ك عن أبي هريرة .

(٤) وطنه : أي مات غريبا .

(٥) إلى موضع قطع أجله : أي يفسح له في قبره مقدار مابين قبره ومولده ويفتح له باب إلى الجنة . صلى الله وسلم عليك يارسول الله ، تبين هذا الفضل لمن لم يعص الله بغربته . ن ه عن ابن عمرو .

(٦) اقتدى به واستمر في التراويح يصلي جماعة . حم ٤ حب عن أبي ذر ح .

(٧) أشرف مكان في الجنة ، قال تعالى : « وما أدراك ماعليون » . اللهم اجعلني منهم وأنا العبد المحب لك ولرسولك صلى الله عليه وسلم .

(٨) تستنير لإشراق إضاءة نوره . (٩) نسبة للدر لبياضه وصفائه . دعن أبي سعيد صح .

(١٠) يصل إلى فيه . طب عن ابن مسعود ح إسناده جيد .

(١١) الشيء الذي يحتاجه ممن جعل الله حوائج الناس إليه كالإمام الأعظم أو بعض نوابه .

(١٢) يصرفها الله عنه فلا يسهلها له .

خَيْرٌ[١] لَهُ فَيَتَّهِمُ النَّاسَ ظُلْمًا[٢] لَهُمْ ، فَيَقُولُ : مَنْ شَبَّعَنِي[٣] ؟ » .

٨٢٩ — « إِنَّ الرَّجُلَ لَتُرْفَعُ دَرَجَتُهُ فِي الْجَنَّةِ ، فَيَقُولُ : أَنَّى لِي هٰذَا[٤] ؟ فَيُقَالُ[٥] : بِاسْتِغْفَارِ وَلَدِكَ لَكَ » .

٨٣٠ — « إِنَّ الرِّزْقَ لَيَطْلُبُ الْعَبْدَ أَكْثَرَ مِمَّا يَطْلُبُهُ أَجَلُهُ[٦] » .

٨٣١ — « إِنَّ الرِّسَالَةَ وَالنُّبُوَّةَ قَدِ انْقَطَعَتْ ، فَلَا رَسُولَ[٧] بَعْدِي وَلَا نَبِيَّ[٨] ، وَلٰكِنِ الْمُبَشِّرَاتُ : رُؤْيَا الرَّجُلِ الْمُسْلِمِ ، وَهِيَ جُزْءٌ مِنْ أَجْزَاءِ النُّبُوَّةِ[٩] » .

٨٣٢ — « إِنَّ الرُّؤْيَا تَقَعُ عَلَى مَا تُعَبَّرُ[١٠] وَمَثَلُ ذٰلِكَ مَثَلُ رَجُلٍ رَفَعَ رِجْلَهُ فَهُوَ يَنْتَظِرُ مَتَى يَضَعُهَا ، فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ رُؤْيَا فَلَا يُحَدِّثْ بِهَا إِلَّا نَاصِحًا أَوْ عَالِمًا[١١] » .

٨٣٣ — « إِنَّ الرُّقَى[١٢] وَالتَّمَائِمَ[١٣] وَالتِّوَلَةَ[١٤] شِرْكٌ[١٥] » .

---

(١) وهو أعلم بما يصلح به عبده « وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم ، وعسى أن تحبوا شيئاً وهو شر لكم والله يعلم وأنتم لا تعلمون » سبحانك رب اللهم إني راض بحالي . (٢) ظالما .

(٣) من تزين بالباطل وعارضني فيما سألته من الأمر مثلا ليغيظني بذلك ويدخل الأذى والضرر عليَّ بمعارضته . طب عن ابن عباس صح .

(٤) من أين ولم أعمل عملا يقتضيه .

(٥) تقول الملائكة أو العلماء . حم ٥ هق عن أبي هريرة ح . صلى الله وسلم عليك يارسول الله تبين أن الاستغفار يحط الذنوب .

(٦) غاية عمره . ما قدر من الرزق يأتيه . طب عد عن أبي الدرداء ح .

(٧) يبعث بشرع جديد للناس . (٨) يوحى إليه ليعمل لنفسه .

(٩) خصلة من خصال الأنبياء . حم ك ت عن أنس صح . (١٠) تفسر .

(١١) بتأويلها . ك عن أنس صح .

(١٢) كلمات لا يفهم معناها . (١٣) خرزات تعلق لمنع الحسد ودفع العين — عوذة .

(١٤) ما يحبب المرأة إلى الرجل من السحر .

(١٥) اعتقاد نفعها من دون الله وحده سبحانه النافع الضار ، ينافي التوكل على الله ، ولا يدخل في ذلك التعوذ بالقرآن وبأسمائه الحسنى ، ولا من علقها بذكر تبركا ، عالما أنه لا كاشف إلا الله ، فلا بأس به . حم د ٥ ك حب عن ابن مسعود . قال الحاكم : صحيح ، وأقره الذهبي .

٨٣٤ — « إنَّ الرُّوحَ إذا قُبِضَ تَبِعَهُ البَصَرُ[١] » .

٨٣٥ — « إنَّ السَّاعَةَ[٢] لا تَقُومُ حَتَّى تَكُونَ عَشْرُ آياتٍ[٣] : الدُّخَانُ ، وَالدَّجَّالُ ، وَالدَّابَّةُ[٤] ، وَطُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا . وَثَلاثَةُ خُسُوفٍ : خَسْفٌ[٥] بِالمَشْرِقِ ، وَخَسْفٌ بِالمَغْرِبِ ، وَخَسْفٌ بِجَزِيرَةِ العَرَبِ . وَنُزُولُ عِيسَى[٦] ، وَفَتْحُ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ[٧] ، وَنَارٌ تَخْرُجُ مِنْ قَعْرِ عَدَنٍ[٨] تَسُوقُ النَّاسَ[٩] إلى المَحْشَرِ تَبِيتُ مَعَهُمْ حَيْثُ بَاتُوا ، وَتَقِيلُ مَعَهُمْ حَيْثُ قَالُوا » .

٨٣٦ — « إنَّ السُّحُورَ بَرَكَةٌ[١٠] أَعْطَاكُمُوهَا اللهُ فَلَا تَدَعُوهَا[١١] » .

٨٣٧ — « إنَّ السَّعَادَةَ كُلَّ السَّعَادَةِ طُولُ العُمْرِ فى طَاعَةِ اللهِ[١٢] » .

٨٣٨ — « إنَّ السَّعِيدَ لَمَنْ جُنِّبَ الفِتَنَ[١٣] ، وَلَمَنِ ابْتُلِيَ فَصَبَرَ[١٤] » .

٨٣٩ — « إنَّ السَّلامَ اسْمٌ مِنْ أَسْماءِ اللهِ تَعَالَى ، وُضِعَ[١٥] فى الأَرْضِ ، فَأَفْشُوا السَّلامَ بَيْنَكُمْ[١٦] » .

---

(١) ينبغى تغميض الميت أثناء خروج روحه لئلا يقبح منظره . حم م ٥ عن أم سلمة صح .

(٢) القيامة . (٣) علامات .

(٤) تجلو وجه المؤمن بالعصى وتخطم أنف الكافر .

(٥) ذهابه فى الأرض .

(٦) عليه السلام من السماء إلى الأرض يحكم بشريعة محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٧) سدهما . (٨) من أسفلها إلى الشام محل حشر الخلائق للحساب يوم القيامة .

(٩) تطردهم . قال الخطابى : هـذا قبل قيام الساعة يحشر الناس أحياء إلى الشام بدليل (تبيت معهم ... اهـ) أى ليلا ونهارا . حم م ٤ عن حذيفة بن أسعد صح .

(١٠) زيادة خير ونمو وعظيم ثواب لما فيه من اليقظة سحراً للعبادة .

(١١) فلا تتركوها ، فالتسحر سنة مؤكدة . حم ن عن رجل صح .

(١٢) كى يزيده الله حسنات ويرفعه درجات فى الجنة . خط عن المطلب عن أبيه ح .

(١٣) بعد عنها .

(١٤) على ظلم الناس له وتحمل أذاهم ، وبقيته «فواها ثم واهاً» أى طوبى له لما حصل — مأأطيبه . د عن المقدام ح . (١٥) وضعه الله تعالى لتعملوا به .

(١٦) فأظهروه ندباً مؤكداً إيذاناً بالأمان والتحابب والتواصل بين الإخوان وإرغام الشيطان . خد عن أنس ح .

٨٤٠ — « إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لا يَنْكَسِفَانِ(١) لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلا لِحَيَاتِهِ ، وَلَكِنَّهُمَا آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللهِ(٢) ، يُخَوِّفُ اللهُ بِهِمَا عِبَادَهُ(٣) ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَصَلُّوا وَادْعُوا حَتَّى يَنْكَشِفَ مَا بِكُمْ » .

٨٤١ — « إِنَّ الشَّيْطَانَ ذِئْبُ الإِنْسَانِ(٤) كَذِئْبِ الْغَنَمِ ، يَأْخُذُ الشَّاةَ الْقَاصِيَةَ(٥) وَالنَّاحِيَةَ ، فَإِيَّاكُمْ وَالشِّعَابَ(٦) ، وَعَلَيْكُمْ بِالْجَمَاعَةِ وَالْعَامَّةِ(٧) وَالْمَسْجِدِ(٨) » .

٨٤٢ — « إِنَّ الشَّيْطَانَ يَحْضُرُ أَحَدَكُمْ عِنْدَ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ شَأْنِهِ حَتَّى يَحْضُرَهُ عِنْدَ طَعَامِهِ ، فَإِذَا سَقَطَتْ(٩) مِنْ أَحَدِكُمُ اللُّقْمَةُ فَلْيُمِطْ مَا كَانَ بِهَا مِنْ أَذًى(١٠) ثُمَّ لِيَأْكُلْهَا وَلا يَدَعْهَا لِلشَّيْطَانِ(١١) ، فَإِذَا فَرَغَ فَلْيَلْعَقْ(١٢) أَصَابِعَهُ ، فَإِنَّهُ لا يَدْرِي فِي أَيِّ طَعَامِهِ تَكُونُ الْبَرَكَةُ » .

٨٤٣ — « إِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْتِي أَحَدَكُمْ فِي صَلاتِهِ فَيَلْبِسُ(١٣) عَلَيْهِ حَتَّى لا يَدْرِي(١٤) كَمْ صَلَّى ، فَإِذَا وَجَدَ ذَلِكَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ(١٥) وَهُوَ جَالِسٌ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ ثُمَّ يُسَلِّمُ » .

---

(١) لا ينضيئان . (٢) علامتان على وحدانية الله وعظيم قدرته .

(٣) من سطوته ، فصلوا صلاة الكسوف ركعتين والدعاء بكشف الهموم . خ ن عن أبي بكرة صح . صلى الله وسلم عليك يا رسول الله ، تسن ركعتين عند ظهور كسوف أو خسوف .

(٤) مفسد لأمره بإغوائه ومهلك لحسناته . (٥) البعيدة التي غفل عنها صاحبها .

(٦) احذروا التفرق والاختلاف . (٧) كونوا مع السواد الأعظم من المؤمنين .

(٨) ملازمته فإنه يجمع الأخيار وموطن الأبرار . حم عن معاذ ح . صلى الله وسلم عليك يا رسول الله تدعو إلى الاتحاد وجمع الكلمة . والدواء النافع نبذ الخلاف . (٩) أي وقعت .

(١٠) فليزل ما عليها من تراب . (١١) لا يتركها له .

(١٢) يلحسها . م عن جابر صح . صلى الله وسلم عليك يا رسول الله تطلب من المؤمن أن يقبل على نعمة ربه في الساقط ، أو ما في القصعة ، أو ما على الأصابع ، وترك الكبر وتغيير عادة الأكابر وإماطة الأذى عن المأكول والمشروب وإرغام الشيطان بلعق الأصابع وأكل المتناثر وإطابة الطعام حسا ومعنى .

(١٣) يخلط . (١٤) لا يعلم .

(١٥) للسهو ندباً عند الشافعي ، ووجوباً عند أبي حنيفة وأحمد . ت ه عن أبي هريرة ح . صلى الله وسلم عليك يا رسول الله تدعو المصلي أن يخشع في صلاته ولا يتبع وساوس الشيطان .

٨٤٤ — « إنَّ الشَّيْطانَ قالَ : وَعِزَّتِكَ[١] يا رَبِّ ؛ لا أَبْرَحُ أُغْوِى[٢] عِبادَكَ مادامَتْ أَرْوَاحُهُمْ فى أَجْسادِهِمْ ، فقالَ الرَّبُّ : وَعِزَّتِى وَجَلالِى لا أزالُ أغفِرُ لَهُمْ ما استَغفَرُونِى[٣] » .

٨٤٥ — « إنَّ الشَّيْطانَ عَرَضَ[٤] لِى فَشَدَّ عَلَىَّ لِيَقْطَعَ الصَّلاةَ عَلَىَّ ، فَأَمْكَنَنِى اللهُ تَعالَى مِنْهُ فَذَعَتُّهُ[٥] ، وَلَقَدْ هَمَمْتُ أنْ أُوثِقَهُ[٦] إلى سارِيَةٍ حَتَّى تُصْبِحُوا فَتَنْظُرُوا إلَيْهِ[٧] ، فَذَكَرْتُ قَوْلَ سُلَيْمانَ[٨] : (رَبِّ هَبْ لِى مُلْكاً لا يَنْبَغِى لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِى) فَرَدَّهُ اللهُ خاسِئاً[٩] » .

٨٤٦ — « إنَّ الشَّيْطانَ قَدْ أَيِسَ أنْ يَعْبُدَهُ المُصَلُّونَ ، وَلٰكِنْ فى التَّحْرِيشِ بَيْنَهُمْ[١٠] » .

٨٤٧ — « إنَّ الشَّيْطانَ يَجْرِى مِنِ ابْنِ آدَمَ مَجْرَى الدَّمِ[١١] » .

٨٤٨ — « إنَّ الشَّيْطانَ لَيَفْرَقُ[١٢] مِنْكَ يا عُمَرُ » .

---

(١) قوتك وشدتك . (٢) أضل .

(٣) مدة استغفارى لأستر ذنوبهم . حم ع ك عن أبى سعيد صح . صلى الله عليك وسلم يا رسول الله ، تذكر فوائد الاستغفار بذكر وعد كريم من الرحمن بالغفران وتوهين كيد الشيطان مع الإقلاع عن المعاصى والخروج عن المظالم والعزم على عدم العود إلى الاسترسال فى الأخطاء . (٤) إبليس ظهر لى .

(٥) خنقته . (٦) أربطه إلى عمود المسجد . (٧) موثقا بها .

(٨) عليه السلام .

(٩) حقيرا مهينا . خ عن أبى هريرة . صلى الله وسلم عليك يا رسول الله ، تتأدب بأدب ربك بادخار دعوتك لأمتك يوم القيامة وأبيت أن تشارك أخاك عليه السلام فى هذه الخصوصية .

(١٠) فى إغراء بعضهم على بعض ، بإثارته الفتن والحروب والشحناء . حم م ت عن جابر .

(١١) كيده يسرى فى العروق المشتملة على جميع البدن ، كناية عن تمكنه من الوسوسة والإضلال. قال تعالى : « فبما أغويتنى لأقعدن لهم صراطك المستقيم ، ثم لآتينهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن أيمانهم وعن شمائلهم ولا تجد أكثرهم شاكرين » . حم ق د عن أنس . صلى الله وسلم عليك يا رسول الله ، تتطلق مع صفية بنت حيى النضرية أم المؤمنين من ذرية هرون عليه السلام ، وتشفق على دين رجلين من الأنصار مرا عليك وأنت واقف معها ، وتعلمنا طريق التحرز من الفتن.

(١٢) ليخاف حم ت حب عن بريدة صح .

٨٤٩ — « إنَّ الصَّائِمَ إذا أُكِلَ عِنْدَهُ لَمْ تَزَلْ تُصَلِّى عَلَيْهِ المَلائِكَةُ حَتَّى يَفْرَغَ مِنْ طَعامِهِ[١] » .

٨٥٠ — « إنَّ الصَّالِحِينَ[٢] يُشَدَّدُ عَلَيْهِمْ[٣] ، وَإنَّهُ لا يُصِيبُ مُؤْمِنًا نَكْبَةٌ مِنْ شَوْكَةٍ فَما فَوْقَ ذٰلِكَ إلاَّ حُطَّتْ بِها خَطِيئَةٌ ، وَرُفِعَ لَهُ بِها دَرَجَةٌ[٤] » .

٨٥١ — « إنَّ الصَّبْرَ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الأُولَى[٥] » .

٨٥٢ — « إنَّ الصُّداعَ[٦] وَالمَلِيلَةَ[٧] لا يَزالانِ بِالمُؤْمِنِ ، وَإنَّ ذُنُوبَهُ مِثْلُ أُحُدٍ[٨] فَما يَدَعانِهِ[٩] وَعَلَيْهِ مِنْ ذُنُوبِهِ مِثْقالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ[١٠] » .

٨٥٣ — « إنَّ الصِّدْقَ[١١] يَهْدِى إلى البِرِّ[١٢] ، وَإنَّ البِرَّ يَهْدِى إلى الجَنَّةِ ، وَإنَّ الرَّجُلَ لَيَصْدُقُ[١٣] حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللهِ صِدِّيقًا . وَإنَّ الكَذِبَ يَهْدِى إلى الفُجُورِ[١٤] ، وَإنَّ الفُجُورَ يَهْدِى إلى النَّارِ ، وَإنَّ الرَّجُلَ لَيَكْذِبُ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللهِ كَذَّابًا » .

---

(١) ينتهى من أكل طعامه . حم ت حب ن ه عن أم عمارة بنت كعب الأنصارية صحابية ، روى عنها حفيدها عباد بن تميم ، ولعلها جدتى وجدة أبى رحمنا الله تعالى . يتصل سندى لها عن رواية حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم كما اتصل سندى بسند مشايخى . وأتوجه إلى الله سبحانه وتعالى أن يقبل هذا الاتصال ، فيهب سبحانه الكمال ، وكسب الحلال ، وقبول الأعمال ، وصدق الأقوال ، إنه ربى المتعال . (٢) القائمين بحقوق الله وحقوق خلقه .

(٣) يبتليهم بآمال الدنيا . (٤) منزلة عالية فى الجنة . حم حب ك هب عن عائشة رضى الله تعالى عنها صح . (٥) المحمود صاحبه عن فجاءة الحادثة . حم ق ٤ عن أنس صح .

(٦) ألم فى الرأس . (٧) حرارة الحمى من التململ والوجع .

(٨) جبل كناية عن كثرتها . (٩) يتركانه .

(١٠) يكفر الله جميع ذنوبه . حم طب عن أبى الدرداء . (١١) الإخبار عن الواقع .

(١٢) اكتساب الحسنات. (١٣) يلازم الصدق قولا وفعلا واعتقادا فيكتب فى الملأ الأعلى صديقا.

(١٤) الميل إلى الفساد وهتك ستر الديانة والانبعاث فى المعاصى ، قال تعالى : « يأيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين » ق عن ابن مسعود صح .

٨٥٤ — « إِنَّ الصَّدَقَةَ لا تَنْبَغِى[1] لِآلِ مُحَمَّدٍ ، إِنَّمَا هِىَ أَوْسَاخُ النَّاسِ[2] » .

٨٥٥ — « إِن الصَّدَقَةَ[3] لا تَحِلُّ لَنَا[4] ، وَإِنَّ مَوْلَى الْقَوْمِ مِنْهُمْ[5] » .

٨٥٦ — « إِنَّ الصَّلاةَ وَالصِّيَامَ وَالذِّكْرَ[6] تُضَاعَفُ[7] عَلَى النَّفَقَةِ فى سَبِيلِ اللهِ تَعَالَى بِسَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ » .

٨٥٧ — « إِنَّ الظُّلْمَ[8] ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

٨٥٨ — « إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ اللهِ لا يُلْقِى لَهَا بالاً يَرْفَعُهُ اللهُ بِهَا دَرَجَاتٍ ، وَإِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ اللهِ لا يُلْقِى لَهَا بالاً[9] يَهْوِى بِهَا فى جَهَنَّمَ » .

٨٥٩ — « إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا نَصَحَ لِسَيِّدِهِ[10] ، وَأَحْسَنَ عِبَادَةَ رَبِّهِ[11] ، كَانَ لَهُ أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ[12] » .

---

(١) لا تستقيم ولا تحسن لمحمد صلى الله عليه وسلم وآله ، وهم مؤمنو بنى هاشم والمطلب .

(٢) أدناسهم وأقذارهم كغسالة الأوساخ، فهى محرمة عليهم من عمل وغيره . حم م عن عبد المطلب ابن ربيعة صح .

أعجبنى هذا الحديث ثقة بأن رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو إلى المعالى وعزة النفس والعمل فى كسب العيش ناهيا عن ذل السؤال ونافيا الشحاذة فى الدين . (٣) الزكاة .

(٤) أهل البيت لأنها طهرة وغسول تعافها أهل الرتب العالية والمقامات الرفيعة السنية .

(٥) عتيقهم : أى لا تحل لعتقنا . كان المصطفى صلى الله عليه وسلم يكفيه مئونته فنهاه عن أخذ الزكاة . ت ن ك عن أبى رافع صح .

(٦) تلاوة كتاب الله وتسبيحه .

(٧) ثوابه على ثواب الجهاد لإعلاء كلمة الله بنية وخشوع لله . د ك عن معاذ بن أنس صح .

(٨) التعدى وسلب الحقوق وضياعها يجلب الشدائد والكروب ، قال تعالى : « وقد خاب من حمل ظلما » . ق ت عن ابن عمر صح .

(٩) لا يتأملها . حم خ ن عن أبى هريرة . صلى الله وسلم عليك يارسول الله ، ترشد بالتأمل والتفكر والتدبر عند كل قول وفعل . (١٠) قام بمصالحه .

(١١) قام بواجب ربه فى طاعته .

(١٢) لقيامه بحق الله وحق مخدومه وانكساره بالرق . مالك حم ق د عن ابن عمر صح .

٨٦٠ — « إنَّ الْعَبْدَ إذا لَعَنَ شَيْئًا[١] صَعِدَتِ اللَّعْنَةُ إلى السَّماءِ ، فَتُغْلَقُ أبْوابُ السَّماءِ دُونَها ، ثُمَّ تَهْبِطُ[٢] إلى الأرْضِ فَتُغْلَقُ أبْوابُها دُونَها ، ثُمَّ تأخُذُ يَمِينًا وَشِمالاً ، فإذا لَمْ تَجِدْ مَساغًا[٣] ، رَجَعَتْ إلى الَّذِى لُعِنَ ، فإنْ كانَ لِذٰلِكَ أهْلاً[٤] وإلاَّ رَجَعَتْ إلى قائِلِها[٥] » .

٨٦١ — « إنَّ الْعَبْدَ إذا أخْطأَ خَطِيئَةً[٦] نُكِتَتْ[٧] فى قَلْبِهِ نُكْتَةٌ سَوْداء ، فإذا هُوَ نَزَعَ[٨] واسْتَغْفَرَ وَتابَ ، صُقِلَ قَلْبُهُ[٩] ، وَإنْ عادَ[١٠] زِيدَ فِيها حَتَّى يَعْلُوَ عَلَى قَلْبِهِ ، وَهُوَ الرَّانُ الَّذِى ذَكَرَ اللهُ تَعالى : (كَلاَّ بَلْ رَانَ[١١] عَلَى قُلُوبِهِمْ ما كانُوا يَكْسِبُونَ » .

٨٦٢ — « إنَّ الْعَبْدَ إذا وُضِعَ فى قَبْرِهِ وَتَوَلَّى عَنْهُ أصْحابُهُ[١٢] حَتَّى إنَّهُ يَسْمَعُ قَرْعَ[١٣] نِعالِهِمْ ، أتاهُ مَلَكانِ[١٤] فَيُقْعِدانِهِ[١٥] فَيَقُولانِ لَهُ : ما كُنْتَ تَقُولُ فى هٰذا الرَّجُلِ ؟ [لِمُحَمَّدٍ] فأمَّا الْمُؤْمِنُ فَيَقُولُ[١٦] : أشْهَدُ أنَّهُ عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ ، فَيُقالُ : انْظُرْ إلى مَقْعَدِكَ[١٧] مِنَ النَّارِ قَدْ أبْدَلَكَ اللهُ بِهِ مَقْعَدًا مِنَ الْجَنَّةِ ، فَيَراهُما جَمِيعاً ، وَيُفْسَحُ لَهُ فى قَبْرِهِ سَبْعُونَ ذِراعاً ، وَيُمْلأُ عَلَيْهِ خَضِرًا[١٨] إلى يَوْمِ يُبْعَثُونَ[١٩] . وَأمَّا الْكافِرُ[٢٠] أوِ الْمُنافِقُ[٢١] ، فَيُقالُ لَهُ : ما كُنْتَ تَقُولُ فى هٰذا

---

(١) آدميا أو غيره : أى دعا عليه بالطرد والبعد عن رحمة الله تعالى . (٢) تنزل .
(٣) مسلكا . (٤) يستحق العقاب
(٥) رجاء إبعاده من رحمة الله تعالى ، وفيه التحذير من اللعن . د عن أبى الدرداء ح .
(٦) أذنب ذنبا . (٧) تركت أثر نقطة . (٨) أقلع .
(٩) انجلى فؤاده بقبول التوبة . (١٠) رجع إلى المعصية .
(١١) غلب الصدأ أو الدنس من الذنوب . حم ت ن ٥ حب ك هب عن أبى هريرة صح .
(١٢) رجع عنه المشيعون له من أهله وأصدقائه . (١٣) صوتها عند المشى .
(١٤) منكر ونكير . (١٥) يوسع اللحد حتى يجلس فيه حقا وتعاد روحه . (١٦) بعزم وجزم .
(١٧) محل قعودك والله عصمك سبحانه ، قال تعالى : « يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت فى الحياة الدنيا وفى الآخرة » . (١٨) وريحانا . (١٩) من القبور .
(٢٠) المعلن كفره . (٢١) الذى أظهر الإسلام وأخفى الكفر .

الرَّجُلِ ؟ فيقولُ : لا أدرى ، كنتُ أقولُ ما يقولُ النَّاسُ ، فيُقالُ لهُ : لا دَرَيْتَ ولا تَلَيْتَ ، ثُمَّ يُضْرَبُ بمطراقٍ من حديدٍ ضربةً بينَ أذنيهِ ، فيَصيحُ صيحةً يَسْمَعُها مَنْ يَليهِ غيرَ الثَّقَلَيْنِ (١) ، ويُضَيَّقُ عليهِ قبرُهُ حتَّى تختلفَ أضلاعُهُ » .

٨٦٣ — « إنَّ العَيْنَ (٢) لتُولَعُ (٣) بالرَّجُلِ (٤) بإذنِ اللهِ تعالى (٥) حتَّى يَصْعَدَ حالقًا (٦) ثُمَّ يتردَّى (٧) منهُ » .

٨٦٤ — « إنَّ الغادِرَ (٨) يُنْصَبُ لهُ لواءٌ (٩) يومَ القيامةِ ، فيُقالُ : ألا هٰذهِ غَدْرَةُ فلانِ بنِ فلانٍ ؟ » .

٨٦٥ — « إنَّ الغُسْلَ يومَ الجُمُعَةِ ليَسُلُّ (١٠) الخطايا من أصولِ الشَّعْرِ استلالًا » .

٨٦٦ — « إنَّ الغضبَ منَ الشَّيطانِ (١١) ، وإنَّ الشَّيطانَ خُلِقَ منَ النَّارِ ، وإنَّما تُطْفَأُ النَّارُ بالماءِ ، فإذا غضبَ أحدُكُمْ فليتوضَّأْ » .

٨٦٧ — « إنَّ الفُحْشَ والتَّفَحُّشَ (١٢) ليسا منَ الإسلامِ في شيءٍ ، وإنَّ أحسنَ النَّاسِ إسلامًا أحسنُهُمْ خُلُقًا » .

٨٦٨ — « إنَّ الفَخِذَ عورةٌ (١٣) » .

---

(١) الإنس والجن . حم ق د ن عن أنس صح . اللهم وأنا العبد المؤمن بك وبرسولك احفظنى .

(٢) عين العائن من الإنس والجن . (٣) لتعلق . (٤) المحسود .

(٥) بتمكينه وإقداره سبحانه . (٦) جبلا عاليا .

(٧) يسقط فتصل به قوة سمية تضره ، وقد خلق الله سبحانه خواص مؤثرة . حم ع عن أبى ذر صح .

(٨) المقاتل لذى عهد أو أمان . (٩) علم ، تشهيرا وإخزاء وتفضيحا على رءوس الأشهاد فينادى عليه : هذه علامة غدر وخيانة . مالك ق د ت عن ابن عمر صح .

(١٠) يخرج الذنوب . طب عن أبى أمامة صح .

(١١) المحرك له الباعث . حم د عن عطية العوفى ح .

(١٢) القبح وتكلف فعله ، ولم ينل أحد كمال خلق المصطفى صلى الله عليه وسلم . حم ع طب عن جابر بن سمرة صح .

(١٣) يجب ستر ما بين السرة والركبة للذكر ، ويجب ستر جميع بدن المرأة . ك عن جرهد صح .

٨٦٩ — « إنَّ القَبْرَ أوَّلُ مَنازِلِ الآخِرَةِ ، فإنْ نَجا مِنهُ[(١)] فما بَعْدَهُ أيْسَرُ مِنهُ ، وَإنْ لَمْ يَنْجُ مِنهُ فما بَعْدَهُ أشَدُّ مِنهُ[(٢)] » .

٨٧٠ — « إنَّ القُلوبَ[(٣)] بَيْنَ أُصْبُعَيْنِ مِنْ أصابِعِ اللهِ يُقَلِّبُها[(٤)] كَيْفَ يَشاء » .

٨٧١ — « إنَّ الَّذِي أنْزَلَ الدَّاء أنْزَلَ الشِّفاء[(٥)] » .

٨٧٢ — « إنَّ الَّذِي يَتَخَطَّى رِقابَ النَّاسِ يَوْمَ الجُمُعَةِ[(٦)] وَيُفَرِّقُ بَيْنَ اثْنَيْنِ بَعْدَ خُرُوجِ الإمامِ[(٧)] كالجارِّ قُصْبَهُ[(٨)] فى النَّارِ » .

٨٧٣ — « إنَّ الَّذِي لَيْسَ فى جَوْفِهِ[(٩)] شَيْءٌ مِنَ القُرآنِ كالبَيْتِ الخَرِبِ » .

٨٧٤ — « إنَّ الَّذِينَ يَصْنَعُونَ هٰذِهِ الصُّوَرَ[(١٠)] يُعَذَّبُونَ يَوْمَ القِيامَةِ ، فيُقالُ لَهُمْ : أحْيُوا ما خَلَقْتُمْ » .

٨٧٥ — « إنَّ المُؤْمِنَ لَيُدْرِكُ بِحُسْنِ الخُلُقِ[(١١)] دَرَجَةَ القائِمِ[(١٢)] الصَّائِمِ » .

٨٧٦ — « إنَّ المُؤْمِنَ لا يَنْجُسُ[(١٣)] » زادَ الحاكِمِ « حَيًّا وَلا مَيِّتًا » .

٨٧٧ — « إنَّ المُؤْمِنَ يُجاهِدُ بِسَيْفِهِ وَلِسانِهِ[(١٤)] » .

---

(١) أى من عذابه ونكاله .

(٢) من أهوال المحشر والموقف والحساب والصراط . ت ه ك عن عثمان بن عفان ح . اللهم وأنا العبد الراجى رحمتك ، اغفر لى وارحمنى ، تفضلا منك ، وقنى عذاب القبر يا رءوف .

(٣) قلوب بنى آدم . (٤) يصرفها إلى ما يريد بالعبد سبحانه . حم ت ك عن أنس صح .

(٥) ما يحصل به الشفاء من الأدوية . ك عن أبى هريرة صح .

(٦) عند جلوسهم لاستماع الخطبة . (٧) صعوده يخطب .

(٨) أمعاءه . صلى الله وسلم عليك يارسول الله ، تحرم التخطى ، وأن تزحزح رجلين عن مكانهما لتجلس بينهما . وهذا مشاهد اليوم ، يتأخر المصلى ثم يأتى مؤذيا . حم طب ك عن الأرقم ح ، قال الحاكم : صحيح . (٩) قلبه . حم ت ك عن ابن عباس صح .

(١٠) التماثيل ذات الأرواح تعجيزا وتوبيخا ، إن استحل التصوير فكفره . ق ن عن ابن عمر صح

(١١) بسط الوجه وبذل المعروف وكف الأذى .

(١٢) المتهجد . د حب عن عائشة ح . (١٣) ٤ ق ن عن أبى هريرة .

(١٤) الكفار والملحدين والفرق الزائغة بإقامة الحجة . حم طب عن كعب بن مالك صح . صلى الله وسلم عليك يارسول الله تحب هجر الكفر وأهله .

٨٧٨ — « إِنَّ الْمُتَحَابِّينَ[1] فِى اللهِ فِى ظِلِّ الْعَرْشِ » .

٨٧٩ — « إِنَّ الْمَجَالِسَ[2] ثَلَاثَةٌ : سَالِمٌ ، وَغَانِمٌ ، وَشَاجِبٌ » .

٨٨٠ — « إِنَّ الْمُخْتَلِعَاتِ[3] وَالْمُنْتَزِعَاتِ[4] هُنَّ الْمُنَافِقَاتُ[5] » .

٨٨١ — « إِنَّ الْمَرْءَ كَثِيرٌ بِأَخِيهِ وَابْنِ عَمِّهِ[6] » .

٨٨٢ — « إِنَّ الْمَرْأَةَ خُلِقَتْ مِنْ ضِلَعٍ لَنْ تَسْتَقِيمَ لَكَ عَلَى طَرِيقَةٍ ، فَإِنِ اسْتَمْتَعْتَ بِهَا اسْتَمْتَعْتَ بِهَا وَبِهَا عِوَجٌ ، وَإِنْ ذَهَبْتَ تُقِيمُهَا كَسَرْتَهَا ، وَكَسْرُهَا طَلَاقُهَا[7] » .

٨٨٣ — « إِنَّ الْمَرْأَةَ خُلِقَتْ مِنْ ضِلَعٍ ، وَإِنَّكَ إِنْ تُرِدْ إِقَامَةَ الضِّلَعِ تَكْسِرْهَا فَدَارِهَا[8] تَعِشْ بِهَا » .

٨٨٤ — « إِنَّ الْمَرْأَةَ تُقْبِلُ فِى صُورَةِ شَيْطَانٍ[9] ، وَتُدْبِرُ فِى صُورَةِ شَيْطَانٍ ، فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمُ امْرَأَةً فَأَعْجَبَتْهُ[10] ، فَلْيَأْتِ[11] أَهْلَهُ ، فَإِنَّ ذَلِكَ يَرُدُّ مَا فِى نَفْسِهِ » .

٨٨٥ — « إِنَّ الْمَرْأَةَ تُنْكَحُ : لِدِينِهَا[12] ، وَمَالِهَا ، وَجَمَالِهَا ، فَعَلَيْكَ بِذَاتِ الدِّينِ تَرِبَتْ يَدَاكَ[13] » .

---

(١) طب عن معاذ ح .

(٢) المهالك . حم ع حب عن أبى سعيد ح . فالغانم : الذاكر ، والسالم : الساكت ، والشاجب : الذى يشغب الناس .

(٣) يطلبن الخلع بلا عذر من أزواجهن . (٤) يردن قطع الوصلة بالفراق .

(٥) وصفهن صلى الله عليه وسلم بالنفاق للزجر والتحذير . طب عن عقبة بن عامر ح .

(٦) ابن سعد عن عبد الله بن جعفر ح . (٧) م ت عن أبى هريرة صح .

(٨) لاينها ولاطفها بحسن العشرة . حم حب ك عن سمرة صح .

(٩) فى صفته تثير الشهوة وتدعو إلى الشر . (١٠) استحسنها .

(١١) فليجامع حليلته . حم م د عن جابر صح . (١٢) صلاحها .

(١٣) افتقرتا إن لم تختر التقية . حم م ت ن عن جابر صح .

٨٨٦ — « إِنَّ الْمَسْأَلَةَ[١] لا تَحِلُّ إِلاَّ لِأَحَدِ ثَلَاثَةٍ : لِذِي دَمٍ مُوجِعٍ[٢] ، أَوْ لِذِي غُرْمٍ مُفْظِعٍ[٣] ، أَوْ لِذِي فَقْرٍ مُدْقِعٍ[٤] » .

٨٨٧ — « إِنَّ الْمُسْلِمَ إِذَا عَادَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ[٥] لَمْ يَزَلْ فِي مَخْرَفَةِ[٦] الْجَنَّةِ حَتَّى يَرْجِعَ » .

٨٨٨ — « إِنَّ الْمَظْلُومِينَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ[٧] يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

٨٨٩ — « إِنَّ الْمَعُونَةَ[٨] تَأْتِي مِنَ اللهِ عَلَى قَدْرِ الْمَئُونَةِ[٩] ، وَإِنَّ الصَّبْرَ يَأْتِي مِنَ اللهِ عَلَى قَدْرِ الْمُصِيبَةِ » .

٨٩٠ — « إِنَّ الْمُقْسِطِينَ[١٠] عِنْدَ اللهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ عَنْ يَمِينِ الرَّحْمَنِ[١١] ، وَكِلْتَا يَدَيْهِ يَمِينٌ[١٢] ، الَّذِينَ يَعْدِلُونَ فِي حُكْمِهِمْ[١٣] وَأَهْلِيهِمْ[١٤] وَمَا وَلُوا[١٥] » .

٨٩١ — « إِنَّ الْمُكْثِرِينَ[١٦] هُمُ الْمُقِلُّونَ[١٧] يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، إِلاَّ مَنْ أَعْطَاهُ اللهُ تَعَالَى خَيْرًا[١٨] ، فَنَفَحَ فِيهِ[١٩] يَمِينَهُ وَشِمَالَهُ ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ ، وَوَرَاءَهُ ، وَعَمِلَ فِيهِ خَيْرًا[٢٠] » .

---

(١) الطلب من الناس . (٢) ما يتحمله الإنسان من الدية .

(٣) شديد شنيع . (٤) شديد يلصقه بالتراب، ويحرم سؤال القادر على الكسب . حم ٤ عن أنس ح . (٥) زاره فى مرضه .

(٦) بساتينها الزهية ، وروضاتها البهية . زاد مسلم : « قيل يا رسول الله : وما مخرفة الجنة ؟ قال صلى الله عليه وسلم : جناها » . حم م ت عن ثوبان صح .

(٧) الفائزون . ابن أبى الدنيا مرسل . (٨) عون الله ومساعدته .

(٩) من تلزمك نفقته . الحكيم والبزار والحاكم . هب عن أبى هريرة صح .

(١٠) العادلين . (١١) كناية عن رفع درجته عند الله تعالى ، فاز بالقدح المعلى .

(١٢) احتراز أن لا يتوهم جهة محدودة . (١٣) فيما تقلدوا من خلافة أو إمارة أو قضاء .

(١٤) يؤدون الحقوق لأربابها . (١٥) من الولاية ، كنظر على وقف أو يتيم أو صدقة . رب تقربت إليك بتربية يتيم ، فاقبلنى واعف عنى . حم م ن عن ابن عمرو .

(١٦) مالا . (١٧) ثوابا . (١٨) مالا حلالا .

(١٩) أعطى كثيرا بلا تكلف .

(٢٠) حسنة بأن صرفه فى وجوه البر وضروب القربات . ق عن أبى ذر صح . وكمال الحديث : « وقليل ما هم » .

٨٩٢ — « إِنَّ المَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا لِطَالِبِ العِلْمِ[١] رِضاً بِمَا يَطْلُبُ » .

٨٩٣ — « إِنَّ المَلَائِكَةَ[٢] لا تَدْخُلُ بَيْتاً فِيهِ تَمَاثِيلُ[٣] أَوْ صُورَةٌ » .

٨٩٤ — « إِنَّ المَلَائِكَةَ لا تَدْخُلُ بَيْتاً فِيهِ كَلْبٌ[٤] أَوْ صُورَةٌ » .

٨٩٥ — « إِنَّ المَلَائِكَةَ لا تَحْضُرُ جَنَازَةَ الكَافِرِ بِخَيْرٍ[٥]، وَلا المُتَضَمِّخِ بِالزَّعْفَرَانِ[٦]، وَلا الجُنُبِ[٧] » .

٧٩٦ — « إِنَّ المَوْتَ فَزَعٌ[٨]، فَإِذا رَأَيْتُمُ الجَنَازَةَ فَقُومُوا[٩] » .

٨٩٧ — « إِنَّ المَوْتَى لَيُعَذَّبُونَ فِى قُبُورِهِمْ[١٠]، حَتَّى إِنَّ البَهَائِمَ لَتَسْمَعُ أَصْوَاتَهُمْ » .

٨٩٨ — « إِنَّ المَيِّتَ لَيُعَذَّبُ بِبُكَاءِ الحَىِّ[١١] » .

٨٩٩ — « إِنَّ المَيِّتَ إِذا دُفِنَ سَمِعَ خَفْقَ نِعَالِهِمْ[١٢] إِذا وَلَّوْا عَنْهُ مُنْصَرِفِينَ » .

---

(١) الشرعى للعمل به وتعليمه من لا يعلمه لوجه الله تعالى ، عبارة عن حضورها مجلسه وتوقيره وتعظيمه وإعانته على بلوغ مقاصده ، أو قيامهم فى كيد أعدائه . الطيالسى وأبو داود عن صفوان بن عسال ح حب ك .

(٢) ملائكة الرحمة والبركة .

(٣) صور مجسمة لحيوان تام الخلقة . حم ت حب عن أبى سعيد صح .

(٤) لنجاسته فأشبه المبرز ، بخلاف كلب زرع أو صيد للحاجة إليه . ٥ عن على صح .

(٥) فعل معه لجحده ، فلا تبشر المحتضر بخير يناله ، بل يوعدونه بالعذاب الشديد .

(٦) المتلطخ به للتشبه بالنساء .

(٧) الذى اعتاد ترك الغسل تهاونا به حتى يمر وقت الصلاة ولم يغتسل لاستخفافه بالشرع . حم د عن عمار بن ياسر ح .

(٨) خوف .

(٩) لتعظيم الموت وتفظيعه . حم م د عن جابر صح .

(١٠) من يستحق العذاب منهم . طب عن ابن مسعود ح .

(١١) إن اقترن بندب أو نوح وكان متسبباً عن وصيته . ق عن عمر صح .

(١٢) صوت نعال المشيعين له . طب عن ابن عباس ح .

٩٠٠ — « إنَّ النَّاسَ(١) إذا رَأَوُا الظَّالِمَ(٢) فَلَمْ يَأْخُذُوا عَلَى يَدَيْهِ ، أَوْشَكَ(٣) أَنْ يَعُمَّهُمُ اللهُ بِعِقَابٍ مِنْهُ(٤) » .

٩٠١ — « إنَّ النَّذْرَ(٥) لا يُقَرِّبُ مِنِ ابْنِ آدَمَ شَيْئاً لَمْ يَكُنِ اللهُ تَعَالَى قَدَّرَهُ لَهُ(٦) ، وَلَـكِنَّ النَّذْرَ يُوَافِقُ الْقَدَرَ ، فَيُخْرِجُ ذٰلِكَ مِنَ الْبَخِيلِ ما لَمْ يَكُنِ الْبَخِيلُ يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَ » .

٩٠٢ — « إنَّ النَّذْرَ لا يُقَدِّمُ شَيْئاً وَلا يُؤَخِّرُ ، وَإِنَّمَا يُسْتَخْرَجُ بِهِ مِنَ الْبَخِيلِ(٧) » .

٩٠٣ — « إنَّ النُّهْبَةَ(٨) لا تَحِلُّ » .

٩٠٤ — « إنَّ النُّهْبَةَ لَيْسَتْ بِأَحَلَّ مِنَ الْمَيْتَةِ(٩) » .

٩٠٥ — « إنَّ الْوَلَدَ مَبْخَلَةٌ مَجْبَنَةٌ(١٠) » .

٩٠٦ — « إنَّ الْوَلَدَ مَبْخَلَةٌ مَجْبَنَةٌ(١١) مَجْهَلَةٌ مَحْزَنَةٌ(١٢) » .

---

(١) المطيقين لإزالة الظلم مع السلامة وحسن العاقبة .

(٢) علموا بظلمه . (٣) قرب .

(٤) فى الدنيا بنقص الأموال والأنفس والثمرات وركوب الذل . تحذير لمن سكت عن النهى ، فكيف بمن داهن ؟، فكيف بمن رضى بمن أعان . نسأل الله السلامة . د ت ٥ عن أبى بكر الصديق صح . ومعنى « عليكم أنفسكم » إذا فعلتم ما كلفتم به لا يضركم تقصير غيركم .

(٥) إيجاب ما ليس بواجب لحدوث أمر .

(٦) من تحصيل نفع أو دفع ضر . م ٥ عن أبى هريرة ح .

(٧) حم ك عن ابن عمر صح .

(٨) المنهوب من الغنيمة وغيرها من كل حق للغير . ٥ حب ك عن ثعلبة بن الحكم .

(٩) باختطافه من حق أخيه الضعيف سلبا كالميتة . د عن رجل صح .

(١٠) يحمل أبويه على البخل والجبن . ٥ عن يعلى بن مرة صح .

(١١) عن الهجرة والجهاد .

(١٢) يحمل أبويه على ترك الرحلة فى طلب العلم وعلى كثرة الحزن ، فإن شب وعق أحزن . ك عن الأسود بن خلف .

٩٠٧ — « إِنَّ الْيَدَيْنِ يَسْجُدَانِ كَمَا يَسْجُدُ الْوَجْهُ ، فَإِذَا وَضَعَ أَحَدُكُمْ وَجْهَهُ[١] فَلْيَضَعْ يَدَيْهِ[٢] ، وَإِذَا رَفَعَهُ فَلْيَرْفَعْهُمَا » .

٩٠٨ — « إِنَّ الْيَهُودَ[٣] وَالنَّصَارَى[٤] لا يَصْبُغُونَ[٥] ، فَخَالِفُوهُمْ » .

٩٠٩ — « إِنَّ أَبَرَّ الْبِرِّ[٦] أَنْ يَصِلَ الرَّجُلُ وُدَّ أَبِيهِ بَعْدَ أَنْ يُوَلِّيَ الأَبُ[٧] » .

٩١٠ — « إِنَّ ابْنِي هٰذَا[٨] سَيِّدٌ[٩] ، وَلَعَلَّ اللهَ أَنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ فِئَتَيْنِ عَظِيمَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ » .

٩١١ — « إِنَّ أَبْوَابَ الْجَنَّةِ تَحْتَ ظِلَالِ السُّيُوفِ[١٠] » .

٩١٢ — « إِنَّ أَبْوَابَ السَّمَاءِ تُفْتَحُ عِنْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ فَلَا تُرْتَجُ[١١] حَتَّى يُصَلَّى الظُّهْرُ[١٢] ، فَأُحِبُّ أَنْ يَصْعَدَ لِي فِيهَا خَيْرٌ[١٣] » .

٩١٣ — « إِنَّ أَتْقَاكُمْ وَأَعْلَمَكُمْ بِاللهِ أَنَا[١٤] » .

---

(١) تخضع وتذل لله وحده جبهته على الأرض فى السجود .

(٢) وجوبا فى السجود : أى يضع باطن الكفين والأصابع ، وكذا وضع الركبتين وأطراف القدمين . د ن ك عن ابن عمر صح . (٣) من آمن بموسى عليه السلام .

(٤) من آمن بعيسى عليه السلام .

(٥) لحاهم وشعورهم بنحو حناء . ق د ن ه عن أبى هريرة صح .

(٦) الإحسان . (٧) يدبر بموت أو سفر . حم خد م د ت عن ابن عمر صح .

(٨) الحسن بن على رضى الله عنهما .

(٩) حليم كريم . بويع له بالخلافة وصار الإمام الحق ستة أشهر تكملة للثلاثين سنة التى أخبر بها المصطفى صلى الله عليه وسلم أنها مدة الخلافة ، وبعدها تكون ملكا عضوضا ، ثم سار إلى معاوية بكتائب كأمثال الجبال وبايعه منهم أربعون ألفاً على الموت ، فلما تراءى الجمعان علم أن لا يغلب أحدهما حتى يقتل الفريق الآخر ، فنزل له عن الخلافة ، لا لقلة ولا لذلة بل رحمة للأمة ، واشترط على معاوية شروطا التزمها . حم خ ٣ عن أبى بكرة صح .

(١٠) كناية عن الدنو من أعداء الدين فى الحرب بحيث تعلوه السيوف فيصير ظلها عليه . حم م ت عن أبى موسى صح .

(١١) تغلق . (١٢) ليصعد إليها عمل صلاته . (١٣) عمل . حم عن أبى أيوب صح ٣ .

(١٤) أكثركم تقوى وعلما ، فمن عرف الله صفا له العيش وهابه كل شئ . خ عن عائشة صح .

٩١٤ — « إنَّ أحَبَّ النَّاسِ (١) إلى اللهِ تعالى يومَ القيامَةِ، وأدْناهُمْ مِنْهُ مَجْلِسًا إمامٌ عادِلٌ، وأبْغَضَ النَّاسِ إلى اللهِ تعالى وأبْعَدَهُمْ مِنْهُ إمامٌ جائِرٌ (٢) » .

٩١٥ — « إنَّ أحَبَّ أسْمائِكُمْ إلى اللهِ تعالى عَبْدُ اللهِ وعَبْدُ الرَّحْمنِ (٣) » .

٩١٦ — « إنَّ أحَدَكُمْ إذا كانَ في صَلاتِهِ فإنَّهُ يُناجِي رَبَّهُ (٤)، فَلا يَبْزُقَنَّ بَيْنَ يَدَيْهِ (٥) ولا عَنْ يَمِينِهِ، ولَكِنْ تَحْتَ يَسارِهِ وتَحْتَ قَدَمِهِ » .

٩١٧ — « إنَّ أحَدَكُمْ يُجْمَعُ خَلْقُهُ في بَطْنِ أُمِّهِ أرْبَعِينَ يَوْمًا نُطْفَةً، ثُمَّ يَكُونُ عَلَقَةً (٦) مِثْلَ ذلِكَ، ثُمَّ يَكُونُ مُضْغَةً (٧) مِثْلَ ذلِكَ، ثُمَّ يَبْعَثُ اللهُ إلَيْهِ مَلَكًا (٨) ويُؤْمَرُ بِأرْبَعِ كَلِماتٍ، ويُقالُ لَهُ: اكْتُبْ عَمَلَهُ، ورِزْقَهُ، وأجَلَهُ (٩)، وشَقِيٌّ وسَعِيدٌ (١٠)، ثُمَّ يُنْفَخُ فِيهِ الرُّوحُ، فإنَّ الرَّجُلَ مِنْكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أهْلِ الجَنَّةِ حَتَّى ما يَكُونُ بَيْنَهُ وبَيْنَها إلاَّ ذِراعٌ (١١) فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الكِتابُ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أهْلِ النَّارِ فَيَدْخُلُ النَّارَ. وإنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أهْلِ النَّارِ حَتَّى ما يَكُونُ بَيْنَهُ وبَيْنَها إلاَّ ذِراعٌ فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الكِتابُ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أهْلِ الجَنَّةِ فَيَدْخُلُ الجَنَّةَ (١٢) » .

٩١٨ — « إنَّ أحَدَكُمْ إذا قامَ يُصَلِّي إنَّما يُناجِي رَبَّهُ (١٣)، فَلْيَنْظُرْ كَيْفَ يُناجِيهِ ؟ » .

---

(١) أسعدهم بمحبته وأقربهم من محل كرامته .

(٢) في حكمه على أمته . حم ت على أبي سعيد صح .

(٣) التسمي بالعبودية . ومنه أحمد ومحمد . م عن ابن عمر صح .

(٤) يذكره .　(٥) جهة القبلة . ق عن أنس صح .　(٦) قطعة دم .

(٧) قطعة لحم قدر مايمضغ .　(٨) يوكل به .　(٩) مدة حياته .

(١٠) يختم له بالإيمان .　(١١) تصوير لقربه من الجنة أو النار .

(١٢) بحكم قدر الله الجارى المستند إلى خلق الدواعي والصوارف في قلبه إلى مايصدر عنه من أفعال الخير، فمن سبقت له السعادة صرف قلبه إلى الخير . فالعبرة بالخواتم، وفيه حث على لزوم الطاعات. ق ٤ عن ابن مسعود صح .

(١٣) فليتأمل في محادثته على سبيل التبجيل والذكر . ك عن أبي هريرة صح .

٩١٩ — « إِنَّ أَحَدَكُمْ مِرْآةُ[١] أَخِيهِ ، فَإِذَا رَأَى بِهِ أَذًى[٢] فَلْيُمِطْهُ عَنْهُ[٣] » .

٩٢٠ — « إِنَّ أَحْسَابَ[٤] أَهْلِ الدُّنْيَا الَّذِينَ يَذْهَبُونَ إِلَيْهِ هٰذَا الْمَالُ[٥] » .

٩٢١ — « إِنَّ أَحَقَّ مَا أَخَذْتُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا كِتَابُ اللهِ[٦] » .

٩٢٢ — « إِنَّ أَحَقَّ الشُّرُوطِ أَنْ تُوفُوا بِهِ مَا اسْتَحْلَلْتُمْ بِهِ الْفُرُوجَ[٧] » .

٩٢٣ — « إِنَّ أَخَا صُدَاءِ[٨] هُوَ أَذَّنَ ، وَمَنْ أَذَّنَ فَهُوَ يُقِيمُ[٩] » .

٩٢٤ — « إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي كُلُّ مُنَافِقٍ[١٠] عَلِيمِ اللِّسَانِ » .

٩٢٥ — « إِنَّ أَزْوَاجَ أَهْلِ الْجَنَّةِ لَيُغَنِّينَ[١١] أَزْوَاجَهُنَّ بِأَحْسَنِ أَصْوَاتٍ مَا سَمِعَهَا أَحَدٌ قَطُّ » .

٩٢٦ — « إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْمُصَوِّرُونَ[١٢] » .

٩٢٧ — « إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ نَدَامَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَجُلٌ بَاعَ آخِرَتَهُ بِدُنْيَا غَيْرِهِ[١٣] » .

---

(١) كالمرآة يصلح بها شعثه . (٢) قذرا كمخاط وبصاق وتراب وعيوب .

(٣) فليزله عنه ندبا ، فإن بقاءه يشينه . ت عن أبي هريرة . (٤) كرم وشرف .

(٥) لشغفهم بحب المال يفتخرون بغنائم . حم ن حب ك عن بريدة . صلى الله وسلم عليك يا رسول الله ، ترغب في النسب العالي حب الله والعمل الصالح للآخرة ، ولو كان المرء فقيرا .

(٦) أخذ الأجرة على تعلم القرآن جائز كالاستئجار لقراءته . خ عن ابن عباس صح .

(٧) الوفاء بالمهر والنفقة والمعاشرة بالمعروف . حم ق ٤ عن عقبة بن عامر صح .

(٨) قبيلة من اليمن . (٩) الصلاة . حم د ت ٥ عن زياد بن الحرث الصدائي صح .

(١٠) يخلفك بحلاوة لسانه ويقتلك بنتن باطنه ، جاهل القلب ، اتخذ العلم حرفة ذا هيبة وأبهة ، يدعو الناس إلى الله ويفر منه ، ويستقبح عيب غيره ويفعل ما هو أقبح منه ، ويظهر التنسك والتعبد . حم عن عمر صح .

(١١) نحن الخيرات الحسان أزواج قوم كرام . طس عن ابن عمر .

(١٢) الصورة حيوان تام . حم م عن ابن مسعود صح .

(١٣) استبدل بحظه الأخروي حصول حظ غيره الدنيوي وآثره عليه سفاهة . تخ عن أبي أمامة إسناده حسن .

٩٢٨ — « إِنَّ أَطْيَبَ طَعَامِكُمْ[١] مَا مَسَّتْهُ النَّارُ » .

٩٢٩ — « إِنَّ أَطْيَبَ مَا أَكَلْتُمْ[٢] مِنْ كَسْبِكُمْ ، وَإِنَّ أَوْلَادَكُمْ مِنْ كَسْبِكُمْ » .

٩٣٠ — « إِنَّ أَعْظَمَ النَّاسِ خَطَايَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَكْثَرُهُمْ خَوْضاً[٣] فِي الْبَاطِلِ » .

٩٣١ — « إِنَّ أَعْمَالَ الْعِبَادِ تُعْرَضُ يَوْمَ الِاثْنَيْنِ وَيَوْمَ الْخَمِيسِ[٤] » .

٩٣٢ — « إِنَّ أَعْمَالَ بَنِي آدَمَ تُعْرَضُ عَلَى اللهِ عَشِيَّةَ كُلِّ خَمِيسٍ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ ، فَلَا يُقْبَلُ عَمَلُ قَاطِعِ رَحِمٍ[٥] » .

٩٣٣ — « إِنَّ أَغْبَطَ النَّاسِ[٦] عِنْدِي لَمُؤْمِنٌ خَفِيفُ الْحَاذِ[٧] ذُو حَظٍّ مِنَ الصَّلَاةِ[٨] ، أَحْسَنَ عِبَادَةَ رَبِّهِ ، وَأَطَاعَهُ فِي السِّرِّ ، وَكَانَ غَامِضاً[٩] فِي النَّاسِ ، لَا يُشَارُ إِلَيْهِ بِالْأَصَابِعِ ، وَكَانَ رِزْقُهُ كَفَافاً[١٠] فَصَبَرَ عَلَى ذَلِكَ[١١] ، عُجِّلَتْ مَنِيَّتُهُ[١٢] ، وَقَلَّتْ بَوَاكِيهِ[١٣] ، وَقَلَّ تُرَاثُهُ[١٤] » .

٩٣٤ — « إِنَّ أَفْضَلَ الضَّحَايَا[١٥] أَغْلَاهَا وَأَسْمَنُهَا » .

---

(١) ألذه . ع طب عن الحسن بن على صح .
(٢) أحله وأهنأه . خ ت ن ه عن عائشة صح .
(٣) مشيا فيه . ابن أبى الدنيا مرسلا . (٤) حم د عن أسامة بن زيد .
(٥) قريب بنحو إساءة أو هجر ، فعمله لا ثواب فيه . حم خد عن أبى هريرة ح رجاله ثقات .
(٦) أحسنهم حالا . (٧) قليل المال خفيف الظهر من العيال .
(٨) ذو حظ : أي ذو راحة من مناجاة الله فيها واستغراق فى المشاهدة .
(٩) مغمورا غير مشهور . (١٠) بقدر الكفاية .
(١١) رضى « أولئك يجزون الغرفة بما صبروا » . اللهم وأنا العبد الضعيف ارض عنى .
(١٢) سلبت روحه بالتعجل لقلة تعلقه بالدنيا .
(١٣) لقلة عياله وهوانه على الناس .
(١٤) المال الذى خلفه حم ت ه ك عن أبى أمامة صح . صلى الله وسلم عليك يارسول الله ، تبين الأتقياء الأمناء الأولياء الأكابر . (١٥) أكثرها لحما وشحما . حم ك عن رجل صح .

٩٣٥ — « إِنَّ أَقَلَّ سَاكِنِي الْجَنَّةِ النِّسَاءُ[١] » .

٩٣٦ — « إِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ شِبَعاً فِى الدُّنْيَا[٢] أَطْوَلُهُمْ جُوعاً يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

٩٣٧ — « إِنَّ أَمَامَكُمْ عَقَبَةً[٣] كَئُوداً[٤] لَا يَجُوزُهَا الْمُثْقَلُونَ[٥] » .

٩٣٨ — « إِنَّ أُمَّتِي يُدْعَوْنَ[٦] يَوْمَ الْقِيَامَةِ غُرًّا[٧] مُحَجَّلِينَ[٨] مِنْ آثَارِ الْوُضُوءِ ، فَمَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يُطِيلَ غُرَّتَهُ فَلْيَفْعَلْ » .

٩٣٩ — « إِنَّ أُمَّتِي لَنْ تَجْتَمِعَ عَلَى ضَلَالَةٍ ، فَإِذَا رَأَيْتُمُ اخْتِلَافاً[٩] فَعَلَيْكُمْ بِالسَّوَادِ الْأَعْظَمِ[١٠] » .

٩٤٠ — « إِنَّ أُنَاساً مِنْ أُمَّتِي يَأْتُونَ بَعْدِي[١١] يَوَدُّ[١٢] أَحَدُهُمْ لَوِ اشْتَرَى رُؤْيَتِي بِأَهْلِهِ وَمَالِهِ » .

٩٤١ — « إِنَّ أُنَاساً مِنْ أُمَّتِي يَتَفَقَّهُونَ فِى الدِّينِ[١٣] وَيَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ ، وَيَقُولُونَ : نَأْتِي الْأُمَرَاءَ[١٤] فَنُصِيبُ مِنْ دُنْيَاهُمْ[١٥] وَنَعْتَزِلُهُمْ[١٦] بِدِينِنَا ،

---

(١) أى فى أول الأمر قبل خروج عصاتهن من النار بإذن الله . حم م عن عمران بن حصين صح. صلى الله وسلم عليك يا رسول الله ، تطلب من السيدات الإقبال على طاعته ليفزن مع السابقين .

(٢) الغرض منه التنفير من الشبع خشية الكسل عن طاعة الله وعدم العطف على الفقير . ٥ ك عن سلمان صح . (٣) جبلا . (٤) شاقة المصعد .

(٥) المتضمخون بأدناس الدنيا إلا بمشقة وكرب ، وتلك العقبة الموت والبعث والحساب والجنة والنار . ك هب عن أبى الدرداء صح . (٦) ينادون . (٧) ذوى جبهة وضاءة .

(٨) من التحجيل : بياض فى السيقان وأنوار . صلى الله وسلم عليك يا رسول الله ، يمتاز المتوضئ بأنوار بهيجة يوم القيامة . ق عن أبى هريرة صح .

(٩) فى أمور الدين أو فى الخلافة أو فى العقائد والتنازع فى الدنيا .

(١٠) فالزموا جماهير المسلمين ، فهو الحق الواجب اتباعه ، فمن خالف مات ميتة جاهلية . ٥ عن أنس صح . (١١) بعد انتقاله صلى الله عليه وسلم .

(١٢) يحب . قال بعض الأكابر : لو حجب عنى رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفة عين ما عشت ذلك اليوم . ك عن أبى هريرة صح . صلى الله وسلم عليك ، أتمنى أن أراك وأشعر برضاك .

(١٣) يفهمون أحكامه . (١٤) ولاة أمور الناس .

(١٥) حظ يعود نفعه علينا . (١٦) فلا نوافقهم على ارتكاب المعاصى .

وَلا يَكُونُ ذَلِكَ(١) كَمَا لا يُجْتَنَى مِنَ القَتَادِ(٢) إلا الشَّوْكُ ، كَذَلِكَ لا يُجْتَنَى مِنْ قُرْبِهِمْ إلاَّ الخَطَايَا(٣) » .

٩٤٢ — « إنَّ أهْلَ الجَنَّةِ يَأْكُلُونَ فِيهَا وَيَشْرَبُونَ ، وَلا يَتْفُلُونَ(٤) وَلا يَبُولُونَ ولا يَتَغَوَّطُونَ ، وَلا يَمْتَخِطُونَ ، وَلَكِنْ طَعَامُهُمْ ذَلِكَ جُشَاءٌ(٥) وَرَشْحٌ(٦) كَرَشْحِ المِسْكِ ، يُلْهَمُونَ التَّسْبِيحَ وَالتَّحْمِيدَ ، كَمَا تُلْهَمُونَ أنْتُمُ النَّفَسَ » .

٩٤٣ — « إنَّ أهْلَ الجَنَّةِ لَيَتَرَاءَوْنَ(٧) أهْلَ الغُرَفِ فى الجَنَّةِ كَمَا يَتَرَاءَوْنَ الكَوَاكِبَ فى السَّمَاءِ(٨) » .

٩٤٤ — « إنَّ أهْلَ النَّارِ لَيَبْكُونَ(٩) حَتَّى لَوْ أُجْرِيَتِ السُّفُنُ فى دُمُوعِهِمْ لَجَرَتْ ، وَإنَّهُمْ لَيَبْكُونَ الدَّمَ(١٠) » .

٩٤٥ — « إنَّ أهْلَ المَعْرُوفِ فى الدُّنْيَا هُمْ أهْلُ المَعْرُوفِ فى الآخِرَةِ ، وَإنَّ أوَّلَ أهْلِ الجَنَّةِ دُخُولاً هُمْ أهْلُ المَعْرُوفِ(١١) » .

٩٤٦ — « إنَّ أهْلَ الشِّبَعِ(١٢) فى الدُّنْيَا هُمْ أهْلُ الجُوعِ غَدًا فى الآخِرَةِ » .

---

(١) السلامة من ارتكاب الآثام مع مخالطتهم والإصابة من دنياهم .

(٢) شجر كثير الشوك .

(٣) الذنوب ؛ لأن الدنيا خضرة حلوة وزمامها بأيدى الحكام ، ومخالطهم يطلب مرضاتهم واستمالة قلوبهم مع ظلمهم . قال الغزالى : إذا مالت قلوب العلماء إلى الدنيا وأهلها ، سلبها الله ينابيع الحكمة وأطفأ مصابيح الهدى من قلوبهم . صلى الله وسلم عليك يارسول الله تزهد فى الدنيا . ه عن ابن عباس صح .

(٤) يتنعمون ولا يبصقون .

(٥) صوت يخرج عند الشبع من الفم . حم م د عن جابر صح .

(٦) عرق رائحته طيبة ذكية . (٧) ينظرون . حم ق عن سهل بن سعد .

(٨) أى يضيئون إضاءة الكواكب . (٩) بكاء الحزن .

(١٠) كثرة الدموع كالبحر ، لونها كالدم لكثرة حزنهم وطول عذابهم . ك عن أبى موسى صح .

(١١) يعنى أن الدنيا مزرعة الآخرة ، والمعروف ماأمر به الشرع وعرفه العقلاء . صلى الله وسلم عليك يارسول الله ، تسعى إلى عمل البر وتنهى عن المنكر ، فإن المعروف الحق وحده الذى لم يزل طـ عن أبى أمامة .

(١٢) أصحاب النعم لأنفسهم لأن البطنة تذهب الفطنة وأهل الجوع فى الدنيا الطائعون ينهضون لعبادة الله وحده يتزودون للآخرة . طب عن ابن عباس ح .

٩٤٧ — « إِنَّ أَوْثَقَ عُرَى الْإِسْلَامِ[١] : أَنْ تُحِبَّ فِى اللهِ[٢] ، وَتُبْغِضَ فِى اللهِ[٣] » .

٩٤٨ — « إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِاللهِ[٤] مَنْ بَدَأَهُمْ بِالسَّلَامِ[٥] » .

٩٤٩ — « إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِى[٦] يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَكْثَرُهُمْ عَلَىَّ صَلَاةً[٧] » .

٩٥٠ — « إِنَّ أَوَّلَ مَا يُسْأَلُ عَنْهُ الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ النَّعِيمِ أَنْ يُقَالَ لَهُ : أَلَمْ نُصِحَّ لَكَ جِسْمَكَ[٨] ، وَنُرْوِيكَ مِنَ الْمَاءِ الْبَارِدِ ؟ » .

٩٥١ — « إِنَّ بَيْنَ يَدَىِ السَّاعَةِ[٩] كَذَّابِينَ[١٠] ، فَاحْذَرُوهُمْ[١١] » .

٩٥٢ — « إِنَّ بَيْنَ يَدَىِ السَّاعَةِ لَأَيَّامًا يَنْزِلُ فِيهَا الْجَهْلُ[١٢] ، وَيُرْفَعُ فِيهَا الْعِلْمُ[١٣] ، وَيَكْثُرُ فِيهَا الْهَرْجُ ، وَالْهَرْجُ : الْقَتْلُ » .

٩٥٣ — « إِنَّ جَهَنَّمَ تُسْجَرُ[١٤] إِلَّا يَوْمَ الْجُمُعَةِ » .

---

(١) أكثرها قوة وثباتا . (٢) الصالحين .

(٣) الكافرين والمنافقين . حم ش هب عن البراء ح .

(٤) أى أخصهم برحمته وغفرانه والقرب منه فى جنانه .

(٥) يبدأ أخاه بالسلام عند ملاقاته لأنه السابق إلى ذكر الله ، والسلام تحية المسلمين وسنة المرسلين ، د عن أبى أمامة صح . (٦) أحقهم بشفاعتى وأنواع الخيرات ودفع المكروهات .

(٧) فى الدنيا لأن الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم تدل على نصوع العقيدة وخلوص النية وصدق المحبة والمداومة على الطاعة والوفاء بحق الواسطة الكريمة صلى الله عليه وسلم . تخ ت حب عن ابن مسعود صح .

(٨) جسدك ، وصحته أعظم النعم بعد الإيمان بالله ورسوله صلى الله عليه وسلم ، وقيل شبع البطن ولذة الشراب والنوم ، وقيل سلامة الحواس ، وقيل ما سوى كن يأويه وكسرة تقويه وكسوة تغنيه . ت ك عن أبى هريرة صح .

(٩) أمامها مقدما على وقوعها . (١٠) نقلة الأخبار الموضوعة وأهل العقائد الزائفة .

(١١) خافوا شر فتنتهم ، واستعدوا لكشف عورتهم وهتك أستارهم وتزييف أقوالهم . حم م عن جابر بن سمرة صح . (١٢) لم يشتغل الناس بالتعليم .

(١٣) بموت العلماء . حم ق عن ابن مسعود صح . صلى الله وسلم عليك يا رسول الله تدعو إلى تعلم العلوم الدينية قبل هجوم الأيام الدنيئة الرديئة . أسأل الله السلامة .

(١٤) توقد د عن أبى قتادة صح .

٩٥٤ — « إِنَّ حُسْنَ الظَّنِّ بِاللهِ[1] مِنْ حُسْنِ عِبَادَةِ اللهِ » .

٩٥٥ — « إِنَّ حُسْنَ الْعَهْدِ مِنَ الإِيمَانِ[2] » .

٩٥٦ — « إِنَّ حَقًّا عَلَى اللهِ تَعَالَى أَنْ لا يَرْتَفِعَ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا إِلاَّ وَضَعَهُ[3] » .

٩٥٧ — « إِنَّ حَقًّا عَلَى المُؤْمِنِينَ أَنْ يَتَوَجَّعَ[4] بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ، كَمَا يَأْلَمُ الجَسَدُ لِلرَّأْسِ » .

٩٥٨ — « إِنَّ حَوْضِي مِنْ عَدَنٍ إِلَى عَمَّانَ[5] البَلْقَاءِ ، مَاؤُهُ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ ، أَكَاوِيبُهُ عَدَدُ النُّجُومِ ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهَا أَبَدًا ، أَوَّلُ النَّاسِ وُرُودًا عَلَيْهِ فُقَرَاءُ المُهَاجِرِينَ الشُّعْثُ رُءُوسًا[6] ، الدُّنْسُ ثِيَابًا ، الَّذِينَ لا يَنْكِحُونَ المُتَنَعِّمَاتِ ، وَلا تُفْتَحُ لَهُمُ السُّدَدُ[7] ، الَّذِينَ يُعْطُونَ الْحَقَّ الَّذِي عَلَيْهِمْ ، وَلا يُعْطَوْنَ الَّذِي لَهُمْ » .

٩٥٩ — « إِنَّ خَيْرَ عِبَادِ اللهِ الَّذِينَ يُرَاعُونَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ ، وَالأَظِلَّةَ لِذِكْرِ اللهِ[8] » .

---

(١) أنه يعفو عنه ويغفر له ، ويعطف على ضعفه ويكشف ضره . حم ت ك عن أبي هريرة صح .

(٢) الوفاء والخفارة ورعاية الحرمة من صفات المؤمنين ، قال تعالى : « والموفون بعهدهم إذا عاهدوا » . ك عن عائشة . صلى الله وسلم عليك يارسول الله ، تذكر حسن العهد مع الإخوان والخلان .

(٣) ناقتك العضباء يارسول الله صلى الله عليك وسلم — تسبق — وكانت لا تسبق فتزهد في الدنيا وتحث على التواضع . حم خ د ن عن أنس صح .

(٤) يتألم كما يألم الجسد لوجع الرأس ، فإن الرأس إذا اشتكى البدن كله بالحمى وغيرها . أبو الشيخ عن محمد بن كعب مرسلا ح .

(٥) مدينة بالشام .　　　　(٦) المغبرة رءوسهم الوسخة أثوابهم .

(٧) أبواب الكبراء الأمراء لضعفهم وازدراء الناس لهم ، تحدث المصطفى صلى الله عليه وسلم تشويقا باتباع سنته رجاء فضل الله بشربة من حوضه . حم ت ٥ ك عن ثوبان صح .

(٨) يترصدون دخول الأوقات لأداء فروض الله وتسبيحه وعبادته وتلاوة كلامه . طب ك عن ابن أبي أوفى صح .

٩٦٠ — « إنَّ رَبَّكَ لَيَعْجَبُ مِنْ عَبْدِهِ إذا قالَ(١) : رَبِّ اغْفِرْ لِى ذُنُوبِى ، وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ غَيْرِى » .

٩٦١ — « إنَّ خِيارَكُمْ أَحْسَنُكُمْ قَضاءً(٢) » .

٩٦٢ — « إنَّ رِجالاً يَتَخَوَّضُونَ(٣) فى مَالِ اللهِ(٤) بِغَيْرِ حَقٍّ ، فَلَهُمُ النَّارُ(٥) يَوْمَ القِيامَةِ » .

٩٦٣ — « إنَّ ساقِىَ القَوْمِ(٦) آخِرُهُمْ شرْباً(٧) » .

٩٦٤ — « إنَّ سُبْحانَ اللهِ ، وَالحَمْدُ لِلهِ ، وَلا إلَهَ إلاَّ اللهُ ، وَاللهُ أَكْبَرُ ، تَنْفُضُ(٨) الخَطايا كَمَا تَنْفُضُ الشَّجَرَةُ وَرَقَها » .

٩٦٥ — « إنَّ سَعْدًا(٩) ضُغِطَ فى قَبْرِهِ ، فَسَأَلْتُ اللهَ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْهُ » .

٩٦٦ — « إنَّ سُورَةً مِنَ القُرْآنِ ثَلاَثُونَ آيَةً شَفَعَتْ لِرَجُلٍ حَتَّى غُفِرَ لَهُ(١٠) وَهِىَ : (تَبارَكَ الَّذِى بِيَدِهِ المُلْكُ(١١)) » .

---

(١) فى دعائه ، فيقول سبحانه : قال عبدى ذلك واعتقده ــ غفرت له ولا أبالى ــ رب اغفر لى ذنوبى أنا العبد الفقير إلى رحمتك يارب . ن د ت عن على أمير المؤمنين صح . اللهم انفعنى بمحبة على وأهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يارب .

(٢) يعنى أداء الدين . يعطون بلا مطل ، ومطل الغنى ظلم محرم . حم خ ن ه عن أبى هريرة صح.

(٣) يتصرفون . (٤) الذى جعله الله لمصالح المسلمين من نحو فىء وغنيمة بغير قسمة حق ، بل بالباطل . (٥) نار جهنم (٦) ماء أو لبنا .

(٧) تناولا . صلى الله عليك وسلم يارسول الله ، تستوعب أصحابك بالسقى ، وهذا أبلغ فى الأدب وأدخل فى مكارم الأخلاق وحسن العشرة وجميل المصاحبة . حم م عن أبى قتادة .

(٨) تسقط الذنوب عن قائلها .

(٩) سيدنا سعد بن معاذ سيد الأنصار قتل شهيدا بسهم وقع فى أكحله فى غزوة الخندق ــ لم ينج منها فما بالك بغيره ــ نسأل الله السلامة ، رب نجنى من عذاب القبر ، عصر وضيق عليه . وقد استجاب الله دعاءك ، صلى الله وسلم عليك يارسول الله . طب عن ابن عمر ح . (١٠) أخرجته من النار .

(١١) بقبضة قدرته . حم ٤ حب ك صح عن أبى هريرة صح .

٩٦٧ — « إنَّ سِيَاحَةَ[١] أُمَّتِي الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ[٢] » .

٩٦٨ — « إنَّ شَرَّ الرِّعَاءِ[٣] الْحُطَمَةُ[٤] » .

٩٦٩ — « إنَّ شَرَّ النَّاسِ[٥] مَنْزِلَةً عِنْدَ اللهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ يَخَافُ النَّاسُ مِنْ شَرِّهِ » .

٩٧٠ — « إنَّ شَرَّ النَّاسِ مَنْزِلَةً عِنْدَ اللهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ تَرَكَهُ النَّاسُ اتِّقَاءَ فُحْشِهِ[٦] » .

٩٧١ — « إنَّ صَاحِبَ السُّلْطَانِ[٧] عَلَى بَابِ عَنَتٍ[٨] إلاَّ مَنْ عَصَمَ اللهُ » .

٩٧٢ — « إنَّ صَاحِبَ الْمَكْسِ[٩] فِي النَّارِ » .

٩٧٣ — « إنَّ طُولَ صَلاةِ الرَّجُلِ[١٠] وَقِصَرَ خُطْبَتِهِ مَئِنَّةٌ[١١] مِنْ فِقْهِهِ ، فَأَطِيلُوا الصَّلاةَ[١٢] ، وَأَقْصِرُوا الْخُطْبَةَ ، وَإنَّ مِنَ الْبَيَانِ لَسِحْرًا[١٣] » .

---

(١) مفارقة الوطن وترك اللذة .

(٢) قتال الكفار بقصد إعلاء كلمة الجبار ، أجاب صلى الله عليه وسلم سائلا استأذن فى السياحة فى زمن تعين فيه الجهاد . د ك هب عن أبى أمامة صح . (٣) جمع راع : أى وال .

(٤) الذى يظلم رعيته ولا يرحمهم. حطمة كلزة : إذا كان قليل الرحمة للماشية ، استعار صلى الله عليه وسلم للوالى الرعى وأتبعه بما يلائمه من صفة الحطم . حم م عن عائذ بن عمر وصح .

(٥) عام . طس عن أنس صح .

(٦) لأجل قبيح أمره يجاوز الحد الشرعى قولا وفعلا ، والمداهنة حرام. ق د ت عن عائشة صح .

(٧) الوالى الراعى المصاحب له .

(٨) واقف على باب خطر شاق يؤدى إلى الهلاك إلا من حفظه الله ووقاه ، فمن أراد سلامة دينه فليتجنب الأمراء ، ولا ينبغى احتقار السلطان ولو ظالما فاسقا . قال عمرو بن العاص : إمام غشوم خير من فتنة تدوم . البارودى عن حميد ح .

(٩) العاشر : الذى يأخذ العشر (المكس) من قبل السلطان . حم طب عن رويفع بن ثابت صح .

(١٠) طولها فى نفسها بالنسبة إلى قصر خطبته . (١١) علامة يتحقق فيها لفقهه .

(١٢) يعنى صلاة الجمعة .

(١٣) ما يصرف قلوب السامعين إلى كلامه . كان صلاته صلى الله عليه وسلم قصدا وخطبته قصدا حم م عن عمار بن ياسر صح .

٩٧٤ — « إِنَّ عَامَّةَ عَذَابِ الْقَبْرِ مِنَ الْبَوْلِ[١] ، فَتَنَزَّهُوا مِنْهُ[٢] » .

٩٧٥ — « إِنَّ عَدَدَ دَرَجِ الْجَنَّةِ عَدَدُ آيِ الْقُرْآنِ ، فَمَنْ دَخَلَ الْجَنَّةَ مِمَّنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ[٣] لَمْ يَكُنْ فَوْقَهُ أَحَدٌ » .

٩٧٦ — « إِنَّ عِظَمَ الْجَزَاءِ[٤] مَعَ عِظَمِ الْبَلَاءِ ، وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِذَا أَحَبَّ قَوْمًا ابْتَلَاهُمْ[٥] ، فَمَنْ رَضِيَ[٦] فَلَهُ الرِّضَا[٧] ، وَمَنْ سَخِطَ[٨] فَلَهُ السُّخْطُ[٩] » .

٩٧٧ — « إِنَّ فَضْلَ عَائِشَةَ[١٠] عَلَى النِّسَاءِ[١١] ، كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ » .

٩٧٨ — « إِنَّ فُقَرَاءَ الْمُهَاجِرِينَ[١٢] يَسْبِقُونَ الْأَغْنِيَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى الْجَنَّةِ بِأَرْبَعِينَ خَرِيفًا » .

٩٧٩ — « إِنَّ فِي الْجُمُعَةِ[١٣] لَسَاعَةً لَا يُوَافِقُهَا[١٤] عَبْدٌ مُسْلِمٌ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي يَسْأَلُ اللَّهَ فِيهَا خَيْرًا إِلَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ إِيَّاهُ » .

٩٨٠ — « إِنَّ فِي الْجَنَّةِ بَابًا يُقَالُ لَهُ : الرَّيَّانُ[١٥] ، يَدْخُلُ مِنْهُ الصَّائِمُونَ

---

(١) من التقصير فى التحرز عنه .

(٢) فتنظفوا وتباعدوا عن الأقذار . عبد بن حميد والبزار طب ك عن ابن عباس صح .

(٣) جميعه ـ ابن مردويه عن عائشة رضى الله عنها صح . (٤) كثرته .

(٥) اختبرهم بالمحن والرزايا . (٦) بما ابتلى به قضاء .

(٧) من الله تعالى وجزيل الثواب . (٨) كره قضاء ربه ولم يرضه .

(٩) منه تعالى وأليم العذاب : « من يعمل سوءا يجز به » . ت ه عن أنس ح .

(١٠) بنت الصديق الصديقة رضى الله عنها .

(١١) اللاتى فى زمنها ، ولستثنى السيدة خديجة والسيدة فاطمة رضى الله عنهما لتصريح المصطفى صلى الله عليه وسلم بذلك . حم ق ت ن ه عن أنس ن عن عائشة .

(١٢) الذين انتقلوا من دور الكفر فرارا بدينهم لعدم فضول الأموال التى يحاسبون على مخارجها ومصارفها ٤٠ سنة م عن ابن عمرو . (١٣) يوم الجمعة .

(١٤) لا يصادفها . وأشار صلى الله عليه وسلم بيده يقللها . مالك حم م ن ه عن أبى هريرة صح .

(١٥) يسق منه الصائم شرابا طهورا يذهب عطشه . حم ق عن سهل بن سعد صح .

يَوْمَ القِيَامَةِ ، لا يَدْخُلُ مِنْهُ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ ، يُقَالُ : أَيْنَ الصَّائِمُونَ ؟ فَيَقُومُونَ فَيَدْخُلُونَ مِنْهُ ، فَإِذَا دَخَلُوا أُغْلِقَ فَلَمْ يَدْخُلْ مِنْهُ أَحَدٌ » .

٩٨١ — « إِنَّ فِي الجَنَّةِ غُرَفًا يُرَى[١] ظَاهِرُهَا مِنْ بَاطِنِهَا ، وَبَاطِنُهَا مِنْ ظَاهِرِهَا أَعَدَّهَا[٢] اللهُ تَعَالَى لِمَنْ : أَطْعَمَ الطَّعَامَ[٣] ، وَأَلَانَ الكَلَامَ[٤] ، وَتَابَعَ الصِّيَامَ[٥] ، وَصَلَّى بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ[٦] » .

٩٨٢ — « إِنَّ فِي الجَنَّةِ مِائَةَ دَرَجَةٍ ، لَوْ أَنَّ العَالَمِينَ[٧] اجْتَمَعُوا فِي إِحْدَاهُنَّ لَوَسِعَتْهُمْ » .

٩٨٣ — « إِنَّ فِي الحَجْمِ[٨] شِفَاءً » .

٩٨٤ — « إِنَّ فِي الصَّلَاةِ[٩] شُغْلًا[١٠] » .

٩٨٥ — « إِنَّ فِي اللَّيْلِ لَسَاعَةً لا يُوَافِقُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ يَسْأَلُ اللهَ تَعَالَى فِيهَا خَيْرًا مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ ، وَذَلِكَ كُلَّ لَيْلَةٍ[١١] » .

٩٨٦ — « إِنَّ فِي مَالِ الرَّجُلِ فِتْنَةً[١٢] ، وَفِي زَوْجَتِهِ وَوَلَدِهِ فِتْنَةً » .

---

(١) يراها أهل الجنة . (٢) هيأها .

(٣) فى الدنيا للعيال والفقراء والأضياف والإخوان .

(٤) استعطف الناس وتلطف فى كلامه ، وترفق فى القول والفعل .

(٥) أمسك قلبه عن اعتقاد الباطل ، ولسانه عن القول الفاسد ، ويده عن الفعل المذموم .

(٦) تهجد فيه . حم حب هب عن أبى مالك الأشعرى صح .

(٧) جميع المخلوقات . ت عن أبى سعيد حسن صحيح . (٨) الحجامة . م عن جابر صح .

(٩) كقراءة القرآن ، وتسبيح الرحمن ، والدعاء ومناجاة الله ، واستغراق فى خدمة الله .

(١٠) شغلا كافيا مانعا من الكلام بغير العبادة . ش حم ق د ه عن ابن مسعود صح .

(١١) يحث صلى الله عليه وسلم على إحياء الليل بالعبادة . حم م عن جابر صح .

(١٢) محنة وبلاء : يعنى أن هؤلاء يوقعونه فى الإثم والعدوان ، ويقربونه من سخط الرحمن . طب عن حذيفة صح .

٩٨٧ — « إنَّ فِيكَ[١] لَخَصْلَتَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللهُ تَعَالَى[٢] : الْحِلْمُ[٣] ، وَالأَنَاةُ[٤] » .

٩٨٨ — « إنَّ قَدْرَ حَوْضِي كَمَا بَيْنَ أَيْلَةَ[٥] وَصَنْعَاءَ مِنَ الْيَمَنِ ، وَإنَّ فِيهِ مِنَ الأَبَارِيقِ كَعَدَدِ نُجُومِ السَّمَاءِ » .

٩٨٩ — « إنَّ قَذْفَ[٦] الْمُحْصَنَةِ[٧] لَيَهْدِمُ عَمَلَ مِائَةِ سَنَةٍ[٨] » .

٩٩٠ — « إنَّ قُلُوبَ بَنِي آدَمَ كُلَّهَا بَيْنَ أُصْبُعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ[٩] ، كَقَلْبٍ وَاحِدٍ يُصَرِّفُهُ حَيْثُ شَاءَ » .

٩٩١ — « إنَّ كَذِبًا عَلَيَّ لَيْسَ كَكَذِبٍ عَلَى أَحَدٍ[١٠] ، فَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا[١١] ، فَلْيَتَبَوَّأْ[١٢] مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » .

٩٩٢ — « إنَّ كَسْرَ عَظْمِ الْمُسْلِمِ مَيِّتًا كَكَسْرِهِ حَيًّا[١٣] » .

٩٩٣ — « إنَّ كُلَّ صَلَاةٍ تَحُطُّ مَا بَيْنَ يَدَيْهَا[١٤] مِنْ خَطِيئَةٍ » .

---

(١) يريد صلى الله عليه وسلم الأشج : وهو المنذر بن عائذ .

(٢) ورسوله صلى الله عليه وسلم . (٣) العقل وتأخير مكافأة الظالم أو العفو عنه .

(٤) التثبت وعدم العجلة : م ت عن ابن عباس صح .

(٥) مدينة على البحر الأحمر من طرف الشام ، كناية عن كبره وكثرة كوبه . حم ق عن أنس صح . (٦) رميها بالزنا . (٧) العفيفة .

(٨) يسقط عبادة . طب ك عن حذيفة ح . صلى الله وسلم عليك يارسول الله ، تحث على حفظ اللسان .

(٩) سبحانه وتعالى قادر على تقليب القلوب باقتدار تام . حم م عن ابن عمر صح .

(١٠) غيرى من الأمة .

(١١) غير مخطئ في الإخبار عني بالشئ على خلاف الواقع ، وهذا الكذب من أكبر الكبائر ، بل كفر محض ، في تحريمه حلال أو عكسه . قال الشيخ المناوى : ورواية الموضوع لاتحل من لهذا الخبر .

(١٢) فليتخذ لنفسه مسكنه . ق عن المغيرة . صلى الله وسلم عليك يارسول الله ، تحذر من الكذب الذي يهدم قواعد الدين ويفسد أمور الشريعة ويبطل الأحكام .

(١٣) في الإثم خرج القصاص . عب ص د ه عن عائشة صح .

(١٤) تكفر مابينها وبين الصلاة الأخرى من الذنوب الصغائر . حم طب عن أبي أيوب ح .

٩٩٤ — « إِنَّ لِلَّهِ عُتَقَاءَ[(١)] فِى كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ[(٢)] لِكُلِّ عَبْدٍ مِنْهُمْ[(٣)] دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ[(٤)] » .

٩٩٥ — « إِنَّ لِلَّهِ تَعَالَى عِبَادًا يَعْرِفُونَ النَّاسَ بِالتَّوَسُّمِ[(٥)] » .

٩٩٦ — « إِنَّ لِلَّهِ تَعَالَى عِبَادًا اخْتَصَّهُمْ بِحَوَائِجِ النَّاسِ[(٦)] ، يَفْزَعُ النَّاسُ[(٧)] إِلَيْهِمْ فِى حَوَائِجِهِمْ ، أُولٰئِكَ الْآمِنُونَ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ تَعَالَى » .

٩٩٧ — « إِنَّ لِلَّهِ تَعَالَى عِنْدَ كُلِّ فِطْرٍ عُتَقَاءَ مِنَ النَّارِ ، وَذٰلِكَ فِى كُلِّ لَيْلَةٍ[(٨)] » .

٩٩٨ — « إِنَّ لِلَّهِ تَعَالَى أَقْوَامًا يَخْتَصُّهُمْ بِالنِّعَمِ لِمَنَافِعِ الْعِبَادِ ، وَيُقِرُّهَا فِيهِمْ مَا بَذَلُوهَا[(٩)] ، فَإِذَا مَنَعُوهَا نَزَعَهَا مِنْهُمْ فَحَوَّلَهَا إِلَى غَيْرِهِمْ[(١٠)] » .

٩٩٩ — « إِنَّ لِلَّهِ تَعَالَى تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا : مِائَةً إِلَّا وَاحِدًا ، مَنْ أَحْصَاهَا[(١١)] دَخَلَ الْجَنَّةَ ، مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ » .

---

(١) من النار . (٢) من رمضان . (٣) من أولئك العتقاء .

(٤) عند فطره : منقبة عظيمة لرمضان وصوامه . حم عن أبى هريرة .

(٥) أحوالهم وضمائرهم بالتفرس ، غرقوا فى بحور شهوده ، فجاد عليهم سبحانه بكشف الغطاء عن قلوبهم ، فأبصروا بها بواطن الناس استضاءة للحق وإلهاما بالتوفيق . ثم قرأ صلى الله عليه وسلم : « إن فى ذلك لآيات للمتوسمين » ، يفتشرح الصدر بالمجاهدة والورع ، والإعراض عن الشهوات . يد الله على أفواه العلماء لاينطقون إلا بما هيأ الله لهم من الحق الحكيم والبزار عن أنس ح . (٦) بقضائها .

(٧) يلجئون إليهم ، ويستغيثون بهم ، جعلهم خزائن نعمه لينفقوا على المحتاجين لتثمر الزيادة من المنعم المتفضل سبحانه ، وبعلوم شريعة المصطفى صلى الله عليه وسلم ، ومعرفة الحلال والحرام فى الفروع الفقهية ، وقاموا بحقوق الخلق إعظاما لجلال الحق . طب عن ابن عمر ح . (٨) ه عن جابر ح .

(٩) مدة دوام إعطائهم لمستحقها .

(١٠) لمنعهم الإعطاء المستحق « إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم » ، صلى الله وسلم عليك يا رسول الله ، تريد من العاقل الحازم أن يستديم النعمة ، ويداوم على شكر الله والإفضال منها على عباده واكتساب ما يفوز به فى الآخرة . قال تعالى : « وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا وأحسن كما أحسن الله إليك » . ابن أبى الدنيا فى قضاء الحوائج . طب حل عن ابن عمر ح .

(١١) حفظها . ق ت ه عن أبى هريرة صح . وفى رواية « وهو وتر يحب الوتر » أى فرد يحب الانفراد فى الطاعة له ، والعمل الصالح ابتغاء رضاه .

١٠٠٠ — « إِنَّ لِلّٰهِ تَعَالَى مَلَائِكَةً يَنْزِلُونَ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ[١] يَحْسُونَ[٢] الكَلَالَ عَنْ دَوَابِّ الغُزَاةِ إِلَّا دَابَّةً فِي عُنُقِهَا جَرَسٌ » .

١ — « إِنَّ لِلّٰهِ تَعَالَى مَلَائِكَةً سَيَّاحِينَ[٣] فِي الأَرْضِ يُبَلِّغُونِي مِنْ أُمَّتِي السَّلَامَ[٤] » .

٢ — « إِنَّ لِلّٰهِ تَعَالَى مَلَائِكَةً فِي الأَرْضِ تَنْطِقُ عَلَى أَلْسِنَةِ بَنِي آدَمَ[٥] بِمَا فِي المَرْءِ مِنَ الخَيْرِ وَالشَّرِّ » .

٣ — « إِنَّ لِلّٰهِ تَعَالَى مَلَكًا مُوَكَّلًا بِمَنْ يَقُولُ : يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ، فَمَنْ قَالَهَا[٦] قَالَ لَهُ المَلَكُ : إِنَّ أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ قَدْ أَقْبَلَ عَلَيْكَ فَسَلْ[٧] » .

٤ — « إِنَّ لِلّٰهِ تَعَالَى مَا أَخَذَ[٨] ، وَلَهُ مَا أَعْطَى[٩] ، وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِأَجَلٍ مُسَمًّى[١٠] » .

٥ — « إِنَّ لِلّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا ، مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الجَنَّةَ : هُوَ اللّٰهُ الَّذِي لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ ، الرَّحْمٰنُ ، الرَّحِيمُ ، المَلِكُ[١١] ، القُدُّوسُ[١٢] ، السَّلَامُ[١٣] ، المُؤْمِنُ[١٤] ، المُهَيْمِنُ[١٥] ، العَزِيزُ[١٦] ، الجَبَّارُ[١٧] ، المُتَكَبِّرُ[١٨] ،

---

(١) من السماء إلى الأرض .

(٢) يذهبون عنها التعب . طب عن أبي الدرداء . (٣) طوافين في الأرض .

(٤) ممن يسلمون على منهم ، وإن بعد قطره وتناءت داره ، تعظيما للمصطفى صلى الله عليه وسلم ، حيث سخر الملائكة الكرام لذلك . حم ن حب ك عن ابن مسعود صح .

(٥) تركب ألسنتها على ألسنتهم تنطق . ك هب عن أنس صح .

(٦) عن صدق وإخلاص . (٧) بالرأفة والرحمة واستجابة الدعاء . ك عن أبي أمامة صح .

(٨) العالم كله ملكه . (٩) ما أبقى لنا .

(١٠) في علمه معلوم مقدر . حم ق د ن ه عن أسامة بن زيد صح . (١١) ذو الملك .

(١٢) المنزه عن سمات النقص . (١٣) المسلم عباده من المهالك .

(١٤) المصدق رسله وجعل الأمن في قلوب عباده . (١٥) الرقيب الحافظ .

(١٦) ذو العزة المعتز الرفيع . (١٧) المصلح لجميع خلقه على ما يشاء ، والمتعالي أن يناله كيد الكافرين . (١٨) ذو الكبرياء يرى غيره حقيرا .

الخَالِقُ(١) ، البَارِئُ(٢) ، المُصَوِّرُ(٣) ، الغَفَّارُ(٤) ، القَهَّارُ(٥) ، الوَهَّابُ(٦) ، الرَّزَّاقُ(٧) ، الفَتَّاحُ(٨) ، العَلِيمُ(٩) ، القَابِضُ ، البَاسِطُ(١٠) ، الخَافِضُ(١١) ، الرَّافِعُ ، المُعِزُّ(١٢) ، المُذِلُّ(١٣) ، السَّمِيعُ ، البَصِيرُ ، الحَكَمُ(١٤) ، العَدْلُ(١٥) ، اللَّطِيفُ(١٦) ، الخَبِيرُ(١٧) ، الحَلِيمُ(١٨) ، العَظِيمُ(١٩) ، الغَفُورُ(٢٠) ، الشَّكُورُ(٢١) ، العَلِيُّ(٢٢) ، الكَبِيرُ ، الحَفِيظُ(٢٣) ، المُقِيتُ(٢٤) ، الحَسِيبُ(٢٥) ، الجَلِيلُ(٢٦) ، الكَرِيمُ(٢٧) ، الرَّقِيبُ(٢٨) ، المُجِيبُ(٢٩) ، الوَاسِعُ(٣٠) ، الحَكِيمُ(٣١) ، الوَدُودُ(٣٢) ، المَجِيدُ(٣٣) ، البَاعِثُ(٣٤) ، الشَّهِيدُ(٣٥) ، الحَقُّ(٣٦) ، الوَكِيلُ(٣٧) ، القَوِيُّ(٣٨) ،

---

(١) المقدر . (٢) خالق الخلق . (٣) مبدع صور المخترعات ومزينها بحكمته .
(٤) ستار القبائح والذنوب . (٥) أذل الجبابرة وقصم ظهورهم بالإهلاك .
(٦) كثير النعم دائم العطاء . (٧) موجد الأرزاق والنعم .
(٨) الحاكم بين الخلائق . (٩) محيط بجميع الأشياء .
(١٠) مضيق الرزق وموسعه . (١١) يذل الكفار بالخزى .
(١٢) يعز المؤمنين بالنصر، ويرفع أولياءه . (١٣) يجعل من يشاء مرغوبا فيه .
(١٤) الحاكم لا معقب لحكمه . (١٥) العادل .
(١٦) الملطف المحسن الموصل للمنافع برفق . (١٧) العليم ببواطن الأمور .
(١٨) لا يستفزه غضب ولا يحمله غيظ على استعمال عقوبة . (١٩) صاحب العظمة .
(٢٠) كثير المغفرة . (٢١) يعطى الثواب الجزيل على العمل القليل .
(٢٢) البالغ فى علو الرتبة . (٢٣) الحافظ الموجودات .
(٢٤) خالق الأقوات البدنية والروحانية .
(٢٥) الكافى فى الأمور . (٢٦) المتصف بنعوت الجلال . (٢٧) المتفضل المعطى .
(٢٨) يلاحظ الأشياء فلا يعزب عنه مثقال ذرة . (٢٩) للداعى إذا دعاه .
(٣٠) الغنى وسع رزقه كافة خلقه .
(٣١) ذو الحكمة ، عبارة عن كمال العلم وإحسان العمل والإتقان فيه .
(٣٢) يحب الخير لجميع الخلائق .
(٣٣) الماجد واسع الكرم . (٣٤) باعث من فى القبور للنشور، أو باعث الأرزاق لعباده.
(٣٥) العليم بظواهر الأشياء يشهد على الخلائق يوم القيامة . (٣٦) الثابت المظهر للحق .
(٣٧) القائم بأمور العباد . (٣٨) الذى لا يلحقه ضعف .

المَتِينُ(١) ، الوَلِيُّ(٢) ، الحَمِيــــدُ(٣) ، المُحْصِي(٤) ، المُبْدِئُ(٥) ، المُعِيدُ(٦) ، المُحْيِي(٧) ، المُمِيتُ(٨) ، الحَيُّ ، القَيُّومُ(٩) ، الوَاجِدُ(١٠) ، المَاجِدُ(١١) ، الوَاحِدُ ، الصَّمَدُ(١٢) ، القَادِرُ(١٣) ، المُقْتَدِرُ(١٤) ، المُقَدِّمُ(١٥) ، المُؤَخِّرُ ، الأَوَّلُ ، الآخِرُ ، الظَّاهِرُ(١٦) ، البَاطِنُ(١٧) ، الوَالِي(١٨) ، المُتَعَالِي(١٩) ، البَرُّ(٢٠) ، التَّوَّابُ(٢١) ، المُنْتَقِمُ(٢٢) ، العَفُوُّ(٢٣) ، الرَّءُوفُ(٢٤) ، مَالِكُ المُلْكِ(٢٥) ، ذُو الجَلَالِ وَالإِكْرَامِ(٢٦) ، المُقْسِطُ(٢٧) ، الجَامِعُ(٢٨) ، الغَــنِيُّ(٢٩) ، المُغْنِي(٣٠) ، المَانِعُ(٣١) ، الضَّارُّ ،

---

(١) له كمال القوة . الغالب : الذى لا يغلب . (٢) المحب الناصر متولى أمور الخلائق .

(٣) المحمود المستحق للثناء .

(٤) يحصى المعلومات ، ويحيط بها إحاطة العاد عما يعده .

(٥) المظهر من العدم إلى الوجود . (٦) الذى يعيد المعدوم .

(٧) معطى الحياة . (٨) خالق الموت ومسلطه على من يشاء .

(٩) القائم بنفسه ، المقيم لغيره على الدوام . (١٠) يجد كل ما يريده ويطلبه .

(١١) المجيد . (١٢) الصمد السيد ، الذى يصمد إليه فى الحوائج ، ويقصد فى الرغائب انتهى إليه السؤدد . (١٣) المتمكن من الفعل بلا معالجة . (١٤) ذو القدرة .

(١٥) يقدم الأنبياء والصالحين . (١٦) وجوده بآياته ودلائله المثبتة فى أرضه وسمائه .

(١٧) المحتجب عن نظر العقل ؛ بحجب كبريائه . (١٨) الذى تولى الأمور وملك الجمهور .

(١٩) البالغ فى العلاء ، المرتفع عن النقائص .

(٢٠) المحسن . الذى يوصل الخيرات لمن كتبها له بلطف وإحسان .

(٢١) الذى يرجع بالإنعام على كل مذنب حل عقد إصره ، ورجع إلى التزام الطاعة بقبول توبته .

(٢٢) المعاقب للعصاة على ذنوبهم . (٢٣) الذى يمحو السيئات ، ويتجاوز عن المعاصى .

(٢٤) الرحيم ذو الرأفة . (٢٥) الذى ينفذ مشيئته فى ملكه ، تجرى الأمور فيه على ما يشاء ، له التصرف فى علو ملكه . (٢٦) الذى لا شرف ولا كمال إلا وهو له ، ولا كرامة ولا مكرمة إلا وهى منه (٢٧) الذى ينتصف للمظلومين ، ويدرأ بأس الظلمة عن المستضعفين .

(٢٨) المؤلف بين أشتات الخلائق والحقائق المختلفة والمتضادة ، متزاوجة وممتزجة فى الأنفس والأوقات ، أو الجامع للحمد والثناء . (٢٩) المستغنى عن كل شئ .

(٣٠) معطى كل شئ ما يحتاجه .

(٣١) الدافع لأسباب الهلاك والنقصان فى الأبدان والأديان ، أو من المنعة : أى يحوط أولياءه وينصرهم ، أو من المنع : أى يمنع من يستحق المنع .

النَّافِعُ[١] ، النُّورُ[٢] ، الهَادِى[٣] ، البَدِيعُ[٤] ، البَاقِى[٥] ، الوَارِثُ[٦] ، الرَّشِيدُ[٧] ، الصَّبُورُ[٨] » .

٦ — « إِنَّ لِلشَّيْطَانِ لَمَّةً[٩] بِابْنِ آدَمَ ، وَلِلْمَلَكِ لَمَّةً ، فَأَمَّا لَمَّةُ الشَّيْطَانِ فَإِيعَادٌ بِالشَّرِّ وَتَكْذِيبٌ بِالحَقِّ ، وَأَمَّا لَمَّةُ المَلَكِ فَإِيعَادٌ بِالخَيْرِ ، وَتَصْدِيقٌ بِالحَقِّ ، فَمَنْ وَجَدَ ذَلِكَ فَلْيَعْلَمْ أَنَّهُ مِنَ اللهِ تَعَالَى[١٠] ، فَلْيَحْمَدِ اللهَ ، وَمَنْ وَجَدَ الأُخْرَى[١١] فَلْيَتَعَوَّذْ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ » .

٧ — « إِنَّ لِلصَّائِمِ عِنْدَ فِطْرِهِ لَدَعْوَةً مَا تُرَدُّ[١٢] » .

٨ — « إِنَّ لِلطَّاعِمِ الشَّاكِرِ مِنَ الأَجْرِ مِثْلَ مَا لِلصَّائِمِ الصَّابِرِ[١٣] » .

٩ — « إِنَّ لِلْقَبْرِ ضَغْطَةً[١٤] لَوْ كَانَ أَحَدٌ نَاجِيًا مِنْهَا لَنَجَا سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ » .

١٠ — « إِنَّ لِصَاحِبِ الحَقِّ[١٥] مَقَالًا[١٦] » .

١١ — « إِنَّ لَكَ مِنَ الأَجْرِ[١٧] عَلَى قَدْرِ نَصَبِكَ وَنَفَقَتِكَ[١٨] » .

١٢ — « إِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينًا[١٩] ، وَإِنَّ أَمِينَ هَذِهِ الأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ[٢٠] ابْنُ الجَرَّاحِ » .

---

(١) الذى يصدر عنه النفع والضر . (٢) الظاهر بنفسه ، المظهر لغيره .
(٣) الذى أعطى كل شئ خلقه ، ثم هدى خاصته إلى معرفة ذاته . (٤) المبدع .
(٥) الدائم الوجود ، الذى لا يقبل الفناء . (٦) الباقى بعد فناء العباد .
(٧) الذى ينساق تدبيره إلى غاية السداد من غير استشارة ولا إرشاد ، أو مرشد الخلق إلى مصالحهم .
(٨) الذى لا يستعجل فى مؤاخذة العصاة ، أو الذى لا تحمله العجلة على المنازعة . ت حب ك هب عن أبى هريرة . حديث حسن . اللهم إنى أفهم معنى أسمائك ، فدنى بنصرك .
(٩) لمة : أى قربا وإصابة ؛ أى ما يقع فى القلب . (١٠) مما يحبه ويرضاه .
(١١) لمة الشيطان ، ثم قرأ صلى الله عليه وسلم : « الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء » . ت ن حب عن ابن مسعود صح . (١٢) ه ك عن ابن عمرو صح .
(١٣) ك عن أبى هريرة صح . (١٤) ضيقا . حم عن عائشة صح . (١٥) الدين .
(١٦) صولة الطلب وقوة الحجة . حم عن عائشة صح . (١٧) أجر نسكك .
(١٨) تعبك وإنفاقك . ك عن عائشة صح . (١٩) ثقة رضيا ، تعول النفوس عليه وتسكن إليه (٢٠) يجتمع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى فهر .

١٣ — « إنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ حَقِيقَةً ، وَمَا بَلَغَ عَبْدٌ حَقِيقَةَ الإِيمَانِ حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَهُ[١] لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَهُ[٢] ، وَمَا أَخْطَأَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَهُ » .

١٤ — « إنَّ لِكُلِّ عَمَلٍ شِدَّةً ، وَلِكُلِّ شِدَّةٍ فَتْرَةً ، فَمَنْ كَانَتْ فِطْرَتُهُ إِلَى سُنَّتِي[٣] فَقَدِ اهْتَدَى[٤] وَمَنْ كَانَتْ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ فَقَدْ هَلَكَ[٥] » .

١٥ — « إنَّ لِكُلِّ غَادِرٍ[٦] لِوَاءً يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُعْرَفُ بِهِ عِنْدَ اسْتِهِ[٧] » .

١٦ — « إنَّ لِكُلِّ قَوْمٍ فَارِطًا[٨] ، وَإِنِّي فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ[٩] ، فَمَنْ وَرَدَ فَشَرِبَ لَمْ يَظْمَأْ[١٠] ، وَمَنْ لَمْ يَظْمَأْ دَخَلَ الْجَنَّةَ » .

١٧ — « إنَّ لِكُلِّ قَوْمٍ فِرَاسَةً[١١] ، وإِنَّمَا يَعْرِفُهَا الأَشْرَافُ[١٢] » .

١٨ — « إنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةً قَدْ دَعَا بِهَا فِي أُمَّتِهِ فَاسْتُجِيبَ لَهُ ، وَإِنِّي اخْتَبَأْتُ[١٣] دَعْوَتِي شَفَاعَةً لِأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

١٩ — « إنَّ لِي خَمْسَةَ أَسْمَاءٍ : أَنَا مُحَمَّدٌ ، وَأَنَا أَحْمَدُ ، وَأَنَا الْحَاشِرُ الَّذِي يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى قَدَمِي[١٤] ، وَأَنَا الْمَاحِي الَّذِي يَمْحُو اللهُ بِيَ الْكُفْرَ ، وَأَنَا الْعَاقِبُ[١٥] » .

---

(١) وصل إليه من المقادير . (٢) لأن ما قدر عليه فى الأزل ، وصل إليه منه .
حم طب عن أبي الدرداء رضى الله عنه .

(٣) طريقى التى شرعتها . (٤) سار إلى طريقة مرضية .

(٥) شق الشفاء السرمدى . هب عن ابن عمرو صح .

(٦) ناقض عهدى تارك الوفاء بما عاهد الله عليه .

(٧) علما ينصب له تشهيرا به عند عجزه ، أو حلقة دبره استخفافا بذكره واحتقارا لخيانته ؛ إذ أن علم العزة ينصب تلقاء الوجه ، فناسب أن تقابله راية الذل . حم عن أنس ح . (٨) سابقا .

(٩) ناظر لكم فى إصلاحه . (١٠) لم يعطش فى الموقف . طب عن سهل بن سعد ح .
صلى الله وسلم عليك يا رسول الله ، تهيئ شرابا عذبا لأمتك . جزاك الله عنا خيرا ووفقنا لاتباع سنتك .

(١١) الإلهام وما يوقعه الله فى قلوب أوليائه ، فيعلمون أحوال الناس بنوع كرامة .

(١٢) العالى المرتبة فى التقوى . ك عن عروة مرسلا . وأس الرياسة : الغض عن المحارم .

(١٣) ادخرتها . حم ق عن أنس . صلى الله وسلم عليك يارسول الله ، خصك الله بالشفاعة العظمى .

(١٤) على أثر نبوتى : أى زمنها : أى ليس بعده نبى ولا شريعة ، صلى الله عليه وسلم .

(١٥) الذى جاء عقب الأنبياء عليهم الصلاة والسلام . مالك . ق ت ن عن جبير بن مطعم صح .

٢٠ — « إِنَّ مَا قُدِّرَ فِى الرَّحِمِ[١] سَيَكُونُ[٢] » .

٢١ — « إِنَّ مَثَلَ الَّذِى يَعُودُ فِى عَطِيَّتِهِ[٣] كَمَثَلِ الْكَلْبِ ، أَكَلَ حَتَّى إِذَا شَبِعَ قَاءَ[٤] ، ثُمَّ عَادَ فِى قَيْئِهِ فَأَكَلَهُ » .

٢٢ — « إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لَسِحْرًا[٥] » .

٢٣ — « إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ سِحْرًا ، وَإِنَّ مِنَ الشِّعْرِ حِكَمًا[٦] » .

٢٤ — « إِنَّ مِنَ النَّاسِ مَفَاتِيحَ لِذِكْرِ اللهِ[٧] ، إِذَا رُءُوا ذُكِرَ اللهُ[٨] » .

٢٥ — « إِنَّ مِنْ أَحَبِّكُمْ إِلَىَّ أَحْسَنَكُمْ أَخْلَاقًا[٩] » .

٢٦ — « إِنَّ مِنْ إِجْلَالِ اللهِ[١٠] : إِكْرَامَ ذِى الشَّيْبَةِ الْمُسْلِمِ[١١] ، وَحَامِلِ الْقُرْآنِ[١٢] غَيْرِ الْغَالِى فِيهِ وَالْجَافِى عَنْهُ[١٣] ، وَإِكْرَامَ ذِى السُّلْطَانِ[١٤] الْمُقْسِطِ[١٥] » .

---

(١) موضع تكوين الولد . ن عن أبى سعيد الزرقى صح .

(٢) سواء عزل المجامع أم أنزل داخل الفرج . قاله صلى الله عليه وسلم لمن سأله عن العزل . فلا أثر للعزل ولا لعدمه أمام تقدير الله الخالق جل وعلا . (٣) يرجع فيما يهبه لغيره .

(٤) أخرج مافى معدته ثم أكله . تشبيه للراجع بالكلب والمرجوع فيه بالقئ . قال البيضاوى : لا ينبغى للمؤمن أن يتصف بصفة ذميمة يشابه فيها أخس الحيوان فى أخس أحواله . ه عن أبى هريرة ح .

(٥) يجذب القلوب إليه . مالك . حم خ د ت عن ابن عمر صح .

(٦) قولا صادقا مطابقا للحق . حم د ، عن ابن عباس .

(٧) تسبيح الله وتحميده وتهليله وتلاوة كتابه .

(٨) من سماته : الصلاح وشعار الأولياء وضياء الأصفياء . طب هب عن ابن مسعود ح .

(٩) اختيار الفضائل وترك الرذائل ، وحسن المعاملة والعشرة مع الإخوان ، وطلاقة الوجه وصلة الرحم ، والسخاء والشجاعة . خ عن ابن عمرو صح . (١٠) بتبجيله وتعظيمه .

(١١) تعظيم الشيخ الكبير . توقيره ، والرفق به والشفقة عليه .

(١٢) قارئه غير المتجاوز الحد فى العمل به وتتبع ما خفى منه ، واشتبه عليه من معانيه وفى حدود قراءته ومخارج حروفه . (١٣) التارك له : البعيد عن تلاوته والعمل بما فيه .

(١٤) ذى القهر والغلبة . (١٥) العادل فى حكمه بين رعيته . د عن أبى موسى ح .

٢٧ — « إنَّ مِنْ أَرْبَى الرِّبَا[١] الِاسْتِطَالَةَ فِى عِرْضِ الْمُسْلِمِ[٢] بِغَيْرِ حَقٍّ[٣] » .

٢٨ — « إنَّ مِنْ أَخْلَاقِ الْمُؤْمِنِ[٤] قُوَّةً فِى دِينٍ[٥] ، وَحَزْمًا فِى لِينٍ[٦] ، وَإِيمَانًا فِى يَقِينٍ ، وَحِرْصًا فِى عِلْمٍ[٧] ، وَشَفَقَةً فِى مِقَةٍ[٨] ، وَحِلْمًا فِى عِلْمٍ[٩] ، وَقَصْدًا فِى غِنًى[١٠] ، وَتَجَمُّلًا فِى فَاقَةٍ[١١] ، وَتَحَرُّجًا عَنْ طَمَعٍ[١٢] ، وَكَسْبًا فِى حَلَالٍ[١٣] ، وَبِرًّا[١٤] فِى اسْتِقَامَةٍ ، وَنَشَاطًا فِى هُدًى[١٥] ، وَنَهْيًا عَنْ شَهْوَةٍ ، وَرَحْمَةً لِلْمَجْهُودِ » .

٢٩ — « إنَّ الْمُؤْمِنَ مِنْ عِبَادِ اللهِ لَا يَحِيفُ[١٦] عَلَى مَنْ يُبْغِضُ[١٧] ، وَلَا يَأْثَمُ فِيمَنْ يُحِبُّ ، وَلَا يُضَيِّعُ مَا اسْتُودِعَ[١٨] ، وَلَا يَحْسُدُ ، وَلَا يَطْعَنُ ، وَلَا يَلْعَنُ ، وَيَعْتَرِفُ بِالْحَقِّ ، وَإِنْ لَمْ يُشْهَدْ عَلَيْهِ ، وَلَا يَتَنَابَزُ[١٩] بِالْأَلْقَابِ . فِى الصَّلَاةِ مُتَخَشِّعًا ، إِلَى الزَّكَاةِ مُسْرِعًا ، فِى الزَّلَازِلِ وَقُورًا[٢٠] فِى الرَّخَاءِ ، شَكُورًا ، قَانِعًا بِالَّذِى لَهُ[٢١] لَا يَدَّعِى مَا لَيْسَ لَهُ[٢٢] ، وَلَا يَجْمَعُ فِى الْغَيْظِ[٢٣] ، وَلَا يَغْلِبُهُ الشُّحُّ[٢٤] عَنْ مَعْرُوفٍ يُرِيدُهُ[٢٥] ، يُخَالِطُ النَّاسَ كَىْ يَعْلَمَ[٢٦] ، وَيُنَاطِقُ النَّاسَ كَىْ يَفْهَمَ[٢٧] ،

---

(١) أشده وبالا وأكثره تحريما عند الله تعالى .

(٢) احتقاره والترفع عليه والوقيعة فيه ، لأن العرض شرعا وعقلا أعز على النفس من المال وأعظم خطرا .　　(٣) على حل استباحة العرض ، كجرح الشاهد وذكر مساوى الخاطب ، وقول الدائن فى المماطل : مطلنى . حم د عن سعيد بن زيد . صلى الله وسلم عليك يا رسول الله تنهى عن الترفع عن هتك العرض .

(٤) الكامل .　(٥) قياما بحقه وطاقة عليه　(٦) سهولة بأنوار الله ، تنجلى الفظاظة .

(٧) اجتهاد فيه .　(٨) خوفا ومحبة وعطفا .　(٩) سعة أخلاق .　(١٠) ادخارا .

(١١) فقر .　(١٢) رضى بكفاف .　(١٣) سعياً .　(١٤) إحساناً .

(١٥) فى عبادة أو معاش أو بلاء .　(١٦) لا يجور .　(١٧) يكره .

(١٨) أمينا على حفظه .　(١٩) لا يتداعى تحقيرا .　(٢٠) فى المحن صبور .

(٢١) عما رزقه الله .　(٢٢) لا يطالب بما ليس له .

(٢٣) يتورع فى كسبه ؛ فلا يجمع بالغضب الجرائم ، ومكاسب السوء ، لكن يجمع رضى النفس فى تؤدة وسكينة ، وهيبة ومراقبة الله تعالى وحده .　(٢٤) أشد البخل .

(٢٥) يريد فعله ، والشح يدعو إلى أخذ مال الغير والتوغل فى الحرام ، قال تعالى : « ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون » .　(٢٦) فضل الله عليه سبحانه مخالطة اختبار واعتبار .

(٢٧) أحوالهم وأمورهم .

وإنْ ظُلِمَ وبُغِيَ عَلَيْهِ صَبَرَ[١]، حتَّى يَكُونَ الرَّحْمٰنُ هُوَ الَّذِى يَنْتَصِرُ لَهُ » .

٣٠ — « إنَّ مِنْ أَسْرَقِ السُّرَّاقِ[٢] مَنْ يَسْرِقُ لِسَانَ الأَمِيرِ[٣] . وإنَّ مِنْ أَعْظَمِ الخطَايَا مَنِ اقْتَطَعَ مالَ امْرِىءٍ مُسْلِمٍ بِغَيْرِ حَقٍّ[٤] . وإنَّ مِنَ الحَسَنَاتِ عِيَادَةَ المَرِيضِ[٥]، وإنَّ مِنْ تَمامِ عِيادَتِهِ أنْ تَضَعَ يَدَكَ عليهِ وتَسْأَلَهُ كَيْفَ هُوَ[٦] ؟ . وإنَّ مِنْ أَفْضَلِ الشَّفَاعَاتِ أنْ تَشْفَعَ بَيْنَ اثْنَيْنِ[٧] فى نِكاحٍ حتَّى تَجْمَعَ بَيْنَهُمَا . وإنَّ مِنْ لُبْسَةِ الأَنْبِيَاءِ القَمِيصَ قَبْلَ السَّرَاوِيلِ[٨] . وإنَّ مِمَّا يُسْتَجابُ بِهِ عِنْدَ الدُّعَاءِ العُطَاسَ[٩] » .

٣١ — « إنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ[١٠] أنْ يُرْفَعَ العِلْمُ[١١]، ويَظْهَرَ الجَهْلُ، ويَفْشُوَ الزِّنَا[١٢]، وَيُشْرَبَ الخَمْرُ، ويَذْهَبَ الرِّجَالُ، وتَبْقَى النِّسَاءُ، حتَّى يَكُونَ لِخَمْسِينَ امْرَأَةً قَيِّمٌ وَاحِدٌ[١٣] » .

٣٢ — « إنَّ مِنْ أَعْظَمِ الأَمانَةِ[١٤] عِنْدَ اللهِ يَوْمَ القِيَامَةِ الرَّجُلَ يُفْضِى

---

(١) اعتدى عليه أحد صبر رجاء رحمة الرحمن عز وجل وتقدس، ينصف المظلوم من ظالمه والله أقوى فى الانتصار والترك أسلم والسلام . الحكيم الترمذى عن جندب بن عبد الله . صلى الله وسلم عليك يا رسول الله ، هذا حديث كالدرر، فيه جوامع الكلم .

(٢) من أشدهم سلبا . (٣) يملكه ، ويؤثر عليه ، فلا ينطق إلا بما أراده ذلك السارق : أى الأمير طوع إرادة ذلك الساحر ، كأن لسان الأمير فى يد هذا اللص .

(٤) أخذ بنحو حجة أو غصب ، أو سرقة ، أو يمين فاجرة .

(٥) زيارته فى مرضه ولو أجنبيا . (٦) على شىء من بدنه وتتوجع له وتدعو له .

(٧) ذكر وأنثى حيث وجدت الكفاءات .

(٨) الساتر لأسفل البدن : أى يهتمون بتحصيل القميص الذى يستر جميع البدن .

(٩) من الداعى وغيره . ز طب عن أبى رهم السمعى ح . (١٠) علاماتها .

(١١) يقبض حملته . (١٢) تظهر القبائح — قال القرطبى : وهذا من أعلام النبوة لأنه إخبار عن أمور ستقع ، وقد وقعت . اهـ . وقال الشيخ المناوى : وإذا كان كذلك فى زمن القرطبى ، فما بالك الآن ؟ صلى الله وسلم عليك يا رسول الله ، وألجأ إلى ربى أن يحفظنى من هذا الزمان .

(١٣) ما يقوم بأمرهن . أسأل الله السلامة . حم ق ت ن ه عن أنس صح .

(١٤) من أكبر خيانة الأمانة .

إلى أمرأته(١) وتفضى إليه(٢) ، ثم ينشر سرها » .

٣٣ — « إن من أعظم الفرى(٣) أن يدعى الرجل إلى غير أبيه ، أو يرى عينيه ما لم تريا(٤) ، ويقول على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يقل » .

٣٤ — « إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة(٥) ، فيه خلق آدم وفيه قبض ، وفيه النفخة(٦) وفيه الصعقة ، فأكثروا على من الصلاة فيه(٧) ، فإن صلاتكم معروضة على ، وإن الله حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء(٨) » .

٣٥ — « إن من أكبر الكبائر : الشرك بالله ، وعقوق الوالدين ، واليمين الغموس(٩) ، وما حلف حالف بالله يمين صبر فأدخل فيها(١٠) مثل جناح بعوضة إلا جعلت نكتة فى قلبه(١١) إلى يوم القيامة » .

٣٦ — « إن من أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا ، وألطفهم بأهله(١٢) » .

---

(١) يصل إليها استمتاعا . (٢) يستمتع بها . قال تعالى: « وقد أفضى بعضكم إلى بعض » . صلى الله وسلم عليك يارسول الله ، تريد من الزوجين حفظ السر قولاً وفعلا . حم م د عن أبى سعيد صح . قال النووى فى حرمة إفشاء السر: إذا لم تترتب عليه فائدة ، وإلا كأن تدعى عجزه عن الجماع ، أو إعراضه عنها ، ونحو ذلك فلا يحرم ، بل لا يكره ذكره . واعلم أن كراهة السر شامل لحليلته الأخرى اه . وقد علم أنس أن المصطفى صلى الله عليه وسلم أتى أزواجه بغسل واحد . أخبره المصطفى صلى الله عليه وسلم لبيان الجواز .

(٣) جمع فرية الكذبة أى: أكذب الكذبات الشنيعة . (٤) فى النوم . خ عن واثلة صح .

(٥) بعد يومى عرفة والنحر . (٦) النفخ فى الصور .

(٧) فى يومه وليلته ، وأقل ذلك ثلثمائة مرة (٨) صلى الله وسلم عليك يا رسول الله ، تجيب أصحابك ، وقد قالوا : بليت؟ تتشرف الأرض برفع أجسام الأنبياء ، وتفتخر بضمهم إليها لأنهم تناولوا منها بحق وعدل ، وسخرها لهم لإقامة العدل ومثلهم الشهداء . قال فى المطامح : وقد وجد حمزة صحيحا لم يتغير حين حفر معاوية قبره وأصاب الفأس إصبعه فدميت . وكذا عبد الله بن حرام ، وعمرو بن الجموح ، وطلحة وغيرهم . رضى الله عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . اللهم وفقنا لنهج منهجهم ونتبع نور الحبيب صلى الله عليه وسلم . حم د ن حب ٥ ك عن أوس بن أوس ح . (٩) الكاذبة الفاجرة .

(١٠) فى تلك اليمين شيئا حقيرا جدا من الكذب .

(١١) هو الرين . قال تعالى : « كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون » . حم ت حب ك عن عبد الله بن أنيس ح . (١٢) أرفقهم وأبرهم بنسائه وأقاربه وأولاده وعشيرته المنسوبين إليه . ت ك عن عائشة ح .

٣٧ — « إنَّ مِنْ أُمَّتِي قَوْمًا(١) يُعْطَوْنَ مِثْلَ أُجُورِ أَوَّلِهِمْ ، يُنْكِرُونَ الْمُنْكَرَ » .

٣٨ — « إنَّ مِنْ تَمَامِ الصَّلاةِ(٢) إقَامَةَ الصَّفِّ(٣) » .

٣٩ — « إنَّ مِنْ سَعَادَةِ الْمَرْءِ أَنْ يَطُولَ عُمْرُهُ وَيَرْزُقَهُ اللهُ الْإِنَابَةَ(٤) » .

٤٠ — « إنَّ مِنْ عِبَادِ اللهِ مَنْ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللهِ لَأَبَرَّهُ(٥) » .

٤١ — « إنَّ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النُّبُوَّةِ الْأُولَى(٦) : إذَا لَمْ تَسْتَحِ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ » .

٤٢ — « إنَّ مِمَّا يَلْحَقُ الْمُؤْمِنَ مِنْ عَمَلِهِ وَحَسَنَاتِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ ، عِلْمًا نَشَرَهُ(٧) وَوَلَدًا صَالِحًا تَرَكَهُ ، وَمُصْحَفًا وَرَّثَهُ(٨) ، أَوْ مَسْجِدًا بَنَاهُ(٩) ، أَوْ بَيْتًا لِابْنِ السَّبِيلِ(١٠)

---

(١) جماعة لهم قوة فى الدين والعمل الصالح ، يثيبهم الله مع تأخر زمنهم مثل إثابة الأولين من الصدر الأول الذين نصروا الإسلام وأسسوا قواعد الدين. صلى الله وسلم عليك يارسول الله، يسألونك عنهم فتجيب : ينهون عما أنكره الشرع . حم عن رجل ح .

(٢) مكملاتها .

(٣) تسويته وتعديله عند إرادة الدخول فى الصلاة ، فهو سنة مؤكدة ينبغى المحافظة عليها حبا فى رسول الله صلى الله عليه وسلم . رجاء أن تشملنا رحمة الله ، فإذا التصقت المناكب انسد الخلل ، ولم يجد الشيطان له منفذا . حم عن جابر ح .

(٤) التوبة ليتزود من القربات لله تعالى . ك عن جابر صح .

(٥) لجعله صادقا فى يمينه ، راضيا بارا لكرامته على الله . حم ق د ن ه عن أنس صح .

(٦) التى قبل نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ، وعلى الأنبياء أجمعين ؛ فالحياء يكف الإنسان ويردعه عن مواقع السوء ، فإذا رفضه وخلع ربقته ارتكب الضلال ، وتعاطى كل سيئة ولاحول ولا قوة إلا بالله: اللهم ارزقنا الحياء . حم خ د ه عن ابن مسعود صح .

(٧) بين الناس : بنحو نقل وإفتاء وتأليف — رب ها أنذا أنقل فأدخر عملى عندك يا كريم يا غفور يا رحيم سبحانك .

(٨) خلفه لوارثه . قال المناوى : ويظهر أن مثله كتب الحديث كالصحيحين — رب أقدم لك هذا فاقبله يا ذا الجلال والإكرام .

(٩) لله تعالى ، ومثله الرباط والمدرسة ومصلى العيد .

(١٠) المارة من المسافرين ، بنحو جهاد أو حج .

بِنَاهُ ، أَوْ نَهْرًا أَجْرَاهُ(١) ، أَوْ صَدَقَةً أَخْرَجَهَا مِنْ مَالِهِ فِى صِحَّتِهِ وَحَيَاتِهِ(٢) ، تَلْحَقُهُ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهِ(٣) » .

٤٣ — « إِنَّ مِنْ مُوجِبَاتِ الْمَغْفِرَةِ(٤) بَذْلَ السَّلَامِ(٥) ، وَحُسْنَ الْكَلَامِ(٦) » .

٤٤ — « إِنَّ مِنْ هَوَانِ الدُّنْيَا(٧) عَلَى اللهِ ، أَنَّ يَحْيَى بْنَ زَكَرِيَّا(٨) قَتَلَتْهُ امْرَأَةٌ(٩) » .

٤٥ — « إِنَّ مِنْ يُمْنِ الْمَرْأَةِ(١٠) تَيْسِيرَ خِطْبَتِهَا(١١) ، وَتَيْسِيرَ صَدَاقِهَا(١٢) ، وَتَيْسِيرَ رَحِمِهَا(١٣) » .

٤٦ — « إِنَّ نَارَكُمْ هٰذِهِ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ ، وَلَوْلَا

---

(١) حفره . (٢) حين يؤمل البقاء ويخشى الفقر .

(٣) يجرى ثوابها . ٥ عن أبى هريرة ح .

حكى القرطبى : أن ابن عبد السلام كان يفتى : أنه لايصل إلى الميت ثواب ما يقرأ عليه ويهدى له : « وأن ليس للإنسان إلا ماسعى » فلما مات رآه بعض أصحابه فقال له كيف الأمر ؟ فقال : كنت أقول فى الدنيا ، والآن قد رجعت عنه لما رأيت من كرم الله ، وأنه يصل إليه ذلك .

(٤) من أسباب ستر الذنوب وعدم المؤاخذة لها تفضلا . (٥) إفشاءه .

(٦) إلانة القول للإخوان ، واستعطافهم على منهج المداراة لا على طريق المداهنة والبهتان . طب عن هانئ بن يزيد ح . (٧) احتقارها .

(٨) عليهما وعلى رسول الله أفضل الصلاة وأزكى السلام .

(٩) بغى من بغايا بنى إسرائيل ، ذبحته ذبحا ، وفى البيهقى عن ابن عباس : أن بنت أخ الملك سألته ذبحه فذبحه ، حين حرم نكاح بنت الأخ ، وكانت تعجب الملك ويريد نكاحها . اه . ع ع .

يا رسول الله صلى الله وسلم عليك ، تقول هذا تسلية عظيمة لفاضل يرى الناقص الفاجر يظفر من الدنيا بالحظ الأسنى ، والعيش الأهنى . وإذا أراد الله تعالى أن يتحف عبدا سلط عليه من يظلمه ، ثم يرزقه التسليم والرضا ، فيكتب فى ديوان الراضين حتى يستوجب غدا الرضوان الأكبر ، والفردوس الأعظم الأنخر ، فشكرا لك رب ، رفعت عن العبد الذليل سبع قضايا ظلما . وكان فضل الله علىّ عظيما ، فالثناء عليك والحمد لك . هب عن أبى ح . (١٠) بركتها .

(١١) سهولة سؤال الخاطب أولياءها نكاحها وإجابتهم من غير توقف .

(١٢) عدم التشديد فى تكثيره ، ووجدانه بيد الخاطب من غير كد فى تحصيله .

(١٣) للولادة كثيرة النسل . حم ك هق عن عائشة ، سنده جيد .

أَنَّهَا أُطْفِئَتْ بِالْمَاءِ مَرَّتَيْنِ مَا انْتَفَعْتُمْ بِهَا ، وَإِنَّهَا لَتَدْعُو اللهَ أَنْ لَا يُعِيدَهَا فِيهَا[١] » .

٤٧ — « إِنَّ هٰذَا الدِّينَ مَتِينٌ[٢] ، فَأَوْغِلُوا فِيهِ بِرِفْقٍ » .

٤٨ — « إِنَّ هٰذَا الْقُرْآنَ أُنْزِلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ[٣] ، فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ[٤] » .

٤٩ — « إِنَّ هٰذَا الْمَالَ[٥] خَضِرٌ حُلْوٌ[٦] ، فَمَنْ أَخَذَهُ بِحَقِّهِ بُورِكَ لَهُ فِيهِ[٧] وَمَنْ أَخَذَهُ بِإِشْرَافِ نَفْسٍ[٨] لَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِيهِ ، وَكَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ ، وَالْيَدُ الْعُلْيَا[٩] خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى[١٠] » .

٥٠ — « إِنَّ هٰذَا الْمَالَ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ[١١] ، فَمَنْ أَصَابَهُ بِحَقِّهِ[١٢] بُورِكَ لَهُ فِيهِ وَرُبَّ مُتَخَوِّضٍ[١٣] فِيمَا شَاءَتْ نَفْسُهُ مِنْ مَالِ اللهِ وَرَسُولِهِ ، لَيْسَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا النَّارُ » .

٥١ — « إِنَّ هٰذِهِ النَّارَ إِنَّمَا هِيَ عَدُوٌّ لَكُمْ ، فَإِذَا نِمْتُمْ فَأَطْفِئُوهَا عَنْكُمْ » .

---

(١) تتأجج أعاذنا الله منها ، ومقصوده صلى الله عليه وسلم الإعلام بفظاعتها وبشاعتها والمحافظة على تجنب ما يقرب إليها من الخطايا . ه ك عن أنس صح .

(٢) دين الإسلام بديع ، أحكامه قوية : أى صلب شديد ، فسيروا فيه بلين من غير تكلف ، ولا تحملوا أنفسكم ما لا تطيقونه فتعجزوا وتتركوا العمل . يريد صلى الله عليه وسلم أن ييسر للمسلمين طاعة الله بلطف وتدرج ما استطاع العابد . حم عن أنس صح .

(٣) سبعة أوجه أو سبع لغات .

(٤) من الأحرف المنزل بها بالنسبة لما يستحضره من القراءات القارئ . حم ق ٣ عن عمر صح .

(٥) فى الميل إليه وحرص النفوس عليه .

(٦) غض شهى ، إشارة إلى سرعة زواله .

(٧) ممن يدفعه من وجوه الحلال بارك الله له فى المأخوذ .

(٨) مكتسبا له بطلب نفسه وحرصها عليه .

(٩) المنفقة المتعففة .

(١٠) السائلة الآخذة . حم ق ت ن عن حكيم بن حزام صح . صلى الله وسلم عليك يا رسول الله تبين أن الأخذ بسخاء نفس يحصل له البركة فى الرزق ، فإن الزهد يحصل خير الدارين .

(١١) خضرة المنظر حلوة المذاق .

(١٢) بقدر حاجته من الحلال .

(١٣) متسرع متصرف فيما أحبته والتذت به . صلى الله وسلم عليك يا رسول الله ، تحث على الاستغناء عن الناس ، وتذم السؤال بلا ضرورة ، فيحرم على القادر كسب ويحل لغيره ، بشرط ألا يذل نفسه ، ولا يلح ، ولا يؤذى المسئول ، وإلا حرم . حم ت عن خولة بنت قيس .

٥٢ — « إِنَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ يَوْمُ عِيدٍ وَذِكْرٍ ، فَلَا تَجْعَلُوا يَوْمَ عِيدِكُمْ يَوْمَ صِيَامٍ ، وَلَكِنِ اجْعَلُوهَا يَوْمَ فِطْرٍ وَذِكْرٍ ، إِلَّا أَنْ تَخْلِطُوهُ بِأَيَّامٍ[١] » .

٥٣ — « إِنَّا أُمَّةٌ أُمِّيَّةٌ لَا نَكْتُبُ وَلَا نَحْسُبُ[٢] » .

٥٤ — « إِنَّا لَنْ نَسْتَعْمِلَ عَلَى عَمَلِنَا[٣] مَنْ أَرَادَهُ[٤] » .

٥٥ — « إِنَّا لَا نَسْتَعِينُ بِمُشْرِكٍ[٥] » .

٥٦ — « إِنَّا لَا نَسْتَعِينُ بِالْمُشْرِكِينَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ[٦] » .

٥٧ — « إِنَّا مَعْشَرَ الْأَنْبِيَاءِ تَنَامُ أَعْيُنُنَا وَلَا تَنَامُ قُلُوبُنَا[٧] » .

٥٨ — « إِنَّا مَعْشَرَ الْأَنْبِيَاءِ أُمِرْنَا أَنْ نُعَجِّلَ إِفْطَارَنَا[٨] وَنُؤَخِّرَ سُحُورَنَا[٩] وَنَضَعَ أَيْمَانَنَا عَلَى شَمَائِلِنَا فِي الصَّلَاةِ[١٠] » .

٥٩ — « إِنَّا مَعْشَرَ الْأَنْبِيَاءِ يُضَاعَفُ عَلَيْنَا الْبَلَاءُ[١١] » .

٦٠ — « إِنَّا آلَ مُحَمَّدٍ[١٢] لَا تَحِلُّ لَنَا الصَّدَقَةُ[١٣] » .

---

(١) هب عن أبي هريرة صح .

(٢) نحن العرب جماعة باقون على ما ولدتنا عليه أمهاتنا من عدم القراءة والكتابة . ق د ن عن ابن عمر صح .

(٣) الحكم بين الناس والإمارة .

(٤) من يطلبه . حم ق د ن عن أبي موسى صح .

(٥) قاله صلى الله عليه وسلم لمشرك لحقه يحارب معه ، ففرح به المسلمون لنجدته وجرأته ، فقال له : تؤمن ؟ قال : لا ! فرده صلى الله عليه وسلم .

(٦) فى أسباب الجهاد من نحو : قتل واستيلاء ، لا نطلب العون من مشرك . حم تخ عن خبيب ابن يساف صح .

(٧) دائمة اليقظة فى ذكر الله . ابن سعد عن عطاء مرسلاصح .

(٨) نوقعه بعد تحقق الغروب .

(٩) نقربه من الفجر .

(١٠) أيدينا اليمنى فويق السرة . الطيالسى أبو داود طب عن ابن عباس صح .

(١١) تزداد علينا المحن . طب عن أخت حذيفة ح . كان النبى صلى الله وسلم يبتلى بالإيذاء من قومه فيفرح .

(١٢) مؤمنى بنى هاشم والمطلب .

(١٣) لأنها طهرة وغسول ، تعافها أهل الرتب العلية والاصطفاء . صلى الله وسلم عليك يا رسول الله ، تضرب المثل الأعلى فى علو النفس . حم حب عن الحسن بن على ح .

٦١ — « إِنَّا نُهِينَا أَنْ تُرَى عَوْرَاتُنَا[(١)] » .

٦٢ — « إِنَّكُمْ تُدْعَوْنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَسْمَائِكُمْ وَأَسْمَاءِ آبَائِكُمْ ، فَأَحْسِنُوا أَسْمَاءَكُمْ[(٢)] » .

٦٣ — « إِنَّكُمْ تُتِمُّونَ سَبْعِينَ أُمَّةً[(٣)] أَنْتُمْ خَيْرُهَا وَأَكْرَمُهَا عَلَى اللهِ[(٤)] » .

٦٤ — « إِنَّكُمْ سَتُبْتَلَوْنَ فِي أَهْلِ بَيْتِي مِنْ بَعْدِي[(٥)] » .

٦٥ — « إِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي[(٦)] أَثَرَةً[(٧)] ، فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي غَدًا عَلَى الْحَوْضِ » .

٦٦ — « إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ[(٨)] كَمَا تَرَوْنَ الْقَمَرَ ، لَا تُضَامُّونَ فِي رُؤْيَتِهِ ، فَإِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَلَّا تُغْلَبُوا عَلَى صَلَاةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ ، وَصَلَاةٍ قَبْلَ غُرُوبِهَا فَافْعَلُوا » .

٦٧ — « إِنَّكُمْ سَتَحْرِصُونَ عَلَى الْإِمَارَةِ[(٩)] ، وَإِنَّهَا سَتَكُونُ نَدَامَةً[(١٠)] وَحَسْرَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَنِعْمَ الْمُرْضِعَةُ[(١١)] وَبِئْسَتِ الْفَاطِمَةُ » .

---

(١) نهانا الله تعالى ، هو والأنبياء عليهم الصلاة والسلام أو هو وأمته ك عن جابر بن صخر صح .

(٢) بأن تسموا : عبد الله ، عبد الرحمن . حم د عن أبي الدرداء ح .

(٣) يتم العدد بكم سبعين .

(٤) بظهور المصطفى صلى الله عليه وسلم ، وكتاب الله حوى الفضائل المجتمعة فيه . حم ت ه ك عن معاوية بن حيدة ح .

(٥) يصيبكم البلاء ، وهذا من معجزاته صلى الله عليه وسلم . طب عن خالد بن عرفطة ح .

(٦) أى بعد موتى من الأمراء .

(٧) إيثارا واختصاصا بحظوظ دنيوية ، يفضلون عليكم من ليس له فضل ، ويؤثرون أهواءهم على الحق ، ويصرفون الفيء لغير المستحق . ح .

(٨) يوم القيامة رؤية محققة ، ليلة تمام القمر ليلة أربعة عشر فى الوضوح ، قال تعالى : «فسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها» أى بعد الفجر والعصر . حم ق ٤ عن جرير صح .

(٩) الخلافة العظمى ونيابتها .

(١٠) لمن لم يعمل مثل المصطفى صلى الله عليه وسلم وخلفائه الراشدين رضى الله عنهم .

(١١) الإمارة المرضعة فى الدنيا ، الجالبة المنافع واللذات العاجلة ، وأذم الإمارة الفاطمة عند انفصاله عنها بموت أو غيره ، فإنها تقطع لذائذ الدنيا ، وتجلب عليه الحسرة المتصلة والتبعة الدائمة . صلى الله وسلم عليك يا رسول الله ، تذم الحرص على الإمارة ، وتنكره طلبها رجاء أن العاقل لا يلم بلذة تتبعها حسرة . خ ن عن أبي هريرة صح .

٦٨ — « إِنَّكُمْ قادِمُونَ عَلَى إِخْوانِكُمْ ، فَأَصْلِحُوا رِحالَكُمْ[١] ، وأَصْلِحُوا لِبَاسَكُمْ[٢] ، حَتَّى تَكُونُوا كَأَنَّكُمْ شَامَةٌ فى النَّاسِ ، فإِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ الْفُحْشَ وَلا التَّفَحُّشَ » .

٦٩ — « إِنَّكُمْ مُصَبِّحُونَ عَدُوَّكُمْ[٣] ، والفِطْرُ أَقْوَى لَكُمْ[٤] فأَفْطِرُوا » .

٧٠ — إِنَّكُمْ لا تَسَعُونَ النَّاسَ بِأَمْوالِكُمْ[٥] ، وَلَكِنْ لِيَسَعْهُمْ مِنْكُمْ بَسْطُ الْوَجْهِ وحُسْنُ الخُلُقِ » .

٧١ — « إِنَّمَا الْبَيْعُ[٦] عَنْ تَرَاضٍ[٧] » .

٧٢ — « إِنَّمَا الرِّبَا فى النَّسِيئَةِ[٨] » .

٧٣ — « إِنَّمَا الشُّؤْمُ[٩] فى ثَلاثَةٍ : فى الْفَرَسِ[١٠] والمَرْأَةِ[١١] والدَّارِ[١٢] » .

٧٤ — « إِنَّمَا الطَّاعَةُ[١٣] فى المَعْرُوفِ[١٤] » .

٧٥ — « إِنَّمَا المَاءُ مِنَ المَاءِ[١٥] » .

---

(١) ركابكم . (٢) ملبوسكم بتحسينه وتنظيفه وتطييبه . صلى الله وسلم عليك يارسول الله، تحب التجمل والتكمل ، والشامة: الخال فى الجسد . حم د ك هب عن سهل بن الحنظلية صح .

(٣) توافونه فى الصباح ، قاله حين دنا صلى الله عليه وسلم من مكة للفتح .

(٤) على قتال العدو . حم م عن أبى سعيد صح .

(٥) لا تطيقون أن تعموا . البزار حل ك هب عن أبى هريرة ح .

(٦) الجائز شرعا . (٧) من المتعاقدين بخلاف ما لو صدر بنحو إكراه ، فلا أثر له ، بل المبيع باق على ملك البائع وإن صدرت صورة البائع ، وأفاد بإناطة الانعقاد بالرضا اشتراط الصيغة . ه عن أبى سعيد ح . (٨) البيع إلى أجل معلوم : أى بالتأخير من غير تقابض ، مفهومه منسوخ . حم م ن ه عن أسامة بن زيد حب رسول الله صلى الله عليه وسلم صح .

(٩) ضد اليمن . (١٠) الشموس الجموح .

(١١) غير ولود أو سليطة شتامة .

(١٢) الضيقة ، أو ذات الجار السوء ، أو البعيدة عن المسجد . خ د ه عن ابن عمر صح .

(١٣) واجبة على الرعية للأمير . (١٤) فى الأمر الجائز شرعا . حم ق عن على ح .

(١٥) يجب الغسل من خروج الماء الدافق وهو المنى بشهوة وبغيرها . م د عن أبى سعيد صح .

٧٦ — « إِنَّمَا الْمَدِينَةُ[١] كَالْكِيرِ[٢] ، تَنْفِي خَبَثَهَا ، وَتُنْصِعُ طِيبَهَا[٣] » .

٧٧ — « إِنَّمَا النَّاسُ كَإِبِلٍ مِائَةٍ ، لَا تَكَادُ تَجِدُ فِيهَا رَاحِلَةً[٤] » .

٧٨ — « إِنَّمَا النِّسَاءُ شَقَائِقُ الرِّجَالِ[٥] » .

٧٩ — « إِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ[٦] » .

٨٠ — « إِنَّمَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي الْأَئِمَّةَ الْمُضِلِّينَ[٧] » .

٨١ — « إِنَّمَا اسْتَرَاحَ مَنْ غُفِرَ لَهُ[٨] » .

٨٢ — « إِنَّمَا الْوِتْرُ بِاللَّيْلِ[٩] » .

٨٣ — « إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ ، وَإِنَّكُمْ تَخْتَصِمُونَ إِلَيَّ فَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَنْ يَكُونَ أَلْحَنَ[١٠] بِحُجَّتِهِ مِنْ بَعْضٍ ، فَأَقْضِيَ لَهُ عَلَى نَحْوِ مَا أَسْمَعُ ، فَمَنْ قَضَيْتُ لَهُ بِحَقِّ مُسْلِمٍ فَإِنَّمَا هِيَ قِطْعَةٌ مِنَ النَّارِ ، فَلْيَأْخُذْهَا أَوْ لِيَتْرُكْهَا » .

٨٤ — « إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ[١١] ، أَنْسَى كَمَا تَنْسَوْنَ ، فَإِذَا نَسِيَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ[١٢] » .

---

(١) مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم . (٢) زق الحداد ينفخ فيه .

(٣) تميز . حم ق ت ن عن جابر صح . (٤) نجيبة مختارة ، يريد صلى الله عليه وسلم في مائة لن يصلح واحد فيعاون صاحبه ويلين له . حم ق ت ٥ عن ابن عمر صح .

(٥) أمثالهم . حم د ت عن عائشة صح . (٦) لا لغيره كالحليف . خ عن ابن عمر .

(٧) المائلين عن الحق . ت عن ثوبان ح . صلى الله وسلم عليك يا رسول الله ، تحذر الإمام من الإمامة على ضلالة ، وتخوف الرعية من متابعته .

(٨) سترت ذنوبه فلا يعاقب عليها . حل عن عائشة .

(٩) وقته المقدر له شرعا في جوف الليل من بعد صلاة العشاء . قاله صلى الله عليه وسلم لمن لم يوتر وأصبح ، ويسن قضاء الوتر . طب عن الأغر بن يسار . قال الهيثمي : رجاله موثقون .

(١٠) أفصح وأبلغ . مالك حم ق ٤ عن أم سلمة صح .

(١١) مخلوق ، قاله صلى الله عليه وسلم لبيان جواز سهوه . قال ابن القيم : إنما سهوه في الصلاة من إتمام نعمة الله على عبيده ، وإكمال دينهم ليقتدوا به فيما شرعه عند السهو ، فعلم منه جواز السهو على الأنبياء صلى الله عليهم وسلم في الأحكام ، ولكن يعلمهم الله تعالى فيما بعد .

(١٢) في صلاته . حم ٥ عن ابن مسعود صح .

٨٥ — « إنَّمَا أنَا بَشَرٌ ، تَدْمَعُ الْعَيْنُ(١) ، وَيَخْشَعُ الْقَلْبُ ، وَلا نَقُولُ مايُسْخِطُ الرَّبَّ(٢) ، وَاللهِ يَا إبْرَاهِيمُ إنَّا بِكَ لَمَحْزُونُونَ » .

٨٦ — « إنَّمَا أجَلُكُمْ فِيمَا خَلاَ مِنَ الأُمَمِ(٣) كَمَا بَيْنَ صَلاةِ الْعَصْرِ إلى مَغْرِبِ الشَّمْسِ . وإنَّمَا مَثَلُكُمْ وَمَثَلُ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَأجَرَ أُجَرَاءَ فَقَالَ : مَنْ يَعْمَلُ مِنْ غُدْوَةٍ إلى نِصفِ النَّهَارِ عَلَى قِيرَاطٍ قِيرَاطٍ ، فَعَمِلَتِ الْيَهُودُ ، ثُمَّ قَالَ : مَنْ يَعْمَلُ مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ إلى صَلاةِ الْعَصْرِ عَلى قِيرَاطٍ قِيرَاطٍ ، فَعَمِلَتِ النَّصَارَى ، ثُمَّ قَالَ : مَنْ يَعْمَلُ مِنَ الْعَصْرِ إلى أنْ تَغِيبَ الشَّمْسُ على قِيرَاطَيْنِ ، فَأنْتُمْ هُمْ(٤) ، فَغَضِبَتِ الْيَهُودُ والنَّصَارَى ، وَقَالُوا : مَالَنَا أكْثَرُ عَمَلاً وأقَلُّ عطاء ؟ قالَ : هَلْ ظَلَمْتُكُمْ مِنْ حَقِّكُمْ شَيْئاً(٥) ؟ قالُوا . لا ؛ قالَ : فَذَلِكَ فَضْلِي أوتِيهِ مَنْ أشَاءُ » .

٨٧ — « إنَّمَا أنَا بَشَرٌ ، وإنِّي اشْتَرَطْتُ عَلَى رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ(٦) : أيُّ عَبْدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ شَتَمْتُهُ أوْ سَبَبْتُهُ أنْ يَكُونَ ذَلِكَ لَهُ زَكَاةً(٧) وأجْراً(٨) » .

٨٨ — « إنَّمَا أنَا بَشَرٌ إذا أمَرْتُكُمْ بِشَيْءٍ مِنْ دِينِكُمْ(٩) فَخُذُوا بِهِ ، وَإذا أمَرْتُكُمْ بِشَيْءٍ مِنْ رَأْيِي ، فَإنَّمَا أنَا بَشَرٌ » .

---

(١) شفقة ورحمة على الولد .

(٢) معشر المؤمنين ما يغضب الرب سبحانه وتعالى ، وقد كان قلبه صلى الله عليه وسلم ممتلئا بالرضا ، رضى عن الله تعالى بقضائه ، وحملته الرأفة على البكاء . ابن سعد عن محمود بن لبيد صح .

(٣) مضى من الأمم السابقة .

(٤) لإيمانكم بموسى وعيسى عليهما السلام مع إيمانكم بمحمد صلى الله عليه وسلم .

(٥) هل نقصتكم ؟ مالك حم خ ت عن ابن عمر صح .

(٦) سألته وأعطانى . (٧) نماء وزيادة فى الأجر .

(٨) ثوابا عظيما . حم م عن جابر صح .

(٩) مما ينفعكم فى أمر دينكم ، اعملوه فهو حق وصواب . حم ه عن طلحة صح . صلى الله وسلم عليك يا رسول الله ، تتصف بالبشرية عرضة للخطأ والصواب « والله يعصمك من الناس » قدمت المدينة وهم يؤبرون النخل ، فتعطى رأيك « لو لم تفعلوا كان خيرا » ، فتركوه ، فنقصت ثمرته . قال القرطبى : لم يكن صلى الله عليه وسلم يعانى الزراعة والفلاحة .

٨٩ — « إنما أنا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ ، وَإنَّ الظَّنَّ يُخْطِئُ ويُصِيبُ ، ولَكِنْ مَا قُلْتُ لَكُمْ قالَ اللهُ ، فَلَنْ أكْذِبَ عَلى اللهِ[1] » .

٩٠ — « إنَّمَا أهْلَكَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ أنَّهُمْ كانُوا إذا سَرَقَ فِيهِمُ الشَّرِيفُ تَرَكُوهُ ، وَإذا سَرَقَ فِيهِمُ الضَّعِيفُ أقامُوا عَلَيْهِ الحَدَّ[2] » .

٩١ — « إنَّمَا بُعِثْتُ فاتِحاً وَخاتِماً[3] ، وَأُعْطِيتُ جَوامِعَ الكَلِمِ وَفَواتِحَهُ[4] ، وَاخْتُصِرَ لِيَ الحَدِيثُ اخْتِصاراً ، فَلاَ يُهْلِكَنَّكُمُ المُتَهَوِّكُونَ[5] » .

٩٢ — « إنَّمَا المَجالِسُ بِالأمانَةِ[6] » .

٩٣ — « إنَّمَا أنَا لَكُمْ بِمَنْزِلَةِ الوَالِدِ[7] أعَلِّمُكُمْ[8] ، فإذا أتَى أحَدُكُمُ الغائِطَ ، فَلاَ يَسْتَقْبِلِ القِبْلَةَ ، وَلا يَسْتَدْبِرْهَا ، وَلا يَسْتَطِبْ بِيَمِينِهِ[9] » .

٩٤ — « إنَّمَا أنَا مُبَلِّغٌ ، واللهُ يَهْدِي[10] ، وَإنَّمَا أنَا قاسِمٌ وَاللهُ يُعْطِي[11] » .

٩٥ — « إنَّمَا أنَا رَحْمَةٌ مُهْدَاةٌ[12] » .

٩٦ — « إنَّمَا بُعِثْتُ[13] لِأُتَمِّمَ صالِحَ الأخْلاقِ[14] » .

٩٧ — « إنَّمَا بُعِثْتُ رَحْمَةً وَلَمْ أُبْعَثْ عَذاباً[15] » .

---

(١) أى لايقع منى فيما أبلغه عن ربى كذب ، ولا غلط عمدا أو سهوا . حم ه عن طلحة صح .

(٢) حم ق ٤ عن عائشة صح. (٣) للأنبياء ؛ فهو صلى الله عليه وسلم نور الأنوار، وسر الأسرار.

(٤) يعنى القرآن . (٥) الذين يقعون فى الأمور بغير روية . هب عن أبى قلابة مرسلا .

(٦) يعنى المجالس الحسنة المصحوبة بكتمان ما يقع فيها من التفاوض فى الأسرار . أبو الشيخ فى التوبيخ عن عثمان بن عفان ، وعن ابن عباس ح . (٧) فى الشفقة والحنو .

(٨) مالكم وعليكم . صلى الله وسلم عليه أنقذنا الله به من ظلمة الجهل إلى نور الإيمان .

(٩) لايستنجى . حم د ن ه حب عن أبى هريرة صح .

(١٠) مبلغ عن الله ما يوحى به إلىّ ، والله يوصل إلى الرشاد .

(١١) أقسم بينكم ما أمرنى الله بقسمته ، والله يعطى من يشاء . طب عن معاوية ح .

(١٢) ذو رحمة أهداها الله إلى العالمين . ك عن أبى هريرة صح .

(١٣) أرسلت . (١٤) هى التى فيها صلاح الدنيا والدين والمعاد . (١٥) تخ عن أبى هريرة .

٩٨ — « إنَّمَا بُعِثْتُمْ[١] مُيَسِّرِينَ ، وَلَمْ تُبْعَثُوا مُعَسِّرِينَ » .

٩٩ — « إنَّمَا جَزَاءُ السَّلَفِ[٢] الْحَمْدُ والْوَفاءُ » .

١٠٠ — « إنَّمَا جُعِلَ الطوافُ بِالْبَيْتِ[٣] ، وَبَيْنَ الصَّفَا والمَرْوَةِ[٤] ، وَرَمْيُ الْجِمَارِ[٥] لِإقَامَةِ ذِكْرِ اللهِ » .

١٠١ — « إنما جُعِلَ الِاسْتِئْذَانُ[٦] مِنْ أَجْلِ الْبَصَرِ » .

١٠٢ — « إنَّمَا سُمِّيَ الْبَيْتُ الْعَتِيقَ لِأَنَّ اللهَ أَعْتَقَهُ مِنَ الْجَبَابِرَةِ[٧] ، فَلَمْ يَظْفَرْ عَلَيْهِ جَبَّارٌ قَطُّ » .

١٠٣ — « إنَّمَا سُمِّيَ الْخَضِرُ خَضِرًا لِأَنَّهُ جَلَسَ عَلَى فَرْوَةٍ بَيْضَاءَ[٨] ، فَإذَا هِيَ تَهْتَزُّ تَحْتَهُ خَضْرَاءَ[٩] » .

١٠٤ — « إنَّمَا مَثَلُ الْمُؤْمِنِ حِينَ يُصِيبُهُ الْوَعَكُ ـ أَوِ الْحُمَّى ـ كَمَثَلِ حَدِيدَةٍ تَدْخُلُ النَّارَ ، فَيَذْهَبُ خَبَثُهَا[١٠] وَيَبْقَى طِيبُهَا » .

١٠٥ — « إنَّمَا مَثَلُ صَاحِبِ الْقُرْآنِ[١١] كَمَثَلِ صَاحِبِ الْإِبِلِ المعَقَّلَةِ[١٢] ، إنْ عَاهَدَ عَلَيْهَا أَمْسَكَهَا ، وَإنْ أَطْلَقَهَا ذَهَبَتْ » .

---

(١) أيها المؤمنون . ت عن أبي هريرة . (٢) القرض : أى حمد المقترض للمقرض ، والثناء على الله وأداء حقه له . حم ن ٥ عن عبد الله بن أبي ربيعة ح . (٣) الكعبة .

(٤) السعى بينهما . (٥) إلى العقبة ، لإقامة شعائر النسك . د ك عن عائشة صح .

(٦) فى دخول الغير. كان بيده صلى الله عليه وسلم مدرى يحك به رأسه : أى مشط ، فقال صلى الله عليه وسلم : لو أعلم أنك تنظر لطعنت به فى عينك . (٧) حماه . أراد صلى الله عليه وسلم نفى الغلبة والاستيلاء . ت ك هب عن ابن الزبير صح . (٨) أرض يابسة .

(٩) تهتز نباتا أخضر ، وهو صاحب موسى عليه السلام وأبوه ملكان . حم ق ت عن أبى هريرة صح .

(١٠) قذارتها . طب ك عن عبد الرحمن بن أزهر صح .

(١١) من ألف تلاوته نظرا وعن ظهر قلب ، فإذا هجره شقت عليه القراءة .

(١٢) المشدودة بقيد . حم ق ن ٥ عن ابن عمر . صلى الله وسلم عليك يارسول الله ، تشبه درس القرآن والمداومة على استذكاره بربط بعير يخاف شراده ، فما دام تعهده موجودا فحفظه موجود .

١٠٦ — « إنما مَثَلُ الجليسِ الصالحِ وجليسِ السُّوءِ ، كحاملِ المِسْكِ ونافخِ الكِيرِ ؛ فحاملُ المِسْكِ إمَّا أنْ يُحْذِيكَ(١) ، وإمَّا أنْ تَبْتَاعَ مِنهُ ، وإمَّا أنْ تَجِدَ مِنهُ رِيحًا طيِّبةً ؛ ونافخُ الكِيرِ إمَّا أنْ يُحْرِقَ ثوبَكَ ، وإمَّا أنْ تَجِدَ مِنهُ رِيحًا خَبِيثَةً » .

١٠٧ — « إنَّما مَثَلُ الذي يُصَلِّي ورأْسُهُ مَعْقُوصٌ(٢) مَثَلُ الذي يُصَلِّي وهُوَ مَكْتُوفٌ(٣) » .

١٠٨ — « إنَّما هَلَكَ مَنْ كانَ قبلَكُمْ(٤) بِاخْتِلافِهِمْ في الكِتابِ(٥) » .

١٠٩ — « إنَّما هُما قَبْضَتَانِ(٦) : فقبضةٌ في النَّارِ ، وقبضةٌ في الجنَّةِ » .

١١٠ — « إنَّما هُما اثْنَتَانِ : الكَلامُ ، والهَدْيُ(٧) . فأحسنُ الكلامِ كلامُ اللهِ ، وأحسنُ الهَدْيِ هَدْيُ محمَّدٍ . ألَا وإيَّاكُمْ ومُحْدَثاتِ الأُمُورِ(٨) ، فإنَّ شرَّ الأُمُورِ مُحْدَثاتُها ، وكلُّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ ، وكلُّ بِدْعَةٍ ضَلالَةٌ . ألَا لا يَطُولَنَّ عليكُمُ الأَمَدُ(٩) فتَقْسُو قُلُوبُكُمْ . ألَا وإنَّ كلَّ ما هُوَ آتٍ قريبٌ(١٠) ، وإنَّما البعيدُ ما ليسَ بآتٍ . ألَا إنَّما الشَّقِيُّ مَنْ شَقِيَ في بَطْنِ أُمِّهِ ، والسَّعِيدُ مَنْ وُعِظَ بغيرِهِ . ألَا وإنَّ قِتالَ المؤمنِ كُفْرٌ(١١) ، وسِبابَهُ فُسُوقٌ(١٢) . ولا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أنْ يَهْجُرَ أخاهُ

---

(١) يعطيك . ق عن أبي موسى صح . صلى الله وسلم عليك يا رسول الله ، ترغب في مجالسة العلماء العاملين . (٢) مجموع شعره عليه . (٣) مشدود اليدين إلى كتفيه في الكراهة . حم م طب عن ابن عباس صح . (٤) تسببوا في إهلاك أنفسهم بالكفر والابتداع .

(٥) المقدس المنزل من عند الله ، في وجوه المعاني واستنباط الأحكام ، والمناظرة لإظهار الحق ، فإنه مأمور به ، ولكن كفر بعضهم بكتاب بعض فهلكوا . م عن ابن عمرو صح .

(٦) بمعنى المقبوض . والعبرة بسابق القضاء الإلهي ، الذي لا يقبل تغييرا ولا تبديلا . حم طب عن معاذ ح . (٧) السيرة والطريقة المستقيمة على سنن الشريعة .

(٨) احذروا ما أحدث على غير قواعد الدين . (٩) الأمل في الحياة ، قال تعالى : « ولا تكونوا كالذين أوتوا الكتاب من قبل ، فطال عليهم الأمد فقست قلوبهم » .

(١٠) يعني الموت فاستعدوا له قال الطائي : من خاف الوعيد قرب عليه البعيد ، ومن طال أمله ساء عمله .

(١١) إنكار النعمة ، وجحود الإيمان بالله (١٢) خروج عن طاعة الله تعالى إن استحل قتاله وشتمه.

فَوْقَ ثَلاَثٍ[١] . أَلاَ وَإِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ، فَإِنَّ الْكَذِبَ لاَيَصْلُحُ لاَ بِالْجِدِّ وَلاَ بِالْهَزْلِ . وَلاَ يَعِدُ الرَّجُلُ صَبِيَّهُ لاَ يَفِي لَهُ[٢] . وَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ[٣] ، وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ ، وَإِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ[٤] ، وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِنَّهُ يُقَالُ لِلصَّادِقِ[٥] : صَدَقَ وَبَرَّ ، وَيُقَالُ لِلْكَاذِبِ : كَذَبَ وَفَجَرَ . أَلاَ وَإِنَّ الْعَبْدَ لاَ يَزَالُ يَكْذِبُ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللهِ كَذَّاباً[٦] » .

١١١ — « إِنَّمَا يُبْعَثُ[٧] النَّاسُ عَلَى نِيَّاتِهِمْ » .

١١٢ — « إِنَّمَا يُسَلَّطُ اللهُ عَلَى ابْنِ آدَمَ مَنْ خَافَهُ ابْنُ آدَمَ ، وَلَوْ أَنَّ ابْنَ آدَمَ لَمْ يَخَفْ غَيْرَ اللهِ[٨] لَمْ يُسَلِّطْ عَلَيْهِ أَحَدًا[٩] . وَإِنَّمَا وُكِلَ ابْنُ آدَمَ لِمَنْ رَجَا ابْنُ آدَمَ ، وَلَوْ أَنَّ ابْنَ آدَمَ لَمْ يَرْجُ إِلاَّ اللهَ[١٠] لَمْ يَكِلْهُ اللهُ إِلَى غَيْرِهِ » .

١١٣ — « إِنَّمَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ يَرْجُوهَا[١١] ، وَإِنَّمَا يُجَنَّبُ النَّارَ مَنْ يَخَافُهَا[١٢] وَإِنَّمَا يَرْحَمُ اللهُ مَنْ يَرْحَمُ[١٣] » .

١١٤ — « إِنَّمَا يَرْحَمُ اللهُ مِنْ عِبَادِهِ الرُّحَمَاءَ[١٤] » .

---

(١) من الأيام إلا لمصلحة دينية لله وحده . (٢) ولده . ه عن ابن مسعود ح .

(٣) الميل عن الاستقامة والانبعاث إلى المعاصي . (٤) العمل الصالح الخالص من كل مذمة .

(٥) بين الملأ الأعلى ، وعلى ألسنة الخلق بإلهام من الله تعالى .

(٦) لأن دواعي الكذب ترادفت عليه حتى ألفها .

(٧) يحييهم الله من قبورهم . ه عن أبي هريرة ح .

(٨) فوض أمره لمن أمل منه حصول نفع أو دفع ضر . يريد صلى الله عليه وسلم أن يشرق على المؤمن نور اليقين ، فيتوكل على الله وحده النافع الضار ، ويكمل وثوقه بربه سبحانه . الحكيم الترمذي عن ابن عمر . وقد مر في سفر بجمع على طريق فقال: ماشأنكم ؟ قالوا : أسد قطع علينا الطريق، فنزل فأخذ بأذنه فنحاه عن الطريق ، ثم قال رضي الله عنه : ما كذب رسول الله صلى الله عليه وسلم ــ الحديث .

(٩) من خلقه . (١٠) يأمل فضل ربه والمقنط من رحمة الله جاهل بالله .

(١١) بأن يستعد لها بالعمل الصالح . (١٢) يخاف أن يعذبه ربه بها .

(١٣) يرق قلبه على غيره . هب عن ابن عمر ح . (١٤) تختص الرحمة بمن اتصف بالرحمة الكاملة . طب عن جرير صح .

١١٥ — « إِنَّمَا يَعْرِفُ الفَضْلَ لِأَهْلِ الفَضْلِ أَهْلُ الفَضْلِ[١] » .

١١٦ — « إِنَّمَا يَكْفِي أَحَدَكُمْ مَا كَانَ فِي الدُّنْيَا[٢] مِثْلُ زَادِ الرَّاكِبِ[٣] » .

١١٧ — « إِنَّمَا يَكْفِيكَ مِنْ جَمْعِ المَالِ خَادِمٌ وَمَرْكَبٌ فِي سَبِيلِ اللهِ[٤] » .

١١٨ — « إِنَّمَا يَلْبَسُ الحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا مَنْ لَا خَلَاقَ لَهُ[٥] فِي الآخِرَةِ » .

١١٩ — « إِنَّمَا يَنْصُرُ اللهُ هَـٰذِهِ الأُمَّةَ بِضَعِيفِهَا : بِدَعْوَتِهِمْ ، وَصَلَاتِهِمْ ، وَإِخْلَاصِهِمْ[٦] » .

١٢٠ — « إِنَّهُ لَيُغَانُ[٧] عَلَى قَلْبِي ، وَإِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللهَ فِي اليَوْمِ مِائَةَ مَرَّةٍ » .

١٢١ — « إِنَّهُ مَنْ لَمْ يَسْأَلِ اللهَ[٨] يَغْضَبْ عَلَيْهِ[٩] » .

١٢٢ — « إِنِّي أُوعَكُ[١٠] كَمَا يُوعَكُ رَجُلَانِ مِنْكُمْ » .

١٢٣ — « إِنِّي لَأَنْظُرُ إِلَى شَيَاطِينِ الجِنِّ وَالإِنْسِ قَدْ فَرُّوا مِنْ عُمَرَ[١١] » .

١٢٤ — « إِنِّي فِيمَا لَمْ يُوحَ إِلَيَّ كَأَحَدِكُمْ[١٢] » .

---

(١) العلم والعمل . خط عن أنس ح .

(٢) مدة وجوده فيها . (٣) ما يوصل لمقصده بقدر الحاجة ؛ إرشاد إلى الزهد فى الدنيا . فالفرار الفرار عن مظان الأخطار . طب هب عن خباب ح .

(٤) فرس تجاهد عليها لنصر دين الله ، وما عدا ذلك فهو معدود عند أهل الحق من السرف وتركه عين الشرف . ت ن ه عن أبى هاشم بن عتبة ح . (٥) لاحظ له . حم ق د ن ه عن عمر صح .

(٦) بطلب ضعفائها من الله تعالى النصر والظفر لهذه العصابة الإسلامية . ن عن سعد صح .

(٧) يغطى تغطية أنوار لا تغطية أغيار . يعنى أن قلبه صلى الله عليه وسلم دائم الرقى بأنوار المعارف نحو درجات المعالى . حم م د ن عن الأغر المزنى صح . (٨) يطلب من فضل الله تعالى .

(٩) لأنه إما قانط ، وإما متكبر . قال تعالى : « إن الذين يستكبرون عن عبادتى سيدخلون جهنم داخرين » . عن عبادتى : عن دعائى . ت عن أبى هريرة ح .

(١٠) أتألم ، لمضاعفة الأجر . حم م عن ابن مسعود صح . (١١) لمهابته . ت عن عائشة صح .

(١٢) أنا بشر ، لا أعلم إلا ما علمنى ربى ، تستفسر منه صلى الله عليه وسلم ، فأنوار المشاهدات الربانية هى التى فضلته . طب وابن شاهين فى السنة ح . صلى الله وسلم عليك يا رسول الله ، منحك الله محبة وإكراما ، « وكان فضل الله عليك عظيما » ، قال تعالى : « ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شىء ، وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين » .

١٢٥ — « إِنِّى لَمْ أُبْعَثْ لَعَّانًا ، وإِنَّمَا بُعِثْتُ رَحْمَةً[١] » .

١٢٦ — « إِنِّى لَأَمْزَحُ وَلا أَقُولُ إِلَّا حَقًّا[٢] » .

١٢٧ — « إِنِّى وإِنْ داعَبْتُكُمْ[٣] فَلاَ أَقُولُ إِلاَّ حَقًّا » .

١٢٨ — « إِنِّى تَارِكٌ فِيكُمْ خَلِيفَتَيْنِ : كِتَابُ اللهِ[٤] ؛ حَبْلٌ مَمْدُودٌ ما بَيْنَ السَّماءِ والْأَرْضِ ، وعِتْرَتِى أَهْلُ بَيْتِى ، وإِنَّهُمَا لَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَى الْحَوْضِ » .

١٢٩ — « إِنِّى لَمْ أُومَرْ أَنْ أَنْقُبَ[٥] عَلَى قُلُوبِ النَّاسِ وَلا أَشُقَّ بُطُونَهُمْ » .

١٣٠ — « إِنِّى لا أُصَافِحُ النِّسَاءَ[٦] » .

١٣١ — « إِنِّى لَأَدْخُلُ فِى الصَّلاةِ وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أُطِيلَهَا ، فَأَسْمَعُ بُكَاءَ الصَّبِيِّ فَأَتَجَوَّزُ[٧] فِى صَلاتِى مِمَّا أَعْلَمُ مِنْ شِدَّةِ وَجْدِ أُمِّهِ بِبُكَائِهِ » .

١٣٢ — « إِنِّى عَدْلٌ لا أَشْهَدُ عَلَى جَوْرٍ » .

١٣٣ — « إِنِّى لا أَشْهَدُ عَلَى جَوْرٍ[٨] » .

١٣٤ — « إِنِّى عَدْلٌ لا أَشْهَدُ إِلاَّ عَلَى عَدْلٍ[٩] » .

---

(١) هاديا إلى مواطن النعيم . خد م عن أبى هريرة صح .

(٢) يريد صلى الله عليه وسلم أن يسرى عن نفسه قولا ، وقد عصمه الله عن الزلل . طب عن ابن عمر ح .

(٣) لاطفتكم . حم ت عن أبى هريرة ح .

أهازل حيث الهزل يحسن بالفتى　　　وإنى إذا جد الرجال لذو جد .

(٤) عهده الموصل إلى رضاه : أى إن ائتمرتم بأوامر كتاب الله ، واقتديتم بسيرة أقاربى ، فهم جزء من النبى صلى الله عليه وسلم . حم طب عن زيد بن ثابت صح .

(٥) أفتش : أى لم أومر أن أستكشف ما فى ضمائرهم ، بل آخذ بالظاهر ، والله يتولى السرائر . حم خ عن أبى سعيد صح .

(٦) لا ألامس يد النساء ، قاله صلى الله عليه وسلم لأميمة بنت رقية . ت ن صح .

(٧) أخففها . صلى الله وسلم عليك يارسول الله ، ترأف بأم الصبى ، وهذا إيذان بفرط رحمة المصطفى صلى الله عليه وسلم ، وإيثار تخفيف الصلاة . حم ق ٥ عن أنس صح .

(٨) ميل عن الاعتدال . قاله صلى الله عليه وسلم لبشير لما خص بعض بنيه بالعطية وجاء يستشهده . ق ك عن النعمان بن بشير صح .

(٩) تمسك أحمد على أن تفضيل بعض الأولاد فى الهبة حرام ، والجمهور على كراهيته لقوله صلى الله عليه وسلم « استشهد على هذا غيرى » ولو كان حراما لم يأمره صلى الله عليه وسلم باستشهاد غيره عليه . ابن نافع عنه عن أبيه .

١٣٥ — « إِنِّي لا أَخِيسُ بِالْعَهْدِ[١] ، وَلا أَحْبِسُ الْبُرُدَ[٢] » .

١٣٦ — « إِنِّي لَأَعْرِفُ حَجَرًا بِمَكَّةَ[٣] كَانَ يُسَلِّمُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ أُبْعَثَ » .

١٣٧ — « إِنِّي أُحَدِّثُكُمُ الْحَدِيثَ ، فَلْيُحَدِّثِ الْحَاضِرُ[٤] مِنْكُمُ الْغَائِبَ » .

١٣٨ — « إِنِّي لَمْ أُبْعَثْ بِقَطِيعَةِ الرَّحِمِ[٥] » .

١٣٩ — « إِنِّي أُحَرِّجُ عَلَيْكُمْ[٦] حَقَّ الضَّعِيفَيْنِ : الْيَتِيمِ وَالْمَرْأَةِ » .

١٤٠ — « إِنْ أَرَدْتِ اللُّحُوقَ بِي[٧] فَلْيَكْفِكِ مِنَ الدُّنْيَا كَزَادِ الرَّاكِبِ[٨] ، وَإِيَّاكِ وَمُجَالَسَةَ الْأَغْنِيَاءِ[٩] ، وَلا تَسْتَخْلِقِي ثَوْبًا حَتَّى تُرَقِّعِيهِ[١٠] » .

١٤١ — « إِنْ تَصْدُقِ اللَّهَ يَصْدُقْكَ[١١] » .

١٤٢ — « إِنْ شِئْتُمْ أَنْبَأْتُكُمْ عَنِ الْإِمَارَةِ[١٢] وَمَا هِيَ ؟ أَوَّلُهَا : مَلَامَةٌ ، وَثَانِيهَا : نَدَامَةٌ ، وَثَالِثُهَا : عَذَابٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، إِلَّا مَنْ عَدَلَ » .

---

(١) لا أنقضه ، ولا أفسده .

(٢) الرسل الواردين عليّ ، جمع بريد : رسول . حم د ن حب ك عن أبي رافع صح .

(٣) الحجر الأسود ، أو البارز بزقاق المرفق ، وكان ذلك قبل نبوته صلى الله عليه وسلم ، وكانت الحجارة تسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بعد إرساله ونزول الوحي عليه صلى الله عليه وسلم ، لخبر عائشة رضي الله عنها « لما استقبلني جبريل بالرسالة ، جعلت لا أمر بحجر ولا مدر ولا شجر إلا سلم علي » . حم م ت عن جابر بن سمرة صح .

(٤) عندي ، فإن بالتحديث يحصل التبليغ ويحفظ الحديث ؛ وفيه وجوب تبليغ العلم . عن عبادة بن الصامت ، رجاله موثقون ح .

(٥) بجفاء الأقارب . طب عن حصين بن دحدح صح .

(٦) الحق الحرج : أي الإثم بمن ضيعهما . ك هب عن أبي هريرة صح .

(٧) ملازمتي في منزلي في الجنة — يخاطب صلى الله عليه وسلم السيدة عائشة رضي الله عنها .

(٨) مثله في القلة .

(٩) احذري مخالطة الأغنياء خشية المطامع ، وازدراء نعمة الله سبحانه لما يرى الإنسان من سعة أرزاقهم .

(١٠) لا تعديه خلقا باليا حتى تخيطي ما ترقع منه . ت ك عن عائشة صح . يريد صلى الله عليه وسلم التقلل من الدنيا .

(١١) قاله صلى الله عليه وسلم لأعرابي غزا معه قد أصابه سهم فقتل شهيدا . ن ك عن شداد بن الهاد .

(١٢) أخبرتكم عن شأنها : تغلب حب الجاه ولذة الاستيلاء ونفاذ الأمر . طب عن عوف ابن مالك صح .

١٤٣ — « إنْ كانَ خرَجَ يسْعَى عَلَى وَلَدِهِ صِغاراً(١) فهُوَ فى سَبيلِ اللهِ ، وَإنْ كانَ خرَجَ يسْعَى عَلَى أبوَيْنِ شيْخَيْنِ كبيرَيْنِ(٢) فهُوَ فى سَبيلِ اللهِ ، وَإنْ كانَ خرَجَ يسْعَى عَلَى نفْسِهِ يُعِفُّها(٣) فهُوَ فى سَبيلِ اللهِ ، وَإنْ كانَ خرَجَ يسْعَى رِياءً وَمُفاخَرَةً(٤) فهُوَ فى سَبيلِ الشَّيْطانِ » .

١٤٤ — « إنْ كانَ فى شَىْءٍ مِنْ أدْوِيَتِكُمْ خيْرٌ(٥) فَفِى شَرْطَةِ مِحْجَمٍ(٦) ، أوْ شَرْبَةٍ مِنْ عَسَلٍ(٧) ، أوْ لَذْعَةٍ بِنارٍ(٨) تُوافِقُ داءً(٩) ، وَما أُحِبُّ أنْ أكْتَوِىَ(١٠) » .

١٤٥ — « إنْ كانَ الشُّؤْمُ(١١) فى شَىْءٍ : فَفِى الدَّارِ(١٢) ، وَالمَرْأةِ(١٣) ، وَالفَرَسِ(١٤) » .

١٤٦ — « إنْ كُنْتَ عَبْدَ اللهِ فارْفَعْ إزارَكَ(١٥) » .

١٤٧ — « إنْ كُنْتَ تُحِبُّنى فأعِدَّ لِلفَقْرِ تِجْفافاً(١٦) ، فإنَّ الفَقْرَ أسْرَعُ إلى مَنْ يُحِبُّنى مِنَ السَّيْلِ إلى مُنْتَهاهُ(١٧) » .

---

(١) يسعى على ما يقيم به أودهم . (٢) أدركهما الكبر .

(٣) يبعدها عن المسألة أو عن أكل الحرام . (٤) بقصد مباهاة إبليس . طب عن كعب ابن عجرة صح .

(٥) شفاء . (٦) استفراغ الدم بمشراط .

(٧) عسل نحل « فيه شفاء للناس » . (٨) الكى . (٩) تذهبه .

(١٠) لشدة ألمه . حم ق ن عن جابر صح . (١١) ماتكره عاقبته .

(١٢) ضيقها وسوء جيرانها . (١٣) عقمها وسلاطة لسانها .

(١٤) لا يغزو عليها . إرشاد من النبى صلى الله عليه وسلم لمن له دار يكره سكناها ، أو امرأة يكره عشرتها أو فرس جموح لا توافقه . قال الخطابى : اليمن والشؤم علامتان لما يصيب الإنسان من خير أو شر ، ولا يكون شىء من ذلك إلا بقضاء الله تعالى . رواه الإمام مالك والإمام أحمد بن حنبل . خ ه عن سهل بن سعد ح .

(١٥) إلى أنصاف الساقين خشية الخيلاء فى جره ، مثل جبة وسراويل وقباء . طب هب عن ابن عمر صح . (١٦) مشقة لشدائده . يريد صلى الله عليه وسلم أن يتجمل المؤمن بالصبر فى هذه الحياة . قال الزمخشرى : معناه : فلتعد وقاء مما يورد عليه الفقر والتقلل ورفض الدنيا من الحمل على الجزع وقلة الصبر على شظف العيش اه .

(١٧) إذا انحدر من علو إلى مستقره فى نزوله وسرعة وصوله ، والفقر جائزة الله لمن أحبه وأحب رسوله وخلعته عليه وبره له، لأنه زينة الأنبياء، وحلية الاولياء . حم ت عن عبد الله بن مغفل ح . قاله صلى الله عليه وسلم : لمن قال إنى أحبك .

١٤٨ — « إِنْ كُنْتَ صَائِمًا فَعَلَيْكَ بِالْغُرِّ الْبِيضِ [١] ثَلَاثَ عَشْرَةَ وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ وَخَمْسَ عَشْرَةَ » .

١٤٩ — « إِنْ كُنْتِ أَلْمَمْتِ بِذَنْبٍ [٢] فَاسْتَغْفِرِي اللهَ وَتُوبِي إِلَيْهِ ، فَإِنَّ التَّوْبَةَ مِنَ الذَّنْبِ النَّدَمُ وَالِاسْتِغْفَارُ » .

١٥٠ — « أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبْ [٣] ، أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبْ » .

١٥١ — « أَنَا النَّبِيُّ الْأُمِّيُّ [٤] ، الصَّادِقُ الزَّكِيُّ ، الْوَيْلُ كُلُّ الْوَيْلِ لِمَنْ كَذَّبَنِي [٥] وَتَوَلَّى عَنِّي [٦] وَقَاتَلَنِي ، وَالْخَيْرُ لِمَنْ آوَانِي [٧] وَنَصَرَنِي وَآمَنَ بِي وَصَدَّقَ قَوْلِي وَجَاهَدَ مَعِي [٨] » .

١٥٢ — « أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ [٩] ، اللهُ يُعْطِي [١٠] ، وَأَنَا أَقْسِمُ [١١] » .

١٥٣ — « أَنَا أَكْثَرُ الْأَنْبِيَاءِ تَبَعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ [١٢] ، وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ يَقْرَعُ بَابَ الْجَنَّةِ » .

١٥٤ — « أَنَا أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ فَأُكْسَى حُلَّةً مِنْ حُلَلِ الْجَنَّةِ [١٣] ثُمَّ أَقُومُ عَنْ يَمِينِ الْعَرْشِ ، لَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الْخَلَائِقِ يَقُومُ ذَلِكَ الْمَقَامَ غَيْرِي » .

---

(١) الزم صومها . ن عن أبي ذر ح . قاله صلى الله عليه وسلم لأبي ذر .

(٢) أتيتيه على سبيل الهفوة والسقطة . هب عن عائشة ح . قاله صلى الله عليه وسلم للسيدة عائشة رجاء طلب الغفر : أى الستر للذنب والتوبة النصوح . (٣) أى حقا فلست بكذاب ، وعدنى الله بنصره . حم ق ن عن البراء صح . (٤) كذلك جعلنى الله بحيث لا أهتدى للخط ولا أحسنه .

(٥) التحسر والهلاك لمن كذبنى فيما جئت به من عند الله . (٦) أعرض ونأى بجانبه .

(٧) أنزلنى وأسكنى فى سكنه ، وأعاننى على عدوى وقوى شوكتى عليه .

(٨) فى سبيل الله : أى بذل وسعه للقتال لنصرة دين الله . ابن سعد عن عبد عمرو بن جبلة الكلبي صح . (٩) أشهر كناه صلى الله عليه وسلم . (١٠) عباده من ماله من نحو فىء أو غنيمة . (١١) بينهم الأمور الدينية والعلوم الشرعية . ك عن أبى هريرة صح .

(١٢) حين تعاد فيه الروح يوم القيامة . م عن أنس

(١٣) يخلع الله عليه سبحانه حلة القبول تلويحا بقربه من ربه وكرامته عنده . ت عن أبى هريرة صح .

١٥٥ — « أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ (١) » .

١٥٦ — أَنَا مُحَمَّدٌ ، وَأَحْمَدُ (٢) ، وَالْمُقَفَّى (٣) ، وَالْحَاشِرُ (٤) ، وَنَبِيُّ التَّوْبَةِ ، وَنَبِيُّ الرَّحْمَةِ (٥) » .

١٥٧ — « أَنَا دَعْوَةُ إِبْرَاهِيمَ ، وَكَانَ آخِرُ مَنْ بَشَّرَ بِي عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ » .

١٥٨ — « أَنَا دَارُ الْحِكْمَةِ وَعَلِيٌّ بَابُهَا (٦) » .

١٥٩ — « أَنَا أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ (٧) ، فَمَنْ تُوُفِّيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَتَرَكَ دَيْنًا ، فَعَلَيَّ قَضَاؤُهُ (٨) ، وَمَنْ تَرَكَ مَالاً فَهُوَ لِوَرَثَتِهِ » .

١٦٠ — « أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ (٩) وَعَلِيٌّ بَابُهَا ، فَمَنْ أَرَادَ الْعِلْمَ فَلْيَأْتِ الْبَابَ » .

١٦١ — « أَنَا الشَّاهِدُ عَلَى اللهِ أَنْ لاَ يَعْثُرَ عَاقِلٌ (١٠) إِلاَّ رَفَعَهُ ، ثُمَّ لاَ يَعْثُرَ إِلاَّ رَفَعَهُ ، ثُمَّ لاَ يَعْثُرَ إِلاَّ رَفَعَهُ ، حَتَّى يَجْعَلَ مَصِيرَهُ إِلَى الْجَنَّةِ » .

١٦٢ — « أَنَا بَرِيءٌ مِمَّنْ حَلَقَ (١١) وَسَلَقَ (١٢) وَخَرَقَ (١٣) » .

---

(١) السابق أصلحه لكم . حم ق عن جندب صح .

(٢) أحمد الله كثيرا . (٣) جاء عقب الأنبياء . (٤) أحشر أول الناس .

(٥) الذى بعث بقبول التوبة بالنية والقول ، وكان توبة من قبله بقتلهم أنفسهم . صلى الله وسلم عليك يا رسول الله ، تكثر التوبة فى أمتك رأفة بنا ورحمة بإفاضة النعم على المحتاجين والشفقة عليهم واللطف بهم . حم م عن أبى موسى . (٦) ت عن علىّ .

(٧) يدعوهم إلى النجاة فيجب إطاعته .

(٨) أداؤه من بيت المال . حم ق ن ٥ عن أبى هريرة صح .

(٩) المصطفى صلى الله عليه وسلم المدينة الجامعة لمعانى الديانات كلها ، وعلىّ كرم الله وجهه الموصل للحق ، وقد سأل رجل معاوية عن مسألة ، فقال : سل عليا هو أعلم منى . عق عد طب ك عن ابن عباس .

(١٠) لايزل مسلم كامل العقل إلا أقاله الله من عثرته ، سبحانه تكرم عز شأنه محبة فى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يرفع المسلم ، ويغفر له ذنوبه ، وخص العاقل رجاء أن يتوب إلى الله ، فالله يحب كل مفتن تواب . طس عن ابن عباس ح . (١١) أزال شعره عند المصيبة .

(١٢) رفع صوته بالبكاء عندها ، أو ضرب وجهه عندها سخطا .

(١٣) قطع ثوبه عندها . م ن ٥ عن أبى موسى صح .

١٦٣ — « أَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ[١] فِى الْجَنَّةِ هٰكَذَا » .

١٦٤ — « أَنْتُمُ الْغُرُّ الْمُحَجَّلُونَ مِنْ إِسْبَاغِ الْوُضُوءِ[٢] ، فَمَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ فَلْيُطِلْ غُرَّتَهُ وَتَحْجِيلَهُ » .

١٦٥ — « أَنْتُمْ أَعْلَمُ بِأَمْرِ دُنْيَاكُمْ[٣] » .

١٦٦ — « أَنْتُمْ شُهَدَاءُ اللهِ فِى الْأَرْضِ[٤] ، وَالْمَلَائِكَةُ شُهَدَاءُ اللهِ السَّمَاءِ[٥] » .

١٦٧ — « انْتِظَارُ الْفَرَجِ مِنَ اللهِ عِبَادَةٌ[٦] » .

١٦٨ — « أُنْزِلَ الْقُرْآنُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ[٧] » .

١٦٩ — « أُنْزِلَ الْقُرْآنُ بِالتَّفْخِيمِ[٨] » .

---

(١) القائم بأمره ومصالحه هبة من مال نفسه . أشار صلى الله عليه وسلم إلى السبابة والوسطى : أى إن منزلته فى الجنة تقارب منزلة المصطفى صلى الله عليه وسلم يعنى درجته . تنويه بفضل الوصاية . حم خ د ت عن سهل بن سعد صح .

(٢) بيض الوجوه والساقين من أثر الوضوء . م عن أبى هريرة صح .

(٣) وأنا أعلم بأمر أخراكم . صلى الله وسلم عليك يارسول الله ، أنقذتنا من الشقاوة . م عن أنس وعائشة صح .

(٤) عدول بتعديل الله تعالى لهم . قال تعالى : « وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس » .

(٥) قال الطيبى : الإضافة للتشريف ، وأنهم بمكان ومنزلة عالية عند الله ؛ كما أن الملائكة كذلك ، وهذا تزكية من المصطفى صلى الله عليه وسلم لأمته وإظهار معدلتهم ، وأن الله يقبل شهادتهم ويصدق ظنونهم إكراما وتفضيلا . وقال الفخر الرازى : لما جعل المؤمنين شهودا ، دل على أنه تعالى لا يظهر قبح فعلهم يوم القيامة ، إذ لو ظهر ذنبهم صارت شهادتهم مردودة ، وذلك لا يليق بحكمة الحكيم . وأنقل هذا معترفا بفضل سيدى وأستاذى وقدوتى وملاذى العلامة المحدث الشيخ محمد المدعو بعبد الرءوف المناوى . اللهم حقق رجاءنا بكرمك وفضلك . ص ٥١ و٣ . طب عن سلمة بن الأكوع ح .

(٦) الصبر على المكاره وترك الشكاية ، حيث لا مخلص ولا مفزع ولا باب يسلكه للنجاة ، فالأسير لو أمكنه الانفلات من الكفار ، فعليه الانفلات ويتوكل على الله . عد خط ، وعند الترمذى بسند حسن .

(٧) لصلاح الدين والدنيا والمعاد . حم ت عن أبى .

(٨) بالتعظيم ، فأعطوه حقا وقفا وابتداء وترتلوه . ابن الأنبارى فى الوقف . ك عن زيد بن ثابت صح .

١٧٠ — « أُنْزِلَ عَلَيَّ آيَاتٌ لَمْ يُرَ مِثْلُهُنَّ قَطُّ : (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ[١] — وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ[٢]) » .

١٧١ — « أُنْزِلَ عَلَيَّ عَشْرُ آيَاتٍ ، مَنْ أَقَامَهُنَّ[٣] دَخَلَ الْجَنَّةَ : (قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ[٤]) الآيَات » .

١٧٢ — « أَنْزِلُوا النَّاسَ مَنَازِلَهُمْ[٥] » .

١٧٣ — « انْصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا ، قِيلَ : كَيْفَ نَنْصُرُهُ ظَالِمًا ؟ قَالَ : تَحْجُزُهُ عَنِ الظُّلْمِ[٦] ، فَإِنَّ ذَٰلِكَ نَصْرُهُ » .

١٧٤ — « انْظُرُوا إِلَى مَنْ هُوَ أَسْفَلَ مِنْكُمْ[٧] ، وَلَا تَنْظُرُوا إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقَكُمْ ، فَهُوَ أَجْدَرُ[٨] أَنْ لَا تَزْدَرُوا نِعْمَةَ اللهِ عَلَيْكُمْ » .

١٧٥ — « انْظُرِي إِلَى أَيْنَ أَنْتِ مِنْهُ ، فَإِنَّمَا هُوَ جَنَّتُكِ وَنَارُكِ[٩] » .

١٧٦ — « أَنْعِمْ عَلَى نَفْسِكَ كَمَا أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْكَ[١٠] » .

١٧٧ — « أَنْفِقْ يَا بِلَالُ وَلَا تَخْشَ مِنْ ذِي الْعَرْشِ إِقْلَالًا[١١] » .

---

(١) الصبح . (٢) مريهم . م ت ن عن عقبة بن عامر .

(٣) عدلهن وأحسن قراءتهن بأن أتى بهن على الوجه المطلوب فى حسن الأداء .

(٤) دخلوا فى الفلاح : أى ظفروا وفازوا . ت عن عمر ح .

(٥) احفظوا حرمة كل أحد وعاملوه بما يلائم حاله فى دين وعلم وشرف . أدب المصطفى صلى الله عليه وسلم أمته، فأمرهم إيفاء الناس حقوقهم وتعظيم العلماء والأولياء . م د عن عائشة صح .

(٦) تمنعه منه وتنصره على شيطانه ونفسه الأمارة بالسوء . حم خ ت عن أنس صح .

(٧) أقل فى أمور الدنيا رجاء القناعة والرضا .

(٨) أحق ألا تحتقروا ، وإذا نظر للدون شكر الله وتواضع وحمد النعمة .

(٩) فى أى منزلة أنت عنده ؟ . أقريبة من مودته؟ مسعفة له عند شدته ؟ ملبية لدعوته ؟ . يفهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أن الزوجة تدخل الجنة برضا زوجها . ابن سعد طب عن عمة حصين ابن محصن ح .

(١٠) بالإنفاق عليها . ابن النجار عن والد أبى الأحوص ح .

(١١) فقرا : البزار عن بلال وعن أبى هريرة، طب عن ابن مسعود ح .

١٧٨ — « أَنْفِقِي[1] وَلَا تُحْصِي فَيُحْصِي اللهُ عَلَيْكِ[2]، وَلَا تُوعِي[3] فَيُوعِي اللهُ عَلَيْكِ[4] » .

١٧٩ — « انْكِحُوا[5] فَإِنِّي مُكَاثِرٌ بِكُمْ[6] » .

١٨٠ — « أَنْهَى عَنْ كُلِّ مُسْكِرٍ أَسْكَرَ عَنِ الصَّلَاةِ[7] » .

١٨١ — « أَنْهَى عَنِ الْكَيِّ[8]، وَأَكْرَهُ الْحَمِيمَ[9] » .

١٨٢ — « أَنْهَاكُمْ عَنْ قَلِيلِ مَا أَسْكَرَ كَثِيرُهُ[10] » .

١٨٣ — « أَنْهَاكُمْ عَنْ صَوْمِ يَوْمَيْنِ : الْفِطْرِ وَالْأَضْحَى[11] » .

١٨٤ — « أَنْهَاكُمْ عَنِ الزُّورِ[12] » .

١٨٥ — « أَنْهِرِ الدَّمَ بِمَا شِئْتَ[13] وَاذْكُرِ اسْمَ اللهِ عَلَيْهِ » .

١٨٦ — « أَهْلُ الْجَوْرِ[14] وَأَعْوَانُهُمْ فِي النَّارِ » .

١٨٧ — « أَهْلُ الْقُرْآنِ أَهْلُ اللهِ وَخَاصَّتُهُ[15] » .

---

(١) دخل النبي صلى الله عليه وسلم وعلى وبلال وعندى صبر من تمر ، فقلت : ادخرناه لشتائنا . فقال تصدق ولا تدخرى . (٢) يقلل رزقك بقطع البركة . (٣) ولا تحفظى فضل مالك بخلا به .

(٤) فيمنع عنك مزيد نعمته . حم ق عن أسماء بنت أبى بكر رضى الله عنهما صح .

(٥) أكثروا من الوطء . (٦) الأمم يوم القيامة . ه عن أبى هريرة ح :

(٧) أزال كثرة العقل عن التمييز حتى صد عن الصلاة ، قال تعالى : « ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة » سواء اتخذ ذلك من العنب وغيره . م عن أبى موسى صح . (٨) كراهة تنزيه .

(٩) استعماله فى الشرب والطهارة . ابن قانع عن سعد الظفرى ح .

(١٠) كل ما كان فيه عدم صلاحية الإكثار حرم تناوله . ن عن سعد صح .

(١١) العيدان . ع عن أبى سعيد صح .

(١٢) الكذب والبهتان لتماديه فى القبح والسماجة . طب عن معاوية : أى اجتنبوا الانحراف عن سنن الشريعة ، قال تعالى : « فاستقم كما أمرت » .

(١٣) أزهق نفس البهيمة بكل ما أسال الدم غير السن والظفر ، وسم الله . ن عن عدى بن حاتم .

(١٤) الظلم . ك عن حذيفة صح .

(١٥) حفظة القرآن العاملون به ، أولياء الله المختصون به ، تزين بطاعة الله وتطهر من الآثام . أبو القاسم بن حيدر فى مشيخته عن على ح .

١٨٨ — « أَهْلُ النَّارِ كُلُّ جَعْظَرِيٍّ[١] جَوَّاظٍ[٢] مُسْتَكْبِرٍ[٣] ، وأَهْلُ الجَنَّةِ الضُّعَفَاءُ المَغْلُوبُونَ[٤] » .

١٨٩ — « أَوْتِرُوا[٥] قَبْلَ أَنْ تُصْبِحُوا » .

١٩٠ — « أُوتِيتُ مَفَاتِيحَ كُلِّ شَيْءٍ ، إلا الخَمْسَ : (إِنَّ اللهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ[٦]) الآية » .

١٩١ — « أَوْثَقُ عُرَى الإِيمَانِ[٧] : المُوَالاةُ فى اللهِ ، والمُعَادَاةُ فى اللهِ ، وَالحُبُّ فى اللهِ ، وَالبُغْضُ فى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ[٨] » .

١٩٢ — « أُوصِى الخَلِيفَةَ مِنْ بَعْدِى بِتَقْوَى اللهِ[٩] ، وَأُوصِيهِ بِجَمَاعَةِ المُسْلِمِينَ أَنْ يُعَظِّمَ كَبِيرَهُمْ ، وَيَرْحَمَ صَغِيرَهُمْ ، ويُوَقِّرَ عَالِمَهُمْ[١٠] ، وَأَنْ لا يَضْرِبَهُمْ فَيُذِلَّهُمْ[١١] وَلا يُوحِشَهُمْ[١٢] فَيُكَفِّرَهُمْ[١٣] ، وَأَنْ لا يُغْلِقَ بَابَهُ دُونَهُمْ[١٤] ، فَيَأْكُلَ قَوِيُّهُمْ ضَعِيفَهُمْ[١٥] » .

---

(١) فظ غليظ متكبر أكول .

(٢) جموع منوع ، أو ضخم مختال فى مشيته ، أو صياح مهذر . (٣) متعاظم .

(٤) المتواضعون الخاضعون الذين كثيرا ما يغلبون . ابن قانع ك عن سراقة بن مالك صح .

(٥) صلوا صلاة الوتر . حم م ت ٥ عن أبى سعيد صح .

(٦) قال على كرم الله وجهه : وأبردها على كبدى إذا سئلت عما لا أعلم أن أقول لا أعلم . طب عن ابن عمر . (٧) أقواها وأثبتها وأحكمها .

(٨) التحابب والمعاونة فيما يرضى الله وفيما يبغضه ويكرهه . قال الشافعى : عاشر الكرام تعش كريما . طب عن ابن عباس . (٩) بمخافته . (١٠) يعظم .

(١١) يهينهم ويحقرهم . (١٢) يقطع مودتهم ويعاملهم بالجفاء .

(١٣) يلجئهم إلى تغطية محاسنه ونشر عيوبه ويجحدون نعمته ويتبرءون منه ، فيؤدى إلى تفرق الكلمة وتحرك الفتنة . (١٤) يمنعهم عن الوصول إليه وعرض الظلامات عليه .

(١٥) يستولى على حقه ظلما . قال ابن العربى : قد جعل الله الخلافة مصلحة للخلق ، ونيابة عن الحق ، وضابطا للقانون ، وكافا عن الاسترسال بحكم الهوى ، وتسكينا لثائرة الدماء ، وثائرة الغوغاء؛ أولهم آدم ، وآخرهم عيسى ، والكل خليفة ، لكن من أطاع الله فهو خليفة له ، ومن أطاع الشيطان فهو خليفة الشيطان . هق عن أبى أمامة صح .

١٩٣ — « أُوصِيكَ بِتَقْوَى اللهِ تَعَالَى ، فإِنَّهُ رَأْسُ كُلِّ شَيْءٍ[١] ، وَعَلَيْكَ بِالْجِهَادِ[٢] ، فإِنَّهُ رَهْبَانِيَّةُ الإِسْلَامِ ، وَعَلَيْكَ بِذِكْرِ اللهِ تَعَالَى وَتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ ، فإِنَّهُ رُوحُكَ فِي السَّمَاءِ[٣] ، وَذِكْرُكَ فِي الأَرْضِ[٤] » .

١٩٤ — « أُوصِيكَ بِتَقْوَى اللهِ تَعَالَى فِي سِرِّ أَمْرِكَ وَعَلَانِيَتِهِ[٥] ، وَإِذَا أَسَأْتَ فَأَحْسِنْ[٦] ، وَلَا تَسْأَلَنَّ أَحَدًا شَيْئًا[٧] ، وَلَا تَقْبِضْ أَمَانَةً[٨] ، وَلَا تَقْضِ بَيْنَ اثْنَيْنِ[٩] » .

١٩٥ — « أُوصِيكُمْ بِالْجَارِ[١٠] » .

١٩٦ — « أَوْفَقُ الدُّعَاءِ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ : اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ ، ظَلَمْتُ نَفْسِي وَاعْتَرَفْتُ بِذَنْبِي يَا رَبِّ ، فَاغْفِرْ لِي ذَنْبِي ، إِنَّكَ أَنْتَ رَبِّي ، وَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ[١١] » .

١٩٧ — « أُوصِيكَ بِتَقْوَى اللهِ ، فإِنَّهُ رَأْسُ الأَمْرِ كُلِّهِ ، وَعَلَيْكَ بِتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ وَذِكْرِ اللهِ تَعَالَى ، فإِنَّهُ ذِكْرٌ لَكَ فِي السَّمَاءِ[١٢] ، وَنُورٌ لَكَ فِي الأَرْضِ[١٣] . عَلَيْكَ بِطُولِ الصَّمْتِ إِلَّا فِي خَيْرٍ[١٤] ، فإِنَّهُ مَطْرَدَةٌ لِلشَّيْطَانِ عَنْكَ[١٥] ، وَعَوْنٌ لَكَ

---

(١) جامعة لحق الحق والخلق ، شاملة لخير الدارين .

(٢) الانفراد فى عبادة الله وحده الآن . (٣) راحتك .

(٤) الخلائق يثنون الثناء الحسن عليك . حم عن أبي سعيد ح .

(٥) فى باطنه وظاهره ، وتجنب الرياء وتبرئة القلب عن كل شر ، وفعل الطاعات وتجنب السيئات .

(٦) إن الحسنات يذهبن السيئات .

(٧) من الرزق ، ارتقاء إلى مقام التوكل على الله « وما من دابة فى الأرض إلا على الله رزقها » وما تعفف متعفف إلا لوفور علمه بالله وتزايد معرفته به وكثرة حيائه من الله .

(٨) وديعة ؛ والنهى للتحريم إن عجز عن حفظها ، فإن قدر ووثق ندب ، بل إن تعين وجب .

(٩) لخطر أمر القضاء . (١٠) الخرائطى عن أبي أمامة ح .

(١١) محمد بن نصر عن أبي هريرة ح . (١٢) يذكرك الملأ الأعلى بخير .

(١٣) بهاء وضياء بين الأهل والعشيرة بخشوع وتدبر وإخلاص لله .

(١٤) كتلاوة ذكر ، وعلم ، ونصيحة ، وإصلاح . (١٥) مبعدة له .

عَلَى أَمْرِ دِينِكَ . إِيَّاكَ وَكَثْرَةَ الضَّحِكِ ، فَإِنَّهُ يُمِيتُ الْقَلْبَ(١) ، وَيَذْهَبُ بِنُورِ الْوَجْهِ(٢) . عَلَيْكَ بِالْجِهَادِ فَإِنَّهُ رَهْبَانِيَّةُ أُمَّتِي(٣) . أَحِبَّ الْمَسَاكِينَ وَجَالِسْهُمْ ، وَانْظُرْ إِلَى مَنْ تَحْتَكَ(٤) ، وَلَا تَنْظُرْ إِلَى مَنْ فَوْقَكَ ، فَإِنَّهُ أَجْدَرُ أَنْ لَا تَزْدَرِيَ نِعْمَةَ اللهِ عِنْدَكَ . صِلْ قَرَابَتَكَ(٥) وَإِنْ قَطَعُوكَ . قُلِ الْحَقَّ(٦) وَإِنْ كَانَ مُرًّا(٧) . لَا تَخَفْ فِي اللهِ لَوْمَةَ لَائِمٍ(٨) . لِيَحْجُزْكَ عَنِ النَّاسِ مَا تَعْلَمُ مِنْ نَفْسِكَ(٩) ، وَلَا تَجِدْ عَلَيْهِمْ فِيمَا يَأْتُونَ(١٠) . وَكَفَى بِالْمَرْءِ عَيْبًا أَنْ يَكُونَ فِيهِ ثَلَاثُ خِصَالٍ: أَنْ يَعْرِفَ مِنَ النَّاسِ مَا يَجْهَلُ مِنْ نَفْسِهِ(١١) ، وَيَسْتَحِي لَهُمْ بِمَا هُوَ فِيهِ(١٢) ، وَيُؤْذِي جَلِيسَهُ(١٣) . يَا أَبَا ذَرٍّ : لَا عَقْلَ كَالتَّدْبِيرِ(١٤) ، وَلَا وَرَعَ كَالْكَفِّ(١٥) ، وَلَا حَسَبَ كَحُسْنِ الْخُلُقِ(١٦) » .

١٩٨ — « أُوصِيكُمْ بِأَصْحَابِي ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ(١٧) ، ثُمَّ يَفْشُو الْكَذِبُ(١٨) حَتَّى يَحْلِفَ الرَّجُلُ وَلَا يُسْتَحْلَفُ(١٩) ، وَيَشْهَدَ الشَّاهِدُ وَلَا يُسْتَشْهَدُ(٢٠) . أَلَا لَا يَخْلُوَنَّ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ(٢١) إِلَّا كَانَ ثَالِثَهُمَا الشَّيْطَانُ(٢٢) .

---

(١) يغمسه فى ظلمات المعاصى ، ويعطى القلب القسوة فلا يتأثر بالمواعظ فيغفل عن طاعة الله .

(٢) بإشراقه من حب الله ، ويخرج من القلب حب الموت ، وخوف الله ، والحزن على التقصير نحو واجب الله « وفرحوا بالحياة الدنيا وما الحياة الدنيا فى الآخرة إلا متاع » .

(٣) الفقراء . (٤) دونك فى الأمور الدنيوية . (٥) بالإحسان إليهم .

(٦) مر بالمعروف وانه عن المنكر . (٧) فيه مشقة .

(٨) كن صلبا فى دينك ، لا تخف عتاب أحد كالمسامير المحماة ، لا يرعك قول قائل .

(٩) ليمنعك عن التكلم فى أعراض الناس ، والوقيعة فيهم عيوبك .

(١٠) ولا تغضب عليهم فيما يفعلونه معك . (١١) عيوبهم . (١٢) من النقائص .

(١٣) بقول أو فعل . (١٤) فى المعيشة . (١٥) إبعاد اليد عن المحرمات .

(١٦) لا مجد ولا شرف . وصايا يا رسول الله عظيمة القدر ، جليلة النفع ، جامعة لكثير من الأحكام والحكم والمعارف . عبد بن حميد . طب عن أبى ذر ح . (١٧) أهل القرن الثانى .

(١٨) ينتشر . (١٩) لا يطلب منه الحلف لجرءته على الله تعالى .

(٢٠) لا تطلب منه الشهادة ، فيعرض نفسه طالبا حطام الدنيا ، ويبيع ذمته زورا .

(٢١) أجنبية . (٢٢) بالوسوسة ، وتهييج الشهوة ، ورفع الحياء ، وتسويل المعصية حتى يجمع بينهما بالجماع أو مقدماته . والنهى للتحريم .

عَلَيْكُمْ بِالجَمَاعَةِ[١] ، وَإِيَّاكُمْ والفُرْقَةَ[٢] ، فإِنَّ الشَّيْطانَ مَعَ الْوَاحِدِ ، وَهُوَ مِنَ الِاثْنَيْنِ أَبْعَدُ . مَنْ أَرَادَ بُحْبُوحَةَ الجَنَّةِ[٣] فَلْيَلْزَمِ الجَمَاعَةَ . مَنْ سَرَّتْهُ حَسَنَتُهُ ، وَسَاءَتْهُ سَيِّئَتُهُ فَذٰلِكُمُ المؤْمِنُ » .

٢٠٠ — « أَوْلِمْ وَلَوْ بِشَاةٍ[٤] » .

٢٠١ — « أَوَّلُ الْوَقْتِ رِضْوانُ اللهِ ، وَوَسَطُ الْوَقْتِ رَحْمَةُ اللهِ ، وَآخِرُ الْوَقْتِ عَفْوُ اللهِ[٥] » .

٢٠٢ — « أَوَّلُ خَصْمَيْنِ يَوْمَ القِيامَةِ جَارَانِ[٦] » .

٢٠٣ — « أَوَّلُ زُمْرَةٍ[٧] تَدْخُلُ الجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ القَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ ، وَالثَّانِيَةُ عَلَى لَوْنِ أَحْسَنِ كَوْكَبٍ دُرِّيٍّ فى السَّماءِ[٨] ، لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ زَوْجَتَانِ عَلَى كُلِّ زَوْجَةٍ سَبْعُونَ حُلَّةً ، يَبْدُو مُخُّ سَاقِهَا مِنْ وَرَائِهَا » .

٢٠٤ — « أَوَّلُ سَابِقٍ إِلى الجَنَّةِ عَبْدٌ أَطاعَ اللهَ وَأَطاعَ مَوَالِيَهُ[٩] » .

٢٠٥ — « أَوَّلُ ما يُحَاسَبُ بِهِ الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيامَةِ الصَّلاةُ[١٠] ، فإِنْ صَلَحَتْ صَلَحَ لَهُ سائِرُ عَمَلِهِ ، وَإِنْ فَسَدَتْ فَسَدَ سَائِرُ عَمَلِهِ » .

٢٠٦ — « أَوَّلُ ما تَفْقِدُونَ مِنْ دِينِكُمُ الْأَمانَةُ[١١] » .

---

(١) الاتحاد والسواد الأعظم من أهل السنة ، واتباع هدى الصالحين .

(٢) الانفصال عنها ومفارقة الحق . (٣) سعتها . حم ت ك عن عمر صح .

(٤) اتخذ وليمة ؛ والخطاب لعبد الرحمن بن عوف الذى تزوج . مالك حم ق ٤ عن أنس صح

(٥) تفضله وإحسانه وغفرانه . قط عن أبى محذورة .

(٦) لم يحسن أحدهما جوار صاحبه ، ولم يف له بحقه . صلى الله وسلم عليك يا رسول الله ، تطلب كف الأذى عن الجار وإن جار ، لأن الله تعالى يهتم بشأنه ، وينتقم للجار المظلوم من الظالم . طب عن عقبة ابن عامر ح . (٧) جماعة . (٨) مضىء متلألئ . حم ت عن أبى سعيد صح .

(٩) سيده . طس خط عن أبى هريرة صح . (١٠) المفروضة . طس والضياء عن أنس ح .

(١١) «لا دين لمن لا أمانة له ، ولا أمانة لمن لا عهد له ، وحسن العهد من الإيمان» . اهـ . طب عن شداد بن أوس .

٢٠٧ — « أَوَّلُ ما يُرْفَعُ مِنَ النَّاسِ الخُشُوعُ(١) » .

٢٠٨ — « أَوَّلُ ما يُقْضَى بِهِ بَيْنَ النَّاسِ يَوْمَ القِيَامَةِ فى الدِّماءِ(٢) » .

٢٠٩ — « أَوَّلُ ما يُهْرَاقُ(٣) مِنْ دَمِ الشَّهِيدِ(٤) ، يُغْفَرُ لَهُ ذَنْبُهُ كُلُّهُ ، إِلاَّ الدَّيْنَ(٥) » .

٢١٠ — « أَوَّلُ مَنْ يُدْعَى إِلى الجَنَّةِ الحَمَّادُونَ الَّذِينَ يَحْمَدُونَ اللهَ عَلَى السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ(٦) » .

٢١١ — « أَوَّلُ ما افْتَرَضَ اللهُ عَلَى أُمَّتِى الصَّلَوَاتُ الخَمْسُ ، وَأَوَّلُ ما يُرْفَعُ مِنْ أَعْمَالِهِمُ الصَّلَوَاتُ الخَمْسُ ، وَأَوَّلُ ما يُسْأَلُونَ عَنِ الصَّلَوَاتِ الخَمْسِ . فَمَنْ كانَ ضَيَّعَ شَيْئاً مِنْهَا ، يَقُولُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : انْظُرُوا ؛ هَلْ تَجِدُونَ لِعَبْدِى نافِلَةً مِنْ صَلاةٍ تُتِمُّونَ بِهَا ما نَقَصَ مِنَ الفَرِيضَةِ ؟ وَانْظُرُوا فى صِيَامِ عَبْدِى شَهْرَ رَمَضَانَ ، فإِنْ كانَ ضَيَّعَ شَيْئاً مِنْهَا فانْظُرُوا هَلْ تَجِدُونَ لِعَبْدِى نافِلَةً مِنْ صِيَامٍ تُتِمُّونَ بِهَا ما نَقَصَ مِنَ الصِّيَامِ ؟ . وَانْظُرُوا فى زَكاةِ عَبْدِى إِنْ كانَ ضَيَّعَ شَيْئاً مِنْهَا ، فانْظُرُوا هَلْ تَجِدُونَ لِعَبْدِى نافِلَةً مِنْ صَدَقَةٍ تُتِمُّونَ بِهَا ما نَقَصَ مِنَ الزَّكاةِ ؟ ، فَيُؤْخَذُ ذٰلِكَ عَلَى فَرَائِضِ اللهِ ، وَذٰلِكَ بِرَحْمَةِ اللهِ وَعَدْلِهِ(٧) ، فإِنْ وُجِدَ فَضْلاً وُضِعَ فى مِيزَانِهِ

---

(١) خشوع الإيمان الذى هو روح العبادة ، وهو الخوف من الله : أى خشوع القلب لله بالإجلال والوقار والمهابة والحياء . قالت عائشة رضى الله عنها « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدثنا ونحدثه ، فإذا حضرت الصلاة فكأنه لم يعرفنا ولم نعرفه » . طب عن شداد بن أوس ح .

(٢) لأن القتل من أكبر الكبائر . حم ق ٥ ن عن ابن مسعود صح .

(٣) يصب لتكون كلمة الله هى العليا . (٤) ذكر أو أنثى .

(٥) دين الآدمى . طب ك عن سهل بن حنيف صح .

(٦) سعة العيش وفرح النفس ، والأمراض والمصائب ؛ فهم راضون بفعل الله سبحانه وتعالى على كل حال . طب ك هب عن ابن عباس ح .

(٧) رفقه به وإحسانه إليه على لسان ملائكته سبحانه .

وَقِيلَ لَهُ : أُدْخُلِ الْجَنَّةَ مَسْرُورًا ، وَإِنْ لَمْ يُوجَدْ لَهُ شَيْءٌ مِنْ ذَٰلِكَ ، أُمِرَتْ بِهِ الزَّبَانِيَةُ ، فَأَخَذُوا بِيَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ ، ثُمَّ قُذِفَ بِهِ فِي النَّارِ[1] » .

٢١٢ — « أَوَّلُ مَا يُحَاسَبُ بِهِ الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَلَاتُهُ[2] ، فَإِنْ كَانَ أَتَمَّهَا كُتِبَتْ لَهُ تَامَّةً ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَتَمَّهَا ، قَالَ اللهُ لِمَلَائِكَتِهِ : انْظُرُوا هَلْ تَجِدُونَ لِعَبْدِي مِنْ تَطَوُّعٍ فَتُكَمِّلُونَ بِهِ فَرِيضَتَهُ ؟ ثُمَّ الزَّكَاةُ كَذَٰلِكَ ، ثُمَّ تُؤْخَذُ الْأَعْمَالُ عَلَى حَسَبِ ذَٰلِكَ » .

٢١٣ — « أَلَا أُحَدِّثُكُمْ بِمَا يُدْخِلُ الْجَنَّةَ ؟ ضَرْبٌ بِالسَّيْفِ[3] ، وَإِطْعَامُ الضَّيْفِ ، وَاهْتِمَامٌ بِمَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ ، وَإِسْبَاغُ الْوُضُوءِ فِي اللَّيْلَةِ الْقَرَّةِ[4] ، وَإِطْعَامُ الطَّعَامِ عَلَى حُبِّهِ[5] » .

٢١٤ — « أَلَا أُخْبِرُكَ بِأَخْيَرِ سُورَةٍ فِي الْقُرْآنِ ؟ (الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ[6]) » .

٢١٥ — « أَلَا أُخْبِرُكَ عَنْ مُلُوكِ الْجَنَّةِ ؟ رَجُلٌ ضَعِيفٌ مُسْتَضْعَفٌ[7] ذُو طِمْرَيْنِ[8] ، لَا يُؤْبَهُ لَهُ ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللهِ تَعَالَى لَأَبَرَّهُ[9] » .

---

(١) ذميما مستهانا به . الحاكم فى الكنى عن ابن عمر ح .

(٢) ولذلك كان المصطفى صلى الله عليه وسلم إذا أسلم رجل علمه الصلاة . حم د ٥ ك عن تميم الدارى صح .　　(٣) لإعلاء كلمة الله .

(٤) وإتمام الوضوء ، أو الغسل فى الليلة شديدة البرد .

(٥) مع شهوته أو ندرته . قال تعالى : « ويطعمون الطعام على حبه » أى مع حبه لقلته . ابن عساكر عن أبى هريرة ح .　　(٦) الفاتحة ، لأن فيها الثناء على الله تعالى ، والاقرار بعبادته والإخلاص له ، وسؤال الهداية منه سبحانه ، والإشارة إلى الاعتراف بعجزه عن القيام بنعمه ، وإلى شأن المعاد ، وبيان عاقبة الجاحدين . وقال الشيخ المناوى : من يقرؤها ٤١ مرة بين سنة الفجر والصبح على وجع العين برئ بإذن الله تعالى بشرط حسن الظن من الوجيع والعازم اهـ . رب أقصدك فسهل أمرى .

(٧) إنسان مؤمن ، ضعيف فى نفسه ، متواضع ، يستضعفه الناس ويتجبرون عليه لفقره ورثاثته وخموله .　　(٨) إزار ورداء ، خلقين لا يحتفل به .

(٩) صدق الله يمينه وأجاب طلبه . صلى الله وسلم عليك يا رسول الله ، تعرفنا مذمة الشهرة ، وفضيلة الخمول ، وتمدح رقة القلب نحو طاعة الله ، وضراعة النفس إلى المولى جل وعلا . ٥ عن معاذ ح .

٢١٦ — « أَلاَ أُخْبِرُكَ بِأَفْضَلِ مَا تَعَوَّذَ بِهِ الْمُتَعَوِّذُونَ[١] ؟ (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ - وَ - قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ) » .

٢١٧ — « أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ الْجَنَّةِ ؟ كُلُّ ضَعِيفٍ مُتَضَعَّفٍ ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللهِ لَأَبَرَّهُ . أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ ؟ كُلُّ عُتُلٍّ جَوَّاظٍ جَعْظَرِيٍّ مُسْتَكْبِرٍ » .

٢١٨ — « أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِكُمْ مِنْ شَرِّكُمْ ؟ خَيْرُكُمْ مَنْ يُرْجَى خَيْرُهُ[٢] ، وَيُؤْمَنُ شَرُّهُ[٣] . وَشَرُّكُمْ مَنْ لا يُرْجَى خَيْرُهُ وَلا يُؤْمَنُ شَرُّهُ » .

٢١٩ — « أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ النَّاسِ وَشَرِّ النَّاسِ ؟ إِنَّ مِنْ خَيْرِ النَّاسِ رَجُلاً عَمِلَ فِي سَبِيلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى ظَهْرِ فَرَسِهِ أَوْ عَلَى ظَهْرِ بَعِيرِهِ أَوْ عَلَى قَدَمِهِ . وَإِنَّ مِنْ شَرِّ النَّاسِ رَجُلاً فَاجِرًا جَرِيئًا ، يَقْرَأُ كِتَابَ اللهِ ، لا يَرْعَوِي إِلَى شَيْءٍ مِنْهُ[٤] » .

٢٢٠ — « أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِأَيْسَرِ الْعِبَادَةِ وَأَهْوَنِهَا عَلَى الْبَدَنِ ؟ الصَّمْتُ[٥] ، وَحُسْنُ الْخُلُقِ » .

٢٢١ — « أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِشَيْءٍ إِذَا نَزَلَ بِرَجُلٍ مِنْكُمْ كَرْبٌ أَوْ بَلاءٌ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا دَعَا بِهِ فَفُرِّجَ عَنْهُ[٦] ؟ دُعَاءُ ذِي النُّونِ : لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ ، إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ » .

---

(١) ما اعتصم به المعتصمون . طب عن عقبة بن عامر صح .

(٢) أى يؤمل الناس الخير من جهته . حم ت حب عن أبي هريرة ح .

(٣) فلا يؤذى الناس ، ملتزم الخشوع والخضوع لله بقلبه وقالبه . حم ق ت ن ٥ عن حارثة ابن وهب صح .

(٤) حين يتلو القرآن لاينكف ولا ينزجر من مواعظه وتقريعه وتوبيخه . حم ن ك عن أبي سعيد صح .

(٥) الإمساك عن الكلام فيما لا يعنيك . ابن أبي الدنيا في الصمت عن صفوان بن سليم مرسلا .

(٦) ينكشف كربه . ابن أبي الدنيا في الفرج ك عن سعد صح .

٢٢٢ — « أَلاَ أُخبِرُكُمْ بِمَنْ تَحْرُمُ عَلَيْهِ النَّارُ غَدًا ؟ كُلُّ هَيِّنٍ لَيِّنٍ ، قَرِيبٍ سَهْلٍ[١] » .

٢٢٣ — « أَلاَ أُخبِرُكُمْ بِخَيْرِ الشُّهَدَاءِ ؟ الَّذِي يَأْتِي بِشَهَادَتِهِ قَبْلَ أَنْ يُسْأَلَهَا[٢] » .

٢٢٤ — « أَلاَ أُخبِرُكُمْ بِصَلاَةِ الْمُنَافِقِ ؟ أَنْ يُؤَخِّرَ الْعَصْرَ ، حَتَّى إِذَا كَانَتِ الشَّمْسُ كَثَرْبِ الْبَقَرَةِ صَلاَّهَا[٣] » .

٢٢٥ — « أَلاَ أُخبِرُكُمْ بِأَفْضَلَ مِنْ دَرَجَةِ الصِّيَامِ وَالصَّلاَةِ وَالصَّدَقَةِ ؟ إِصْلاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ[٤] ، فَإِنَّ فَسَادَ ذَاتِ الْبَيْنِ هِيَ الْحَالِقَةُ[٥] » .

٢٢٦ — « أَلاَ أَدُلُّكَ عَلَى كَلِمَةٍ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ مِنْ كَنْزِ الْجَنَّةِ[٦] ؟ تَقُولُ: لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ ، فَيَقُولُ اللهُ : أَسْلَمَ عَبْدِي وَاسْتَسْلَمَ » .

٢٢٧ — « أَلاَ أَدُلُّكَ عَلَى غِرَاسٍ هُوَ خَيْرٌ مِنْ هٰذَا[٧] ؟ تَقُولُ : سُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ لِلهِ ، وَلاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ ، وَاللهُ أَكْبَرُ . يُغْرَسُ لَكَ بِكُلِّ كَلِمَةٍ مِنْهَا شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ » .

٢٢٨ — « أَلاَ أَدُلُّكَ عَلَى مَا يَمْحُو اللهُ بِهِ الْخَطَايَا ، وَيَرْفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتِ ؟

---

(١) يقضى حوائج الناس ، سهل العريكة ، لين الجانب ، طلق الوجه ، قليل النفور ، طيب الكلمة . ع عن جابر ت طب عن ابن مسعود ح .

(٢) عند الحاكم قبل أن يطلب منه المشهود له الأداء . وفسره مالك بمن عنده شهادة لإنسان لا يعلمها مالك حم م د ت عن زيد بن خالد الجهنى صح .

(٣) صفراء كشحم البقرة الذى يغطى الكرش . قط ك عن رافع بن خديج صح .

(٤) إصلاح الفتنة والفساد بين القوم حتى تكون أحوالهم أحوال محبة وألفة .

(٥) الخصلة التى تهلك أصول الدين ، وتبعث الشقاق ، وتزيل الأمن والاطمئنان ، وتسلط الأعداء وتشمت الحساد ، كالموسى المزيلة للشعر . حم د ت عن أبى الدرداء صح .

(٦) أجر ثوابها مدخر كالكنز لقائلها . ك عن أبى هريرة صح .

(٧) قاله صلى الله عليه وسلم حين رأى أبا هريرة يغرس فسيلا . ٥ ك عن أبى هريرة صح .

إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ[(١)]، وَكَثْرَةُ الْخُطَا إِلَى الْمَسَاجِدِ، وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ بِالصَّلَاةِ، فَذَلِكُمُ الرِّبَاطُ، فَذَلِكُمُ الرِّبَاطُ، فَذَلِكُمُ الرِّبَاطُ[(٢)]».

٢٢٩ — «أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى أَشَدِّكُمْ[(٣)]؟ أَمْلَكُكُمْ لِنَفْسِهِ عِنْدَ الْغَضَبِ».

٢٣٠ — «أَلَا أَرْقِيكَ رُقْيَةً رَقَانِي بِهَا جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ[(٤)]؟ بِاسْمِ اللهِ أَرْقِيكَ، وَاللهُ يَشْفِيكَ مِنْ كُلِّ دَاءٍ يَأْتِيكَ[(٥)]، مِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ[(٦)]، وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ[(٧)]، تَرْقَى بِهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ».

٢٣١ — «أَلَا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ تَقُولُهُنَّ عِنْدَ الْكَرْبِ[(٨)]؟: اللهُ؛ اللهُ رَبِّي، لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا[(٩)]».

٢٣٢ — «أَلَا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ لَوْ كَانَ عَلَيْكَ مِثْلُ جَبَلِ صَبِرٍ[(١٠)] دَيْنًا أَدَّاهُ اللهُ عَنْكَ[(١١)]؟ قُلِ: اللَّهُمَّ اكْفِنِي بِحَلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ، وَأَغْنِنِي بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ».

٢٣٣ — «إِيَّاكِ وَمَا يَسُوءُ الْأُذُنَ[(١٢)]».

٢٣٤ — «أَلَا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ إِذَا قُلْتَهُنَّ غَفَرَ اللهُ لَكَ[(١٣)]، وَإِنْ كُنْتَ مَغْفُورًا لَكَ[(١٤)]؟ قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ الْحَلِيمُ

---

(١) إتمامه مع المشقة. (٢) يعنى انتظار العبادة. حم م ت ن عن أبى هريرة صح.

(٣) أقواكم على ملك نفسه، ليقهر الشيطان ويرضى الرحمن. طب عن أنس فى مكارم الأخلاق ح.

(٤) أعوذك بتعويذة الله. (٥) مرض يحل بك. (٦) الباعثات الفتن والخداع والباطل.

(٧) المتمنى زوال النعمة. (٨) تنفع من كل مؤلم، إن صحبها إخلاص وصدق نية، وقوة توكل على الله. اللهم قنى الفتن، واحفظ نعمتى وزدنى يا أرحم الراحمين. ٥ ك عن أبى هريرة صح.

(٩) بعبادته. حم د ٥ عن أسماء بنت عميس ح. (١٠) جبل طيئ.

(١١) أنقذك الله وأداه عنك إلى مستحقه. حم ت ك عن على بن أبى طالب كرم الله وجهه. صلى الله وسلم عليك يا رسول الله تذكر المتعلم أنك تريد تعليمه وتنبهه ليشتد تشوقه. قال الترمذى: حسن غريب. وقال الحاكم: صحيح.

(١٢) قاله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات: أى احذرى النطق بكلام يؤلم غيرك خشية التنافر والتقاطع والعداوة، وربما أوقع فى الشرور. حم عن أبى الغادية. (١٣) الصغائر.

(١٤) الكبائر. وصف الله بالعلو والعظمة، ثم نزهه عن كل سوء، ثم وحده ووصفه بالحلم والكرم، ثم نزهه بالتسبيح، وختمه بالتحميد. ت عن على بن أبى طالب كرم الله وجهه صح.

الكَرِيمُ ، لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ ، سُبْحَانَ اللهِ رَبِّ السَّمٰوَاتِ السَّبْعِ ، وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ » .

٢٣٥ — « أَلاَ أُنَبِّئُكُمْ بِخِيَارِكُمْ ؟ خِيَارُكُمُ الَّذِينَ إِذَا رُءُوا ذُكِرَ اللهُ[1] » .

٢٣٦ — « أَلاَ يَا رُبَّ نَفْسٍ طَاعِمَةٍ نَاعِمَةٍ فِى الدُّنْيَا ، جَائِعَةٌ عَارِيَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ[2] . أَلاَ يَا رُبَّ نَفْسٍ جَائِعَةٍ عَارِيَةٍ فِى الدُّنْيَا ، طَاعِمَةٌ نَاعِمَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . أَلاَ يَا رُبَّ مُكْرِمٍ لِنَفْسِهِ[3] وَهُوَ لَهَا مُهِينٌ[4] . أَلاَ يَا رُبَّ مُهِينٍ لِنَفْسِهِ[5] وَهُوَ لَهَا مُكْرِمٌ[6] . أَلاَ يَا رُبَّ مُتَخَوِّضٍ وَمُتَنَعِّمٍ فِيمَا أَفَاءَ اللهُ عَلَى رَسُولِهِ[7] ، مَا لَهُ عِنْدَ اللهِ مِنْ خَلاَقٍ . أَلاَ وَإِنَّ عَمَلَ الْجَنَّةِ حَزْنٌ بِرَبْوَةٍ[8] . أَلاَ وَإِنَّ عَمَلَ النَّارِ سَهْلٌ بِسَهْوَةٍ . أَلاَ يَا رُبَّ شَهْوَةِ سَاعَةٍ[9] أَوْرَثَتْ حُزْناً طَوِيلاً » .

٢٣٧ — « إِيَّاكَ وَالسَّمَرَ بَعْدَ هَدْأَةِ الرِّجْلِ[10] ، فَإِنَّكُمْ لا تَدْرُونَ مَا يَأْتِى اللهُ فِى خَلْقِهِ » .

---

(١) بسمتهم تظهر عليهم خشية الله ، فى سكينة وذلة وتواضع ، صابرين على بلاء الله . حم ٥ عن أسماء بنت يزيد ح .

(٢) متمتعة بلذات المطاعم والمشارب ، ومشغولة بأفخر الملابس ، تحشر عارية جائعة فى الموقف ، لأنها غفلت عن طاعة مولاها سبحانه وتعالى . قال عز شأنه : « ولولا أن يكون الناس أمة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج عليها يظهرون ، ولبيوتهم أبوابا وسررا عليها يتكئون وزخرفا » . (٣) بمتابعة هواها وتبليغها مناها .

(٤) يبعدها عن رضا الله ويوجب حرمانه من جنته سبحانه .

(٥) بمخالفتها فى الدنيا وإذلالها فى طاعة الله .

(٦) يوم العرض ، وصلها إلى السعادة الأبدية ونعيم الله المتصل .

(٧) أفاض ، لانصيب له فى الآخرة ؛ فالعاقل يقتصر على الكفاف ويسلك مناهج السلامة . فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم لعتاب حين ولاه مكة عام الفتح درهما شرعيا — يساوى خمسة وعشرين مليما الآن — كل يوم ، وقد فرض عمر لنفسه وأهله لما ولى الخلافة ، وكذا فعل عمر بن عبد العزيز . رب أسألك السلامة ، وارزقنا الرضا والاستقامة .

(٨) الذى يوصل إلى الجنة ، صعب بمرتفع شاق ، وما يوصل إلى النار سهل بأرض لينة التربة .

(٩) هو النظر إلى مستحسن محرم ؛ أو كلمة باطلة ، يمنع بها حقاً ، أو يحق بها باطلا ، كأن يقتطع بها مال مسلم ، أو يسفك دمه ، أو يهتك عرضه . ابن سعد هب عن أبى البجير ح .

(١٠) السمر بعد سكون الناس وأخذهم مضاجعهم . ك عن جابر صح .

٢٣٨ — « إِيَّاكَ وَالتَّنَعُّمَ[١] ، فَإِنَّ عِبَادَ اللهِ لَيْسُوا بِالْمُتَنَعِّمِينَ » .

٢٣٩ — « إِيَّاكَ وَالْحَلُوبَ[٢] » .

٢٤٠ — « إِيَّاكُمْ وَأَبْوَابَ السُّلْطَانِ[٣] ، فَإِنَّهُ قَدْ أَصْبَحَ صَعْباً هَبُوطًا » .

٢٤١ — « إِيَّاكُمْ وَالْجُلُوسَ عَلَى الطُّرُقَاتِ[٤] ، فَإِنْ أَبَيْتُمْ إِلاَّ الْمَجَالِسَ ، فَأَعْطُوا الطَّرِيقَ حَقَّهَا : غَضُّ الْبَصَرِ[٥] ، وَكَفُّ الْأَذَى[٦] ، وَرَدُّ السَّلامِ[٧] ، وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ ، وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ » .

٢٤٢ — « إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ[٨] ، فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ[٩] ، وَلا تَجَسَّسُوا[١٠] ، وَلا تَحَسَّسُوا[١١] ، وَلا تَنَافَسُوا ، وَلا تَحَاسَدُوا[١٢] ، وَلا تَبَاغَضُوا[١٣] ، وَلا تَدَابَرُوا[١٤] ، وَكُونُوا عِبَادَ اللهِ إِخْوَانًا ، وَلا يَخْطُبُ الرَّجُلُ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ ، حَتَّى يَنْكِحَ أَوْ يَتْرُكَ[١٥] » .

---

(١) التنعم بالمباح جائز ، والغرض التحذير عن المبالغة فى الترفه ؛ فالمصطفى صلى الله عليه وسلم أهديت له حلة اشتريت بثلاثة وثلاثين بعيرا أو ناقة فلبسها مرة . صلى الله وسلم عليك يارسول الله تباعد أمتك عن البطر والأشر والمداهنة . حم هب عن معاذ ح .

(٢) احذر ذبح شاة ذات لبن . م ٥ عن أبى هريرة ، وخرجه الترمذى .

(٣) اجتنبوها فانها تجلب الذلة وتنقص الدرجة . قال المناوى فى نسخ البيهقى والطبرانى : حبوطا ـ بحاء مهملة ـ أى يحبط العمل والمنزلة عند الله تعالى ، لأن من لازمها لايسلم من النفاق . طب عن رجل من سليم ع .

(٤) الشوارع المسلوكة وفوها حقوقها .

(٥) كفه عن النظر إلى المحرم .

(٦) الامتناع عما يؤذى المارة من نحو ازدراء وغيبة .

(٧) على المارة ، وإغاثة ملهوف ، وتشميت عاطس ، وإفشاء سلام .

(٨) احذروا سوء الظن .

(٩) حديث النفس .

(١٠) لا تتعرفوا خبر الناس كالجاسوس ؛ ويشرع التجسس فى كشف قتل نفس أو زنا بامرأة .

(١١) لا تطلبوا شيئا بالحاسة كاستراق السمع .

(١٢) لا يتمنى أحدكم زوال النعمة عن غيره .

(١٣) لا تتعاطوا أسباب البغض .

(١٤) لا تتقاطعوا .

(١٥) الخاطب الخطبة . حم ق د ت عن أبى هريرة صح .

٢٤٣ — « إِيَّاكُمْ والتَّعْرِيسَ(١) عَلَى جَوَادِّ الطَّرِيقِ(٢) ، وَالصَّلَاةَ عَلَيْهَا ، فإِنَّهَا مَأْوَى الْحَيَّاتِ ، وَالسِّبَاعِ ، وَقَضَاءِ الْحَاجَةِ عَلَيْهَا » .

٢٤٤ — « إِيَّاكُمْ وَكَثْرَةَ الْحَلِفِ فى الْبَيْعِ(٣) ، فإِنَّهُ يُنَفِّقُ وَيَمْحَقُ » .

٢٤٥ — « إِيَّاكُمْ وَالدُّخُولَ عَلَى النِّسَاءِ(٤) » .

٢٤٦ — « إِيَّاكُمْ والشُّحَّ(٥) ، فإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِالشُّحِّ ، أَمَرَهُمْ بِالْبُخْلِ فَبَخِلُوا ، وَأَمَرَهُمْ بِالْقَطِيعَةِ فَقَطَعُوا(٦) ، وَأَمَرَهُمْ بِالْفُجُورِ فَفَجَرُوا(٧) » .

٢٤٧ — « إِيَّاكُمْ وَالْغُلُوَّ فى الدِّينِ(٨) ، فإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِالْغُلُوِّ فى الدِّينِ » .

٢٤٨ — « إِيَّاكُمْ وَسُوءَ ذاتِ الْبَيْنِ(٩) ، فإِنَّهَا الْحَالِقَةُ » .

٢٤٩ — « إِيَّاكُمْ والْهَوَى(١٠) ، فإِنَّ الْهَوَى يُصِمُّ وَيُعْمِى » .

---

(١) النزول آخر الليل للراحة من السفر .

(٢) جمع جادة: معظم الطريق . المصطفى صلى الله عليه وسلم رءوف بأمته ، أرشد إلى تجنب الأمور الحاملة على الشر ، وما هو مظنة حصول التأذى . ه عن جابر ح .

(٣) ينهى صلى الله عليه وسلم عن إكثار الأيمان بالله ولو صادقة ، والكاذبة حرام ، فإنه يروج البضاعة ثم يذهب بركته . حم م ن ه عن أبى قتادة صح .

(٤) يحذر صلى الله عليه وسلم من الخلوة بأجنبية. «قالوا يارسول الله : أرأيت الحمو ؟ قال صلى الله عليه وسلم : الحمو : الموت» أى دخوله على زوجة أخيه يشبه الموت فى الاستقباح والمفسدة، والقصد به غير ذوات المحارم . حم ق ت عن عقبة بن عامر صح .

(٥) قلة الإفضال بالمال ، أو أكل مال الغير ، أو العمل بالمعاصى . (٦) بترك مودة الأقارب .

(٧) الميل عن القصد والسداد والانبعاث فى المعاصى والزنا . قال تعالى : « أشحة على الخير أولئك لم يؤمنوا » حرص ، شره ، سوء الظن ، منع الحقوق . د ك عن ابن عمرو صح .

(٨) التشديد فى العبادة . قال تعالى : « لا تغلوا فى دينكم » . حم ن ه ك عن ابن عباس صح .

(٩) التسبب فى المخاصمة والمشاجرة بين اثنين أو قبيلتين ، فإنها الماحية للحسنات المؤدية إلى عقاب الله جل وعلا المهلكة للحرث والنسل . ت عن أبى هريرة صح .

(١٠) نزوع النفس إلى شهواتها . السجزى فى الأمانة . عن ابن عباس صح .

٢٥٠ — « إيّاكُمْ وَكَثْرَةَ الحَدِيثِ عَنّي ، فَمَنْ قالَ عَلَيَّ فَلْيَقُلْ حَقًّا أَوْ صِدْقًا ، وَمَنْ تَقَوَّلَ عَلَيَّ ما لَمْ أَقُلْ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النّارِ[1] » .

٢٥١ — « إيّاكُمْ ودَعْوَةَ المَظْلُومِ[2] وإنْ كانَتْ مِنْ كافِرٍ ، فإنَّهُ لَيْسَ لَهَا حِجابٌ دُونَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ » .

٢٥٢ — « إيّاكُمْ ومُحَقَّراتِ الذُّنُوبِ[3] ، فإنَّما مَثَلُ مُحَقَّراتِ الذُّنُوبِ كَمَثَلِ قَوْمٍ نَزَلُوا بَطْنَ وَادٍ ، فَجاءَ ذا بِعُودٍ ، وَجاءَ ذا بِعُودٍ ، حَتّى حَمَلُوا ما أَنْضَجُوا بِهِ خُبْزَهُمْ ، وَإنَّ مُحَقَّراتِ الذُّنُوبِ مَتَى يُؤْخَذْ بِهَا صاحِبُها تُهْلِكْهُ » .

٢٥٣ — « إيّاكُمْ والعَضْهَ[4] النَّمِيمَةَ القالَةَ بَيْنَ النّاسِ » .

٢٥٤ — « إيّاكُمْ والكَذِبَ[5] ، فإنَّ الكَذِبَ مُجانِبٌ لِلإيمانِ » .

٢٥٥ — « أيّامُ التَّشْرِيقِ أيّامُ أكْلٍ وشُرْبٍ وذِكْرِ اللهِ[6] » .

٢٥٦ — « أيُّكُمْ خَلَفَ الخارِجَ[7] في أهْلِهِ ومالِهِ بِخَيْرٍ[8] ، كانَ لَهُ مِثْلُ نِصْفِ أجْرِ الخارِجِ » .

---

(١) فليتخذ له فيها نزلا . حم ٥ ك عن أبي قتادة صح .

(٢) احذروا جميع أنواع الظلم، لئلا يدعو عليكم المظلوم، فإن دعوته مستجابة قطعا، وليس لله حجاب يحجبه عن خلقه . سمويه عن أنس صح .

(٣) صغائرها تؤدى إلى ارتكاب كبائرها فتهلك . حم طب هب والضياء عن سهل بن سعد صح .

(٤) كثرة القول ، وإيقاع الخصومة ، ونقل الكلام . قال المتنبي :

لقد أباحك غشا في معاملة ... من كنت منه بغير الصدق تنتفع

أبو الشيخ في التوبيخ عن ابن مسعود ح .

(٥) فإنه جريمة عظيمة وعاقبته وخيمة . قال تعالى : « ولهم عذاب أليم بما كانوا يكذبون » وينقص الرزق . حم وأبو الشيخ في التوبيخ .

(٦) قال المصطفى صلى الله عليه وسلم ذلك ، لأن القوم زوار الله ، وسنة الملوك إذا أضافوا أطعموا من على الباب كما يطعمون من في الدار، والدار: الكعبة. قال تعالى: «فكلوا منها وأطعموا القانع والمعتر» .

(٧) الذاهب لنوع غزو .

(٨) يقضى مصالح أهله وعياله ، كقضاء حاجة وحفظ مال . م د عن أبي سعيد صح .

٢٥٧ — « أَيُّمَا امْرَأَةٍ وَضَعَتْ ثِيَابَهَا فِى غَيْرِ بَيْتِ زَوْجِهَا[١] قَدْ هَتَكَتْ سِتْرَهَا مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ » .

٢٥٨ — « أَيُّمَا امْرَأَةٍ أَصَابَتْ بَخُورًا[٢] ، فَلَا تَشْهَدْ مَعَنَا الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ » .

٢٥٩ — « أَيُّمَا امْرَأَةٍ أَدْخَلَتْ عَلَى قَوْمٍ مَنْ لَيْسَ مِنْهُمْ[٣] ، فَلَيْسَتْ مِنَ اللهِ فِى شَىْءٍ ، وَلَنْ يُدْخِلَهَا اللهُ جَنَّتَهُ . وَأَيُّمَا رَجُلٍ جَحَدَ وَلَدَهُ وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ[٤] ، احْتَجَبَ اللهُ تَعَالَى مِنْهُ ، وَفَضَحَهُ عَلَى رُءُوسِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

٢٦٠ — « أَيُّمَا امْرَأَةٍ خَرَجَتْ مِنْ بَيْتِهَا[٥] بِغَيْرِ إِذْنِ زَوْجِهَا كَانَتْ فِى سَخَطِ اللهِ تَعَالَى[٦] حَتَّى تَرْجِعَ إِلَى بَيْتِهَا ، أَوْ يَرْضَى عَنْهَا زَوْجُهَا » .

٢٦١ — « أَيُّمَا امْرَأَةٍ سَأَلَتْ زَوْجَهَا الطَّلَاقَ مِنْ غَيْرِ مَا بَأْسٍ[٧] فَحَرَامٌ عَلَيْهَا رَائِحَةُ الْجَنَّةِ » .

٢٦٢ — « أَيُّمَا امْرَأَةٍ مَاتَتْ وَزَوْجُهَا عَنْهَا رَاضٍ دَخَلَتِ الْجَنَّةَ[٨] » .

٢٦٣ — « أَيُّمَا امْرَأَةٍ صَامَتْ بِغَيْرِ إِذْنِ زَوْجِهَا[٩] فَأَرَادَهَا عَلَى شَىْءٍ فَامْتَنَعَتْ عَلَيْهِ ، كَتَبَ اللهُ عَلَيْهَا ثَلَاثًا مِنَ الْكَبَائِرِ » .

---

(١) كناية عن تكشفها للأجانب ، وعدم تسترها منهم ، ولم تصن وجهها وخانت زوجها . قال تعالى : « يا بنى آدم قد أنزلنا عليكم لباسا يوارى سوءاتكم وريشا ولباس التقوى ، ذلك خير » . حم ٥ ك عن عائشة .

(٢) ريح العطر ، فلا تحضر مع الرجال لانتشار الظلمة وخلو الطريق عن المارة ، والفجار تتمكن من قضاء الأوطار ؛ وألحق بالعطر حسن الملبس والحلى . حم م د ن عن أبى هريرة صح . صلى الله وسلم عليك يا رسول الله . نحن الآن فى سنة ١٣٦٩ من هجرتك المباركة ، فما أحوجنا إلى آدابك نتحلى بها .

(٣) تنسب لزوجها ولدها من غيره ، فرحمة الله بعيدة عنها وعفوه جل جلاله عنها محال ويعذبها الله .

(٤) يرى أنه ابنه ويقذف الزوجة به منعه الله رحمته وعفوه . د ن ٥ حب ك عن أبى هريرة صح .

(٥) لغير ضرورة شرعية . خط عن أنس ح . (٦) فى غضبه .

(٧) فى غير حالة شدة تدعوها إلى المفارقة ، لا تقيم حدود الله من حسن الصحبة والمعاشرة لكراهتها له ، أو بأن يضارها لتختلع منه . حم د ت ٥ حب ك عن ثوبان ح .

(٨) مع السابقين . ت ٥ ك عن أم سلمة ح .

(٩) نفلا وزوجها حاضر طلب أن يجامعها ، كناية حسنة لنشوزها بعدم تمكينه ، ولا يجوز قطع الفرض . طس عن أبى هريرة ح .

٢٦٤ — « أَيُّمَا إِهَابٍ[1] دُبِغَ فَقَدْ طَهُرَ » .

٢٦٥ — « أَيُّمَا عَبْدٍ أَصَابَ شَيْئًا مِمَّا نَهَى اللهُ عَنْهُ ثُمَّ أُقِيمَ عَلَيْهِ حَدُّهُ[2] كَفَّرَ عَنْهُ ذَلِكَ الذَّنْبَ » .

٢٦٦ — « أَيُّمَا مُسْلِمٍ كَسَا مُسْلِمًا ثَوْبًا عَلَى عُرْيٍ كَسَاهُ اللهُ تَعَالَى مِنْ خُضْرِ الْجَنَّةِ[3] . وَأَيُّمَا مُسْلِمٍ أَطْعَمَ مُسْلِمًا عَلَى جُوعٍ أَطْعَمَهُ اللهُ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ ثِمَارِ الْجَنَّةِ . وَأَيُّمَا مُسْلِمٍ سَقَى مُسْلِمًا عَلَى ظَمَإٍ ، سَقَاهُ اللهُ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الرَّحِيقِ الْمَخْتُومِ[4] » .

٢٦٧ — « أَيُّمَا امْرَأَةٍ نَكَحَتْ[5] بِغَيْرِ إِذْنِ وَلِيِّهَا ، فَنِكَاحُهَا بَاطِلٌ ، فَنِكَاحُهَا بَاطِلٌ ، فَنِكَاحُهَا بَاطِلٌ ، فَإِنْ دَخَلَ بِهَا فَلَهَا الْمَهْرُ بِمَا اسْتَحَلَّ مِنْ فَرْجِهَا ، فَإِنِ اشْتَجَرُوا فَالسُّلْطَانُ وَلِيُّ مَنْ لَا وَلِيَّ لَهُ » .

٢٦٨ — « أَيُّمَا رَجُلٍ ظَلَمَ شِبْرًا مِنَ الْأَرْضِ[6] كَلَّفَهُ اللهُ أَنْ يَحْفِرَهُ حَتَّى يَبْلُغَ سَبْعَ أَرَضِينَ ، ثُمَّ يُطَوَّقَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ » .

٢٦٩ — « أَيُّمَا ضَيْفٍ نَزَلَ بِقَوْمٍ فَأَصْبَحَ الضَّيْفُ مَحْرُومًا ، فَلَهُ أَنْ يَأْخُذَ بِقَدْرِ قِرَاهُ[7] ، وَلَا حَرَجَ عَلَيْهِ » .

---

(١) جلد ميتة يقبل الدباغ . حم ت ن ه عن ابن عباس صح .

(٢) فى الدنيا لا يؤاخذه الله به ، فإن الله أكرم وأعدل من أن يثنى عليه العقوبة . طس هب عن جابر ح . (٣) من ثيابها الخضر .

(٤) الشراب الخالص العطر . حم د ت عن أبى سعيد ح .

(٥) تزوجت من غير إذن متولى أمر تزويجها من قريب أو غيره ، فعقدها باطل ، لخبر « لا نكاح إلا بولى » فإن تخاصم الأولياء وتنازعوا فالقاضى . قال الرافعى : المراد مشاجرة العضل لا الاختلاف فيما يباشر العقد . ويشمل البكر والثيب والشريفة والوضيعة . حم د ت ه ك عن عائشة صح .

(٦) قيدا قل أو كثر ؛ فيعاقب بالخسف ، ويؤمر أن يحفر نازلا فى قعرها حتى يقضى الله بين الخلائق . وعيد شديد للغاصب . طب عن يعلى بن مرة ح .

(٧) لم يطعم تلك الليلة ؛ أباح الشارع له أن يأخذ مايسد رمقه ويشبع بدنه ، وأخذ بظاهره أحمد وأوجب الضيافة ، وحمله الجمهور على أن ذلك كان فى أول الإسلام ، كما فى غسل الجمعة . ك عن أبى هريرة ح .

٢٧٠ — « أيُّمَا نَائِحَةٍ ماتَتْ قَبْلَ أنْ تَتُوبَ ، ألْبَسَهَا اللهُ سِرْبَالاً مِنْ نَارٍ[١] ، وَأقامَهَا لِلنَّاسِ يَوْمَ القِيامَةِ » .

٢٧١ — « أيُّمَا امْرَأةٍ نَزَعَتْ ثِيابَهَا في غَيْرِ بَيْتِهَا[٢] ، خَرَقَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْهَا سِتْرَهُ » .

٢٧٢ — « أيُّمَا امْرَأةٍ اسْتَعْطَرَتْ[٣] ، ثُمَّ خَرَجَتْ فَمَرَّتْ عَلَى قَوْمٍ لِيَجِدُوا رِيحَهَا فَهِيَ زَانِيَةٌ ، وَكُلُّ عَيْنٍ زَانِيَةٌ[٤] » .

٢٧٣ — « أيُّمَا رَجُلٍ عاهَرَ بِحُرَّةٍ أوْ أمَةٍ[٥] ، فالْوَلَدُ وَلَدُ زِناً ، لا يَرِثُ وَلا يُورَثُ » .

٢٧٤ — « أيُّمَا مُسْلِمٍ شَهِدَ لَهُ أرْبَعَةٌ[٦] بِخَيْرٍ أدْخَلَهُ اللهُ الجَنَّةَ ، أوْ ثَلاثَةٌ ، وِ اثْنَانِ » .

٢٧٥ — « أيُّمَا مُسْلِمَيْنِ الْتَقَيَا فَأخَذَ أحَدُهُمَا بِيَدِ صَاحِبِهِ ، فَتَصَافَحَا[٧] ، وَحَمِدَا اللهَ تَعَالَى جَمِيعاً ، تفرَّقَا وَلَيْسَ بَيْنَهُمَا خَطِيئَةٌ[٨] » .

٢٧٦ — « أيُّمَا قَوْمٍ جَلَسُوا فأطالُوا الجُلُوسَ ، ثُمَّ تفرَّقُوا قَبْلَ أنْ يَذْكُرُوا

---

(١) درعا والنوح حرام . ع عد عن أبي هريرة .

(٢) تكشف جسمها للأجنبي ليتمتع بنظره منها ، بخلاف مالو نزعت ثيابها بين أترابها مع المحافظة على ستر العورة . حم طب ك هب عن أبي أمامة ح .

(٣) استعملت الطيب . قال الطيبي : شبه خروجها من بيتها متطيبة مهيجة لشهوات الرجال التي هي بمنزلة رائد الزنا بالزنا مبالغة وتهديدا وتشديدا عليها .

(٤) نظرت إلى محرم فأخذت حظها من الذنب . أما التطيب والتزين للزوج فمطلوب . حم ن ك عن أبي موسى صح .

(٥) زنى ، وماء الزنا لا حرمة له مطلقا ، ولا يترتب عليه أحكام التحريم والتوارث . ت عن ابن عمرو صح .

(٦) من الصحابة ممن اتصف بالعدالة ، لا نحو فاسق ولا مبتدع . حم خ ن عن ابن عمر صح .

(٧) أخذ بده اليمنى بيده اليمين وأثنيا على الله تبارك وتعالى .

(٨) ذنب صغير . حم والضياء عن البراء صح .

اللهَ تَعَالَى أَوْ يُصَلُّوا عَلَى نَبِيِّهِ[١] ، كَانَتْ عَلَيْهِمْ تِرَةٌ مِنَ اللهِ[٢] ، إِنْ شَاءَ عَذَّبَهُمْ[٣] ، وإِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُمْ » .

٢٧٧ — « أَيُّمَا امْرَأَةٍ تُوُفِّيَ عَنْهَا زَوْجُهَا[٤] ، فَتَزَوَّجَتْ بَعْدَهُ ، فَهِيَ لِآخِرِ أَزْوَاجِهَا[٥] » .

٢٧٨ — « أَيُّمَا رَجُلٍ أَضَافَ قَوْمًا[٦] ، فَأَصْبَحَ الضَّيْفُ مَحْرُومًا[٧] ، فَإِنَّ نَصْرَهُ حَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ ، حَتَّى يَأْخُذَ بِقِرَى لَيْلَتِهِ مِنْ زَرْعِهِ وَمَالِهِ » .

٢٧٩ — « أَيُّمَا رَجُلٍ كَشَفَ سِتْرًا[٨] ، فَأَدْخَلَ بَصَرَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُؤْذَنَ لَهُ[٩] فَقَدْ أَتَى حَدًّا لا يَحِلُّ أَنْ يَأْتِيَهُ ، وَلَوْ أَنَّ رَجُلاً فَقَأَ عَيْنَهُ لَهُدِرَتْ ، وَلَوْ أَنَّ رَجُلاً مَرَّ عَلَى بَابٍ لا سُتْرَةَ عَلَيْهِ[١٠] ، فَرَأَى عَوْرَةَ أَهْلِهِ ، فَلَا خَطِيئَةَ عَلَيْهِ ، إِنَّمَا الْخَطِيئَةُ عَلَى أَهْلِ الْبَابِ » .

٢٨٠ — « أَيُّمَا رَاعٍ غَشَّ رَعِيَّتَهُ فَهُوَ فِي النَّارِ[١١] » .

---

(١) محمد صلى الله عليه وسلم ؛ يرشدنا صلى الله عليه وسلم إلى انتهاز ذكر الله والصلاة على حبيبه رسول الله في المجلس ، ويلمح إلى قوله تعالى : « ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاءوك ، فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما » .

(٢) نقص وتبعة وحسرة وندامة لتفرقهم ، ولم يأتوا بما يكفر لغطهم من حمد الله والصلاة على محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه .

(٣) بتركهم كفارة المجلس إذا كثروا اللغط . ك عن أبي هريرة صح .

(٤) مات وهي في عصمته . (٥) في الدنيا ترافقه في الجنة . طب عن أبي الدرداء صح .

(٦) نزل بهم ضيفا . (٧) من القرى ؛ بأن لم يقدموا له عشاء تلك الليلة ، فإن نصره وإعانته حق على كل من علم بحاله ، وكان هذا في أول الإسلام . حم د ك عن المقدام صح .

(٨) أزاله ونحاه ثم نظر إلى ماوراءه من حرم .

(٩) له في الدخول تعجلا ، فيحرم عليه ذلك ؛ ولو قذف المكشوف الناظر بحجر ففقأ عينه : أي قلعها فلا يضمنها الرامي . تلك حجة الشافعي رضي الله عنه . وأوجب أبو حنيفة الضمان .

(١٠) ليس عليه باب من خشب يستر ما وراءه من العيون ، والذنب على المقصر فإنه لا يبالي باطلاع الأجانب . صلى الله وسلم عليك يارسول الله ، تعلمنا الأدب في الاستئذان ، فيحرم النظر في بيت غيره المستور بغير إذنه ولو ذميا . حم ت عن أبي ذر ح .

(١١) لم يقم بمصالح قوم بحفظ أو إصلاح ، وخان رعيته ولم ينصحهم . ويعجبني تفسير الصوفية للراعي لروح الإنسان ورعيته جوارحه ، فيجب أن يسلك بها في التخلية والتحلية أعدل المسالك على جهة الرفق والاقتصاد ، وأن يبدل كل خلق ذميم بخلق حميد قويم كل جارحة فيما طلب منها شرعا . ابن عساكر عن معقل بن يسار ح .

٢٨١ — « أَيُّمَا امْرَأَةٍ مَاتَ لَهَا ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ[١] ، كُنَّ لَهَا حِجَابًا مِنَ النَّارِ » .

٢٨٢ — « أَيُّمَا رَجُلٍ مَسَّ فَرْجَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ[٢] ، وَأَيُّمَا امْرَأَةٍ مَسَّتْ فَرْجَهَا فَلْتَتَوَضَّأْ[٣] » .

٢٨٣ — « أَيُّمَا امْرَأَةٍ زَوَّجَهَا وَلِيَّانِ[٤] فَهِيَ لِلْأَوَّلِ مِنْهُمَا ، وَأَيُّمَا رَجُلٍ بَاعَ بَيْعًا مِنْ رَجُلَيْنِ فَهُوَ لِلْأَوَّلِ مِنْهُمَا » .

٢٨٤ — « أَيُّمَا امْرَأَةٍ نُكِحَتْ[٥] عَلَى صَدَاقٍ أَوْ حِبَاءٍ أَوْ عِدَةٍ قَبْلَ عِصْمَةِ النِّكَاحِ فَهُوَ لَهَا ، وَمَنْ كَانَ بَعْدَ عِصْمَةِ النِّكَاحِ فَهُوَ لِمَنْ أُعْطِيَهُ[٦] وَأَحَقُّ مَا أُكْرِمَ عَلَيْهِ الرَّجُلُ بِنْتُهُ أَوْ أُخْتُهُ » .

٢٨٥ — « أَيُّمَا رَجُلٍ قَامَ إِلَى وُضُوئِهِ يُرِيدُ الصَّلَاةَ ، ثُمَّ غَسَلَ كَفَّيْهِ نَزَلَتْ خَطِيئَتُهُ مِنْ كَفَّيْهِ مَعَ أَوَّلِ قَطْرَةٍ ، فَإِذَا غَسَلَ وَجْهَهُ نَزَلَتْ خَطِيئَتُهُ مِنْ سَمْعِهِ وَبَصَرِهِ مَعَ أَوَّلِ قَطْرَةٍ ، فَإِذَا غَسَلَ يَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ ، وَرِجْلَيْهِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ، سَلِمَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ هُوَ لَهُ ، وَمِنْ كُلِّ خَطِيئَةٍ كَهَيْئَةِ يَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ ، فَإِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ رَفَعَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهَا دَرَجَةً ، وَإِنْ قَعَدَ قَعَدَ سَالِمًا[٧] » .

---

(١) يشمل الذكر والأنثى . خ عن أبي سعيد : « قال النساء للنبي صلى الله عليه وسلم : اجعل لنا يوما ، فوعظهن » صح . (٢) ذكر نفسه ببطن كفه أو حلقة دبره ينتقض طهره بمسه .

(٣) ملتقى المنفذ من قبلها أو حلقة دبرها ببطن كفها ، ومس غيره أفحش وأبلغ في اللذة ، والنقض أولى عند الشافعي والحنبلي ، وخالف أبو حنيفة . حم قط عن ابن عمرو ح .

(٤) أذنت لهما معا فينفذ رأي السابق ، وكذا بيعه . حم ٤ ك عن سمرة ح . يفضل صلى الله عليه وسلم أن ينفذ عمل السابق . (٥) تزوجت . (٦) حباء عطية أو هبة ، فهو مختص بها دون أبيها ، وثابت بعد عقد النكاح لمن أعطيه . أب وغيره . قال الخطابي : هذا موكول على ما شرطه الولي لنفسه غير المهر . حم د ن ٥ عن ابن عمرو خ .

(٧) بين صلى الله عليه وسلم فوائد الوضوء . حم عن أبي أمامة ح .

٢٨٦ — « أيُّمَا امْرَأةٍ قَعَدَتْ عَلَى بَيْتِ أَوْلادِهَا ، فَهِيَ مَعِي فِي الجَنَّةِ[١] » .

٢٨٧ — « أيُّمَا وَالٍ وَلِيَ شَيْئاً مِنْ أمْرِ أُمَّتِي فلَمْ يَنْصَحْ لَهُمْ ، وَيَجْتَهِدْ لَهُمْ[٢] كَنَصِيحَتِهِ وجُهْدِهِ لِنَفْسِهِ ، كَبَّهُ اللهُ تَعَالَى عَلَى وَجْهِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ فِي النَّارِ » .

٢٨٨ — « أيُّمَا وَالٍ وَلِيَ عَلَى قَوْمٍ فَلَانَ ورَفِقَ[٣] ، رَفَقَ اللهُ تَعَالَى بِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ » .

٢٨٩ — « أيْنَ الرَّاضُونَ بِالمَقْدُورِ[٤] ؟ أيْنَ السَّاعُونَ لِلْمَشْكُورِ[٥] ؟ عَجِبْتُ لِمَنْ يُؤْمِنُ بِدَارِ الخُلُودِ[٦] كَيْفَ يَسْعَى لِدَارِ الغُرُورِ[٧] ؟ » .

٢٩٠ — « أيُّهَا النَّاسُ : اتَّقُوا اللهَ وَأَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ[٨] ، فإنَّ نَفْساً لَنْ تَمُوتَ حَتَّى تَسْتَوْفِيَ رِزْقَهَا وإنْ أبْطَأَ عَنْهَا ، فاتَّقُوا اللهَ وأجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ ، خُذُوا مَا حَلَّ ودَعُوا ما حُرِّمَ » .

٢٩١ — « أيُّهَا النَّاسُ : عَلَيْكُمْ بِالقَصْدِ ، عَلَيْكُمْ بِالقَصْدِ[٩] ، فإنَّ اللهَ تَعَالَى لا يَمَلُّ حتَّى تَمَلُّوا[١٠] » .

---

(١) المعية فى السبق إلى الجنة ، ودرجة المصطفى صلى الله عليه وسلم لا يدانيها أحد ، وإنما صبرها ليتم أولادها وتربيتهم . ابن بشران عن أنس .

(٢) فى أمر دينهم ودنياهم بالإصلاح . طب عن معقل بن يسار ح .

(٣) لاطفهم بالقول والفعل ورأف بهم وساسهم بلطف . ابن أبى الدنيا فى ذم الغضب عن عائشة رضى الله عنها .

(٤) بما قدره الله تعالى .

(٥) المداومون على شكر الله تعالى بالمداومة على فعل حميد ممدوح على فعله .

(٦) الجنة والنار .

(٧) الدنيا . هناد عن عمرو بن مرة مرسلا ح .

(٨) ترفقوا فى السعى فى طلب حظكم من الرزق . ه عن جابر . قال الشافعى :

ومن الدليل على القضاء وكونه بؤس اللبيب وطيب عيش الأحمق

(٩) الزموا السداد والتوسط بين طرفى الإفراط التبذير والتفريط التقصير ، فإن الزيادة عيب والنقصان عجز .

(١٠) لا تنفد خزائنه . يعطى الجزل سبحانه ، والملل فتور يعرض للنفس الحادثة من كثرة مزاولة الشئ ، فيورث الكلال فى الفعل والإعراض عنه ، وهذا فى حق الخلق ، ومستحيل فى حق القادر جل وعلا . ٥ ع خب عن جابر صح . صلى الله وسلم عليك يارسول الله ، تفتح أبواب الرجاء نحو الغنى المغنى الوهاب ، وإسناد الملال إليه سبحانه تقدس على سبيل المشاكلة فى علم البديع ، كما قال تعالى : « وجزاء سيئة سيئة مثلها » ، وهو محول على غايته وهو الإعراض عن عبده الذى سئم الدعاء .

٢٩٢ — « أَيُّهَا النَّاسُ : اتَّقُوا اللَّهَ (١) ، فَوَاللَّهِ لا يَظْلِمُ مُؤْمِنٌ مُؤْمِناً إِلاَّ انْتَقَمَ اللَّهُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

٢٩٣ — « أَيْ إِخْوَانِي لِمِثْلِ هٰذَا الْيَوْمِ فَأَعِدُّوا (٢) » .

٢٩٤ — « أَيْ أَخِي إِنِّي مُوصِيكَ بِوَصِيَّةٍ فَاحْفَظْهَا لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَنْفَعَكَ بِهَا . زُرِ الْقُبُورَ (٣) تَذْكُرْ بِهَا الآخِرَةَ بِالنَّهَارِ أَحْيَاناً ، وَلا تُكْثِرْ ، وَاغْسِلِ الْمَوْتَى ، فَإِنَّ مُعَالَجَةَ جَسَدٍ خَاوٍ (٤) عِظَةٌ بَلِيغَةٌ ، وَصَلِّ عَلَى الْجَنَائِزِ ، لَعَلَّ ذٰلِكَ يُحْزِنُ قَلْبَكَ ، فَإِنَّ الْحَزِينَ فِي ظِلِّ اللَّهِ تَعَالَى (٥) مُعَرَّضٌ لِكُلِّ خَيْرٍ ، وَجَالِسِ الْمَسَاكِينَ وَسَلِّمْ عَلَيْهِمْ إِذَا لَقِيتَهُمْ (٦) ، وَكُنْ مَعَ صَاحِبِ الْبَلاءِ تَوَاضُعاً لِلَّهِ تَعَالَى وَإِيمَاناً بِهِ (٧) ، وَالْبَسِ الْخَشِنَ الضَّيِّقَ مِنَ الثِّيَابِ (٨) لَعَلَّ الْعِزَّ وَالْكِبْرِيَاءَ لا يَكُونُ لَهُمَا فِيكَ مَسَاغٌ ، وَتَزَيَّنْ أَحْيَاناً لِعِبَادَةِ رَبِّكَ (٩) ، فَإِنَّ الْمُؤْمِنَ كَذٰلِكَ يَفْعَلُ تَعَفُّفاً وَتَكَرُّماً وَتَجَمُّلاً ، وَلا تُعَذِّبْ شَيْئاً مِمَّا خَلَقَ اللَّهُ بِالنَّارِ » .

٢٩٥ — « الآخِذُ وَالْمُعْطِي سَوَاءٌ فِي الرِّبَا (١٠) » .

---

(١) خافوه باستحضار عظمته ، وإظهار نواميس العدل مع عباده . سب رجل الحجاج عند الحسن ، فقال : مه فإن الله ينتقم للحجاج كما ينتقم منه . عبد بن حميد عن أبي سعيد ح .

(٢) لمثل يوم نزول أحدكم قبره ، وكان صلى الله عليه وسلم واقفا على شفير قبر يبكى حتى بل الثرى . قال الشيخ المناوى رحمه الله تعالى : وإذا كان هذا حال ذلك الجناب الأفخم صلى الله عليه وسلم ، فكيف حال أمثالنا ؟ وأنا أقول سنة ١٣٦٩ هـ فكيف حال أمثالنا ؟ اللهم اغفر وارحم .

(٣) قبور المؤمنين ، لا سيما الصالحين ، ثم أجاب صلى الله عليه وسلم أبا ذر : تكون الزيارة نهارا خشية الاستيحاش ، ومن البر زيارة الميت في قبره .

(٤) فارغ من الروح ، فتغسيله دواء للنفوس القاسية . (٥) في كنفه ورحمته .

(٦) ابدأهم بالسلام . (٧) بمؤاكلته تواضعا لله ، وثقة به ، وتصديقا بأنه لا يصيبك إلا ما قدر عليك . (٨) من نحو قميص وجبة وعمامة .

(٩) بالملابس الحسنة في الجمعة والعيدين ، إظهارا للنعمة ، ودفع سمة الفقر ورثاثة الهيئة . قال بعض العارفين : إذا أحكم العبد مقام الزهد لم يضره ما لبس أو أكل ، ولا يعذب بالنار إلا خالقها . لبس الشافعي حلة بألف دينار . ابن عساكر عن أبي ذر .

(١٠) آخذه ومعطيه في الذنب سواء ، فلتساوى في الجرم . قط ك عن أبي سعيد صح .

٢٩٦ — « الآيَتَانِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ ، مَنْ قَرَأَهُمَا فِي لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ[١] » .

٢٩٧ — « الأَبْدَالُ[٢] فِي هٰذِهِ الأُمَّةِ ثَلَاثُونَ رَجُلاً ، قُلُوبُهُمْ عَلَى قَلْبِ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ الرَّحْمٰنِ ، كُلَّمَا مَاتَ رَجُلٌ أَبْدَلَ اللهُ مَكَانَهُ رَجُلاً » .

٢٩٨ — « الأَبْعَدُ فَالأَبْعَدُ مِنَ الْمَسْجِدِ أَعْظَمُ أَجْرًا[٣] » .

٢٩٩ — « الإِبِلُ عِزٌّ لِأَهْلِهَا ، وَالْغَنَمُ بَرَكَةٌ ، وَالْخَيْرُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِي الْخَيْلِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ[٤] » .

٣٠٠ — « الإِحْسَانُ أَنْ تَعْبُدَ اللهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ ، فَإِنَّهُ يَرَاكَ[٥] » .

٣٠١ — « الأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ[٦] فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا ائْتَلَفَ ، وَمَا تَنَاكَرَ مِنْهَا اخْتَلَفَ » .

٣٠٢ — « الاِسْتِئْذَانُ ثَلَاثٌ[٧] ، فَإِنْ أُذِنَ لَكَ ، وَإِلَّا فَارْجِعْ[٨] » .

٣٠٣ — « الإِسْلَامُ أَنْ تَشْهَدَ[٩] : أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ

---

(١) أغنتاه عن قيام الليل ، ووقاه الله من شر الجن والإنس . حم ق ٥ عن ابن مسعود صح .

(٢) جمع بدل . سا كنون إلى الله بلا حركة ، أخلاقهم حسنة إذا غابوا تبدل من يخلفهم . تتفتح لهم طريق إلى الله تعالى على طريق إبراهيم عليه السلام . حم عن عبادة بن الصامت صح .

(٣) من داره بعيدة عن المسجد فيذهب لشاهدة صلاة الجماعة فى المسجد ، فكل خطوة عشر حسنات . صلى الله عليك وسلم يارسول الله ، ترغب فى الذهاب إلى الصلاة جماعة فى المسجد . قال تعالى : « ونكتب ماقدموا وآثارهم » . حم د ٥ ك هق عن أبى هريرة ح . (٤) ملازم لها . ٥ عن عروة البارق صح .

(٥) أصلها سجية فى النفس تحمل على مجازاة المسىء بجوائز المحسن ، وهنا معرفة الربوبية والعبودية معا ، وقيل إتقان العبادة بإيقاعها على وجهها مع رعاية حق الحق ومراقبته واستحضار عظمته ابتداء ودواما . م ٣ عن عمر صح . (٦) جموع متجمعة خ عن عائشة صح .

(٧) طلب إذن دخول الدار . م ت عن أبى موسى وأبى سعيد صح .

(٨) قال تعالى : « فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم » .

(٩) الشريعة والدخول فى السلم . م ٣ عن عمر ح .

اللهِ ، وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ ، وَتَحُجَّ الْبَيْتَ إِنِ اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلاً » .

٣٠٤ — « الْأَضْحَى[1] عَلَيَّ فَرِيضَةٌ ، وَعَلَيْكُمْ سُنَّةٌ » .

٣٠٥ — « الْإِمَامُ ضَامِنٌ[2] ، فَإِنْ أَحْسَنَ فَلَهُ وَلَهُمْ[3] ، وَإِنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهِ وَلَا عَلَيْهِمْ[4] » .

٣٠٦ — « الْأَمَانَةُ غِنًى[5] » .

٣٠٧ — « الْأَمَانَةُ تَجْلِبُ الرِّزْقَ[6] ، وَالْخِيَانَةُ تَجْلِبُ الْفَقْرَ[7] » .

٣٠٨ — « الْأَمْنُ وَالْعَافِيَةُ نِعْمَتَانِ مَغْبُونٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ[8] » .

٣٠٩ — « الْأَنْبِيَاءُ قَادَةٌ[9] ، وَالْفُقَهَاءُ سَادَةٌ[10] ، وَمُجَالَسَتُهُمْ زِيَادَةٌ[11] » .

٣١٠ — « الْأَنَاةُ مِنَ اللهِ تَعَالَى ، وَالْعَجَلَةُ مِنَ الشَّيْطَانِ[12] » .

٣١١ — « الْأَيْدِي ثَلَاثَةٌ : فَيَدُ اللهِ الْعُلْيَا ، وَيَدُ الْمُعْطِي الَّتِي تَلِيهَا[13] ، وَيَدُ

---

(١) جمع أضحاة ، وهى واجبة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعلى أمته سنة مؤكدة . طب عن ابن عباس ح . (٢) متكفل بصحة صلاة المقتدين ، يتحمل الفاتحة عن المأموم إذا أدركه فى الركوع .

(٣) الأجر . قاله صلى الله عليه وسلم حين كان سهل بن سعد يقدم فتيان قومه يصلون بهم . ه ك عن سهل بن سعد صح . (٤) أخل ببعض الأركان فى وضوئه وصلاته .

(٥) رغب الناس فى معاملة صاحبها فيكثر ماله . القضاعى عن أنس ح .

(٦) تيسره وتحل البركة ، والناس يحبون صاحبها .

(٧) تمحق بركة الرزق ، وتنفر الناس . فر عن جابر القضاعى عن على ح .

(٨) فرصة سانحة لأداء حقوق الله ، وبهما يتيسر التنعم لا بغيرهما من النعم .

(٩) يقودون الناس للعلم والموعظة .

(١٠) يفوقون قومهم فى الخير والشرف ، ويقدمون فى أمور دين الله .

(١١) فى الخير والعلم والتفقه فى الدين . القضاعى عن على .

(١٢) التأنى مما يرضاه الله ويثيب عليه ، والسرعة الحامل عليها وسوسة الشيطان . ت عن سهل ابن سعد ح . (١٣) الله المعطى فى الحقيقة .

السَّائِلِ السُّفْلَى(١) ، فَأَعْطِ الْفَضْلَ(٢) ، وَلَا تَعْجِزْ عَنْ نَفْسِكَ(٣) » .

٣١٢ — « الْإِيمَانُ أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ(٤) ، وَمَلَائِكَتِهِ(٥) ، وَكُتُبِهِ(٦) ، وَرُسُلِهِ(٧) ، وَتُؤْمِنَ بِالْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَالْمِيزَانِ ، وَتُؤْمِنَ بِالْبَعْثِ بَعْدَ الْمَوْتِ ، وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ ، خَيْرِهِ وَشَرِّهِ(٨) » .

٣١٣ — « الْإِيمَانُ بِضْعٌ(٩) وَسَبْعُونَ شُعْبَةً(١٠) ، فَأَفْضَلُهَا قَوْلُ : لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَدْنَاهَا : إِمَاطَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ(١١) ، وَالْحَيَاءُ(١٢) شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ » .

٣١٤ — « الْإِيمَانُ قَيْدُ الْفَتْكِ لَا يَفْتِكُ مُؤْمِنٌ(١٣) » .

٣١٥ — « الْإِيمَانُ عَفِيفٌ عَنِ الْمَحَارِمِ ، عَفِيفٌ عَنِ الْمَطَامِعِ(١٤) » .

٣١٦ — « الْإِيمَانُ وَالْعَمَلُ قَرِينَانِ(١٥) ، لَا يَصْلُحُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِلَّا مَعَ صَاحِبِهِ » .

---

(١) الآخذ للصدقة . (٢) الفاضل عن عيالك .

(٣) بعد عطيتك فلا تحوجها وتحوج من تلزمك نفقته : أى لاتتصدق بمالك كله ثم تقعد عاجزا تسأل الناس . حم د ك عن مالك بن نضلة صح . صلى الله وسلم عليك يارسول الله ، تأمر بالصدقة والادخار ، والحذر من الحاجة . (٤) تصدق بوجوده وأنه واحد فى ذاته وصفاته وأفعاله .

(٥) ملائكة مخلوقين من نور ، سفراء الله .

(٦) لأن فيها كلام الله القديم القائم بذاته المنزه عن الحروف والأصوات وهى التى أنزلها على رسله لهداية الناس . (٧) الذين أرسلهم الله إلى الناس لإرشادهم إلى ما فيه مصلحة معاشهم ومعادهم وهم معصومون من الذنوب كبيرها وصغيرها .

(٨) حلوه ومره ، يعنى ماقدره الله فى الأزل من خير وشر لا بد من وقوعه . هب عن عمر صح .

(٩) من ٣ — ٩ ن . (١٠) خصلة .

(١١) إزالة مايؤذى كشوك وخبث وحجر .

(١٢) المانع من فعل القبيح . م د ن ه عن أبى هريرة صح .

(١٣) التصديق برقابة الله الموجود ، يمنع من القتل ويعلن راية الأمان والاطمئنان ، فلا فتك ولا غدر ، فكما يمنع القيد من التصرف يمنع الإيمان من الغدر . ك د ك تخ عن أبى هريرة .

(١٤) شأن أهله تجنب المحرمات و لا كتفاء بالبلغة والاستغناء بالموجود ، وترك التشوق إلى المفقود . والعفة قمع النفس عن تعاطى ما لا ينبغى . حل عن محمد بن النضر الحارثى مرسلا .

(١٥) متلازمان ، خرجه الحاكم والديلمى . ابن شاهين عن محمد بن على مرسلا ح .

٣١٧ — « الأَيِّمُ أَحَقُّ بِنَفْسِهَا مِنْ وَلِيِّهَا[١] » .

٣١٨ — « الْبِكْرُ تُسْتَأْذَنُ فِي نَفْسِهَا ، وَإِذْنُهَا صُمَاتُهَا[٢] » .

٣١٩ — « الأَيْمَنَ فَالأَيْمَنَ[٣] » .

---

(١) الثيب فى الرغبة والزهد فى الزواج ؛ وفى اختيار الزوج لا فى العقد لو أرادوا تزويجها كفؤا وامتنعت لم تجبر ، وفى عكسه تجبر .

(٢) يستأذنها وليها فى تزويجه تطيبا لنفسها ، والصمت إذنها لأنها تستحى أن تفصح .

(٣) ابتدئوا بالأيمن ، أو قدموا الأيمن من عند اليمين فى الشرب وكل أعماله .

رب : قد أختم نقل هذه الأحاديث الصحيحة والحسنة تفاؤلا باليمن والأمان والاطمئنان ، راجيا أن تشملنى برحمتك سبحانك ، وأعترف بنقل معنى شرح هـذه الأحاديث من عبارات العلامة المحدث محمد المدعو عبد الرءوف المناوى ، على كتاب « الجامع الصغير من أحاديث البشير النذير » للحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطى ، نفعنا الله بعلومهما .

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم . نقل فى تسعة من جمادى الآخرة سنة : ١٣٦٩ هـ ٢٨/٣/٥٠ م

صفوة معان سامية ، وحكم جليلة

قد رمز لها بالضعف فى أحاديث أوردها أستاذنا « الحافظ جلال الدين السيوطى »

رحمـــــــه الله *

حرف الهمـــزة

١ — « آخِرُ ما أدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلامِ النُّبُوَّةِ الأُولَى : إذا لَمْ تَسْتَحِ فاصْنَعْ مَا شِئْتَ[1] » .

٢ — « آفَةُ الظَّرْفِ[2] الصَّلَفُ[3] ، وَآفَةُ الشَّجاعَةِ[4] البَغْيُ[5] ، وَآفَةُ السَّماحَةِ[6] المَنُّ[7] ، وَآفةُ الجَمَالِ الخُيَلاءُ[8] ، وَآفَةُ العِبادَةِ الفَتْرَةُ[9] ، وَآفةُ العِلْمِ النِّسْيَانُ ، وَآفةُ الحِلْمِ السَّفَهُ[10] ، وَآفةُ الحَسَبِ الفَخْرُ[11] ، وَآفةُ الجُودِ السَّرَفُ[12] » .

(*) الشمس تشبهه والبدر يحكيه والدر يضحك والمرجان من فيه

اشتدت حاجة كل معلم وكل إنسان فى الحياة إلى الغذاء الروحى ، أحاديث المصطفى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ينشر جواهره للعالم ، ويفصح عن حكمته ، ويبين ما فيه من بديع اللفظ وجيل المعنى ، وهأنذا باطلاعى على أحاديث « الجامع الصغير » رأيت أحاديث رمز لها بالضعف ، فقطفت فاكهة الجنى .

(١) إذا لم تخش من العار عملت ما شئت :

إذا لم تخش عاقبة الليالى ولم تستحى فاصنع ما تشاء

والحياء : انقباض يجده الإنسان فى نفسه ، يحمله على عدم ملابسة ما يعاب به أو يستقبح منه . ابن عساكر فى تاريخه عن أبى مسعود البدرى الأنصارى ، ورواه البخارى «إن مما أدرك الناس» . (٢) عاهة براعة اللسان وذكاء الجنان . (٣) التيه والكبر على الأقران . (٤) شدة القلب عند البأس .

(٥) تجاوز الحد . (٦) الجود . (٧) تعديد النعمة على المنعم عليه .

(٨) عاهة حسن الصور أو المعانى ، العجب والكبر .

(٩) عاهة الطاعة : التوانى والتكاسل بعد كمال النشاط .

(١٠) عاهة الأناة والتثبت وعدم العجلة : الخفة والطيش .

(١١) عاهة الشرف بالآباء : ادعاء العظمة ، والتمدح بالخصال الكريمة .

(١٢) عاهة السخاء : التبذير والإنفاق فى غير طاعة . هب عن على .

٣ — « آفَةُ الدِّينِ ثَلَاثَةٌ : فَقِيهٌ فَاجِرٌ ، وَإِمَامٌ جَائِرٌ ، وَمُجْتَهِدٌ جَاهِلٌ[(١)] » .

٤ — « آلُ مُحَمَّدٍ كُلُّ تَقِيٍّ[(٢)] » .

٥ — « ائْتِ المَعْرُوفَ وَاجْتَنِبِ المُنْكَرَ ، وَانْظُرْ مَا يُعْجِبُ أُذُنَكَ أَنْ يَقُولَ لَكَ القَوْمُ إِذَا قُمْتَ مِنْ عِنْدِهِمْ فَأْتِهِ . وَانْظُرِ الَّذِي تَكْرَهُ أَنْ يَقُولَ لَكَ القَوْمُ إِذَا قُمْتَ مِنْ عِنْدِهِمْ فَاجْتَنِبْهُ[(٣)] » .

٦ — « أَبْرِدُوا بِالطَّعَامِ ، فَإِنَّ الحَارَّ لَا بَرَكَةَ فِيهِ[(٤)] » .

٧ — « أَتَرْعَوُونَ عَنْ ذِكْرِ الفَاجِرِ[(٥)] ؟ مَتَى يَعْرِفُهُ النَّاسُ ؟ » .

٨ — « اذْكُرُوا الفَاجِرَ[(٦)] بِمَا فِيهِ يَحْذَرْهُ النَّاسُ » .

٩ — « اتَّقِ اللهَ فِيمَا تَعْلَمُ[(٧)] » .

١٠ — « اتَّقُوا دَعْوَةَ المَظْلُومِ ، فَإِنَّهَا تُحْمَلُ عَلَى الغَمَامِ ، يَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَعِزَّتِي وَجَلَالِي لَأَنْصُرَنَّكِ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ[(٨)] » .

١١ — « اتَّقُوا مَحَاشَّ النِّسَاءِ[(٩)] » .

١٢ — « اثْنَانِ فَمَا فَوْقَهُمَا جَمَاعَةٌ[(١٠)] » .

١٣ — « اثْنَانِ لَا يَنْظُرُ اللهُ إِلَيْهِمَا : قَاطِعُ الرَّحِمِ ، وَجَارُ السُّوءِ[(١١)] »

---

(١) فر عن ابن عباس . (٢) طس عن أنس .

(٣) قال عيسى عليه السلام : رأيت جهل الجاهل فتجنبته . خد وابن سعد والبغوى فى معجمه .

(٤) فر عن ابن عمر ك عن جابر .

(٥) أتتحرجون وتكفون .

(٦) المتظاهر بنحو تخنث وزنا ولواط وشرب خمر ، وكذا صاحب هوى ، والإمام الجائر ثلاثة لا غيبة لهم . ابن أبى الدنيا عد طب هق خط عن بهز بن حكيم .

(٧) تخ ت عن زيد بن سلمة الجعفى . (٨) طب والضياء عن خزيمة بن ثابت .

(٩) إتيانهن فى أدبارهن ، صلى الله عليك يا رسول الله تعلمنا كل شىء . سمويه عد عن جابر .

(١٠) ٥ عد عن أبى موسى . (١١) فر عن أنس .

١٤ — « اثْنَانِ يُعَجِّلُهُمَا اللهُ فى الدُّنْيا : الْبَغْىُ ، وعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ[١] » .

١٥ — « أَحَبُّ الْأَعْمَالِ إلَىَّ مَنْ أَطْعَمَ مِسْكِيناً مِنْ جُوعٍ ، أَوْ دَفَعَ عَنْهُ مَغْرَماً[٢] ، أَوْ كَشَفَ عَنْهُ كَرْباً[٣] » .

١٦ — « أَحَبُّ الْأَعْمَالِ إلى اللهِ حِفْظُ اللِّسَانِ[٤] » .

١٧ — « أَحَبُّ الْأَعْمَالِ إلى اللهِ بَعْدَ أَداءِ الْفَرائِضِ[٥] : إِدْخَالُ السُّرُورِ عَلى الْمُسْلِمِ[٦] » .

١٨ — « أَحَبُّ الْعِبادِ إلى اللهِ تَعَالى أَنْفَعُهُمْ لِعِيالِهِ[٧] » .

١٩ — « احْتَرِسُوا مِنَ النَّاسِ[٨] بِسُوءِ الظَّنِّ » .

٢٠ — « أَحْسِنُوا جِوارَ نِعَمِ اللهِ لا تُنَفِّرُوهَا[٩] ، فَقَلَّمَا زَالَتْ عَنْ قَوْمٍ فَعادَتْ إلَيْهِمْ » .

٢١ — « اخْلُفُونى فى أَهْلِ بَيْتِى[١٠] » .

---

(١) تخ طب عن أبى بكرة . (٢) دينا بأداء أو إبراء أو إنظار إلى ميسرة .

(٣) شدة ، أو غما أزاله عنه . طب عن الحكم بن عمير .

(٤) صيانته عن النطق بما نهى عنه . هب عن أبى جحيفة . (٥) العينية .

(٦) تفعل معه مايسره من تبشيره بحدوث نعمة أو كشف غمة أو إغاثة لهفة . طب عن ابن عباس .

(٧) الخلق كلهم عيال الله ، والمراد من يستطاع نفعه . عبد الله فى زوائده عن الحسن مرسلا بإسناد ضعيف . (٨) يعنى من شرارهم تحفظوا منهم . طس عد عن أنس . صلى الله وسلم عليك يا رسول الله ، تحذرنا ألا نثق بأحد فهو أسلم لنا من الأذى ، وهذا ممن ظهر منه الخداع والمكر وخلف الوعد والخيانة ، ويخرج من تحقق حسن سريرته وأمانته . (٩) لا تبعدوها بزوال المعاصى . ع عد عن أنس هب عن عائشة .

(١٠) على وفاطمة وابنيهما وذريتهما بإعظامهم واحترامهم وتوقيرهم . « قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة فى القربى » قرآن كريم .

يحكى أن الشريف الدباطى كان بخلوته بجامع عمرو بمصر ، فتسلط عليه تركى قرقاس الشعبانى وأخرجه منها ، فقال له رجل : رأيتك الليلة بين يدى الرسول صلى الله عليه وسلم ، وهو ينشدك هذين البيتين :

يا بنى الزهراء والنور الذى ظن موسى أنه نور قبس
لا أوالى الدهر من عاداكم إنه آخر سطر فى عبس

=

٢٢ — « أَخْوَفُ ما أخافُ عَلَى أُمَّتى كُلُّ مُنافِقٍ عَلِيمِ اللِّسانِ[١] » .

٢٣ — « أَخْوَفُ ما أخافُ عَلَى أُمَّتى الهَوَى وَطُولُ الأَمَلِ[٢] » .

٢٤ — « أَدِّ ما افْتَرَضَ[٣] اللهُ عَلَيْكَ تَكُنْ مِنْ أَعْبَدِ النَّاسِ[٤] ، وَاجْتَنِبْ[٥] ما حَرَّمَ اللهُ عَلَيْكَ تَكُنْ مِنْ أَوْرَعِ النَّاسِ[٦] ، وَارْضَ بِما قَسَمَ اللهُ لَكَ تَكُنْ أَغْنَى النَّاسِ[٧] » .

٢٥ — « أَدِّبُوا أَوْلادَكُمْ[٨] عَلَى ثَلاثِ خِصالٍ : حُبِّ نَبِيِّكُمْ[٩] ، وَحُبِّ أَهْلِ بَيْتِهِ[١٠] ، وَقِراءَةِ القُرْآنِ[١١] ، فَإِنَّ حَمَلَةَ القُرْآنِ فى ظِلِّ اللهِ يَوْمَ لا ظِلَّ إلاَّ ظِلُّهُ مَعَ أَنْبِيائِهِ وَأَصْفِيائِهِ » .

٢٦ — « إِذا أَرادَ اللهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا فَتَحَ لَهُ قُفْلَ قَلْبِهِ[١٢] ، وَجَعَلَ فِيهِ اليَقِينَ[١٣] وَالصِّدْقَ[١٤] ، وَجَعَلَ قَلْبَهُ واعِيًا[١٥] لِما سَلَكَ فِيهِ ، وَجَعَلَ قَلْبَهُ سَلِيمًا[١٦] ، وَلِسانَهُ

= إشارة إلى قوله تعالى: « أولئك هم الكفرة الفجرة » . ثم أخذ المصطفى صلى الله عليه وسلم عذبة سوطه بيده فعقدها ثلاث عقد . قال شيخ الإسلام قاضى القضاة يحيى المناوى : فكان من تقدير الله تعالى : أن ضربت رأس قرقاس فلم تقطع إلا بثلاث ضربات ، فكان ذلك السوط من قبيل قوله تعالى : « فصبّ عليهم ربك سوط عذاب » . انظر ص ٢١٩ — ١ فيض القدير . طس عن ابن عمر . صلى الله عليك وسلم يارسول الله ، أحبك وأحب أهل بيتك ، وأرجو أن الله يتقبل منى أن أكون حبيبهم فى الدنيا والآخرة إنه سميع الدعاء .

(١) منطلق اللسان ، جاهل القلب والعمل ، فاسد العقيدة . عد عن عمر .

(٢) انحراف النفس نحو المذموم شرعا وحب البقاء فى الدنيا بلا عمل صالح يجتنيه . عد عن جابر .

(٣) أوجب . (٤) المقبول عبادتهم . (٥) لا تقربه .

(٦) من أعظمهم كفا عن المحرمات وأكثر الشبهات . (٧) لأن القناعة كنز لا يفنى . عد عن ابن مسعود . (٨) يأمر صلى الله عليه وسلم الآباء والأجداد وكافل اليتيم .

(٩) اتباع سنته ، وقد بعث صلى الله عليه وسلم إلى الثقلين ، ومحبته تبعث على امتثال ما جاء به عليه أزكى الصلاة وأتم السلام . (١٠) على وفاطمة و نجلهما .

(١١) تلاوته ومدارسته وحفظه . الشيرازى فر وابن النجار عن على .

(١٢) أزال الشبه بفتح ذلك القفل لفيض الرحمة ويشرق النور . (١٣) الثقة بالله والعلم به .

(١٤) إخلاص العمل لله وحده . (١٥) حافظا .

(١٦) من الأمراض الباطنية : كالحقد والحسد والكبر وغيرها .

صادقاً ، وَخَلِيقَتَهُ مُسْتَقِيمَةً[١] ، وَجَعَلَ أُذُنَهُ سَمِيعَةً[٢] ، وَعَيْنَهُ بَصِيرَةً[٣] » .

٢٧ — « إذا أرادَ اللهُ بِأَهْلِ بَيْتٍ خيْرًا فَقَّهَهُمْ فى الدِّينِ ، وَوَقَّرَ صَغِيرُهُمْ كَبِيرَهُمْ[٤] ، وَرَزَقَهُمُ الرِّفْقَ فى مَعِيشَتِهِمْ[٥] ، وَالْقَصْدَ فى نَفَقَاتِهِمْ[٦] ، وَ بَصَّرَهُمْ عُيُوبَهُمْ[٧] فَيَتُوبُوا مِنْهَا ، وَإِذا أرادَ بِهِمْ غَيْرَ ذٰلِكَ[٨] تَرَكَهُمْ هَمَلاً[٩] » .

٢٨ — « إذا أرادَ اللهُ بِقَوْمٍ خَيْرًا مَدَّ لَهُمْ فى العُمُرِ[١٠] وَأَلْهَمَهُمُ الشُّكْرَ[١١] » .

٢٩ — « إذا أرادَ اللهُ بِقَوْمٍ خيْرًا وَلَّى عَلَيْهِمْ حُلَمَاءَهُمْ[١٢] ، وَقَضَى بَيْنَهُمْ عُلَمَاؤُهُمْ[١٣] ، وَجَعَلَ المَالَ فى سُمَحَائِهِمْ[١٤] » .

٣٠ — « إذا أرادَ اللهُ بِقَوْمٍ خَيْرًا رَزَقَهُمُ السَّماحَةَ[١٥] وَالعَفَافَ[١٦] » .

٣١ — « إذا أرادَ اللهُ بِقَوْمٍ سُوءًا جَعَلَ أَمْرَهُمْ إلى مُتْرَفِيهِمْ[١٧] » .

٣٢ — « إذا أرادَ اللهُ بِقَرْيَةٍ[١٨] هَلاَكاً[١٩] أظْهَرَ فِيهِمُ الزِّنَا[٢٠] » .

٣٣ — « إذا أرَدْتَ أنْ تَفْعَلَ أمْرًا فَتَدَبَّرْ عاقِبَتَهُ[٢١] ، فإنْ كانَ خَيْرًا فَأَمْضِهِ وَإنْ كانَ شَرًّا فَانْتَهِ » .

---

(١) سجية معتدلة . (٢) مستمعة للخير .

(٣) عين قلبه ترى ما جاء به الشارع . أبو الشيخ عن أبى ذر .

(٤) فى السن ورحم كبيرهم صغيرهم ، والكبير أيضا العالم .

(٥) اللطف والدربة وحسن التصرف والسياسة .

(٦) الوسط المعتدل بين طرفى الإفراط والتفريط والعدل والاستقامة .

(٧) ذنوبهم . (٨) يعنى شرا . (٩) ضلالا . قط عن أنس .

(١٠) فى طاعة الله . (١١) شكر النعم الموجب للمزيد . فر عن أبى هريرة .

(١٢) أصحاب أناة وروية وتثبت . (١٣) صير الحكم إلى العلماء . (١٤) كرمائهم .

(١٥) السخاء . (١٦) الكف عن المنهى عنه شرعا .

(١٧) متنعميهم المنهمكين فى الملذات المتعمقين فى الشهوات . فر عن على . (١٨) بأهلها .

(١٩) كثرة قتل وطاعون وفقر وذل . (٢٠) التجاهر بفعله . فر عن أبى هريرة .

(٢١) ابن المبارك فى الزهد . عن أبى جعفر .

٣٤ — « إذا أَرَدْتَ أَمْرًا[١] فَعَلَيْكَ بِالتُّؤَدَةِ[٢]، حَتَّى يُرِيَكَ اللهُ مِنْهُ المَخْرَجَ » .

٣٥ — « إذا اسْتَأْجَرَ أَحَدُكُمْ أَجِيرًا فَلْيُعْلِمْهُ أَجْرَهُ[٣] » .

٣٦ — « إذا أَرَدْتَ أَنْ يُحِبَّكَ اللهُ فَأَبْغِضِ الدُّنْيَا، وَإذا أَرَدْتَ أَنْ يُحِبَّكَ النَّاسُ فَمَا كَانَ عِنْدَكَ مِنْ فُضُولِهَا فَانْبِذْهُ إِلَيْهِمْ[٤] » .

٣٧ — « إذا أَرَدْتَ أَنْ تَذْكُرَ عُيُوبَ غَيْرِكَ[٥]، فَاذْكُرْ عُيُوبَ نَفْسِكَ[٦] » .

٣٨ — « إذا أَصْبَحْتَ آمِنًا[٧] فِي سِرْبِكَ[٨]، مُعَافًى فِي بَدَنِكَ[٩]، عِنْدَكَ قُوتُ يَوْمِكَ[١٠]، فَعَلَى الدُّنْيَا وَأَهْلِهَا العَفَاءُ[١١] » .

٣٩ — « إذا أَقَلَّ الرَّجُلُ الطُّعْمَ[١٢] مُلِئَ جَوْفُهُ نُورًا[١٣] » .

٤٠ — « إذا تَزَوَّجَ الرَّجُلُ المَرْأَةَ لِدِينِهَا وَجَمَالِهَا[١٤] كَانَ فِيهَا سَدَادًا مِنْ عَوَزٍ[١٥] » .

---

(١) فعل شيء مهم .

(٢) الزم التأني والرزانة والتثبت وعدم العجلة . خد هب ، ضعفه أحمد والذهبي .

(٣) قط عن ابن مسعود . (٤) اطرحه . خط عن ربعي بن خراش مرسلا .

(٥) تتكلم بها أو تحدث بها نفسك .

(٦) رجاء أن تمنعك من الوقيعة . الرافعي عن ابن عباس .

(٧) ذا أمن واطمئنان . (٨) نفسك ، وبفتحات : مسلكك وطريقك .

(٩) من البلايا والرزايا . (١٠) مئونتك ومن تلزمك نفقته .

(١١) ذهاب الأثر . حب عن أبي هريرة . صلى الله وسلم عليك يا رسول الله ، تعلمنا الزهد والاكتفاء بالكفاف رجاء الحلال والرضا . (١٢) جعل مأكله قليلا لصوم .

(١٣) تسبب في ملء قلبه نورا . صلى الله وسلم عليك يا رسول الله ، تشير إلى أن قلة الأكل محمودة شرعا وطبا . ا — « من غرس الطعام جنى ثمرة السقام » . ب — « كل قليلا تعش طويلا » . فر عن أبي هريرة . ح — « أقلل طعاما تحمد مناما » .

(١٤) متصفة بصفة العدالة . تخشى الله وتطيعه .

(١٥) كان فيها ما يدفع الحاجة ويسد الخلة والفقر . الشيرازي عن ابن عباس .

٤١ — « إذا تَزَيَّنَ القَوْمُ بِالآخِرَةِ[١] ، وَتَجَمَّلُوا لِلدُّنيَا[٢] ، فالنَّارُ مَأْوَاهُمْ » .

٤٢ — « إذا حَجَّ الرَّجُلُ عَنْ وَالِدَيْهِ تُقُبِّلَ مِنْهُ وَمِنْهُمَا[٣] ، وَاسْتَبْشَرَ بِهِ أَرْوَاحُهُمَا فى السَّمَاءِ » .

٤٣ — « إذا خافَ اللهَ العَبْدُ أخافَ اللهُ مِنْهُ كُلَّ شَىْءٍ[٤] ، وَإذا لَمْ يَخَفِ العَبْدُ اللهَ أخافَهُ اللهُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ » .

٤٤ — « إذا خَتَمَ أَحَدُكُمْ[٥] فَلْيَقُلْ : اللَّهُمَّ آنِسْ وَحْشَتِى[٦] » .

٤٥ — « إذا خَرَجَ أَحَدُكُمْ مِنَ الخَلاءِ فَلْيَقُلْ : الحَمْدُ لِلهِ الَّذِى أذْهَبَ عَنِّى ما يُؤْذِينِى ، وَأَمْسَكَ عَلَىَّ ما يَنْفَعُنِى[٧] » .

٤٦ — « إذا رَأَيْتَ مِنْ أَخِيكَ ثَلاثَ خِصَالٍ فَارْجُهُ[٨] : الحَياءَ ، والأمانَةَ وَالصِّدْقَ ، وَإذا لَمْ تَرَهَا فَلا تَرْجُهُ » .

٤٧ — « إذا رَأَيْتُمْ آيَةً[٩] فَاسْجُدُوا » .

٤٨ — « إذا صَلَّيْتُمُ الفَجْرَ فَلا تَنامُوا عَنْ طَلَبِ أَرْزَاقِكُمْ[١٠] » .

---

(١) تزينوا بزى أهل الصلاح والتقوى فى الهيئة واللباس والتصوف خداعا . لبسوا على منهج الأبرار الأطهار . (٢) طلبوا حصولها بإظهار الدين . عد عن أبى هريرة .

(٣) أثابه الله وأثابهما عليه ، فيكتب له ثواب حجة مستقلة ويكتب لهما مثله . واستبشر : أى فرح به ، فيه جواز الحج على الأبوين . صلى الله عليك وسلم يا رسول الله ، تأذن أن يؤدى فريضة الحج الابن عن أبويه برا بهما . اللهم وأنا العبد الفقير إلى الله ، أرجو أن تقبل حجتى عن والدى وارحم والدى كما ربيانى صغيرا واجزهما عنى خيرا فضلا منك يا غفور يا رحيم يا قدير يا مجيب . قط عن زيد بن أرقم .

(٤) من المخلوقات ، فكما شهد الحق بالتعظيم ولم يتعد حدود الحكيم ألبسه الهيبة فهابه الخلق بأمرهم . حق عن أبى هريرة . (٥) يعنى القرآن . (٦) وحشتى وغربتى . فر عن أبى أمامة .

(٧) مما جذبه الكبد وطبخه ثم دفعه إلى الأعضاء ، وهذا من أجل النعم وأعظمها . اللهم منّ علينا بالصحة .

(٨) فأمل أن ينتفع برأيه ومشورته ومخايل الفلاح والخير والنجاح وأمارات الرشد . فهى أمهات مكارم الأخلاق . عد فر عن ابن عباس . صلى الله عليك وسلم يا رسول الله ، ترشد إلى عبد دل على صلاحه إيذانا بحسن رجائه . (٩) علامة محنة . د ت عن ابن عباس .

(١٠) يأمر عليه الصلاة والسلام المصلى أن يجلس فى مصلاه ذاكرا مستغفرا كما كان يفعل المصطفى صلى الله عليه وسلم ، حتى تطلع الشمس . طب عن ابن عباس

٤٩ — « إذا عَمِلَ أحدُكُمْ عَمَلاً فَلْيُتْقِنْهُ[١] ، فإنهُ مِمَّا يُسَلِّي بِنَفْسِ المُصَابِ[٢] » .

٥٠ — « إذا قالَتِ المَرْأةُ لِزَوْجِها : ما رَأَيْتُ مِنْكَ خَيْرًا قَطُّ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُها[٣] » .

٥١ — « إذا فَعَلَتْ أُمَّتِي خَمْسَ عَشْرَةَ خَصْلَةً حَلَّ[٤] بِهَا البَلاءُ : إذا كانَ المَغْنَمُ[٥] دُوَلاً[٦] ، والأمانَةُ مَغْنَمًا[٧] ، والزَّكاةُ مَغْرَمًا[٨] ، وأَطاعَ الرَّجُلُ زَوْجَتَهُ[٩] ، وعَقَّ أُمَّهُ[١٠] ، وبَرَّ صَدِيقَهُ[١١] ، وجَفا أباهُ[١٢] ، وارْتَفَعَتِ الأصْواتُ فِي المَساجِدِ ، وكانَ زَعِيمُ القَوْمِ[١٣] أرْذَلَهُمْ[١٤] ، وأُكْرِمَ الرَّجُلُ مَخافَةَ شَرِّهِ ، وشُرِبَتِ الخُمُورُ ، ولُبِسَ الحَرِيرُ ، واتُّخِذَتِ القَيْنَاتُ[١٥] والمَعازِفُ[١٦] ، ولَعَنَ آخِرُ هٰذِهِ الأُمَّةِ أوَّلَها[١٧] فَلْيَرْتَقِبُوا عِنْدَ ذٰلِكَ رِيحًا حَمْراءَ ، أوْ خَسْفًا ، أوْ مَسْخًا[١٨] » .

٥٢ — « إذا كانَ يَوْمُ القِيامَةِ دَعا اللهُ تَعالى بِعَبْدٍ مِنْ عِبادِهِ فَيَقِفُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَيَسْأَلُهُ عَنْ جاهِهِ كَما يَسْأَلُ عَنْ مالِهِ[١٩] » .

---

(١) فليحكمه . (٢) يزيل ما يجده من شدة الحزن . ابن سعد عن عطاء مرسلا .

(٣) عد وابن عساكر عن عائشة . (٤) نزل .

(٥) الغنيمة : أى يتداول الأغنياء الغنيمة والفئ ، ويستأثرون به عن أصحاب الحقوق الفقراء قهرا وغلبة . (٦) لكل ما يتداول من المال .

(٧) يرى الأمانة غنيمة فيخون . (٨) غرامة ومصيبة .

(٩) حليلته وإن خالف الشرع . (١٠) عصاها وآذاها . (١١) أحسن إليه .

(١٢) أبعده وأقصاه ، وترك صلته ، وأهمل مودته . (١٣) رئيسهم وأميرهم .

(١٤) أخسهم وأسفلهم . (١٥) الإماء المغنيات . (١٦) الدفوف .

(١٧) الصدر الأول من الصحابة والتابعين ، ولم يعملوا بدين الله ؛ والمراد باللعن السب وعدم الاقتداء بهم فى الأعمال والاعتقاد . (١٨) فلينتظر الناس . ت عن على . صلى الله وسلم عليك يارسول الله ، تنذر الناس باتباع كتاب الله وسنة رسول الله خشية أن ينزل عليهم العذاب والغلاء وسوء العقبة . فالتوبة التوبة عباد الله .

(١٩) من أى جهة اكتسبه ؟ وفيم أنفقه ؟ . صلى الله وسلم عليك يارسول الله ، تدعو إلى رعاية الحقوق لله فى بدنه ، يبذل المعونة لعباد الله بالشفاعة الحسنة مع الزهد ، واليأس مما فى أيدى الناس ، والتعزز بعز الإيمان ، والأمر بالمعروف ، والنهى عن المنكر .

٥٣ — « إذا كَتَبْتُمُ الْحَدِيثَ فَاكْتُبُوهُ بِإِسْنَادِهِ[١] ، فَإِنْ يَكُ حَقًّا كُنْتُمْ شُرَكَاءَ فِي الأَجْرِ ، وَإِنْ يَكُ بَاطِلاً كَانَ وِزْرُهُ عَلَيْهِ[٢] » .

٥٤ — « أَرْبَعٌ مِنْ سَعَادَةِ الْمَرْءِ[٣] : أَنْ تَكُونَ زَوْجَتُهُ صَالِحَةً[٤] ، وَأَوْلَادُهُ أَبْرَارًا ، وَخُلَطَاؤُهُ صَالِحِينَ[٥] ، وَأَنْ يَكُونَ رِزْقُهُ فِي بَلَدِهِ[٦] » .

٥٥ — « أَرْبَعٌ مِنَ الشَّقَاءِ : جُمُودُ الْعَيْنِ[٧] ، وَقَسْوَةُ الْقَلْبِ[٨] ، وَالْحِرْصُ ، وَطُولُ الأَمَلِ[٩] » .

٥٦ — « أَرْبَعٌ حَقٌّ عَلَى اللهِ أَلاَّ يُدْخِلَهُمُ الْجَنَّةَ ، وَلَا يُذِيقَهُمْ نَعِيمَهَا : مُدْمِنُ خَمْرٍ[١٠] ، وَآكِلُ الرِّبَا ، وَآكِلُ مَالِ الْيَتِيمِ بِغَيْرِ حَقٍّ ، وَالْعَاقُّ لِوَالِدَيْهِ » .

٥٧ — « اسْتَحِلُّوا فُرُوجَ النِّسَاءِ بِأَطْيَبِ أَمْوَالِكُمْ[١١] » .

٥٨ — « اسْتَرْشِدُوا الْعَاقِلَ[١٢] تَرْشُدُوا[١٣] ، وَلَا تَعْصُوهُ فَتَنْدَمُوا[١٤] » .

---

(١) ميزوه ، كيلا يحصل خلط بين الصحيح والضعيف والموضوع .

(٢) إثمه على من تعمد الكذب فيه . قال الشافعي رضي الله عنه : الذي يطلب العلم بلا سند كحاطب ليل يحمل حزمة حطب ، وفيه أفعى وهو لا يدري . وقال الثوري : السند سلاح المؤمن . وبهذه المناسبة أستأذن يارسول الله في نقل أحاديث « النور » ويتصل سندها بما أعلم وبما رأيت ، اشتغلت بالسنة من سنة ١٩٢٠ م . ومعذرة يارسول الله ، فقد أفردت بالأحاديث الضعيفة التي أفهم أن معناها يقرب من الحكم التي ننشرها بين المسلمين ، والله سبحانه أعلم .

(٣) من بركته ويمنه وعزه . (٤) دينة جميلة . (٥) أصحابه .

(٦) في محل إقامته ، لايحصل له كد الأسفار واقتحام المفاوز النائية . فر عن على رضي الله عنه .

(٧) قلة الأدب وعدم خشية الله . (٨) قسوته ، غلظته ، شدته ، في غير الله .

(٩) الرغبة في الدنيا ، ورجاء الإكثار من الدنيا وزيادة الغنى . عد حل عن أنس .

(١٠) مداوم على شربها . ك هب عن أبي هريرة .

(١١) استمتعوا بها حلالا بعقد شرعي على صداق معين شرعي ، واجعلوا الصداق من مال حلال ، رجاء دوام العشرة وصلاح النسل . د في مراسيله عن يحيي بن يعمر . صلى الله وسلم عليك يارسول الله ، تدعو إلى الزواج بمهر . (١٢) الكامل العقل . (١٣) تنالوا السداد والصواب .

(١٤) لاتخالفوه . من استعان بذوى العقول « فاز بدرك المأمول » خط في رواية مالك عن أبي هريرة . صلى الله وسلم عليك يارسول الله ، تحيل الرأى والمشورة بالذهاب إلى أولى الألباب . قال على كرم الله وجهه : نعم المؤازرة المشاورة ، وبئس الاستعداد والاستبداد .

٥٩ — « اسْتَعِينُوا عَلَى إِنْجَاحِ الْحَوَائِجِ بِالْكِتْمَانِ[١] ، فَإِنَّ كُلَّ ذِى نِعْمَةٍ مَحْسُودٌ » .

٦٠ — « أَصِبْ بِطَعَامِكَ مَنْ تُحِبُّ فِى اللهِ[٢] » .

٦١ — « أَصْحَابُ الْبِدَعِ[٣] كِلَابُ النَّارِ[٤] » .

٦٢ — « اصْرِمِ الْأَحْمَقَ[٥] » .

٦٣ — « أَصْلُ كُلِّ دَاءٍ الْبَرَدَةُ[٦] » .

٦٤ — « أَطْوَعُكُمْ لِلهِ الَّذِى يَبْدَأُ صَاحِبَهُ بِالسَّلَامِ[٧] » .

٦٥ — « أَطِيعُونِى مَا كُنْتُ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ[٨] ، وَعَلَيْكُمْ بِكِتَابِ اللهِ[٩] ، أَحِلُّوا حَلَالَهُ ، وَحَرِّمُوا حَرَامَهُ » .

---

(١) كونوا لها كاتمين ، واستعينوا بالله على الظفر بها . صلى الله وسلم عليك يا رسول الله ، تبين أن انفراد شخص بالسر نجاح . عق عد طب حل هب عن معاذ بن جبل .

(٢) اقصد به إطعامه . رواه ابن أبى الدنيا عن الضحاك مرسلا . (٣) أهل الأهواء .

(٤) أخس أهلها وأحقرهم ، لأنهم يصدون عن الصراط المستقيم ، وهو ماجاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إذ «أصدق الحديث كتاب الله ، وأحسن الهدى : هدى محمد صلى الله عليه وسلم ، وشر الأمور محدثاتها» . أبو حاتم الخزاعى عن أبى أمامة . (٥) اقطع وده ، والحمق : قلة التنبه لطرق الحق :

فارغب بنفسك ألا تصادق أحمقا إن الصديق على الصديق يصدق
ولأن يعادى عاقلا خير له من أن يكون له صديق أحمق

قال الماوردى : الأحمق ضال مضل ، إن أونس تكبر ، وإن أوحش تكدر ، وإن استنطق تخلف ، وإن ترك تكلف ، مجالسته مهنة ، ومعاتبته محنة . ولا يصح هجر المسلم إلا لحمق أو بدعة . قال ابن حجر : أجمعوا على جواز الهجر فوق ثلاث لمن خاف من مكالمته ضررا فى دينه أو دنياه . هب عن يسير الأنصارى .

(٦) التخمة . قط عن أنس .

(٧) طب عن أبى الدرداء فى كنز . غ وابن الضريس عن الحسن البصرى .

(٨) مدة كونى بينكم حيا . أدعوكم لطاعة الله ، آمر وأنهى بما يرضى الله . صلى الله وسلم عليك يا رسول الله ، محبتك واجبة ، وقد فرض الله على العالمين فرضا مطلقا ، فقال عز شأنه : « وما آتاكم الرسول فخذوه ، وما نهاكم عنه فانتهوا » .

(٩) الزموا ما جاء فى كتاب الله ، فما أذن فى فعله فخذوا به ، وما نهى عنه فانتهوا . إنه لقرآن معجز ثبت بالعلم ، إنه النبأ الحق والقول الفصل . طب عن عوف بن مالك .

٦٦ — « أَعْبَدُ النَّاسِ[١] أَكْثَرُهُمْ تِلَاوَةً لِلْقُرْآنِ ، وَأَفْضَلُ الْعِبَادَةِ الدُّعَاءُ[٢] » .

٦٧ — « أَعِزَّ أَمْرَ اللهِ[٣] يُعِزَّكَ اللهُ[٤] » .

٦٨ — « أَعْطُوا الْأَجِيرَ أَجْرَهُ[٥] قَبْلَ أَنْ يَجِفَّ[٦] عَرَقُهُ » .

٦٩ — « أُعْطِيتُ آيَةَ الْكُرْسِيِّ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ[٧] » .

٧٠ — « أُعْطِيَتْ أُمَّتِي[٨] شَيْئًا لَمْ يُعْطَهُ أَحَدٌ مِنَ الْأُمَمِ ، أَنْ يَقُولُوا : إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ » .

٧١ — « اعْقِلْهَا وَتَوَكَّلْ[٩] » .

٧٢ — « اغْدُوا[١٠] فِي طَلَبِ الْعِلْمِ ، فَإِنَّ الْغُدُوَّ بَرَكَةٌ وَنَجَاحٌ » .

---

(١) أكثرهم تذللا وقربا لله ، وخضوعا وتعظيما للرب سبحانه وتعالى .

(٢) الطلب من الله تعالى وإظهار الافتقار بين يديه . الموهبى فى العلم عن يحيى بن كثير مرسلا .

(٣) عظم طاعة الله ، وشدد فى امتثال أمره واجتناب نهيه ، وأقم حدود الله فى الصغير والكبير ، ولا تخش فى الحق لومة لائم .

(٤) يقوك ويكسك جلالة تصير بها مهابا فى القلوب مجلا فى العيون . فر عن أبى أمامة . اللهم صل وسلم عليك يارسول الله ، تفهم أن العز فى طاعة الله . (٥) كراء عمله .

(٦) ينشف ٥ عن ابن عمر . (٧) رواه الديلمى مسلسلا . قال على كرم الله وجهه : فما بت ليلة حين سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حتى أقرأ « الله لا إله إلا هو الحى القيوم » الآية .

(٨) أمة الإجابة . صلى الله وسلم عليك يارسول الله ، انفردت أمتك بالاسترجاع إلى الله ، وفيه أنه يسن لمن أصيب بميت فى نفسه أو أهله أو ماله أن يقول ذلك « اللهم أجرنى فى مصيبتى واخلف علىّ خيرا منها » . طب وابن مردويه عن ابن عباس .

(٩) شد ركبة ناقتك مع ذراعها بحبل ، واعتمد على الله : أىّ جمال أبدع من هذا أن يشير المصطفى صلى الله عليه وسلم أن تأخذ بالحيطة واليقظة والحذر ، وتقطع النظر عن الأسباب فهى بيد الله ، ولكن هيئها واعمل لها ، واستعد وافطن ؛ وفيه بيان فضل الاحتياط ، والأخذ بالحزم والعزم والبصر بالأمور . ت عن أنس . أخرجه ابن حبان فى صحيحه وابن خزيمة ، بإسناد جيد بلفظ « قيدها وتوكل » .

(١٠) بكروا فى جنى ثمرات العلم النافع . « أوحى الله به إلى داود عليه السلام أن تعرف جلالى وعظمتى وكبريائى وكمال قدرتى على كل شىء ، فهذا الذى يقربك إلىّ » . وقال على كرم الله وجهه : أعلم الناس بالله أشدهم خشية ، وأكثرهم عبادة ، وأحسنهم فى الله نصيحة . خط عن عائشة .

٧٣ — « أغنَى النَّاسِ حَمَلَةُ القُرْآنِ[١] » .

٧٤ — « أفضَلُ الأعْمَالِ : الصَّلاةُ لِوَقْتِهَا ، وَبِرُّ الْوَالِدَيْنِ[٢] ، وَالْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ[٣] » .

٧٥ — « أفضَلُ الأعْمَالِ أنْ تُدْخِلَ عَلَى أخِيكَ المؤْمِنِ سُرُوراً[٤] ، أوْ تَقْضِيَ عَنْهُ دَيْناً[٥] ، أوْ تُطْعِمَهُ خُبْزاً[٦] » .

٧٦ — « أفضَلُ الأعْمَالِ الْكَسْبُ مِنَ الْحَلالِ[٧] » .

٧٧ — « أفضَلُ الأعْمَالِ الْحُبُّ فِي اللهِ وَالْبُغْضُ فِي اللهِ[٨] » .

٧٨ — « أفضَلُ الْحَجِّ الْعَجُّ[٩] وَالثَّجُّ[١٠] » .

٧٩ — « أفضَلُ الصَّدَقَةِ إصْلاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ[١١] » .

٨٠ — « أفضَلُ الْعِبَادَةِ الْفِقْهُ[١٢] ، وَأفضَلُ الدِّينِ الْوَرَعُ[١٣] » .

---

(١) أكثرهم غنى : حفظته العاملون به . ابن عساكر عن أنس .

(٢) طاعتهما والإحسان إليهما .

(٣) بالنفس والمال لإعلاء كلمة الله وإظهار شعائره . خط عن أنس .

(٤) تشرح صدره دينا ودنيا . (٥) لزمه أداؤه ؛ لما فيه من تفريج الكروب ، وإزالة الذل .

(٦) تسد رمقه وتزيل جوعه . بخ بخ يا رسول الله صلى الله عليك وسلم تبين للمسلم فضائل إغاثة أخيه في : ا — قضاء الدين . ب — إطعام الجائع ، إدخال السرور .

ج — إفضال على الإخوان. د — إحسان : هب عن أبي هريرة . حسن لشواهده، وضعفه المنذرى .

(٧) ابن لال عن أبي سعيد .

(٨) د عن أبي ذر ، في ذات الله لا يشعر برياء ولا هوى ، ويحب أنبياءه وأولياءه ويقفو أثرهم ويطيع أمرهم .

تعصى الإله وأنت تظهر حبه	هذا لعمرى فى القياس بديع
لو كان حبك صادقا لأطعته	إن المحب لمن يحب مطيع

(٩) رفع الصوت بالتلبية . (١٠) صب دماء الهدى ونحر البدن . ت عن ابن عمر .

(١١) العداوة والبغضاء والفرقة : يعنى إصلاح الفساد وإزالة الفتنة وإسكان الثائرة الثائرة . قال تعالى : « وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما » طب هب عن ابن عمرو .

(١٢) فهم أحكام الدين وانكشاف الغطاء على التفكير فى فعل الآمر الناهى وإقباله على إصلاح نفسه على سنن كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(١٣) الخروج من كل شبهة ومحاسبة النفس مع كل طرفة . هل هى مستقيمة متتبعة الدين القويم ؟ . ب عن ابن عمر .

٨١ — « أَفْضَلُ الْفَضَائِلِ(١) أَنْ تَصِلَ مَنْ قَطَعَكَ ، وَتُعْطِيَ مَنْ حَرَمَكَ ، وَتَصْفَحَ عَمَّنْ ظَلَمَكَ(٢) » .

٨٢ — « أَفْضَلُكُمُ الَّذِينَ إِذَا رُءُوا ذُكِرَ اللهُ تَعَالَى لِرُؤْيَتِهِمْ(٣) » .

٨٣ — « أَقَلُّ مَا يُوجَدُ فِي أُمَّتِي فِي آخِرِ الزَّمَانِ دِرْهَمٌ حَلَالٌ ، وَأَخٌ(٤) يُوثَقُ بِهِ » .

٨٤ — « أَقِلِّي مِنَ الْمَعَاذِيرِ(٥) » .

٨٥ — « أَكْبَرُ الْكَبَائِرِ سُوءُ الظَّنِّ بِاللهِ(٦) » .

٨٦ — « أَكْبَرُ الْكَبَائِرِ حُبُّ الدُّنْيَا(٧) » .

٨٧ — « أَكْثَرُ مِنْ أَكْلَةٍ كُلَّ يَوْمٍ سَرَفٌ(٨) » .

٨٨ — « أَكْثَرُ النَّاسِ ذُنُوبًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَكْثَرُهُمْ كَلَامًا فِيمَا لَا يَعْنِيهِ(٩) » .

٨٩ — « أَكْثِرُوا فِي الْجَنَازَةِ قَوْلَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ(١٠) » .

---

(١) ما يتوصل به إلى السعادة . حم طب عن معاذ بن أنس .

(٢) فتجاهد نفسك وترغمها على عدم الهجر ، وتكايد طبع النفس الأمارة بالسوء ؛ لتكسب الحلم والشجاعة والجود والإحسان . قال عيسى عليه السلام : لا تقابلوا الشر بالشر .

(٣) عندها . أعجبني هذا الحديث فنقلته رجاء إخباره صلى الله عليه وسلم ، وأرجو من الذين يظهرون بمظهر أهل الصلاح والتقوى ، العاملين بسنن المصطفى صلى الله عليه وسلم ، أن يتقوا الله وحده ، ويتحلوا بآداب الدين ظاهرا وباطنا ، متسمين بالعبادة . يارسول الله تدعو إلى ذكر الله ؛ ومراقبة الله تجلب رضا الله والناس . رواه الحكيم الترمذى عن أنس ٥٣ر٢ فيض .

(٤) صديق . قال الزمخشرى : الصديق هو الصادق فى ودادك ، الذى يهمه ما أهمك ، وهو أعز من بيض الأنوق . عد وابن عساكر عن ابن عمر . قال المناوى : وقد وجد ذلك فى هذا الزمان وقبله بعصور : ٧١ر٢ . صلى الله وسلم عليك يارسول الله ، تحذر المسلمين أن يختاطوا فى معاملتهم ، وأحسن الطغرائى إذ يقول :

أعدى عدوك أدنى من وثقت به ... فحاذر الناس واصحبهم على دخل
فإنما رجل الدنيا وواحدها ... من لا يعول فى الدنيا على رجل

(٥) لا تكثرى من إبداء الأعذار . فر عن عائشة .

(٦) « وذلكم ظنكم الذى ظننتم بربكم أرداكم » فر عن ابن عمر .

(٧) لأنها أصل المفاسد . فر عن ابن مسعود . (٨) تبذير بلا صحة هب عن عائشة .

(٩) ابن لال حم فى الزهد .

(١٠) أكثروا منها حال تشييعكم الموتى . فر عن أنس، مع محمد رسول الله .

٩٠ — « اللهَ اللهَ فِيمَنْ لَيْسَ لَهُ نَاصِرٌ إلاَّ اللهُ[١] » .

٩١ — « اللهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ الَّذِينَ إذا أحْسَنُوا[٢] اسْتَبْشَرُوا ، وَإذا أساءوا اسْتَغْفَرُوا[٣] » .

٩٢ — « اللهمَّ لا تَكِلْنِي إلى نَفْسِي[٤] طَرْفَةَ عَيْنٍ[٥] ، وَلا تَنْزِعْ مِنِّي صَالِحَ مَا أعْطَيْتَنِي » .

٩٣ — « ألْبَانُ الْبَقَرِ شِفَاءٌ[٦] ، وَسَمْنُهَا دَوَاءٌ ، وَلُحُومُهَا داءٌ[٧] » .

٩٤ — « الْتَمِسُوا الْجَارَ قَبْلَ الدَّارِ[٨] ، والرَّفِيقَ[٩] قَبْلَ الطَّرِيقِ » .

٩٥ — « أمَانٌ لِأُمَّتِي مِنَ الْغَرَقِ إذا رَكِبُوا الْبَحْرَ أنْ يَقُولُوا : (بِاسْمِ اللهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا[١٠]) الآية (وَمَا قَدَرُوا اللهَ حَقَّ قَدْرِهِ[١١]) الآية » .

٩٦ — « امْشِ مِيلاً[١٢] ، عُدْ مَرِيضاً[١٣] ، امْشِ مِيلَيْنِ ، أصْلِحْ بَيْنَ اثْنَيْنِ امْشِ ثَلاثَةَ أمْيَالٍ ، زُرْ أخاً فِي اللهِ[١٤] » .

---

(١) اتقوا الله وخافوه كثيرا فى مثل: يتيم وغريب ومسكين وأرملة ، فتجنبوا أذاه وأكرموا مثواه، وتحملوا جفوته ، وتكلفوا مؤنته . عد عن أبى هريرة . (٢) أتوا بعمل حسن .

(٣) طلبوا من الله مغفرة . ٥ حب عن عائشة . (٤) لا تسلمنى إليها وتتركنى هملا .

(٥) مقدار تحريك جفن : تعليم من النبى صلى الله عليه وسلم لأمته ليحرك هممهم إلى الدعاء وطلب التوفيق . البزار عن ابن عمر . (٦) من الأمراض وتحفظ الصحة .

(٧) مضرة بالبدن . طب عن مليكة بنت عمرو . (٨) قبل شرائها .

(٩) الصاحب . طب عن رافع بن خديج . (١٠) « إن ربى لغفور رحيم » .

(١١) « والأرض جميعا قبضته يوم القيامة ، والسموات مطويات بيمينه ، سبحانه وتعالى عما يشركون » . ع وابن السنى عن الحسين بن على . (١٢) ثلاثة فراسخ .

(١٣) زر مسلما مريضا .

(١٤) تعالى ، وإن لم يكن من النسب : أى امش مسافة بعيدة لعيادة المريض ، وضعفها للصلح ، ومثلها لزيارة صالح عابد حبيب فى الله . ابن أبى الدنيا فى كتاب الإخوان عن مكحول مرسلا ، وخرجه البيهق عن أبى أمامة .

٩٧ — « إِنَّ اللهَ تَعَالَى إِذَا أَحَبَّ عَبْدًا جَعَلَ رِزْقَهُ كَفَافًا[١] » .

٩٨ — « إِنَّ اللهَ تَعَالَى اسْتَخْلَصَ هٰذَا الدِّينَ لِنَفْسِهِ ، وَلَا يَصْلُحُ لِدِينِكُمْ إِلَّا السَّخَاءُ[٢] ، وَحُسْنُ الْخُلُقِ[٣] ، أَلَا فَزَيِّنُوا دِينَكُمْ بِهِمَا » .

٩٩ — « إِنَّ اللهَ تَعَالَى حَرَّمَ عَلَيَّ الصَّدَقَةَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِي[٤] » .

١٠٠ — « إِنَّ اللهَ سَائِلٌ كُلَّ رَاعٍ عَمَّا اسْتَرْعَاهُ[٥] ، أَحَفِظَ ذٰلِكَ ؟ أَمْ ضَيَّعَهُ ؟ حَتَّى يَسْأَلَ الرَّجُلَ عَنْ أَهْلِ بَيْتِهِ » .

١٠١ — « إِنَّ اللهَ تَعَالَى يَبْغَضُ السَّائِلَ الْمُلْحِفَ[٦] » .

١٠٢ — « إِنَّ اللهَ تَعَالَى يُحِبُّ إِذَا عَمِلَ أَحَدُكُمْ عَمَلًا أَنْ يُتْقِنَهُ[٧] » .

١٠٣ — « إِنَّ اللهَ تَعَالَى يُحِبُّ الْمُدَاوَمَةَ عَلَى الْإِخَاءِ الْقَدِيمِ[٨] ، فَدَاوِمُوا عَلَيْهِ » .

١٠٤ — « إِنَّ اللهَ تَعَالَى يُحِبُّ الرَّجُلَ لَهُ الْجَارُ السُّوءُ ، يُؤْذِيهِ فَيَصْبِرُ عَلَى ذَاهُ ، وَيَحْتَسِبُهُ حَتَّى يَكْفِيَهُ اللهُ بِحَيَاةٍ أَوْ مَوْتٍ[٩] » .

١٠٥ — « إِنَّ اللهَ تَعَالَى يُحِبُّ مِنْ عِبَادِهِ الْغَيُورَ[١٠] » .

---

(١) بقدر الكفاية لا يزيد عليها فيطغيه ولا ينقص عنها فيؤذيه ، فإن الغنى مبطرة مأشرة ، والفقر مذلة مأسرة . أبو الشيخ عن على .   (٢) السماح بالمال .

(٣) كالحلم ولين الجانب ؛ فمن اتصف بهما أصغت إليه القلوب ومالت إليه النفوس وتلقت مايبلغه عن الله . قال الزمخشرى : معنى ذلك أن مع الدين التسليم والقناعة والتوكل على الله وعلى قسمته ، فصاحبه ينفق ما رزقه بسماح وسهولة ، فيعيش عيشا رافقا ، كما قال تعالى : « فلنحيينه حياة طيبة » طب عن عمران ابن حصين .   (٤) فرضها ونفلها لأنها أوساخ الناس . ابن سعد عن الحسن بن على .

(٥) أدخله تحت رعايته بأعمال البر . ن حب عن أنس .

(٦) اللح الملازم ، وقد ذم الله تعالى السائل إلحافا فى ضمن ثنائه على ضده بقوله عز شأنه : « لايسألون الناس إلحافا » . حل عن أبى هريرة .   (٧) يحكمه ويخلص فيه لربه . هب عن عائشة .

(٨) المودة والمحبة، فيسن الاستمرار عليهما . ودخلت امرأة على المصطفى صلى الله عليه وسلم فأدناها ، وقال للسيدة عائشة رضى الله عنها : إنها كانت تأتينا أيام خديجة . فر عن جابر .

(٩) خط وابن عساكر عن أبى ذر .

(١٠) كثير الغيرة والحمية والشعور بالواجب وحفظ المروءة . طس عن على .

١٠٦ — « إنَّ اللهَ تعالى يَسْأَلُ الْعَبْدَ عَنْ فَضْلِ عِلْمِهِ[١] ، كما يَسْأَلُهُ عَنْ فَضْلِ مالِهِ[٢] » .

١٠٧ — « إنَّ اللهَ تَعالى يُحِبُّ الشَّابَّ الَّذى يُفْنِى شَبابَهُ فى طاعَةِ اللهِ[٣] » .

١٠٨ — « إنَّ اللهَ تَعالى يُحِبُّ الصَّمْتَ عِنْدَ ثَلاثٍ[٤] : عِنْدَ تِلاوَةِ الْقُرْآنِ[٥] ، وَعِنْدَ الزَّحْفِ[٦] ، وَعِنْدَ الْجَنازَةِ[٧] » .

١٠٩ — « إنَّ اللهَ تَعالى يَقُولُ: إنِّى لَأَهُمُّ بِأَهْلِ الْأَرْضِ عَذابًا[٨] ، فإذا نَظَرْتُ إلى عُمّارِ بُيُوتِى[٩] ، والمُتَحابِّينَ فِىَّ[١٠] ، والمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحارِ[١١] ، صَرَفْتُ عَذابِى عَنْهُمْ[١٢] » .

١١٠ — « إن الدَّالَّ عَلَى الْخَيْرِ كَفاعِلِهِ[١٣] » .

١١١ — « إنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ – أَوِ المَرْأَةَ – بِطاعَةِ اللهِ تَعالى سِتِّينَ سَنَةً ، ثُمَّ

---

(١) عما زاد منه عن العمل به ، هل أغاث الملهوف ، وأبلغ الحكام .

(٢) زيادته على المحتاج وإطعام الجائع وكسوة العريان وفك العانى . صلى الله وسلم عليك يارسول الله ، تحب إرشاد العلماء وتجنب البخل بعلمه أو بجاهه . طس عن ابن عمر .

(٣) يصرفه كله فى عبادة ربه . تجرع مرارة الصبر وحبس نفسه عن ملذاتها . حل عن ابن عمر .

(٤) السكوت . (٥) ليتدبر معانيه ويتأمل أحكامه . قال تعالى : « وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون » . اللهم ارحمنا .

(٦) عند التقاء الصفوف فى الجهاد فى سبيل الله .

(٧) عند المشى معها والغسل والصلاة عليها وتشييعها إلى أن تقبر . وكان صلى الله عليه وسلم إذا شهد الجنازة أكثر الصمات، ويصح أن يقول سرا: لا إله إلا الله محمد رسول الله . طب عن زيد بن أرقم .

(٨) أن أرسل : مثل قحط وجوع وفتن توجب قتلا .

(٩) أى المساجد بذكر الله ، وتلاوة كتابه ، والصلاة ، وأنواع العبادة .

(١٠) يتوادون فى الله لأجل حب الله لا لغرض دنيوى .

(١١) الطالبين من الله المغفرة والرضوان فى هذا الوقت .

(١٢) إكراما منى . هب عن أنس . صلى الله وسلم عليك يارسول الله ، تدعو المسلمين إلى تعمير المساجد والتحاب والتهجد ، رجاء إزالة النقم ومنح النعم .

(١٣) فى مطلق حصول الثواب . ت عن أنس .

يَحْضُرُهُمَا الْمَوْتُ ، فَيُضَارَّانِ فِي الْوَصِيَّةِ[١] ، فَيَجِبُ لَهُمَا النَّارُ[٢] » .

١١٢ — « إِنَّ الرَّجُلَ لَيُدْرِكُ بِحُسْنِ خُلُقِهِ دَرَجَةَ الْقَائِمِ بِاللَّيْلِ[٣] ، الظَّامِئُ بِالْهَوَاجِرِ[٤] » .

١١٣ — « إِنَّ الرَّحْمَةَ لا تَنْزِلُ عَلَى قَوْمٍ فِيهِمْ قَاطِعُ رَحِمٍ[٥] » .

١١٤ — « إِنَّ السَّيِّدَ[٦] لا يَكُونُ بَخِيلاً[٧] » .

١١٥ — « إِنَّ الصَّدَقَةَ لَتُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ[٨] ، وَتَدْفَعُ مِيتَةَ السُّوءِ[٩] » .

١١٦ — « إِنَّ الْمُتَشَدِّقِينَ فِي النَّارِ[١٠] » .

١١٧ — « إِنَّ النَّاسَ لَمْ يُعْطَوْا شَيْئًا خَيْرًا مِنْ خُلُقٍ حَسَنٍ[١١] » .

١١٨ — « إِنَّ الْوُدَّ يُورَثُ[١٢] ، وَالْعَدَاوَةَ تُورَثُ[١٣] » .

١١٩ — « إِنَّ أَبْخَلَ النَّاسِ مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ[١٤] » .

١٢٠ — « إِنَّ أَحْسَنَ الْحَسَنِ الْخُلُقُ الْحَسَنُ[١٥] » .

---

(١) يوصلان الضرر إلى وارثيهما بأن يزيدا على الثلث ، أو بقصد حرمان الأقارب ، أو يقرا بدين لا أصل له .

(٢) يستحقان دخول جهنم إن لم يدركهما الله بعفوه ، اللهم تداركنى بعفوك . والمضارة فى الوصية من الكبائر . د ت عن أبى هريرة رضى الله عنه . (٣) المتهجد فيه .

(٤) العطشان الصائم فى شدة الحر . طب عن أبى أمامة .

(٥) قرابة له ، بنحو إيذاء وهجر . خد عن أبى أوفى .

(٦) المقدم فى الأمور والمعطى الولايات .

(٧) يعنى إمساك المقتنيات عما لا يحق حبسها عنه . خط عن أنس فى كتاب البخلاء .

(٨) سخطه على من عصاه .

(٩) بأن يموت مصرا على ذنب ، أو قانطا من رحمة الله ، أو نحو لديغ أو غريق ، أو حريق مما استعاذ به المصطفى صلى الله عليه وسلم ت حب عن أنس .

(١٠) المتوسعين فى الكلام . طب عن أبى أمامة . (١١) طب عن أسامة بن شريك .

(١٢) المودة والمحبة . طب عن عفير . (١٣) يرثها الأبناء عن الآباء .

(١٤) لم يقل : صلى الله عليه وسلم ، ليكتال الجزاء الأوفى . الحرث بن عوف بن مالك .

(١٥) ابن عساكر عن الحسن بن على .

١٢١ — « إنَّ أطيَبَ الكَسْبِ كَسْبُ التُّجَّارِ ، الَّذِينَ إذا حَدَّثُوا لَمْ يَكْذِبُوا وَإذا ائْتُمِنُوا لَمْ يَخُونُوا ، وَإذا وَعَدُوا لَمْ يُخْلِفُوا ، وَإذا اشْتَرَوْا لَمْ يَذُمُّوا ، وَإذا بَاعُوا لَمْ يُطْرُوا[١] ، وَإذا كانَ عَلَيْهِمْ لَمْ يَمْطُلُوا[٢] ، وَإذا كانَ لَهُمْ لَمْ يُعَسِّرُوا[٣] » .

١٢٢ — « إنَّ أكْبَرَ الإثْمِ عِنْدَ اللهِ[٤] أنْ يُضَيِّعَ الرَّجُلُ مَنْ يَقُوتُ[٥] » .

١٢٣ — « إنَّ رُوحَ القُدُسِ[٦] نَفَثَ فِي رُوعِي[٧] : إنَّ نَفْساً لَنْ تَمُوتَ حَتَّى تَسْتَكْمِلَ أجَلَهَا[٨] ، وَتَسْتَوْعِبَ رِزْقَهَا ، فَاتَّقُوا اللهَ ، وَأجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ[٩] ، وَلا يَحْمِلَنَّ أحَدَكُمُ اسْتِبْطاءُ الرِّزْقِ[١٠] ، أنْ يَطْلُبَهُ بِمَعْصِيَةِ اللهِ ، فإنَّ اللهَ تَعالَى لا يُنالُ ما عِنْدَهُ إلاَّ بِطاعَتِهِ » .

١٢٤ — « إنَّ شِرارَ أُمَّتِي أجْرَؤُهُمْ عَلَى صَحابَتِي[١١] » .

١٢٥ — « إنَّ شَهْرَ رَمَضانَ[١٢] مُعَلَّقٌ بَيْنَ السَّماءِ وَالأرْضِ ، لا يُرْفَعُ إلاَّ بِزَكاةِ الفِطْرِ[١٣] » .

١٢٦ — « إنَّ صَدَقَةَ السِّرِّ تُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ[١٤] ، وَإنَّ صِلَةَ الرَّحِمِ

---

(١) لم يكذبوا فى مدحها . (٢) يسوفوا .

(٣) يشددوا ويضيقوا . هب عن معاذ . (٤) أعظمه عقوبة عند الله .

(٥) من تلزمه مئونته من نحو : زوجة وأصل وفرع وخادم ، بترك الإنفاق عليهن مع اليسار وفقد الإعسار . صلى الله وسلم عليك يا رسول الله ، تعبر عن واجب الإنفاق على كل من تلزمه نفقة غيره . طب عن ابن عمرو . (٦) الروح المقدسة : جبريل عليه السلام .

(٧) نفل بغير ريق : أى ألقى الوحى فى قلبى . (٨) الذى كتبه الله لها فى بطن أمها .

(٩) تقوا بضمانه بأن تطلبوه بالطرق الجميلة من غير كد ولا حرص ولا تهافت على الحرام والشبهات .

(١٠) حصوله . قال تعالى : « وفى السماء رزقكم وما توعدون ، فورب السماء والأرض إنه لحق مثل ما أنكم تنطقون » حل عن أبى أمامة ؛ ورواه ابن أبى الدنيا والحاكم عن ابن مسعود والبيهقى فى المدخل ، وقال منقطع . (١١) يذكرهم بما لا يليق ، بأن يذم ويطعن . عد عن عائشة. (١٢) صومه .

(١٣) بإخراجها . ابن صصرى قاضى القضاة فى أماليه عن جرير ، وخرجه الديلمى .

(١٤) قال تعالى : « وإن تخفوها وتؤتوها الفقراء ، فهو خير لكم » ، خلاصا من آفة الرياء والسمعة .

تَزِيدُ فى الْعُمُرِ[١] ، وَإِنَّ صَنَائِعَ الْمَعْرُوفِ تَقِى مَصَارِعَ السُّوءِ[٢] ، وَإِنَّ قَوْلَ : لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ تَدْفَعُ عَنْ قَائِلِهَا تِسْعَةً وَتِسْعِينَ بَابًا مِنَ الْبَلاءِ[٣] أَدْنَاهَا[٤] الْهَمُّ[٥] » .

١٢٧ — « إِنَّ عِلْمًا لا يُنْتَفَعُ بِهِ[٦] كَكَنْزٍ لا يُنْفَقُ مِنْهُ فى سَبِيلِ اللهِ » .

١٢٨ — « إِنَّ عُمَّارَ بُيُوتِ اللهِ[٧] هُمْ أَهْلُ اللهِ[٨] » .

١٢٩ — « إِنَّ غَلاءَ أَسْعَارِكُمْ[٩] وَرِخَصَهَا بِيَدِ اللهِ[١٠] . إِنِّى لَأَرْجُو أَنْ أَلْقَى اللهَ[١١] وَلَيْسَ لِأَحَدٍ مِنْكُمْ قِبَلِى مَظْلَمَةٌ[١٢] فى مَالٍ وَلا دَمٍ » .

١٣٠ — « إِنَّ فَاطِمَةَ[١٣] أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا[١٤] ، فَحَرَّمَهَا اللهُ وَذُرِّيَّتَهَا عَلَى النَّارِ[١٥] » .

١٣١ — « إِنَّ فى الْجَنَّةِ لَعُمُدًا مِنْ يَاقُوتٍ ، عَلَيْهَا غُرَفٌ مِنْ زَبَرْجَدٍ ، لَهَا

---

(١) الإحسان إلى الأقارب يزيد البركة فى العمر .

(٢) تحفظ من المهالك . (٣) يعنى الامتحان ، والافتتان . (٤) أقلها .

(٥) فيحسن المداومة عليها لتزيل الهم والغم ، وتملأ القلب سرورا وانشراحا ، وفرحا وانبساطا . ابن عساكر عن ابن عباس .

(٦) أحدمن الناس أوصاحبه، ولهذا استعاذ المصطفى صلى الله عليه وسلم فى غير ماحديث. ابن عساكر عن أبى هريرة . (٧) المحبين للمساجد بذكر الله وتلاوة كتابه ، وعمارتها وإصلاحها .

(٨) خاصته وأحباؤه من الداخلين فى حزبه . عبد بن حميد ع طس هق عن أنس . صلى الله وسلم عليك يارسول الله ، تدعو المرء أن يحب المسجد ليكون من حزب الله « ألا إن حزب الله هم المفلحون » .

(٩) ارتفاع أثمان أقواتكم .

(١٠) بإرادته وتصريفه يفعل مايشاء من غلاء ورخص ، وتوسيع وتقتير ، وخصب . وجاء « لاراد لقضائه ولا معقب لحكمه » فلا أسعر ولا آمر بالتسعير بل أنهى عنه .

(١١) إذا توفانى . وفى التسعير ظلم لرب المال لأنه تحجير عليه فى ملكه ، فهو حرام فى كل زمن فلاأفعله.

(١٢) ماتطلبه عند الظالم . طب عن أنس . صلى الله وسلم عليك يارسول الله ، تطلب من أولياء الأمور السهر على مصالح الجمهور من السوق السوداء والغلاء الفاحش . (١٣) بنت النبى صلى الله عليه وسلم.

(١٤) صانته عن كل محرم من زنا وسحاق .

(١٥) حرم دخول النار عليهم . البزار ع . طب ك عن ابن مسعود .

أبوابٌ مُفتَّحَةٌ تُضِيء كما يُضِيء الكوكبُ ، يَسْكُنُهَا المتحابُّونَ فى اللهِ تعالى ، والمُتجالِسُونَ فى اللهِ تعالى[١] ، والمتلاقُونَ فى اللهِ تعالى[٢] » .

١٣٢ — « إنَّ فى الجنةِ دارًا يُقالُ لها دارُ الفرحِ لا يدخُلها إلاَّ مَنْ فرَّحَ الصِّبيانَ[٣] » .

١٣٣ — « إنَّ فى الجنةِ دارًا يُقالُ لها دارُ الفرحِ[٤] ، لا يدخُلها إلاَّ مَنْ فرَّحَ يتامَى المؤمنِينَ » .

١٣٤ — « إنَّ فى الجنةِ بابًا يُقالُ لهُ الضحَى ، فإذا كانَ يومُ القيامةِ نادَى مُنادٍ[٥] : أينَ الذينَ كانُوا يدِيمُونَ علَى صلاةِ الضُّحَى؟ هذا بابُكُمْ ، فادْخُلُوه[٦] برحمةِ اللهِ تعالى[٧] » .

١٣٥ — « إنَّ للقلوبِ صدأً كصدإِ الحديدِ[٨] ، وجِلاؤُهُ الاستغفارُ[٩] » .

١٣٦ — « إنَّ لِكُلِّ شىءٍ قلبًا ، وقلبُ القرآنِ يس ، ومَنْ قرأَ يس كتبَ اللهُ لهُ بقراءتِها قراءةَ القرآنِ عشرَ مرَّاتٍ[١٠] » .

١٣٧ — « إنَّ مثَلَ العلماءِ فى الأرضِ كمثَلِ النجُومِ فى السماءِ ، يُهتدَى بِهِمْ فى ظُلُماتِ البرِّ والبحرِ ، فإذا انطمسَتِ النجُومُ ، أوشكَ أنْ تضِلَّ الهُداةُ[١١] » .

---

(١) فى ذكر الله ، أو قراءة قرآن أو علم .

(٢) المتعاونون على أمر الله ؛ فأعظم بمحبة الله . ابن أبى الدنيا فى كتاب الإخوان . هب عن أبى هريرة . (٣) يطرف الأطفال ويزينهم فى المواسم . عد عن عائشة .

(٤) على غاية من النفاسة والبهجة . حمزة بن يوسف السهمى فى معجمه وابن النجار عن عقبة ابن عامر . (٥) من قبل الله تعالى . (٦) فرحين مسرورين .

(٧) بفضل الله لا بأعمالكم . طس عن أبى هريرة .

(٨) يعلوها من ارتكاب المعاصى ؛ يعنى يركبها الرين وغين الغفلة .

(٩) طلب المغفرة من الله العظيم . الحكيم الترمذى عد عن أنس . صلى الله وسلم عليك يا رسول الله ، تحبب إلى أمتك الاستغفار . (١٠) الدارمى ت عن أنس .

(١١) يهتدى بالعلماء فى ظلمات الضلال والجهالة . حم عن أنس . قال المنذرى: فيه رشدين ضعيف .

١٣٨ — « إنَّ مَثَلَ أَهْلِ بَيْتِى[١] مَثَلُ سَفِينَةِ نُوحٍ ، مَنْ رَكِبَهَا نَجَا ، وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا هَلَكَ » .

١٣٩ — « إنَّ مَحَاسِنَ الأَخْلَاقِ مَخْزُونَةٌ عِنْدَ اللهِ تَعَالَى[٢] ، فإذا أحَبَّ اللهُ عَبْدًا مَنَحَهُ خُلُقًا حَسَنًا[٣] » .

١٤٠ — « إنَّ مُعَافَاةَ اللهِ العَبْدَ فى الدُّنْيَا أَنْ يَسْتُرَ عَلَيْهِ سَيِّئَاتِهِ[٤] » .

١٤١ — « إنَّ مَفَاتِيحَ الرِّزْقِ مُتَوَجِّهَةٌ نَحْوَ العَرْشِ ، فَيُنَزِّلُ اللهُ تَعَالَى عَلَى النَّاسِ أَرْزَاقَهُمْ عَلَى قَدْرِ نَفَقَاتِهِمْ ، فَمَنْ كَثَّرَ كُثِّرَ لَهُ[٥] ، وَمَنْ قَلَّلَ قُلِّلَ لَهُ » .

١٤٢ — « إنَّ مِنَ التَّوَاضُعِ لِلَّهِ الرِّضَا بِالدُّونِ مِنْ شَرَفِ المَجْلِسِ[٦] » .

١٤٣ — « إنَّ مِنَ الذُّنُوبِ ذُنُوبًا لا يُكَفِّرُهَا الصَّلَاةُ[٧] ، وَلا الصِّيَامُ ، وَلا الحَجُّ ، وَلا العُمْرَةُ ، يُكَفِّرُهَا الهُمُومُ[٨] فى طَلَبِ المَعِيشَةِ[٩] » .

---

(١) يعنى فاطمة وعليا وابنيهما رضى الله عنهم . إلى أجيبهم ، وبنيهما أهل العدل والديانة . أثبت المصطفى صلى الله عليه وسلم النجاة بالتمسك بأهل بيته رضوان الله عليهم ؛ ومحصوله الحث على التعلق بهم وإعظامهم وزيارتهم لأنهم أبناء أئمة الهدى ، ومصابيح الدجى وفروع الشجرة المباركة ، وبقايا الصفوة الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم وافترض مودتهم ، وهم العروة الوثقى ومعدن التقى . ك عن أبى ذر . قال الحاكم صحيح ، وتعقبه الذهبى فقال : فيه مفضل بن صالح واه .

(٢) محرزة فى علم الله تعالى وحده .

(٣) يفيض على قلبه نورا فينشرح صدره للتخلق به والمداومة عليه فيصبح كغريزة. الحكيم الترمذى عن العلاء بن كثير مرسلا .

(٤) لا يظهرها لأحد ولا يفضحه بها . الحسن بن سفيان فى الوجدان ، وأبو نعيم فى المعرفة . عن بلال بن يحيى العبسوى مرسلا .

(٥) من وسع الإنفاق على أهله أدر الله عليه من الأرزاق بقدر ذلك أو أزيد . قط فى الإفراد عن أنس .

(٦) بالأقل . يجلس حيث انتهى به المجلس ، كما كانت عادة المصطفى صلى الله عليه وسلم . طب حب عن طلحة . فالفضيلة : الاتصاف بالكمالات العلمية والعملية ، لا برفعة المواضع ، ولا بالخلع ، ولا بالمناصب .

(٧) فرضا أو نفلا .

(٨) القلق والاغتمام والحزن .

(٩) السعى وراء ما يقوم بكفايته ومئونته ، ومظالم العباد لا يكفيه إلا الخروج عنها . حل وابن عساكر عن أبى هريرة .

١٤٤ — « إِنَّ مِنَ السَّرَفِ أَنْ تَأْكُلَ كُلَّ مَا اشْتَهَيْتَ[١] » .

١٤٥ — « إِنَّ مِنَ السُّنَّةِ[٢] أَنْ يَخْرُجَ الرَّجُلُ مَعَ ضَيْفِهِ إِلَى بَابِ الدَّارِ » .

١٤٦ — « إِنَّ مِنَ الْفِطْرَةِ[٣] : الْمَضْمَضَةَ ، وَالِاسْتِنْشَاقَ ، وَالسِّوَاكَ ، وَقَصَّ الشَّارِبِ ، وَتَقْلِيمَ الْأَظْفَارِ ، وَنَتْفَ الْإِبْطِ ، وَالِاسْتِحْدَادَ[٤] ، وَغَسْلَ الْبَرَاجِمِ[٥] ، وَالِانْتِضَاحَ بِالْمَاءِ ، وَالِاخْتِتَانَ » .

١٤٧ — « إِنَّ مِنَ النَّاسِ نَاسًا مَفَاتِيحَ لِلْخَيْرِ[٦] مَغَالِيقَ لِلشَّرِّ ، وَإِنَّ مِنَ النَّاسِ مَفَاتِيحَ لِلشَّرِّ مَغَالِيقَ لِلْخَيْرِ ، فَطُوبَى[٧] لِمَنْ جَعَلَ اللَّهُ مَفَاتِيحَ الْخَيْرِ عَلَى يَدَيْهِ وَوَيْلٌ[٨] لِمَنْ جَعَلَ اللَّهُ مَفَاتِيحَ الشَّرِّ عَلَى يَدَيْهِ » .

١٤٨ — « إِنَّ مِنْ مُوجِبَاتِ الْمَغْفِرَةِ[٩] إِدْخَالَكَ السُّرُورَ[١٠] عَلَى أَخِيكَ الْمُسْلِمِ » .

١٤٩ — « إِنَّ مِنْ نِعْمَةِ اللَّهِ عَلَى عَبْدِهِ أَنْ يُشْبِهَهُ وَلَدُهُ[١١] » .

---

(١) يعني مجاوزة الحد المرضي . ٥ عن أنس .

(٢) الطريقة الإسلامية المحمدية ، إيناسا وإكراما . ٥ عن أبي هريرة . وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أمر به ونهى عنه ، وندب إليه قولا أو فعلا أو تقريرا بما لم ينطق به .

(٣) السنة القديمة عن الأنبياء . (٤) حلق العانة .

(٥) مواضع الوسخ . حم ش د ٥ عن عمار بن ياسر .

(٦) الحسن والطيب . (٧) حسنى أو عيش رغد .

(٨) شدة وحسرة وهلاك . والخير مرضاة الله والشر سخطه . ٥ عن أنس .

(٩) جالب الغفران .

(١٠) الفرح والبشر : بنحو بشارة بإحسان وإتحاف بهدية ، أو تفريج كرب عن نحو معسر ، أو إنقاذ محترم من ضرر ؛ وأحب الناس أنفعهم لعياله . طب عن الحسن بن علي رضي الله عنهما .

(١١) فلا يحصل تنافر ولا تشاجر ، ولا عقوق ، ولا تقصير في الحقوق . قال الحكماء : الولد الشين يشين السلف ويهدم الشرف . الشيرازي في الألقاب عن إبراهيم النخعي مرسلا . إمام أهل الكوفة المجمع على جلالته علما وعملا ، وكان محبا في الورع متوقيا للشبه . مرسلا .

١٥٠ — « إِنَّ هٰذا الْقُرْآنَ مَأْدُبَةُ اللهِ[١] ، فَاقْبَلُوا مِنْ مَأْدُبَتِهِ مَا اسْتَطَعْتُمْ[٢] » .

١٥١ — « إِنَّمَا الْإِمَامُ جُنَّةٌ يُقَاتَلُ بِهِ[٣] » .

١٥٢ — « إِنَّمَا الْحَلِفُ حِنْثٌ أَوْ نَدَمٌ[٤] » .

١٥٣ « إِنَّمَا الْعِلْمُ بِالتَّعَلُّمِ[٥] ، وَإِنَّمَا الْحِلْمُ بِالتَّحَلُّمِ[٦] ، وَمَنْ يَتَحَرَّ الْخَيْرَ يُعْطَهُ ، وَمَنْ يَتَّقِ الشَّرَّ يُوقَهُ » .

١٥٤ — « إِنِّي لَمْ أُبْعَثْ لَعَّانًا[٧] » .

١٥٥ — « إِنِّي لَأُبْغِضُ الْمَرْأَةَ تَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهَا ، تَجُرُّ ذَيْلَهَا ، تَشْكُو زَوْجَهَا[٨] » .

١٥٦ — « إِنْ أَحْبَبْتُمْ أَنْ يُحِبَّكُمُ اللهُ تَعَالَى وَرَسُولُهُ[٩] ، فَأَدُّوا إِذَا اؤْتُمِنْتُمْ[١٠] ، وَاصْدُقُوا إِذَا حَدَّثْتُمْ ، وَأَحْسِنُوا جِوَارَ مَنْ جَاوَرَكُمْ[١١] » .

---

(١) مدعاته : شبه القرآن بصنيع صنعه الله لهم فيه خير ومنافع .

(٢) تمامه « هذا القرآن حبل الله والنور المبين ، والشفاء النافع ، عصمة لمن تمسك به ، ونجاة لمن اتبعه ؛ لا يزيغ فيستعتب ، ولا يعوج فيقوّم ، ولا تنقضى عجائبه ، ولا يخلق من كثرة الرد ، اتلوه فإن الله يأجركم على تلاوته كل حرف عشر حسنات ، أما إنى لا أقول : الم حرف ولكن ألف حرف ولام حرف وميم حرف » رواه الحاكم عن ابن مسعود .

(٣) الحاكم الأعظم : وقاية ، وساتر ، وترس : تحمى به بيضة الإسلام ، يلتجئ إليه الناس فى الضرورات ، ويكون إمام الجيش فى الحرب لشد قلوبهم ، ويتعلموا منه الشجاعة والإقدام . د عن أبى هريرة .

(٤) يوقع فى الإثم إن كان الحلف كاذبا ، أو يفوت محبوبا فتعقبه حسرة . ه عن ابن عمر .

(٥) تحصيله بالجد .

(٦) فالحلم إمساك النفس عن هيجان الغضب ، والتحلم إمساكها عن قضاء الوطر إذا هاج الغضب . خط عن أبى هريرة .

(٧) طب عن كريز بن أسامة .

(٨) إلى القاضى ، أو الأهل والجيران والأصهار . طب عن أم سلمة ٢٠ر٣ فيض .

(٩) يعاملكم معاملة المحب لكم الراضى عنكم .

(١٠) الأمانة .

(١١) بكف الأذى عنه والإحسان إليه . طب عن عبد الرحمن بن أبى قراد .

١٥٧ — « إنْ كُنْتَ لابُدَّ سائلاً[١] فاسْألِ الصَّالِحِينَ[٢] » .

١٥٨ — « أنْتَ وَمَالُكَ لِأَبِيكَ[٣] » .

١٥٩ — « انبَسِطُوا[٤] فى النَّفَقَةِ فى شَهْرِ رَمَضَانَ ، فإنَّ النَّفَقَةَ فِيهِ[٥] كالنَّفَقَةِ فى سَبِيلِ اللهِ » .

١٦٠ — « أنْزَلَ اللهُ عَلَيَّ أمانَيْنِ لِأُمَّتِي[٦] : (وَمَا كَانَ اللهُ لِيُعَذِّبَهُمْ[٧] وَأنْتَ فِيهِمْ[٨] ، وَمَا كَانَ اللهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ[٩]) ، فإذَا مَضَيْتُ تَرَكْتُ فِيهِمْ الِاسْتِغْفَارَ إلى يَوْمِ القِيَامَةِ » .

١٦١ — « أهْلُ البِدَعِ شَرُّ الخَلْقِ وَالخَلِيقَةِ[١٠] » .

١٦٢ — « أُوصِيكَ أنْ لا تَكُونَ لَعَّاناً[١١] » .

١٦٣ — « أوْلِيَاءُ اللهِ تَعَالَى الَّذِينَ إذا رُءُوا ذُكِرَ اللهُ[١٢] » .

١٦٤ — « أوَّلُ ما يُوضَعُ فى المِيزَانِ الخُلُقُ الحَسَنُ[١٣] » .

---

(١) طالبا أمرا . (٢) الساعين فى مصالح الخلق . د ن عن الفراسى .

(٣) قاله صلى الله عليه وسلم لرجل شكا أن أباه يريد أن يجتاح ماله : أى يستأصله ، لأن الوالد سبب وجوده والمال ، ووجود أبيه جعله يستحق هذا المال الذى أوجده ابنه ، فله أن يأخذ قدر الحاجة ، وليس المراد إباحة ماله له حتى يستأصله بلا حاجة . ه عن جابر . (٤) توسعوا .

(٥) على الحاشية والأهل والفقراء فى تكثير الأجر وتكفير الوزر . ابن أبى الدنيا عن ضمرة وراشد ابن سعد مرسلا . (٦) قيل : ما هما يارسول الله صلى الله عليك وسلم ؟ قال : يعنى الآية .

(٧) ليستأصلهم بالعذاب . (٨) مقيم بمكة بين أظهرهم حتى يخرجوك .

(٩) وفيهم مستغفر . ت عن أبى موسى . يريد صلى الله عليه وسلم أن نستغفر الله كثيرا . أستغفر الله العظيم الذى لا إله إلا هو الحى القيوم . اللهم اغفر لى وارحمنى . (١٠) أصحابها . حل عن أنس .

(١١) لا تلعن معصوما . حم تخ طب عن جرموز بن أوس .

(١٢) الذين يتولونه بالطاعة ويتولاهم بالكرامة عليهم من الله يسمى القبول ، فيذكر الخير، برؤيتهم . الحكيم الترمذى عن ابن عباس .

(١٣) من أعمال البر : كالحلم والتواضع والسخاء . قال الغزالى : وحسن الخلق يرجع إلى اعتدال قوة العقل بكمال الحكمة ، وإلى اعتدال قوة الغضب والشهوة . طب عن أم الدرداء .

١٦٥ — « أَوَّلُ مَا يُوضَعُ فِي مِيزَانِ الْعَبْدِ نَفَقَتُهُ عَلَى أَهْلِهِ[١] » .

١٦٦ — « أَوَّلُ مَا يُرْفَعُ مِنْ هٰذِهِ الْأُمَّةِ[٢] الْحَيَاءُ وَالْأَمَانَةُ » .

١٦٧ — « أَوَّلُ مَا نَهَانِي عَنْهُ رَبِّي بَعْدَ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ : شُرْبُ الْخَمْرِ ، وَمُلَاحَاةُ الرِّجَالِ[٣] » .

١٦٨ — « أَلَا أُعَلِّمُكَ كَلَامًا إِذَا قُلْتَهُ أَذْهَبَ اللهُ تَعَالَى هَمَّكَ ، وَقَضَى عَنْكَ دَيْنَكَ ؟ قُلْ إِذَا أَصْبَحْتَ وَإِذَا أَمْسَيْتَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ[٤] وَالْبُخْلِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ غَلَبَةِ الدَّيْنِ[٥] وَقَهْرِ الرِّجَالِ[٦] » .

١٦٩ — « أَلَا أُعَلِّمُكَ خِصَالَاتٍ يَنْفَعُكَ اللهُ بِهِنَّ ؟ : عَلَيْكَ بِالْعِلْمِ[٧] ، فَإِنَّ الْعِلْمَ خَلِيلُ الْمُؤْمِنِ ، وَالْحِلْمُ وَزِيرُهُ[٨] ، وَالْعَقْلُ دَلِيلُهُ ، وَالْعَمَلُ قَيِّمُهُ[٩] ، وَالرِّفْقُ أَبُوهُ[١٠] ، وَاللِّينُ أَخُوهُ ، وَالصَّبْرُ أَمِيرُ جُنُودِهِ[١١] » .

١٧٠ — « أَلَا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ مَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْرًا يُعَلِّمْهُنَّ إِيَّاهُ ، ثُمَّ لَا يُنْسِهِ

---

(١) على من تلزمه مئونته من نحو : زوجة ووالد ، وولد وخادم . طس عن جابر .

(٢) الإسلامية . القضاعي عن أبي هريرة . تمامه « فسلوها الله عز وجل » أسألك رب أن تمن علينا بالحياء والأمانة .

(٣) مخاصمتهم ومجادلتهم ومناظرتهم ، بقصد الاستعلاء ، ولم يكن السلف الصالح يتناظرون لذلك ، بل لقصد تحقيق الحق لوجه الله تعالى ، وقيل : من زرع الإحن حصد المحن . طب عن أبي الدرداء وعن معاذ .

(٤) ضعف القلب . (٥) كثرته .

(٦) غلبتهم وجور السلطان ، د عن أبي سعيد .

(٧) تعلما وتعليما : يريد صلى الله عليه وسلم العلم الشرعي ، ويلحق به آلة فهمه وتحصيله .

(٨) يعني سعة الصدر وطيب النفس ، ليشرق نور اليقين ومعرفة الله .

(٩) يهيئ له مساكن الأبرار في دار القرار .

(١٠) عطف وحنو ، واللين راحة المؤمن يهدي نفسه ويطمئن قلبه ، ويستريح بدنه من الحدة والغضب . (١١) ثبات القلب على عزمه . الحكيم الترمذي عن ابن عباس .

أبداً ؟ قُل : اللَّهُمَّ إنِّى ضَعِيفٌ فَقَوِّ فى رِضَاكَ ضَعْفِى[١] ، وَخُذْ إلى الخَيْرِ بِنَاصِيَتِى[٢] ، وَاجْعَلِ الْإِسْلامَ مُنْتَهَى رِضَائِى . اللَّهُمَّ إنِّى ضَعِيفٌ فَقَوِّنِى ، وإنِّى ذَلِيلٌ[٣] فأعِزَّنِى ، وإنِّى فَقِيرٌ فارْزُقْنِى » .

١٧١ — « إيَّاكُمْ ومَشارَّةَ النَّاسِ[٤] ، فإنَّهَا تَدْفِنُ الْغُرَّةَ[٥] ، وتُظْهِرُ الْعُرَّةَ[٦] » .

١٧٢ — « إيَّاكُمْ والحَسَدَ[٧] ، فإنَّ الحَسَدَ يَأْكُلُ الحَسَنَاتِ كمَا تأكُلُ النَّارُ الحَطَبَ[٨] » .

١٧٣ — « إيَّاكُمْ والزِّنَا ، فإنَّ فِيهِ أرْبَعَ خِصَالٍ : يُذْهِبُ الْبَهَاءَ عَنِ الْوَجْهِ ، ويَقْطَعُ الرِّزْقَ[٩] ، ويُسْخِطُ الرَّحْمنَ ، والخُلُودَ فى النَّارِ » .

١٧٤ — « إيَّاكُمْ والدَّيْنَ ، فإنَّهُ هَمٌّ بِاللَّيْلِ ومَذَلَّةٌ بِالنَّهَارِ[١٠] » .

١٧٥ — « إيَّاكُمْ والطَّمَعَ[١١] ، فإنَّهُ الفَقْرُ الحَاضِرُ ، وإيَّاكُمْ ومَا يُعْتَذَرُ مِنْهُ[١٢] » .

---

(١) عاجز فاجبرنى به . (٢) دلنى عليه .

(٣) مستهان بى عند الناس . طب عن ابن عمرو .

(٤) لا تفعلوا بهم شرا فتحوجوهم إلى أن يعملوا بكم مثله . (٥) الحسن والعمل الصالح .

(٦) القذر . استعير للعيب والدنس . صلى الله وسلم عليك يا رسول الله ، تعلمنا مكارم الأخلاق .

(٧) قلق النفس من رؤية النعمة على الغير ، وهو اعتراض على الحق ومعاندة له .

(٨) يذهبها . د عن أبى هريرة . صدق الشاعر :

وإذا أراد الله نشر فضيلة طويت أتاح لها لسان حسود
لولا اشتعال النار فيما جاورت ما كان يعرف طيب نشر العود

(٩) يقلله ويقطع بركته ويغضب الله . طس عد عن ابن عباس .

(١٠) يصحبه الاهتمام بقضائه والنظر فى أسباب أدائه ليلا ، ويتذلل لغريمه نهارا ليمهله . صلى الله وسلم عليك يا رسول الله ، تحذر تحذيرا شديدا من ارتكاب الدين . هب عن أنس .

(١١) انبعاث هوى النفس إلى ما فى أيدى الناس ، قال تعالى : « فلنحيينه حياة طيبة » . وقال على كرم الله وجهه : إنها القناعة ، وقال حكيم : أكثر مصارع العقول تحت بروق المطامع . طس عن جابر .

(١٢) إياك وكل ما يعتذر منه — * — الضياء عن أنس . إياك وقرين السوء فأنت به تعرف .

١٧٦ — « أَيُّمَا رَجُلٍ آتَاهُ اللهُ عِلْمًا فَكَتَمَهُ(١) أَلْجَمَهُ اللهُ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ » .

١٧٧ — « أَيُّ عَبْدٍ زَارَ أَخًا فِي اللهِ(٢) نُودِيَ : أَنْ طِبْتَ وَطَابَتْ لَكَ الْجَنَّةُ ، وَيَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : عَبْدِي زَارَنِي ، عَلَيَّ قِرَاهُ ، وَلَنْ أَرْضَى لِعَبْدِي بِقِرًى دُونَ الْجَنَّةِ(٣) » .

١٧٨ — « أَيْمَنُ امْرِئٍ وَأَشْأَمُهُ مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ(٤) » .

١٧٩ — « الْآخِذُ بِالشُّبُهَاتِ يَسْتَحِلُّ الْخَمْرَ بِالنَّبِيذِ(٥) ، وَالسُّحْتَ بِالْهَدِيَّةِ(٦) ، وَالْبَخْسَ بِالزَّكَاةِ(٧) » .

١٨٠ — « الِاسْتِغْفَارُ فِي الصَّحِيفَةِ(٨) يَتَلَأْلَأُ نُورًا » .

١٨١ — « الِاسْتِغْفَارُ مَمْحَاةٌ لِلذُّنُوبِ(٩) » .

١٨٢ — « الْإِسْلَامُ عَلَانِيَةٌ ، وَالْإِيمَانُ فِي الْقَلْبِ(١٠) » .

١٨٣ — « الِاقْتِصَادُ نِصْفُ الْمَعِيشَةِ(١١) ، وَالتَّوَدُّدُ إِلَى النَّاسِ نِصْفُ الْعَقْلِ(١٢) وَحُسْنُ السُّؤَالِ نِصْفُ الْعِلْمِ » .

---

(١) لم يعلمه . شبه صلى الله عليه وسلم ما جعل من النار فى فم الكاتم باللجام . قال على كرم الله وجهه : ما أخذ الله على أهل الجهل أن يتعلموا حتى أخذ على أهل العلم أن يعلموا . طب عن ابن مسعود .

(٢) ضيافة . ابن أبى الدنيا عن أنس . أخبر المصطفى صلى الله عليه وسلم بعبادة الله التقرب للاخوان الصالحين .

(٣) قاله حثا على المؤاخاة فى الله والتزاور والتحابب .

(٤) أعظم يمنا وبركة : اللسان . طب عن عدى بن حاتم . (٥) يقول النبيذ حرام .

(٦) يتناول مايصل إليه من الظلمة وما يأخذ من الرشوة ، والهدية مقبولة والسحت : كل مال حرام لا يحل كسبه ولا أكله .

(٧) ما يأخذه الولاة باسم العشر والمكس ، يتأولون فيه الصدقة . فر عن على .

(٨) صحيفة المكلف .

(٩) مذهب ، ولا بد من قرن التوبة بالاستغفار . فر عن حذيفة . أستغفر الله العظيم الذى لا إله إلا هو الحى القيوم ، وتبت إلى الله وعزمت على طاعة الله ، وندمت على ما فعلت ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم . (١٠) ش عن أنس . (١١) التوسط فى النفقة بين التبذير والتقتير .

(١٢) التحبب والتقرب بفعل المعروف ومساعدة الضعفاء . طب فى مكارم الأخلاق .

١٨٤ — « الأَكْلُ في السُّوقِ دَنَاءَةٌ[١] » .

١٨٥ — « الأَمْرُ المُفْظِعُ[٢] ، والحِمْلُ المُضْلِعُ[٣] ، والشَّرُّ الذي لا يَنْقَطِعُ إظهارُ البِدَعِ[٤] » .

١٨٦ — « الإيمَانُ الصَّبْرُ والسَّمَاحَةُ[٥] » .

١٨٧ — « الإيمَانُ بِالقَدَرِ يُذْهِبُ الهَمَّ وَالحَزَنَ[٦] » .

١٨٨ — « الإيمَانُ نِصْفَانِ : فَنِصْفٌ في الصَّبْرِ ، ونِصْفٌ في الشُّكْرِ[٧] » .

---

(١) نقيصة : خارم للمروءة ، راد الشهادة . طب عن أبي أمامة .

(٢) الشديد . (٣) المثقل .

(٤) الأمور الحديثة والعقائد الزائفة ، بخلاف ما كان عليه المصطفى صلى الله عليه وسلم . طب عن الحكم بن عمير .

(٥) يعني الابتعاد عن محارم الله ، وحبس النفس عن المعاصي ، وأن يسمح بأداء ما افترض عليه . ع طب في مكارم الأخلاق عن جابر .

(٦) تستريح نفس المؤمن بتقدير فعل الله له في الأزل . ك في تاريخه والقضاعي عن أبي هريرة .

(٧) ماهية مركبة منهما ، لأن الناس صنفان :

ا — معطى : فعليه شكر الله . ب — وممنوع : فعليه الصبر .

جـ — وفعل الطاعة شكر . د — وترك المعاصي صبر . هب عن أنس

حرف البـــــاء

طائفة الأحاديث الصحيحة والحسنة

١ — « بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ مِفْتَاحُ كُلِّ كِتَابٍ[١] » .

٢ — « بَابَانِ مُعَجَّلَانِ عُقُوبَتُهُمَا فِى الدُّنْيَا : الْبَغْىُ وَالْعُقُوقُ[٢] » .

٣ — « بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ فِتَنًا كَقِطَعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ[٣] ، يُصْبِحُ الرَّجُلُ مُؤْمِنًا وَيُمْسِى كَافِرًا ، وَيُمْسِى مُؤْمِنًا وَيُصْبِحُ كَافِرًا ، يَبِيعُ أَحَدُهُمْ دِينَهُ بِعَرَضٍ مِنَ الدُّنْيَا قَلِيلٍ » .

٤ — « بَادِرُوا الصُّبْحَ بِالْوِتْرِ[٤] » .

٥ — « بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ سَبْعًا[٥] مَا يَنْتَظِرُونَ : إِلَّا فَقْرًا مُنْسِيًا[٦] ، أَوْ غِنًى مُطْغِيًا[٧] ، أَوْ مَرَضًا مُفْسِدًا ، أَوْ هَرَمًا مُفْنِدًا[٨] ، أَوْ مَوْتًا مُجْهِزًا[٩] ، أَوِ الدَّجَّالَ ، فَإِنَّهُ شَرٌّ مُنْتَظَرٌ ، أَوِ السَّاعَةَ ، وَالسَّاعَةُ أَدْهَى وَأَمَرُّ » .

٦ — « بِحَسْبِ امْرِئٍ يَدْعُو أَنْ يَقُولَ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِى ، وَارْحَمْنِى ، وَأَدْخِلْنِى الْجَنَّةَ[١٠] » .

---

(١) يستعان بها تبركا وتيمنا . خط فى الجامع · معضلا : أى سقط من سنده اثنان .

(٢) قبل موت فاعليهما : وهما الظلم وعقوق الوالدين . ك عن أنس صح .

(٣) اختبارا بحدوث مصائب ، تكون كثرا كم . ظلام الليل من حطامها ومناقعها ، صلى الله وسلم عليك يارسول الله ، تحث على المسارعة بالعمل الصالح . حم م ت عن أبى هريرة صح .

(٤) سابقوه به · م عن ابن عمر صح وأبو داود .

(٥) سابقوا بالأعمال الصالحة قبل وقوع الفتن وحلولها فى الدنيا · (٦) نسيتموه فينسيكم ثم يأتى فجأة .

(٧) مفسدا . « إن الإنسان ليطغى أن رآه استغنى » . (٨) يجر الهذيان والخرف .

(٩) سريعا بلا توبة وندم ، قام صلى الله عليه وسلم فى رضا مولاه حتى تورمت قدماه بالمحل الأسمى والحظ الأوفر . قال العلائى : يحث صلى الله عليه وسلم بالبداءة بالأعمال قبل حلول الآجال ، واغتنام الأوقات قبل حلول الآفات . ت ك عن أبى هريرة .

(١٠) جمع دعاؤه سعادة الدارين . طب عن السائب بن يزيد ح .

٧ — « بَخٍ بَخٍ[1] لِخَمْسٍ ما أثقَلَهُنَّ في المِيزَانِ[2] : لا إلهَ إلاَّ اللهُ ، وَسُبْحَانَ اللهِ ، وَالحَمْدُ لِلهِ ، وَاللهُ أكْبَرُ ، وَالوَلَدُ الصَّالِحُ يتوَفَّى لِلمَرْءِ المُسْلِمِ فَيَحْتَسِبُهُ[3] » .

٨ — « بَرِئَ مِنَ الشُّحِّ[4] مَنْ أدَّى الزَّكَاةَ ، وَقَرَى الضَّيْفَ[5] ، وَأعْطَى في النَّائِبَةِ » .

٩ — « بِرُّ الحَجِّ إطْعَامُ الطَّعَامِ وَطِيبُ الكَلَامِ[6] » .

١٠ — « بِرُّوا آبَاءَكُمْ تَبَرَّكُمْ أبْنَاؤُكُمْ ، وَعِفُّوا ، تَعِفَّ نِسَاؤُكُمْ[7] » .

١١ — « بَرَكَةُ الطَّعَامِ الوُضُوءُ قَبْلَهُ والوُضُوءُ بَعْدَهُ[8] » .

١٢ — « بَشِّرْ هَذِهِ الأُمَّةَ بِالسَّنَاءِ[9] والدِّينِ وَالرِّفْعَةِ والنَّصْرِ وَالتَّمْكِينِ في الأرْضِ ، فَمَنْ عَمِلَ مِنْهُمْ عَمَلَ الآخِرَةِ لِلدُّنْيَا[10] لَمْ يَكُنْ لَهُ في الآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ » .

١٣ — « بَشِّرِ المَشَّائِينَ في الظُّلَمِ إلى المَسَاجِدِ[11] بِالنُّورِ التَّامِّ يَوْمَ القِيَامَةِ » .

١٤ — « بُعِثْتُ أنَا وَالسَّاعَةَ كَهَاتَيْنِ[12] » .

---

(١) كلمة للمدح والرضا .   (٢) أرجحهن في الثواب يوم التناد ، يجسد العمل فيوزن .

(٣) يصبر على ما أصابه ثقة بربه . البزار عن ثوبان .   (٤) سلم من أشد البخل .

(٥) أكرمه . وأعان الإنسان على ما ينوبه . هناد . ع طب عن خالد بن زيد بن حارثة ح .

(٦) للمسافرين ومخاطبتهم باللين والرفق والتلطف ، وترك الشح والتعسف . ك عن جابر صح .

(٧) أطيعوا آباءكم وكذا أمهاتكم ، واتركوا المحارم ، ولا تزنوا تعف حلائلكم عن الرجال . طس عن ابن عمر . قال المنذرى : إسناده حسن .

(٨) تنظيف اليد بغسلها ليزيد نفعه ويمرئ . حم د ت ك عن سلمان ح .

(٩) علو القدر والتمكين في الدين والعلو في الدنيا والنصر على الأعداء .

(١٠) وسيلة لكسب الدنيا وتحصيل زهرتها . حم حب ك هب عن أبيّ صح .

(١١) كثرة الخطا إلى المساجد جماعة . د ت عن بريدة صح .

(١٢) السبابة والوسطى . يمثل صلى الله عليه وسلم قرب يوم القيامة ، ويعلمنا أنه لا نبي بعده . حم ق ت عن أنس .

١٥ — « بُعِثْتُ بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ(١)، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ(٢)، وَبَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أُوتِيتُ بِمَفَاتِيحِ خَزَائِنِ الْأَرْضِ فَوُضِعَتْ فِي يَدِي(٣) » .

١٦ — « بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً ، وَحَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ ، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ(٤) » .

١٧ — « بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ(٥) : شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ ، وَحَجِّ الْبَيْتِ ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ » .

— « بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلَاةٌ لِمَنْ شَاءَ(٦) » .

١٩ — « بَيْنَ الرَّجُلِ وَبَيْنَ الشِّرْكِ(٧) وَالْكُفْرِ تَرْكُ الصَّلَاةِ » .

٢٠ — « بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ مُلْتَزَمٌ مَا يَدْعُو بِهِ صَاحِبُ عَاهَةٍ إِلَّا بَرِئَ(٨) » .

٢١ — « بِئْسَ الطَّعَامُ طَعَامُ الْعُرْسِ يُطْعَمُهُ الْأَغْنِيَاءُ ، وَيُمْنَعُهُ الْمَسَاكِينُ(٩) » .

٢٢ — « بِئْسَ الْقَوْمُ قَوْمٌ لَا يُنْزِلُونَ الضَّيْفَ(١٠) » .

---

(١) القرآن لإيجازه .

(٢) الفزع ألقى فى قلوب أعداء رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٣) أراد صلى الله عليه وسلم ما فتح عليه وعلى أمته من خزائن كسرى وقيصر . ق ن عن أبى هريرة صح .

(٤) انقلوا ولو آية قرآنية ، معجزته صلى الله عليه وسلم الباقية . قال الطيبى : يراد باتصال السند بنقل عدل ثقة عن مثله إلى منتهاه ، ويراد أداء لفظه صلى الله عليه وسلم كما سمعه من غير تغيير . حم خ ت عن ابن عمرو صح . صلى الله عليك وسلم يا رسول الله ، توجب تبليغ العلم .

(٥) شبه الإسلام ببناء محكم على دعائم خمسة . حم ق ت ن عن ابن عمر صح .

(٦) أذان وإقامة . حضور وقت الصلاة . إعلام بدخولها . حم ق. ٤ عن عبد الله بن مغفل صح .

(٧) أن يجعل لله ندا مثله ، وترك شكره على ما أنعم ، والشرك بالله نوع من الكفر : أى جحود الله . م د ت ٥ عن جابر صح .

(٨) استجاب الله دعاءه ، وأبرأه من علته ، وفرج همه . طب عن ابن عباس ح . صلى الله وسلم عليك يا رسول الله .

(٩) الفقراء ، فإذا لم يخص بدعوته الأغنياء فمحمود . قط فى زوائد ابن مردك عن أبى هريرة ح .

(١٠) لا يقومون بواجبه ، فإن الضيافة من شعائر الإسلام . هب طب عن عقبة بن عامر ح . صلى الله وسلم عليك يا رسول الله ، تأمر بإكرام الضيف .

٢٣ — « بِئْسَمَا لِأَحَدِكُمْ أَنْ يَقُولَ : نَسِيتُ آيَةَ كَيْتَ وَكَيْتَ[١] ، بَلْ هُوَ نُسِّيَ » .

٢٤ — « الْبَحْرُ الطَّهُورُ مَاؤُهُ الْحِلُّ مَيْتَتُهُ[٢] » .

٢٥ — « الْبَخِيلُ مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ[٣] » .

اللهم صل وسلم على محمد رسول الله وعلى آله وأصحابه .

٢٦ — « الْبَذَاءُ شُؤْمٌ[٤] ، وَسُوءُ الْمَلَكَةِ لُؤْمٌ[٥] » .

٢٧ — « الْبَذَاذَةُ مِنَ الْإِيمَانِ[٦] » .

---

(١) وجه الذم تفريطه ، فلا يلازم تلاوة كتابه سبحانه وتعالى ودرسه ، وينسب الفعل إلى نفسه نسيت ولم يقل الله تعالى فعل ، أو هو خاص بزمن النبي صلى الله عليه وسلم ؟ ومعنى نسي : عوقب بالنسيان . قال تعالى : « أتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى » . حم ق ت ن عن ابن مسعود صح .

(٢) سألوه صلى الله عليه وسلم « أنتوضأ بماء البحر ؟ » أجابهم صلى الله عليه وسلم عن مائه وعن طعامه . ٥ عن أبي هريرة وصححه ابن خزيمة وابن حبان وابن منده والبخاري .

(٣) سمع ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يصل عليه ، شبه تركه الصلاة عليه ببخله بإنفاق المال في وجوه البر أو شبه تاركها . قال الفاكهاني : وهذا أقبح بخل وأشنع شح ، لم يبق بعده إلا الشح بكلمة الشهادة ، وهو يقوى القول بوجوب الصلاة كلما ذكره . اللهم وأنا العبد الضعيف أصلى وأسلم على محمد رسول الله وعلى آله وأصحابه ، وألتمس أن تتقبل مني صلاتي وسلامي على حبيبي محمد بن عبد الله رسول الله . حم ت ن حب ك عن الحسين بن علي . قال الحاكم صحيح وأقره الذهبي . وأكتب في ليلة الخميس المباركة ١٣٦٩/٦/٣٠ هـ ناقدا أولئك المؤلفين الذين يذكرون اسم رسول الله صلى الله عليه وسلم في غضون كلامهم ويرمزون بحرف (ص) ، وأعتقد أن هذا تقصير وتقتير في حق من أثنى الله عليه في محكم كتابه « وإنك لعلى خلق عظيم » قال تعالى : « إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما » . والصلاة من الله رحمته ورضوانه ، ومن الملائكة الدعاء والاستغفار ، ومن الأمة الدعاء والتعظيم لأمره . قال القرطبي : والذي يقتضيه الاحتياط الصلاة عند كل ذكر لما ورد من الأخبار في ذلك ١٤/٢٣٣ .

(٤) الفحش في القول يجلب الشر .

(٥) الإساءة إلى المماليك ونحوهم دناءة نفس وشح وسوء خلق يورث الخذلان ودخول النيران ، والعلاج : والغرض تعويد القول الجميل ، ولزوم الصمت ، والإكثار من ذكر الله ، والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٦) ترك الترفه والتنعم في البدن والملبس على طريق التواضع والرضا والنظافة والزهد وكف النفس عن الفخر . وإن قصد إظهار الفقر وصيانة المال ، فقد عرض النعمة للكفران ، وأعرض عن شكر المنعم المنان ، والزهو والعجب والكبر : أذى في طريق سعادة المؤمن ، ولا يماط هذا الأذى إلا بالبذاذة . حم ٥ ك عن أبي أمامة الحارثي صح .

٢٨ — « البِرُّ(١) حُسْنُ الخُلُقِ ، وَالإثمُ ما حاكَ في صَدْرِكَ(٢) ، وَكَرِهْتَ أنْ يَطَّلِعَ عَلَيْهِ النَّاسُ » .

٢٩ — « البِرُّ ما سَكَنَتْ إليهِ النَّفسُ ، وَاطْمَأَنَّ إليْهِ القَلْبُ(٣) ، وَالإثمُ ما لَمْ تَسْكُنْ إليْهِ النَّفسُ ، وَلَمْ يَطْمَئِنَّ إليْهِ القَلْبُ ، وَإنْ أفْتاكَ المُفْتُونُ(٤) » .

٣٠ — « البِرُّ لا يَبْلَى(٥) ، وَالذَّنْبُ لا يُنْسَى(٦) ، وَالدَّيَّانُ لا يَمُوتُ ، اعْمَلْ ما شِئْتَ ، كَما تَدِينُ تُدانُ(٧) » .

٣١ — « البَرَكَةُ في نَوَاصِي الخَيْلِ(٨) » .

٣٢ — « البَرَكَةُ في ثَلاثَةٍ : في الجَماعَةِ(٩) ، وَالثَّرِيدِ(١٠) ، وَالسُّحُورِ(١١) » .

٣٣ — « البَرَكَةُ في المُصَافَحَةِ(١٢) » .

---

(١) الفعل المرضى : التخلق مع الحلق والخالق بالخلق الحسن ، طلاقة الوجه ، وكف الأذى ، وبذل الندى ، وأن يحب للناس ما يحب لنفسه ، والإنصاف فى المعاملة ، والرفق فى المجادلة ، والعدل فى الأحكام ، والإحسان فى العسر واليسر . (٢) اختلج وتردد فى نفسك . خد م ت عن النواس بن سمعان صح .

(٣) لأن الله تعالى فطر عباده على الميل إلى الحق والسكون إليه ، وركز فى طبعهم حبه .

(٤) جعل لك رخصة وأجاز ، لأن على قلب المؤمن نورا يتقد للحق . قال تعالى : « واتقوا الله ويعلمكم الله » . أفسدوا عقولهم بحب الدنيا ، وإيمانهم بالطمع ، وجوارحهم بالسحت ، فلطخوها وسدوا طريقهم إلى الله ولا حول ولا قوة إلا بالله ؛ والحق الأعظم لا يسكن إلا فى قلب طاهر ، وكذا الحكمة واليقين . حم عن أبى ثعلبة الخشنى . سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عما يحل وعما يحرم ؟ .

(٥) الإحسان وفعل الخير لا ينقطع ثوابه ولا يبلى ثناؤه وذكره .

(٦) لابد أن يجازى عليه كما قال تعالى : « لا يضل ولا ينسى » .

(٧) تهديد شديد كما تجازى تجازى . ومن مواعظ الحكماء : عباد الله الحذر الحذر ، فوالله ربى لقد ستر حتى كأنه غفر ، ولقد أمهل حتى كأنه أهمل . عب عن أبى قلابة مرسلا وكذا البيهقى ووصله أحمد ورواه أبو نعيم والديلمى ح . (٨) النمو وزيادة الخير . حم ق ن عن أنس صح .

(٩) صلاة الجماعة ولزوم جماعتهم والاتحاد . (١٠) مرقة اللحم بالخبز .

(١١) قوت وزيادة قدرة على الصوم ، ففيه زيادة رفق وزيادة حياة وذكر الله سبحانه . طب هب عن سلمان الفارسى ح .

(١٢) أى المصافحة فى البيع . قال الشيخ المناوى : ولا مانع من إعماله بإطلاقه المصافحة عند ملاقاة الإخوان ونحو ذلك ، د فى مراسيله عن محمد بن سعد ح .

٣٤ — « البُزَاقُ فى المَسْجِدِ سَيِّئَةٌ[1] ، وَدَفْنُهُ[2] حَسَنَةٌ » .

٣٥ — « البُصَاقُ فى المَسْجِدِ خَطِيئَةٌ[3] وَكَفَّارَتُهَا دَفْنُهَا » .

٣٦ — « البَطْنُ وَالغَرَقُ شَهَادَةٌ[4] » .

٣٧ — « البَغَايَا[5] اللاتِى يُنْكِحْنَ أَنْفُسَهُنَّ بِغَيْرِ بَيِّنَةٍ[6] » .

٣٨ — « البَيِّعَانِ[7] بِالخِيَارِ[8] مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا[9] ، فَإِنْ صَدَقَا وَبَيَّنَا[10] بُورِكَ لَهُمَا فى بَيْعِهِمَا[11] ، وَإِنْ كَتَمَا وَكَذَبَا مُحِقَتْ بَرَكَةُ بَيْعِهِمَا » .

٣٩ — « البَيِّعَانِ إِذَا اخْتَلَفَا[12] فى البَيْعِ تَرَادَّا البَيْعَ » .

اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه وسلم ، واجعلنا من سعداء الدارين يا عظيم يا رحيم . ٢٢٥و٣ فيش

---

(١) حرام معاقب عليه ، فيجب على المصلى أن يزيله ويبعد المسجد عن القذارة. حم طب عن أبى أمامة

(٢) فى أرض ترابية أو رملية .

(٣) ق ٣ عن أنس إبقاؤه فى أرضه أو جدره أو أى جزء منه ، وفى التغطية يستمر الضرر، وخرج المسجد المبلط والمرخم. صلى الله عليك وسلم يارسول الله ، تدعو إلى النظافة وعدم تضرر أحد بأذى وقذارة.

(٤) الموت بداء البطن : من نحو استسقاء ، وذات جنب . والغرق فى الماء مع عدم ترك التحرز من شهداء الآخرة . طس عن أبى هريرة صح .

(٥) جمع بغية : زانية .

(٦) بغير شهود عدل ، فالنكاح بدونهم باطل عند الشافعى والحنفى ، فسماهن صلى الله عليه وسلم بغايا زجرا لهن وتغليظا عليهن . ق عن ابن عباس

(٧) المتباعيان : أى البائع والمشترى .

(٨) فى فسخ البيع أو إمضائه عند الشافعى .

(٩) بأبدانهما عن محلهما الذى تبايعا فيه .

(١٠) صدق كل منهما فيما يتعلق به من ثمن ومثمن وصفة مبيع ، وبينا ما يحتاج لبيانه من نحو عيب ، وإخبار بثمن بلا غش ولا خيانة .

(١١) أعطاهما الله النمو والزيادة فى صفقتهما . حم ق ٣ عن حكيم بن حزام صح .

(١٢) فى صفة من صفاته بعد الاتفاق وبعد التحالف . طب عن ابن مسعود صح .

اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه وسلم ، وارض عنا يا كريم .

حرف الباء

طائفة الأحاديث الضعيفة

١ — « بَادِرُوا بِالأَعْمَالِ هَرَماً نَاغِصاً[١] ، وَمَوْتاً خَالِساً[٢] ، وَمَرَضاً حَابِساً[٣] ، وَتَسْوِيفاً مُؤْيِساً » .

٢ — « بَاكِرُوا بِالصَّدَقَةِ فَإِنَّ الْبَلاءَ لا يَتَخَطَّى الصَّدَقَةَ[٤] » .

٣ — « بَاكِرُوا فى طَلَبِ الرِّزْقِ وَالْحَوَائِجِ ، فَإِنَّ الْغُدُوَّ بَرَكَةٌ وَنَجَاحٌ[٥] » .

٤ — « بُشْرَى الدُّنْيَا الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ[٦] » .

٥ — « بُعِثْتُ بِمُدَارَاةِ النَّاسِ[٧] » .

٦ — « بِلُّوا أَرْحَامَكُمْ وَلَوْ بِالسَّلامِ[٨] » .

٧ — « بُورِكَ لِأُمَّتِى فى بُكُورِهَا[٩] يَوْمَ الْخَمِيسِ » .

٨ — « بِئْسَ[١٠] الْعَبْدُ عَبْدٌ تَخَيَّلَ وَاخْتَالَ[١١] ، وَنَسِيَ الْكَبِيرَ الْمُتَعَالَ . بِئْسَ

---

(١) كبرا وعجزا مكدرا . (٢) خاطفا الحياة .

(٣) معوقا مانعا ، وتأجيل مفوت الفرص . هب عن أبى أمامة والديلمى فى الفردوس عن أنس .

(٤) كفرسى رهان فسارعوا بها . طس عن على .

(٥) مظنة الظفر ، فالمباكرة مباركة ، والإمهال رائد الإهمال . طس عد عن عائشة .

(٦) البشارة : الخبر الصدق البار السار ، يرى فى المنام أو ترى له . طب عن أبى الدرداء .

(٧) خفض الجناح ولين الكلمة لهم ، وترك الإغلاظ أنفة ، وانتظام الأمر . صلى الله عليه وسلم . طب عن جابر .

(٨) ابدءوها بما يجب أن تندى به وواصلوها . قال الزمخشرى : استعار البلل للوصل كما يستعار اليبس للقطيعة . وقال الطيبى : شبه الرحم بالأرض أزهرت وأثمرت المحبة والصفاء . البزار عن ابن عباس .

(٩) لزيادة النشاط فى العمل ، أخرجه أصحاب السنن الأربعة . بدون ذكر الخميس وصححه ابن حبان .

(١٠) كلمة جامعة للذام .

(١١) شعر بشرف وفضل فتكبر على غيره تيها وعجبا ، سبحانه له الكبرياء والتعالى .

العَبْدُ عَبْدٌ تَجَبَّرَ وَاعْتَدَى(١) ، وَنَسِيَ الْجَبَّارَ الْأَعْلَى . بِئْسَ الْعَبْدُ عَبْدٌ سَهَا وَلَهَا(٢) وَنَسِيَ الْمَقَابِرَ وَالْبِلَى(٣) . بِئْسَ الْعَبْدُ عَبْدٌ عَتَى وَطَغَى(٤) وَنَسِيَ الْمُبْتَدَا وَالْمُنْتَهَى(٥) . بِئْسَ الْعَبْدُ عَبْدٌ يَخْتِلُ الدِّينَ بِالشُّبُهَاتِ(٦) . بِئْسَ الْعَبْدُ عَبْدٌ طَمَعٌ يَقُودُهُ . بِئْسَ الْعَبْدُ عَبْدٌ هَوًى يُضِلُّهُ . بِئْسَ الْعَبْدُ عَبْدٌ رَغَبٌ يُذِلُّهُ(٧) » .

٩ — « بِئْسَ الْقَوْمُ قَوْمٌ يَمْشِي فِيهِمُ الْمُؤْمِنُ بِالتَّقِيَّةِ وَالْكِتْمَانِ(٨) » .

١٠ — « الْبَرَكَةُ مَعَ أَكَابِرِكُمْ(٩) » .

١١ — « الْبَرَكَةُ فِي أَكَابِرِنَا(١٠) ، فَمَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا ، وَيُجِلَّ(١١) كَبِيرَنَا فَلَيْسَ مِنَّا(١٢) » .

١٢ — « الْبَلَاءُ مُوَكَّلٌ بِالْمَنْطِقِ(١٣) » .

---

(١) قهر الخلق وجبرهم على هواه . سبحانه له الجبروت الأعظم .

(٢) استغرق فى الأمانى والحطام الفانى ، ولم يستعد لعمل صالح فى قبره .

(٣) ونسى فناءه . (٤) بالغ فى ركوب المعاصى وتمرد وظلم .

(٥) من أين بدا وإلى أين يعاد ؟ (٦) يطلب الدنيا بعمل الآخرة بخداع .

(٧) شدة حرص على الدنيا ، وسعة أمل وشره إلى الطعام . ت ك هب عن أسماء بنت عميس ، هاجرت مع زوجها جعفر بن أبى طالب .

(٨) يخفى شرهم ويكتم عنهم حاله خشية الأذى والإضرار ، لأنهم إذا رأوا سيئة أفشوها . واستعاذ المصطفى صلى الله عليه وسلم بمن هذا حاله ، يظهرون الصلح والأخوة ، ويضمرون العداوة .

(٩) المجربين للأمور المحافظين على تكثير الأجور ، فجالسوهم لتقتدوا برأيهم وتهتدوا بهديهم ، أو المراد من له منصب العلم وإن صغر سنه ، فيجب إجلالهم حفظا لحرمة ما منحهم الحق سبحانه وتعالى ، وكان فى يد المصطفى صلى الله عليه وسلم شىء ، فأراد أن يعطيه بعض من حضر ، فقال جبريل عليه السلام : كبر كبر . قال تعالى : « قال كبيرهم » حب حل ك هب عن ابن عباس .

(١٠) الأئمة وتوابهم .

(١١) يعظم . (١٢) فليس على طريقتنا ، ولا عاملا بهديه صلى الله عليه وسلم . قالوا : ما نفضنا أيدينا من ترابه صلى الله عليه وسلم حتى أنكرنا قلوبنا . طب عن أبى أمامة .

(١٣) يريد صلى الله عليه وسلم أن العبد فى سلامة ما سكت ، وأراد صلى الله عليه وسلم التحذير من النطق بسرعة بغير تثبت ، خوف بلاء ومحن وأذى لا يطيق الناطق دفعها ؛ فاللسان ذئب الإنسان . قال حمدون القصار : إذا رأيت سكران يتمايل فلا تبغ عليه فتبتلى بمثل ذلك . ابن أبى الدنيا فى ذم الغيبة عن الحسن البصرى مرسلا .

١٣ — « الْبَيِّنَةُ عَلَى الْمُدَّعِي ، وَالْيَمِينُ عَلَى الْمُدَّعَى عَلَيْهِ[١] » .

١٤ — « الْبَيِّنَةُ عَلَى الْمُدَّعِي وَالْيَمِينُ عَلَى مَنْ أَنْكَرَ[٢] ، إِلَّا فِي الْقَسَامَةِ[٣] » .

اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه وسلم ، وانفعنا بمحبة رسول الله دنيا وأخرى .

---

(١) يخالف قوله الظاهر .

(٢) من لو سكت لم يترك ، فجانبه قوى والأذل ضعيف .

(٣) ما ادعى عليه به ، فإن الأيمان قيمتها فى جانب المدعى ، وبه أخذ الأئمة الثلاثة . وخالف أبوحنيفة ؛ وألحق الشافعى بالقسامة دعوى قيمة المتلفات ؛ وحكمته أن القتل إنما يكون غيلة وعلى ستر فبدئ فيه بأيمان المدعى لإيجاب الدية عند الشافعية ، والقتل عند المالكية الرادع المتعدى ، والصائن للدماء ، الحاقن لها . هق وابن عساكر عن ابن عمر . اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه وسلم .

حرف التاء

طائفة الأحاديث الصحيحة والحسنة

١ — « تَابِعُوا بَيْنَ الحَجِّ وَالعُمْرَةِ[١] ، فَإِنَّهُمَا يَنْفِيَانِ الفَقْرَ وَالذُّنُوبَ كَمَا يَنْفِي الكِيرُ خَبَثَ الحَدِيدِ وَالذَّهَبِ وَالفِضَّةِ ، وَلَيْسَ لِلْحَجَّةِ المَبْرُورَةِ[٢] ثَوَابٌ إِلَّا الجَنَّةَ » .

٢ — « تَبْلُغُ الحِلْيَةُ مِنَ المُؤْمِنِ حَيْثُ يَبْلُغُ الوُضُوءُ[٣] » .

٣ — « تَجِدُونَ شَرَّ النَّاسِ عِنْدَ اللهِ يَوْمَ القِيَامَةِ ذَا الوَجْهَيْنِ ، الَّذِي يَأْتِي هَؤُلَاءِ بِوَجْهٍ وَيَأْتِي هَؤُلَاءِ بِوَجْهٍ[٤] » .

٤ — « تَجَوَّزُوا فِي الصَّلَاةِ[٥] ، فَإِنَّ خَلْفَكُمُ الضَّعِيفَ وَالكَبِيرَ وَذَا الحَاجَةِ » .

٥ — « تَحَرَّوْا لَيْلَةَ القَدْرِ[٦] فِي الوِتْرِ مِنَ العَشْرِ الأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ » .

٦ — « تَحَرَّوْا لَيْلَةَ القَدْرِ ، فَمَنْ كَانَ مُتَحَرِّيهَا[٧] ، فَلْيَتَحَرَّهَا لَيْلَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ » .

٧ — « تَحَرَّوْا الصِّدْقَ[٨] ، وَإِنْ رَأَيْتُمْ أَنَّ فِيهِ الهَلَكَةَ ، فَإِنَّ فِيهِ النَّجَاةَ » .

---

(١) إذا حججتم فاعتمروا . خصوصية : علمها المصطفى صلى الله عليه وسلم ، أو أن الغنى الأعظم طاعة الله ، والحج جامع لأنواع الرياضيات : من إنفاق المال ، والجوع والظمأ ، واقتحام المهالك ، ومفارقة الوطن والإخوان . (٢) المقبولة بلا إثم ولا رياء فيها . حم ت ن عن ابن مسعود صح .

(٣) التحلي : أراد صلى الله عليه وسلم التحجيل . م عزاه الصدر المناوى عن أبي هريرة .

(٤) كل طائفة بما يرضيها ، ينافق ، يكذب ، يسعى فى الأرض بالفساد . قال تعالى : « مذبذبين بين ذلك لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء » . نفاق محض ، وخداع بحت ، ومداهنة محرمة . قال تعالى : « وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا » الآية . أما بقصد الإصلاح فمحمود . حم ق عن أبي هريرة .

(٥) تخففوا فى صلاة الجماعة ، فإن الإطالة تشق عليهم . طب عن ابن عباس صح .

(٦) اطلبوها باجتهاد . حم ق ت عن عائشة صح .

(٧) مجتهدا فى طلبها لينال فضلها . حم عن ابن عمر صح .

(٨) قوله والعمل به . ابن أبي الدنيا فى الصمت عن منصور بن المعتمر مرسلا ح .

٨ — « تُحْفَةُ المُؤْمِنِ المَوْتُ[١] » .

٩ — « تَخَيَّرُوا لِنُطَفِكُمْ[٢] ، فَانْكِحُوا الأَكْفَاءَ وَأَنْكِحُوا إِلَيْهِمْ » .

١٠ — « تَدَاوَوْا عِبَادَ اللهِ[٣] ، فَإِنَّ اللهَ تَعَالَى لَمْ يَضَعْ دَاءً إِلاَّ وَضَعَ لَهُ دَوَاءً ، غَيْرَ دَاءٍ وَاحِدٍ الْهَرَمِ[٤] » .

١١ — « تَذْهَبُونَ الخَيِّرَ فَالخَيِّرَ[٥] ، حَتَّى لا يَبْقَى مِنْكُمْ إِلاَّ مِثْلُ هٰذَا[٦] » .

١٢ — « تَرَكْتُ فِيكُمْ شَيْئَيْنِ لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُمَا : كِتَابَ اللهِ وَسُنَّتِي[٧] ، وَلَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَى الْحَوْضِ » .

١٣ — « تَزَوَّجُوا الْوَدُودَ[٨] الْوَلُودَ ، فَإِنِّي مُكَاثِرٌ بِكُمْ » .

١٤ — « تَسَاقَطُوا الضَّغَائِنَ[٩] » .

١٥ — « تَسَحَّرُوا فَإِنَّ فِي السُّحُورِ بَرَكَةً[١٠] » .

١٦ — « تِسْعَةُ أَعْشَارِ الرِّزْقِ فِي التِّجَارَةِ ، وَالْعُشْرُ فِي الْمَوَاشِي[١١] » .

---

(١) مبالغة فى إكرامه وإلطاف الله له ، لأن الدنيا محنته . قال الله تعالى : « الذى خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملا » . وقال تعالى : « وما عند الله خير للأبرار » . طب حل ك هب عن ابن عمر ح .

(٢) لا تضعوها إلا فى أصل طاهر ، فإن الولد ينزع إلى أصل طباع أمه فاطلبوا خير المناكح ، وأذكاها وأبعدها عن الخبث والفجور . ه ك هق عن عائشة صح .

(٣) كونوا عباد الله متوكلين عليه ، وخذوا فى معاطاة الدواء إيذانا من الله بشفائه وحده .

(٤) الكبر لأن الموت يعقبه . حم ٤ حب ك عن أسامة بن شريك صح .

(٥) الأفضل فالأفضل . (٦) أشار صلى الله عليه وسلم إلى حشف التمر : أى لا يبقى إلا الأشرار الأرذال . تخ طب ك عن رويفع بن ثابت صح .

(٧) القرآن الكريم وشريعة الرسول العظيم صلى الله عليه وسلم ؛ فالعصمة والنجاة لمن تمسك بهما واعتصم بحبلهما . الفرقان : الواضح البرهان اللائح . خطب النبي صلى الله عليه وسلم فى حجة الوداع وذكره . ك عن أبى هريرة . اللهم إنى أتبع كتابك وسنة رسولك فاقبل عملى واهدنى .

(٨) المتحببة لزوجها الشابة . د ن عن معقل بن يسار .

(٩) أزيلوا الحقد والحسد والعداوة . البزار عن ابن عمر ح .

(١٠) تناولوا ولو لقمة ولو شربة . حم ق ت ن ه عن أنس صح .

(١١) السائمات . ص عن نعيم بن عبد الرحمن الأزدى ح .

١٧ — « تَسْمَعُونَ وَيُسْمَعُ مِنْكُمْ[١] ، وَيُسْمَعُ مِمَّنْ يَسْمَعُ مِنْكُمْ » .

١٨ — « تَسَمَّوْا بِأَسْمَاءِ الأَنْبِيَاءِ ، وَأَحَبُّ الأَسْمَاءِ إِلَى اللهِ تَعَالَى : عَبْدُ اللهِ ، وَعَبْدُ الرَّحْمٰنِ[٢] ؛ وَأَصْدَقُهَا : حَارِثٌ ، وَهَمَّامٌ ؛ وَأَقْبَحُهَا : حَرْبٌ وَمُرَّةُ[٣] » .

١٩ — « تَصَدَّقُوا فَسَيَأْتِي عَلَيْكُمْ زَمَانٌ[٤] يَمْشِي الرَّجُلُ بِصَدَقَتِهِ[٥] ، فَيَقُولُ الَّذِي يَأْتِيهِ بِهَا : لَوْ جِئْتَ بِهَا بِالأَمْسِ لَقَبِلْتُهَا[٦] ، أَمَّا الآنَ فَلَا حَاجَةَ لِي فِيهَا[٧] فَلَا يَجِدُ مَنْ يَقْبَلُهَا » .

٢٠ — « تَصَدَّقُوا ، فَإِنَّ الصَّدَقَةَ فَكَاكُكُمْ مِنَ النَّارِ[٨] » .

٢١ — « تَصَدَّقُوا وَلَوْ بِتَمْرَةٍ[٩] ، فَإِنَّهَا تَسُدُّ مِنَ الجَائِعِ ، وَتُطْفِئُ الخَطِيئَةَ ، كَمَا يُطْفِئُ المَاءُ النَّارَ » .

٢٢ — « تَطَوُّعُ الرَّجُلِ فِي بَيْتِهِ يَزِيدُ عَلَى تَطَوُّعِهِ عِنْدَ النَّاسِ[١٠] ، كَفَضْلِ صَلَاةِ الرَّجُلِ فِي جَمَاعَةٍ عَلَى صَلَاتِهِ وَحْدَهُ[١١] » .

---

(١) لتسمعوا مني الحديث وتبلغوه عني ، وليسمعه من بعدي منكم لينتشر العلم ويستمر العمل به ، وهذا من معجزاته صلى الله عليه وسلم ، أوصى أن يكرموا نقلة العلم . حم د ك عن ابن عباس صح .

(٢) العبودية المحضة .

(٣) من البشاعة والخوف والمرارة . خد د ن عن أبي وهب الجشمي ح .

(٤) يستغنى الناس فيه عن المال لظهور الكنوز وكثرة العدل وقلة الناس وقصر آمالهم بقرب يوم القيامة وكثرة الفتن . (٥) يلتمس من يقبلها منه . (٦) حيث كنت محتاجا .

(٧) وقد كثرت الأموال . اشتغلنا بأنفسنا ، وإنما نقصد نجاة مهجنا . صلى الله وسلم عليك يارسول الله ، تحث على الإسراع بالصدقة وتهدد من أخرها عن مستحقها . وهذا يكون في زمن المهدى وعيسى عليه السلام . نسأل الله السلامة والنجاة والفوز يا رب . حم ق ن عن حارثة بن وهب .

(٨) خلاصكم من جهنم ، أعاذنا الله منها . طس حل عن أنس ح .

(٩) أمر بالصدقة صلى الله عليه وسلم الموجودة مبالغة في القلة ، فلا تستقلوها رجاء أن تسد رمق الجائع . أتبع السيئة الحسنة تمحها . ابن المبارك عن عكرمة مرسلا ح .

(١٠) بحضرتهم أو بالمسجد أمام الناس .

(١١) ٢٧ درجة للركعة لأنه أبعد عن الرياء . ش عن رجل صح . الصحب كلهم عدول .

٢٣ — « تُعَادُ الصَّلاةُ مِنْ قَدْرِ الدِّرْهَمِ مِنَ الدَّمِ[١] » .

٢٤ — « تَعَاهَدُوا القُرْآنَ[٢] ، فَوَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ لَهُوَ أَشَدُّ تَفَصِّيًا مِنْ قُلُوبِ الرِّجَالِ مِنَ الْإِبِلِ مِنْ عُقُلِهَا[٣] » .

٢٥ — « تُعْرَضُ أَعْمَالُ النَّاسِ فِى كُلِّ جُمُعَةٍ مَرَّتَيْنِ : يَوْمَ الِاثْنَيْنِ وَيَوْمَ الخَمِيسِ ، فَيُغْفَرُ لِكُلِّ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ ، إِلَّا عَبْدًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ شَحْنَاءُ[٤] ، فَيُقَالُ : اتْرُكُوا هٰذَيْنِ حَتَّى يَفِيئَا[٥] » .

٢٦ — « تُعْرَضُ الْأَعْمَالُ يَوْمَ الِاثْنَيْنِ وَالخَمِيسِ عَلَى اللهِ وَعَلَى الأَنْبِيَاءِ[٦] ، وَعَلَى الْآبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ يَوْمَ الجُمُعَةِ ، فَيَفْرَحُونَ بِحَسَنَاتِهِمْ وَتَزْدَادُ وُجُوهُهُمْ بَيَاضًا وَإِشْرَاقًا ، فَاتَّقُوا اللهَ وَلَا تُؤْذُوا مَوْتَاكُمْ » .

٢٧ — « تَعَرَّفْ إِلَى اللهِ فِى الرَّخَاءِ[٧] يَعْرِفْكَ فِى الشِّدَّةِ » .

٢٨ — « تَعَلَّمُوا مِنْ أَنْسَابِكُمْ مَا تَصِلُونَ بِهِ أَرْحَامَكُمْ[٨] ، فَإِنَّ صِلَةَ الرَّحِمِ

---

(١) من تبين بملبوسه أو بدنه قدر درهم دم يعيد صلاته وجوبا . عد هق عن أبى هريرة ضعيف .

(٢) داوموا على تلاوته ودرسه وتكراره . أمر صلى الله عليه وسلم بالمواظبة على قراءته .

(٣) تخلصا وذهابا ، يعنى صلى الله عليه وسلم حفظته . شبه صلى الله عليه وسلم القرآن وكونه محفوظا على ظهر قلب بالإبل الآبدة النافرة شد ذراعاها بالحبل المتين ، لأنه كلام الخالق القديم منّ الله علينا بحفظه ، فينبغى تعاهده . حم ق عن أبى موسى الأشعرى .

(٤) حقد وغل .

(٥) يرجعا عما عليه من التباغض والتقاطع . م عن أبى هريرة صح .

(٦) والرسل : أى تعرض أعمال كل أمة على نبيها وعلى كل أصل وفرع ، ليفرح الآباء والأمهات بصالح أعمال أولادهم ، أو يحزنون بسيئاتهم ، وارتكاب المعاصى ، والعرض على الروح . قال القرطبى : يجوز أن يكون الميت يبلغ من أفعال الأحياء وأقوالهم بما يؤذيه أو يسره بلطيفة يحدثها الله لهم من ملك يبلغ أو علامة أو دليل أو ماشاء الله « وهو القاهر فوق عباده » . الحكيم الترمذى عن والد عبد العزيز ح .

(٧) تقرب إلى الله بطاعته ، والشكر على سابغ نعمته فى الدعة والأمن والنعمة وسعة العمر وصحة البدن ، يزل عنك الهموم . أخبر الله تعالى عن يونس « فلولا أنه كان من المسبحين » : يعنى قبل بلاء يونس بالحوت يأنس بمعرفة ربه . يجد حلاوة ذكره ومناجاته . سبحانه : يجعل من كل ضيق مخرجا . أبو القاسم بن بشران فى أماليه عن أبى هريرة حسن غريب .

(٨) مقدار ما تعرفون به أقاربكم لتصلوها.

مَحَبَّةٌ فى الْأَهْلِ ، مَثْرَاةٌ فى الْمَالِ[١] ، مَنْسَأَةٌ فى الْأَثَرِ[٢] » .

٢٩ — « تَعَلَّمُوا مِنَ الْعِلْمِ ما شِئْتُمْ ، فَوَاللهِ لا تُؤْجَرُوا بِجَمْعِ الْعِلْمِ حَتَّى تَعْمَلُوا[٣] » .

٣٠ — « تَعَلَّمُوا الْفَرَائِضَ وَعَلِّمُوهُ النَّاسَ ، فإنَّهُ نِصْفُ الْعِلْمِ[٤] ، وَهُوَ يُنْسَى ، وَهُوَ أَوَّلُ شَيْءٍ يُنْزَعُ مِنْ أُمَّتِي » .

٣١ — « تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ وَاقْرَءُوهُ وَارْقُدُوا[٥] ، فإنَّ مَثَلَ الْقُرْآنِ لِمَنْ تَعَلَّمَهُ فَقَرَأَهُ وَقَامَ بِهِ[٦] كَمَثَلِ جِرَابٍ مَحْشُوٍّ مِسْكاً يَفُوحُ رِيحُهُ فى كُلِّ مَكَانٍ . وَمَثَلُ مَنْ تَعَلَّمَهُ فَيَرْقُدُ وَهُوَ فى جَوْفِهِ كَمَثَلِ جِرَابٍ أُوكِئَ عَلَى مِسْكٍ » .

٣٢ — « تَعَلَّمُوا كِتَابَ اللهِ وَتَعَاهَدُوهُ[٧] ، وَتَغَنَّوْا بِهِ[٨] ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَهُوَ أَشَدُّ تَفَلُّتاً مِنَ الْمَخَاضِ فى الْعُقُلِ[٩] » .

٣٣ — « تَعَوَّذُوا بِاللهِ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ[١٠] ، وَدَرْكِ الشَّقَاءِ ، وَسُوءِ الْقَضَاءِ ، وَشَمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ » .

---

(١) سبب لكثرة المال .

(٢) مظنة لتأخيره ، وقيل دوام استمرار فى النسل : أى يدوم طول العمر بالثناء عليه وطيب الذكر الباقى له حم ت ك عن أبى هريرة .

(٣) العلم كالشجرة والتعبد كالثمرة . جعل المصطفى صلى الله عليه وسلم العمل بالعلم سبب كسب الحسنات من الله تعالى . أبو الحسن بن الأخرم المديني فى أماليه عن أنس ح .

(٤) معظم الأحكام . حث صلى الله عليه وسلم على تكرار علم الفرائض ودوام مدارسته . ٥ ك عن أبى هريرة صح .

(٥) اجعلوا آخر عملكم بالليل قراءة شيء منه كآية الكرسى ، وسورة الكافرون ، والإخلاص ، والفلق ، والناس ، وجزء منه .

(٦) قام به فى صلاة التهجد ليلا سحرا . ت ن ٥ حب عن أبى هريرة ح .

(٧) احفظوا كتاب الله وتفهموه .

(٨) اقرءوه بتحزن وترقيق . وليس المراد قراءته بألحان ونغمات .

(٩) ذهابا من النوق الحوامل ، إذا انفلتت لا تكاد تلحق . حم عن عقبة بن عامر صح .

(١٠) الشقاء ، وقلة المال ، وكثرة العيال ، والهلاك ، وسوء القضاء ، وفرح الأعداء بالمصائب ، أعاذنا الله منها وأصلح حالنا بالمحبة فى رسول الله صلى الله عليه وسلم . خ عن أبى هريرة صح .

٣٤ — « تفتحُ أبوَابُ السَّماءِ نِصْفَ اللَّيْلِ[١] ، فيُنادِي مُنادٍ : هَلْ مِنْ داعٍ[٢] فيُسْتَجابَ لَهُ ؟ هَلْ مِنْ سائلٍ فيُعْطَى[٣] ؟ هَلْ مِنْ مَكْرُوبٍ فيُفَرَّجَ عَنْهُ ؟ فَلاَ يَبْقَى مُسْلِمٌ يَدْعُو بِدَعْوَةٍ إلاَّ اسْتَجابَ اللهُ تَعالَى لَهُ ، إلاَّ زَانِيَةً تَسْعَى[٤] بِفَرْجِها ، أوْ عَشَّاراً[٥] » .

٣٥ — « تَقْعُدُ المَلاَئِكَةُ عَلَى أبْوَابِ المَساجِدِ يَوْمَ الجُمُعَةِ ، فَيَكْتُبُونَ الأوَّلَ وَالثَّانِيَ وَالثَّالِثَ ، حَتَّى إذا خَرَجَ الإمامُ رُفِعَتِ الصُّحُفُ[٦] » .

٣٦ — « تَمامُ النِّعْمَةِ دُخُولُ الجنَّةِ وَالفَوْزُ مِنَ النَّارِ[٧] » .

٣٧ — « تَمَسَّحُوا بِالأرْضِ ، فإنَّها بِكُمْ بَرَّةٌ[٨] » .

٣٨ — « تَنَزَّهُوا مِنَ البَوْلِ ، فإنَّ عامَّةَ عَذابِ القَبْرِ مِنْهُ[٩] » .

٣٩ — « تُنْكَحُ المَرْأةُ لِأرْبَعٍ : لِمالِها ، وَلِحَسَبِها[١٠] ، وَلِجَمالِها ، وَلِدِينِها فاظْفَرْ بِذاتِ الدِّينِ تَرِبَتْ يَداكَ[١١] » .

٤٠ — « تَهادَوا تَحابُّوا ، وَتَصافَحُوا يَذْهَبِ الغِلُّ بَيْنَكُمْ[١٢] » .

---

(١) إلى الفجر . (٢) طالبٌ من الله تعالى . (٣) مسئوله .

(٤) تكتسب . (٥) مكاسا . طب عن عثمان بن أبي العاص ح .

(٦) تطويها : تسجل الملائكة أسماء من يبكر . حم عن أبي أمامة ح .

(٧) الغاية المطلوبة . بقاء لا فناء له ، سرور لا غم فيه ، علم لا جهل معه ، غنى لا فقر بعده . حم خد ت عن معاذ ح .

(٨) بأن تباشروها بالصلاة عليها فإنها مشفقة كالوالدة . « منها خلقناكم وفيها نعيدكم ، ومنها نخرجكم تارة أخرى طص قضاعي في مسند الشهاب .

(٩) تباعدوا عن قذارته واستبرئوا منه ، ولا تهاونوا بترك التحرز عنه ، فمن أهمل عذب في أول منازل الآخرة » قط عن أنس ح . (١٠) شرفها بالآباء والأقارب . وحسنها ، واختر الدينة .

(١١) افتقرتا إن لم تفعل . ق د ن ٥ عن أبي هريرة صح .

(١٢) يزيد في القلب حبا تؤلف الهدية بين المتحابين ، وتنق سخائم الصدور ، وهي خلق من أخلاق الأنبياء والأولياء ، وقبول الهدية سنة . ابن عساكر عن أبي هريرة ح . ٢٧١و٣ فيض

٤١ — « تَوَاضَعُوا وَجَالِسُوا المَسَاكِينَ[١] تَكُونُوا مِنْ كُبَرَاءِ اللهِ[٢] ، وَتَخْرُجُوا مِنَ الكِبْرِ » .

٤٢ — « تُوبُوا إِلَى اللهِ تَعَالَى ، فَإِنِّي أَتُوبُ إِلَيْهِ كُلَّ يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ[٣] » .

٤٣ — « التَّائِبُ مِنَ الذَّنْبِ كَمَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ[٤] » .

٤٤ — « التُّؤَدَةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ خَيْرٌ[٥] إِلَّا فِي عَمَلِ الآخِرَةِ » .

٤٥ — « التُّؤَدَةُ وَالِاقْتِصَادُ[٦] وَالسَّمْتُ الحَسَنُ جُزْءٌ مِنْ أَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ » .

٤٦ — « التَّاجِرُ الصَّدُوقُ الأَمِينُ[٧] مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ » .

٤٧ — « التَّاجِرُ الجَبَانُ مَحْرُومٌ ، وَالتَّاجِرُ الجَسُورُ[٨] مَرْزُوقٌ » .

٤٨ — « التَّثَاؤُبُ مِنَ الشَّيْطَانِ[٩] ، فَإِذَا تَثَاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَرُدَّهُ

---

(١) الفقراء جبرا وإيناسا .

(٢) الذين يفيض عليهم رحمته « من تواضع لله رفعه » حل عن ابن عمر .

(٣) أى أتوب إليه دائما طالبا الترقى . خد عن ابن عمر ح .

(٤) توبة مخلصة صحيحة . ٥ عن ابن مسعود ح . وفى رواية « وإذا أحب الله عبدا لم يضره ذنب » . ابن النجار عن أنس ح .

(٥) التأنى مستحسن محمود . قال تعالى : « فاستبقوا الخيرات » . « سابقوا إلى مغفرة من ربكم » . د ك هب عن سعد صح .

(٦) التوسط فى الأمور وحسن الهيئة والمنظر من أخلاق النبوة . عن عائشة : أن المصطفى صلى الله عليه وسلم نظر فى ركوة من ماء إلى لمته وهيئته ثم قال : « إن الله جميل يحب الجمال إذا خرج الرجل إلى إخوانه فليهيئ من نفسه » . طب عن عبد الله بن سرجس ح .

(٧) فيما يخبر به مما يتعلق بأحكام البيع . ت ك عن أبى سعيد ح .

(٨) ذو الإقدام فى البيع والشراء : أى يثق بوعد الله تعالى متوكلا عليه أن يجبره معتمداً عليه فى تحصيل أسباب الربح طالبا منه سبحانه وتعالى سعة رزقه . ٢٧٩و٣ فيض : القضاعى عن أنس

لا تكونن للأمور هيوبا فإلى خيبة يكون الهيوب

(٩) ناشئ عن إبليس ، يميل بالبدن إلى الكسل والنوم . يحذر صلى الله عليه وسلم من سببه : أى التوسع فى المطعم والشبع فيثقل البدن عن طاعة الله تعالى .

مَا اُسْتَطَاعَ[١] ، فَإِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا قَالَ : ـ هَا ـ ضَحِكَ مِنْهُ الشَّيْطَانُ » .

٤٩ — « التَّحَدُّثُ بِنِعْمَةِ اللهِ شُكْرٌ[٢] ، وَتَرْكُهَا كُفْرٌ ، وَمَنْ لا يَشْكُرِ الْقَلِيلَ لا يَشْكُرِ الْكَثِيرَ ، وَمَنْ لا يَشْكُرِ النَّاسَ لا يَشْكُرُ اللهَ ، وَالْجَمَاعَةُ بَرَكَةٌ وَالْفُرْقَةُ عَذَابٌ » .

٥٠ — « التَّدْبِيرُ نِصْفُ الْعَيْشِ[٣] ، وَالتَّوَدُّدُ نِصْفُ الْعَقْلِ[٤] ، وَالْهَمُّ نِصْفُ الْهَرَمِ ، وَقِلَّةُ الْعِيَالِ أَحَدُ الْيَسَارَيْنِ » .

٥١ — « التَّسْبِيحُ لِلرِّجَالِ[٥] ، وَالتَّصْفِيقُ لِلنِّسَاءِ » .

٥٢ — « التَّسْبِيحُ نِصْفُ الْمِيزَانِ[٦] ، وَالْحَمْدُ لِلهِ تَمْلَؤُهُ ، وَلا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ لَيْسَ لَهَا دُونَ اللهِ حِجَابٌ حَتَّى تَخْلُصَ إِلَيْهِ » .

٥٣ — « التَّسْبِيحُ نِصْفُ الْمِيزَانِ ، وَالْحَمْدُ لِلهِ وَالتَّكْبِيرُ يَمْلأُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ ، والصَّوْمُ نِصْفُ الصَّبْرِ[٧] ، والطُّهُورُ نِصْفُ الإِيمَانِ[٨] » .

٥٤ — « التَّضَلُّعُ[٩] مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ بَرَاءَةٌ مِنَ النِّفَاقِ » .

---

(١) بأن يسد فمه مهما أمكن لقبحه . ق عن أبي هريرة رضى الله عنه .

(٢) يعنى إظهار أثرها ، قال تعالى : « وأما بنعمة ربك فحدث » . شكر اللسان : التحدث بفضل الله تعالى ، وشكر الأركان : القيام بالخدمة فى سبيل نفع النعم ، وشكر الجنان : الاعتراف بأن كل نعمة منه سبحانه وتعالى . وذكر النعم يورث الحب فى الله ما لم يترتب على التحدث بها ضرر كحسد فكتمانها أولى ، وحذار من حب السمعة والرياء . وانتظام شمل المسلمين زيادة خير ، وتفرقهم فتن وحروب . هب عن النعمان بن بشير . (٣) النظر فى عواقب الإنفاق ، والروية فى العواقب يحترز من الإسراف والتقتير .

(٤) التحبب إلى الناس ، والعقل العبودية لله وحسن المعاملة مع خلقه . فر عن أنس ح .

(٥) إذا ناب الرجل شئ فى صلاته سبح ، والمرأة تصفق : أى تضرب إحدى يديها على الأخرى إذا نابها شئ فى صلاتها . حم عن جابر صح .

(٦) ذكر الله ، يأخذ نصف كفة الحسنات ، وحمد الله والثناء عليه : يملأ النصف الثانى . ت عن ابن عمرو بن العاص صح . (٧) حبس النفس عن شهواتها وامتثال أوامر الله تعالى .

(٨) تطهير السر عن دنس الشرك ، وتطهير الجوارح عن عبادة غير الله تعالى . ت عن رجل من بنى سليم . (٩) الإكثار من شربها . الأزرق فى تاريخ مكة عن ابن عباس ح . خرجه ابن ماجه

٥٥ — « التَّمْرُ بِالتَّمْرِ ، وَالْحِنْطَةُ بِالْحِنْطَةِ ، وَالشَّعِيرُ بِالشَّعِيرِ ، وَالْمِلْحُ بِالْمِلْحِ ، مِثْلاً بِمِثْلٍ ، يَدًا بِيَدٍ ، فَمَنْ زَادَ أَوِ اسْتَزَادَ فَقَدْ أَرْبَى[1] ، إِلا مَا اخْتَلَفَتْ أَلْوَانُهُ[2] » .

٥٦ — « التَّيَمُّمُ ضَرْبَتَانِ : ضَرْبَةٌ لِلْوَجْهِ وَضَرْبَةٌ لِلْيَدَيْنِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ[3] » .

اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه وسلم ، اللهم انفعنا بأحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(١) فعل الربا المحرم . (٢) أجناسه . حم م ن عن أبي هريرة صح .

(٣) فلا يكفي الاقتصار على الكفين . طب ك عن ابن عمر .

اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه وسلم . اللهم يسر لى أمرى ، واشرح لى صدرى ، وسهل لى أمورى يارب .

حرف التاء

طائفة الأحاديث الضعيفة

١ — « تَبَسُّمُكَ فى وَجْهِ أَخِيكَ لَكَ صَدَقَةٌ (١) ، وأَمْرُكَ بِالْمَعْرُوفِ (٢) وَنَهْيُكَ عَنِ الْمُنْكَرِ صَدَقَةٌ (٣) ، وإِرْشَادُكَ الرَّجُلَ فى أَرْضِ الضَّلَالِ لَكَ صَدَقَةٌ ، وإِمَاطَتُكَ الْحَجَرَ والشَّوْكَ والْعَظْمَ عَنِ الطَّرِيقِ لَكَ صَدَقَةٌ (٤) ، وإِفْرَاغُكَ مِنْ دَلْوِكَ فى دَلْوِ أَخِيكَ لَكَ صَدَقَةٌ » .

٢ — « تَجَافَوْا عَنْ عُقُوبَةِ ذِى الْمُرُوءَةِ (٥) » .

٣ — « تَجَاوَزُوا عَنْ ذَنْبِ السَّخِىِّ (٦) ، وَزَلَّةِ الْعَالِمِ (٧) ، وَسَطْوَةِ السُّلْطَانِ الْعَادِلِ ، فإِنَّ اللهَ تَعَالَى آخِذٌ بِيَدِهِمْ كُلَّمَا عَثَرَ (٨) عَاثِرٌ مِنْهُمْ » .

٤ — « تَدَارَكُوا الْغُمُومَ والْهُمُومَ (٩) بِالصَّدَقَاتِ ، يَكْشِفِ اللهُ تَعَالَى ضُرَّكُمْ وَيَنْصُرْكُمْ عَلَى عَدُوِّكُمْ (١٠) » .

٥ — « تَصَافَحُوا يَذْهَبِ الْغِلُّ (١١) عَنْ قُلُوبِكُمْ » .

---

(١) إظهار البشاشة والسرور إذا لقيت المسلم . قال ابن عيينة : والبشاشة مصيدة المودة ، والبر شئ هين : وجه طلق وكلام لين .

(٢) ماعرفه الشرع وحسنه . (٣) ماأنكره أيضا وقبحه .

تعجتك هذه الأشياء. يشير صلى الله عليه وسلم إلى أنه ينبغى أن يعتزل الناس ليسلم من أفعال الخير: إكرام ضيف ، وبذل سلام ، وصلة رحم وإغاثة ملهوف ، وإرشاد ضال ، وإزالة أذى ، ومراقبة الله ، وإعطاء كل ذى حق حقه . خد ت حب عن أبى ذر .

(٥) هفوة أو زلة صدرت منه ، فلا تعزروه عليها ندبا . أبو بكر بن المرزبان ، وفى رواية إلا فى حد من حدود الله . طس عن زيد بن ثابت . (٦) تساهلوا وخففوا فيه . (٧) العامل .

(٨) سقط ، مشمولون بعناية الله . خط عن ابن عباس .

(٩) الأحزان والكروب (١٠) يثبت الله عند الشدائد أقدامكم . فر عن أبى هريرة .

(١١) الحقد والضغن . عد عن ابن عمر .

٦ — « تَعَافَوْا[١] تَسْقُطِ الضَّغَائِنُ بَيْنَكُمْ » .

٧ — « تَعْتَرِى الْحِدَّةُ خِيَارَ أُمَّتِى[٢] » .

٨ — « تُعْرَضُ الْأَعْمَالُ عَلَى اللهِ تَعَالَى يَوْمَ الِاثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ فَيَغْفِرُ اللهُ ، إِلاَّ مَا كَانَ مِنْ مُتَشَاحِنَيْنِ أَوْ قَاطِعِ رَحِمٍ[٣] » .

٩ — « تَمَشَّوْا وَلَوْ بِكَفٍّ مِنْ حَشَفٍ[٤] ، فَإِنَّ تَرْكَ الْعَشَاءِ مَهْرَمَةٌ[٥] » .

١٠ — « تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ[٦] وَتَعَلَّمُوا لِلْعِلْمِ السَّكِينَةَ وَالْوَقَارَ[٧] ، وَتَوَاضَعُوا لِمَنْ تَعَلَّمُونَ مِنْهُ[٨] » .

١١ — « تَعَوَّذُوا بِاللهِ مِنْ ثَلَاثِ فَوَاقِرَ[٩] : جَارِ سُوءٍ ، إِنْ رَأَى خَيْرًا كَتَمَهُ[١٠] ، وَإِنْ رَأَى شَرًّا أَذَاعَهُ[١١] . وَزَوْجَةِ سُوءٍ ، إِنْ دَخَلْتَ عَلَيْهَا لَسَنَتْكَ[١٢] وَإِنْ غِبْتَ عَنْهَا خَانَتْكَ[١٣] . وَإِمَامِ سُوءٍ ، إِنْ أَحْسَنْتَ إِلَيْهِ لَمْ يَقْبَلْ[١٤] ، وَإِنْ أَسَأْتَ إِلَيْهِ لَمْ يَغْفِرْ[١٥] » .

---

(١) تجاوزوا عن السيئات « فمن عفا وأصلح فأجره على الله » . البزار عن ابن عمر .

(٢) النشاط والسرعة فى إمضاء الخير . طب عن ابن عباس .

(٣) طب عن أسامة بن زيد . (٤) تمر يابس فاسد .

(٥) مظنة للضعف والهرم . صلى الله وسلم عليك يارسول الله ، تضرب بسهم فى الطب وتوصى بتعاطى الأمور الجالبة للقوة المبعدة للضعف المساعدة على العبادة . فجزاك الله عن المسلمين خيرا . (٦) الشرعى .

(٧) السكون والطمأنينة والخضوع والخشوع . طس عد عن أبى هريرة

(٨) تواضع الطالب لشيخه عزة وفخر . وأخذ الحبر مع جلالته وقرابته للمصطفى صلى الله عليه وسلم بركاب زيد بن ثابت ، وقال : هكذا أمرنا أن نفعل بعلمائنا ؛ فقبل زيد يده وقال : هكذا أمرنا أن نفعل بآل بيت نبينا .

(٩) جمع فاقرة ، يعنى الدواهى . (١٠) أخفاه حسدا وشرة وسوء طبيعة .

(١١) أفشاه ونشر عيوبه . (١٢) آذتك بلسانها وشتمها .

(١٣) فى نفسها ، أو مالك . (١٤) بقول أو فعل .

(١٥) لم يسامح ما فرط منك من زلة أو جفوة أو سهوة أو هفوة . هب عن أبى هريرة .

١٢ — « تَعَوَّذُوا بِاللهِ تَعَالَى مِنَ الرَّغَبِ[١] » .

١٣ — « تَقَبَّلُوا لِي بِسِتٍّ أَتَقَبَّلْ لَكُمْ بِالْجَنَّةِ[٢] : إِذَا حَدَّثَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَكْذِبْ ، وَإِذَا وَعَدَ فَلَا يُخْلِفْ ، وَإِذَا ائْتُمِنَ فَلَا يَخُنْ ، غُضُّوا أَبْصَارَكُمْ[٣] ، وَكُفُّوا أَيْدِيَكُمْ[٤] ، وَاحْفَظُوا فُرُوجَكُمْ[٥] » .

١٤ — « تَقَرَّبُوا إِلَى اللهِ[٦] بِبُغْضِ أَهْلِ الْمَعَاصِي ، وَالْقَوْهُمْ بِوُجُوهٍ مُكْفَهِرَّةٍ وَالْتَمِسُوا رِضَا اللهِ بِسَخَطِهِمْ ، وَتَقَرَّبُوا إِلَى اللهِ بِالتَّبَاعُدِ مِنْهُمْ » .

١٥ — « تَمَامُ الْبِرِّ أَنْ تَعْمَلَ فِي السِّرِّ عَمَلَ الْعَلَانِيَةِ[٧] » .

١٦ — « تَنَقَّهْ وَتَوَقَّهْ[٨] » .

١٧ — « التَّأَنِّي مِنَ اللهِ وَالْعَجَلَةُ مِنَ الشَّيْطَانِ[٩] » .

١٨ — « التَّاجِرُ الْأَمِينُ الصَّدُوقُ الْمُسْلِمُ مَعَ الشُّهَدَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ[١٠] »

١٩ — « التَّذَلُّلُ لِلْحَقِّ أَقْرَبُ إِلَى الْعِزِّ مِنَ التَّعَزُّزِ بِالْبَاطِلِ[١١] » .

اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ، وعلمنا وفقهنا وأصلح حالنا إنك نعم المولى ونعم النصير .

---

(١) العشار المكاس : أي استعيذوا بالله من مثل حاله ، أو من قرينه ، أو من أذيته وسعايته . وقال الشيخ المناوى رحمه الله تعالى : فسره الحكيم الترمذى بكثرة الأكل والجماع ، وهو الذى روى هذا الحديث عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه .

(٢) تكفلوا بجمع هذه الخلال الست لأضمن لكم دخول الجنة .

(٣) عن النظر إلى ما لا يجوز . (٤) فلا تبسطوها فيما لا يحل .

(٥) عن الزنا واللواط والسحاق . ك هب عن أنس .

(٦) اطلبوا رضاه بالعمل الصالح . « ولا تأخذكم بهما رأفة فى دين الله » ابن شاهين فى الإفراد عن ابن مسعود . قال الشافعى رضى الله عنه :

أحب الصالحين ولست منهم لعلى أن أنال بهم شفاعه
وأكره من بضاعته المعاصى وإن كنا جميعا فى البضاعه

(٧) خشية التباعد عن الرياء والنفاق . طب عن أبى عامر السكونى .

(٨) تخير الصديق واحذره ، أو اتق الذنب واحذر عقوبته . حب حل عن ابن عمر .

(٩) هب عن أنس . (١٠) ه ك عن ابن عمر .

(١١) وعند مخرجه الديلمى « ومن تعزز بالباطل جزاه الله ذلا بغير ظلم » فر عن أبى هريرة .

اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ، وهيء لنا من أمرنا رشدا يارب فأنت المستعان .

حرف الثاء

طائفة الأحاديث الحسنة والصحيحة

١ — « ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ[١] ، أَنْ يَكُونَ اللهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا ، وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلهِ ، وَأَنْ يَكْرَهَ أَنْ يَعُودَ فِى الْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْقَذَهُ اللهُ مِنْهُ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُلْقَى فِى النَّارِ » .

٢ — « ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ نَشَرَ اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ كَنَفَهُ[٢] ، وَأَدْخَلَهُ جَنَّتَهُ : رِفْقٌ بِالضَّعِيفِ ، وَشَفَقَةٌ عَلَى الْوَالِدَيْنِ ، وَالْإِحْسَانُ إِلَى الْمَمْلُوكِ[٣] » .

٣ — « ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ آوَاهُ اللهُ فِى كَنَفِهِ وَنَشَرَ عَلَيْهِ رَحْمَتَهُ ، وَأَدْخَلَهُ جَنَّتَهُ : مَنْ إِذَا أُعْطِىَ شَكَرَ ، وَإِذَا قَدَرَ غَفَرَ ، وَإِذَا غَضِبَ فَتَرَ[٤] » .

٤ — « ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ حَاسَبَهُ اللهُ تَعَالَى حِسَابًا يَسِيرًا[٥] ، وَأَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِهِ : تُعْطِى مَنْ حَرَمَكَ[٦] ، وَتَعْفُو عَمَّنْ ظَلَمَكَ[٧] ، وَتَصِلُ مَنْ قَطَعَكَ[٨] » .

---

(١) أصاب التلذذ بطاعة الله وتحمل المشاق فى رضاه جل وعلا ورسوله صلى الله عليه وسلم . حم ق ت ن ه عن أنس صح . صلى الله وسلم عليك يا رسول الله ، تطلب مشاهدة إحسان الله لعبده ومطالعة آلائه والنظر فى نعمه رجاء زيادة إقباله على طاعة المنعم المتفضل سبحانه ، والإقبال على السند الشفيع بالعمل بسنته صلى الله عليه وسلم . فالحمد لله أنقذنا من النار وأوجب لنا باتباعه الفلاح الأبدى والنعيم السرمدى . التحلى بالفضائل ، وحب الله ورسوله ، وحب الخلق للحق ، والتخلى عن الرذائل ، كراهة الكفر بالله سبحانه وما يلزمه من النقائص . (٢) ستره وصانه .

(٣) إعانة له فى العمل ، أو شفاعة عند سيده فى التخفيف عنه . ت عن جابر بن عبد الله ح .

(٤) سكن عن حدته ، ولان عن شدته ، وكظم الغيظ ، ورد الشيطان خاسئا . ك هب عن ابن عباس ح . (٥) لايناقشه ولا يطيل عليه الوقوف . (٦) عطاءه أو مودته أو معروفه .

(٧) فى نفس أو مال أو عرض .

(٨) من ذوى قرابتك . ابن أبى الدنيا فى ذم الغضب . طس ك عن أبى هريرة ح .

٥ — « ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وُقِيَ شُحَّ نَفْسِهِ[١] : مَنْ أَدَّى الزَّكَاةَ[٢] ، وَقَرَى الضَّيْفَ[٣] : وَأَعْطَى فِي النَّائِبَةِ[٤] » .

٦ — « ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ فَإِنَّ اللهَ تَعَالَى يَغْفِرُ لَهُ مَا سِوَى ذَلِكَ : مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئًا ، وَلَمْ يَكُنْ سَاحِرًا يَتَّبِعُ السَّحَرَةَ[٥] ، وَلَمْ يَحْقِدْ عَلَى أَخِيهِ[٦] » .

٧ — « ثَلَاثٌ مَنْ فَعَلَهُنَّ أَطَاقَ الصَّوْمَ[٧] : مَنْ أَكَلَ قَبْلَ أَنْ يَشْرَبَ ، وَتَسَحَّرَ ، وَقَالَ[٨] » .

٨ — « ثَلَاثٌ مَنْ فَعَلَهُنَّ ثِقَةً بِاللهِ وَاحْتِسَابًا[٩] كَانَ حَقًّا عَلَى اللهِ تَعَالَى أَنْ يُعِينَهُ وَأَنْ يُبَارِكَ لَهُ[١٠] : مَنْ سَعَى فِي فِكَاكِ رَقَبَةٍ[١١] ثِقَةً بِاللهِ وَاحْتِسَابًا كَانَ حَقًّا عَلَى اللهِ أَنْ يُعِينَهُ وَأَنْ يُبَارِكَ لَهُ ، وَمَنْ تَزَوَّجَ ثِقَةً بِاللهِ وَاحْتِسَابًا[١٢] كَانَ حَقًّا عَلَى اللهِ أَنْ يُعِينَهُ[١٣] وَأَنْ يُبَارِكَ لَهُ ، وَمَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَيْتَةً[١٤] ثِقَةً بِاللهِ وَاحْتِسَابًا كَانَ حَقًّا عَلَى اللهِ تَعَالَى أَنْ يُعِينَهُ وَأَنْ يُبَارِكَ لَهُ » .

---

(١) صانه الله تعالى عن أذى شح نفسه . (٢) الواجبة إلى مستحقيها .

(٣) أنزله عنده وقرب إليه طعاما .

(٤) المهمات والحوادث والفتن والحروب . طب عن خالد بن زيد بن حارثة . قال في الإصابة : إسناده حسن . (٥) ليتعلم السحر ويعلمه ويعمل به .

(٦) لم يضمر له العداوة . خد طب عن ابن عباس ح . (٧) سهل عليه فلم يشق .

(٨) استراح نصف النهار ولو بلا نوم . البزار عن أنس . حسن . (٩) للأجر عنده .

(١٠) في معاشه وطاعته ويوفقه لمرضاته وأن يبارك في عمره ورزقه .

(١١) خلاصها من الرق بأن أعتقها .

(١٢) اعتمد على الله وحده ولم يخش العيلة ، وامتثل أمر نبيه صلى الله عليه وسلم « تناكحوا تناسلوا » . (١٣) على الإنفاق .

(١٤) عمارتها بنحو مسجد أو لتأ كل منها العافية ، سبحانه يتولى أموره ويسدده في أقواله وأفعاله ويفيض عليه من بحر جوده . طس عن جابر . حسن .

٩ — « ثَلَاثٌ مَنْ أُوتِيَهُنَّ فَقَدْ أُوتِيَ مِثْلَ مَا أُوتِيَ آلُ دَاوُدَ[1] : الْعَدلُ فِى الْغَضَبِ وَالرِّضَا ، وَالْقَصْدُ فِى الْغِنَى وَالْفَقْرِ ، وَخَشْيَةُ اللهِ فِى السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ » .

١٠ — « ثَلَاثٌ مِنَ الْمَيْسِرِ : الْقِمَارُ ، والضَّرْبُ بِالْكِعَابِ[2] ، والصَّفِيرُ بِالْحَمَامِ[3] » .

١١ — « ثَلَاثٌ مِنَ الْجَفَاءِ : أَنْ يَبُولَ الرَّجُلُ قائمًا ، أَوْ يَمْسَحَ جَبْهَتَهُ قَبْلَ أَنْ يَفْرُغَ مِنْ صَلَاتِهِ[4] ، أَوْ يَنْفُخَ فِى سُجُودِهِ » .

١٢ — « ثَلَاثٌ مِنَ الْكُفْرِ بِاللهِ : شَقُّ الْجَيْبِ[5] ، والنِّيَاحَةُ[6] والطَّعْنُ فِى النَّسَبِ[7] » .

١٣ — « ثَلَاثٌ مِنْ تَمَامِ الصَّلَاةِ[8] : إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ[9] ، وعَدْلُ الصَّفِّ ، والِاقْتِدَاء بِالْإِمَامِ » .

١٤ — « ثَلَاثٌ مِنْ أَخْلَاقِ النُّبُوَّةِ : تَعْجِيلُ الْإِفْطَارِ[10] ، وتَأْخِيرُ السُّحُورِ ، وَوَضْعُ الْيَمِينِ عَلَى الشِّمَالِ فِى الصَّلَاةِ[11] » .

١٥ — « ثَلَاثٌ مِنَ الْفَوَاقِرِ[12] : إِمَامٌ[13] إِنْ أَحْسَنْتَ لَمْ يَشْكُرْ ،

---

(١) قال تعالى : « اعملوا آل داود شكرا » . الحكيم الترمذى عن أبى هريرة . هذه الثلاث من تحلى بها مده الله برضاه . (٢) اللعب بالنرد .

(٣) دعاؤه للعب به . د فى مراسيله عن يزيد بن شريح التيمى مرسلا حسن .

(٤) من نحو تراب أو حصى إذا رفع رأسه من السجود . ن البزار عن بريدة صح .

(٥) عند المصيبة . (٦) يعنى على الميت

(٧) أى كفر نعمته . ك عن أبى هريرة وصححه وأقره الذهبى .

(٨) من مكملاتها .

(٩) إتمامه بسننه وآدابه وتسوية الصفوف على سمت واحد والصلاة جماعة . هب عن زيد بن أسلم مرسلا . (١٠) بعد تحقق الغروب .

(١١) بأن يجعلهما تحت صدره فوق سرته . طب عن أبى الدرداء . حسن .

(١٢) من الدواهى والبلاء . (١٣) حاكم . طب عن فضالة بن عبيد . حسن .

وإنْ أسَأْتَ لمْ يَغفِرْ . وَجارٌ إنْ رَأى خيرًا دَفنَهُ ، وإنْ رأى شرًّا أذاعَهُ . وَامْرَأةٌ إنْ حَضَرْتَ آذَتْكَ ، وإنْ غِبْتَ عَنْها خانَتْكَ » .

١٦ — « ثلاثٌ أحْلِفُ عَلَيْهِنَّ[(١)] : لا يَجْعَلُ تعالَى مَنْ لَهُ سَهْمٌ فى الإسْلامِ كَمَنْ لا سَهْمَ لَهُ ؛ أسْهُمُ الإسْلامِ ثلاثَةٌ : الصَّلاةُ ، وَالصَّوْمُ ، وَالزَّكاةُ . وَلا يَتَوَلَّى اللهُ عَبْدًا فى الدُّنْيا[(٢)] فَيُوَلِّيهِ غَيْرَهُ يَوْمَ القِيامَةِ . وَلا يُحِبُّ رَجُلٌ قَوْمًا إلاَّ جَعَلَهُ اللهُ مَعَهُمْ[(٣)] . وَالرَّابِعَةُ لَوْ حَلَفْتُ عَلَيْها رَجَوْتُ أنْ لا آثَمَ[(٤)] ، لا يَسْتُرُ اللهُ عَبْدًا فى الدُّنْيا إلاَّ سَتَرَهُ يَوْمَ القِيامَةِ » .

١٧ — « ثلاثَةٌ إنْ كانَ فى شَىْءٍ شِفاءٌ : فَشَرْطَةُ مِحْجَمٍ ، أوْ شَرْبَةُ عَسَلٍ ، أوْ كَيَّةٌ تُصِيبُ أَلَمًا[(٥)] ، وَأنا أكْرَهُ الكَىَّ » .

١٨ — « ثلاثٌ أُقْسِمُ عَلَيْهِنَّ[(٦)] : ما نَقَصَ مالُ عَبْدٍ مِنْ صَدَقَةٍ ، وَلا ظُلِمَ عَبْدٌ مَظْلَمَةً صَبَرَ عَلَيْها إلاَّ زادَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عِزًّا ، وَلا فَتَحَ عَبْدٌ بابَ مَسْألَةٍ إلا فَتَحَ اللهُ عَلَيْهِ بابَ فَقْرٍ . وَأُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا فَاحْفَظُوهُ : إنَّما الدُّنْيا لِأرْبَعَةِ نَفَرٍ : عَبْدٍ رَزَقَهُ اللهُ مالاً وَعِلْمًا[(٧)] ، فَهُوَ يَتَّقِى فِيهِ رَبَّهُ ، وَيَصِلُ فِيهِ رَحِمَهُ ، وَيَعْلَمُ لِلّهِ

---

(١) على حقيقتهن فلا يتساوى العامل المطيع فى أجره مع المقصر الذى أخذ صفرا فى معاملته مع الله . لا سهم له . فى سائر أنواع الطاعات .

(٢) سبحانه يحفظه ويرعاه ويوفقه لعبادته فلا يضيعه فى الآخرة ، سبحانه يتولاه فى العقبى ويحسن إليه . (٣) حشره معهم ، من أحب أهل الخير صاحبهم « المرء مع من أحب » .

(٤) يرجو صلى الله عليه وسلم فى الرابعة أن تجاب فلا يلحقه بالقسم بالله ذنب . حم ن ك هب عن عائشة رضى الله عنها . صلى الله وسلم عليك يارسول الله ، تريد من المسلم أن يساهم فى الطاعة ويثق بالله وليا فى دنياه ، ويعاشر الصالحين ويتجنب الزلل وفضيحة أخيه إذا هوى يستر عيوبه لله تعالى .

(٥) تصادفه فتذهبه . صلى الله وسلم عليك يارسول الله ، تنفر من الكى فلا يستعمل إلا عن تجربة وضرورة . حم عن عقبة بن عامر . حسن .

(٦) أحلف بالله على حقيقتهن الماثلة . (٧) من جهة حل وعلوم شرعية نافعة فى الدين .

فِيهِ حَقًّا(١) ؛ فَهذَا بِأَفْضَلِ المَنَازِلِ . وَعَبْدٍ رَزَقَهُ اللهُ عِلماً وَلَمْ يَرْزُقْهُ مالا ، فَهُوَ صَادِقُ النِّيَّةِ ، يَقُولُ : لَوْ أَنَّ لِي مَالاً لَعَمِلْتُ بِعَمَلِ فُلاَنٍ ، فَهُوَ بِنِيَّتِهِ ، فَأَجْرُهُمَا سَوَاء . وَعَبْدٍ رَزَقَهُ اللهُ مَالاً وَلَمْ يَرْزُقْهُ عِلْماً ، يَخْبِطُ فى مَالِهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ ؛ لا يَتَّقِي فِيهِ رَبَّهُ ، وَلا يَصِلُ فِيهِ رَحِمَهُ ، وَلا يَعْلَمُ لِلهِ فِيهِ حَقًّا(٢) ، فَهذَا بِأَخْبَثِ المَنَازِلِ(٣) . وعَبْدٍ لَمْ يَرْزُقْهُ اللهُ مالاً وَلا عِلمًا ، فَهُوَ يَقُولُ : لَوْ أَنَّ لِي مالاً لَعَمِلْتُ فِيهِ بِعَمَلِ فُلاَنٍ ، فَهُوَ بِنِيَّتِهِ فَوِزْرُهُمَا سَوَاء » .

١٩ — « ثَلاَثٌ جِدُّهُنَّ جِدٌّ(٤) ، وَهَزْلُهُنَّ جِدٌّ : النِّكَاحُ ، وَالطَّلاَقُ ، وَالرَّجْعَةُ(٥) » .

٢٠ — « ثَلاَثٌ حَقٌّ عَلَى اللهِ أَنْ لا يَرُدَّ لَهُمْ دَعْوَةً : الصَّائِمُ حَتَّى يُفْطِرَ ، وَالمَظْلُومُ حَتَّى يَنْتَصِرَ(٦) ، وَالمُسَافِرُ حَتَّى يَرْجِعَ » .

٢١ — « ثَلاَثٌ كُلُّهُنَّ حَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ : عِيَادَةُ المَرِيضِ ، وَشُهُودُ الجَنَازَةِ(٧) وَتَشْمِيتُ العَاطِسِ إِذا حَمِدَ اللهَ(٨) » .

٢٢ — « ثَلاَثُ خِصَالٍ مِنْ سَعَادَةِ المَرْءِ المُسْلِمِ فى الدُّنْيَا : الجَارُ الصَّالِحُ(٩) ، وَالمَسْكَنُ الوَاسِعُ(١٠) ، وَالمَرْكَبُ الهَنِيءُ(١١) » .

---

(١) من وقف وإقراء علم وإفتاء وتدريس .

(٢) من إطعام جائع ، وفك أسير ، وكسوة عار ، وعمل خير لله ، وإعطاء فى نائبة .

(٣) أخسها وأحقرها . حم ت عن أبى كبشة الأنمارى . حسن .

(٤) حق لاهزل فيه .

(٥) ارتجاع من طلقها إلى عصمته ، فإذا قال راجعتك عادت إليه . د ت ه عن أبى هريرة حسن .

(٦) ينتقم ممن ظلمه باليد أو اللسان . البزار عن أبى هريرة حسن ، وفى رواية «دعوة الوالد لولده» ه عن أبى هريرة «أو دعوة الوالد على ولده» صح. (٧) حضورها والمشى معها للصلاة عليها ودفنها.

(٨) يقول يرحمك الله . خد عن أبى هريرة حسن . (٩) المسلم الذى لا يؤذى جاره .

(١٠) كثير المرافق .

(١١) الدابة سريعة السير غير جموح ، وضدها من الشقاوة ، وكذا المرأة السوء . حم طب ك عن نافع بن عبد الحرث صح .

٢٣ — « ثَلاثٌ لَنْ تَزَلْنَ فى أُمّتى : التَّفَاخُرُ بِالأَحْسَابِ ، وَالنِّيَاحَةُ ، وَالأَنْوَاءُ[١] » .

٢٤ — « ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ فَهُوَ مُنَافِقٌ وَإِنْ صَامَ وَصَلَّى وَحَجَّ وَاعْتَمَرَ وَقَالَ إِنِّى مُسْلِمٌ : إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ ، وَإِذَا ائْتُمِنَ خَانَ[٢] » .

٢٥ — « ثَلَاثٌ مِنَ الإِيمَانِ : الحَيَاءُ ، والعَفَافُ ، والعِىُّ [عِىُّ اللِّسَانِ[٣]] ، غَيْرُ عِىِّ الفِقْهِ والعِلْمِ ، وهُنَّ مِمَّا يَنْقُصْنَ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا يَزِدْنَ فى الآخِرَةِ أَكْثَرُ مِمَّا يَنْقُصْنَ مِنَ الدُّنْيَا . وثَلَاثٌ مِنَ النِّفَاقِ : البَذَاءُ ، والفُحْشُ[٤] والشُّحُّ ، وهُنَّ مِمَّا يَزِدْنَ فى الدُّنْيَا ويَنْقُصْنَ مِنَ الآخِرَةِ ، ومَا يَنْقُصْنَ مِنَ الآخِرَةِ أَكْثَرُ مِمَّا يَزِدْنَ فى الدُّنْيَا » .

٢٦ — « ثَلَاثٌ لا تُؤَخَّرُ ، وهُنَّ : الصَّلَاةُ إِذَا أَتَتْ[٥] ، والجَنَازَةُ إِذَا حَضَرَتْ[٦] والأَيِّمُ إِذَا وَجَدَتْ كُفْؤًا[٧] » .

٢٧ — « ثَلَاثٌ لا تُرَدُّ : الوَسَائِدُ ، والدُّهْنُ ، واللَّبَنُ[٨] » .

---

(١) ثمانية وعشرون نجما « يقولون مطرنا بنوء كذا » أى ينسبون الحوادث لغير الله الفعال المدبر سبحانه . ع عن أنس . حسن .

(٢) رستة فى الإيمان وأبو الشيخ فى التوبيخ عن أنس فى حديثه عن أنس .

(٣) يريد صلى الله عليه وسلم تباعد اللسان عن القباحة وعجزه عن الكلام عند الخصام غير الفهم فى الدين ، وفصاحة العلم المؤدية إلى صالح العمل .

(٤) القبح فى القول والفعل . رستة عن عون بن عبد الله بن عتبة بلاغا حسن . قال الذهبى : وثقوه .

(٥) دخل وقتها .   (٦) لا تؤخر الصلاة عليها للأمر بالإسراع بها .

(٧) لا يؤخر تزويجها . قال معاوية وعنده الأحنف : ما يعدل الأناة شىء ؟ فقال رجل : لا نفتقر إلى الأحنف وعندنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حدثنا علىّ كرم الله وجهه فذكره ، ت الترمذى ك عن على بن أبى طالب رضى الله عنه .

(٨) جمع وسادة المخدة والطيب واللبن . يريد صلى الله عليه وسلم أن يكرم الضيف بهن ولا يردها فإنها هدية قليلة المنة . ت عن ابن عمر حسن .

٢٨ — « ثَلَاثٌ لا يَحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يَفْعَلَهُنَّ : لا يَؤُمُّ رَجُلٌ قَوْمًا[١] فَيَخُصَّ نَفْسَهُ بِالدُّعَاءِ دُونَهُمْ ، فَإِنْ فَعَلَ فَقَدْ خَانَهُمْ ، وَلَا يَنْظُرُ فِى قَعْرِ بَيْتٍ[٢] قَبْلَ أَنْ يَسْتَأْذِنَ ، فَإِنْ فَعَلَ فَقَدْ دَخَلَ[٣] ، وَلَا يُصَلِّى وَهُوَ حَقِنٌ[٤] حَتَّى يَتَخَفَّفَ » .

٢٩ — « ثَلَاثٌ لا يُحَاسَبُ بِهِنَّ الْعَبْدُ : ظِلُّ خُصٍّ[٥] يَسْتَظِلُّ بِهِ ، وَكِسْرَةٌ يَشُدُّ بِهَا صُلْبَهُ ، وَثَوْبٌ يُوَارِى بِهِ عَوْرَتَهُ » .

٣٠ — « ثَلَاثٌ لا يُمْنَعْنَ[٦] الْمَاءُ ، وَالْكَلَأُ ، وَالنَّارُ » .

٣١ — « ثَلَاثَةٌ أَنَا خَصْمُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ[٧] ، وَمَنْ كُنْتُ خَصْمَهُ خَصَمْتُهُ : رَجُلٌ أَعْطَى بِى[٨] ثُمَّ غَدَرَ ، وَرَجُلٌ بَاعَ حُرًّا فَأَكَلَ ثَمَنَهُ[٩] ، وَرَجُلٌ اسْتَأْجَرَ أَجِيرًا فَاسْتَوْفَى مِنْهُ[١٠] وَلَمْ يُوَفِّهِ[١١] » .

---

(١) أو امرأة للنساء : يأتى بلفظ الجمع فى نحو القنوت وكذا التشهد .

(٢) يعنى صدره ، فيحرم الاطلاع فى بيت الغير بغير إذنه .

(٣) ارتكب ذنبا بالنظر إلى من يحرم النظر إليه أو مايكره المالك اطلاع الناس عليه . صلى الله وسلم عليك يا رسول الله ، تعلم الاستئذان .

(٤) حابس للبول كالحاقب للغائط : أى يخفف نفسه بإخراج الفضلتين لئلا يؤذيه بقاؤهما ، وفى معناه الريح . د ت عن ثوبان حسن .

(٥) عش من قصب . مكتوب فى التوراة « يا ابن آدم كسرة تكفيك وخرقة تواريك وجحر يؤويك وأنت تطلب مايطغيك » . حم فى الزهد . هب عن الحسن البصرى مرسلا حسن .

(٦) لا يجوز لأحد منعهن . يريد صلى الله عليه وسلم النبات النابت فى أرض موات مباحة ، فلا يحل منع أهل الماشية من رعيها وبالنار الأحجار التى هى ملك الجمهور التى تورى النار . أما من أوقد نارا فله منع من أخذ جذوة منها لا أن يأخذ منها مصباحا أو يدنى منها ضغثا ، إذ لا ينقصها . صلى الله عليك وسلم يا رسول الله ، تبيح ما فيه مصلحة عامة . ٥ عن أبى هريرة صح .

(٧) سبحانه ضد كل ظالم ، ولكن لغرابة قبح فعل الثلاثة تغليظا . ورواه البخارى بلفظ . قال تعالى . فهو حديث قدسى .

(٨) أعطى الأمان بذكرى أو بما شرعته من الدين ثم نقض العهد الذى عاهد عليه .

(٩) انتفع به . (١٠) العمل

(١١) ولم يعطه أجره . صلى الله وسلم عليك يا رسول الله ، تعظم هذه الخصال وتحذر من هذه الكبائر الجرائم وتخبر عن كرم الله وفضله . ياله من حديث جمع الخوف والرجاء ؛ فالخوف اضطرار والرجاء افتقار . ٥ عن أبى هريرة . ورواه سلطان المحدثين البخارى ولفظه عن الله تعالى بدون : « ومن كنت خصمه خصمته » .

٣٢ — « ثَلاثَةٌ تَحْتَ الْعَرْشِ يَوْمَ الْقِيامَةِ : الْقُرْآنُ لَهُ ظَهْرٌ وبَطْنٌ[١] يُحاجُّ الْعِبادَ . والرَّحِمُ تُنادِي : صِلْ مَنْ وَصَلَنِي ، وَاقْطَعْ مَنْ قَطَعَنِي[٢] . وَالْأَمانَةُ » .

٣٣ — « ثَلاثَةٌ تُسْتَجابُ دَعْوَتُهُمْ : الْوالِدُ[٣] ، والْمُسافِرُ ، والْمَظْلُومُ » .

٣٤ — « ثَلاثَةٌ حَقٌّ عَلَى اللهِ تَعالَى عَوْنُهُمْ : الْمُجاهِدُ فى سَبِيلِ اللهِ[٤] ، والْمُكاتَبُ الَّذِي يُرِيدُ الْأَداءَ[٥] ، والنَّاكِحُ الَّذِي يُرِيدُ الْعَفافَ[٦] » .

٣٥ — « ثَلاثَةٌ عَلَى كُثْبانِ[٧] مِنَ الْمِسْكِ يَوْمَ الْقِيامَةِ يَغْبِطُهُمُ[٨] الْأَوَّلُونَ والْآخِرُونَ : عَبْدٌ أَدَّى حَقَّ اللهِ وحَقَّ مَوالِيهِ ، ورَجُلٌ يَؤُمُّ قَوْمًا وهُمْ بِهِ راضُونَ ، ورَجُلٌ يُنادِي بِالصَّلَواتِ الْخَمْسِ كُلَّ يَوْمٍ ولَيْلَةٍ[٩] » .

٣٦ — « ثَلاثَةٌ قَدْ حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِمُ الْجَنَّةَ[١٠] : مُدْمِنُ الْخَمْرِ[١١] ، والعاقُّ[١٢] والدَّيُّوثُ الَّذِي يُقِرُّ فى أَهْلِهِ الْخُبْثَ[١٣] » .

٣٧ — « ثَلاثَةٌ كُلُّهُمْ ضامِنٌ عَلَى اللهِ[١٤] : رَجُلٌ خَرَجَ غازِيًا فى سَبِيلِ اللهِ[١٥]

---

(١) ظهره لفظه ، وبطنه معناه وفهمه .

(٢) أمر سبحانه بالتراحم والتعاطف ، فمن امتثل أمره فاز بالكرامة . الحكيم الترمذى ومحمد ابن نصر عن عبد الرحمن بن عوف حسن .

(٣) لولده ، وفى السفر تحمل المشاق . حم طب عن عقبة بن عامر حسن .

(٤) لتكون كلمة الله هى العليا . (٥) العبد الذى كاتبه سيده على مال ليعتقه .

(٦) المتزوج الذى يريد عفة فرجه عن الزنا واللواط . حم ت ن ه ك عن أبى هريرة صح .

(٧) جمع كثيب : كومة . (٨) يتمنون مثلهم .

(٩) يؤذن محتسبا . حم ت عن ابن عمر حسن . وفى رواية أبى أمامة « رجل علم القرآن » فقام به يطلب وجه الله وما عنده » . (١٠) يعنى دخولها . (١١) الملازم لشربها ليل نهار .

(١٢) مهين والديه .

(١٣) يرضى الزنا لزوجته أو سريته ولايغار على أقاربه . حم عن ابن عمر بن الخطاب . قال الهيثمى: وفيه راو لم يسم وبقية رجاله ثقات .

(١٤) أى مضمون ذو وثيقة ، فهو سبحانه الذى لا يخلف وعده .

(١٥) لإعلاء دينه ، قال تعالى : « ومن يخرج من بيته مهاجرا إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت ، فقد وقع أجره على الله » .

فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللهِ حَتَّى يَتَوَفَّاهُ فَيُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ أَوْ يَرُدَّهُ بِمَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ. وَرَجُلٌ رَاحَ إِلَى الْمَسْجِدِ ، فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللهِ حَتَّى يَتَوَفَّاهُ فَيُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ أَوْ يَرُدَّهُ بِمَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ . وَرَجُلٌ دَخَلَ بَيْتَهُ بِسَلَامٍ (١) ، فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللهِ » .

٣٨ — « ثَلَاثَةٌ مَنْ قَالَهُنَّ دَخَلَ الْجَنَّةَ (٢) : مَنْ رَضِيَ بِاللهِ رَبًّا ، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا ، وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا ، وَالرَّابِعَةُ لَهَا مِنَ الْفَضْلِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، وَهِيَ : الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ » .

٣٩ — « ثَلَاثَةٌ لَا تَحْرُمُ عَلَيْكَ أَعْرَاضُهُمْ (٣) : الْمُجَاهِرُ بِالْفِسْقِ ، وَالْإِمَامُ الْجَائِرُ وَالْمُبْتَدِعُ (٤) » .

٤٠ — « ثَلَاثَةٌ لَا تَرَى أَعْيُنُهُمُ النَّارَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (٥) : عَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ (٦) ، وَعَيْنٌ حَرَسَتْ فِي سَبِيلِ اللهِ (٧) ، وَعَيْنٌ غَضَّتْ عَنْ مَحَارِمِ اللهِ (٨) » .

٤١ — « ثَلَاثَةٌ لَا تُرْفَعُ صَلَاتُهُمْ فَوْقَ رُءُوسِهِمْ شِبْرًا : رَجُلٌ أَمَّ قَوْمًا

---

(١) دخل بيته إيثارا للعزلة وطلبا للسلامة من الفتنة ، فهو فى رعاية ربه ، وما أجزل عطية ربى تبارك وتعالى . د حب ك عن أبى أمامة صح . (٢) مع السابقين . حم عن أبى سعيد حسن .

(٣) يجوز اغتيابهم بما تجاهر به .

(٤) المتقد بما لا يشهد له شىء من كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم . ابن أبى الدنيا فى ذم الغيبة عن الحسن البصرى مرسلا .

(٥) نار جهنم ، إشارة إلى شدة إبعادهم عن النار يوم القيامة .

(٦) خوف يسكن القلب حتى تدمع منه العين قهرا ويمنع صاحبه عن مقارفة الذنوب ، ويحثه على ملازمة الطاعة ، لا خشية الحمقاء يقولون : يارب سلم نعوذ بالله يصرون على القبائح والشيطان يسخر بهم . طب عن معاوية بن حيدة حسن .

(٧) فى الجهاد والرباط . (٨) خفقت وأطرقت .

وهُمْ لَهُ كَارِهُونَ(١) ، وَامْرَأَةٌ بَاتَتْ وزَوْجُهَا عَلَيْهَا سَاخِطٌ(٢) ، وأَخَوَانِ مُتَصَارِمَانِ(٣) » .

٤٢ — « ثَلاَثَةٌ لا تُرَدُّ دَعْوَتُهُمْ : الإِمَامُ العَادِلُ(٤) ، وَالصَّائِمُ حَتَّى يُفْطِرَ ، وَدَعْوَةُ المَظْلُومِ يَرْفَعُهَا اللهُ تَعَالَى فَوْقَ الغَمَامِ ، وَتُفْتَحُ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ ، وَيَقُولُ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : وَعِزَّتِى وَجَلاَلِي لَأَنْصُرَنَّكَ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ » .

٤٣ — « ثَلاَثَةٌ لا تَسْأَلْ عَنْهُمْ(٥) : رَجُلٌ فَارَقَ الجَمَاعَةَ(٦) وَعَصَى إِمَامَهُ وَمَاتَ عَاصِياً ، وَأَمَةٌ أَوْ عَبْدٌ أَبَقَ(٧) مِنْ سَيِّدِهِ فَمَاتَ ، وَامْرَأَةٌ غَابَ عَنْهَا زَوْجُهَا وَقَدْ كَفَاهَا مَئُونَةَ الدُّنْيَا فَتَزَوَّجَتْ بَعْدَهُ ، فَلاَ تَسْأَلْ عَنْهُمْ » .

٤٤ — « ثَلاثَةٌ لا تَسْأَلْ عَنْهُمْ : رَجُلٌ يُنَازِعُ اللهُ رِدَاءَهُ(٨) . وَرَجُلٌ يُنَازِعُ اللهَ إِزَارَهُ ، فَإِنَّ رِدَاءَهُ الْكِبْرِيَاءُ ، وَإِزَارَهُ العِزُّ . وَرَجُلٌ فِى شَكٍّ مِنْ أَمْرِ اللهِ ، وَالقُنُوطُ(٩) مِنْ رَحْمَةِ اللهِ » .

٤٥ — « ثَلاَثَةٌ لايَدْخُلُونَ الجَنَّةَ أَبَدًا : الدَّيُّوثُ(١٠) ، وَالرَّجُلَةُ مِنَ النِّسَاءِ(١١) ، وَمُدْمِنُ الخَمْرِ » .

---

(١) لفسق وبدعة وتساهل فى تحرز عن خبث وإخلال بصلاته وتعاطى حرفة مذمومة وعشرة نحو فسقة . (٢) غضبان لسوء خلقها . عن ابن عباس .

(٣) من نسب أو دين متقاطعان . صلى الله وسلم عليك يارسول الله ، بين حسن السيرة .

(٤) بين الرعية . حم ت ٥ عن أبى هريرة حسن .

(٥) لأنهم من الهالكين . (٦) فارق بقلبه ولسانه جماعة المسلمين .

(٧) هرب . خدع طب ك هب عن فضالة بن عبيد صح . (٨) يتكبر ويتعزز .

(٩) يعنى اليأس . خدع طب عن فضالة بن عبيد .

(١٠) يرى المنكر بأهله فلا يغيره .

(١١) المتشبهة بالرجال فى الزى والهيئة ، لا فى الرأى والعلم فإنه محمود . طب عن عمار بن ياسر ، وفى رواية ابن عمر « والعاق لوالديه حسن » .

٤٦ — « ثَلَاثَةٌ لا يَسْتَخِفُّ بِحَقِّهِمْ إِلاَّ مُنَافِقٌ : ذُو الشَّيْبَةِ فِي الإِسْلَامِ ، وَذُو الْعِلْمِ(١) ، وَإِمَامٌ مُقْسِطٌ(٢) » .

٤٧ — « ثَلَاثَةٌ لا يَقْبَلُ اللهُ مِنْهُمْ صَرْفاً(٣) وَلا عَدْلاً(٤) : عَاقٌّ(٥) ، وَمَنَّانٌ ، وَمُكَذِّبٌ بِالْقَدَرِ » .

٤٨ — « ثَلَاثَةٌ لا يَقْبَلُ اللهُ تَعَالَى مِنْهُمْ صَلاةً : الرَّجُلُ يَؤُمُّ قَوْماً وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ ، وَالرَّجُلُ لا يَأْتِي الصَّلاةَ إِلاَّ دِبَاراً(٦) ، وَرَجُلٌ اعْتَبَدَ مُحَرَّراً(٧) » .

٤٩ — « ثَلَاثَةٌ لا يُكَلِّمُهُمُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ(٨) ، وَلا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ(٩) ، وَلا يُزَكِّيهِمْ(١٠) ، وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ(١١) : الْمُسْبِلُ إِزَارَهُ(١٢) ، وَالْمَنَّانُ الَّذِي لا يُعْطِي شَيْئاً إِلاَّ مَنَّهُ(١٣) ، وَالْمُنَفِّقُ سِلْعَتَهُ بِالْحَلِفِ الْكَاذِبِ(١٤) » .

٥٠ — « ثَلَاثَةٌ لا يُكَلِّمُهُمُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَلا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ : رَجُلٌ حَلَفَ عَلَى سِلْعَتِهِ لَقَدْ أُعْطِيَ بِهَا أَكْثَرَ مِمَّا أُعْطِيَ وَهُوَ كَاذِبٌ ، وَرَجُلٌ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ كَاذِبَةٍ بَعْدَ الْعَصْرِ لِيَقْتَطِعَ بِهَا مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ ، وَرَجُلٌ مَنَعَ فَضْلَ مَائِهِ ، فَيَقُولُ اللهُ تَعَالَى : الْيَوْمَ أَمْنَعُكَ فَضْلِي كَمَا مَنَعْتَ فَضْلَ مَا لَمْ تَعْمَلْ يَدَاكَ(١٥) » .

---

(١) الشرعى . (٢) عادل . طب عن أبي أمامة حسن ، وفي رواية أبي الشيخ «ومعلم الخير» : أي ولذى القرآن . (٣) توبة أو نفلا .

(٤) فريضة . (٥) عاصى والديه ومحدث بما يعطيه تبذلا ومنكر قدر الله . طب عن أبي أمامة حسن . (٦) بعد فوت وقتها .

(٧) اتخذه عبدا واستخدمه كرها وتملكه ظلما . د ٥ عن ابن عمرو حسن .

(٨) تكليم رضا عنهم ويسرهم . (٩) نظر رحمة وعطف ولطف .

(١٠) يطهرهم من ذنوبهم ولا يثنى عليهم .

(١١) مؤلم ، وكررها رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال أبو ذر : خابوا وخسروا . من هم يا رسول الله ؟ . (١٢) الجار طرفيه خيلاء . (١٣) اعتد به على من أعطاه تطاولا .

(١٤) الذى يروج بيع متاعه باليمين الفاجرة . حم م ٤ عن أبي ذر صح .

(١٥) ق عن أبي هريرة .

وفى رواية : « ورَجُلٌ بايَعَ إماماً لا يُبايِعهُ إلاَّ لِدُنيا ، فإنْ أعطاهُ منها وَفى ، وَإنْ لَمْ يُعْطِهِ منها لَمْ يَفِ[1] » .

٥١ — « ثلاثةٌ لا يُكلِّمُهُمُ اللهُ يَوْمَ القيامَةِ، وَلا يُزَكِّيهِمْ ، وَلا يَنظرُ إليهِمْ، ولَهُمْ عَذابٌ أَليمٌ : شَيْخٌ زانٍ[2] ، ومَلِكٌ كَذَّابٌ ، وعائلٌ[3] مُسْتَكْبِرٌ » .

وفى رواية : « ورَجُلٌ جَعَلَ اللهَ بِضاعَتَهُ ، لا يَشْتَرِى إلاَّ بيمينهِ ، وَلا يَبيعُ إلاَّ بيمينهِ[4] » .

٥٢ — « ثلاثةٌ يُحِبُّهُمُ اللهُ ، وثلاثةٌ يُبْغِضُهُمُ اللهُ ، فأمَّا الذينَ يُحِبُّهُمُ اللهُ : فَرَجُلٌ أتَى قَوْماً فَسَأَلَهُمْ بِاللهِ ولَمْ يَسْأَلْهُمْ لِقَرابَةٍ بينَهُ وبينَهُمْ ، فَمَنَعُوهُ ، فَتَخَلَّفَ رَجُلٌ بِأعْقابِهِمْ فأعْطاهُ سِرًّا ، لا يَعْلَمُ بِعَطِيَّتِهِ إلاَّ اللهُ وَالذى أعْطاهُ . وقَوْمٌ سارُوا لَيْلَهُمْ حتَّى إذا كانَ النَّوْمُ أحَبَّ إليهِمْ مِمَّا يُعْدَلُ بِهِ فَوَضَعُوا رُءُوسَهُمْ ، فقامَ أحَدُهُمْ يَتَمَلَّقُنِى[5] وَيَتْلُو آياتى . ورَجُلٌ كانَ فى سَرِيَّةٍ فَلَقِىَ العَدُوَّ فَهُزِمُوا ، فأقْبَلَ بِصَدْرِهِ حتَّى يُقْتَلَ أوْ يُفْتَحَ لَهُ . والثَّلاثةُ الذينَ يُبْغِضُهُمُ اللهُ : الشَّيْخُ الزَّانى ، والفَقيرُ المُخْتالُ ، والغَنِىُّ الظَّلُومُ[6] » .

٥٣ — « ثلاثةٌ يَدْعُونَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ فَلا يُسْتَجابُ لَهُمْ : رَجُلٌ كانَتْ تَحْتَهُ امْرَأةٌ سَيِّئَةُ الخُلُقِ فَلَمْ يُطَلِّقْها[7] ، ورَجُلٌ كانَ لَهُ عَلَى رَجُلٍ مالٌ فَلَمْ يُشْهِدْ عَلَيْهِ[8] ،

---

(١) حم ق ٤ عن أبى هريرة صح .

(٢) الاستخفاف بحق الحق وقلة مبالاته به ورذالات طبعه ، إذ داعيته قد فسدت، وهمته قد فترت ، فزناه عناد ومراغمة .   (٣) فقير . م ن عن أبى هريرة صح .

(٤) طب هب عن سلمان الفارسى صح .

(٥) يتضرع إلىَّ ويدعو ويبتهل ويقرأ القرآن .

(٦) الظلوم : كثير الظلم لنفسه وللناس . ت ن حب ك عن أبى ذر صح .

(٧) عذب نفسه بمعاشرتها .

(٨) فأنكره لأنه مفرِّط مقصر . قال تعالى : « وأشهدوا شهيدين من رجالكم » .

ورَجُلٌ أتى سَفِيهاً مالَهُ[١] ، وقَدْ قالَ اللهُ تَعالى : (وَلا تُؤتُوا السُّفَهاءَ أموالَكُم) » .

٥٤ — « ثَلاثٌ يَضْحَكُ اللهُ إليْهِمْ[٢] : الرَّجُلُ إذا قامَ مِنَ اللَّيْلِ يُصَلّى ، وَالقَوْمُ إذا صَفُّوا لِلصَّلاةِ ، والقَوْمُ إذا صَفُّوا لِلقِتالِ » .

٥٥ — « ثَلاثٌ يُهْلَكُونَ عِنْدَ الحِسابِ[٣] : جَوادٌ ، وَشُجاعٌ ، وَعالِمٌ » .

٥٦ — « ثَمانِيَةٌ[٤] أبْغَضُ خَلِيقَةِ اللهِ إليْهِ يَوْمَ القِيامَةِ : السَّقّارُونَ : وهُمُ الكَذّابُونَ ، والخَيّالُونَ : وهُمُ المُسْتَكْبِرُونَ ، والّذِينَ يَكْنِزُونَ البَغْضاءَ لإخْوانِهِمْ فى صُدُورِهِمْ ، فإذا لَقُوهُمْ تَخَلَّقُوا لَهُمْ[٥] ، والّذِينَ إذا دُعُوا إلى اللهِ ورَسُولِهِ[٦] كانُوا بِطاءً ، وإذا دُعُوا إلى الشَّيْطانِ وأمْرِهِ[٧] كانُوا سِراعًا ، والّذِينَ لا يَشْرُفُ لَهُمْ طَمَعٌ مِنَ الدُّنْيا إلاّ اسْتَحَلُّوهُ بِأيْمانِهِمْ ، وإنْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ ذَلِكَ بِحَقٍّ ، والمَشّاءُونَ بِالنَّمِيمَةِ[٨] ، والمُفَرِّقُونَ بَيْنَ الأحِبَّةِ ، والباغُونَ البُرَآءَ الدَّحْضَةَ[٩] . أُولئِكَ يَقْذَرُهُمُ الرَّحْمنُ عَزَّ وجَلَّ[١٠] » .

٥٧ — « ثَمَنُ الجَنَّةِ لا إلهَ إلاّ اللهُ[١١] » .

٥٨ « ثَمَنُ الخَمْرِ حَرامٌ[١٢] ، وَمَهْرُ البَغِيِّ حَرامٌ ، وَثَمَنُ الكَلْبِ حَرامٌ ،

---

(١) محجورا عليه بسفه لأنه مضيع ماله . نهى الله تعالى الأولياء أن يؤتوا الذين لا رشد لهم أموالهم فيضيعوها . ك عن أبى موسى صح . (٢) يرضى عليهم ويلطف بهم . حم ع عن أبى سعيد صح .

(٣) عملوا لغير الله تعالى. ك عن أبى هريرة صح. (٤) أجاب صلى الله عليه وسلم عن ثمانية فى النار.

(٥) أظهروا خلق التملق والنفاق خلاف ما فى طويتهم . (٦) إلى إطاعتهما .

(٧) من اللهو والمعاصى . (٨) ليفسدوا ما بينهم بالفتن .

(٩) الطالبون السقطة والزلل والزلق .

(١٠) يكره فعالهم . أبو الشيخ فى التوبيخ وابن عساكر عن الوضين ابن عطاء مرسلا . قال الذهبى : ثقة . حسن .

(١١) مع محمد رسول الله ، قال باللسان مع تصديق القلب، وزاد الديلمى «وثمن النعمة : الحمد لله» . عد وابن مردويه عن أنس . (١٢) لا يصح بيع الخمر ، ولا يحل ثمنه ، ولا قيمة على متلفه .

وَالْكُوبَةُ[1] حَرامٌ . وَإِنْ أَتاكَ صاحِبُ الْكَلْبِ يَلْتَمِسُ ثَمَنَهُ فَامْلَأْ يَدَهُ بِالتُّرابِ ، وَالْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ حَرامٌ ، وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرامٌ » .

٥٩ — « ثِنْتانِ لا تُرَدَّانِ : الدُّعاءُ عِنْدَ النِّداءِ[2] ، وَعِنْدَ الْبَأْسِ حِينَ يَلْحَمُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا » .

٦٠ — « الثُّلُثُ وَالثُّلُثُ كَثِيرٌ ، إِنَّكَ أَنْ تَذَرَ وَرَثَتَكَ أَغْنِياءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَذَرَهُمْ عالَةً[3] يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ ، وَإِنَّكَ لَنْ تُنْفِقَ نَفَقَةً تَبْتَغِي بِها وَجْهَ اللهِ إِلاَّ أُجِرْتَ بِها حَتَّى ما تَجْعَلُ فِي فِي امْرَأَتِكَ[4] » .

٦١ — « الثَّيِّبُ أَحَقُّ بِنَفْسِها مِنْ وَلِيِّها[5] ، وَالْبِكْرُ يَسْتَأْذِنُها أَبُوها فِي نَفْسِها وَإِذْنُها صُماتُها » .

٦٢ — « الثَّيِّبُ تُعْرِبُ عَنْ نَفْسِها[6] ، وَالْبِكْرُ رِضاها صَمْتُها » .

.اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه وسلم وانفعنا بصحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا رب واغفر لى وارحمنى يا رب

---

(١) طبل ضيق الوسط واسع الطرفين . حم عن ابن عباس صح .

(٢) عند الأذان، وفى رواية «حين تقام الصلاة وعند الصف فى سبيل الله للقتال حين يلتحم الحرب بينهم ويلزم بعضهم بعضا » . د حب ك عن سهل بن سعد صح . (٣) فقراء .

(٤) فى فم . مالك حم ق ٤ عن سعد بن أبى وقاص ، قال : «جاءنى المصطفى صلى الله عليه وسلم ، فسألته أفأتصدق بثلثى مالى ؟ قال صلى الله عليه وسلم : لا» .

(٥) بمعنى أن وليها لا يزوجها إلا بإذنها ، والبكر البالغ يستأذنها وليها وسكوتها إذن . ت م د ن عن ابن عباس صح .

(٦) تبين ، فيحتاج الولى إلى صريح إذنها فى العقد ، فإذا لم تصرح فزوجها فهو باطل مطلقا عند الشافعى ، وجعله أبو حنيفة موقوفا على الإجازة .

باسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وأصحابه ومن عمل بسنته . اللهم وفقنى واقبل عملى وتبت إلى الله وعزمت على طاعته وندمت على ما فعلت ولا حول ولا قوة إلا بالله .

حرف الثاء

طائفة الأحاديث الضعيفة

١ — « ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ فَهِيَ رَاجِعَةٌ عَلَى صَاحِبِهَا[١] : الْبَغْيُ ، وَالْمَكْرُ ، وَالنَّكْثُ[٢] » .

٢ — « ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ اسْتَوْجَبَ الثَّوَابَ وَاسْتَكْمَلَ الْإِيمَانَ : خُلُقٌ يَعِيشُ بِهِ فِي النَّاسِ ، وَوَرَعٌ[٣] يَحْجِزُهُ عَنْ مَحَارِمِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَحِلْمٌ[٤] يَرُدُّهُ عَنْ جَهْلِ الْجَاهِلِ » .

٣ — « ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ أَظَلَّهُ اللهُ تَحْتَ ظِلِّ عَرْشِهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ : الْوُضُوءُ عَلَى الْمَكَارِهِ[٥] ، وَالْمَشْيُ إِلَى الْمَسَاجِدِ فِي الظُّلَمِ[٦] ، وَإِطْعَامُ الْجَائِعِ[٧] » .

٤ — « ثَلَاثٌ مَنْ فَعَلَهُنَّ فَقَدْ أَجْرَمَ : مَنْ عَقَدَ لِوَاءً فِي غَيْرِ حَقٍّ[٨] ، أَوْ عَقَّ وَالِدَيْهِ ، أَوْ مَشَى مَعَ ظَالِمٍ لِيَنْصُرَهُ » .

٥ — « ثَلَاثٌ مِنْ كُنُوزِ الْبِرِّ : كِتْمَانُ الْأَوْجَاعِ ، وَالْبَلْوَى ، وَالْمُصِيبَاتِ ، وَمَنْ بَثَّ[٩] لَمْ يَصْبِرْ » .

---

(١) فشرها يعود عليه أبو الشيخ وابن مردويه .

(٢) مجاوزة الحد فى الاعتداء والظلم والخداع ونقض العهد ، ثم قرأ صلى الله عليه وسلم « ولا يحيق المكر السيئ إلا بأهله » . وقرأ « يأيها الناس إنما بغيكم على أنفسكم » . وقرأ « فمن نكث فإنما ينكث على نفسه » .

(٣) يمنعه عن الوقوع فى المعاصى .

(٤) عقل يدعوه إلى العفو والصفح واحتمال الأذى . البزار عن أنس .

(٥) المشاق : كماء بارد أو حدوث مصائب فيلجأ المتوضئ إلى ربه يتنفل.

(٦) لأجل الصلاة جماعة.

(٧) لوجه الله تعالى لا يريد نفاقا ولا رياء . أبو الشيخ فى الثواب والأصفهانى فى الترغيب عن جابر .

(٨) أعلن القتال وحارب من لا يجوز له قتاله شرعا . وتمامه عند الطبرانى « وإنا من المجرمين منتقمون » . ابن منيع طب عن معاذ .

(٩) أذاع ونشر . تمام عن ابن مسعود .

٦ — « ثَلَاثٌ مِنَ الْإِيمَانِ : الْإِنْفَاقُ مِنَ الْإِقْتَارِ[١] ، وَبَذْلُ السَّلَامِ لِلْعَالَمِ ، وَالْإِنْصَافُ مِنْ نَفْسِكَ[٢] » .

٧ — « ثَلَاثٌ مِنْ كُنُوزِ الْبِرِّ : إِخْفَاءُ الصَّدَقَةِ ، وَكِتْمَانُ الْمُصِيبَةِ ، وَكِتْمَانُ الشَّكْوَى[٣] . يقولُ اللهُ تعالى : « إِذَا ابْتَلَيْتُ عَبْدِي[٤] فَصَبَرَ ، وَلَمْ يَشْكُنِي إِلَى عُوَّادِهِ[٥] أَبْدَلْتُهُ لَحْمًا خَيْرًا مِنْ لَحْمِهِ وَدَمًا خَيْرًا مِنْ دَمِهِ ، فَإِنْ أَبْرَأْتُهُ[٦] أَبْرَأْتُهُ لَا ذَنْبَ لَهُ ، وَإِنْ تَوَفَّيْتُهُ فَإِلَى رَحْمَتِي » .

٨ — « ثَلَاثٌ أُقْسِمُ عَلَيْهِنَّ : مَا نَقَصَ مَالٌ مِنْ صَدَقَةٍ فَتَصَدَّقُوا ، وَلَا عَفَا رَجُلٌ عَنْ مَظْلَمَةٍ ظُلِمَهَا إِلَّا زَادَهُ اللهُ تَعَالَى بِهَا عِزًّا ، فَاعْفُوا يَزِدْكُمُ اللهُ عِزًّا ، وَلَا فَتَحَ رَجُلٌ عَلَى نَفْسِهِ بَابَ مَسْأَلَةٍ يَسْأَلُ النَّاسَ[٧] إِلَّا فَتَحَ اللهُ عَلَيْهِ بَابَ فَقْرٍ » .

٩ — « ثَلَاثٌ حَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ[٨] : الْغُسْلُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَالسِّوَاكُ ، وَالطِّيبُ » .

١٠ — « ثَلَاثٌ مُنْجِيَاتٌ[٩] : خَشْيَةُ اللهِ تَعَالَى[١٠] فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ ، وَالْعَدْلُ فِي الرِّضَا وَالْغَضَبِ ، وَالْقَصْدُ فِي الْفَقْرِ وَالْغِنَى . وَثَلَاثٌ مُهْلِكَاتٌ[١١] هَوًى مُتَّبَعٌ ، وَشُحٌّ مُطَاعٌ[١٢] ، وَإِعْجَابُ الْمَرْءِ بِنَفْسِهِ[١٣] » .

---

(١) العطاء مع القلة : ثقة بالله تعالى بإخلافه وقوة يقين وتوكل على الله ورحمة وزهد وسخاء ، وفيه « نفقة المعسر على أهله أعظم أجرا » .

(٢) أداء الحق وحب الخلق ومعاملتهم بالحسنى . البزار طب عن عمار بن ياسر .

(٣) عن الناس . (٤) اختبرته . (٥) زواره فى مرضه

(٦) شفيته . طب حل عن أنس وأبو نعيم .

(٧) شحاذة : يظهر للناس الفقر والحاجة بخلاف حاله . ابن أبى الدنيا فى ذم الغضب عن عبد الرحمن بن عوف .

(٨) أى تعاهن متأكد ؛ وأيضاً التطيب والنظافة . ش عن رجل من الصحابة .

(٩) من عذاب الله تعالى . رب نجنا .

(١٠) خوفه . أبو الشيخ فى التوبيخ طس عن أنس . (١١) موقعات فى المهالك .

(١٢) بخل يطيعه الناس فلا يؤدون الحقوق . (١٣) تستر الخطيئة .

١١ — « ثلاثٌ مُهلكاتٌ ، وثلاثٌ مُنجياتٌ ، وثلاثٌ كفاراتٌ ، وثلاثٌ درجاتٌ . فأمّا المُهلكاتُ : فشحٌّ مُطاعٌ ، وهوًى مُتّبعٌ ، وإعجابُ المرءِ بنفسِهِ . وأمّا المُنجياتُ : فالعدلُ في الغضبِ والرِّضا ، والقصدُ في الفقرِ والغِنَى ، وخشيةُ اللهِ تعالى في السرِّ والعلانيةِ . وأمّا الكفاراتُ[1] : فانتظارُ الصّلاةِ بعدَ الصّلاةِ ، وإسباغُ الوُضوءِ في السَّبَراتِ[2] ، ونقلُ الأقدامِ إلى الجماعاتِ[3] . وأمّا الدّرجاتُ : فإطعامُ الطّعامِ ، وإفشاءُ السّلامِ ، والصّلاةُ باللّيلِ والنّاسُ نيامٌ[4] » .

١٢ — « ثلاثٌ يُدرِكُ بهنَّ العبدُ رغائبَ[5] الدّنيا والآخرةِ : الصّبرُ على البلاءِ والرِّضا بالقضاءِ ، والدُّعاءُ في الرَّخاءِ[6] » .

١٣ — « ثلاثٌ يُصفِينَ لكَ وُدَّ أخيكَ : تُسلِّمُ عليهِ إذا لقيتَهُ ، وتُوسِّعُ لهُ في المجلسِ ، وتدعوهُ بأحبِّ الأسماءِ إليهِ » .

١٤ — « ثلاثةٌ في ظلِّ اللهِ عزَّ وجلَّ[7] يومَ لا ظلَّ إلاّ ظلُّهُ : رجلٌ حيثُ توجّهَ علِمَ أنَّ اللهَ تعالى معَهُ ، ورجلٌ دعتْهُ امرأةٌ إلى نفسِها فتركَها مِنْ خشيةِ اللهِ تعالى[8] ، ورجلٌ أحبَّ لجلالِ اللهِ[9] » .

١٥ — « ثلاثةٌ في ظلِّ العرشِ يومَ القيامةِ يومَ لا ظلَّ إلاّ ظلُّهُ :

---

(١) في الإسلام . طس ك هب عن عثمان بن طلحة الحجبي .

(٢) شدة البرد . (٣) صلاة الجماعة .

(٤) التهجد في جوف الليل . طس عن ابن عمر . (٥) عطايا .

(٦) أي في حال الأمن وسعة الحال وفراغ البال ، ومعنى رخاء : عيش هنيء وخصب وسعة . أبو الشيخ عن عمران بن حصين .

(٧) في ظل عرشه . قال تعالى : « فأينما تولوا فثم وجه الله » ، وقال تعالى : « وهو معكم أينما كنتم » . (٨) ترك الزنا لا خوفا من حاكم أو قالة سوء .

(٩) لإعظامه سبحانه لا لحب مال أو جاه . طب عن أبي أمامة .

وَاصِلُ الرَّحِمِ[١] ، يَزِيدُ اللهُ فى رِزْقِهِ ، وَيَمُدُّ فى أَجَلِهِ[٢] . وَامْرَأَةٌ مَاتَ زَوْجُهَا وَتَرَكَ أَيْتَامًا صِغَارًا ، فَقَالَتْ : لا أَتَزَوَّجُ ، أُقِيمُ عَلَى أَيْتَامِى[٣] حَتَّى يَمُوتُوا أَوْ يُغْنِيَهُمُ اللهُ تَعَالَى . وَعَبْدٌ صَنَعَ طَعَامًا[٤] فَأَضَافَ ضَيْفَهُ وَأَحْسَنَ نَفَقَتَهُ ، فَدَعَا عَلَيْهِ الْيَتِيمَ وَالْمِسْكِينَ فَأَطْعَمَهُمْ لِوَجْهِ اللهِ تَعَالَى » .

١٦ — « ثَلَاثَةٌ يَشْنَؤُهُمُ اللهُ : التَّاجِرُ الْحَلَّافُ[٥] ، وَالْفَقِيرُ الْمُخْتَالُ ، وَالْبَخِيلُ الْمَنَّانُ » .

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه وانفعنا ووفقنا للعمل إنك أنت المرشد الموفق وحدك .

---

(١) القرابة بالإحسان إليه .
(٢) يطيل حياته . (٣) أكفلهم وأقوم بتربيتهم إلى أن يكبروا ويستغنوا بنحو كسب .
(٤) طبخه وهيأه . أبو الشيخ فى الثواب والأصفهانى ، فر عن أنس .
(٥) كثير الحلف بالله . حم عن أبى ذر .

وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه وسالكى مناهج السيد المصطفى صلى الله عليه وسلم ، ونسألك يارب نجاحا وفلاحا فى صحة تامة ونعمة عامة يارب .

حرف الجـــيم

طائفة الأحاديث الحسنة والصحيحة

١ — « جَارُ الدَّارِ أَحَقُّ بِدَارِ الْجَارِ(١) » .

٢ — « جَالِسُوا الْـكُبَرَاءَ(٢) ، وَسَائِلُوا الْعُلَمَاءَ(٣) ، وَخَالِطُوا الْحُـكَمَاءَ(٤) » .

٣ — « جَاهِدُوا الْمُشْرِكِينَ(٥) بِأَمْوَالِـكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ وَأَلْسِنَتِـكُمْ » .

٤ — « جَدِّدُوا إِيمَانَـكُمْ ، أَكْثِرُوا مِنْ قَوْلِ : لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللهُ(٦) » .

٥ — « جُزُّوا الشَّوَارِبَ(٧) ، وَأَرْخُوا اللِّحَى ، خَالِفُوا الْمَجُوسَ » .

٦ — « جَعَلَ اللهُ(٨) الرَّحْمَةَ مِائَةَ جُزْءٍ ، فَأَمْسَكَ عِنْدَهُ تِسْعًا وَتِسْعِينَ جُزْءًا ، وَأَنْزَلَ فِي الْأَرْضِ(٩) جُزْءًا وَاحِدًا ، فَمِنْ ذَٰلِكَ الْجُزْءِ تَتَرَاحَمُ الْخَلْقُ حَتَّى تَرْفَعَ الْفَرَسُ حَافِرَهَا عَنْ وَلَدِهَا خَشْيَةَ أَنْ تُصِيبَهُ » .

---

(١) للجار إذا باع جاره داره أن يأخذها بالشفعة . صلى الله عليه وسلم ، كلام السيد سيد الكلام . ن ع حب عن أنس بن مالك صح .

(٢) رجال الدين والشيوخ المجربين لتتأدبوا بآدابهم العارفون بالكتاب والسنة ، فمجالسة الصالحين هى الإكسير للقلوب يقيناً ، ومنه خاطرى أن أكون على بالك لعل الله ينظر إلىّ فيما أنا فيه .

(٣) العاملين ، عن الأحكام بالتوقير والاحترام والتبجيل والإعظام وذم الجوارح ومراقبة الخواطر .

(٤) اختلطوا بالمتقين لأفعالهم . طب عن أبى جحيفة صح .

(٥) الفرض الإبلاغ فى الطاقة والمشقة : من سلاح ودواب وزاد واستعداد « فضل الله المجاهدين بأموالهم وأنفسهم » وبالمكافحة عن الدين . حم د ن حب ك عن أنس صح .

(٦) سئل صلى الله عليه وسلم كيف نجدده ؟ علماً توحيد الله القلب نورا ويزيده يقينا وتفتح له أسرار الإيمان . حم ك عن أبى هريرة صح .

(٧) قصواء رجاء تحسين الهيئة والتنظيف ومخالفة شعور المجوس فى إعفائه . فندب المصطفى صلى الله عليه وسلم إلى ذلك . م عن أبى هريرة رواه أحمد .

(٨) أوجد .

(٩) بين أهلها . فبها يرحم بعضهم بعضا . ق عن أبى هريرة صح .

٧ — « جَعَلَ اللهُ الأَهِلَّةَ مَوَاقِيتَ لِلنَّاسِ [١] ، فَصُومُوا لِرُؤْيَتِهِ [٢] وَأَفْطِرُوا لِرُؤْيَتِهِ ، فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ [٣] فَعُدُّوا ثَلَاثِينَ يَوْمًا » .

٨ — « جُعِلَتْ لِي كُلُّ أَرْضٍ طَيِّبَةٍ [٤] مَسْجِدًا وَطَهُورًا » .

٩ — « جِنَانُ الفِرْدَوْسِ أَرْبَعٌ : جَنَّتَانِ مِنْ ذَهَبٍ ، حِلْيَتُهُمَا وَآنِيَتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا . وَجَنَّتَانِ مِنْ فِضَّةٍ ، حِلْيَتُهُمَا وَآنِيَتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا ؛ وَمَا بَيْنَ القَوْمِ وَبَيْنَ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَى رَبِّهِمْ إِلَّا رِدَاءُ الكِبْرِيَاءِ [٥] عَلَى وَجْهِهِ فِي جَنَّةِ عَدْنٍ ، وَهَذِهِ الأَنْهَارُ تَشْخَبُ [٦] مِنْ جَنَّةِ عَدْنٍ ثُمَّ تَصْدَعُ بَعْدَ ذَلِكَ أَنْهَارًا » .

١٠ — « جِهَادُ الكَبِيرِ [٧] وَالصَّغِيرِ وَالضَّعِيفِ وَالمَرْأَةِ : الحَجُّ وَالعُمْرَةُ » .

١١ — « الجَارُ أَحَقُّ بِصَقَبِهِ [٨] » .

١٢ — « الجَالِبُ إِلَى سُوقِنَا كَالمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللهِ [٩] ، وَالمُحْتَكِرُ فِي سُوقِنَا كَالمُلْحِدِ فِي كِتَابِ اللهِ [١٠] » .

١٣ — « الجَاهِرُ بِالقُرْآنِ كَالجَاهِرِ بِالصَّدَقَةِ ، وَالمُسِرُّ بِالقُرْآنِ كَالمُسِرِّ بِالصَّدَقَةِ [١١] » .

---

(١) للحج والصيام . (٢) فصوموا رمضان لرؤية الهلال .

(٣) حال بينكم وبينه سحاب ، فعدوا شعبان . ك عن ابن عمر صح .

(٤) نظيفة غير خبيثة طاهرة وتطهر غيرها ؛ وأجاز أبو حنيفة التيمم بسائر ما على وجه الأرض . حم والضياء عن أنس صح . (٥) إشارة إلى عظيم سلطان الله وجلاله المانع لإدراك أبصار البشر له .

(٦) تجرى وتسيل ثم تتفرق فى الجنان ، حم طب عن أبى موسى .

(٧) المسن والهرم . ن عن أبى هريرة صح .

(٨) بالشفعة أو بيره وإحسانه . خ د ن ه عن أبى رافع صح .

(٩) فى حصول مطلق الأجر .

(١٠) القرآن فى مطلق حصول الوزر . الزبير بن بكار فى أخبار المدينة النبوية . قال الذهبى : خبر منكر وإسناده مظلم . ك عن اليسع بن المغيرة مرسلا .

(١١) شبه القرآن جهرا وسرا بالصدقة سرا وجهرا ، ووجه الشبه أن الإسرار أبعد من الرياء ، فهو أفضل لخائفه ، فإن لم يخفه فالجهر أولى ، ولمن لم يؤذ غيره أفضل .

١٤ — « الْجَرَسُ مَزَامِيرُ الشَّيْطَانِ[١] » .

١٥ — « الْجَمَالُ فِى الرَّجُلِ اللِّسَانُ[٢] » .

١٦ — « الْجُمُعَةُ حَقٌّ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ فِى جَمَاعَةٍ[٣] ، إِلاَّ أَرْبَعَةً : عَبْدًا مَمْلُوكًا ، أَوِ امْرَأَةً ، أَوْ صَبِيًّا ، أَوْ مَرِيضًا » .

١٧ — « الْجَنَّةُ أَقْرَبُ إِلَى أَحَدِكُمْ مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ[٤] ، وَالنَّارُ مِثْلُ ذٰلِكَ » .

١٨ — « الْجَنَّةُ مِائَةُ دَرَجَةٍ ، مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ[٥] » .

١٩ — « الْجَنَّةُ مِائَةُ دَرَجَةٍ ، وَلَوْ أَنَّ الْعَالَمِينَ اجْتَمَعُوا فِى إِحْدَاهُنَّ وَسِعَتْهُمْ[٦] » .

٢٠ — « الْجَنَّةُ تَحْتَ أَقْدَامِ الْأُمَّهَاتِ[٧] » .

---

(١) صوته شاغل عن ذكر الله . حم م د عن أبى هريرة صح .

(٢) فصاحته ك عن على بن الحسين مرسلا .

(٣) يشترط أن تقام فى جماعة . وكذا لاتجب على مسافر . د ك عن طارق بن شهاب ، حسن .

(٤) سير وقاية حذائه ، يريد صلى الله عليه وسلم أن يضرب مثلا لقرب الجنة أو النار بأيسر شئ يسعى إليه العبد ابتغاء إدراك ثوابه أو عقابه . حم خ عن ابن مسعود صح .

(٥) تفاوت الدرجات فى القرب إلى الله عز وجل بصالح العمل . ابن مردويه عن أبى هريرة ، وخرجه الحاكم . حسن .

(٦) كثرة مرافقها وعظم سعتها . حم ع عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه رواه الترمذى . رب تكرم علىّ بدخول هذه الجنة الواسعة تفضلا منك على عبيدك .

(٧) التواضع لهن وترضيهن سبب لدخول الجنة . قال العامرى : يكون فى برها وخدمتها كالتراب تحت قدميها مقدما لها على هواه ، مؤثرا برها على برّ كل عباد الله ، لتحملها شدائد حمله ورضاعه وتربيته ، قال الذهبى : وفيه « عقوق الأمهات من الكبائر » . القضاعى عن خط فى الجامع عن أنس حسن .

٢١ — « الْجِهَادُ وَاجِبٌ عَلَيْكُمْ مَعَ كُلِّ أَمِيرٍ(١) بَرًّا كَانَ أَوْ فَاجِرًا وَإِنْ هُوَ عَمِلَ الْكَبَائِرَ ، وَالصَّلَاةُ وَاجِبَةٌ عَلَيْكُمْ(٢) خَلْفَ كُلِّ مُسْلِمٍ بَرًّا كَانَ أَوْ فَاجِرًا وَإِنْ هُوَ عَمِلَ الْكَبَائِرَ ، وَالصَّلَاةُ وَاجِبَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ يَمُوتُ(٣) بَرًّا كَانَ أَوْ فَاجِرًا وَإِنْ هُوَ عَمِلَ الْكَبَائِرَ » .

٢٢ — « الْجِهَادُ أَرْبَعٌ : الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ ، وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَالصِّدْقُ فِي مَوَاطِنِ الصَّبْرِ ، وَشَنَآنُ الْفَاسِقِ(٤) » .

---

(١) مسلم ، وفجوره على نفسه ، والإمام لا ينعزل بالفسق . وتصح الصلاة خلف كل فاسق ومبتدع لا يكفر ببدعته . (٢) جائزة .

(٣) وجوب كفاية ، فيسقط الفرض بصلاة واحد ، ولا يجوز دفن المسلم بدون صلاة وإن تعاطى جميع الكبائر . د ع عن أبي هريرة حسن وكذا البيهقي .

(٤) مجاهدة النفس على أن تصدع الظلمة ، وصدق العزيمة ، والصبر على مشاق الدعوة إلى الله تعالى ، وأذى الخلق ، وإظهار معاداة الفاسق والمنافق . حل عن عليّ أمير المؤمنين رضي الله عنه حسن . وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

اللهم وأنا العبد الحقير أرجو أن تصلي على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه ومن عمل بسنته ، وهيئ لنا من أمرنا رشدا ، إنك عزيز حكيم .

حرف الجيم

طائفة الأحاديث الضعيفة

١ — « جُبِلَتِ[١] الْقُلُوبُ عَلَى حُبِّ مَنْ أَحْسَنَ إِلَيْهَا[٢] ، وَبُغْضِ مَنْ أَسَاءَ إِلَيْهَا » .

٢ — « جُعِلَتْ قُرَّةُ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ[٣] » .

٣ — « جَمَالُ الرَّجُلِ فَصَاحَةُ لِسَانِهِ[٤] » .

٤ — « الْجَارَ قَبْلَ الدَّارِ ، وَالرَّفِيقَ قَبْلَ الطَّرِيقِ ، وَالزَّادَ قَبْلَ الرَّحِيلِ[٥] » .

٥ — « الْجَالِبُ مَرْزُوقٌ[٦] ، وَالْمُحْتَكِرُ[٧] مَلْعُونٌ[٨] » .

٦ — « الْجَمَالُ صَوَابُ الْقَوْلِ بِالْحَقِّ ، وَالْكَمَالُ حُسْنُ الْفِعَالِ بِالصِّدْقِ[٩] » .

٧ — « الْجُمُعَةُ إِلَى الْجُمُعَةِ[١٠] كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُمَا مَا لَمْ تُغْشَ الْكَبَائِرُ » .

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وانفعنا بما تلنا من أحاديثه صلى الله عليه وسلم

---

(١) خلقت . من أحسن إليك فقد استرقك بامتنانه ، ومن آذاك فقد أعتقك من رق إحسانه . عد حل هب عن ابن مسعود .

(٢) بقول أو فعل . (٣) مطالعة جلال الله وصفاته . طب عن المغيرة .

(٤) من الفصحاء المصاقع الذين أورثوا سلاطة اللسان وبسطة المقال بالسليقة . القضاعي والعسكري عن جابر .

(٥) التمس رفيقا وأعد لسفرك زادا « واتخذوا ذكر الله تجارة يأتكم الرزق بغير بضاعة » . زاد الديلمي : ولا ينافي التوكل على الله . خط في الجامع عن على أمير المؤمنين . قيل لرابعة ، لم تسألين الله الجنة؟ قال صلى الله عليه وسلم : «الجار قبل الدار» . (٦) يجلب المتاع ، يبيع ويشتري .

(٧) المحتبس للطعام الذي تعم الحاجة إليه للغلاء . ه عن عمر . (٨) مطرود من رحمة الله .

(٩) لأن جمال الكمال في سعة العلم والحق والعدل والصواب والصدق والأدب ، فإذا لم يعمل فهو جاهل . « سأل عم رسول الله صلى الله عليه وسلم العباس رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ما الجمال ؟ فتبسم صلى الله عليه وسلم ، فقال عمه العباس : ما يضحكك ؟» . الحكيم الترمذي عن جابر .

(١٠) صلاة الجمعة تنتهي إلى مثلها ، تزيل الصغائر مدة اجتناب الكبائر . ه عن أبي هريرة ورواه الحاكم والديلمي .

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه وسلم يارب .

حرف الحاء

طائفة الأحاديث الحسنة والصحيحة

١ — « حَافِظْ عَلَى الْعَصْرَيْنِ(١) ، صَلاةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ ، وَصَلاةٍ قَبْلَ غُرُوبِهَا » .

٢ — « حَامِلاتٌ(٢) ، وَالِدَاتٌ ، مُرْضِعَاتٌ ، رَحِيمَاتٌ بِأَوْلادِهِنَّ لَوْلا مَا يَأْتِينَ إِلَى أَزْوَاجِهِنَّ ، دَخَلَ مُصَلِّيَاتُهُنَّ الْجَنَّةَ » .

٣ — « حُبِّبَ إِلَيَّ مِنْ دُنْيَاكُمْ : النِّسَاءُ(٣) ، وَالطِّيبُ ، وَجُعِلَتْ قُرَّةُ عَيْنِي فِي الصَّلاةِ » .

٤ — « حَبِّبُوا اللهَ إِلَى عِبَادِهِ(٤) يُحْبِبْكُمُ اللهُ » .

٥ — « حُجِبَتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ(٥) ، وَحُجِبَتِ الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ(٦) » .

---

(١) الغداة والعشى . أجاب صلى الله عليه وسلم الصحابى : ماهما ؟ الفجر والعصر . د ك هق عن فضالة الليثى صح .

(٢) فهن خيرات مباركات لولا كفران العشرة . صلى الله عليك وسلم يا رسول الله يرد هذا العذب من قولك مقام الزجر ، ويرد على منهج التهويل والتخويف للسيدات . حم ه طب ك عن أبى أمامة صح .

(٣) لتقل ما بطن من الشريعة مما يستحي من ذكره الرجال ، ويدعو صلى الله عليه وسلم إلى الزواج تكثيرا للنسل ، وفى الصلاة مناجاة الرحمن ، ومعدن مصافاة الملك الديان الحنان المنان ، قال تعالى : « إن الله وملائكته يصلون على النبي » . حم ن ك هق عن أنس حسن .

(٤) ذكروا الناس بآلاء المنعم جل جلاله عليهم ليحبوه فيشكروه ويطيعوه . أوحى الله إلى داود عليه السلام: ذكر عبادى إحسانى إليهم ليحبونى . طب والضياء عن أبى أمامة صح. فالحب يجعلك أعمى عن عيون حبيبك : لا تبصر قبيح فعله ولا تسمع فيه خنا . (حبك الشيء يعمى ويصم)

وعين الرضا عن كل عيب كليلة ولكن عين السخط تبدى المساويا

حم تخ د عن أبى الدرداء حسن . (٥) حفت بما يستلذ من أمور الدنيا مما منع الشرع منه أصالة .

(٦) تجنب المنهى عنه قولا وفعلا ، ومجاهدة النفس فى طاعة الله . خ عن أبى هريرة صح .

٦ — « حُجَّ عَنْ أَبِيكَ وَاعْتَمِرْ[١] » .

٧ — « حَدٌّ يُعْمَلُ فِى الأَرْضِ[٢] خَيْرٌ لِأَهْلِ الأَرْضِ مِنْ أَنْ يُمْطَرُوا أَرْبَعِينَ صَبَاحاً » .

٨ — « حَذْفُ السَّلامِ سُنَّةٌ[٣] » .

٩ — « حَرَسُ لَيْلَةٍ فِى سَبِيلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ لَيْلَةٍ ، يُقَامُ لَيْلُهَا وَيُصَامُ نَهَارُهَا[٤] » .

١٠ — « حَرَّمَ اللهُ الْخَمْرَ ، وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ[٥] » .

١١ — « حُرِّمَ لِبَاسُ الْحَرِيرِ[٦] وَالذَّهَبِ عَلَى ذُكُورِ أُمَّتِى وَأُحِلَّ لِإِنَاثِهِمْ » .

١٢ — « حُرِّمَ عَلَى النَّارِ كُلُّ هَيِّنٍ لَيِّنٍ سَهْلٍ قَرِيبٍ مِنَ النَّاسِ[٧] » .

١٣ — « حُرِّمَتِ التِّجَارَةُ فِى الْخَمْرِ[٨] » .

١٤ — « حُرِّمَتِ النَّارُ عَلَى عَيْنٍ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ[٩] ، وَحُرِّمَتِ النَّارُ عَلَى

---

(١) ت ن ه ك عن أبى رزين العقيلى ، خاطبه صلى الله عليه وسلم ليؤدى الحج والعمرة بدل أبيه الذى كبر ، وأجازه أبو حنيفة صح . اللهم قد حججت عن والدتى رحمها الله تعالى برا بها فتقبلها منى وانفعنى برضاها وأصلح لى فى ذريتى ياسميع يا عليم .

(٢) تنفيذ عقاب الله فيقام الحد على من استوجبه : أى أنفع وأجدى ، خشية غضب الله جل وعلا . اللهم ارض عنا . ن ه عن أبى هريرة صح .

(٣) الإسراع به وعدم مده ، قال ابن الأثير : معناه لا يمد ، وفسره الديلمى بسرعة القيام بعد السلام من الصلاة : يعنى إذا سلم يقوم عجلا اهـ . حم د ك هق عن أبى هريرة صح .

(٤) يحيى الإنسان ليلها بالتهجد فيه كله ، ويصوم نهاره إذا تعين الحرس واشتد الخوف وعظم الخطب . صلى الله وسلم عليك يا رسول الله تحبب اليقظة للدفاع عن دين الله وحرب أعداء الله . طب ك هب عن عثمان بن عفان . حسن .

(٥) أى شرب شىء منها قل أو كثر . ن عن ابن عمر صح .

(٦) خالصه أو أكثره حرير . ت عن أبى موسى الأشعرى . حسن صحيح .

(٧) بعد عن جهنم الرفيق المتصف بالخلال الحميدة . حم عن ابن مسعود حسن .

(٨) بيعها وشراؤها لنجاستها : لا يصح لكونها إعانة على معصية . خ د عن عائشة .

(٩) من خوفه سبحانه .

عَيْنٍ سَهِرَتْ فِى سَبِيلِ اللهِ ، وَحُرِّمَتِ النَّارُ عَلَى عَيْنٍ غَضَّتْ(١) عَنْ مَحَارِمِ اللهِ ، أَوْ عَيْنٍ فُقِئَتْ فِى سَبِيلِ اللهِ(٢) » .

١٥ — « حُزُقَّةٌ حُزُقَّةٌ(٣) تَرَقَّ عَيْنَ بَقَّةٍ » .

١٦ — « حَسْبُ الْمُؤْمِنِ مِنَ الشَّقَاقِ وَالْخَيْبَةِ(٤) أَنْ يَسْمَعَ الْمُؤَذِّنَ يُثَوِّبُ بِالصَّلَاةِ فَلَا يُجِيبُهُ » .

١٧ — « حَسْبِى رَجَائِى مِنْ خَالِقِى(٥) ، وَحَسْبِى دِينِى مِنْ دُنْيَاىَ » .

١٨ — « حُسْنُ الظَّنِّ(٦) مِنْ حُسْنِ الْعِبَادَةِ » .

---

(١) خفضت وأطرقت عن نظر ما حرمه الله تعالى .

(٢) غارت أو شقت . طب ك عن أبى ريحانة صح .

(٣) يداعب صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين إيناسا ومزاحا ومباسطة وينادى : ياحزقة حزقة . ترق : أى اصعد يا عين بقة ، والحزقة : الضعيف ؛ ويشبهه صلى الله عليه وسلم بعين بعوضة إشارة إلى الصغر . يرقص الحسن والحسين ويفرح بهما جدهما رسول الله . وكيع فى الغرر وابن السنى فى عمل يوم وليلة خط ، وابن عساكر عن أبى هريرة . قال : «سمعت أذناى هاتان وأبصرت عيناى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو آخذ بكفيه جميعا ، يعنى حسنا وحسينا وقدماهما على قدمه وهو يقول : حزقة ـ الحديث ـ فترقى الغلام حتى وضع قدميه على صدره ، ثم قال له : افتح فاك فقبله صلى الله عليه وسلم » . اللهم مننت علىّ بسكن القاهرة وقربت بجوار سيدنا الحسين وسيدنا على البيومى رضى الله عنهما فتكرم بقبول عملى وأحسن خاتمتى بالإيمان والعمل الصالح ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

(٤) يكفيه منهما ألا يبادر إلى صلاته . طب وكذا الديلمى عن معاذ بن أنس ووثقه أبو حاتم حسن .

(٥) يكفينى قوة أملى فى الله ويفيض علىّ سبحانه صنوف خيراته ويرفعنى إلى أعلى درجاته ، والرجاء : ارتياح القلب لانتظار محبوب متوقع ، فالعبد إذا بث روح الإيمان والإحسان وسقاه بماء طاعات الله وطهر قلبه من شر الأخلاق الذميمة الرديئة . انتظر فضل الله وتثبيته على الإيمان وحسن الخاتمة ، يارب اجعل رجائى محققا ووفقنى واقبل عملى هذا محبة فى نشر حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٦) أى اعتقاد الخير والصلاح فى حق المسلمين طاعة للخالق جل وعلا . يريد صلى الله عليه وسلم أن يحسن المسلم ظنه بالصالحين رجاء رضا الله وحده : أى حسن الظن من العبادة الحسنة ، ولا مانع من اليقظة والفطنة كما قال تعالى : « خذوا حذركم » فأمام الشرور سوء الظن عصمة ؛ والعاقل يخشى العصاة ويتقى مودتهم .

وحسن ظنك بالأيام معجزة ... فظن شرا وكن منها على وجل

فقد قيل : أسوأ الناس حالا من لا يثق بأحد لسوء ظنه ولا يثق به أحد لسوء فعله . قال العارف الشعراوى رحمه الله : ومما رأيته فى هذا المقام ، أخى فضل الدين كان يسأل الجلاد الدعاء . أقول وأستغفر الله : يحسن الإنسان معاملته دائما مع خلق الله مع الحذر من صحبة الفجار ، والثقة بالله فى مودة الأطهار الأخيار الأبرار . دك عن أبى هريرة . قال الذهبى : ضعفوه . ٣/٣٨٥ فيض

١٩ — « حُسْنُ المَلَكَةِ نَمَاءٌ[١] ، وَسُوءُ الخُلُقِ شُؤْمٌ ، وَالبِرُّ زِيَادَةٌ فِى العُمُرِ ، وَالصَّدَقَةُ تَمْنَعُ مِيتَةَ السُّوءِ[٢] » .

٢٠ — « حُسْنُ المَلَكَةِ[٣] يُمْنٌ ، وَسُوءُ الخُلُقِ شُؤْمٌ ، وَطَاعَةُ المَرْأَةِ نَدَامَةٌ[٤] ، وَالصَّدَقَةُ تَدْفَعُ القَضَاءَ السُّوءَ » .

٢١ — « حَسِّنُوا القُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ[٥] ، فَإِنَّ الصَّوْتَ يَزِيدُ القُرْآنَ حُسْنًا » .

٢٢ — « حُسَيْنٌ مِنِّى[٦] وَأَنَا مِنْهُ . أَحَبَّ اللهُ مَنْ أَحَبَّ حُسَيْنًا . الحَسَنُ وَالحُسَيْنُ[٧] سِبْطَانِ مِنَ الأَسْبَاطِ » .

٢٣ — « حُفَّتِ الجَنَّةُ بِالمَكَارِهِ[٨] ، وَحُفَّتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ[٩] » .

---

(١) حسن الصنيعة يوجب الخير والبركة ، وسوء الخلق مع المملوك يوجب البغض والنفرة ويثير اللجاج والعناد ؛ ومعنى نماء : زيادة رزق وأجر وارتفاع عند الله . يريد صلى الله عليه وسلم أن من حسن الملكة حسن الصنيع إلى خدمه وحشمه وبديع أخلاقه مع الناس .

(٢) بأن يموت على وجه النكال والفضيحة : كسكران ، أو بلا توبة ، أو قبل سداد دينه . حم طب عن رافع بن مكيث ، ذكره ابن حبان فى ثقات التابعين حسن .   (٣) الرفق بالمماليك والعبيد والولد .

(٤) غم يجلب سوء المغبة والآثار . ابن عساكر عن جابر ح .

(٥) رتلوه ترتيلا حسنا ، واجهروا به طربا لمن أمن الرياء ولم يؤذ مصل . الدارمى وابن نصر فى الصلاة عن البراء ، قال الهيثمى : إسناده حسن .

(٦) تتكلم يا رسول الله بنور الوحى صلى الله وسلم عليك ، وتؤكد محبتك للحسين . اللهم إنى أحب الحسن والحسين رضى الله عنهما ، فإن محبتهما من محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومحبة الرسول محبة الله . والسبط : ولد الولد ، تشعب من نسلهما خلق كثير ، والحمد لله على ما كان والشكر له . خد ت ه ك عن يعلى بن مرة قال : « خرجنا مع النبى صلى الله عليه وسلم إلى طعام دعى له ، فإذا حسين يلعب فى السكة ، فتقدم النبى صلى الله عليه وسلم أمام القوم وبسط يديه وجعل الغلام يفر ههنا وههنا ويضاحكه صلى الله عليه وسلم حتى أخذه ، فجعل إحدى يديه تحت ذقنه والأخرى فوق رأسه فقبله » . قال الهيثمى . إسناده حسن .

(٧) ولدا السيدة فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٨) بما يكره المرء ويشق عليه بأداء أنواع العبادة كإسباغ الوضوء وتجرع الصبر على المصائب ، وهذا من جوامع كلم المصطفى صلى الله عليه وسلم وبديع بلاغته فى ذم الشهوات .

(٩) كل ما يوافق النفس ويلائمها . حم م ت عن أنس صح .

٢٤ — « حَقُّ المُسْلِمِ عَلَى المُسْلِمِ خَمْسٌ[١] : رَدُّ السَّلامِ ، وَعِيَادَةُ المَرِيضِ ، وَاتِّبَاعُ الجَنَائِزِ ، وَإجَابَةُ الدَّعْوَةِ ، وَتَشْمِيتُ العَاطِسِ[٢] » .

٢٥ — « حَقُّ المُسْلِمِ عَلَى المُسْلِمِ سِتٌّ : إذا لَقِيتَهُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ ، وَإذا دَعَاكَ فَأجِبْهُ ، وَإذا اسْتَنْصَحَكَ فَانْصَحْ لَهُ ، وَإذا عَطِسَ فَحَمِدَ اللهَ فَشَمِّتْهُ[٣] ، وَإذا مَرِضَ فَعُدْهُ[٤] ، وَإذا ماتَ فَاتْبَعْهُ[٥] » .

٢٦ — « حَقُّ الزَّوْجِ عَلَى زَوْجَتِهِ أنْ لَوْ كانَتْ بِهِ قَرْحَةٌ فَلَحَسَتْهَا[٦] ما أدَّتْ حَقَّهُ » .

٢٧ — « حَقُّ المَرْأةِ عَلَى الزَّوْجِ أنْ يُطْعِمَهَا إذا طَعِمَ ، وَيَكْسُوَهَا إذا اكْتَسَى ، وَلا يَضْرِبِ الوَجْهَ ، وَلا يُقَبِّحْ[٧] ، وَلا يَهْجُرْ إلاَّ في البَيْتِ[٨] » .

٢٨ — « حَقٌّ لِلهِ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ[٩] أنْ يَغْتَسِلَ في كُلِّ سَبْعَةِ أيَّامٍ يَوْمًا يَغْسِلُ فِيهِ رَأْسَهُ وَجَسَدَهُ » .

---

(١) حق الحرمة والصحبة .

(٢) الدعاء له بالرحمة والبركة إذا حمد الله . ق عن أبي هريرة صح .

(٣) تقول له : يرحمك الله . (٤) زره في مرضه .

(٥) اتبع جنازته حتى تصلي عليه . خد م عن أبي هريرة .

(٦) بلسانها غير مستقذرة . صلى الله وسلم عليك يا رسول الله ، تحث على طاعة الزوج وعدم كفران نعمته . ك عن أبي سعيد صح . حكى البيهقي في الشعب : أن أسماء بن خارجة الفزاري ، لما أراد إهداء ابنته إلى زوجها ، قال لها : يا بنية كوني لزوجك أمة يكن لك عبدا ، ولا تدني منه يملك ، ولا تباعدي عنه فتثقلي عليه ، وكوني كما قلت لأمك :

خذ العفو مني تستديمي مودتي ... ولا تنطقي في سورتي حين أغضب

فإني رأيت الحب في الصدر والأذى ... إذا اجتمعا لم يلبث الحب يذهب

أخبر صلى الله عليه وسلم ذلك العربي التي أحضر ابنته إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم سائله : ما حق الزوج ؟ . (٧) لا يسمعها المكروه ولا يشتمها ولا يقل قبحك الله .

(٨) يريد صلى الله عليه وسلم في المضجع عند نشوزها ، أما الهجر في الكلام فإنه حرام إلا لعذر . ووقع للمصطفى صلى الله عليه وسلم هجر أزواجه في المشربة ، والجمهور على أن الهجر ترك الدخول عليهن والإقامة عندهن ، وقيل : لا يضاجعها ، وقيل : يجامعها ولا يكلمها . طب ك عن معاوية ابن حيدة . (٩) محتلم حضر الجمعة . ق عن أبي هريرة صح ؛ ويدخل وقته بطلوع الفجر .

٢٩ — « حَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ السِّوَاكُ ، وَغُسْلُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ ، وَأَنْ يَمَسَّ مِنْ طِيبِ أَهْلِهِ[١] إِنْ كَانَ » .

٣٠ — « حُوسِبَ رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ[٢] فَلَمْ يُوجَدْ لَهُ مِنَ الْخَيْرِ شَيْءٌ ، إِلاَّ أَنَّهُ كَانَ رَجُلاً مُوسِرًا ، وَكَانَ يُخَالِطُ النَّاسَ[٣] ، وَكَانَ يَأْمُرُ غِلْمَانَهُ[٤] أَنْ يَتَجَاوَزُوا عَنِ الْمُعْسِرِ[٥] ، فَقَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لِمَلاَئِكَتِهِ : نَحْنُ أَحَقُّ بِذَلِكَ مِنْهُ[٦] ، تَجَاوَزُوا عَنْهُ » .

٣١ — « حَوْضِي مَسِيرَةُ شَهْرٍ[٧] ، وَزَوَايَاهُ سَوَاءٌ[٨] ، وَمَاؤُهُ أَبْيَضُ مِنَ اللَّبَنِ ، وَرِيحُهُ أَطْيَبُ مِنَ الْمِسْكِ ، وَكِيزَانُهُ كَنُجُومِ السَّمَاءِ ، مَنْ يَشْرَبُ مِنْهَا فَلاَ يَظْمَأُ أَبَدًا » .

٣٢ — « حَوْضِي مِنْ عَدَنٍ إِلَى عُمَانَ الْبَلْقَاءِ ، مَاؤُهُ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ ، وَأَكْوَابُهُ عَدَدُ نُجُومِ السَّمَاءِ[٩] ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ شَرْبَةً لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهَا

---

(١) حلائله إن كان متيسرا . البزار عن ثوبان . قال ابن عدى : أرجو أنه لا بأس به .

(٢) من الأمم السابقة عن الأعمال الصالحة . (٣) يعاملهم ويضاربهم .

(٤) فتيانه الذين يتقاضون ديونه .

(٥) الفقير المدين له بأن ينظروه إلى ميسرة .

(٦) كلام حق ، لأنه المتفضل على الحقيقة إذ لا حق عليه لأحد . صلى الله وسلم عليك يا رسول الله تحث على المساهلة والمسامحة فى التقاضى . خد ت ك هب عن أبى مسعود صح .

(٧) يريد صلى الله عليه وسلم أن حوضه عظيم المدى بلغ نهاية مسيره نحو شهر ، مسافة راكب نجيبة مسرعة ، قال المصرى : فالشهر عظمه فى الكبر .

(٨) هو مربع لا يزيد طوله ولا عرضه ، عبارة عن اتساعه اتساعا بالغا ، روعة الجمال والكمال والنعيم .

(٩) أوانى الشرب وكوبه تتلألأ إشراقا وكثيرة العدد . صلى الله وسلم عليك يا رسول الله ، تعطف على عطاش أمتك بإزالة ظمأ من كان يعمل بسنتك . قال القرطبى : الظاهر أن الحوض بعد النجاة من النار وأهوال القيامة ، لأن من وصل إلى موضع فيه المصطفى صلى الله عليه وسلم ، شعر بأنواع السعادة ولا يعاد إلى حساب ولا يذوق تنكيلا . ق عن ابن عمرو بن العاص صح .

أبدًا ، أوّلُ النَّاسِ وُرُودًا عَلَيْهِ فقرَاء المُهَاجِرِينَ ، الشُّعْثُ رُءوسًا ، الدُّنْسُ ثِيابًا ، الَّذِينَ لا يَنْكِحُونَ المُتَنَعِّمَاتِ ، وَلا تُفْتَحُ لَهُمُ السُّدَدُ(١) » .

٣٣ — « حوَلَهَا نُدَنْدِنُ(٢) » .

٣٤ — « حَيْثُما كُنْتُمْ فَصَلُّوا عَلَيَّ ، فإنَّ صَلاتَكُمْ تَبْلُغُنِي(٣) » .

٣٥ — « حَيَاتِي خَيْرٌ لَكُمْ ، تُحَدِّثُونَ ويُحَدَّثُ لَكُمْ ، فإذا أنا مُتُّ كانَتْ وَفاتِي خَيْرًا لَكُمْ ، تُعْرَضُ عَلَيَّ أعْمَالُكُمْ ، فإنْ رَأَيْتُ خَيْرًا حَمِدْتُ اللهَ ، وإنْ رَأَيْتُ شَرًّا اسْتَغْفَرْتُ لَكُمْ(٤) » .

٣٦ — « الحَائِضُ والنُّفَسَاءُ إذا أتَتَا عَلَى الوَقْتِ(٥) تَغْتَسِلانِ وتُحْرِمَانِ(٦) وتَقْضِيَانِ المنَاسِكَ كُلَّهَا غَيْرَ الطَّوَافِ بِالْبَيْتِ » .

٣٧ — « الحَاجُّ الشَّعِثُ(٧) التَّفِلُ(٨) » .

---

(١) الأبواب احتقارا لهم ، وهذا كان فى الدنيا . يريد صلى الله عليه وسلم ، أنه سيخص الله بفضله الزهاد بالأولية ، والسبق فى التنعم والرى . ت ك عن ثوبان ، قال الحاكم : صحيح وأقره الذهبى .

(٢) قال صلى الله عليه وسلم لرجل : ما تقول فى الصلاة ؟ قال : أسأل الله الجنة ، وأعوذ به من النار . قال الزمخشرى : الدندنة : كلام أرفع من الهينمة ، أى الصوت الخفى ، فطمأنه صلى الله عليه وسلم بقوله : « حولها ندندن » : أى ما نغنى بنغمات شجية إلا لأجل طلب الجنة . د عن بعض الصحابة ه عن أبى هريرة صح .

(٣) يطلب صلى الله عليه وسلم من أمته أن يكثروا من الصلاة والسلام عليه فى أى مكان وجدوا ، فتصل الصلاة عليه إليه صلى الله عليه وسلم ، لأن النفوس القدسية إذا تجردت عن العلائق البدنية عرجت واتصلت بالملأ الأعلى ، فلم يبق لها حجاب فترى الكل بالمشاهدة بنفسها وبأخبار الملك بها . طب عن الحسن بن على . حسن .

(٤) طلبت لكم غفران الله تعالى وتخفيف عقوبة الكبائر وعرض صلاتكم علىّ . والانابة بالحزن لموته صلى الله عليه وسلم والاعتبار به . ابن سعد عن بكر بن عبد الله مرسلا حسن .

(٥) الذى يصح فيه الإحرام بنسك ، تغتسلان غسل الإحرام ، بنيته حال الحيض أو النفاس تشبها بالمتعبدين رجاء مشاركتهم فى نيل المثوبة .

(٦) تدخلان فى النسك ، وتؤديان أعمال الحج والعمرة إلا الطواف وركعتيه . حم د عن ابن عباس . حسن .

(٧) المغبر الرأس .

(٨) تارك الطيب . ت عن ابن عمر صح .

٣٨ — « الحَاجُّ الرَّاكِبُ لَهُ بِكُلِّ خُفٍّ(١) يَضَعُهُ بَعِيرُهُ حَسَنَةٌ » .

٣٩ — « الحُجَّاجُ والعُمَّارُ(٢) وَفْدُ اللهِ دَعاهُمْ فأجابُوهُ ، وسألُوهُ فأعْطاهُمْ » .

٤٠ — « الحَجُّ المَبْرُورُ(٣) لَيْسَ لَهُ جَزاءٌ إلاَّ الجَنَّةَ » .

٤١ — « الحَجُّ عَرَفَةُ(٤) ، مَنْ جاءَ قَبْلَ طُلُوعِ الفَجْرِ مِنْ لَيْلَةِ جَمْعٍ(٥) فَقَدْ أدْرَكَ الحَجَّ(٦) . أيّامُ مِنًى ثَلاثَةٌ(٧) ، فَمَنْ تَعَجَّلَ فِى يَوْمَيْنِ فَلاَ إثْمَ عَلَيْهِ » .

٤٢ — « الحَجُّ والعُمْرَةُ فَرِيضَتانِ(٨) ، لا يَضُرُّكَ بِأَيِّهِما بَدَأْتَ » .

٤٣ — « الحَجَرُ الأسْوَدُ مِنْ حِجارَةِ الجَنَّةِ(٩) » .

٤٤ — « الحَجَرُ الأسْوَدُ مِنَ الجَنَّةِ(١٠) ، وكانَ أشَدَّ بَياضاً مِنَ الثَّلْجِ ، حتَّى سَوَّدَتْهُ خَطايا أهْلِ الشِّرْكِ » .

٤٥ — « الحَرْبُ خُدْعَةٌ(١١) »

---

(١) بكل خطوة تخطوها دابته التى يركبها حسنة ترغيبا فى الحج . فر عن ابن عباس ، حسن .

(٢) المعتمرون . البزار عن جابر حسن .

(٣) المبرور : الذى لا يخالطه ذنب . طب عن ابن عباس صح .

(٤) معظمه أو ملاكه الوقوف بها ، لفوت الحج بفوته .

(٥) المزدلفة ليلة العيد ، يجمع فيه صلواتها .

(٦) أى من أدرك الوقوف ليلة النحر قبل طلوع الفجر فقد أدرك الحج ، لأن الوقوف بعرفة من زوال يوم عرفة إلى طلوع فجر يوم النحر .

(٧) الأيام المعدودات وأيام التشريق ورمى الجمار ، وهى الثلاثة بعد النحر ، فمن تعجل النفر فى اليومين الأولين فلا ذنب عليه ، ومن تأخر عن النفر إلى اليوم الثالث حتى نفر فيه فهو أفضل . حم ٤ ك هق عن عبد الرحمن بن يعمر صح .

(٨) أوجب العمرة أحمد والشافعى . وقال أبو حنيفة ومالك : لا تجب . فر عن جابر صح .

(٩) يسمى ركن الكعبة لما فيه من اليمن والبركة . سمويه عن أنس صح .

(١٠) حقيقة أو مجازا المبالغة فى تعظيمه . حم عد هب عن ابن عباس صح . وفى رواية « ولولا ما مسه من رجس الجاهلية ما مسه ذو عاهة إلا برئ » . طب عن ابن عباس ، حسن .

(١١) من تيسرت له حق الظفر له : أى هى خداعة المرء . قال النووى : اتفقوا على حل خداع الكفار فى الحرب كيف كان ، حيث لا نقض عهد ولا أمان . حم ق د ت عن جابر . صلى الله وسلم عليك يارسول الله ، كنت إذا أردت سفرا أوغزوة تورى بغيرها مما كرة فى الحرب وأنفع للطعن والضرب.

٤٦ — « الْحَزْمُ سُوءُ الظَّنِّ[١] » .

٤٧ — « الْحَسَدُ[٢] يَأْكُلُ الْحَسَنَاتِ كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الْحَطَبَ ، والصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الْخَطِيئَةَ كَمَا يُطْفِئُ الْمَاءُ النَّارَ ، والصَّلاةُ نُورُ الْمُؤْمِنِ[٣] ، والصِّيَامُ جُنَّةٌ[٤] مِنَ النَّارِ » .

٤٨ — « الْحَسَدُ فِى اثْنَتَيْنِ[٥] : رَجُلٌ آتَاهُ اللهُ الْقُرْآنَ فَقَامَ بِهِ ، وَأحل حَلالَهُ وَحَرَّمَ حَرَامَهُ ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللهُ مالاً فَوَصَلَ بِهِ أَقْرِبَاءهُ وَرَحِمَهُ وَعَمِلَ بِطَاعَةِ اللهِ ، تَمَنَّى أَنْ يَكُونَ مِثْلَهُ » .

٤٩ — « الْحَسَدُ يُفْسِدُ الْإِيمَانَ كَمَا يُفْسِدُ الصَّبْرُ الْعَسَلَ[٦] » .

٥٠ — « الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَأَبُوهُمَا خَيْرٌ مِنْهُمَا[٧] » .

٥١ — « الْحَلِفُ[٨] مَنْفَقَةٌ لِلسِّلْعَةِ ، مَمْحَقَةٌ لِلْبَرَكَةِ » .

---

(١) قال الزمخشرى : هو ضبط النفس وإتقان الأمر والحذر من فوته ، وقال الطيبى : ضبط الإنسان أموره وأخذه بالثقية : أى حذره وسوء الظن مما يخاف شره . قيل لمعاوية : ما بلغ من عقلك ؟ قال : ما وثقت بأحد قط . أبو الشيخ فى الثواب عن علىّ أمير المؤمنين ، ورواه الديلمى .

(٢) تمنى زوال النعمة عن الإنسان ، وتسخط قضاء الله والاعتراض على مولاه لأنه اعتراض على المنعم ، كأنه نسب ربه للجهل والسفه . (٣) ثواب الصلاة نور للمصلى فى قبره وعلى الصراط .

(٤) وقاية من الوقوع فى جهنم . ه عن أنس حسن .

(٥) الغبطة : تمنى الخير .

(ا) حفظ القرآن وفهمه وتلاوته . (ب) متصدق أطعم الجائع وكسا العارى وأعان الغازى . ابن عساكر عن ابن عمرو ، حسن .

(٦) المفسد للطاعات ، الداء العضال . فر عن معاوية بن حيدة صح .

(٧) على بن أبى طالب كرم الله وجهه أفضل من ولديه ، وتوفى صلى الله عليه وسلم وعمر الحسن والحسين دون ثمان سنين . ه ك عن ابن عمر .

(٨) اليمين الكاذبة على البيع تزيد البضاعة والتجارة رواجا ، ولكن ممحقة للبركة : أى لمحقها وذهابها . وحق المسلم أن يتحاشى عن اليمين فى الحق ، وأن يتحقق قدر المقسم به . قال تعالى : « ولا تشتروا بآياتى ثمنا قليلا » ق د ن عن أبى هريرة .

٥٢ — « الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ هِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي الَّذِي أُوتِيتُهُ[١] ، وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ » .

٥٣ — « الْحَمْدُ رَأْسُ الشُّكْرِ ، مَا شَكَرَ اللَّهَ عَبْدٌ لَا يَحْمَدُهُ[٢] » .

٥٤ — « الْحَمْدُ عَلَى النِّعْمَةِ أَمَانٌ لِزَوَالِهَا[٣] » .

٥٥ — « الْحُمَّى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ[٤] فَأَبْرِدُوهَا بِالْمَاءِ » .

٥٦ — « الْحُمَّى كِيرٌ[٥] مِنْ جَهَنَّمَ ، فَمَا أَصَابَ الْمُؤْمِنَ مِنْهَا كَانَ حَظَّهُ مِنَ النَّارِ[٦] » .

٥٧ — « الْحُمَّى كِيرٌ مِنْ جَهَنَّمَ ، فَنَحُّوهَا عَنْكُمْ بِالْمَاءِ الْبَارِدِ[٧] » .

٥٨ — « الْحُمَّى تَحُتُّ الْخَطَايَا[٨] كَمَا تَحُتُّ الشَّجَرَةُ وَرَقَهَا » .

٥٩ — « الْحُمَّى رَائِدُ الْمَوْتِ[٩] وَسِجْنُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ » .

٦٠ — « الْحُمَّى شَهَادَةٌ[١٠] » .

---

(١) يثنى بها فى كل ركعة . خ د عن أبى سعيد بن المعلى صح .

(٢) يثنى على المؤمن بلسانه وبقلبه ، ويظهر أثر النعمة فى الإحسان إلى الخلق . عب هب عن ابن عمرو ، حسن .

(٣) من لم يثن على الله جل وعلا عرض نعمته للزوال ، والشكر قيد والنعم به تثبت . قال تعالى : « ما يفعل الله بعذابكم إن شكرتم وآمنتم » . وقال تعالى : « إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم » . وقال تعالى : « فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف » . وقال تعالى : « لئن شكرتم لأزيدنكم » . فر عن عمر ، حسن .

(٤) من شدة فورها وحرها . حم خ عن ابن عباس صح . (٥) نفاخ ، يعنى حرارة .

(٦) يعنى فى قوله تعالى : « وإن منكم إلا واردها » . حم عن أبى أمامة ، حسن .

(٧) تغسل أطرافه . ٥ عن أبى هريرة .

(٨) الذنوب : شبه حال الحمى وإصابتها للجسد ثم محو السيئات عنه سريعا ، بحالة الشجرة وهبوب الرياح وتناثر الأوراق . ابن قانع عن أسد بن كرز ، حسن .

(٩) رسوله الذى يتقدمه بالمبادرة إلى التوبة ، والخروج من المظالم ، والاستغفار والصبر وإعداد الزهد . ابن السنى وأبو نعيم فى الطب عن أنس حسن. (١٠) يموت الميت بها شهيدا . فر عن أنس.

٦١ — « الحَمَّامُ حَرَامٌ عَلَى نِساءِ أُمَّتِي[(١)] » .

٦٢ — « الحَلَالُ بَيِّنٌ وَالحَرَامُ بَيِّنٌ ، وَبينَهُمَا أُمُورٌ مُشْتَبِهَاتٌ لا يَعلَمُهَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ ، فَمَنِ اتَّقَى المُشْتَبِهَاتِ فَقَدِ اسْتَبْرَأَ لِعِرْضِهِ وَدِينِهِ ، وَمَنْ وَقَعَ فِى المُشْتَبِهَاتِ وَقَعَ فِى الحَرَامِ ، كَرَاعٍ يَرْعَى حَوْلَ الحِمَى[(٢)] يُوشِكُ[(٣)] أَنْ يُوَاقِعَهُ ، أَلاَ وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى[(٤)] ، أَلاَ وَإِنَّ حِمَى اللهِ تَعَالَى فِى أَرْضِهِ مَحَارِمُهُ[(٥)] ، أَلاَ وَإِنَّ فِى الجَسَدِ مُضْغَةً[(٦)] إِذَا صَلَحَتْ[(٧)] صَلَحَ الجَسَدُ كُلُّهُ[(٨)] ، وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الجَسَدُ كُلُّهُ ، أَلاَ وَهِىَ القَلْبُ » .

٦٣ — « الحَلَالُ بَيِّنٌ وَالحَرَامُ بَيِّنٌ ، فَدَعْ مَا يَرِيبُكَ إِلَى مَا لا يَرِيبُكَ[(٩)] » .

٦٤ — « الحَلَالُ مَا أَحَلَّ اللهُ فِى كِتَابِهِ ، وَالحَرَامُ مَا حَرَّمَ اللهُ فِى كِتَابِهِ ، وَمَا سَكَتَ عَنْهُ فَهُوَ مِمَّا عَفَا عَنْهُ[(١٠)] » .

٦٥ — « الحَيَاءُ مِنَ الإِيمَانِ[(١١)] » .

٦٦ — « الحَيَاءُ خَيْرٌ كُلُّهُ[(١٢)] » .

---

(١) يعنى دخولها لغير عذر شرعى : كحيض ونفاس . ك عن عائشة صح .

(٢) المحمى : وهو المحظور على غير مالكه . (٣) يقرب ويسرع .

(٤) يحميه عن الناس ويتوعد من قرب منه بأشد العقوبات .

(٥) المحارم التى حرمها الله سبحانه : ما يشمل المنهيات ، وترك المأمور .

(٦) قطعة لحم . (٧) انشرحت بالهداية .

(٨) إذا استعملت الجوارح فى طاعة الله . ق ٤ عن النعمان بن بشير صح .

(٩) ما اطمأن إليه القلب : أشبه الحلال ، وما نفر عنه : أشبه الحرام . طس عن عمر ، حسن .

(١٠) لم ينص على حله ولا حرمته نصا جليا فيحل تناوله . ت ٥ ك عن سلمان صح .

(١١) أخلاق أهله تمنع من الفواحش وتحمل على البر والخير . الحياء من الله أن لا يراك حيث نهاك ، ولا يفقدك حيث أمرك ؛ وكماله إنما ينشأ عن المعرفة ودوام مراقبة الله جل وعلا . م ت عن ابن عمر صح .

(١٢) مبدؤه : انكسار يلحق الإنسان مخافة نسبته إلى القبيح ، ونهايته ترك القبيح وكلاهما خير ، ومن ثمرته شهود نعمة الله وإحسانه . م د عن عمران بن حصين .

٦٧ — « الحَيَاءُ لا يَأْتى إلاَّ بِخَيْرٍ[١] » .

٦٨ — « الحَيَاءُ مِنَ الْإيمَانِ ، وَالْإيمَانُ فى الجَنَّةِ ، وَالْبَذَاءُ[٢] مِنَ الجَفَاءِ ، وَالجَفَاءُ فى النَّارِ » .

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه وسلم صلاة تنجينا بها من جميع الأهوال والآفات

---

(١) ألا يفعل الإنسان ما يخجله ، والمؤمن يرى أن الله يرى كل ما يفعله .

وحقيقة الحياء خلق يبعث على ترك القبيح ويمنع من التقصير فى حق الغير ، وصاحب الحياء يواجه الحق وإلا فعجز ومهانة وخور . «من كسا الحياء ثوبه لم ير الناس عيبه». ق عن عمران بن حصين صح .

(٢) الفحش فى القول : طرد وإبعاد وترك بر وخير وصلة ، كقوله صلى الله عليه وسلم : « وهل يكب الناس فى النار على مناخرهم إلا حصائد ألسنتهم » . ت ك هب عن أبى هريرة صح .

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم طب القلوب ودوائها وعافية الأبدان وشفائها .

حرف الحاء

طائفة الأحاديث الضعيفة

١ — « حَامِلُ الْقُرْآنِ مُوَقًّى[١] » .

٢ — « حُبُّ الدُّنْيَا رَأْسُ كُلِّ خَطِيئَةٍ[٢] » .

٣ — « حُبُّكَ الشَّيْءَ يُعْمِي وَيُصِمُّ[٣] » .

٤ — « حَسْبِيَ اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ[٤] أَمَانٌ لِكُلِّ خَائِفٍ » .

٥ — « حُسْنُ الْخُلُقِ نِصْفُ الدِّينِ[٥] » .

٦ — « حَصِّنُوا أَمْوَالَكُمْ بِالزَّكَاةِ[٦] ، وَدَاوُوا مَرْضَاكُمْ بِالصَّدَقَةِ[٧] ، وَاسْتَعِينُوا عَلَى حَمْلِ الْبَلَاءِ بِالدُّعَاءِ وَالتَّضَرُّعِ[٨] » .

٧ — « حَقُّ الزَّوْجِ عَلَى الْمَرْأَةِ أَنْ لَا تَهْجُرَ فِرَاشَهُ[٩] ، وَأَنْ تَبَرَّ قَسَمَهُ[١٠] ، وَأَنْ تُطِيعَ أَمْرَهُ ، وَأَنْ لَا تَخْرُجَ إِلَّا بِإِذْنِهِ[١١] ، وَأَنْ لَا تُدْخِلَ إِلَيْهِ مَنْ يَكْرَهُهُ[١٢] » .

---

(١) حافظه المحافظ على تلاوته . محفوظ من كل شر ، مصان من الأذى ، فمن أراده بسوء مقت وخذل والعاقبة للمتقين . فر عن عثمان .

(٢) بشاهد التجربة والمشاهدة . هب عن الحسن البصري مرسلا . وقد زهد المصطفى صلى الله عليه وسلم فيها . (٣) يجعلك كالأعمى الأصم فلا تميز ضرره من نفعه . حم تخ د عن أبي الدرداء .

(٤) كافيني ربي سبحانه يعطي ويرزق ، وأخافه وأعتمد عليه ، قال تعالى : « أليس الله بكاف عبده » ، « ومن يتوكل على الله فهو حسبه » . فر عن شداد بن أوس .

(٥) نزاهة القلب وصفاؤه ليدرك أسرار أحكام الدين فيعمل به . (٦) بإخراجها .

(٧) صدقة التطوع . (٨) إلى الله عز وجل يرفعه . د في مراسيله عن الحسن مرسلا .

(٩) تأتيه ليقضي أربه إن أراد . (١٠) إذا حلف على شيء لا يخالف الشرع .

(١١) من بيته .

(١٢) وإن كان نحو أبيها وأمها أو ولدها ، فإن فعلت أثمت ، ولا يجب عليها أن تخدمه الخدمة العامة وإلا لخدمتها بر وإحسان من جانبها ومسامحة صحبة . طب عن تميم الداري .

٨ — « حَقُّ الْجَارِ إِنْ مَرِضَ عُدْتَهُ ، وَإِنْ مَاتَ شَيَّعْتَهُ ، وَإِنِ اسْتَقْرَضَكَ[١] أَقْرَضْتَهُ ، وَإِنْ أَعْوَزَ سَتَرْتَهُ ، وَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ هَنَّأْتَهُ ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ[٢] عَزَّيْتَهُ ، وَلا تَرْفَعْ بِنَاءَكَ فَوْقَ بِنَائِهِ فَتَسُدَّ عَلَيْهِ الرِّيحَ ، وَلا تُؤْذِهِ بِرِيحِ قِدْرِكَ[٣] ، إِلاَّ أَنْ تَغْرِفَ لَهُ مِنْهَا » .

٩ — « حَقُّ الْوَالِدِ عَلَى الْوَلَدِ أَنْ يُعَلِّمَهُ الْكِتَابَةَ وَالسِّبَاحَةَ وَالرِّمَايَةَ[٤] ، وَأَنْ لا يَرْزُقَهُ إِلا طَيِّباً » .

١٠ — « حَقُّ الْوَالِدِ عَلَى وَلَدِهِ أَنْ يُحَسِّنَ اسْمَهُ[٥] ، وَيُزَوِّجَهُ إِذَا أَدْرَكَ[٦] ، وَيُعَلِّمَهُ الْكِتَابَ[٧] » .

١١ — « حَقُّ كَبِيرِ الإِخْوَةِ عَلَى صَغِيرِهِمْ كَحَقِّ الْوَالِدِ عَلَى وَلَدِهِ[٨] » .

١٢ — « حَقُّ الْوَلَدِ عَلَى الْوَالِدِ أَنْ يُحَسِّنَ اسْمَهُ وَيُحَسِّنَ أَدَبَهُ » .

---

(١) طلب منك أن تقرضه إن تيسر معك . (٢) فى نفس أو مال أو أهل .

(٣) طعامك الذى تطبخه . فأصبهم منها بمعروف . طب ك عن معاوية بن حيدة .

(٤) القراءة والعوم وضرب البنادق والقسى وإصابة المرمى وشجاعة الدفاع عن الوطن ، وأن يرشده إلى ما يحمد من المكاسب ويحذره من الاكتساب البغيض من غيره . قال الشافعى : وإياك أن تسترضى الولد إذا غضب بلين الكلام وخفض الجناح ، فإن ذلك يتلف حاله ويهون عليه العقوق ، بل ذكره بخطئه وما أعد له من العقاب عليها . وإياك أن تسبه أو تشتمه ، فإن ذلك يجرئه على النطق بمثله مع إخوانه بل معك . الحكيم الترمذى عن أبى رافع مولى المصطفى صلى الله عليه وسلم : سأل ما حق الولد ؟ فأجابه صلى الله عليه وسلم . (٥) باسم حسن . (٦) بلغ .

(٧) القرآن والصلاة . حل فر عن أبى هريرة ، ويحسن أدبه فى رواية . هب عن ابن عباس .

(٨) هب عن سعيد ابن العاص ، وفى رواية : « ويحسن موضعه ينشئه على الأخلاق الكريمة الحميدة » .

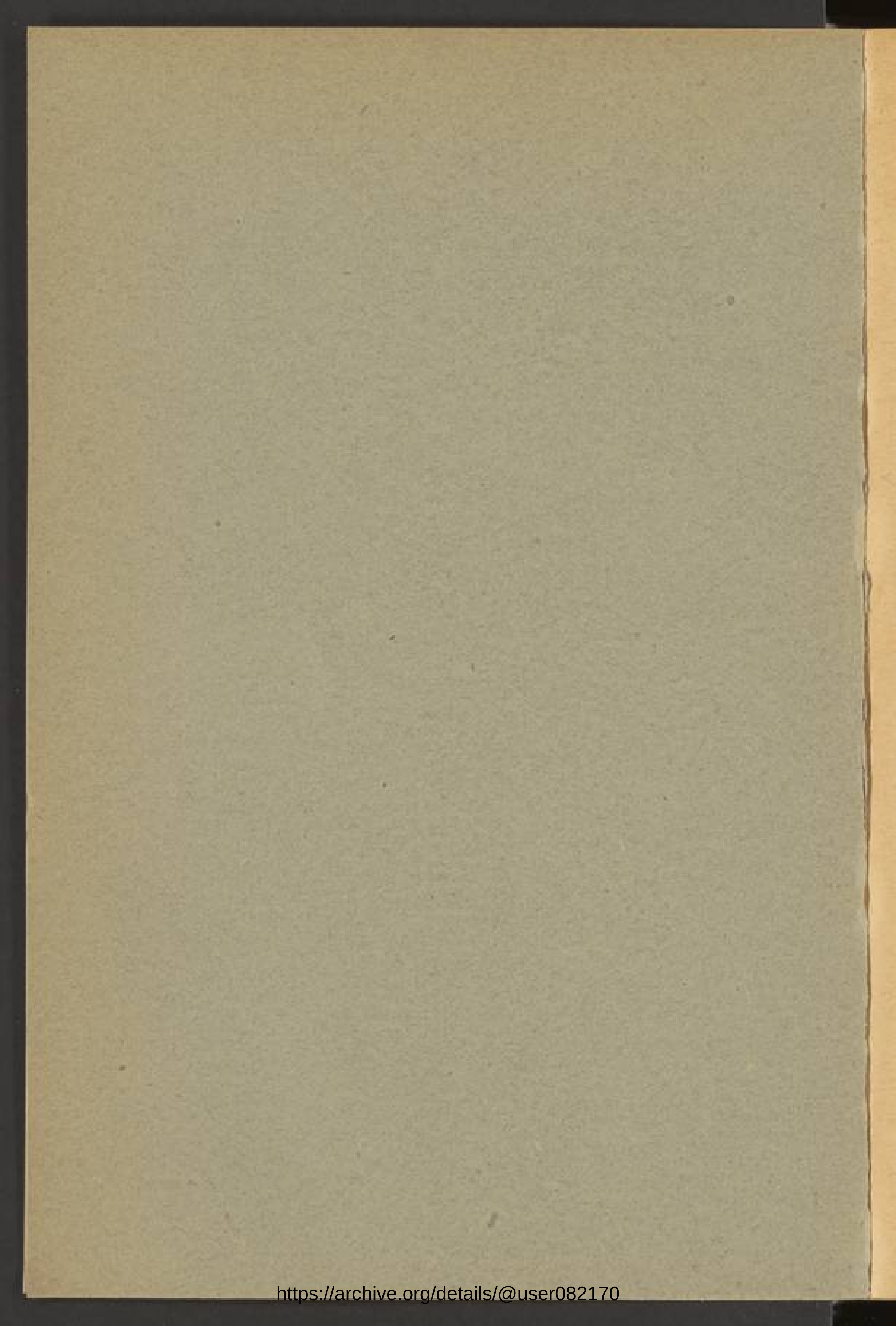
تم الجزء الأول ويليه :

الجزء الثانى

وأوله : حرف الخاء

فهـــــرس

الجزء الأول من نضرة النور ، شرح مختارات الأحاديث النبوية



اطلبوا كتاب :

النوافح العطرية

المختصرة من النفحة العنبرية
فى حل ألفاظ العشرينية فى مدح خير البرية

صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم

تأليف

محمد غبريم بن محمد الداغرى التيجانى

ويليه للمؤلف :

١ - قصيدتان فى المدائح النبوية على صاحبها أفضل الصلاة وأتم التحية .

٢ - قصيدة فى مدح الغوث الأكبر سيدى أحمد التجانى .

طبعة حديثة معتنى بطبعها وتصحيحها

القصائد مضبوطة بالشكل الكامل

الناشر

مكتبة مصطفى البابى الحلبى وأولاده

مصر ص . ب الغورية ٧١